

الجزء الثالث

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

لمحقق زمانه ونادرة أوانه الراحل في حلال العلوم المتوشح بشفاعة

منطوقها والمفهوم السابق في حلقة الرهان اللوذي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبري الحنفي

أمطره الله تعالى به واسع

أحبته يوبره

الغفر

3647
SIA.

• فهرسة الجزء الثالث من بحايب الآثار •

صفحة	صفحة
وعليها طرة وعدة مكاتب من أحمد	٢ (سنة ثلاث عشرة وما تميز وألف)
باشا البلاز وروغيره	٣ ذكر دخول القرنساوية بالاسكندرية
بجادي الثانية	٤ صورة المصكوب الصادر من
صورة أوراق كتبوها على لسان	٣٠ القرنساوية الى البلاد التي يقدمون
المشايع والصة وها بالاسواق	عليها
صورة أوراق أيضا كتبوها على	٥ صفرائطير
لسان المشايخ واصقوها بالاسواق	٥ ذكر محاربة القرنسيس مع المصريين
تزيد عن الاولى	وما وقع
رجب	١١ تقليد برطمان النصر الى الرومي الذي
شعبان المعظم	٣٩ تمهيد العامة فرط الرمان كفضدا
رمضان المعظم	٤٤ مستحقظان
ذكر سفر القرنسيس الى جهة الشام	٤٤ ربيع الاول
والتنبيه على المشايخ والاعيان	١٥ ذكر تقليد الشيخ خليل البكري
بمحفظ البلد	تقابة الاشراف
صورة كتاب من ساري عسكر	١٦ - تقليد مصطفى بيك كفضدا باشا
الى أهل الشام	امارة الحاج
صورة جواب من ساري عسكر	١٧ ربيع الثاني
بكيفية أخذ غزوة الشام	١٩ ذكر ترتيب ديوان آخره كعب من
شوال	٤٨ ستة أنصار من النصارى القسطنط
القعدة	٥٥ وستة من تجار المسلمين للتصرف في قضايا
الحجة	٥٨ القطار والعامة
ذكر من مات في هذه السنة	٢١ صورة مكاتبة كتبوها من المشايخ
(سنة أربع عشرة وما تميز وألف)	٦٧ ايرداوها الى السلطان وشريف مكة
صفرائطير	٧٤ ذكر حضور المشايخ والاعيان
ربيع الاول	٧٧ والتجار ومن حضر بالديوان العمومي
ربيع الثاني	٧٩ بجادي الاولى
بجادي الاولى	٨١ تقليد محمد داغا بالدماني كفضدا أمير
رجب	٨٢ الحاج
شعبان المعظم	٨٣ ذكر ما وقع لاهل مصر من التسوس
رمضان المعظم	٨٧ ومحاربة القرنسيس واثارة الفتنة
شوال	٩٠ مضمون مكاتبات وهي صورة فرمان

صفحة	صفحة
٢٠٣ رجب الفرد	١٠٤ الحجة
٢٠٣ شعبان	١١٣ ذكر من مات في هذه السنة
٢٠٧ رمضان المعظم	١١٥ (سنة خمس عشرة ومائتين وألف)
٢٠٧ شوال	١١٦ ذكر قتل ساري عسكر كاهن وتحصيق قضيته
٢١٠ القعدة	١٣٣ ذكر خروج الفرنسيين بجنازة ساري عسكرهم كاهن المقتول بمصر بعد التصديق على القائل
٢١١ الحجة	١٣٤ صفر الخير
٢١٣ ذكر من مات في هذه السنة (محرم الحرام ابتداء من سنة ألف ومائتين وسبع عشرة هجرية)	١٣٥ ربيع الأول
٢٢٢ صفر الخير	١٣٥ ربيع الثاني
٢٢٣ ربيع الأول	١٣٦ جادى الأول
٢٢٤ ربيع الثاني	١٣٧ جادى الثاني
٢٢٦ جادى الأول	١٣٩ رجب الفرد
٢٢٨ جادى الثاني	١٤١ شعبان
٢٢٩ (ذكر حادثة سماوية)	١٤٤ رمضان
٢٣٠ رجب الفرد	١٤٦ شوال
٢٣٢ شعبان	١٥١ القعدة
٢٣٢ رمضان المعظم	١٥٤ الحجة الحرام
٢٣٣ شوال	١٥٩ ذكر ما هدمه الفرنسيون ونجروا وما أحدثوا من العمار وغيرها
٢٣٣ القعدة	١٦٤ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان
٢٣٥ الحجة	١٧٦ (سنة ست عشرة ومائتين وألف)
٢٣٩ (سنة ثمان عشرة ومائتين وألف)	١٨٠ صفر الخير
٢٤٧ صفر	١٨٤ بيان ما حصل باخردوان لفرنسيس بمصر وكيفية خروجهم منها ودخول العثملى
٢٥٧ ربيع الأول	١٨٨ ربيع الأول
٢٦٠ ربيع الثاني	١٩٣ ربيع الثاني
٢٦٢ جادى الأول	١٩٦ جادى الأول
٢٦٣ جادى الثاني	١٩٩ جادى الثاني
٢٦٥ رجب الفرد	
٢٦٧ شعبان	
٢٦٩ رمضان المعظم	
٢٧١ شوال	
٢٧٩ القعدة	

صفحة	صفحة
٣٢٠ ذكر من مات في هذه السنة من الإعيان	٢٨٧ الحجّة
(سنة عشرين ومائتين وألف) ٣٢٦	٢٨٩ ذكر من مات في هذه السنة
٣٢٧ صفر الخير	(سنة تسع عشرة ومائتين وألف) ٢٩١
٣٢٢ ربيع الأول	٢٩٤ صفر الخير
٣٢٥ ربيع الثاني	٢٩٩ ربيع الأول
٣٤٠ جادى الأول	٣٠٣ ربيع الثاني
٣٤٤ جادى الثانية	٣٠٨ جادى الأول
٣٤٥ وجب القرد	٣١١ جادى الثانية
٣٤٦ شعبان	٣١٣ وجب القرد
٣٤٦ رمضان	٣١٣ شعبان
٣٤٩ شوال	٣١٤ رمضان
٣٤٩ القعدة الحرام	٣١٦ شوال
٣٥١ الحجّة الحرام	٣١٧ القعدة الحرام
٣٥٤ ذكر من مات في هذه السنة	٣١٨ الحجّة الحرام

الشمس والشمس

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سنة ثلاث عشرة وما تين والف)

وهي أقول سنة الملاحة العظيمة والحوادث البسيمة والوقائع النازلة والتوازل الهائلة وتضاعف الشهور وترادف الأمور وتوالى الخن واختلال الزمن وانعكاس المطبوع وانقلاب الموضوع وتتابع الأحوال واختلاف الأحوال وفساد التدبير وحصول التدمير وعموم الخراب وتواتر الأسباب وما كان وبكته هلك القرى بظلم وأهلها مصلحون (في يوم الأحد العاشر من شهر محرم الحرام من هذه السنة) وردت مكاتبات على يد السماعة من ثغر الإسكندرية (ومضمونها) أن في يوم الخميس ثامن عشر من الشهر عشرين من شهر محرم سنة ثمان مائة وأربعين من عندنا في ثغر الإسكندرية حضر خمسة عشر رجلاً أيضاً فاستظر أهل الثغر ما يريدون وإذا بقايا صغير وأصل من عندهم وفيه عشرة أنفارة وصلوا البرواجم وابتكروا البلد والرئيس إذ ذلك فيها والمشار إليه بالبرام والنقض السيد محمد كريم الآتي ذكره فكلموهم واستخبروهم عن غرضهم فآخبروا أنهم اسم انكليز حطروا القنصل على الفرنسيين لأنهم خرجوا به مارة عظيمة يريدون جهة من الجهات ولا ندري أين قصدهم فربما ندموا فلاتقدرون على دفعهم ولا تتكلموا من منعهم فلم يقبل السيد محمد كريم منهم هذا القول ووطن انهما مكيدة وجاءوهم بكلام خشن فقالت رسول الانكليز نحن نقف بجرا كينا في البحر محاطين على الثغر لا نحتاج منكم الا الامداد بالماء

والزاد يمتنه فلم يجيبوهم لذلك وقالوا هذه بلاد السلطان وليس للفرنسيس ولا لغريمهم عليها
سبيل فاذهبوا عننا فعدت رسل الانكليز وأقلعوا في البحر ليمتدوا من غير الاسكندرية
وليقتضى الله أمرهم فكان مفعولاً ثم ان أهل الثغر أرسلوا الى كاشف الجيرة أجمع العربان
ويأتى معهم للجحافة بالثغر فلما قرئت هذه المكاتبات بمصر حصل بها اللغط الكثير من
الناس وتحدثوا بذلك فيما بينهم وكثرت المقالات والاراجيف (ثم ورد) في ثالث يوم بمصر
ورود المكاتب الاول مكاتبات مضمونها أن المرابك التي وردت الثغر عادت راجعة
فاطمأن الناس وسكن القبل والقال وأما الامراء فلم يبقوا بشئ من ذلك ولم يكترتوا به
اعتماد على قوتهم وزعمهم انه اذا جاءت جميع الافرنج لايقتفون في مقابلتهم وانهم يدوسونهم
بجنيولهم (فلما كان يوم الاربعا) المشهور من الشهر المذكور وردت مكاتبات من الثغر
ومن رشيد ودمهوريان في يوم الاثنين فامن عشره ووفت مرابك وعمارات للفرنسيس
كثيرة فارسوا في البحر وأرسلوا جماعة يطلبون القنصل وبعض أهل البلاد فلما نزلوا اليهم
عوقوهم عندهم فلما دخل الليل تحولت منهم مرابك الى جهة البحر وطلعوا الى البر
ومعهم آلات الحرب والعسا كزفر يشعروا أهل الثغر وقت الصباح الا وهم كالبحر
المنتثر حول البلد فعند ما خرج أهل الثغر وما انضم اليهم من العربان المجتمعة وكاشف
الجيرة فلم يستطيعوا مدافعهم ولا أمكنهم مما نعتهم ولم يثبتوا لجرهم وانهم زعم الكاشف
ومن معه من العربان ورجع أهل الثغر الى الترس في البيوت والحيطان ودخلت الافرنج
البلد وانبت فيها الكثير من ذلك العسد كل ذلك وأهل البلد لهم بالرحى يداقون وعن
أنفسهم وأهليهم يقاتلون ويمنعون فلما أعيانهم الحال وعلوا انهم ما أخذون بكل
حال وليس ثم عندهم للقتال استعداد تطلوا الابراج من آلات الحرب والبارود وكثرة المدد
وغلبته طلب أهل الثغر الامان فأمنوهم وزفوعا عنهم القتال ومن حصونهم أنزلوهم ونادى
الفرنسيس بالامان في البلد ورفع شديراته عليها وطلب أعيان الثغر فحضروا بين يديه فالزمهم
بجمع السلاح واحضار اليه وان يضعوا الجوكار في صدورهم فوق ملبوسهم والجوكار ثلاث
قطع من جوخ أوحري أو غير ذلك مستديرة في قدر الياق سوداء وجراباً ويضاهي توضع بعضها
فوق بعض بحيث تكون كل دائرة أقل من التي تحتها حتى تظهر الالوان الثلاثة كالذوات المخطط
بعضها ببعض ولما وردت هذه الاخبار بمصر حصل للناس انزعاج وعول أكثرهم على الفرار
والهجاج وأما ما كان من حال الامراء بمصر فان ابراهيم بك ركب الى قصر العيني وحضر
عنده مراد بك من الجيرة لانه كان مقبلاً بها واجتمع باقي الامراء والعلماء والقاضي ونكلموا
في شأن هذا الامر الحاد فاتفق رأيهم على ان يرسلوا مكاتبة بخبر هذا الحادث الى اسلامبول
وان مراد بك يجهز العساك ويخرج ملاقاةهم وسر بهم وانقض المجلس على ذلك وكتبوا
المكاتبة وأرسلها بكر ياشامع رسوله على طريق البر لياتيه بالترياق من العراق وأخذوا في
الاستعداد للثغر وقضاء الوازم والمهمات في مدة خمسة أيام فصاروا يصادرون الناس
ويأخذون أغلب ما يحتاجون اليه بدون ثمن ثم ارتحل مراد بك بعد صلاة الجمعة وبرزخيا
ووطاقه الى الجسر الاسود ~~مكتوبه~~ يومين حتى تكامل العسكر وصنابعه وعلى باش

ذكر دخول الفرنسيين
بالاسكندرية

الطرابلسي وناصف باشا فانهم كانوا من أخصائه ومقربين معه بالجيزة وأخذ معه عدة كثيرة من المدافع والبارود وسار من البر مع العساكر الخيالة وأما الرجلة وهم الالدائنات القليبية والاروام والمغاربة فانهم ساروا في البحر مع الغلايين الصغار التي انشأها الامير المذكور ولما رحل من البحر الاسود ارسل الى مصر يأمر بعمل سلسلة من الحديد في غاية الثخن والمتانة طولها مائة ذراع وثلاثون ذراعا لتتصب على البغاز عند برج مغيزل من البر الى البر لتفتح مرآكب الفرنسيين من العبور والبحر النيسل وذلك باشارة على باشا وان يعمل عندها جسر من المراكب وينصب عليها متاريس ومدافع فلما منهم ان الاقويح لا يقدر ان على ما رتبهم في البر وانهم يعبرون في المراكب ويقاوتونهم وهم في المراكب وانهم يصابرونهم ويطاولونهم في القتال حتى تاتيهم العدة وكان الامر يخالف ذلك فان الفرنسيين عندما ملكوا الاسكندرية ساروا على طريق البر الغربي من غير مهاجم وفي اثنا مخرج مراديسك والحركة بدت الوحشة في الاسواق وكثر الهرج بين الناس والارباب وانقطعت الطرق وأخذت الجرامية في كل ليلة تطرق أطراف البلد وانقطع منى الناس من الرور في العارق والاسواق من المغرب فنادى الاغا والوالي بفتح الاسواق والقهاوى ليلا وتعلق القناديل على البيوت والمدكاكين وذلك لامر من الاول ذهاب الوحشة من القلوب وحصول الاستئناس والثاني انطوف من الدخيل في البلد (وفي يوم الاثنين) وردت الاخبار بان الفرنسيين وصلوا الى دمهور ووشيد وخرج معظم أهل تلك البلاد على وجوههم فذهبوا الى قوة ونواحيها والبعض طلب الامان وأقام يلبدهم وهم العقلاء وقد كانت الفرنسيين حين حاولهم بالاسكندرية كتبوا امر سوما وطبعوه وأرسلوا منه نهضا الى البلاد التي يقدمون عليها تطمينا لهم ووصل هذا الكتاب مع جملة من الاسارى الذين وجدوهم بمخالطه وحضر واصيبتهم وحضر منهم جملة الى بولاق وذلك قبل وصول الفرنسيين يوم أو يومين ومعهم منه عدة نسخ ومنهم مغاربة وبنينم جواسيس وهم على شكلهم من كفار مالطه ويعرفون بالغات (ومصورة ذلك المكتوب)

صورة المكتوب الصادر من الفرنسيين الى البلاد التي يقدمون عليها

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا اولد له ولا شريك له في ملكه من طرف الفرنسيين المبعين على أساس الحرية والتسوية السريعة الكبر الكبير أمير الجيوش الفرنسيين بونا بارتنة يعرف أهالي مصر جميعهم ان من زمان مديد الصناجق الذين يتسلطون في البلاد المصرية يتعاملون بالذل والاحتقار في حق المسلة الفرنسيين وينظرون تجارها بانواع الايذاء والتعدي فحضر الاثنا ساعة عقوبتهم وأنونا من مدة عصور طويلا هذه الزمرة المماليك الجلاويين من بلاد الابازم والجزيرة كسة يفسدون في الاقليم الحسن الاحسن الذي لا يوجد في كورة الارض كلها فامارب العالمين القادر على كل شئ فانه قد حكم على انقضاء دولتهم بايها المصريون قد قيل لكم اني ما نزلت بهذا الطرف الا بقصد ان الله دينكم فذلك كذب صريح فلا تصدقوه وقولوا للمفتقرين اني ما قدمت اليكم الا لخلص حنكم من يد الظالمين وانى أكثر من المماليك اعبد الله سبحانه وتعالى واحترم نبيه والقسر ان العظيم وقولوا أيضا لهم ان جميع الناس متساون عند الله وان الشئ الذي يفرقه عن بعضهم هو العقل والفضائل

والعلوم فقط وبين الممالك والعقل والقضائل تضارب فماذا يميزهم عن غيرهم حتى يستوجبوا ان يتلكوا مصر وحدهم ويحتصوا بكل شئ أحسن فيها من الجوارى الحسنان والنخيل العنقا والمساكن المفرحة فان كانت الارض المصرية التزاما للممالك فليرونا الطبة التي كتبها الله لهم ولكن رب العالمين رؤف وعادل وسليم ولكن بعونه تعالى من الآن فصاعدا لا يباس أحد من أهالي مصر عن الدخول في المناسبات السامية وعن اكتساب المراتب العالية فالعلماء والفضلاء والعقلاء بينهم سديدون الامور وبذلك يصلح حال الامة كلها وسابقا كان في الاراضي المصرية المدن العظيمة والخلجان الواسعة والمخبر المتكاثرون وما زال ذلك كله الا الظلم والطمع من الممالك أيها المشايخ والقضاة والائمة والطرهية واعيان البلد قولوا لامةكم ان القرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون واثبات ذلك انهم قد نزلوا في رومية الكبرى وغربوا فيها كرسي البابا الذي كان دائما يثبت النصارى على محاربة الاسلام ثم قصدوا بجزيرة مالطة وطردها منها الكواررية الذين كانوا يزعمون ان الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين ومع ذلك القرنساوية في كل وقت من الاوقات صاروا محيين مخلصين لحضرة السلطان العثماني وأعداء أعدائه اذ ادم الله ملكهم مع ذلك ان الممالك امتنعوا من اطاعة السلطان غير ممثلين لاهرمقا اطاعوا أصلا الا اطمع انفسهم طوبى ثم طوبى لاهالي مصر الذين يتفقون معنابلات تأخير فيصلح حالهم وتعل على مراتبهم طوبى أيضا للذين يقعدون في مساكنهم غير ماتلين لاحد من الفريقين المتصارين فاذا عرفونا بالاكثرتسار عوالينا بكل قلب لكن الويل ثم الويل للذين يعتقدون على الممالك في محاربتنا فلا يجدون بعد ذلك طرقا الى الخلاص ولا يبقى منهم أثره المادة الاولى جميع القرى الواقعة في دائرة قرية بثلاث ساعات عن المواضع التي يجر بها عسكر القرنساوية فواجب عليها ان ترسل للسرعسكر من عندها وكلاهما كما يعرف المشار اليه انهم اطاعوا وانهم نصبوا علم القرنساوية الذي هو أبيض وكلي وأجره المادة الثانية كل قرية تقوم على العسكر القرنساوي تحرق بالنار المادة الثالثة كل قرية تطيع العسكر القرنساوي أيضا تنصب صنياق السلطان العثماني محبنا ادم بقاؤه المادة الرابعة المشايخ في كل بلدة يحتمون حال جميع الارزاق والبيوت والاملاك التي تتبع الممالك وعليهم الاجتهاد التام لتلايضع ادى شئ منها المادة الخامسة الواجب على المشايخ والعلماء والقضاة والائمة انهم يلزمون ونظافتهم وعلى كل أحد من أهالي البلدان أن يبقى في مسكنه مطمئنا وكذلك تكون الصلاة قائمة في الجوامع على العادة والمصريون باجمعهم ينبغي ان يشكروا الله سبحانه وتعالى لانقضاء دولة الممالك قائلين بصوت عال ادم الله اجلال السلطان العثماني ادم الله اجلال العسكر القرنساوي لعن الله الممالك وأصلح حال الامة المصرية بتحريرها بعسكرا سكندرية في ١٣ شهر سيدور سنة ١٢١٣ من اقامة الجمهور القرنساوي يعنى في آخر شهر محرم سنة هجرية ٨١ بحروفه (وفي يوم الخميس الثاني والعشرين) من الشهر وردت الاخبار بان الفرنسيين وصلوا الى نواحي قوة ثم الى الرجانية

• (واستعمل شهر صفر سنة ١٢١٣) •

ذكر محاربة الفرنسيين مع المصريين وموقع

(وفي يوم الاحد) غرق شهر صفر وردت الاخبار بان في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم

التي العسكر المصيري مع القرنيس فلم تكن الاساعة وانهم زمراد بيك ومن معه ولم يقع قتال
 صحيح وانما هي مناوشة من طلائع العسكرين بحيث لم يقتل الا القليل من الفريقين واحترقت
 مراكب مراد بيك بما فيها من الجحانة والالات الحربية واحترق بهاريس الطبيعية
 خليل الكردي وكان قد قاتل في البحر قتالا عجيبا فقد راى الله ان علمت نار بالقلع ومقط منها
 نار الى البارود فاشتعلت جميعها بالنار واحترقت المراكب بما فيها من الحار بين وكبيرهم
 وتطايروا في الهواء فلما عين ذلك مراد بيك داخله الرعب وولى منهزما وترك الاثقال والمدافع
 وتبعته عساكره ونزلت المشاة في المراكب ورجعوا الى البين مصر ووصلت الاخبار بذلك
 الى مصر فاشتد انزعاج الناس وركب ابراهيم بيك الى ساحل بولاق وحضر اليها والعلماء
 ورؤس الناس واعمالو اراهم في هذا الحادث العظيم فاتفقوا عليهم على عمل متاريس من بولاق
 الى شبراخيت وولى الاقامة بولاق ابراهيم بيك وكشافة ومماليك وقد كانت العلماء عند توجه
 مراد بيك تجتمع بالازهر كل يوم ويقرون البخاري وغيره من الدعوات وكذلك مشايخ فقهاء
 الاحدية والرقابية والبراهمة والقادرية والسعدية وغيرهم من الطوائف وارباب الاشيار
 ويهملون لهم مجالس بالازهر وكذلك اطفال المكاتب ويذكرون الاسم اللطيف وغيره من
 الاسماء (وفي يوم الاثنين) حضر مراد بيك الى برانباية وشرع في عمل متاريس هناك ممتدة الى
 بسنيل وولى ذلك هو وصنابحة وامر اوه وجماعة من خندايشينه واحتفل في ترتيب ذلك
 وتنظيمه بنفسه هو وعلى باشا الطرابلسي ونصوح باشا واحضروا المراكب البكار والغلايين
 التي انشأها بالجيزة وأوقهها على ساحل انباية وبشنها بالعساكر والمدافع فصارت البر الغربي
 والشرقي مملوئين بالمدافع والعساكر والتاريس والخيالة والمشاة ومع ذلك فقلوب الاحرار
 لم تطمئن بذلك فاتهم من حين وصول الخبر لهم من الاسكندرية فشرعوا في نقل امتعتهم
 من البيوت البكار المشهورة المعروفة الى البيوت الصغار التي لا يعرفها أحد واستقر وطول
 اللبالي ينقلون الامتعة ويوزعونها عند معارفهم وثقاتهم وأرسلوا البعض منها الى بلاد
 الارياف وأخذوا ايضا في تشييل الاحمال واستحضار دواب للشيل وأدوات الارتحال
 فلما رأى أهل البلدة منهم ذلك داخلهم الخوف الكثير والفرح واستعد الاغتيا وأولو
 المقدرة للهروب ولولا ان الامرا منعواهم من ذلك وزيروهم وهقدوا من أراد النقلة لما بقى
 بمصر منهم أحد (وفي يوم الثلاثاء) نادوا بالتغير العام وخروج الناس للمتاريس وكرروا
 المناداة بذلك كل يوم فاعلق الناس الدكاكين والاسواق وخروج الجميع ليرجوا بولاق فكانت
 كل طائفة من طوائف أهل الصناعات يجتمعون الدراهم من بعضهم وينصبون لهم
 خياما ويجلسون في مكان خرب أو مسجد ويرتبون لهم فيما يصرف عليهم ما يحتاجون له من
 الدراهم التي جمعوها من بعضهم وبعض الناس يتطوع بالانفاق على البعض الاخر ومنهم
 من يجهز جماعة من المفاربة أو الشوام بالسلاح والاكل وغير ذلك بحيث ان جميع الناس
 بذلوا اوسعهم وفعلا واما في قوتهم وطاقاتهم وسعت نفوسهم باتفاق اموالهم فلم يشح في ذلك
 الوقت أحد بشئ يملكه ولكن لم يسعهم الدهر وخربت الفقراء وارباب الاشيار بالطبول
 والزمور والاعلام والكاسات وهم يصبون ويصبون ويذكرون باذكار مختلفة وصعد

السيد عمر افندي تقييد الاشراف الى القلعة فانزل منها بيرا قاصدا كبريا سمته العامة البيروق
 النبوي فنشره بين يديهم من القلعة الى بولاق واما من حوله الوف من العامة بالتبايت
 والعصى يملون ويكبرون ويكثرون من الصباح ومعهم الطبول والزهور وغير ذلك واما
 مصر فانها باقية خالية الطرق لا تجديها احد سوى النساء في البيوت والصغار وضعفاء الرجال
 الذين لا يقدر على الحركة فانهم مستتر ون مع النساء في بيوتهم والاسواق مصفرة والطرق
 مغمرة من عدم الكس والرث وغلا سعر البارود والرصاص بحيث يبيع الرطل البارود
 بستين نفقا والرصاص بتسعين وغلا جنس انواع السلاح وقل وجوده وخرج معظم الرعايا
 بالتبايت والعصى والمساوق وجلس مشايخ العلماء بزارية على بيك ييولا في يدعون ويتناولون
 الى الله بالنصر واما غيرهم من الرعايا البعض بالبيوت والبعض بالزوايا والبعض في الخيام
 ومحصل الامر ان جميع من هم من الرجال تحول الى بولاق واما من حين نصب ابراهيم
 بيك العرضي هناك الى وقت الهزيمة سوى القليل من الناس الذين لا يجردون لهم مكانا ولا
 مأوى فيرجعون الى بيوتهم يبيتون بها ثم يصحون الى بولاق وارسل ابراهيم بيك الى العربان
 المجاورة لمصر ورسم لهم ان يكونوا في المقدمة بنواحي شبراخيت واما الالهة وكذلك اجتمع عند
 مراد بيك الكثير من عرب البحيرة والجزيرة والصعيد والتبعية والقيعان واولاد علي والهنادي
 وغيرهم وفي كل يوم يتزايد الجمع ويعظم الهول ويضيق الحال بالفقراء الذين يحصلون
 اقواتهم يوما فيوما لتعطل الاسباب واجتماع الناس كلهم في صعيد واحد وانقطعت
 الطرق وتعدي الناس بعضهم على بعض لعدم التفات الحكام واشتغالهم بآدابهم واما
 بلاد الارياق فانها قامت على ساق يقتل بعضهم بعضا وينهب بعضهم بعضا وكذلك العرب
 غارت على الاطراف والنواحي وصار قطر مصر من اوله الى آخره في قتل ونهب واثافة طريق
 وقيام شر واثافة على الاموال وفساد المزارع وغير ذلك من انواع الفساد الذي لا يحصى
 وطلب امر مصر التجار من الافرنج بمصر فقبوا بعضهم بالقلعة وبعضهم بما كان الامر
 وصاروا يفتشون في محلات الافرنج على الاسلحة وغيرها وكذلك يفتشون بيوت النصارى
 الشوام والاقباط والارام والكثائن والاديرة على الاسلحة والعامة لا ترضى الا ان يقتلوا
 النصارى واليهود فيمنعهم الحكام عنهم ولو لذلك المنع لقتلتهم العامة وقت الفتنة ثم في كل يوم
 تكثر الاشاعة بقرب الفرنسيين الى مصر وتختلف الناس في الجهة التي يقصدون اليها منها
 فبعضهم من يقول انهم واصلون من البر الغربي ومنهم من يقول بل ياتون من الشرق ومنهم من
 يقول بل ياتون من الجهتين هذا وليس لاحد من امراء العساكر همة ان يبعث باسوسا او
 طليعة تناوشهم القتال قبل دخولهم وقربهم ووصولهم الى قناة مصر بل كل من ابراهيم بيك
 ومراد بيك جمع عسكره ومكث مكانه لا ينتقل عنه ينتظر ما يفعل بهم وليس ثم قلعة ولا حصن
 ولا معقل وهذا من سوء التدبير واهمال امر العدو ولما كان يوم الجمعة سادس الشهر وصل
 الفرنسيين الى الجسر الاسود واصبح يوم السبت فوصلوا الى أم ديشاو فعندها اجتمع العالم
 العظيم من الجنود والرعايا والفلاحين المجاورة بلادهم لصير ولكن الابتناد متفارقة قلوبهم
 من حلة عزائمهم مختلفة آرائهم حريصون على حياتهم وتنعمهم ورفاهيتهم محتالون في

ريشهم مقترون يجتمعهم محتقرون شأن عدوتهم مرتبكون في دويتهم مغمورون في
 غفاتهم وهذا كله من أسباب ما وقع من خذلانهم وهزيمتهم وقد كان الظن بالفرنسيين ان يأتوا
 من البرين بل أشيع في عرضي ابراهيم بيك انهم قادمون من الجهتين فلم يأتوا الا من البر الغربي
 (ولما كان وقت القاتلة) ركب جماعة من العساكر التي بالبر الغربي وتقدموا الى ناحية بتقيل
 بلد مجاورة لآتيابية فتلاقوا مع مقدمة الفرنسيين فكروا عليهم بالتليول فضر بهم الفرنسيين
 بينادقهم المتتابعة الرمي وابلى القريقان وقتل أبو بيك الدفتردار وعبدالله كاشف الجرف
 وعدة كثير من كشاف محمد بيك الا اني ومما ليكمهم وتبعهم طابور من الا فرج في نحو الستة
 آلاف وكبيره ويزه الذي ولي على الصعيد بعد غلظكمهم وأما بونايارته الكبير فانه لم يشاهد
 الواقعة بل حضر بعد الهزيمة وكان بعيدا عن هولاء بكثير ولما قرب طابور الفرنسيين من
 متاريس مراد بيك تراعى القريقان بالمدافع وكذلك العساكر الهاربون البحرية وحضر
 عدة وافرة من عساكر الارنؤد من دمياط وطلعوا الى آتيابية وانضموا الى المشاة وقاتلوا معهم
 في المتاريس فلما عاين وسمع عسكر البر الشرق القتال ضج العامة والغوغاع من الرعية
 واخلاط الناس بالمسيح ورفع الاصوات بقولهم يارب يارب يا طيب ويارجال الله وشهو ذلك
 وكانهم يقاتلون ويحاربون بصتاحتهم وجليلتهم فكان العقلاء من الناس يصرخون صلحهم
 ويأمرونهم بترك ذلك ويقولون لهم ان الرسول والعصاة والمجاهدين انما كانوا يقاتلون
 بالسيف والحرب وضرب الرقاب لا يرفع الاصوات والصراخ والتباح فلا يستمعون
 ولا يرجعون عما هم فيه ومن يقرأ ومن يسمع وركب طائفة كبيرة من الامر احوال الجناد
 من العرضي الشرقي ومنهم ابراهيم بيك الوالي وشرعوا في التعدية الى البر الغربي في المراكب
 فتأجروا على المعادي لتكون التعدية من محل واحد والمراكب قليلة جدا فلم يصلوا الى البر
 الا نرحى وقعت الهزيمة على الحاربيين هذا والريح النكبنا اشتد هبوبها وأمواج البحر
 في قوة اضطرابها والرمال يعلوا غبارها وتنسفها الريح في وجوه المصريين فلا يقدر أحد ان
 يفتح عينيه من شدة الغبار وكون الريح من ناحية العدو وذلك من أعظم أسباب الهزيمة
 كما هو متصور عليه ثم ان الطابور الذي تقدم اقتتال مراد بيك انقسم على كيفية معلومة
 عندهم في الحرب وتقارب من المتاريس بحيث صار محيطا بالمتاريس من خلفه وأمامه ودق
 طبوله وأرسل بنادقه المتتالية والمدافع واشتد هبوب الريح وانعدت الغبار وأظلمت الدنيا من
 دخان البارود وغبار الريح وصمت الاعماع من توالي الضرب بحيث خيل للناس ان الارض
 تزلت والسما على اسقطت واستمر الحرب والقتال نحو ثلاثة ارباع ساعة ثم كانت هذه
 الهزيمة على العسكر الغربي فغرق الكثير من الغلبة في البحر لا حاطة العدو قوسهم وظلام الدنيا
 والبعض وقع أسيرا في أيدي الفرنسيين وملكوا المتاريس وفر مراد بيك ومن معه الى الجزيرة
 فصعد الى قصره وقضى به من أشغاله في نحو ربيع ساعة ثم ركب وذهب الى الجهة القبيلية
 وبقيت القتلى والسياب والامتعة والاسلحة والقرش ملقاة على الارض بآتيابية فقت الارجل
 وكان من جملة من ألقى نفسه في البحر سليمان بيك المعروف بالاعا وأخوه ابراهيم بيك الوالي فاما
 سليمان بيك فقبوا وغرق ابراهيم بيك الصغير وهو صهر ابراهيم بيك الكبير ولما انهزم العسكر

الغربي حول القرنسيس المدافع والبنادق على البر الشرقي وضربوها وتحقق أهل البر الاتر
 الهزيمة فقامت فيهم ضجة عظيمة وركب في الحال ابراهيم بيك والباشا والامراء والعسكر
 والرعايا وتركوا جميع الاتقال والخليام كما هي لم يأخذوا منها شيئا فاما ابراهيم بيك والباشا
 والامراء فساروا الى جهة العادلية وأما الرعايا فهاجوا وماجوا ذاهبين الى جهة المدينة
 ودخلوها أفواجا فاجابوهم جميعا في غاية الخوف والفرع وترقب الهلاك وهم يعضون
 بالعويل والتصيب ويتهاون الى الله من شر هذا اليوم العصيب والنساء يصرخن بأعلى
 أصواتهن من البيوت وقد كان ذلك قبل الغروب فلما استقر ابراهيم بيك بالعادلية أرسل يأخذ
 حريمه وكذلك من كان معه من الامراء فاركبوا النساء بعضهم على الخيول وبعضهم على
 البغال والبعض على الخير والجمال والبعض ماش كالجوارى والخدم واستمر معظم الناس
 طول الليل خارجين من مصر البعض بحريمه والبعض بنحوته سه ولا يسأل أحد عن أحد
 بل كل واحد مشغول بنفسه عن آبيه وابنه نخرج تلك الليلة معظم أهل مصر البعض لبلاد
 الصعيد والبعض لجهة الشرق وهم الاكثر وأقام بمصر كل من خاطر بنفسه لا يقدر على الحركة ممتلا
 للقضاة متوقعا للمكر وهذا لعدم قدرته وقلة ذات يده وما يتفقه على جل عياله وأطفاله
 ويصرفه عليهم في الغربية فاستسلم المقدور ولله عاقبة الامور والذي أزهج قلوب الناس
 بالا كثر أن في عشاء تلك الليلة شاع في الناس ان الافرنج عدوا الى بولاق وأحرقوها وكذلك
 البنية وان أولاهم وصل الى باب الحديد يحرقون ويقتلون ويفجرون بالنساء وكان السبب في
 هذه الاشاعة ان بعض القليجيين من عسكر مراد بيك الذي كان في الغليون بمرسى انبابة
 لما تحقق الكسرة أضرم النار في الغليون الذي هو فيه وكذلك مراد بيك لما رحل من البنية
 أمر باشجار الغليون الكبير من قبالة قصره ليصعبه معه الى جهة قبلي فشاويه قليلا ووقف
 لقله الماء في الطين وكان به عدة وافرة من آلات الحرب والنجذاته فامر بحرقه أيضا فصعد لهيب
 النار من جهة البنية وبولاق طنوا بل أيقنوا انهم أحرقوا البلدين فاجاوا واضطربوا زيادة
 عما هم فيه من الفرع والروع والجزع ونخرج أعيان الناس واقندية الوجاقات وأكابرهم
 وقيسب الاشراف وبعض المشايخ القادرين فلما عاين العامة والرعية ذلك اشتد شجبهم
 وخوفهم وتحركت عزائمهم للهروب واللعاقبهم والحال ان الجميع لا يدرون أي جهة
 يسلكون وأي طريق يذهبون وأي محل يستقرون فتسلاحوا وتسابقوا وخرجوا من
 كل حدب ينسلون ويبع الخمار الاعرج أو البغل الضعيف باضعاف ثمنه ونخرج اكثرهم ماشيا
 أو حاملا متاعه على رأسه وزوجته حامله أطفالها ومن قدر على ركوب أركب زوجته أو ابنته
 ومشى هو على أقدامه ونخرج غالب النساء ماشيات حائرات وأطلقهن على اكفاهن بيكين
 في ظلمة الليل واستمروا على ذلك بطول ليلة الاحد وصبحها وأخذ كل انسان ما قدر على حمله من
 مال ومتاع فلما نرجوا من أبواب البلد وتوسطوا القلاة تلتقمتهم العريان والفلاحون فأخذوا
 متاعهم ولباسهم وأحبالهم بحيث لم يتركوا من صادفوه ما يستريحه عورته أو يسد جوعته فكان
 ما أخذته العرب شيئا كثيرا يفوق الحصر بحيث ان الاموال والذخائر التي خرجت من مصر
 في تلك الليلة أضعاف ما بقي فيها بلا شك لان معظم الاموال عند الامراء والاعيان وحريمهم

وقد أخذوه صبيهم وغالب مسائير الناس وأصحاب المقدرة أخرجوا أيضا ما عندهم والذي
أقعدده الهجز وكان عنده ما يعز عليه من مال أو مصاغ أو طعام بلحاره أو صديقه الراجل ومثل
ذلك أمانات وودائع الججاج من المقاربة والمسافرين فذهب ذلك جميعه ورجعوا قتلوا من قدروا
عليه أو دافع عن نفسه ومناعه وسلبوا ثياب النساء وفضوهن وهتكوهن وفيهم الطوتدات
والاصيان فمهم من رجع من قريب وهم الذين تأخروا في الخروج وبلغهم ما حصل للسابقين
ومتهم من جازف متكلا على كثرته وعزوته وخفارتة فسلم أو عطب وكانت ليلة وصباحها في غاية
الشناعة جرى فيها ما لم يتفق مثله في مصر ولا سمعتا بما شابه بعضه في تواريخ المتقدمين فقراء
كن سمعا ولما أصبح يوم الاحد المذكور والمقيمون لا يدرون ما يفعل بهم ومتوقعون حلول
الفرنسيين ووقوع المكروه ورجع الكثير من القارين وهم في أسوأ حال من العري والقرع
قتين ان الاقرح لم يعد والى البر الشرقي وان الحريق كان في المراكب المتقدمة ذكرها فاجتمع
في الازهر بعض العلماء والمشايخ وتشاوروا فاتفق رأيهم على ان يرسلوا رسالة الى الاقرح
ويطلبون واما يكون من جوابهم ففعلوا ذلك وأرسلوا صحيفة شخص مغربي يعرف لغتهم وآخر
صيته فقا بواعبادا فاخبر النهم بما قالوا بالاعراب القوم وأعطياه الرسالة فقرأها عليه ترجمانه
ومضمونها الاستقهام عن قصدهم فقال على لسان الترجمان وأين عظماؤكم ومشايخكم لم
تأخروا عن الحضور البنا لترتب لهم ما يكون فيه الراحة وطمنهم وبش في وجوههم فقالوا
نريد أمانا فامنكم فقال أرسلنا لكم سابقا بعنوان الكتاب المذكور فقالوا وأيضا لاجل اطمئنان
الناس فكتبوا لهم ورقة أخرى مضمونها من معسكر الجيزة خطا بالاهل مصر اتنا أرسلنا لكم
في السابق كتابا فيه الكفاية وذكرنا لكم اتنا ما حضرنا الا بقصد ازالة المالك الذين
يستعملون الفرنسيين بالذل والاحتقار وأخذ مال التجار ومال السلطان والاحضرنا الى
البر الغربي تخرجوا اليها فقلنا لهم بما يستحقونه وقتلنا بعضهم وأسرا بعضهم ونحن في طلبهم
حتى لم يبق أحد منهم بالقطر المصري وأما المشايخ والعلماء وأصحاب المراتب والرعية فيكونون
مطمئنين وفي مسألتهم مرتاحين الى آخر ما ذكرته ثم قال لهم لا يدان المشايخ والشرعية
يأتون البنا لترتب لهم وانا تتخبه من سبعة أشخاص عقلا يدرون الامور ولما رجع الجواب
بذلك اطمأن الناس وركب الشيخ مصطفى الساوي والشيخ سليمان القيومي وآخرون الى الجيزة
فتلقاهم وضحك لهم وقال أتم المشايخ الكبار فاعلموه ان المشايخ الكبار خافوا وهرجوا فقال
لاي شئ يهربون اكتبوا لهم بالحضور ونعمل لكم ديوانا لاجل راحتكم وراحة الرعية
واجراء الشريعة فكتبوا منه عدة مكاتبات بالحضور والامان ثم اتفصلوا من معسكرهم بعد
العشاء وحضروا الى مصر واطمان برجوعهم الناس وكانوا في وجل وخوف على غيابهم
وأصبحوا قد أرسلوا الامان الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والشيخ الشرقاوي والمشايخ
ومن انضم اليهم من الناس القارين من ناحية المطرية وأما حرافندي نقيب الاشراف فانه
لم يطمئن ولم يحضر وكذلك روزناجي والافندي وفي ذلك اليوم اجتمعت الجمعيه واوباش
الناس ونهبوا بيت ابراهيم بيك ومراد بيك الذين بخطه قوصون وأحرقوهما ونهبوا أيضا
عدة بيوت من بيوت الامراء وأخذوا ما فيها من فرش ونحاس وأمتعة وغير ذلك وباعوه بأبخس

الاتحان (وفي يوم الثلاثاء) عدت فرنسا وية الى مصر وسكن بونا بارته بيت محمد بيك الاتي
 بالازبكية بخص السات الذي انشاء الامير المذكور في السنة الماضية وزخره وصرى عليه
 أموال عظيمة وفروشه بالقرش الفاخرة وعند تمامه وسكاه فيه حصلت هذه الحادثة فاخلوه
 وتركوه بما فيه فكانه انما كان يئنه لاميير الفرنسيين وكذلك حصل في بيت حسن كاشف بحر كس
 بالناصرية ولما عدى كبيرهم وسكن بالازبكية كما ذكرنا فيهم بالير الاخر ولم يدخل المدينة
 الا القليل منهم ومشوا في الاسواق من غير سلاح ولا تعديبل صاروا ايضا يحكون الناس
 ويشترون ما يحتاجون اليه باغلى من فياخذ احدهم الدباجة ويعطى صاحبها في ثمنها ريال
 فرانسه وياخذ البيضة نصف فضة قياسا على اسعار بلادهم وأثمان بضائعهم فلما رأى منهم
 العامة ذلك أنسوا بهم واطعموا اليهم ونجرو اليهم بالكهك وأنواع القطير والخبز والبيض
 والديج وأنواع المأكولات وغير ذلك مثل السكر والصابون والدخان والبن وصاروا يبيعون
 عليهم بما أحبوا من الاسعار وفتح غالب السوق الحوانيت والقهاوى (وفي يوم الخميس ثالث
 عشر صفر) أرسلوا يطلب المشايخ والوجاهة عند قائم مقام صارى عسكري فلما استقر بهم المجلس
 خاطبوهم وتشاوروا معهم في تعيين عشرة أنصار من المشايخ للديوان وفصل الحكومات
 (فوقع) الاتفاق على الشيخ عبد الله الشرفاوى والشيخ خليل البكرى والشيخ مصطفى الصاوى
 والشيخ سليمان الضوى والشيخ محمد المهدي والشيخ موسى السرسى والشيخ مصطفى
 النعمورى والشيخ أحمد العريشى والشيخ يوسف الشبرخى والشيخ محمد الدواخلى وحضر
 ذلك المجلس أيضا مصطفى كخدا بكر باشا والقاضى وقلدوا محمد آغا المصطفى أغا مستحقان
 وعلى آغا الشعراوى والى الشرطة وحسن آغا محرم أمين احتساب وذلك باشارة أن باب
 الديوان فانهم كانوا عتق من تقليد المناصب بلنس الممالك ففرغهم ان سوق مصر
 لا يضافون الا من الأتراك ولا يحكمهم سواهم وهو لاء المذكورون من بقايا البيوت القديمة
 الذين لا يتجاسرون على الظلم كغيرهم وقلدوا إذا القصار كخدا محمد بيك كخدا بونا بارته ومن
 أرباب المشورة الخواجا موسى كانوا وكلاء فرنساوى ووكيل الديوان حنايشو (وقيه)
 اجتمع أرباب الديوان عند رئيسه فذكر لهم ما وقع من نهب البيوت فقالوا له هذا فعل الجعيدية
 وأرباب الناس فقال لاى حق يفعلون ذلك وقد أوصيناكم بحفظ البيوت وانتم عليها انفالوا
 هذا أمر لا قدرة لنا على منعه وانما ذلك من وظيفة الحكام فأمر والاغا والوا الى ان ينادوا
 بالامان وفتح الدكاكين والاسواق والمنع من النهب فلم يسمعوا ولم يفتحوا واستمر غالب
 الدكاكين والاسواق معطلة والناس غير مطمئنين وفتح الفرنسيين بعض البيوت المغلقة
 التي للاخراهم ودخلوها وأخذوا منها أشياء ونجروا وتركوها مفتوحة فعند ما يخرجون منها
 يدخلها طائفة الجعيدية ويستأصلون ما فيها واسقروا على ذلك عدة أيام ثم اتبعوا بيوت
 الاخراهم واتبعهم وحقوا على بعضهم وسكنوا بعضهم فكان الذي يخاف على داره من جماعة
 الوجاهة أو من أهل البلديات له بنديرة على باب داره أو يأخذ له ورقة من الفرنسيين بخطهم
 يلصقها على داره (وقيه) قلدوا برطلين النصرانى الرسمى وهو الذى تسميه العامة قرط الرمان
 كخدا مستحقان وركب جو كس من بيت صارى عسكري وامامه عد من طواقم الاجناد

تقليد برطلين النصرانى
 الرسمى الذى تسميه العامة
 قرط الرمان كخدا
 مستحقان

والبطلان مشاة بين يديه وعلى رأسه حشيشة من الحرير الملون وهو لا يس فرورة برعادة وبين يديه
 الخدم بالحرايب المقضضة ورتب له بيول باشي وقلقات عينو والههم مرا كزبا خطاط البلديجلستون
 بها وسكن المذكور بيت يحيى كاشف الكبير بجارة عابدين أخذته بماقيه من فرش ومتاع
 وجواري وغير ذلك والمذكور من أسافل نصارى الاروام العسكرية القاطنين بمصر وكان من
 الطيبة عند محمد بيك الاثني وله حانوت بخط الموسيقى يبيع فيه القوارير الزجاج أيام البطالة
 وقلدوا أيضا شخصاً افرنجياً وجعلوا له أمين الجرين وانخرجوا له اغانى الرسالة وجعلوا الديوان
 بيت قائداً غانماً بالازبكية قرب الروبي وسكن به رئيس الديوان وسكن روتوى قائم مقام مصر
 بيت ابراهيم بيك الوالى المطل على بركة القبل وسكن شيخ البلدي بيت ابراهيم بيك الكبير وسكن
 مجاون بيت مراد بيك على رصيف الخشاب وسكن يوسف بيك مدير الحدو وبيت الشيخ البكري
 القديم ويجمع عنده النصارى القبط كل يوم وطلبوا الدفاتر من الكتبة ثم ان ساكرهم صارت
 تدخل المدينة شياً فاشياً حتى امتلأت منها الطرقات وسكنوا في البيوت ولكن لم يشوشوا على
 أحد وياخذون المشتريات بزيادة عن ثمنها فقبر السوق وصغروا قرص الخبز وطحنوه بترابه
 وفتح الناس عدة دكاكين بجوار مساكنهم يبيعون فيها أصناف المأكولات مثل القطير
 والكحك والسمن المقل والعموم والقراخ المحمرة وغير ذلك وفتح نصارى الاروام عدة دكاكين
 لبيع أنواع الاشربة وخامير وقهاوى وفتح بعض الافرنج البلديين بيوتاً يصنع فيها أنواع
 الاطعمة والاشربة على طرائقهم في بلادهم فيشتري الاغنام والدجاج والخضارات والاسماك
 والعسل والسكر وجميع اللوازم ويطنضه الطباخون ويصنعون أنواع الاطعمة والحلاوات
 ويعمل على يابه علامة لذلك يعرفونها بينهم فاذا هرت طائفة بذلك المكان تريد الاكل دخلوا
 الى ذلك المكان وهو يشغل على عدة مجالس دون وأعلى وعلى كل مجلس علامته ومقدار الدراهم
 التي يدفعها الداخل فيه فيدخلون الى ما يريدون من المجالس وفي وسطه دكة من الخشب وهي
 الخوان التي يوضع عليها الطعام وحولها كراسي فيجلسون عليها ويأتيهم القراشون بالطعام
 على قوائمهم فيأكلون ويشربون على نسق لا يتعدونه وبعد فراغ حاجتهم يدفعون ما يجب عليهم
 من غير نقص ولا زيادة ويذهبون لطالهم (وفيه) تشقح أبواب الديوان في أسرى المماليك
 فقبوا شفاعتهم وأطلقوهم فدخل الكثير منهم الى الجامع الازهر موهم في أسوأ حال وعليهم
 الثياب الزرق المقطعة فكانوا به ياكلون من صدقات الفقراء المجاورين به ويتكفون المارين
 وفي ذلك عبرة للمعتبرين (وفي يوم السبت) اجتمعوا بالديوان وطلبوا دراهم سلقة وهي
 مقدار خمسمائة ألف ريال من التجار المسلمين والنصارى القبط والشوام وقجار الافرنج أيضاً
 فسألوا التحقيق فلم يجابوا فاخذوا في تحصيلها (وفيه) نادوا من أخذ شيئاً من ثياب البيوت
 يحضره الى بيت قائم مقام وان لم يفعل وظهر بعد ذلك حصل له مزيد الضرر نادوا أيضاً على نساء
 الامراء بالامان وانهم يسكن بيوتهم وان كان عندهن شيء من متاع أزواجهن يظهرته فان لم
 يكن عندهن شيء من متاع أزواجهن يصلحن على أنفسهن ويأمن في دورهن فظهرت الست
 تقيسة زوجة مراد بيك وصالحت عن نفسها وأتباعها من نساء الامراء والكشاف يبلغ
 قدره مائة وعشرون ألف ريال فرانسا وأخذت في تحصيل ذلك من نفسها وغيرها ووجهوا

عليها الطلب وكذلك بقية النساء بالوسائط المتداخلة في ذلك كمنصاري الشوام والافرنج
البلديين وغيرهم تصاروا بعمالون عليهن ارهاصات وتغويقات وكذلك مصالحات على القز
والاجناد الختقين والغائبين والقارين فجمعوا بذلك أموالا كثيرة وكتبوا للغائبين أوراقا
بالامان بعد المصالحة ويحتم على تلك الاوراق المتقيدون بالديوان (وفي يوم الاحد) طلبوا
الخيول والجمال والسلاح فكانت شيا كثيرا وكثيرا وكذلك الابقار والاوقار فصل فيها أيضا
مصالحات وأشاعوا التفتيش على ذلك وكسروا عدة دكا كين بسوق السلاح وغيره وأخذوا
ما وجدوه فيها من الاسلحة هذا وفي كل يوم يتقانون على الجبال والحير من الامتعة والقرش
والصناديق والسروج وغير ذلك مما لا يحصى ويستخرجون الخبايا والودائع ويطلبون
البنائين والمهندسين والخدام الذين يعرفون بيوت أسيادهم بل يذهبون بانفسهم ويدلونهم
على اما كن الخبايا ومواضع الدفاتن ليضربهم بذلك قربة ووجهة ووسيلة يتألون بها أغراضهم
(وفيه) قبضوا على شيخ الجعسدية ومعه آخر وبندقوا عليهم بالرماسن بركة الازبكية ثم على
آخرين أيضا بالرميلة وأحضر النهابون أشياء كثيرة من الامتعة التي تهبوها عند ما دخلهم
الطوف ودل على بعضهم البعض (وفي يوم الثلاثاء) طلبوا أهل الحرف من التجار بالاسواق
وقرروا عليهم دراهم على سبيل القرض والسلفة مبلغا يهجزون عنه واجاؤها بالاسلام قداره
ستون يوما فقبضوا واستغاثوا وذهبوا الى الجامع الازهر والمشهد الحسيني وتشفعوا بالمشايخ
فتكلموا لهم ولطفوها الى نصف المطالب وسعوا لهم في أيام المهلة (وفيه) شرعوا في تكسير
أبواب الدروب والبوابات النافذة وخرج عدة من عساكرهم يخلعون ويقلعون أبواب
الدروب والعطف والحارات فاستقروا على ذلك عدة أيام ودخل الناس من ذلك وهم وخوف
شديد وظنوا ظنونا وحصل عندهم فساد مخيلة ووسوسة تجسست في نفوسهم بالقاط نطقوا
بها وتصورا حقيقتها وتناقلوها فيما بينهم كقولهم ان عساكر القرنبيس عازمون على قتل
المسلمين وهم في صلاة الجمعة ومنهم من يقول غير ذلك وذلك بعد ان كان حصل عندهم بعض
اطمئنان وقصوا بعض الدكا كين فلما حصلت هاتان النكتتان اتكلمش الناس ثانيا
وارتجفت قلوبهم (وفي عشرينه) حضرت مكاتيب الحاج من العقبة فذهب أرباب الديوان
الى باش العسكر وأعلموه بذلك وطلبوا منه أما فالامير الحاج فامتنع وقال لا أعطيه ذلك الا
بشرط ان يأتي في قلة ولا يدخل معه عماليك كثيرة ولا عسكر فقالوا له ومن يوصل الحاج فقال
لهم اننا أرسل لهم أربعة آلاف من العسكر يوصلونهم الى مصر فكتبوا الامير الحاج مكاتبة
بالملاطفة وانه يحضر الحاج الى الدار الحمراء وبعد ذلك يحصل الخيرة فمصل اليهم الجوابات
حتى كانوا يطمئنون بطلبهم للعضور الى جهة بليس فتوجهوا على بليس وأقاموا هناك
أياما وكان ابراهيم بيك ومن معه ارتحل من بليس الى المنصورة وأرسلوا الخريم الى القرين (وفي
ثالث عشرينه) خرجت طائفة من العسكر القرنساوي الى جهة العادلية وصار في كل يوم
تذهب طائفة بعد أخرى ويذهبون الى جهة الشرق فلما كان ليلة الاربعاء خرج كبيرهم
بونا بارتيه وكانت أوائلهم وصلت الى الخانكة وأبي زهبل وطلبوا كلفة من أبي زهبل فامتنعوا
فقاتلوهم وضمروهم وكسروهم ونهبوا البلدة وأحرقوها وارتحلوا الى بليس وأما الحاج

فانهم زلوا يلبيس واكثرت هجاج القلاحين مع العرب فاوصلوهم الى بلادهم بالقرية
 والمنوفية والقلوبية وغيرها وكذلك فعل الكثير من الهجاج فتفرقوا في البلاد يصرعهم ومنهم
 من أقام يلبيس وأما أمير الهجاج صالح بيك فانه لحق بإبراهيم بيك وصحبته جماعة من التجار
 وغيرهم (وفي ثامن عشر ينة) ملك الفرنساوية مدينة بلبيس من غير قتال وبها من بقي من
 الهجاج فلم يشوشوا عليهم وأوصلوهم الى مصر وصحبتهم طائفة من حساكرهم ومعهم طبل فلما
 كان ليلة الاحد غايته جاء الرائد الى الامراء بالنسورة وأخبرهم بوصول الافرنج وقربهم منهم
 فركبوا نصف الليل وترفعوا الى جهة القرين وتركو التجار وأصحاب الاثقال فلما طلع النهار
 حضر اليهم جماعة من العربان واتفقوا معهم على انهم يحملونهم الى القرين وحلقوا لهم
 وعاهدوهم على انهم لا يخونونهم فلما توسطوا بهم الطريق فتضوا عهدهم وخافوهم وتنبوا
 حولهم وتقاسموا متاعهم وعروضهم من ثيابهم وفيهم كبير التجار السيد أحمد المحروقي وكان ما
 يخصه نحو ثمانمائة ألف ريال فرائسه نقودا ومخبر من جميع الاصناف الهجازية وصنعت
 العرب معهم ما لا يخبر فيه ولحقهم عسكر الفرنساوية فذهب السيد أحمد المحروقي الى صاري
 عسكرو واجهه وصحبته جماعة من العرب المنافقين فسكاهما حبل به وباخوانه فلامهم على
 ثقلهم وركونهم الى المماليك والعرب ثم قبض على ابي خشبة شيخ بلد القرين وقال له عرفني
 عن مكان المنهوبات فقال أرسل معي جماعة الى القرين فأرسل معي جماعة دلهم على بعض الاجال
 فأتوها الافرنج ورفعوها ثم تبعوه الى محل آخر فأوهمهم انه يدخل ويخرج اليهم اجالا كذلك
 قد دخل وتخرج من مكان آخر وذهب هاربا فرجع أولئك العسكر بجمل ونصف جمل لا غير
 وقالوا هذا الذي وجدناه والرجل فر من أيدينا فقال صاري عسكرا لا بد من تحصيل ذلك فطلبوا
 منه الاذن في التوجه الى مصر فاصحب معهم عتق من عسكرا وأوصلوهم الى مصر وامامهم طبل
 وهم في أسوا حال وصحبتهم أيضا جماعة من النساء اللاتي كن خرجن ليلة الحادثة وهن أيضا في
 أسوا حال تسكب هذه مشاهدتهن العبرات

(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الاثنين سنة ١٢١٣)

(في ثانيه) وصل الفرنساوية الى نواحي القرين وكان إبراهيم بيك ومن معه وصلوا الى الصالحية
 وأودعوا مالهم وحريمهم هناك وضمنوا عليهم العربان وبعض البلند فاخبر بعض العرب
 الفرنساوية بمكان الجملة فركب صاري عسكرو وأخذ معه الخيالة وقصد الاغارة على الجملة وعلم
 إبراهيم بيك بذلك أيضا فركب هو وصالح بيك وهدت من الامراء والمماليك وتجاروهم معهم ساعة
 أشرف فيها الفرنسيين على الهزيمة لكونهم على التليول واذا بان الخبر وصل الى إبراهيم بيك بان
 العرب مالوا على الجملة يقصدونهم بها فعند ذلك فرج من معه على اثره وتركو قتال الفرنسيين
 وبلغوا بالعرب وبلوهم عن متاعهم وقتلوا منهم عدة وارتحلوا الى قطيا ورجع صاري عسكرو
 الى مصر وترك عدة من عساكره متفرقين في البلاد قد دخل مصر ليلا وذلك ليلة الخميس رابعة
 (وفي يوم الجمعة تاسسه) الموافق لثالث عشر مسرى القبطي كان وفاة النيل المباركة فامر صاري
 عسكرو بالاستعداد وتزيين العقبة كالعادة وكذلك زينوا عدة مراكب وغلايين ونادوا على
 الناس بالخروج الى التزهة في النيل والمقياس والروضة على عادتهم وأرسل صاري عسكرو اوراقا

لكفدا الباشا والقاضي وأرباب الديوان وأصحاب المشورة والمتولين للمناصب وغيرهم
 بالخطور في صبحها وركب معهم عركبته وزينته وعساكره وطبوله وزموره إلى قصر قنطرة
 السد وكسروا الجسر بحضورتهم وعملوا شنتك مدافع ونقو طاحتي جرى الماء في الخليج وركب
 وهم صبحته حتى رجع إلى داره وأما أهل البلد فلم يخرج منهم أحد تلك الليلة لتتزه في المراكب
 على العادة سوى النصارى الشوام والقبط والاروام والافرنج البلديين ونسائهم وقليل من
 الناس البطالين حضروا في صبحها (وفيه) تواترت الاخبار بحضور عدة من الكب من الانكليز
 إلى ثغر سكندرية وانهم حاربوا امرأته كعب القرنساوية الراسية بالمينا وكانت أشعت هذه
 الاخبار قبيل وتحدثت الناس بها فصعب ذلك على القرنساوية واتفق ان بعض النصارى
 الشوام نقل عن رجل شريف يسمى السيد أحمد الزوي من أعيان التجار وكالة الصابون أنه
 تحدث بذلك فامر وياحضاره وذكروا بذلك فقال أنا حكيت ما سمعته من فلان النصراني
 فأحضره أيضا وأمره باقطع لساني ما أريد فع كل واحد منهما مائة ريال فرائسه نكالا لهما
 وزجر عن الفضول فيما لا يعنهما فتنفع المشايخ فلم يقبلوا فقال بعضهم اطلقوهما وضعن
 نائيكيم بالدرهم فلم يرضوا فأرسل الشيخ مطلق الصاوي وأحضر مائتي ريال ودفعها في الحضرة
 فلقبضها الوكيل ردها ثانيا إليه وقال فرقه على القراء فاطهرانه فرقه كما أشار وردها إلى
 صاحبها فانكف الناس عن التكلم في شأن ذلك والواقع ان الانكليز حضروا في اثرهم إلى الثغر
 وحاربوا كهم فثأروا منهم وأحرقوا القايق الكبير المسمى بنصف الدنيا وكان به أموالهم
 وذاخرهم وكان مصعبا بالنحاس الاصفر واستمر الانكليز يحرقونهم بمينا الاسكندرية يفتدون
 ويروحون يرسدون الفرنسيين وفي ذلك اليوم سافر عدة من عساكرهم إلى بصرى وإلى
 الشرقية ولما جرى الماء في الخليج منعوا دخول الماء إلى بركة الازبكية وسدوا قنطرة الدكة
 بسبب وطاقهم ومدافعهم وآلتهم التي فيها (وفيه) سأل صاري عسكر عن المولد النبوي ولما نذا
 لم يعمله كعادتهم فاعتذر الشيخ البكري بتعطيل الامور وتوقف الاحوال فلم يقبل وقال لا بد
 من ذلك وأعطى له ثلثمائة ريال فرانس معاونة وأمر بتعليق تعاليق واحبال وقناديل
 واجتمع القرنساوية يوم المولد ولعبوا ميا ديتهم وضربوا طبولهم وديابهم وأرسل الطبطبانه
 الكبيرة إلى بيت الشيخ البكري واستمر يضربونها بطول النهار والليل بالبركة تحت داره وهي
 عبارة عن طبلات كبار مثل طبلات النوبة التركية وعدة آلات وعز أمير مختلفه الاصوات
 مطربة وعملوا في الليل حراقة نفوط مختلفه وسوار يخ تصعد في الهواء (وفي ذلك اليوم)
 ألبس الشيخ خليل البكري فروة وتقلد نقابة الاشراف ونودي في المدينة بان كل من كان له
 دهوى على شريف فليرفعهما إلى النقيب (وفيه) وردنا لجران ابراهيم بيك والامراء
 المصرية استقروا بغزة (وفي خامس عشره) سافر عدة كبيرة من عسكر القرنساوية
 إلى جهة الصعيد وكبيرهم ديزه وصحبهم عدة من القبطي يعرفهم الامور ويطلعهم على
 الخبايا (وفيه) حضر القاصد الذي كان أرسله كبير القرنساوية بمكاتبات وهدية إلى أحمد
 باشا الجزائر به كما ذلك عند استقرارهم بعصره وصحبته أنفاز من النصارى الشوام في حفة تجار
 ومعهم جانب أرزوزلو من ثغر ميا طق سقينة من سفان أحمد باشا فلبسوا إلى عكا ولم يجر

ذكر تقليد الشيخ خليل
 البكري نقابة الاشراف

أحمد باشا أمر بذلك القرنساوي فنقلوه الى بعض النقاير ولم يواجهه ولم يأخذ منه شيئا وأمره بالرجوع من حيث أتى وعوقب عنده نصارى الشوام الذين كانوا بصحبته (وفيه) حضر جماعة من عسكري القرنساوية الى بيت رضوان كاشف بياب الشعرية وصحبتهم ترجان ومهندس فأنزعت زوجته وكانت قبل ذلك بايام صالحت على نفسها وميتا بالقريال وثلاثة قريال وأخذت منهم ورقة الصقة على باب دارها وردت ما كانت وزعت من المال والمتاع عند معارفها واطمأنت فلما حضر اليها الجماعة المذكورون قالوا لها بلغ صارى عسكري عندك أسلحة وملابس للمماليك فأنكرت ذلك فقالوا الا زمن التقديس فقالت دونكم فطلعوا الى مكان وقصوا حياة فوجدوا بها أربعة وعشرين شهرا والاولى يدكات وأمتعة وغير ذلك ووجدوا في أسفلها حياة أخرى بها عدة كثيرة من الاسلحة والبنادق والطبجات وصناديق بارود وغير ذلك فاستخرجوا جميع ذلك ثم نزلوا الى تحت السلام وبغرو الارض وأخرجوا منها دراهم كثيرة وحجاب ذهب في داخله دنانير ثم أنزلوا صاحب الدار ومعهما جارية بيضاء وأخذوهما مع الجوارى السود وذهبوا بهن فاقن عندهم ثلاثة أيام ونهبوا ما وجدوه بالدار من فرش وأمتعة ثم قرروا عليهم أربعة آلاف ريال أخرى قامت بدفعها وأطاقة وهاور رجعت الى دارها وبسبب هذه الحادثة شددوا في طلب الاسلحة ونادوا بذلك وانهم بعد ثلاثة أيام يقتشون البيوت وقال الناس ان هذه حيلة على نهب البيوت ثم يطل ذلك وحصل بينها وبين مباشرها القبطى منافسة فذهب وأغرى به اودل على ذلك (وفي عشرينه) قادروا مصطفى بيك كخذ الباشا على امارة الحاج فحضروا الى المحكمة عند القاضي وليس هنالك انجلسة بحضرة مشايخ الديوان والتزم بونا بيارته بتشهيل مهمات الحج وعمل محلا جديدا (وفيه) سال اصحاب الحصص الالتزام في التصرف في حصصهم فطلبوا منهم حلوانا فلم يرتضوا بذلك فواعدهم لتسام التمير والاملاء وقالوا كل من كان له التزام وتقسيم نطاق باسمه يحضره وعليه ففعلوا ذلك في عدة أيام (وفيه) قدروا فرضة من المال على القرى والبلاد ونشروا بذلك أوراها وذكروا فيها انها تحسب من المال وقيدوا بذلك الصيارف من القبط ونزلوا في البلاد مثل الحكام يحبسون ويضربون ويشددون في الطلب (وفيه) طلب صارى عسكري بونا بيارته المشايخ فلما استقر واعنده تمض بونا بيارته من المجلس ورجع ويده طيلسات ملونة بثلاثة ألوان كل طيلسان ثلاثة عروض أبيض وأحمر وكلى فوضع منها واحدا على كتف الشيخ الشرقاوى فرمى به الى الارض واستعنى وتغير من اجبه واستقع لونه واحتد طبعه فقال التبرجان يا مشايخ انتم صرتم احمبا بالصارى عسكري وهو يقصد تعظيمكم ونشر يفكم بزيه وعلامته فان غيرتم بذلك عظمةكم العساكر والناس وصار لكم منزلة في قلوبهم فقالوا له لىكن قدرنا يضيع عند الله وعند اخواتنا من المسلمين فاغتنا بذلك وتكلم بلسانه وبلغ عنه بعض المترجمين انه قال عن الشيخ الشرقاوى انه لا يصلح للرياسة وشهود ذلك فلاطفه بقبية الجماعة واستهفوه من ذلك فقال ان لم يكن ذلك فلازم من وضعكم الجوكارى صدوركم وهى العلامة التى يقال لها الوردية فقالوا أمها وانما حتى ترقى في ذلك واتفقوا على اثني عشر يوما (وفي ذلك) الوقت حضر الشيخ السادات باستدعاء فصادفهم منصرفين فلما استقر به

تقديم مصطفى بيك كخذ
الباشا امارة الحاج

البدوس بشه وضاحكه صارى عسكر ولا طفه فى القول الذى يعر به التريجان وأهدى له خاتم
 ألماس وكافه الحضور فى الغد عنده وأحضره جو كار أو ثقه بقر اجتهه فسكت وساره وقام
 وانصرف فلما تخرج من عنده رفعه على ان ذلك لا يخلص بالدين (وفي ذلك اليوم) نادى بجماعة
 القلقات على الناس بوضع العلامة المذكورة المعروفة بالوردية وهى اشارة الطاعة والمحبة
 فان غالب الناس من وضعها وبعضهم رأى ان ذلك لا يخلص بالدين اذ هو مكروه ووجبت
 على عدم الامتثال الضمير فوضعها ثم فى عصر ذلك اليوم نادوا بإبطالها من العامة والزموا
 بعض الاعيان ومن يريد الدخول عندهم لحاجتهم من الحسابات بوضعها فكانوا يضعونها اذا
 حضر واعندهم ويرفعونها اذا انفصلوا عنهم وذلك أيام قليلة وحصل ما يأتى ذكره فتمت
 (وفي أواخره) كان انتقال الشمس ابرج الميزان وهو الاعتدال الخريفى فشرع الفرنسيون
 فى عمل عيدهم بركة الاز بكية وذلك اليوم كان ابتداء قيام الجمهوريين لادهم فجعلوا ذلك اليوم
 عيداً وتاريخاً فأنشأوا أحشاباً وحضروا أحقراً وأقاموا بوسط بركة الاز بكية صاري أعظيماً
 بآلة وبناء وورد مواسولة تراباً كثيراً عالياً بمقدار قامة وعملوا فى أعلاه قاليباً من الخشب محدد
 الأعلى مربع الأركان ولبسوا باقيه على سمت القالب قاشاً لمتخناطوه بالجرة الجزعة وعملوا
 أسفله قاعدة نقشوا عليها تصاوير سوادى فى يافى ووضعوا قبالة باب الهوا بركة كة شبه بوابة
 كبيرة عالية من خشب مقصص وكسوها بالقماش المدهون مثل لون الصارى وفى أعلى
 القوسرة طلاء أبيض وبه تصاوير بالأسود مصور فيه مثل حرب الممالك المصرية معهم وهم
 فى شبه المنهزمين بعضهم واقف على بعض وبعضهم ملتفت الى خلف وعلى مواز ذلك من
 الجهة الأخرى بناحية قنطرة الدكة التى يدخل منها الماء الى البركة مثال بوابة أخرى على غير
 شكلها لاجل حراقة البارود وأقاموا أحشاباً كثيرة منتصبة بمسطقة منها الى البوابة
 الأخرى شبه الدائرة متسعة محيطها معظم فضاء البركة بحيث صار تمامود الصارى الكبير
 المنتصف المذكور فى المركز وربطوا بين تلك الأحشاب حبالاً ممتدة وعلقوا بها صفيز من
 القناديل وبين ذلك عمائل لحراقة البارود أيضاً وأقاموا فى عمل ذلك عدة أيام

*(واستل شهر ربيع الثانى بيوم الاربعاء سنة ١٢١٣) *

(فيه) وردت الاخبار بان مراد بيك ومن معه لما بلغهم ورود الفرنسيين عليهم رجعوا
 الى جهة القيوم وان عثمان بيك الاشقر عدى الى البر الشرقى وذهب من خلف الجبل الى
 استاذة ابراهيم بيك بغزة وتخرج جماعة من الفرنسيين الى جهة الشرق ومعهم عدة جمال
 وأعمال فخرج عليهم الغز والعرب الذين يصوبونهم فأخذوا منهم عدة جمال بأعمالها ولم
 يلحقوهم (وفي ثالثه) حضرت مكاتبة من ابراهيم بيك خطاباً للمشايع وغيرهم مضمونها انكم
 تكونون مطمئنين ومخافين على أنفسكم والرعية وان حضرة مولانا السلطان وجه لنا
 عساكر وان شاء الله تعالى عن قريب فحضر عندكم فلما وردت تلك المكاتبة وقد كان سال
 عنها بونابارته فأرسلوا حاله وقررت عليه فقال المماليك كذابون ووافق أيضاً انه حضر اتقا
 روى وكان معوقاً بالاسكندرية ثم بالشارع وذهب لزيارة المشهد الحسينى فشاهد من الناس
 فاستغفروا هيبته وفرحوا برويته وقالوا هذا رسول الحى حضر من عند السلطان بجواب

للفرنسيس يأمرهم بالخروج من مصر واختلقت رواياتهم وآراؤهم وأخبارهم وتجمعوها
 بالمشهد الحسيني وتبع بعضهم بعضا وصادف ذلك ان يونا يارته في ذلك الوقت بلغه مما نقل
 وتناقل بين الناس انه ورد مكتوب الى المشايخ أيضا وأخفوه فركب من فوره وحضر
 الى بيت الشيخ السادات بالمشهد الحسيني وكان الوقت بعد الظهر قد دخل على حين غفلة ولم
 يكن تقدم له بحى وهو في كيبكة وخبول كثيرة وعسا كرافترجج الشيخ وكان منحرف المزاج
 ونزل السه وهو لا يعرف السبب في محبته في مثل هذا الوقت عنى هذه الصورة فعند ما شاهد
 له عن ذلك المكتوب فقال لا علم لي بذلك ولم يكن بلغه ان خير ثم جلس مقدار ساعة وركب وحر
 بعسكره وطوافيه من باب المشهد والناس قد كثر ازدحامهم بالجوامع والخطبة وهم يغطون
 ويحاطون فلما نظر وهو شاهد هو جمعيتهم داخله أمر من ذلك فصاحوا بأجهم وقالوا بصوت
 عال القاتحة فتنصص اليهم وصار يسأل من معه عن اذتاهم فملطقوا له القول وقالوا انه
 يدعون لك وذهب الى داره وكانت نكتة ضريبة وساعة اتفاقية بحجية كاديفشأمتها فتنة (وفيه)
 شرعوا في خلع البوابات والدروب الغير النافذة أيضا ونقلوا الجميع الى بركة الازيكية عند
 رصيف الخشاب والبوابة الكبيرة يقطعونها نصفين ويرفعونها بالعتالين الى هناك فاجتمع
 من ذلك شئ كثير جدا وامتلأ من رصيف الخشاب الى قريب وسط البركة (وفي يوم السبت
 حادى عشره) كان يوم عيدهم الموعود به فضرى بواقي صبيحته مدافع كثيرة ووضعوا على كل قائم
 من الخشب بنديرة من بنديراتهم الملونة وضربوا طباوهم واجتمعت عسا كرههم بالبركة الخيالة
 والريالة واصطفا واصفوا على طراتهم المعروفة بينهم ودعوا المشايخ وأعيان المسلمين
 والقبطة والشوام فاجتمعوا ببيت صارى عسكر يونا يارته وجلسوا حصة من النهار وليسوا في
 ذلك اليوم ملابس الاقتضار وليس المعلم جرجس الجوهرى كركه بطر زقصب على اكافها الى
 اكامها وعلى صدرها شمسات قصب بازرار وكذلك فلتبوس وتمسوا بالعمائم الكشميرى
 وركبوا البغال القارحة وأظهروا البشر والسرو وفي ذلك اليوم الى الغاية ثم نزل عظاما وهم
 وصحبهم المشايخ والقاضى وكفهدا الباشا فركبوا وذهبوا عند الصارى الكبير الموضوع
 بوسط البركة وقد كانوا فرشوا في أسفله بسطا كثيرة ثم ان العسا كركبوا اميدانهم وعلاوا هيئة
 حريمهم وضربوا البنادق والمدافع فلما انقضى ذلك اصطلقت العسا كركه وقاحول ذلك
 الصارى وقرأ عليهم كبير قسوسهم ورقة بلغتهم لا يدري معناها الا هم وكانها كالوصية أو
 النصيحة أو الوعظ ثم قاموا وانقض الجع ورجع صارى عسا كركا الى داره قد سماطاً عظيماً
 للعاشرين فلما كان عند الغروب أو قدوا جميع القناديل التى على الجبال والقنايسل
 والاحمال التى على البيوت وعند العشاء عملوا حراقة بارود وسوار يخونقوط وشبهه سواقي
 ودواليب من فار ومدافع كثيرة فحوساعتين من الليل واستمرت القناديل موقدة حتى طلع
 النهار ثم فصكوا الجبال والتعاليق والقنايسل المصنوعة وبقيت البوابة المقابلة لباب
 الهوام والصارى الكبير وتحتة جماعة ملازمون الاقامة عنده ليلا ونهارا من عسا كركهم لانه
 شعارهم وإشارة الى قيام دولتهم في زعمهم (وفي ثانى ليلة) منه ركب كبيرهم الى برا الجيزة وسفر
 عسا كركا الى الجهة التى بها مراد بيك وكذلك الى جهة الشرقية ومعهم مدافع على عجل وفيه

ارسل دوي قائم مقام الى الست نفيسة وطلب منها احضار زوجة عثمان بيك الطنبرجي
 فارسلت الى المشايخ نستقيت بهم فحضر اليها الشيخ محمد المهدي والشيخ موسى السزني
 وقصدوا منها فلم يكتفهم فذهبوا وصحبتهم او نظروا في قصتها والسبب في طلبها انهم وجدوا رجلا
 فراه اسمع جانب دخان وبعض ثياب فقبضوا عليه وقرروه فآخبراته تابعها وانها اعطته ذلك
 ووعدته بالرجوع اليها التسله شبكي دخان وفروه وخمسة مائة محبوب ليوصل ذلك الى سنده فهذا
 هو السبب في طلبها فقالوا واين القرائن فبعثوا الاحضاره وسألوه انا انكرت ذلك بالمره فاستظروا
 حضور القرائن الى بعد الغروب فلم يحضر فقال لهم المشايخ دعوهما تذهب الى بيتها وفي غد
 تأتي ونحن هذه القضية فقال دوي توفو ومعناه بلغتمم التي أي لا تذهب فقالوا له دعها تذهب
 هي ونحن نبيت عوضها فلم يرض أيضا وعالجوا في ذلك بقدر طاقتهم فلما أسواتر كوها ومضوا
 فباتت عندهم في ناحية من البيت وصحبتا جماعة من النساء المسلمات والنساء لافرنجيات
 فلما أصبح النهار ركب المشايخ الى كخذ الباشا والقاضي فركبهما وذهبا الى بيت صاري
 عسكر الكبير فاحضرها رسلها الى القاضي ولم يثبت عليها شيء من هذه الدعوة وقرر واعطيا
 ثلاثة آلاف ريال فرانسه وذهبت الى بيت لها محاورا لبيت القاضي وأقامت فيه لتكون في
 حمايته (وفي يوم الخميس) نادوا في الاسواق بان كل من كان عنده بقله يذهب بها الى بيت قائم مقام
 ببركة القيسل ويأخذ منها واذ لم يحضر ما ينسسه تؤخذ منه قهرا ويدفع ثلثا ثمانية ريال فرانسه
 وان أحضرها باختياره يأخذ في ثمنها خمسين ريالاً قلت قيمتها أو كثرت فقتم صاحب الخميس
 وخمس صاحب القيسل ثم ترك ذلك وفيه نادوا بوقودنا ديل سهارى بالطرق والاسواق
 وان يكون على كل دار قنديل وعلى كل ثلاثة دكاكين قنديل وان يلزموا الكنس والرش
 وتظليل الطرق من العقوشات والقاذورات (وفيه) نادوا على الاغراب من المغاربة وغيرهم
 والخدامين البطلين ليسافروا الى بلادهم وكل من وجد بعد ثلاثة أيام يستاهل الذي يجري
 عليه وكرروا المتأداة بذلك وأجلوهم بعد ما أربعة وعشرين ساعة فذهبت جماعة من
 المغاربة الى صاري عسكر وقالوا له أرنا طريقة الذهاب فان طريق البر غير مسلوكة والانكيز
 واقفون بطريق البحر يمنعون المسافرين ولا تقدر على المقام في الاسكندرية من الغلام وعدم
 المساهقة بهم (وفيه) جعلوا ابراهيم اثبات المتفرقة المعسكر قبطان السويس وسافر معه
 أنصار يريق فرنساوى فخرج عليهم العربان في الطريق فنهبوهم وقتلوا ابراهيم اغالمذكور
 ومن يصعبه ولم يسلم منهم الا القليل وفيه أهمل أمر الديوان الذي يحضره المشايخ بيت فاؤد
 أغافا سقروا أياما يذهبون فلم يأتهم أحد فتركوا الذهاب فلم يطلبوا (وفيه) شرعوا في
 ترتيب ديوان آخر ومعه محكمة القضايا وكتبوا في شأن ذلك طوطارا وشرطوا فيه شروطا
 ورتبوا فيه ستة أعمار من النصارى القبط وستة أعمار من تجار المسلمين وجعلوا قاضيه الكبير
 ملطى القبطى الذى كان كاتبا عند أيوب بيك القنديل وفوضوا اليهم القضايا في أمور التجار
 والعامه والموارث والعاوى وجعلوا ذلك الديوان قواعدا وكان من البدع السيئة وكتبوا
 سخام ذلك كئسيرة أرسلوا منها الى الاعيان ولصقوا منها نسخا في مشرق الطرق ورؤس
 العطف وأبواب المساجد وشرطوا في ضمنه شروطا وفي ضمن تلك الشروط شرط آخرى

• ذكر ترتيب ديوان آخر
 مركب من ستة أعمار من
 النصارى القبط وستة من
 تجار المسلمين للتظرف في قضايا
 التجار والعامه •

بتعيرات صحيحة يفهم منها المراد بعد التأمل الكثير اعدم معرفتهم بقوانين الترا كيب
العربية ومحصله التحيل على أخذ الاموال كقولهم بأن أصحاب الاملاك يأتون بحججهم
وقسكاتهم الشاهدة لهم بالقدس فاذا أحضروها وبينوا وجه تعلقكم لها اما بالبيع
أوالاتقال لهم بالارث لا يكتفى بذلك بل يؤمر بالكشف عليها في السجلات ويدفع على ذلك
الكشف دراهم بقدر عينه في ذلك الطومارقان وجدعسك مقيد بالسجل طلب منه بعد
ذلك الثبوت ويدفع على ذلك الاثهاد بعد ثبوت وقبوله قدرا آخر و يأخذ بذلك نصيبا
ويكتب له بعد ذلك تمكين ويتظر بعد ذلك في قيمته ويدفع على كل مائة اثنين فان لم يكن له حصة
أو كانت ولم تكن مقيدة بالسجل أو مقيدة ولم يثبت ذلك التقييد فانه انضبط لديوان الجمهور
وتصير من حقوقهم وهذا شئ متعذر وذلك ان الناس انما وضعوا أيديهم على أملاكهم
اما بالشراء أو بأياولتهم الهيم من مورثهم أو نحو ذلك بحجة قريية أو بعيادة الهد أو بحجج
اسلافهم ومورثهم فاذا طولبوا باثبات مضمونهم اعسروا وتعذر لحادث الموت والاستفار
أو ربما حضرت الشهود فلم تقبل فان قبلت فعل به ما ذكره من جملة الشروط مقررات على
المواريث والموتى ومقاديرها متنوعة في القلة والكثرة كقولهم اذا مات الميت يشاورون
عليه ويدفعون معلوما ذلك ويتفقون تركه بعد أربع وعشرين ساعة فاذا بقيت أكثر
من ذلك ضبطت للديوان أيضا ولاحق فيها الورثة وان قحت على الرسم باذن الديوان يدفع على
ذلك الاذن مقررا وكذلك على ثبوت الورثة ثم عليهم بعد قبض ما يخصهم مقررا وكذلك من يدهي
دينا على الميت يثبت به ديوان الحشريات ويدفع على اثباته مقررا أو يأخذ له ورقة يستلم بها دينه
فاذا استلمه دفع مقررا أيضا ومثل ذلك في الرزق والاطيان بشروط وأنواع وصكيفية أخرى
غير ذلك والهبات والمبايعات والدعاري والمنازعات والمشاجرات والشهادات البسزتيات
والكليات والمسافر كذلك لا يسافر الا ب ورقة ويدفع عليها قدرا وكذلك المولود اذا ولد ويقال له
اثبات الحياة وكذلك المتأجرات وقبض أجر الاملاك وغير ذلك (وقبه) نادى أصحاب الدولة على
العامية بقره الفضول والكلام في أمور الدولة فاذا امر عليهم جماعة من العسكر بحجرحون
أو من زمون لا يسخر ونبهم ولا يصفقون عليهم كما هي عادتهم (وقبه) نهبوا أمتعة عسكر
القليبية الذين كانوا عسكرا عند الامراء فاخذوا مكانا بواكالة على بيك بساحل بولاقي
وبالجمالية واخذوا متاعهم ومتاع شركاتهم محتجين بأنهم قاتلوا مع الممالك وهربوا معهم
(وقبه) أحضر و احمد كفتدا أباسيف الذي كان سردارا بدمياط من طرف الامراء المصريين
وكان سابقا كفتدا حسن بيك الجداوى فلما حضر حبسوه في القلعة وحبسوا معه قراشا
لايراهيم بيك (وقبه) أمر واسكان القاعة بانلروج من منازلهم والتزول الى المدينة ليسكنوا بها
فتزلوا وأصعدوا الى القاعة مدافع ركزوها بعد تموضع وهدموا بها أبنية كثيرة وشروعوا في
بناء حيطان وكراتك وأسوار وهدموا أبنية عالية وأصلوا مواضع منخفضة وبنوا على بدنان باب
العزب بالرميلة وغيره وأعمالها وأبدلوا محاسنها ومحواما كان بها من معالم السلاطين وآثار
الحكام والعظماء وما كان في الابواب العظام من الاسطة والدوق والبلط والحوادث
والحرب الهندية وأكرالفسداوية وهدموا قصر يوسف صلاح الدين ومحاسن الملوك

والسلاطين ذوات الأركان الشاهقة والأعمدة الباسقة (وفيه) عينت عساكر إلى مراديك
 وذهبوا إليه بجزيرة يوسف جهة القيوم (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي بأن كل من تشاجر
 مع نصراني أو يهودي أو تشاجر معه نصراني أو يهودي يشهد أحدا الظلمين على الآخر
 ويطلبه ليبت صاري عسكر (وفيه) تناولوا شخين وطافوا برؤسهم ما وهم يتادون عليهم ما
 ويقولون هذا جرأ من يأتي بمكاتيب من عند المماليك أو يذهب إليهم بمكاتيب (وفيه) نهبوا على
 الناس بالمنع من دفن الموتى بالترب القريسة من المساكن كقربة الازبكيسة والرويني
 ولا يدفنون الموتى إلا في القراقات البعيدة والذي ليس له تربة بالقرافة يدفن ميتته في ترب
 الممالسك وإذا دفنوا يبالغون في تسقىل الحفر ونادوا أيضا بنشر الشباب والامتنعة والقرش
 بالاسطمة عدة أيام وتبخر البيوت بالبخور والمذهبية للعقونة كل ذلك الخوف من حصول
 الطاعون وعدوه ويقولون ان العقونة تقص باغوار الأرض فاذا دخل الشتاء بردت الاغوار
 بسريان النيل والامطار والرطوبات تخرج ما كان مخبيا بالأرض من الاجتره القاسدة فيتعفن
 الهواء فيحصل الوباء والطاعون ومن قواهم أيضا ان مرضه لا يرض لا بمن الاخبار عنه
 فيسألون من جهتهم حكما للكشف عليه ان كان مرضه بالطاعون أو بغيره ثم يرون رأيهم فيه
 (وفي يوم السبت ثامن عشره) ذهبت جماعة من القواسمة الذين يتخدمون القنساوية وشبرعوا
 في هدم القرا كيب المبنية على المقابر بقربة الازبكيسة وتمهدها بالأرض فشاخ الطير بذلك
 وتسامع أصحاب الترب تلك البقعة فخرجوا من كل حذب يسألون وأكثرت النساء الساكنات
 بجارات المدايح وباب اللوق وكوم الشيخ سلامة والقوالة والمناصرة وقنطرة الامير حسين
 وقلمة الكلاب إلى ان صاروا كالجراد المنتشر ولهم صياح وضجيج واجتمعوا بالازبكيسة
 ووقفوا تحت بيت صاري عسكر فقتل لهم المترجون واعتذروا بأن صاري عسكر لا علم
 له بذلك الهدم ولم يأمر به وانما أمر بمنع الدفن فقط فرجعوا إلى أبا كنهم ورفع الهدم
 عنهم (وفيه) كتبوا من المشايخ كتابا ليسوا به إلى السلطان وآخر إلى شريف مكة ثم انهم
 بصحوا منه عدة نسخ واصفوها بالطرق والمقارن وصورتها مطبوعة بعد الصدور ذكروا ردهم
 وقتالهم مع المماليك وهروبهم وان جماعة من العلماء ذهبت إليهم بالبر الغربي فامنوهم وكذلك
 الرعية دون المماليك وذكروا فيه أنهم من اخصاء السلطان العثماني وأعداء أعدائه وان
 السكة والخطبة باسمه وشعائر الاسلام مقامة على ما هي عليه وباقية بمعنى الكلام السابق
 من قولهم انهم مسلمون وانهم محترمون القرآن والنبي وانهم أوصلوا الخجاج المتشككين
 وأكرمهم وأركبوا الماشي وأطعموا البليعان وسقوا العطشان واعتنوا بيوم الزينة يوم جبر
 البحر وعلا المشاوير ونقا استجلا بالسرور المؤمنين وأنفقوا أموالا برسيم الصدقة على الفقراء
 وكذلك اعتنوا بالموالد النبوي وأنفقوا أموالا في شأن انتظامه وانفقوا رأينا ورأيهم على ايسر
 حضرة البنجاب المحترم مصطفى أيضا كخذابكر باشا إلى مصر حالا فاستحسننا ذلك لبقا صلقة
 الدولة العلية وهم أيضا محتمدون في اتمام مهمات الحرمين وأمرنا أن نعلمكم بذلك والسلام
 (وفيه) وقعت حادثة جرمية من جملة الجزئيات وهو ان رجلا صير فيا جيوار حارة الجوانية وقع
 من لفظه انه قال السيد احمد البسدي بالشرق والسيد ابراهيم السوقي بالقرب يقتلان كل

• (صورة مكاتبة كتبها
 من المشايخ ليسوا بها إلى
 السلطان وشريف مكة) •

من غير علمهما من النصارى وكان هـ. ذا الكلام بمحضر من النصارى الشوام يقاربه بعضهم
وأسمه قبيح القول و وقع بينهما التشاجر فقام النصراني وذهب الى ديبوى وأخسبره بالقصة
فأرسل وقبض على ذلك الصيرفي وحبسه وسمر حانوته وختم على داره وتشفع فيه المشايخ عدة
مرار فأطلقوه بعد يومين وأرسلوه الى بيت الشيخ البكري ليؤدب هناك بالضرب أو يدفع
تخمينات ديال فرانسسه فضرب مائة سوط وأطلق الى سيبيله وكذلك أفرجوا عن بقية
المسجونين (وفي يوم الاثنين) طاف أصحاب الدرنة على الاخطاط والوكائل فكتبوا أسماءها
وأسماء البوابين وأمر وهم ان لا يسكنوا أحدا من الاغراب ولا يطلقوا أحدا يسافر بلا
إذن من أعات مستهظان (وفي يوم الثلاثاء) عمل المولد الحسيني وكان من العزم تركه في هذا
العام قدس بعض المناقنين دسيسة عند الفرنسيين وذلك انه وقعت المذاكرة بأن من المعتاد
ان يعمل المولد الحسيني بعد مولد النبي فقال يونان بارتته ولم يعملوه فقال ذلك المناقن غرض
الشيخ السادات عدم عمله الا اذا حضر المسلمون فبلغ شيخ السادات ذلك فشرع في عمله على سبيل
الاختصار وحضر صارى عسكر وشاهد الوقدة ورجع الى داره بعد العشاء (وفيه) حضر علماء
الاسكندرية وأعيانها وكذلك رشيد وديماط وبقية البنادر باستدعاء صارى عسكر ليحضروا
الديوان الشارحين فيه لترتيب النظام الذي سبقت الاشارة اليه (وفيه) سافر أيضا جماعة من
الفرنسيين الى جهة مراد بيك ومن معه التقوا معهم وتراموا ساعة ثم انهم زمواعهم
وأطعموهم في أنفسهم فتبعوهم الى أسفل جبل اللاهون ثم خرجوا عليهم على مثل حالهم
رجالا وتراموا معهم وأكسوا لهم وثبتوا معهم وظهر عليهم المصريون وقتل من الفرنسيين
مقتلة كبيرة (وفيه) سقطت البوابة المصنوعة ببركة الازبكية المقابلة لباب الهواة التي كانوا
وضعوها في يوم عيدهم وقد تقدم شرحها وصفها وسبب سقوطها انهم لما منعوا الماء من
دخوله للبركة وسدوا القنطرة كما تقدم من الماء في أرض البركة وتخللت الأرض فسقطت
تلك البوابة (وفي يوم الجمعة رابع عشر منه) نهبوا على المشايخ والاعيان والتجار ومن حضر
من الاقطار بالحضور الى الديوان امام محكمة النظام بكرة تاريخه وذلك بيت مرزوق بيك
بمارة عابدين فلما أصبح يوم السبت أعادوا التنبية بحضورهم بالديوان القديم بيت قانداخا
بالازبكية فتوجه المشايخ المصرية والذين حضروا من الثغور والبلاد وحضر الوجاهات
وأعيان التجار ونصارى القبط والشوام ومسدر والديوان من الفرنسيين وغيرهم جمعا
موقورا فلما استقر بهم الجلوس شرع ملطى القبطى الذى عملوه قاضى في قراءة فرمان الشروط
وفي المناقشة فابتدأ كبير المدبرين في اخراج طومار آخر وناوله لترجمان فنشره وقراه وخلصه
ومضونه الاخبار بأن قطر مصر هو المركز الوحيد وانه أخصب البلاد وكان يجلب اليه المتاجر
من البلاد البعيدة وان العالم والصنائع والقراءة والكتابة التي يعرفها الناس في الدنيا
أخذت عن أجداد أهل مصر الاول ولكن قطر مصر بهذه الصفات طمعت الامم في تلكه فلذلك
أهل بابل وملكه اليونانيون والعرب والترك الآن الان دولة الترك شددت في شرابه لانها اذا
حصلت الثمرة قطعت عروقها فلذلك لم يقروا بأيدي الناس الا القصد اليسير وصار الناس
لاجل ذلك محتفين تحت حجاب النقر وقاية لانفسهم من سوء ظلمهم ثم ان طائفة الفرنسيين

• ذكر حضور المشايخ
والاعيان والتجار ومن
حضر بالديوان العمومي •

بعد ما تهدأ أمرهم وبعد صيتم بقيامهم بأموال الحروب اشتاقت أنفسهم لاستخلاص مصر
 مما هي فيه وراحة أهلها من تغلب هذه الدولة المذمومة جهلا وغياوة فقد موا وحصل لهم
 النصر ومع ذلك لم يتعرضوا لاحد من الناس ولم يعاملوا الناس بقسوة وان غرضهم تنظيم
 أمور مصر وابعاد خيلاتها التي دثرت ويصير لها طريقان طريق الى البصر الاسود وطريق
 الى البحر الاحمر فيزداد خصبها ويريعها ومنع القوى من ظلم الضعيف وغير ذلك استجلبا
 نلو اطرا أهلها وابقاهم للذكر الحسن فالمناسب من أهلها ترك الشغب واخلاص المودة وان
 هذه الطوائف المحضرة من الاقاليم يترتب على حضورها أمور جليلة لانهم أهل خبرة وعقل
 فيسألون عن أمور ضرورية ويحجبون عنها فينبغ لاصارى عسكر من ذلك ما يليق منه الى آخر
 ما سطره من الكلام قلت ولم يهيجنى في هذا التركيب الا قوله المذمومة جهلا وغياوة بعد قوله
 اشتاقت أنفسهم ومنها قوله بهسد ذلك ومع ذلك لم يتعرضوا لاحد الى آخر العبارة ثم قال
 الترجان تريد منكم يا مشايخ أن تختاروا شخصا منكم يكون كبيرا ورئيسا عليكم ممثلين
 أمره وإشارته فقال بهض الحاضر بين الشيخ الشرفاوى فقال نونو وانما ذلك يكون بالقرعة
 فعموا قرعة باوراق فطلع الاكثر على الشيخ الشرفاوى فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله
 الشرفاوى هو الرئيس فقام هذا الامر حتى زالت الشمس فأذوا لهم في الذهاب والرموهم
 بالحضور في كل يوم (وفيه) وقعت كاتنة الحاج محمد بن قيمو المغربي التاجر الطرابلسي وهو انه
 كان بينه وبين بعض نصارى الشوام المترجمين مناقسة فأنهى الى عظماء القسنيس ان ذوا
 مال وانتهى شريك عبد الله المغربي تابع مراديك فأرسلوا بطلبه فذهب الى بيت الشيخ عبد الله
 الشرفاوى انسابه يتسما فقال الشيخ للقواسمة المرسلين يعدمو الهم عن سبب طلبهم له فقلوا
 لدعوة ليست شرعية فقال لهم في غد احضروا حصصه ويتداعى معه فان توجه الحق عليه الزمان
 بدفعه فرجعت الرسل وتغيب الرجل لخوفه فبعد مضي مقدار نحو ساعة حضر نحووا الحسين
 عسكري من القسنيس الى بيت الشيخ وطالبوه به فأخبرهم انه هرب فلم يقبلوا اعدا ذره والذوا
 في طلبه ووقفوا يبنادقهم وأرهبوا فركب المهدي والدواخلى الى صارى عسكروا خبروه
 بالقضية وبهرب الرجل فقال ولاي شئ يهرب فقالوا من خوفه فقال لولا ان جرمه كبير
 لما هرب وأنتم غيبتموه وأظهر الحق والغيظ فاطفاه واستعطفها خاط والترجان فكلمه
 وسكن غيظه ثم سأل عن منزله ومخزنه فأخبراه عنهما فقال يذهب معكم من يختم عليهم ما حتى
 يظهر في غدا طمانوا ذلك ورجعوا عند الغروب وخقوا على مخزنه ومنزله فلما أصبح النهار
 فلم يظهر الرجل فأخذوا ما وجدوه فيهم من البضائع والامانات (وفي يوم الاحد) ذهبوا الى
 الديوان وعمال مثل عملهم الاول حتى عموا أسماء المتقنين بديوان مصر من الثغور والمشايخ
 والوجا قلية والقبط والشوام وتجار المسلمين وذلك الترتيب غير ترتيب الديوان السابق (وفي
 يوم الاثنين) اجتمعوا بالديوان وقادى المتادى في ذلك اليوم بالاسواق على الناس باحضارهم
 حجج املا كههم الى الديوان والمهله ثلاثون يوما فان تأخر عن الثلاثين يضاعف المقرر ومهله
 البلاد ستون يوما ولما تكامل الجميع شرع ملطى في قراءة المنشور وتعداد ما به من الشروط
 مسطور وذكر من ذلك أشيا منها أمر الحاكم والقضايا الشرعية وحجج العقارات وأمر

الموارث وتناقشوا في ذلك حصصه من الزمن وكتبوا هذه الاربعة اشياء ارباب الديوان
الطامة يدبرون رأيهم في ذلك وينظرون المناسب والاحسن وما فيه الراحة لهم وللرعية
ثم يعرضون ما دبروه يوم الخميس وما بين ذلك له مهلة وانقض المجلس

(واستهل شهر جمادى الاولى يوم الخميس الموعود سنة ١٢١٢)

واجتمعوا بالديوان ومعهم ما انحصروه واستأصلوه في الجملة فاما امر المحاكم والقضايا
فالاولى ابقاءها على ترتيبها ونظامها وعرفوهم عن كيفية ذلك ومثل ذلك ما علبه امر
محاكم البلاد فاستحسنوا ذلك الا انهم قالوا يحتاج الى ضبط المحاصيل وتقريرها على امر
لا يتعداء القضاة ولا نوابهم فقرروا ذلك وهو انه اذا كان عشرة آلاف فدادتها يكون على
كل ألف ثلاثون نصفة واذا كان المبلغ مائة فيكون على اذني خمسة عشر فان زاد على ذلك
فخمس عشرة وانفقوا على تقرير القضاة ونوابهم على ذلك واما جميع العقارات فانه امر شاق طويل
الذي لم يناسب فيه والاولى ان يجعلوا عليها دراهم من بادي الرأي ليسهل تصجيلها ويجسن
عليها السكوت ويكون المحصول اعلى وأدنى وأوسط وينوا القدر المناسب بتفصيل الا ما كن
وصكوتهم وأبقوه حتى يرى الآخرون رأيهم فيه وانقض الديوان وفي ذلك اليوم نودي
في الاسواق بنشر الثياب والامتعة خمسة عشر يوما وقيدوا على مشايخ الاخطاط والحارات
والقلقات بالقصر والتفتيش فعينوا الكل حارة امرأة ورجلين يدخلون البيوت للكشف
عن ذلك فتصعد المرأة الى أعلى الدار وتغيرهم عن حمة نشرهم الثياب ثم يذهبون بعد التأكد
على أهل المنزل والتخدير من ترك الفعل وكل ذلك اذ هاب العقوبة الموحية للطاعون وكتبوا
بذلك أوراها الصقوها بحيطان الاسواق على عادتهم في ذلك (وفيه) حضر الى بيت البكري جم
غفير من اولاد الكتائب والفقهاء والعلماء والمؤذنين وأرباب الوظائف والمستحقين من
المزمن والمرضى بالمارستان المنصوري وأوقاف عبد الرحمن كخدا وشكروا من قطع
روايتهم وخبرهم لان الارواق تعطل ايرادها واستولى على نظارتها النصارى القبط والشوام
وجعلوا ذلك مغنما لهم فواعدهم على حضورهم الديوان وينهاشكروا لهم ويتشفع لهم
فذهبوا راجعين (وفيه) قدمت هراكب من جهة الصعيد وفيها عدة من العسكر مجروحون
(وفيه) وضعوا على التلال المحيطة بمصر سيارق يضافا كثر الناس من اللغط ولم يعلموا سبب ذلك
(وفي يوم الاحد) اجتمعوا بالديوان وأخذوا فيهاهم فيه فذكروا امر الموارث فقال ملطى
بامشايخ أخبرونا عما تصنعونه في قسمة الموارث فاخبروه بفروض الموارث الشرعية
فقال ومن أين لكم ذلك فقالوا من القرآن وتلوا عليهم بعض آيات الموارث فقال الاقرنج
نحن عندنا لا نورث الولد ونورث البنت ونفعل كذا وكذا بحسب تحسين عقولهم لان الولد أقدر
على التكب من البنت فقال مضايل كحيل الشامي وهو من أهل الديوان أيضا نحن والقبط
يقسم لنا موارثنا المسالون ثم القسوا من المشايخ ان يكتبوا لهم كيفية القسمة ودليلها
فساير وهم وعدوهم بذلك وانقضوا وفي ذلك اليوم عزلوا عمداغا المسالاني اغان مستصفا
وجعلوا كخدا أمير الحاج واستقر واجمطى اغانا تابع عبد الرحمن اغان مستصفا ان سابقا
عوضا عنه ونودي بذلك (وفي يوم الاثنين) عمالوهم ديوانا وكتبوا لهم كيفية قسمة الموارث

*(تقليد عمداغا المسالاني
كخدا أمير الحاج)*

وفروض القسمة الشرعية وخصص الورثة والآيات المتعلقة بذلك فاستحسنوا ذلك (وفي يوم السبت عاشر جادى الاولى) عملوا الديوان وأحضروا قاعة مقرررات الاملاك والحقار فجمعوا على الاعلى ثمانية فراسة و لاوسط ستة والادنى ثلاثة وما كان أجرة أقل من ريال فى الشهر فهو معافى وأما الوكائل والخانات والحمامات والمعاصر والسيارج والحوايت فتم ما جعلوا عليه ثلاثين وأربعين بحسب الخسة والرواج والاتساع وتبوا بذلك مناشير على عادتهم وألصقوها بالمقارق والطرق وأرسلوا منهم النساء للاعبان وعينوا المهندسين ومههم أشخاص لتمييز الاعلى من الادنى وشروع فى الضبط والاحصاء وطافوا ببعض الجهات لتصوير القوائم وضبط أسماء أربابها ولما أشيع ذلك فى الناس كثر لغتهم واستعظموا ذلك والبعض استسلم للقضاء فانتدب جماعة من العامة وتناجوا فى ذلك ووافقهم على ذلك بعض التعممين الذى لم يتظر فى عواقب الامور ولم يتفكر أنه فى القبضه مأسور فجمع الكثيرين القوماع من غير رئيس يسوسهم ولا قائد يقودهم وأصبحوا يوم الاحد متحزين وعلى الجهاد عازمين وأبرزوا ما كانوا أخفوه من السلاح وآلات الحرب والكفاح وحضر السيد بدر وهيبه حشرات الحسينية وزعر الحارات البرانية ولهم صباح عظيم وهول جسيم ويقولون بصياح فى الكلام نصر الله دين الاسلام فذهبوا الى بيت قاضى العسكر وتجمعوا وتبعهم على شاكلتهم نحو الانف والاكتر تخاف القاضى العاقبة وأغلق ابوابه وأوقف حجابيه فرجوا بالبخارة والاطوب وطلب الهرب فلم يمكنه الهروب وكذلك اجتمع بالازهر العالم الاكبر وفى ذلك الوقت حضر دوى بطائفة من فرسانه وعساكره وشجعانه فربشارع الغورية وعطف على خط الصناديقه وذهب الى بيت القاضى فوجد ذلك الزحام تخاف وخرج من بين القصرين وباب الزهومة وتلك الاخطاط بالخللا تخرج من حومة فبادروا اليه وضربوه وأخذوا جراحاته وقتلوا الكثيرين من فرسانه وأطاله وشجعانه فعند ذلك أخذ المسلمون حذرهم وخرجوا مبرعون ومن كل حدب يضلون ومسكوا الاطراف الدائرة بمعظم اخطاط القاهرة كباب القنوج وباب البصر والبريقية الى باب زويلة وباب الشعرية وجهة البندقاينير وما حاذها ولم يمتدوا جهة سواها وهدموا مساطب الحوايت وجعلوا أحجارها متاربس للكرنكة اتعوق هجوم العدو وفى وقت المعركة ووقف دون كل متراس جمع عظيم من الناس وأما الجهات البرانية والنواحي القوقانية فلم يفرغ منهم قازع ولم ينصر لهم أحد ولم يسارع وكذلك شذعن الوفاق مصر العتيقة وبولاق وعذرهم الاكبر قريهم من مساكن العسكر ولم تزل طائفة المحاربين فى الازقة مترسين فوصل جماعة من الفرنساوية وظهروا من ناحية المناخلية وبنشقوا على متراس الشواتين وبهجاهة من مغاربة التعممين فقاتلوهم حتى أجلاهم وعن المناخلية أزالوهم وعند ذلك زاد الحمال وكثر الرجف والزلال وخرجت العامة عن الحد وبالقوا فى القضية بالهتس والطرد وامتدت أيديهم الى النهب والنطاف والسلب فهجموا على حارة الجوزانية ونهبوا دورا النصرارى الشوام والاروام وما جاورهم من بيوت المسلمين على التمام وأخذوا الودائع والامانات وسبوا النساء والبنات وكذلك نهبوا

ذكر ما وقع لاهل مصر من
التعس ومحاربة الفرنسيين
وأثاره الفتنة

شان المسليات ومايه من الامتعة والموجودات وأكثرها من المعاييب ولم يفسكروا في
 العواقب وباتوا تلك الليلة مهرائين وعلى هذا الحال مسقرين وأما الافرنج فاتهم أصبحوا
 مستعدين وعلى تلال البرقية والقلعة واقفين وأحضر واجتمع الالات من المدافع
 والقنابر والبنبات ورققوا مستحضرين ولامر كبيرهم منتظرين وكان كبير الفرنسيس
 أرسل الى المشايخ مراسلة فلم يجيبوه عنها ولم من المطاولة هذا والرى متتابع من
 الجهتين وتضاعف الحال ضعفين حتى مضى وقت العصر وزاد القهر والحصر فعند ذلك
 ضربوا بالمدافع والبنبات على البيوت والحارات وتعمدوا بالتلصص بالجامع الازهر
 وجرروا عليه المدافع والقنبر وكذلك ما جاوره من أماكن المحاربين كسوق
 الغورية والقمامين فلما سقط عليهم ذلك ورأوه ولم يكونوا في عمرهم عاينوه نادوا بإسلام
 من هذه الالام ياخني اللطاف فنجناهم فحاف وهربوا من كل سوق ودخلوا في
 الشقوق وتتابع الرى من القلعة والديمان حتى تزعمت الاركان وهدمت في مرورها
 حيطان الدور وسقطت في بعض القصور ونزلت في البيوت والوكائل وأصمت
 الأذان بصوتها الهائل فلما عظم هذا الخطب وزاد الحال والكرب ركب المشايخ الى
 كبير الفرنسيس ليرقع عنهم هذا النازل ويمنع عن كره من الرى المتراسل ويكفهم كما
 فكف المسلون عن القتال والحرب خدعة وسجال فلما ذهبوا اليه واجتمعوا عليه
 عاتبهم في التأخير واتهمهم في التقصير فاعتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرى عنهم
 وقاموا من عندهم يتادون بالامان في المسالك وتسامع الناس بذلك فرقت قهيم الحرارة
 وتسابقوا لبعضهم بالبشارة واطمأنت منهم القلوب وكان الوقت قبل الغروب وانقضى
 النهار وأقبل الليل وغلب على الظن أن القضية لها ذيل وأما أهل الحسينية والعطوف
 البرانية فاتهم لم يزلوا مسقرين وعلى الرى والقتال ملازمين ولكن خانهم المقصود وفرغ
 عنهم البارود والافرنج أنفذوهم بالرى المتتابع بالقنابر والمدافع الى أن مضى من الليل
 نحو ثلاث ساعات وفرغت من عندهم الادوات فجزوا عن ذلك وانصرفوا وكف عنهم
 القوم وانصرفوا وبعدهم من الليل دخل الافرنج المدينة كالسيل ومرروا في الأزقة
 والشوارع لا يجدون لهم ممانع كأنهم الشياطين أوجندابليس وهدموا ما وجدوه من
 المتاريس ودخل طائفة من باب البرقية ومشوا الى الغورية وكروا ويرجعوا وترددوا
 وما هجعوا وعلوا باليقين أن لا مدافع لهم ولا كين وتراسلوا وأرسلوا دكانا ورجالا ثم دخلوا
 الى الجامع الازهر وهم راكعون النبول وبينهم المشاة كالوعول وتقووا بعصمه
 ومقصورته وربطوا خيولهم بقبيلته وعاقوا بالاروقه والحارات وكسروا القناديل
 والسهارات وهشموا خزائن الطلبة والمجاورين والكتيبة ونهبوا ما وجدوه من المتاع
 والاداني والقصاع والودائع والخبائث بالدرابيل والدرزانات ودشتوا الكعب
 والمصاحف وعلى الارض طرحوها وبأرجلهم ونعالهم داسوها وأخذوا قهيه وتغوطوا
 وبالوا وتخطوا وشربوا الشرباب وكسروا أوانيها وألقوها بعصمه وفواحيه وكل من
 صادقوه بعروه ومن ثيابه أخرجوه وأصبح يوم الثلاثاء فاصطف منهم حزب يباب الجامع

فكل من حضر للصلاة يراهم فيكر راجعا ويسارع وتفرقت طوائفهم بتلك النواحي أفواجا
 واتخذوا السعي والطواف بجماعتها وأحاطوا بها بالحاطة السوار ونهبوا بعض الديار
 بحجة التقديس على الثوب وآلة السلاح والضرب وخرجت سكان تلك الجهة بهرعون
 وللخباة بانفسهم طالبون وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب
 الناس في سكناها ويودعون عند أهلها ما يخافون عليه الضياع والفرنساوية لا يعرون بها
 الا في النادر ويحترمونها عن غيرها في الباطن والظاهر فانقلب بهذه الحركة منها الموضوع
 وانخفض على غير القياس المرفوع ثم تردوا في الاسواق ووقفوا صقوا متينا والوفاقان
 صر بهم أحد قنصوه وأخذوا مامعه وربما قتلوه ورفعوا القتلى والمطروحين من الاقربح
 والمسلمين ووقف جماعة من القرنيسر ونطقوا مرا كز المتاريس وأزالوا ما بها من
 الاتربة والاحجار المتراكمة ووضعوها في ناحية لتصير طرق المرور خالية وتحزبت نصارى
 الشوام وجماعة أيضا من الاروام الذين انتهت دورهم بالحارة الجوية ليشتكوا الكبير
 القرنيسر ملحقهم من الرزية واعتفوا الفرصة في المسلمين وأظهروا ما هو بقا وجههم كين
 وضربوا فيهم المضارب وكانهم شاركوا الاقربح في النوايب وما قصدهم المسلمون ونهبوا
 مالديهم الا لكونهم منسوبين اليهم مع أن المسلمين الذين جاؤروهم منهم الزعر أيضا
 وسلبوهم وكذلك خان الملايات المعالوم الذي عند باب حارة الروم وفيه بضائع المسلمين
 وودائع الغائبين فسكت المصاب على خصته واستعوض الله في قضيته لانه ان تكلم لا تسمع
 دعواه ولا يلتفت الى شكواه واتدب برطلين للعسس على من حمل السلاح أو اختلس
 وبث أعوانه في الجهات يتجسسون في الطرقات فيقبضون على الناس بحسب أغراضهم
 وما ينهيه النصارى من أبنائهم فيحكم فيهم بمراده ويحمل برأيه واجتهاده يأخذ منهم
 الكثير ويركب في موكبه ويسير وهم موقوفون بين يديه بالحبال ويسميهم الاعوان بالقهر
 والتكال فيودعونهم السجونات ويطالبونهم بالمترويات ويقررونهم بالعقاب والضرب
 ويسألونهم عن السلاح وآلات الحرب ويدل بعضهم على بعض فيضعون على المدلول
 عليهم أيضا القبض وكذلك فعل مثل ما فعله العين الاغا وتجبر في أفعاله وطني وكثير من
 الناس زججهم وفي بصر التبايل قد قوهم ومات في هذين اليومين وما بعدهما أمم كثيرة
 لا يحصى عددها الا لله وطال بالكفرة بغيرهم وعنادهم ونالوا من المسابن قسدهم ومرادهم
 وأصبح يوم الاربع فركب فيه المشايخ أجمع وذهبوا لبيت صارى عسكروا قابله وخطبوه
 في العفو ولا طقوه والقساومنه أمانا كافيا وعقوا ينادون به بالاعتين شافيا لتطمئن بذلك
 قلوب الرهبة ويسكر روعهم من هذه الرزية فوعدهم وعدا مشويا بالتسوية وطالهم
 بالتبيين والتعريف عن تسبب من المتعممين في اثاره العوام وحرضهم على الخلاف والقيام
 فغالطوه عن تلك المتصاد فقال على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنده في
 في اخراج العسكر من الجامع الازهر فأجابهم لذلك السؤال وأمر بانحواجهم في الخلال
 وأبقوا منهم السبعين أسكنوهم في الخطة كالضابطين ليكونوا للامور كالراصدين
 وبالأحكام متقيدين ثم انهم غصوا على المتهمين في اثاره الفتنة فطلبوا الشيخ سليمان

الجرسني شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد الشرقاوي والشيخ عبد الوهاب الشبراوي
والشيخ يوسف المصيطبي والشيخ اسمعيل البراوي وحبسواهم بيت البكري وأما السيد بدر
المقدسي فإنه تمسك وسافر إلى جهة الشام وفحصوا عليه فلم يجدوه وتردد المشايخ لتخليص
الجماعة المعوقين فغولطوا واتهم أيضا إبراهيم أفندي كاتب البهار بأنه جمع له جماعة من
السطار وأعطاهم الاسلحة والمساوذ وكان عنده عدة من الممالك الخفين والرجال
المعدودين قبضوا عليه وحبسوا به بيت الاغا (وفي يوم الاحد ثامن عشره) توجه شيخ السادات
ر باقي المشايخ إلى بيت صاري عسكر الفرنسيين وتشقوا عنده في الجماعة المسجونين بيت
الانغا وقاموا والقلعة فقبل لهم وسهوا بالكتم ولا تستجبلوا فقاموا وانصرفوا (وفيه) نادوا
في الاسواق بالامان ولا أحد يشوش على أحد مع استمرار القبض على الناس وكبس البيوت
بأدنى شبهة ورد بعضهم الامتعة التي نهبوا للنصارى (وفيه) توسط عمر القلقبي لغاربة
الغمامين وجمع منهم ومن غيرهم عدة وافترقوا وعرضهم على صاري عسكر فاختر منهم الشباب
وأولى القوة وأعطاهم سلاسا وآلات حرب ورتبهم عسكرا ورئيسهم عمر المذكور وخرجوا
وامامهم الطويل الشامي على عيادة عسكر المغاربة وسافروا إلى جهة بصري بسبب أن بعض
البلاد قام على عسكر الفرنسيين وقت الفتنة وقتلواهم وضمروا أيضا مراكيب من هادن
عساكرهم فخار بوهم وقتلواهم فلما ذهب أولئك المغاربة سكنوا الفتنة وضمروا عسما
رقتلوا كبيرها المسمى بابن شعير ونهبوا داره ومناعه وماله وجماعته وكان شيئا كثيرا جدا
وأبغضوا اخوته وأولاده وقتلواهم ولم يتركوا منهم سوى ولد صغير جعلوا شيئا عوضا عن
أبيهم وسكن العسكر المغربي بدار عند باب سعادة ورتبوا له من الفرنسيين جماعة يأتون اليهم
في كل يوم ويدربونهم على كيفية حربهم وقانونهم ومعنى اشاراتهم في مصافاتهم فيقف
المعلم والمتعلمون مقابلون له صفوا بأيديهم ينادقهم فيشير اليهم بألفاظ بلغتهم كأن يقول
مردبوش فيردعونهما فابضين بأكتفهم على أسافلها ثم يقول مرش فيمشون صفوا إلى غير
ذلك (وفيه) سافر برطليان إلى ناحية سراي قوس ومعه جلة من العسكر بسبب الداس
القارين إلى جهة الشرق فلم يدركهم وأخذ من في البلاد وعطف في تحصيلها ورجع بعد
أيام (وفي يوم الاربعاء) خاطب الشيخ محمد المهدي صاري عسكرا في أمر إبراهيم أفندي
كاتب البهار وتلطف به بمعونة بوسليك المعروف بمدير الحدود وهو عبارة عن الرزق ناجي
ونقله من بيت الانغا إلى داره وطلبوا منه قاعة كسف عما يتعلق بالمالية بك بدقرا البهار (وفي
يوم الخميس) سافر عدة من المراكب نحو الاربعين بهاء عسكر الفرنسيين إلى جهة بصري (وفي
ليلة السبت رابع عشره) حضر هيجان من ناحية الشام وعلى يده مكاتبات وهي صورة
فرمان وعليه طرة ومكتوب من أحمد باشا الجزائر وآخر من بكر باشا إلى كفضداهم مصطفي بك
ومكتوب من إبراهيم بك خطابا للمشايع وذلك كما بان عربي ومضون ذلك بعدد راعة الاستمال
والآيات القرآنية والاحاديث والآثار المتعلقة بالجهاد وعن طائفة الانرج والخط عليهم
وذكر عقيدتهم الفاسدة وكذبهم وتخليصهم وكذلك بقية المكاتبات يعني ذلك فأخذها مصطفي
بك كفضداهم وذهب بها إلى صاري عسكر فلما اطلع عليها قال هدا تزوير من إبراهيم بك ليوقع

مضمون مكاتبات وهي
صورة فرمان وعليها طرة
وعده مكاتيب من أحمد
باشا الجزائر وغيره

بينا وبينكم العداوة والمشاحنة وأما أحمد باشا فهو رجل فضولي لم يكن واليا بالشام ولا مصر
 لأن والي الشام ابراهيم باشا وأما والي مصر فهو عبد الله باشا ابن العظم الذي هو الآن والي
 الشام فانا أعلم بذلك وسبأني بعد أيام والي ويقم معه كما كانت الممالك مع الولاة وورد خبر
 أيضا بانةصال محمد باشا عزت عن الصدارة وعزل كذلك أنقار من رجال الدولة وفي مدة هذه
 الايام بطل الاجتاع بالديوان المعتاد وأخذوا في الاهتاف في تحصين النواحي والبهات وبنوا
 أبنية على التلول المهبطة بالسلد ووضعوا به اعدة مدافع وقنابر وهدموا أاماكن بالجيزة
 وحصنوها تحصينا زائدا وكذلك مصر العتيقة ونواحي شبرا وهدموا اعدة مساجد منها المساجد
 بجوارفة القنطرة اناية الرمة ومسجد المقس المعروف الآن بأولاد عثمان على الخليج الناصري
 بباب البحر وقطعوا الخبز كثيرة وأشجار العمل الحصون والمتاريس وهدموا جامع الكازروني
 بالروضة وأشجار الجيزة التي عند أبي هريرة قطعوها وحرقوا هناك خنادق كثيرة وغير ذلك
 وقطعوا الخيل جهة الخلي وبولاق ونجربادورا كثيرة وكسروا شيا بيكها وأبوها وأخذوا
 أخشاب الاحتياج العمل والوقود وغير ذلك (وفي ليلة الاحد) حضر جماعة من عسكر
 القرنيس الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ الهبوسيين عند صاري عسكر ليتحدث
 معهم فلما صاروا خارج الدار وجدوا عدة كبيرة في انتظارهم فقبضوا عليهم وذهبوا بهم الى
 بيت قائم يدرب الجماميز وهو الذي كان به دوي قائم المقبول وسكنه بعده الذي قولى مكانه
 فلما وصلوا بهم هناك عروهم من ثيابهم وصعدوا بهم الى القاعة فصبغواهم الى الصباح
 فأخرجوهم وقتلوهم بالبنادق والقوم من السور خلف القاعة وتغيب عنهم عن أكثر
 الناس أياما وفي ذلك اليوم ركب بعض المشايخ الى مصطفى بيك كخذ الباشا وكلوه في أن
 يذهب معهم الى صاري عسكر ويشفع معهم في الجماعة المذكورين فنامتهم أنهم في قيد الحياة
 فركب معهم اليه وكلوه في ذلك فقال لهم الترجان اصبروا ما هذا وقتهم وتركمهم وقام ليذهب
 في بعض أشغالهم فاض الجماعة أيضا وركبوا الى دورهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عدة من عسكر
 القرنيس ووقفوا بجوارفة الازهر قضيل الناس منهم المكروم ووقعت فيهم كرشة وأغلقتوا
 الدكاكين وتساقوا الى الهروب وذهبوا الى البيوت والمساجد واختلفت آراؤهم وماوا
 في ذلك أفضية بحسب تخمينهم وظنهم وفساد تخيلهم فذهب بعض المشايخ الى صاري عسكر
 وأخبروه بذلك وتخوف الناس بأرسل اليهم وأمرهم بالذهاب فذهبوا تراجع الناس وقصوا
 الدكاكين ومر الاغا والوالي و برطلين ينادون بالامان وسكن الحمال وقبل ان بعض كبرائهم
 حضر عند القلق الساكن بالمشهد وجلس عنده حصة وهؤلاء كانوا أتباعه ووقفوا ينتظرونه
 ولعل ذلك قصد الضويف والارهاب خشية من قيام فتنة لما أشيع قتل المشايخ المذكورين
 وهو الاربع (وفيه) كتبوا أوراقا وألقوها بالاسواق تتضمن العقوب والتخدير من اثاره
 الفتنة وان من قتل من المسلمين في تطير من قتل من القرنيس (وفيه) شرعوا في احصاء
 الاملاك والمطالبية بالمقرر فلم يعارض في ذلك معارض ولم يتفوه بكلمة والذي لم يرض بالتوت
 يرضى بقطبه (وفيه) أيضا قلعوا أبواب الدروب والحارات الصغيرة الغير النافذة وهي التي
 كانت تترك وسوخ أصحابها و برطلوها عليها قبل الحادثة و برطلوها القلقات

والوسائط على ابقائها وكذلك دروب المدينة فلما انقضت هذه الحادثة ارجعوا عليها وقلعوها ونقلوها الى ما جمعوها من البوابات بالازبكية ثم كسروا جميعها وفضلوا أخصابها ورفعوا بعضها على العربات الى حيث اعملهم بالنواحي والجهات وباعوا بعضها حطباً للوقود وكذلك ما يامن الحديد وغيره (وفي ليلة الخميس) هجم المنصر على بوابة سوق طولون وكسروها وعبروا منها الى السوق فكسروا القناديل وقصوا ثلاثة حوائط وأخذوا ما يامن من متاع المغاربة الصيار وقتلوا التلق الذي هنالك وخرجوا بدون مدافع ولا منازع (وفي يوم الخميس المذكور) ذهب المشايخ الى صاري عسكر وشغفوا في ابن الجوسقي شيخ العميان الذي قتل أبوه وكان معوقاً سبب البكري فشغفهم فيه وأطلقوه

• (واسفل شهر جمادى الثانية يوم السبت سنة ١٢١٣) •

فيه كتبوا عدة أوراق على لسان المشايخ وأرسلوها الى البلاد وأوصوا منها نسخاً بالاسواق والشوارع (ومورتها) نصيحة من كافة علماء الاسلام بمصر المحروسة نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ونبرأ الى الله من الساعين في الارض بالفساد نعرف أهل مصر المحروسة من طرف الجعيدية وأشهر الناس حوكوا الشرور بين الرعية وبين العساكر القرنساوية بعدما كانوا أصحاباً وأحباباً سوية وترتب على ذلك قتل بجملة من المسلمين ونهبت بعض البيوت ولكن حصلت الطاف الله الخفيسة وسكنت الفتنة بسبب شفاعتنا عند أمير الجيوش بوقبارته وارتفعت هذه البلية لأنه رجل كامل العقل عذره رحمة وشفقة على المسلمين ومحبة الى الفقراء والمساكين ولولاه لكانت العساكر أحرقت جميع المدينة ونهبت جميع الاموال وقتلوا كامل أهل مصر فعليكم أن لا تحركوا الفتن ولا تطيعوا امر المفسدين ولا تسمعوا كلام المنافقين ولا تتبعوا الاشرار ولا تكونوا من الخاسرين سفهاء العقول الذين لا يقرؤون العواقب لاجل أن تحفظوا أوطانكم وتطمئنوا على عيالكم وأديانكم فان الله سبحانه وتعالى يوقى ملكه من يشاء ويحكم ما يريد ونفسركم أن كل من تسبب في تحريك هذه الفتنة قتلوا عن آخرهم وأراح الله منهم العباد والبلاد ونصحتنا لكم أن لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واشتغلوا باسباب معاشكم وأمور دينكم وادفعوا الطرارج الذي عليكم والدين النصيحة والسلام (وفيها) أمر وابقية السكان على بركة الازبكية وما حوالها بالنقله من البيوت ليسكتوا باجامتهم المتباعدين منهم ليكون الكل في حومة واحدة وذلك لما دخلهم من المسلمين حتى ان الشخص منهم صار لا يمشي بدون سلاح بعد أن كانوا من حين دخولهم البلد لا يمشون به أصلاً الا لغرض والذي لم يكن معه سلاح يأخذ في يده عصاً أو سوطاً أو نحو ذلك وتنافرت قلوبهم من المسلمين وتحذروا منهم وانكف المسلمون عن الخروج والمرور بالاسواق من الغروب الى طلوع النهار ومن جملة من اتقل من الدرب الاحمر الى الازبكية كقرني المسمى بأبي خشبة وهو يمشي بها بدون عصا ويصعد الدرج ويهبط منها أسرع من الصبح ويركب القوس ويرجمه وهو على هذه الحالة وكان من جملة المشار اليهم قديم والمدبر لامور القلاع وصفوف الحروب ولهم به هناية عظيمة واهتمام زائد كان يسكن بيت مصطفي كاشف طرا وفي وقت الحادثة هجمت على الدار العامة ونهبوها وقتلوا منها بعض القرنساوية وفر الباقون

صورة أوراق كتبها
على لسان المشايخ
والمقوها بالاسواق

فأخبروا من بالقاعة الكبيرة فنزل معهم عدة واهرة وقف بعضهم خارج لمدار بعد أن طردوا
المزدحمين يبابها وضربوهم بالبندق ودخل الباقون فقتلوا من وجدوه يهاس المسابر وكانوا
جملة كثيرة وكان تلك الدار شي كثير من آلات الصنائع والنظارات الغربية والآلات
الفلكية والهندسية والعلوم الرياضية وغير ذلك مما هو معدوم النظير كل آلة لا قيمة لها عند من
يعرف صنعها ومنفعتاتها بتد ذلك كله العامة وكسروه قطعوا وصعب ذلك على الفرنسيين جدا
وقاموا مدة طويلة يفحصون عن تلك الآلات ويجعلون لمن يأتيهم بها عظيم الجمالات ومن
قتل في وقعة هذه الدار الشيخ محمد الزهار (وفي خامسة) أفرجوا عن إبراهيم اقتدى كاتب البهار
وتوجه الى بيته (وفي ثامنة) قتلوا أربعة أنصار من القبط منهم اثنان من النصارين قيل انهم
سكروا في النجارة وحرروا في سكرهم وقتلوا بعض الدكاكين وسرقوا منها أشياء وقد تكررت منهم
ذلك عدة مرات فاعتاد ذلك القبطه (وفيها) كتبوا عدة أوراق وأرسلوا منها نسخا للبلاد والمقصود
منها بالاختطاط والاسواق وذلك على لسان المشايخ أيضا واسكن تزيد صورتهما عن الاولى
(وصورتها) نصيحة من علماء الاسلام بمصر المحرسة فخبركم يا أهل المدائن والامصار من
المؤمنين وباسكان الارياض من العربان والفلانيين أن ابراهيم بيك وهراد بيك وبقيّة دولة
المماليك أرسلوا عدة مكاتبات ومخاطبات الى سائر الاقاليم المصرية لاجل تحريك القنّة بين
المخوقات وادعوا أنّها من حضرة مولانا السلطان ومن بعض وزرائه بالكذب والبهتان
وبسبب ذلك حصل لهم شدة الغم والكرب الزائد واعتادوا غيظا شديدا من علماء مصر
ورعاياها حيث لم يوافقوهم على الخروج معهم ويتركوا عيالهم وأوطانهم فأرادوا أن يوقعوا
القنّة والشّر بين الرعية والعسكر الفرنسية لاجل خراب البلاد وهلاك كامل الرعية
وذلك لشدة ما حصل لهم من الكرب الزائد بذهاب دولتهم وحرمانهم من مملكة مصر المحمّدية
ولو كانوا في هذه الاوراق صادقين بأنّها من حضرة سلطان السلاطين لارسلها بجاه رابع
أغوات معينين وخبركم أن الطائفة الفرنسية بالخصوص عن بقية الطوائف الاخرى
دائمًا يحبون المسلمين وملتهم ويفضون المشركين وطبيعتهم أحباب لمولانا السلطان قائمين
نصرتهم وأصدقاؤه ملازمون لمودته وعشترته ومعوتته يحبون من والاه ويخضون من
عاداه ولذلك بين الفرنسية والموسكوف غاية العداوة الشديدة من أجل عداوة
المسكوف القبيحة الرديئة والطائفة الفرنسية يعاونون حضرة السلطان على أخذ
بلادهم ان شاء الله تعالى ولا يقون منهم بشيّة فتنبه كم أيها الاقاليم المصرية أنكم
لا تحركوا الفتن ولا الشرور بين البرية ولا تعارضوا العساكر الفرنسية بشي من أنواع
الاذية فيحصل لكم الضرر والهلاك ولا تسمعوا كلام المفسدين ولا تطيعوا أمر المارقين
الذين يفسدون في الارض ولا يعلّمون فتصحبوا على ما فعلتم نادمين وانما عليكم دفع الخراج
المطلوب منكم لكامل المتقنين لتكونوا باوطنانكم سالمين وعلى أموالكم وعيالكم آمنين
مطمئنين لان حضرة صاري عسكر الكبير أمير الجيوش بونا بارتة اتفق معنا على أنه لا ينزع
أحد في دين الاسلام ولا يعارضنا فيما شرعه الله من الاحكام ويرفع عن الرعية سائر المطالب
ويقتصر على أخذ الخراج ويزيل ما أحدثه الظلمة من المفارم فلا تعلقوا آمالكم بإبراهيم

صورة أوراق أيضا كتبها
على لسان المشايخ والمقصود
بالاسواق تزيد من الاولى

ومراد واربعوا الى مولا كم مالك الملك وخالق العباد فقد قال نبيه ورسوله الا كرم القننة
 نائمة لعن الله من ايقظها بين الامم عليه افضل الصلاة والسلام (وفي ثالث عشره) قتلوا
 ثمضين عندياب زويله أحدهما يهودي لم يتحقق السبب في قتلها (وفيه) أخرجا من بيت
 نسيب ابراهيم كخدا صناديق ضمنها مصاغ وجواهر وأواني ذهب وقضة وأمتعة وملابس
 كثيرة (وفي خامس عشره) حضر جماعة من الفرنساوية ياب زويله وقتحو ابعض
 دكا كين السكرية وأخذوا منها سكر ووضعوا على أصحابه (وفيه) دلوا على انسان عنده
 صندوقان وديعة لايوب بين الدفتر دار طلبوه وأمره باحضارهما فا حضرهما بعد
 الاتسكار والمجد عدة مرار فوجدوا ضمنهما أسلحة جواهر وسبح أوثر وخنابر مجوهره
 وغير ذلك (وفي عشرينيه) كتبوا عدة أوراق مطبوعة وألصقوها بالاسواق مضمونها
 أن في يوم الجمعة حادي عشره قصفنا طائر كبير كبايركة الازبكية في الهواء بجيلة فرنساوية
 فكثرت لغط الناس في هذا كعادتهم فلما كان ذلك اليوم قبل العصر تجتمع الناس والكثير
 من الافرنج ليرواتلك العجيبة وكنت يجملتم فرأيت قماش على هيئة الاوية على عمود
 قائم وهو ملون أحمر وأبيض وأزرق على مثل دائرة الغريال وفي وسطه مسرحية بقبيلة
 مغموسة ببعض الادهان وتلك المسرحية مصلوبة ببول من حديد منها الى الدائرة وهي
 مشدودة بيكروا حبال وأطراف الاحبال بأيدي أناس قائمين بأسطحة البيوت القريبة منها
 فلما كان بعد العصر نحو ساعة أوقدوا تلك القبيلة فصد دخانها الى ذلك القماش وملاؤه
 فانتفخ وصار مثل الكرة وطلب الدخان الصعود الى مركزه فلم يجد منه فذا جذبها معه الى
 العلو فجدبها بتلك الاحبال مساعدها حتى ارتفعت عن الارض فقطعوا تلك الحبال
 فصعدت الى الجوق مع الهواء ومشت هنيهة لطيفة ثم سقطت طارتها بالقبيلة وسقط أيضا
 ذلك القماش وتناثر منها أوراق كثيرة من تسخ الاوراق المصبومة فلما حصل لها ذلك
 انكسف طبعهم اسقطها ولم يقين صحة ما قالوه من أنها على هيئة مسرحية تسير
 في الهواء بحكمة مصنوعة ويجلس فيها أنقار من الناس ويسافرون فيها الى البلاد
 البعيدة لكشف الاخبار وارسال المراسلات بل ظهر أنهم مثل الطيارة التي يعملها
 القراشون بالمواسم والافراح (وفي تلك الليلة) طاف منهم أنصار بالاسواق ومعهم مقاطف
 بها لحوم مسمومة فأطعموها للكلاب فمات منها جملتها كثيرة فلما طلع النهار وجد الناس
 الكلاب مرمية وطرحى بالاسواق وهي موقى فاستأبروا لها من أخرجهما الى الكيمان
 وسبب ذلك أنهم لما كانوا يجررون بالاسواق في الليل وهم سكوت كانت الكلاب تبعهم
 وتعدو خلقهم ففعلوا بهما ذلك وارتاحوا هم والناس منها (وفي خامس عشرينه) سافر عدة
 عساكر الى جهة مرادبيك وكذلك الى جهة كرداسة بسبب العربان وكذلك الى السويس
 والساحلية وأخذوا جمال السقائين بر واياها وجرهم ولكن يعطونهم أجرتهم فشح الماء وغلا
 ربافت القرية عشرة اناصاف فضة (وفيه) ظفروا بعدة دواعي وخبايا بما كن متعددة بها
 صناديق وأمتعة وأسلحة وأواني صيني وأواني نحاس تقاطير وغير ذلك وانقض هذا الشهر
 وما حصل به من الحوادث الكلية والجزئية التي لا يمكن ضبطها اكثرها منها أنهم أخذوا

يغبط النوبي الجحاور للازبكية ابنية على هيئة مخصوصة منتزعة يجمع بها القساو والرجال للهو
 واتلاعة في أوقات مخصوصة وجعلوا على كل من يدخل السه قدرا مخصوصا يدفعه أو يكون
 مأذونا ويده ورقة ومنها انهم هدموا وبنوا بالمقياس والروضة وهدموا أما كن بالجزيرة
 ومهدوا التل الجحاور لقنطرة اليمون وجعلوا في أعلاه طاحونا تدور في الهوا عجيبية وتطعن
 الارادب من البروهي باربعة أشجار وطاحونا أخرى بالروضة بجوامع مساطب الشباب وهدموا
 الجامع الجحاور لقنطرة الدكة وشرعوا في ردم جهات حوالى بركة الازبكية وهدموا والا ما كن
 المقابلة لبيت سارى عسكر حتى جعلوا راحة متسعة وهدموا الدور المقابلة لها من الجهة
 الأخرى والبنائى التى خلف ذلك وقطعوا أشجارها وهدموا امكانها بالاتربة المسهدة على خط
 معتدل من الجهتين مبتدأ من حديت سارى عسكر الى قنطرة المغربى وجددوا القنطرة
 المذكورة وكانت آلت الى السقوط وفعلا وبعدها كذلك على الوضع والتسق بحيث صار
 جسر اعظما ممتدا مهدا مستويا على خط مستقيم من الازبكية الى بولاق وينقسم بقرب بولاق
 قسمين قسم الى طريق أبى العلا وقسم يذهب الى جهة التبانة واحل الميل وبطريقه الطريق
 المساوكه الواصلة من طريق أبى العلا وجامع انطيرى الى ناحية المدايخ وحفروا في جانبي
 ذلك الجسر من مبدئه الى منتهاه خندقين وغرسوا بجانبه أشجارا وبنوا سبانا واحدا وطريقا
 اخرى فيما بين باب الحديد وباب العدوى عند المكان المعروف بالشيخ تعيب حيث جعل
 الفواخير وهدموا جسر امتمدا مهدا مستطيلا يتدنى من الحد المذكور ويفتح الى جهة
 المذبح خارج الحسينية وازالوا ما يتخلل بين ذلك من الابنية والفيضان والاشجار والتاول
 وقطعوا اجانيا كبيرا من التل الكبير الجحاور لقنطرة الحاجب وهدموا في طريقهم قطعة من
 خليج بركة الرطلى وقطعوا اشجار بستان كاتب النهار المقابل لجسر بركة الرطلى واشجار الجسر
 ايضا والابنية التى بين باب الحديد والرحبة التى يظاها رجامع المقس وساروا على المنخفض بحيث
 صارت طريقا ممتدة من الازبكية الى جهة قبة النصر المعروفة بقبة العزب جهة العادلية على
 خط مستقيم من الجهتين وقيدوا بذلك انقار منهم يتعاهدون تلك الطرق ويعطون ما يخرج
 منها عن قالب الاعتدال بكثرة الدوس وحوافر الخيول والبغال والخيرو فعلا هذا الشغل
 الكبير والفعل العظيم فى اقرب زمن ولم يسخر واأحد فى العمل بل كانوا يعطون الرجال
 زيادة عن اجرتهم المعتادة ويصرفونهم من بعد الظهيرة ويستعينون فى الاشغال وبسرعة
 العمل بالآلات القرية المأتمنة السهلة التناول المساعدة فى العمل وقلة الكلفة كانوا يجعلون
 بدل الخلقان والقصاع عربات صغيرة ويدها ممتدتان من خلف يعلوها القاعل ترابا وأوطينا
 أو اشجارا من مقدمها بسمولة بحيث تسع مقدار خمسة غلقان ثم يقبض بيديه على خشبتها
 المذكورة ويندفعها امامه فتجربى على جهتها يادى مساعدة الى محل العمل فيما لها باحدى
 يديه ويقرغ ما فيها من غير تعب ولا مشقة وكذلك لهم قوس وقزم محكمة الصنعة متقنة الوضع
 وغالب الصناع من جنسهم ولا يقطعون الا اشجار والاخشاب الا بالطرق الهندسية على الزوايا
 القائمة وانحطوط المستقيمة وجعلوا جامع الظاهر ببيروم خارج الحسينية قلعة ومنارته برجاً
 ووضعوا على أسوارها مدافع واسكنوا به جماعة من العسكر وبنوا فى داخله عدة مساكن

تسكنها العسكر المقيمة به وكان هذا الجامع عطل الشعائر من مدة طويلة وباع نظاره منه
 أنقاضا وهدما كثيرة (ومنها) أنهم أخذوا على التل المعروف بتل العقارب بالناصرية اقية
 وكراكت وأبراجا ووضعوا فيها عدمن آلات الحرب والمساكر المرابطين فيه وهدموا عدة
 دور ومن دور الاحرار وأخذوا أنقاضها ورثامها لانيتهم وأقروا والمدبرين والفلكيين وأهل
 المعرفة والعلوم الرياضية كالمهندسة والهيئة والنقوشات والرسومات والمؤرخين والكتبة
 والحساب والمنشئين حارة الناصرية حيث الدرب الحديد وما به من البيوت مثل بيت قاسم بيك
 وأمير الحاج المعروف بابي يوسف وبيت حسن كاشف جركس القديم والجديد الذي أنشأه
 وشيده ووزخره وصرف عليه أموالا عظيمة من مظالم العباد وعند مقام بياضه وفرشه حدثت
 هذه الحادثة فجمع القباوين وتركة فيه جملة كبيرة من كتبهم وعليها خزائن ومباشر
 يحفظونها ويحضرونها للطلبة ومن يريد المراجعة فيراجعون فيها مرادهم تجتمع الطلبة منهم
 كل يوم قبل الظهر ساعتين ويجلسون في فسحة المكان المقابلة لخازن الكتب على كراسي منصوبة
 موازية للختان عريضة مستطيلة فيطالب من يريد المراجعة ما يشاء منها فيحضرها له الخازن
 فيتصفحون ويراجعون ويكتبون حتى أسألهم من العساكر وإذا حضر اليهم بعض المسلمين
 ممن يريد الفرجة لا يمنعونه الدخول الى أعزأما كتبهم ويتلقونه بالبشاشة والضحك واظهار
 السرور بمجيئته اليهم وخصوصا إذا رأوا فيه قابلية أو معرفة أو تطاعا للنظر في المعارف بذلوا له
 موقتهم ومحبته. ويحضرون له أنواع الكتب المطبوع بها أنواع التصاوير وكرات البلاد
 والاقايم والحيوانات والطيور والتباينات وتواريخ القديماء وسير الامم وقصص الانبياء
 بتصاويرهم وآياتهم ومعجزاتهم وحوادث أهمهم مما يصير الافكار ولقد ذهبت اليهم مرارا
 واضلعت على ذلك من جملة ما رأيت ككاب صكبير يشغل على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
 ومصورون به صورته التمر يفة على قدر مبلغ علمهم واجتهادهم وهو قائم على قدميه ناظر الى
 السماء كالرهب الخليفة ويده اليمنى السيف وفي اليسرى الكتاب وحوله العصاة رضى الله عنهم
 بأيديهم السيوف وفي صفحة أخرى صورة الخلقاء الراشدين وفي الاخرى صورة المعراج والبراق
 وهو صلى الله عليه وسلم راكب عليه من حضرة بيت المقدس وصورة بيت المقدس والحرم المكي
 والمدني وكذلك صورة الأئمة المهتمدين وبقيّة الخلفاء والسلاطين ومثال اسلامبول وما بها
 من المساجد العظام كايا صوقيه وجامع السلطان محمد وهيئة المولد النبوي وجمعية أصناف
 الناس لذلك وكذلك السلطان سليمان وهيئة صلاة الجمعة فيه وأبي أيوب الانصاري وهيئة
 صلاة الجنائز فيه وصور البلدان والسواحل والجار والاهرام وبرابي الصعيد والصور
 والاشكال والاقلام المرسومة بهم او ما يختص بكل بلد من أجناس الحيوان والطيور والنبات
 والاعشاب وعلوم الطب والتشريح والهندسيات وغير الاثقال وكثير من الكتب
 الاسلامية مترجم بلغتهم ورأيت عندهم كتاب الشفاء للقاضي عياض ويعبرون عنه بقولهم
 شفاء شريف واليردة للبوصيري ويحفظون جملة من آياتها وترجوها بلغتهم ورأيت بعضهم
 يحفظ سور من القرآن ولهم تطلع زائد ما لوم وأكثرها الرياضة ومعرفة اللغات واجتهاد كبير
 في معرفة اللغة والمنطق ويدأبون في ذلك الليل والنهار وعندهم كتب مفردة لانواع اللغات

وتصاريفها واشتقاقاتها بحيث يسهل عليهم نقل ما يريدون من أى لغة كانت الى لغتهم في أقرب وقت وعند توت الفلكي وتلامذته في مكانهم المختص بهم الآلات الفلكية الغربية المتقنة الصنعة وآلات الارتفاعات البديعة العجيبة التركيب الغالية الثمن المصنوعة من الصفر الموهى تركيب براريم مصنوعة محكمة كل آلة منها عدة قطع تركيب مع بعضها البعض برباطات وبراريم لطيفة بحيث اذا ركبت صارت آلة كبيرة أخذت قدرا من الفراغ وبها نظارات وثقوب ينقذ النظر منها الى المرقى واذا انجسلت تركيبها وضعت في ظرف صغير وكذلك نظارات للنظر في السكواكب وارصادها ومعرفة مقاديرها واوراجها وارتشاعاتها واتصالاتها ومناظراتها وأنواع المنكبات والساعات التي تسيرون في الدقائق الغربية الشكل الغالية الثمن وغير ذلك وأفراد الجامعة منهم بيت ابراهيم كخدا السنارى وهم المصورون لكل شئ ومنهم اريجو المصور وهو يصور صور الآدميين تصويرا يظن من يراه انه يارزق في الفراغ مجسم يكاد ينطق حتى انه صور صورة المشايخ كل واحد على حدة في دائرة وكذلك غيرهم من الاعيان وعلقوا ذلك في بعض مجالس سارى عسكر وآخر في مكان آخر يصور الحيوانات والحشرات وآخر يصور الامم والحياتان بأنواعها وأسمائها ويأخذون الحيوانات والحيوان الغريب الذي لا يوجد في بلادهم فيضعون جسمه بذاته في ماء مصنوع يحافظ للجسم فيبقى على حالته وهيبته لا يتغير ولا يبلى ولوبي زمن طويلا وكذلك أفرادها أما كنه المهتمدين وصناع الدقائق وسكن الحكيم رويابيت ذى الفقار كخدا بجوار ذلك ووضع آلاته ومساحقه وأهوانه في ناحية وركب له تنانير وكوانين لتقطير المياه والادهان واستخراج الاملاح وقدور اعظيمة وبرامات ويجعل له مكانا أسفل وأعلى وبهما رفوف عليها القدور والملاوة بائرا كيب والمعاجين والزجاجات المتنوعة وبها كذلك عدة من الاطباء والجراحين وأفرادها مكانا في بيت حسن كاشف يركب لصناعة الحكمة والطب الكيماوى وبواقبه تنانير مهندمة وآلات تقاطير هيمية الوضع والآلات تصاعيد الارواح وتقاطير المياه وخلاصات المفردات وأملاح الارمدة المستخرجة من الاعشاب والنباتات واستخراج المياه الجلائق والحلافة وحول المكان الداخلى قوارير وأوان من الزجاج البلورى المختلف الاشكال والهيئات على الرقوف والسدلات وبداخلها أنواع المستخرجات (ومن أعرب ما رأيته في ذلك المكان) ان بعض المتقدين لذلك أخذ زجاجة من الزجاجات الموضوع فيها بعض المياه المستخرجة فصب منها شيئا في كأس ثم صب عليها شيئا من زجاجة أخرى فعلا الماء وصعد منه دخان ملون حتى انقطع وجف ما في الكأس وصار حجرا أصفر قلبه على البرجات حجرا ايا بسا أخذنا ما يديننا ونظرناه ثم فعل كذلك جياه أخرى فحمد حجرا أزرق وبأثرى فحمد حجرا أحمر يا قوتيا وأخذ مرة شيئا قليلا جدا من غبار أبيض ووضعه على السندال وضربه بالمطرقة بلطف فخرج له صوت هائل كصوت القرابانه انزعجنا منه فضحكوا منا وأخذ مرة زجاجة فارغة مستطيلة في مقدار الشبر ضيقة القم فقمدها في ما عراج موضوع في صندوق من الخشب مفتح الداخلى بالرصاص وأدخل معها أخرى على غير هيئتها وأزلها في الماء وأصعدهما فحركت المحبس بها الهواء في أحدهما وأتى آخر بقتله مشتملة وأبرز ذلك قم الزجاج من الماء وقرب الآخر الشعله اليها في الحال فخرج ما فيها من الهواء المحبوس وفرج

بصوت هائل أيضا وغير ذلك أمور كثيرة وبراهين حكيمية تتولد من اجتماع العناصر وملاقاته
الطبايع ومثل الفلكة المستديرة التي يدبرون بها الزباجعة فيتولد من حركتها شرير يطير بهلاقة
أدنى شيء كثيف ويظهر له صوت وطقطقة وإذا مسك علاقته شخص ولو خيطا لطيفة امتصلا
بها وليس آخر الزباجعة الدائرة وأما قرب منها يده الأخرى ارتج بدنه وارتعد جسمه وطقطقت
عظامه ككافه وسواء في الخال برجة سريرة ومن أس هذا اللامس أو شيئا من ثيابه أو شيئا
متصلا به حصل له ذلك ولو كانوا أنفأ أو أكثر ولهم فيه أمور وأحوال وتراكيب غريبة ينتج منها
تأثير لا يسعها قول أمثالك وأفرادوا أيضا مكانا للخبارين وصناعات الآلات والاختشاب
وطواحين الهواء والعربات والناويزم لهم في أشغالهم وهندساتهم وأرباب صناعاتهم
ومكان آخر للعدادين ويتوافقون عظاما وعليها منافخ كإبر يخرج منها الهواء متصلا
كثيرا بحيث يجذب النافخ من أعلى بحركة لطيفة وصنعوا السخندان والمطارق العظام
لصناعات الآلات من الحديد والمخارط وركبوا مخارط عظيمة تنحرف القلوزات الحديدية العظيمة
ولهم فلكات مثقلة يدبرها الرجال للمعلم الخراط للحديد بالاقلام المتينة الخاقية وعليها حق صغير
معلق مثقوب وفيه ماء يقطر على محل الخراط لتبريد النارية الحادثة من الاصطكاك وبأعلى
هذه الامكنة صناعات الامور الدقيقة مثل البركات والآلات الساعات والآلات الهندسية
المتقنة وغير ذلك

• (شهر رجب سنة ١٢١٣) •

استهل يوم الاحد في ثالثه قتلوا شخصا من الاجناد يقال له مصطفي كاشف من جماعة حسين
بيك المعروف بشفت وكان قد فر مع الفارين ثم رجع من غير استئذان وأقام أياما مستترا بييت
الشيخ سليمان الصوي فسلمه لمصطفي أغا مستصفقان ليأخذله أمانا فأخبر الفرنسيين بشأته
واغرام عليه فأمره بقتله فقصع رأسه وطاقوا بها ينادون عليها بقولهم هذا جزاء من يدخل
الى مصر بغيران الفرنسيين (وفي يوم الخميس) حضر كبير الفرنسيين الذي يناحية قليوب
وصحبه سليمان الشواربي شيخ الناحية وكبيرها فلما حضر حبسوه بالقلعة قبل انهم عثروا له على
مكتوب أرسله وقت الفتنة السابقة الى سرياقوس لينتض أهل تلك النواحي في القيام ويأمرهم
بالحضور وقت أن يرى العلية على الفرنسيين ولما حبسوه حبسوا معه أربعة من الاجناد أيضا
(وفيه) أحد قواعن مارا يضر بونه في كل وقت والزوال لان ذلك الوقت عندهم ابتداء اليوم
(وفي يوم الاربعاء عاشره) نادوا في الاسواق بان من أراد أن يشتري فرسا أو حمارا فليحضر يوم
الجمعة ثالث عشره ببولاقي ويشتري من الفرنسيين ما أحب من ذلك وكتبوا بذلك أوراقا
والصقوها بالاسواق والازقة وهي مطبوعة وعليها الصورة ونصها فليكن معلوما عند كافة
الرعيا المصرية ان في يوم الجمعة ثلاثة عشر من شهر رجب الساعة اثنين يساع في بولاقي جلة خيل
من المشيخة لفرنساوية فلابجل هذا المشتري كل من أراد أن يقتني خيلا فليحضره الاجازة أنه
يقتني كما يريد ويشاء انتهى (وفي يوم الاثنين سادس عشره) سافر ساري عسكر بونا بارتة الى
السويس وأخذ صحبته السيد أحمد المحروقي وابراهيم افندي كاتب البهار وأخذ معه أيضا
بعض المدبرين والمهندسين والمصورين وجرجس الجوهرى وأطون أبو طاقية وغيرهم وعدة

كثيرة من عساكر الحياطة والمشاة وبعض مدافع وعربات ومختران وعدة جمال لحمل الذخيرة
والماء والقومانية (وفيه) شرعوا في ترتيب الديوان على تنظيم آخر وعينو المستينزق من
أربعة عشر يقال لهم خصوص وهم الذين يحضرون دائما يقال لهم الديوان الخصوصي
والديوان الديموي والباقي بحسب الاقتضاء والأربعة عشر هم من المشايخ الشرفاوي
والمهدي والساوي والبكري والقبوي ومن التجار المحروقي وأحمد محرم ومن النصارى
القبطة لطف الله المصري ومن الشوام يومئذ فرحات ونخايسل وكيل ورواحنة لانكليزي
ويودني وموسى كافر الفرنساوي ومعهم وكلاهما مباشران من الرئيس ومترجمون وأما
العموي فأكبر مشايخ عرف وكتبوا بذلك طومارا كبيرا بصعوانه نسخا كثيرة وأرسلوا منها
نسخا كثيرة للاعيان والصقوا منها بالأسواق على العادة وأرسلوا للذين عينوا بالديوان أوراقا
باسمائهم شبة التقارير وصورة صدر ذلك الطومار المكتسب في شأن ذلك وقد أوردت ذلك
وان كان فيه بعض طول للاطلاع على ما فيه من القويها على العقول والتسلق على دعوى
الخواص من البشر بقاسد الخيالات التي تنادي على بطلانها بديهية العقل فضلا عن النظر
وهي مقولة على لسان بونا بارتة كبير الرئيس ونصه

• (بسم الله الرحمن الرحيم) • من أمير الجيوش الفرنساوية خطا بالي كافة أهالي مصر الخاص
والعام نعلكم ان بعض الناس الضالين العقول الخالين من المعرفة وادراك العواقب سابقا
أو قروا الفتنة والشور وبين القاطنين بعصر فأهلكهم الله بسبب فعلهم ونيهم القبيحة والباري
سبحانه وتعالى أمرني بالشفقة والرحمة على العباد فامتثلت أمره وصرت رحما بكم شقوفا
عليكم ولكن كان حصل عندي غيظ وغم شديد بسبب تحريك هذه الفتنة بينكم ولاجل ذلك
أبطلت الديوان الذي كنت رتبته لتنظام البلد وصلاح أمورك من مدة شهرين والآن توجه
خاطرنا إلى ترتيب الديوان كما كان لان حسن أحوالكم ومعاملتكم في المدة المذكورة أناسا
ذنوب الاشرار وأهل الفتنة التي وقعت سابقا أيها العلماء والاشراف أعلوا أمتكم ومعاشر
رعيتكم بان الذي يعاديني ويخاصمني إنما خصامه من ضلال عقله وفساد فكره فلا يصيد مليا
ولا يخلص إنجيحه مني في هذا العالم ولا ينجون من بين يدي الله لعارضته لمقادير الله سبحانه وتعالى
والعاقل يعرف ان ما فعلناه بتقدير الله تعالى وارا دته وقضائه ومن يشك في ذلك فهو أحمق
وأعمى البصيرة وأعلموا أيضا أمتكم ان الله قدر في الازل هلاك أعداء الاسلام وتكسير الصليان
على يدي وقدر في الازل اني أجي من المغرب الى أرض مصر لهلاك الذين ظلموا فيها واجراء
الأمر الذي أمرت به ولا يشك العاقل ان هذا كله بتقدير الله وارا دته وقضائه وأعلموا أيضا
أمتكم ان القرآن العظيم صرح في آيات كثيرة بوقوع الذي حصل وأشار في آيات أخرى الى
أمور تقع في المستقبل وكلام الله في كتابه صدق وحق لا يتخلف اذا تقرر وهذا وثبتت هذه
المقالات في آذانكم فلترجع أمتكم جميعا الى صفاء النية وإخلاص الطوية فان منهم من
يمنع عن النبي وانظها رعدا في خوف من سلاحه وشدة سطوقه ولم يعلموا ان الله مطلع على
السرائر يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والذي يفعل ذلك يكون معارضا لاحكام الله
ومناقض وعليه اللعنة والنقمة ممن الله اعلام الغيوب وأعلموا أيضا اني أقدر على اظهار ما في

قوله والأربعة عشر الخ
هكذا بالسسخ والمعدود
ثلاثة عشر قلعه سقط منهم
واحد هـ

نفس كل أحد منكم لا تقي أعرف أحوال الشخص وما انطوى عليه بمجرد ما أراه وان كنت
لا أتكلم ولا أنطق بالذي عنده ولكن يأتي وقت ويوم يظهر لكم بالمعاشرة ان كل ما فعلته
وحكمت به فهو حكم الهي لا يرد وان اجتهد الانسان غاية جهده ما يمنعه عن قضاء الله الذي
قدره وأجره على يدي قطوبى للذين يسارعون في اتحادهم وهم مع صفاء النية واخلاص
السريرة والسلام (ورثوا) لا رباب الديوان الديموي شهرية تدفع اليهم تظية تقيدهم بمصالح
العمامة والدعاوى وما يترب عليه النظام بينهم وبين المسلمين (وفي ثامن عشره) طافوا على
الطواحين واختاروا من كل طاحون فرسا أخذوها (وفي رابع عشره) حضر السيد
المهروقي وكتب اليها من السويس وكان ساري عسكر ذهب الى ناحية بليس
فاستأذنه في ذهابهم الى مصر فأذن لهم وأرسل معهم خمسين عسكرا باليوم ولهم الى مصر
فلما حضر واحكوا ان أهل السويس لما بلغهم مجي القرنساوية هربوا وأخلوا البلدة فذهبوا
الى الطور وذهب البعض الى العرب بالبادية فذهب القرنسيس ما وجدوه بالبندر من العين
والمناجر والامتنعة وغير ذلك وهدموا الدور وكسروا الأخشاب وخوابى الماء فلما حضر
كبيرهم وكان متأخرا عنهم كله تجارا الذاهبون معه وأعلموه ان هذا الفعل غير صالح فاسترد
من العسكر بعض الذي أخذوه ووعدهم باسترجاع الباقي أو دفع ثمنه بمصر وأن يكتبوا قائمة
بالمهويات ثم انه وجد مر كين حضر الى قريب من السويس بهما بن ومناجر ففرقت احداهما
فتزات طاقتة من القرنسيس في مر اكب صغار وذهبوا اليها في الغاطس وأخرجوها بالآلات
ركبوها واصطنعوا من علمير الاثقال * وفي مدة اقامته بالسويس صار يركب ويتأمل
في التواحي ووجهات ساحل البحر والبريليا ونهارا وكان معه من الادم في هذه البقرة ثلاثة
طيور دجاج عمرة ملفوفة في ورق وليس معه طبياخ ولا فراش ولا فرش ولا خيمة وكل شخص من
عسكره معه رغيف كبير مشوق في طرف سر به يتزود منه ويشرب من سقاء لطيف من
صفيح معلق في عنقه (وفي يوم السبت) حضر عدة من العسكر القرنساوية من ناحية بليس
ومعهم عدة من العربان نحو الثلاثين قنارا موثقون بالجمال وأسروا أيضا عدة من أولادهم
ذكورا واناثا ودخلوا بهم الى مصر يرتقونهم بالطبول أمامهم ومعهم أيضا ثلاثة حول من
حول التجار وبعض جمال مما كان تب منهم عند رجوعهم من الحج (وفي ليلة الاثنين غايته)
حضر ساري عسكر من ناحية بليس الى مصر ليلا واحضر معه عدة عربان وعبد الرحمن
أباظة أخو سليمان أباظة شيخ العيايدة وخلافه رهائن وضربوا أبو زعبل والمنير وأخذوا
مواشيهم وحضروا بهم الى القاهرة وخلعهم أصحابهم رجالا ونساء وصغارا وفي ذلك اليوم قتلوا
شيخ العرب سليمان الشواربي شيخ فليوب ومعه أيضا ثلاثة رجال يقال لهم عرب الشرقية
مأز لوهم من القلعة الى الرملة على يد الاغاوة وطعوا رؤسهم وجعلوا جثة الشواربي مع رأسه في
تابوت وأخذته تباعه في بلدة فليوب ليدفن هناك عند أسلافة واقضى هذا الشهر وحوادثه
الجزئية والكلية (منها) ان في ليلة السابع والعشرين منه أتت جماعة الى دار الشيخ محمد بن
الجوهري الكائن بالاز بكية بالقرب من باب الهواة فخلعوا الشباب المطلق على البركة ودخلوا
منه وصعدوا الى أعلى الدار وكان بها ثلاثة من النساء اتلذذات وابنة خدامة أيضا وبواب

الدار ولم يكن رب الدار بها ولا الحرم بل كانوا قد اتفقوا الى دار اخرى لما سكن معظم
العسكر بالازبكية فاستنقظ القسام وصرخن فضر بوهن وقتلوا منهم امرأة واختقت البيت
في جهة وعانوا في الدار واخذوا متاعا ومصاعرا نزلوا واستنقظ البواب فاختفى خوفا منهم فلما
طلع النهار وشاع الخبر وكان ساري عسكرا ثانيا لم يقع كلام في شأن ذلك فلما قدم من سفره
ركب مشايخ الديوان واخبروه بما عثم لذلك واظهر الغبط وضم فاعل ذلك لما قيده من العار الذي
يلحقه واهتم في القمص عن فعل ذلك وقتله (ومنها) كثرة ذى القلقات وتشديد هم على وقود
القناديل بالازقة وهم من أهل البلد واذامروا بالليل ووجدوا قنديلا اطلقا الهواء او فرغ
زيتهم سورا الدوات أو الدار التي هو عليها ولا يعلقون المسار حتى يصل اليهم صاحبها على
ما أحبوه من الدراهم وربما عمدوا كسر القناديل لاجل ذلك واتفق ان المطر اطلقا عدة
قناديل بسوق أمير الجيوش بسبب كونها في ظروف من الورق والجريد فابتل الورق وسال الماء
قاطئا القناديل فسمر واحوانيت الوراق وأصبح أهلها صالحوا عليها ووقع مثل ذلك في طرق
عديدة فجمعوا في ذلك اليوم جملة من الدراهم وأمنال ذلك حتى في الازقة والعطف الغير
النافذة حتى كان الناس ليس لهم شغل الا القناديل وتفقد مالها وخصوصا في ليل الشتاء
الطويل

(شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٣)

اسم بل يوم الثلاثاء فيه قتلوا ثلاثة أنصار من القرنيسس وبتدقوا عليهم بالرماس بالميدان
تحت القلعة قبل انهم من المتسلقين على الدور (وفيه) أخبر السقار بان مراد بيك ومن معه
ترفعوا الى قبلي ووصلوا الى عتبة الهواء وكلما قرب منهم عسكرا فرنساوية اتفقا وقبلاوا
ولقد داخلهم من الفرنساوية خوف شديد ولم يقع بينهم ملافاة ولا قتال (وفيه) قدمت ربيعة
تحميل البن الذي حضر من السويس بالركب الداو بصحبة جماعة من الفرنساوية تلخا ربتها
من قطاع الطريق (وفي يوم الاحد سادسه) نأى القبطان القرنساوي الساكن بالمشهد
الحسيني على أهل تلك النطقة وما جاورها بفتح الدواتيت والاسواق لاجل مولد الحسين وشدد
في ذلك وأعد من أخلق حانوته بتسهيده وتغريعه عشرة ريال فرانس مكافاة له على ذلك وكان
السبب في ذلك والاصل فيه أن هذا المولد ابتدعه السيد بدوي بن فتوح مباشر وقت المشهد
فكان قد اعترام مرض الحب لافرنجى فذرع على نفسه هذا المولد ارشاه الله تعالى فحصل له
بعض افاقة فابتدأ به وأوقف في المسجد والقبلة قناديل وبعض شموع ورتب فقهاء يقرؤون
القرآن بالنهار مدارس وأخرى بالمسجد يقرؤون بالليل دلائل الخيرات للجزولي ثم زاد الحال
وانضم اليهم كثير من أهل البدع بجماعة العقيني والسعان والعربي واليسوية فتم من يتعلق
ويذكر الجلالة ويحرفها وينشد له المنشدون القاصد والموالاة ومنهم من يقول آياتا من بردة
المدح للبوصيري ويحياوهم آخرون منا يلبون لهم بصيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأما
اليسوية فهم جماعة من المغاربة وما دخل فيهم من أهل الاهوا ينسبون الى شيخ من أهل
المغرب يقال له سيدي محمد بن عيسى وطريقتهم انهم يجلسون قبالة بعضهم صقين ويقولون كلاما
هو جابلتهم ثم وطريقتهم من اهلها وبين أيديهم طبول ودفوف يضربون عليها على قدر النغم

ضربا شديدا مع ارتفاع أصواتهم وتقف جماعة أخرى قبالة الذين يضربون بالدقوف فيضربون
 أكتافهم في أكاف بعض لا يخرج واحد من الآخر ويلتوون ويقتصبون ويرتفعون
 ويتخضون ويضربون الأرض بأرجلهم كل ذلك مع الحركة العنيفة والقوة الزائدة بحيث
 لا يقوم هذا المقام الا كل من عرف بالقوة وهذه الحركات والأيقاعات على غط الضرب
 بالدقوف فيقع بالمسجد دوى عظيم وضجيات من هولا ومن غيرهم من جماعة الفقراء كل أحده
 طريقة وكيفية تباين الأخرى هذا مع ما ينضم الى ذلك من جع العوام وقحلة هم بالمسجد
 للحديث والهديان وكثرة اللقط والحكايات والاضاحيك والتلفت الى حسان الغلمان الذين
 يحضرون للتقريج والسعي خلقهم والافتتان بهم وورع قشور اللب والمكسرات والمأكولات
 في المسجد وطواف الباعة بالما كولات على الناس فيه وسقاة الماء فيصير المسجد بما اجتمع فيه
 من هذه القاذورات والنفوس الملتصقا بالاسواق الممتنة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم زاد الحال على ذلك بقدم جماعة الاشار من الحارات البعيدة والقرية وبين أيديهم مناوور
 القناديل والجوامع العظيمة التي تحملها الرجال والشيوخ والطبول والزمورو ويتكلمون
 بكلام محرف يظنون انه ذكر وتوسلات يثابون عليها وينسبون من يلوهم أو يعترضهم الى
 الاعتزال والخروج والزندقة وغاليم السوق وأهل الحرف الساقلة ومن لا يملك قوت ليلته
 فقبحا أحدهم بجمدة بقوة سعيه ويبيع متاعه أو يستدين الجملة من الدراهم ويصرفها في وقود
 القناديل وأجرة الطبالة والزمارة وكل يجمع عليه ما هو من أمثالهم الحرافيش ثم يقطع ليلته
 تلك سهرانا ويصبح دائما كسلانا ويظن انه بات يتعبد ويذكر ويتعبد واستمر هذا المولد
 أكثر من عشرين سنين ولم يزد الا نادر ذلك الامر ضاومقتا واستجلب خدمة الضريح مالا ح
 لهم من خساف العقول مثل الشمع والدراهم وانخذوا ذلك حبالا لكل أموال الناس بالباطل
 فلما حصلت هذه المادة بمصر ترك هذا المولد في جملة المتروكات ثم حصلت الفتنة التي حصلت
 وسكن هذا القرن ساوى في خط المشهد الحسيني اضبط تلك الجهة وفيه مسامرة ومداهنة فصار
 يظهر المحبة للمسلمين ويلاطفهم ويدخل بيوت الجيران ويقبل شفاعة المتشفعين ويحبل
 الفقهاء ويعظمهم ويكرمهم وأبطل وقوف عسكره بالسلاح كعادتهم في غير هذه الجهة
 وكذلك منع ما يفعله القلقات من أنواع التشديد على الناس في مثل القناديل فأطمأن به أهل
 الخطة وتراجعوا للبيكورا الى الصلاة في المساجد بعد مخوفة هم من العسكر الذي رتب معهم
 وتركهم التبكير فلما أخذوا به وعرفوا أخلاقه رجعوا عادتهم ومشوا بالليل أيضا بدون قزع
 وخوف وترجانه على مثل طريقته وهو رجل شريف من أهل حلب وكان أسرا بمالطة
 فاستخلصه الفرنسيين في جملة من استخلصوه من أسرى مالطة وقدم معهم مصر فلما أجاس
 هذا الضبط الخط كان ترجانه يوم وديا فاحتال بعض أعيان الجهة ورتب هذا الشريف المتر كور
 ليكون فيه مراحة للناس ففتح له قهوة بمالط بالقرب من دار مخدومه وجع الناس للجاوس فيها
 والسهر حصة من الليل وأمرهم بعدم خالق الحوائت مقدار من الليل كعادتهم القديمة
 فاستأنسوا بالأيقاعات والتسلي والطلاعات وهم ذلك جهات تلك الخطة ووافق ذلك هوى
 العامة لان أكثرهم مطبوع على الجون والخلاعة وتلك هي طبيعة الفرنسيين فصاروا

يجتمعون عنده للسمر والحديث واللعب والممازحة ويحضر معهم ذلك الضابط ومعه زوجته
 وهي من أولاد البلد الخلوعين أيضا فانساق الحديث لذكر هذا المولد الشهري وما يقع في لياليه
 من الجمعيات والمهرجان وحسنوالة اعادته فوافقهم على ذلك وأمر بالمناداة وفتح الحوائط
 ووقود القناديل وشدد في ذلك (وفي يوم الاربعاء) كتبوا أورا قات تطير طائرة ببركة الاز بكية
 مثل التي سبق ذكرها وفسدت فاجتمعت الناس لذلك وقت الظهر وطيروها وصعدت الى الاعلى
 وحمرت الى ان وصلت تلال البرقية وسقطت ولو ساعدها الريح وغابت عن الاعين لقت الحيلة
 وقالوا انهم اسافرت الى البلاد البعيدة بزعمهم (وفيه) سافرا نحو اوجه مجاون الى الصعيد والسا
 على جريا لتمرير البلاد وقبض الاموال والغلال المتأخرة بالزواحي للفرز (وفيه) سافرت قافلة
 بها أحوال كثيرة ومواش ونساء افرشيات ومسناديق قيل انهم أرسلوها الى الطور وصحبهم
 عدة من العسكر (وفي يوم الخميس عاشره) حضر طائفة من العسكر الفرنساوي الى وكالة ذي
 الفقار بالجمالية فقتصوا طبقة كانت لكفنداء على باشا الطرابلسي وأخذوا ما وجد وميها من
 الامتعة وفتحوا عدة حواصل وطباق بذلك الثمن وبالوكالة البلدية وغيرها للمسافرين
 والهاربين والقلوب تجمية وضبطوا ما بها وقبضوا على جماعة من الاتراك والقلوب تجمية اتصلوا
 ومجنوهم بالقلعة وصاروا يقتشون على من بقي منهم بالقاهرة وبولاق خصوصا الكرنلية
 الذين كانوا عسكر المراد بيك وأخذوا الكثيرين نصارى الاروام والقلوب تجمية الذين كانوا مع
 مراد بيك وبعضهم كان بمصر فادخلوهم في عسكرهم وزبوهم بزيمهم وأعطوهم أسلحة
 وانظموا في سلكهم (وفيه) تواترت الاخبار بان على باشا ونصوح باشا قادم مراد بيك وذهبا
 من خلف الجبل على الهجن الى جهة الشام وصحبهم جماعة ابراهيم بيك وكان ذهابهم في أواخر
 رجب (وفيه) نادوا بابطال القناديل التي توقد في الليل على البيوت والدكاكين وان يوقدوا
 عوضها في وسط السوق بجامع في كل مجمع أربع قناديل بين كل مجمع ثلاثون ذراعا و يقوم بذلك
 الاغنياء دون الفقراء ولا علاقة للقلقات في ذلك ففرح بذلك فقراء الناس وانفريحت عنهم هذه
 الكربة (وفيه) نادوا أيضا ان كل من كان له دعوى شرعية أو ظلامة فليذهب الى العلماء
 والقاضي (وفيه) ذهب طائفة من العسكر وضر بواهرب الكوامل ورجعوا بمتهوباتهم من
 القتم والمعز والمجاج والاوز والحبر وغير ذلك (وفيه) حضر رجل من ناحية غزوة يطلب أمانا
 للسبت فاطمة زوجة مراد بيك ولائحة المرحوم محمد افندي البكري وزوجها الامير ذي النصار
 ونشد اشينه وانخطاب للشيخ خليل البكري فعرض ذلك على ساري عسكر وترجي عنده
 فكتب له امانا بحضورهم وأرسل لهم نفقة وكان ذلك حيلة منهم لتأنيبهم النفقة وبعض
 الاحتياجات وأخبر ذلك الرسول ان عبد الله باشا ابن العظم بغزوة و ابراهيم بيك ومن معه خارج
 البلد وهم في ضيق وحصر وحيز عنهم داخل البلاد (وفيه) ذهب عدة من العسكر الفرنساوية
 الى قطيا وشرهوا في بناء اقبية هناك وأشيع سفر ساري عسكر الى جهة الشام والاعارة عليها
 (وفي ليلة الاحد ثالث عشره) كان انتقال الشمس لبرج الدلو وهو أول شهر من شهرهم وعملوا
 تلك الليلة سراقة بارود وسوار يخ كما هي عادتهم عند كل انتقال الشمس من برج الى برج (وفي
 يوم الاثنين رابع عشره) نادى المحتسب على الهم الضاني بسبعة أنصاف الرطل وكان بمخاتية

والنعم الجلاموصى بخمسة وكان بستة (وفيه) ذهب طائفة من العسكر وضربوا عرب العبايدة
فواحى الخانكة وقتلوا منهم طائفة ونهبوهم ووجدوا من منهبوات الناس وأمتعة عسكر
القرنساوية وأسلحتهم جلة فاخذوا ذلك مع ما أخذوه وأحضر وأمعهم بعض رجال وفساء
بسوهم بالقلعة وفيه ذهب عد من العسكر الى صنافير واجهوا والورد وقرنفسيل وكفر
منصور وبلاد أخرى للتفتيش على العرب فاخذوا ما وجدوه للعرب من بهائم وغيرها
والذي عصى عليهم ضربوه ونهبوه أيضا ونهبوا اجالا وبهائم من لم يعص أيضا ودخلوا بذلك
المدينة فصاروا يبيعون البقرة برباين وثلاثة والنخبة واينهار يال فاشترى غالب ذلك نصارى
القبط (وفي يوم السبت) قتلوا بالقلعة نحو التسعين نفرا وغالبهم من المماليك الذين وجدوهم
هاربين في البلاد والذين عس عليهم الخبيث الاثا برطلين والقلقات ووجدوهم محتفين في
البيوت (وفيه) قبضوا على خمسة أنفار من اليهود وامرأتين فالقوا الجميع في بحر النيل وفيه
فادوا يان كل من اشترى شيئا من منهبوات العرب التي نهبها العسكر بحضرة بيت صارى
عسكر (وفيه) كثرا لاهتمام والحركة بسفر القرنسيس الى جهة الشام وطلبوا هيتوا بجله من
الهمين وأحضر واجال عرب الترابين ليحموا عليها الذخيرة والدقيق والعليق والبسماط
ثم رسموا على الاهالي عدة كبيرة من الخير وكذلك عد من البغال فطلب شيخ الحارة وأمر بجمع
ذلك وكذلك الركبادرية أمرهم بجمع البغال فاخترى غالب أصحاب الخير وخاف الناس على
خيرهم فامتنع خروج السقائين الذين يتقلون الماء بالقرب على الخير وسقائين الجبال والبرامية
فحصل للناس ضيق بسبب ذلك (وفي يوم الاثنين حادى عشر منه) كتبوا أوراقا وعلقوها
بالاسواق على العادة ونصم الحمد لله وحده هذا خطاب الى جميع أهل مصر من خاص وعام من
محفل الديوان الخصوصى من عقلاء الانام علماء الاسلام والوجاهات والتجار الفخام نعالكم
معاشر أهل مصر أن حضرة سارى عسكر الكبير يونابارته أمير الجيوش القرنساوية صفح
الصفح الكلى عن كامل الناس والرعية بسبب ما حصل من أراذل أهل البلد والجعيدية
من الفتنة والشروع العساكر القرنساوية وعفافة واشاملا وأعاد الديوان الخصوصى في
بيت قائد أعابا لاذ بكية ورتبه من أربعة عشر شخصا أصحاب معرفة واثقان خرجوا بالقرعة
من ستين رجلا كان اتخيمهم بموجب فرمان وذلك لاجل قضايا - وانعج الرعايا وحصول الراحة
لاهل مصر من خاص وعام وتنظيها على أكمل نظام واحكام كل ذلك من كمال عتله وحسن
تدبيره وحز يد حبه بمصر وشهقة على سكانها من مسخير القوم قبل كبيره وتبسم بالانزل
المذكور كل يوم لاجل خلاص المظلوم من الظالم وقد اقتص من عسكره الذين أساوا بمنزل
الشيخ محمد الجوهري وقتل منهم اثنين بقرا ميدان وأنزل طائفة منهم من مقامهم العالى الى
أدنى مقام لان الخيانة ليست من عادة القرنسيس خصوصا مع النساء الارامل فان ذلك فيج
عندهم لا يفعله الا كل خسيس ووضع القبض بالقلعة على رجل نصرانى مكاس لانه بلغه
انه زاد المظالم في البحر بمصر القديمة على الناس ففعل ذلك بحسن تدبيره ليمتنع غيره من الظلم
ومراد رفع الظلم عن كامل الخلق ويفتح الخليج الموصل من بحر النيل الى بحر السويس اتفق
أجرة الحمل من مصر الى قطر الجاز الانجم وتحفظ البضائع من اللصوص وقطاع الطريق

وتكثر عليهم أسباب التجارة من الهند واليمن وكل فج عميق فاشتغلوا بأمر دينكم وأسباب
دنياكم واتركوا الفتنة والشرو وولاتطيعوا شيطانكم وهو اكم وعليكم بالرضا بقضاء الله
وحسن الاستقامة لاجل خلاصكم من أسباب العطب والوقوع في الندامة رزقنا الله
واياكم التوفيق والتسليم ومن كانت له حاجة فليات الى الديوان بقلب سليم الامن كان له
دعوى شرعية فليتوجه الى قاضي العسكر المتولي بمصر المحمية بخط السكرية والسلام
على أفضل الرسل على الدوام (وفيه) أرسلوا ملكا الى لينيه على السقائين بنقل الماء وعدم
التعرض لهم ولغيرهم (وفي ليلة الاربعاء ثالث عشر ربه) خرج عدة كبيرة من العسكر وطلب
كبيرا فرنساوية بونا بارتنه أن يأخذ معه مصطفي بيك كخدا الباشا المتولي أمير الحاج ويأخذ
أيضا قاضي العسكر بجمعة شبي زاده وأربعة أتقار من التعممين وهم الفيومي والصاوي
والعريشي والدواخلي وجماعة أيضا من التجار والوجاقلية ونصاري القبط والشوام (وفي
سادس عشر ربه) نادوا للناس بالامان وفتح الاسواق ليسلا في رمضان حكم المعتاد (وفيه)
انتقل قاعة مقام من بيته المطل على بركة القليل وهو بيت ابراهيم بيك الوالي وسكن بيت أيوب
بيك الكبير المطل على بركة القليل وانتقلوا جميعهم الى بركة الازبكية (وفيه) أعرض حسن
أغا محرم الختسب لساري عسكرا مرر كوبة المعتاد لاثبات هلال رمضان فريسم له بذلك على
العادة القديمة فاحتفل لذلك الختسب احتفالا زائدا وعمل وليمة عظيمة في بيته أربعة أيام وأولها
السبت وآخرها الثلاثاء دعا في أول يوم العلماء والقهاء والمشايخ والوجاقلية وغيرهم وفي ثاني
يوم التجار والاعيان وكذلك ثالث يوم ورابع يوم دعا أيضا كبار فرنساوية وأصاغرهم
وركب يوم الثلاثاء بالاجبة الكاملة زيادة عن العادة وامامه مشايخ الحرف بطبولهم وزمورهم
وشق القاهرة على الرسم المعتاد ومر على قاعة مقام وأمير الحاج وساري عسكرا بونا بارتنه ثم رجع
بعد الغروب الى بيت القاضي بين القصرين فاقبوا هلال رمضان ليلة الاربعاء ثم ركب من
هناك بالموكب وامامه المشاعل الكثيرة والطبول والزمور والتقاير والمناداة بالصوم وخلفه
عدة خيالة عارية رؤسهم وشعورهم مرخية على أفتيتهم بشكل بشيع مهول واقضى شهر شعبان
وحواذنه (فتها) ان أهل مصر جروا على عادتهم في يدعهم التي كانوا عليها وانكمشوا عن بعضها
واحتشموها خوفا من الفرنسيين فلما تدرجوا فيها وأطلق لهم فرنساوية القيدور خصوا
اهم وسايروهم رجعوا اليها وانهم كوا في عمل مواليد الاضرحسة التي يرون فرضيتها وانها
قرية تصيهم بزعمهم من المهالك وتقر بهم الى الله زاني في المسالك فرمحو في غفلاتهم مع
ما هم فيه من الاسر وكساد غالب البضائع وغلوها وانقطاع الاخبار ومنع الجالب ووقوف
الانكليزي في البحر وشدة جزمهم على الصادر والوارد حتى غلت أسعار جميع الاصناف الجملوية
من الجمر الرومي واتقطع أثر كثير من أرباب الصنائع التي كسدت لعدم طلابها واحتاجوا
الى التسكيب بالحرف الدنيئة كبيع القطير وقل السمك وطبخ الاطعمة والمأكولات والاكل
في الدكاكين واحداث عدة قهاوي وأما أرباب الحرف الدنيئة السكادة فاكثروا على حمارا
مكاريا حتى صارت الازقة خصوصا جهات العسكر من دجة بالجبر التي تكري للتردد في شوارع
مصر فان للفرنسيين بذلك عناية عظيمة وغلاة في الابرة بحيث ان الكثير منهم يظل طول

انهم ارفعوا ظهورهم الجار بدون حاجة سوى ان يجري به مسرع في الشارع وكذلك يجتمع الجماعة منهم ويركبون الخيل ويجهدون في المشي والاسراع وهم يقنون ويضحكون ويصيحون ويتمسحرون ويشاركونهم المكابرة في ذلك كما ان لهم العناية وبذل الاموال والتقدم الى حانات الراح والتغالي في شراء القوا كوا البواطي والانداح كما قال في ذلك صاحبنا الشيخ حسن العطار

ان الفرنسيين قد ضاعت دواهمهم * في مصرنا بين حمار وخمار
وعن قريب لهم في الشام مهلكة * بضع لهم فيها آجال أعمار

ومن طبعهم في الشرب انهم يتعاطون لحد الشوة وترويح النفس فان زادوا عن ذلك الحد لا يخرجون من منازلهم ومن سكر وخرج الى السوق ووقع منه امر محفل عاقبه وعزوه (ومنها) ترفع أسافل النصارى من القبط والشوام والاروام واليهود وركوبهم الخيول وتقلدهم بالسيف بسبب خدمتهم للفرنسيين ومشيهم الخيل وتجاهرهم بفاحش القول واستدلالهم المسلمين كل ذلك بما كسبت أيديهم وما ربك بظلام للعبيد والحال الحال والمركوز في الطبع مازال والبعض استهوته الشياطين وهرق والعياذ بالله من الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومنها) نواتر الاخبار من ابتداء شهر رجب بان رجلا مغربيا يقال له الشيخ السكيلاني كان مجاورا بمكة والمدينة والطائف فلما وردت اخبار الفرنسيين الى الجزائر وانهم ملكوا الديار المصرية انزعج اهل الجزائر لذلك وضجوا بالحرم وجرؤوا الكعبة وان هذا الشيخ صار يعظ الناس ويدعوهم الى الجهاد ويحرضهم على نصرته الحق والدين وقرأ بالحرم كتابا مؤلفا في معنى ذلك فانتعظ جملة من الناس وبذلوا أموالهم وأنفسهم واجتمع نحو السقاة من المجاهدين وركبوا البحر الى القصة يرمعون ما انضم اليهم من اهل فلبس وخلافه فورد الخبر في أواخره انه انضم اليهم جملة من اهل الصعيد وبعض اترال ومغاربة ممن كان خرج معهم مع غزمصر عند وقعة اتياب وركب الفز معهم أيضا وحاربوا الفرنسيين فلم تثبت الفز كعادتهم وانهم زموا وتبعهم هوارة الصعيد والتجسعة من القرى وثبتت الجزائر يوم ثم انكفوا لقتلهم وذلك بناحية جرجا وهرب الفز والمماليك الى ناحية اسنا وجمعهم حسن بيك الجداوى وهثمان بيك حسن تابعه ووقع بين اهل الجزائر والفرنسيين بعض حروب غير هذه المرة بعدة مواضع ويتصل الفريقان بدون طائل (ومنها) ان الفرنسيين علموا كرتيله بجزيرة بولاق وبواهنالك بناه في جزون بها القادمين من السفار ايام معدودة كل جهة من الجهات القبليّة والبرية بحسبها والله أعلم

* (ثم استهل شهر رمضان المعظم بيوم الاربعاء سنة ١٢١٣)

(فيه) أخذوا بناه في الاهتمام بالسفر الى جهة الشام ووجهوا طلبا كثيرا وصاروا في كل يوم يخرج منهم طائفة بعد طائفة (وفي يوم السبت) عمل ساري عسكريا وانا وأحضر المشايخ والوجاتان وتكلم معهم في امر تروجه للسفر وانهم قتلوا المماليك القارين بالصعيد وأجلوا باقيهم الى أقصى الصعيد وانهم متوجهون الى القرقة الاخرى بناحية غزة فيقطعونهم ويهدون البلاد الشامية لاجل سلولة الطريق ومنى القوافل والتجارات برا وبحرا لعمار

ذكر سفر الفرنسيين الى
جهة الشام والتبنيه على
الشايع والاعيان بحفظ
البلاد

القطر وصلاح الاحوال واتساق قب عنكم شهرا ثم تعود وعند عودنا ترتب النظام في البلد
والشرائع وغير ذلك فعليكم ضبط البلد والرعية في مدة غيابنا ونهبوا مشايخ الاخطاط
والخارات كل كبير يضبط طائفته خوفا من القتل مع العسكر المقيمين بمصر فالتمسوا بذلك
وكتبوا له اوراقا مطبوعة على العادة في معنى ذلك والسقوها بالطرق وفي ذلك اليوم خرج
القاضي ومضطى كخدا الباشا والمشايخ المعينون للسفر الى جهة العادلية وخرج ايضا عدة
كبيرة من عسكرهم ومعهم احوال كثيرة حتى الامرة والفرش والحصر وعدة مواهي ومحفات
للنساء والخوازي البيض والسود والحبوش اللاتي اخذوهما من بيوت الامراء وتزييا كثرهن
بزي نسائهم الافريقيات وغير ذلك (وفي يوم الاحد ثامن) ركب ساري عسكر القرنيسين
وخرج ايضا الى العادلية وذلك في الساعة الرابعة بطالع الحمل وفيه القمر في تربع زحل وابقى
بمصر عدة من العسكر بالقلعة والابراج التي بنوها على التلول واقامهم وبوسليك وساري
عسكر ويزه بجملة من العسكر في الصعيد وكذلك سوارى عسكر الاقاليم كل واحد معه عسكر
في جهة من الجهات واخذ معه المديرين واصحاب المشورة والمترجمين وارباب الصنائع منهم
كالخدادين والتجارين ومهندسين الحروب وكبيرهم ابو خشبة وابقى ايضا بعض كبارهم بمصر
ثم تراسل المتخالفون في الخروج كل يوم تخرج منهم جماعة (وفي يوم الثلاثاء) سابعه انتدب للخمسة
ثلاث من النصارى الشوام وعرفوهم ان المسلمين فاصعدون القلوب على القرنيسين في يوم
الخميس تاسعه فارسل فاقام خلف المهدي والاعاقا حضرهما وذكرهما ذلك فقال له
هذا كذب لا اصل له وانما هذه جمعة من النصارى كراهة منهم في المسلمين فقبض عن اختلاق
ذلك فوجدهم ثلاثة من النصارى الشوام فقبضوا عليهم ومجنوهم بالقاعة حتى مضى يوم
الخميس فلم يظهر صحة ما تقاوم فاقامهم في الاعتقال ثم ان نصارى الشوام رجعوا الى عاداتهم
القديمة في لبس العمائم السود والزرق وتر كوا لبس العمائم البيض والشيلا الكشميري
الملاونة والشجيرات وذلك يمنع القرنيسين اهـ من ذلك ونهبوا ايضا بالمناداة في اول رمضان بان
نصارى البلديشون على عاداتهم مع المسلمين اولا ولا يتجاهرون بالاكل والشرب في الاسواق
ولا يشربون الدخان ولا شيا من ذلك بمرأى منهم كل ذلك للاستجلاب تلوا طر الرعية حتى ان
بعض الرعية من الفقهاء صر على بعض النصارى وهو يشرب الدخان فاقتره فرد عليه ردا
شديدا فنزل ذلك المتعمم وضرب النصراني واجتمع عليه الناس وحضراكم الخطة فرفعهما الى
فاقام فسأل من النصارى الحاضرين عن عاداتهم في ذلك فاخبروه ان من عاداتهم القديمة انه
اذا استهل شهر رمضان لا ياكلون ولا يشربون في الاسواق ولا يجرأى من المسلمين ابدأ فضرب
النصراني وترك المتعمم لسبيله (وفي تاسع عشر ربه) احضر واحرا اذ اتابع سليمان بك الاغا
ومعه آخر من الاجناد من ناحية قبلي فاصعدوهما القلعة قبل قتلها (وفي خامس عشر ربه)
ورد الخبر بان القرنساوية ملكوا قلعة العريش وطاف رجل من اتباع الشرطة ينادى في
الاسواق ان القرنساوية ملكوا قلعة العريش واسروا عدة من المماليك وفي غد يعملون شنكا
ويضربون مدافع فاذا سمعتم ذلك فلاتزعوا قلوبا اصبح يوم الاحد حضر المماليك المذكورة
وهم ثمانية عشر علوا كاوا ربة من الكشاف وهم راكبون الحبر ومتقلدون باسلحتهم ومعهم

نحو المائتين من عسكر الفرنسيس وأمامهم طبلهم وشرح بهض الناس فشاهدهم ولما وصلوا
 الى خارج القاهرة حيث الجامع الظاهري خرج الاغاو برطلين بطواقفهم ما ينتظر انهم ومعهم
 طبول وبيارق وطواقف ومشوامعهم الى الازبكية من الطريق التي احدثوها ودخلوا بهم الى
 بيت قاعة مقام فاخذوا سلاحهم وأطلقوهم فذهبوا الى بيوتهم وفيهم أحمد كاشف تابع عثمان
 بيك الأشقر وآخر يقال له حسن كاشف الدويدار وكاشقان آخران وهما يوسف كاشف الروي
 واسمه بل كاشف تابع أحمد كاشف المذكوور وكان من خبرهم انهم كانوا مقيمين بقلعة العريش
 وصحبتهم نحو ألف عسكري مغاربة وأرنؤد فحضر لهمم الفرنسيس الذين كانوا في المقدمة
 في أوخر شعبان فاحاطوا بالقلعة وحاربوهم من داخلها ونالوا منهم ما نالوه ثم حضر اليهم
 ساري عسكر يجموعه بعد أيام والحوا الى حصارهم فارتد من بالعريش الى غزوة فطلب مجيئة
 قارسلوا لهم نحو السبع مائة وعليهم قاسم بيك أمين البصرين فلم يتمكنوا من الوصول الى
 القلعة اتحاق الفرنساوية بهم واحاطتهم حولها فنزلوا قريبا من القلعة فكبستهم عسكر
 الفرنسيس بالليل فاستشهد قاسم بيك وغيره وانهم الباقون ولم يزل أهل القلعة يحاربون
 ويقاتلون حتى فرغ ما عندهم من البارود والذخيرة فطلبوا عند ذلك الامان فامتوهم ومن
 القلعة أنزلوهم وذلك بعد أربعة عشر يوما فلما نزلوا على امانهم أرسلوهم الى مصر مع الوصية
 بهم وتخليه سيبلهم فحضروا الى مصر كما ذكر واخذوا سلاحهم واخلوا سيبلهم وصاروا
 يترددون عليهم ويعظمونهم ويلاطفونهم ويقربونهم على صنائعهم وأحوالهم وأما العسكر
 للذين كانوا معهم بقلعة العريش فبعضهم انضاف اليهم وأعطوهم جامكية وعلوفة وجعلوهم
 بالقلعة مع عسكر من الفرنسيس والبعض لم يرش بذلك فاخذوا سلاحهم وأطلقوهم الى حال
 سيبلهم وذهب الفرنسيس الى ناحية غزوة وفي ذلك اليوم بعد الظهر عملوا الشنك الموعود به
 وضربوا عند مدافع بالقلعة والازبكية وأظهر التصاريح والسرور بالاسواق والدور
 وأولوا في بيوتهم الولائم وغير الملابس والعمائم وتجمعوا للهو والتلاعة وزادوا في
 القبح والشناعة (وفي يوم الاربعاء) توفي أحمد كاشف المذكوور فجاءه وفي عصر ذلك اليوم
 حضر جماعة من الفرنسيس نحو اثنسة والعشرين وهم راكبون الهجن وعلى رؤسهم عمائم
 بيض ولايسون برانس بيض على أكافهم فذهبوا الى بيت قاعة مقام بالازبكية فلما أصبح يوم
 الخميس عملوا الديوان وقرأوا المكتوبة التي حضرت مع الهجامة ماصلهما ان الفرنسيس أخذوا
 غزوة وخان يونس وأخبار مختلفة (منها) انهم وجدوا ابراهيم بيك ومن معه ارتحلوا من هناك
 وكانوا أرسلوا حرمهم وانقالهم الى جبل نابلس وقيل بل تحاربوا معهم وانهم زموا وفي ذلك
 اليوم بعد العصر نحو عشرين درجة حضر عدت من الفرنسيس ومعهم كبير منهم وهم
 راكبون اثنيول وعدة من المشاة وفيهم جماعة لايسون عمائم بيض وجماعة أيضا يرايط
 ومعهم تقير ينفع فيه وييدهم يبارق وهي التي كانت عند المسلمين على قلعة العريش الى أن
 وصلوا الى الجامع الأزهر فاصطقوا رجالا وركبانا ياب الجامع وطلبوا الشيخ الشرفاوى فسلوه
 تلك البيارق وأمره برفعها ونصبها على منارات الجامع الأزهر فنصبوا بريقين ملونين على
 المنارة الكبيرة ذات الهالين عند كل هلال بريقا وعلى منارة أخرى بريقا ملونا وعند رفعهم

ذلك ضربوا عدة مدافع من القلعة بجهة وسرورا وكان ذلك ليلة عيد الفطر فلما كان عند الغروب ضربوا عدة مدافع أيضا اعلاما بالعيد وبعد العشاء الاخيرة طاف أصحاب الشرطة ونادوا بالامان وبفروج الناس على عادتهم لزيارة القبور بالقراتين والاجتماع لصلاة العيد وان يلبسوا أحسن ثيابهم ولما ملكوا العريش كتبوا أوراقا وأرسلوها إلى البلاد ونصها فرمان عام موجه من أمير الجيوش إلى أهالي الشام فاطبة

صورة كتاب من ساري
عسكرا إلى أهل الشام

بسم الله الرحمن الرحيم * وبه نستعين من طرف بونا بارة أمير الجيوش الفرنساوية إلى حضرة المفتين والعلماء وكافة أهالي نواحي غزوة والرملة ويافاق حفظهم الله تعالى بعد السلام نعرفكم اشاورنا لكم هذه السطور نعلكم اتنا حضرا في هذا الطرف اقصد طرد الممالك وعسكرا الجزائر عنكم وإلى أي سبب حضور عسكرا الجزائر وتعديه على بلاد يافا وغزوة التي ما كانت من حكمه وإلى أي سبب أيضا أرسل عساكره إلى قلعة العريش بذلك هجم على أراضي مصر فلا شك كان مراده اجراء الحرب معنا ونحن حضرنا لصد به فاما انتم يا أهالي الاطراف المشار اليها فلم نقصد لكم اذية ولا أدنى ضرر فانتهم اسقروا في محلكم ووطنكم مطمئنين ومرتاحين وأخبروا من كان خارجا عن محله ووطنه أن يرجع ويقيم في محله ووطنه ومن قبلنا عليكم ثم عليهم الامان الكافي والحماية التامة ولا أحد يتعرض لكم في مالكم وما تملكه يديكم وقصدنا أن القضاة يلزمون خدمهم ووظائفهم على ما كانوا عليه وعلى الخصوص ان دين الاسلام لم يزل معتزا ومعتبرا والجوامع عامرة بالصلاة وزيارة المؤمنين ان كل خير ياتي من الله تعالى وهو يعطي النصر لمن يشاء ولا يخفاكم أن جميع ما تأمر به الناس ضدنا فهدوا باطلا ولا تقع لهم به لان كل ما نضع به يذنا لا بد عن تمامه بالخبر والذي يتظاهر لنا بالحب يفلح والذي يتظاهر بالخدي لاثوم من كل ما حصل تفهمون جيد اتنا تقمع أعداءنا ونفضل من يحبنا وعلى الخصوص من كوتوا متصفين بالرحمة والشفقة على الفقراء والمساكين ولما أخذوا غزوة أرسلوا طوما را بصورة الواقعة وبصومهن سخرى بالديوان والصقرا نضحه المطبوعة بالاسواق وصورته

صورة جواب من ساري
عسكرا بكيفية أخذ غزوة
الشام

بسم الله الرحمن الرحيم * ولا عدوان الا على الظالمين فنجبراهل مصر وآقالهها انه حضر فرمان مكتوب من غزوة من حضرة الجنرال اسكندر برتبه خطابا إلى حضرة ساري عسكرا دوجا وكيل الجيوش بمصر يخبره فيه بان العساكر الفرنساوية باقوا ليلة تسعة عشر شهر رمضان في خان يونس وفي فجر تلك الليلة توجهوا سائرين إلى ناحية غزوة فكشفوا قبيل الظهر بساعة عسكرا الممالك وعسكرا الجزائر جالسين تجاه غزوة فتوجه اليهم الجنرال مرار مع عساكر الفرنساوية من خيالة ومشاة مراده اغتيال عسكرا الممالك وعسكرا الجزائر فلما اتقوا هفروا هارين ووقع بينه وبين أطراف العساكر بعض مضاربة يسيرة لم يخرج فيها الا شخصان من الفرنساوية ومات عسكرا واحد ومات من عسكرا الممالك والجزائر ناس قلائل وحين تشاغل ساري عسكرا مراد بالضاربة والمقاتلة دخل حضرة ساري عسكرا كاهر الذي كان حاكما بالاسكندرية وكان ساكنا بالاز بكية إلى بندر غزوة ومملكه من غير معارض له ووجدوا فيها احوال مشحونة بالذخائر من بقسماط وشعير وأربعمائة قنطار بارود واثني عشر مدقة واصلوا كبريا حملوا

بالقيام الكثيرة وجلال وبقبات مهمات محضرات كصنعة الافرنج هذا ما وقع للمكهم لغزة
وقد أخبرناكم على ما وقع في كيفية ملك العريش سابقا فاسموا بعباد الله وارضوا بقضائه
الله وتادبوا في أحكام مولاكم الذي خلقكم وسواكم والسلام ختام وانقضى شهر رمضان
ووقع به قبل ورود هذه الاخبار من السكون والطمأنينة وخلو الطرقات من العسكر وعدم
مرور المتخلفين منهم الا في النادر واخفقتهم بالليل جلة كافية وافتتاح الاسواق والادكاكين
والذهاب والنهي موزيرة الاخوان ليلا والمشى على العادة بالقوانين ودونها واجتماع الناس
للسهر في الدور والقهاوى ووقود المساجد وصلاة التراويح وطواف المسهرين والتسلى
بالرواية والنقول وتربح المآمول والتملال الاسعار فيما عدا الهوايات من الاقطار (ومنها)
ان الفرنساوية صاروا يدعون أعيان الناس والمشايخ والتجار للاقطار والصور ويعملون
لهم الولائم ويقدمون لهم الموائد على نظام المسلمين وعادتهم ويتولى أمر ذلك الطباخون
والفراشون من المسلمين تطمينا لخواطرهم ويذهبون هم أيضا ويحضرون عندهم الموائد
ويأكلون معهم في وقت الافطار ويشاهدون ترتيبهم ونظامهم ويحذون حذوهم ووقع منهم
من المسيرة للناس وخفض الجانب ما يتعجب منه والله أعلم
(شهر شوال سنة ١٢١٣)

استعمل يوم الجمعة وفي صبح ذلك اليوم ضربوا عدة مدافع لشنك العيد واجتمع الناس
لصلاة العيد في المساجد والازهر واتفق ان امام الجامع الازهر نسي قراءة الفاتحة في الركعة
الثانية فلما سلم أعاد الصلاة بعد ما شنخ عليه الجماعة ونزع الرجال والتساخر بآية القبور
فانتبذ بعض الحرافيش نواحي تربة باب النصر واسرع في مشيه وهو يقول نزلت عليكم العرب
ياناس فهاجت الناس وانزجت النساء ورحمت الجماعة وخرج الرجال والتساخر بآية القبور
وأزرهن وما صادقوه من هاتم الرجال وغير ذلك واتصل ذلك بتربة الهاورين وباب الوزير
والقرافة حتى ان بعض النساء ماتت تحت الارجل ولم يكن لهذا الكلام صحة وانما ذلك من
مخترعات الاوباش ليناو اغراضهم من الخطف بذلك (وفيه) ركب أكابر الفرنسيين وطاقوا
على أعيان البلد وهنؤهم بالعيد ويا ملهم الناس بالمدارة أيضا (وفي أوائله) وردت الاخبار
بان الامراء المصرية القبليين تفرقوا من بعضهم فذهب مراد بك وآخرون الى نواحي ابراهيم
بيك ومنهم من ذهب الى ناحية أسوان والاتي عدى بجماعته الى البر الشرقي (وفي خامسه)
قدم الشيخ محمد الدواخلى من ناحية القرين مقرضا وكان بعصبته الصاوى والقوى متخلفين
بالقرين وسبب تخلفهم ان كبير الفرنسيين لما ارتحل من الصالحية أرسل الى كخذ الباشا
والقاضى والجماعة الذين بعصبتهم بأمرهم بالحضور الى الصالحية لانهم كانوا يساعدون عنه
مرحلة فلما أرادوا ذلك بلغهم وقوف العرب بالطريق فخافوا من المرو فذهبوا الى القرين
فأقاموا هناك واتخذ عسكر الفرنسيين مجالهم فأقاموا بجانهم فتعلق هؤلاء الثلاثة وخافوا سوء
العاقبة ففارقوهم وذهبوا للقرين وتخلف عنهم القيوى فأقام مع كخذ الباشا والقاضى فحصل
للدواخلى قودك فحضر الى مصر وبقى رفقة تاه في حيرة (وفي سابعه) أحضر الأقطار جلادوى
عنته عنديا بزيوله وشنق امرأته على شباك السبيل تجاه الباب والسبب في ذلك أن

قوله فذهبوا القرين بالعين
المهملة كما سابق له ضبطها
بتلك وهي غير القرين
بالقاف

الفرنساوى ما كمن خط الخليفة ووجهة الركبىة ويسمى دلوى احضر باعة الغلال بالرميلة
 وصادرهم ومنعهم من دفع معتاد الوالى فاجتة مو اودهبوا الى كبير الفرنسيس الذى يقال له
 شيخ البلد وشكوا اليه وكان الامير ذوالفقار حاضرا وهو يسكن تلك الجهة فعضدهم وعرف
 شيخ البلد عن شكواهم فامرسل شيخ البلد الى دلوى فانتهره وامر به برد ما اخذته فاخبره انباءه
 ان ذوالفقار هو الذى عضدهم وانهم شكواهم الى كبيرهم فقام دلوى المذكور ودخل على
 ذى الفقار فى بيته وسببه وشتمه بلقته وفزع عليه ليضربه فلما خرج من عنده قام وذهب الى
 كبيرهم واخبره بفعل دلوى معه فامر باحضاره وحبسه بالقلعة ثم اخبر بعض الناس شيخ البلد
 ان التعرض الذى وقع من دلوى لباعة الغلة انما هو باغرا من خدمه وعرفه ان خادمه المذكور
 مولع بامر اترفاصة من الرميلا تاتيه بأشكالها ومن على طريقها ويجتمع هو واضرايه وترقص
 لهم تلك المرأة فى القهوة التى يجتهدون ليلادتها وتبيت معهم فى البيت ويصحبون على حالهم
 فلما حبس اميرهم اختفوا فذلوا على الرجل والمرأة فقبضوا عليهم ما فعلوا به ما ذكره ولا بأس بما
 حصل (وفى ثامن يوم الجمعة) فودى فى الاسواق بعبك كسوة الكعبة المشرفة من قراميدان
 والتبىة باجتماع الوياقات وارباب الاشار وخلافهم على العادة فى عمل الموكب فلما أصبح يوم
 السبت اجتمع الناس فى الاسواق وطربق المرور وجلسوا للترجمة فمروا بذلك وأمامها الوالى
 والحاسب وعليهم القفاطين والينشات وجميع الاشار بطبولهم وزمورهم وكاساتهم ثم
 برطلين كخدا مستحققان وأمامه نقرالينسكبرية من المسلمين نحو المائتين أو أكثر وعدة
 كثيرة من نصارى الاروام بالاسلحة والملازمين بالبراقع وهو لا يس فروة عظيمة ثم مواكب
 الفلقات ثم مواكب ناظر الكسوة وهو تابع مصطفى كخدا الباشا وخلفه النوبة التركية
 فكانت هذه الركبىة من أغرب المواكب وأعجب المجائب لما اشتمت عليه من اختلاف
 الاشكال وتنوع الامثال واجتماع الملل وارتفاع السفل وكثرة الحشرات ومجائب
 الخلوقات واجتماع الازداد ومخافة الوضع المعتاد وكان يسبح الكسوة بدار مصطفى كخدا
 المذكور وهو على خلاف العادة من نسجها بالقلعة (وفى يوم الاربعاء ثالث عشر) حضر
 عدة من الفرنسيس وهم راكبون الهجن ومعهم عدة يارق وأعلام بعد الظهر واخبروا ان
 الرئيس ملكوا قلعة ياقا ويدهم مكانية من سارى عسكرهم بالاخبار عما وقع فلما كان
 يوم الخميس واجتمع ارباب الديوان فقرأ عليهم تلك المرادى بعد تعريضها وترصيفها على هذه
 الكيفية وهى عن لسان رؤساء الديوان الى الكافة وذلك بالزامهم وأمرهم بذلك (وصورتها)
 بسم الله الرحمن الرحيم سبحان مالى الملك يفعل فى ملكه ما يريد سبحان الحكيم العدل الفاعل
 المختار ذى البطش الشديد هذه صورة تقليدك الله سبحانه وتعالى جمهورالفرنساوية ليندرياقا
 من الاقطار الشامية نعرف أهل مصر وأقاليمها من سائر البرية أن العساكرالفرنساوية
 اتسلاوا من غزاة ثالث عشر من رمضان ووصلوا الى الرملة فى الخامس والعشرين منه فى أمن
 واطمئنان فشاهدوا عسكرا حيا باشا الجزائر هار بين بسرعة فائقين القرارالفرار ثم ان
 لفرنساوية وجدوا فى الرملة ومدينة لدمقدارا كبيرا من مخازن البقسماط والشعيرور وانها
 ألفا وخمسة مائة قرية تجهز تجهزها الجزائر يسيرهم الى اقليم مصر مسكن الفقراء والمسكين

قول دلوى فى بعض الفسخ
 دوى اه

ومر انه ان يتوجه اليها باشر او العربان من سطح الجبل ولكن تقادير الله تفسد المكر
والجبل فاصدا سقك دما التماس مثل عوائد الشامية وتجبيره وظلمه مشهور لانه تربية
الماليك الظلة المصرية ولم يعلم من خسافة عقده وسوء تدبيره ان الامر لله كل شئ بقضائه
وتدبيره وفي ثامن عشر من شهر رمضان وصلت مقدمات الفرنسيين الى بسدر ياقامن
الاراضي الشامية واحاطوا بهم واحاصروها من الجهة الشرقية والغربية وارسلوا اليها
وتحميل الجزائر ان يسلمهم القلعة قبل ان يصل به وبهسكرة الدمار فمن خسافة رأيه وسوء تدبيره
سعى في هلاكه وتدميره ولم يرد لهم جواب وخالف قانون الحرب والصواب وفي اواخر ذلك
اليوم السادس والعشرين تكاملت العساكر الفرنسية على محاصرة قيافا وصاروا كلهم
مجمعين وانقسموا على ثلاثة طوابير الطابور الاول توجه على طريق عكا بعيدا عن ياقا بأربع
ساعات وفي السابع والعشرين من الشهر المذكور أمر حضرة ساري عسكر الكبير بخصم
خنادق حول السور لاجل ان يعملا متاريس آمنة وحصارات متقنة حصينة لانه وجد
سوريا قام لان المدافع الكثيرة ومشهورة بعسكر الجزائر الغزيرة وفي ناسع عشر من الشهر
لما قرب خفر الخندق الى السور مقدار مائة وخمسين خطوة أمر حضرة ساري عسكر المشار اليه
ان ينصب المدافع على المتاريس وأن يضعوا أهوان القنبر باحكام وتأسيس وأمر بنصب
مدافع أخرى بجانب البحر لمنع الخارجين اليهم من مر اسكيب المينالانه وجد في المينابعض
مراكب أعددها عسكر الجزائر للهروب ولا يتفجع الهروب من القدر الماكتوب ولما رأيت
عساكر الجزائر الكائنون بالقلعة المحاصرون ان عسكر الفرنسيين قلائل في رأي العين
لناظرين لمداراة الفرنسيين في الخنادق وخلف المتاريس غرهم الطمع فخرجوا اليهم من
القلعة مسرعين مهرولين وظنوا أنهم يغلبون الفرنسيين ففهم عليهم الفرنسيين وقتلوا
منهم جملة كثيرة في تلك الواقعة وألجؤهم للدخول ثانيا في القلعة وفي يوم الخميس غاية شهر
رمضان حصل عهد ساري عسكر شفقة قلبية وخاف على أهل ياقامن عسكره اذا دخلوا
بالقهر والا كراه فأرسل اليهم مکتوب باع رسول مضمونه لا اله الا الله وحده لا شريك له بسم الله
الرحمن الرحيم من حضرة ساري عسكر اسكندر برتيه كتحدا العسكر الفرنسيين الى
حضرة حاكم ياقا تخبركم ان حضرة ساري عسكر الكبير بونا بارتته أمرنا ان نعرفك في هذا
المكتاب ان سبب حضوره الى هذا الطرف اخراج عسكر الجزائر فقط من هذه البلدة لانه
تعدى بإرسال عسكره الى العريش ومرابطته فيها والمال انها من اقليم مصر التي أنتم الله بها
علينا فلا يتاسيه الاقامة بالعريش لانها ليست من أرضه فقد تعدى على ملك غيره ونعرفكم
يا أهل ياقا ان يندركم حاصرنا من جميع أطرافه وجهاته وبطننا بانواع الحرب وآلات المدافع
الكثيرة والجلال والقناير وفي مقدار ساعتين يتقلب سوركم وتبطل آلاتكم وحروبكم
وتخبركم ان حضرة ساري عسكر المشار اليه لمزيد رحمة وشقته خصوصا بالضعفاء من الرعية
خاف عليكم من سطوة عسكره المحاربين اذا دخلوا عليكم بالقهر أهل كوكم أجمعين فلزمنا
أنتنا نرسل لكم هذا الخطاب أمانا كافيا لأهل البلد والاضراب ولاجل ذلك أن نرضب
المدافع والقناير الصاعدة عنكم ساعة فلكية واحدة وانى لكم من الناصحين وهذا آخر

جواب الكتاب فعملوا بما حبس الرسول مخالفين للقوانين الحريية والشريعة المطهرة
 الحمديية وحال في الوقت والساعة هي ساري عسكر واشتد غضبه على الجماعة وأمر بإتداء
 ضرب المدافع والقنابر الموجب للتدمير وعدم مضى زمان يسير تعطلت مدافع ياقا المقابلة
 المدافع المتأريس وانقلب عسكر الجسزاري وبالوتسكيس وفي وقت الظهر من هذا اليوم
 انخرق سور ياقا وارتج له القوم ونقب من الجهة التي ضرب فيها المدافع من شدة النار ولاراد
 لقضاء الله ولا مدافع وفي الحال أمر حضرة ساري عسكر بالهجوم عليهم وفي أقل من ساعة
 ملكت القنساوية جميع البندر والابراج ودارالسيف في المهار بين واشتد بصير الحرب وهاج
 وحصل النهب فيها تلك الليلة وفي يوم الجمعة غرة شوال وقع الصفح الجميل من حضرة ساري
 عسكر الكبير ورف قلبه على أهل مصر من غنى وفقير الذين كانوا في ياقا وأعطاهم الامان
 وأمرهم برجوعهم الى بلادهم مكرمين وكذلك أمر أهل دمتق وحلب برجوعهم الى
 أوطانهم سالمين لاجل أن يعرفوا مقدر شفقتهم ومن يدر أفته ورجته ينفو عند المقدرة
 ويصفح وقت المعذرة مع ~~مكينة~~ مكينه ويزيد اتقانه وتحصينه وفي هذه الواقعة قتل
 اكثر من أربعة آلاف من عسكر الجسزاري بالسيف والبندقية لما وقع منهم من الانحراف
 وأما القنساوية فلم يقتل منهم الا القليل والمجروحون منهم ليسوا بكثير وسبب ذلك
 سلوكهم الى القلعة من طريق أمينة خافية عن العميون وأخذوا ذخائر ~~كثيرة~~ كثيرة وأموالا
 غزيرة وأخذوا المراكب التي في المينة واكتسبوا أمتعة غالية ثينة ووجدوا في القلعة
 اكثر من ثمانين مدفع ولم يعلموا مع مقادير الله ان آلات الحرب لا تنفع فاستقيموا عباد الله
 وارضوا بقضاء الله ولا تعترضوا على أحكام الله وعليكم يتقوى الله واعلموا ان الملائكة
 يؤتية من يشاء والسلام عليكم ورحمة الله فلما تحقق الناس هذا الخبر تعجبوا وكانوا
 يظنون بل يتيقنون استحالة ذلك خصوصاً في المدعة القليلة ولكن المقضى كائن (وفي يوم
 الجمعة خامس عشره) شق جماعة من أتباع الشرطة في الأسواق والحمامات والقهاوى ونهبوا
 على الناس بترك الفضول والكلام واللغظ في حق القرنسيس ويقولون اهلهم من كان يؤمن
 بالله ورسوله واليوم الآخر فلينته ويترك الكلام في ذلك فان ذلك مما يبيح العداوة وعرفوهم انه
 ان بلغ الخاكم من المتجسسين عن أحد تكلم في ذلك عوقب أو قتل فلم يفتوا ورجعوا قبض على
 البعض وعاقبوه بالضرب والتغريم (وفي ذلك اليوم) كان التحويل الربيعي وانتقال الشمس
 لبرج الحمل وهو أول شهر من شهورهم فعملوا ليلة السبت شنكا وحرارة واربع وتجمعوا
 بدار الطلاعة نساء ورجالا وتراقصوا وتسابقوا وأقصدوا سراجا وشموعا وغير ذلك وأظهر
 الاقياط والشوام مزيد الفرح والسرور (وفي يوم السبت المذكور) أرسلوا الاعلام
 والبيارق التي أحضرها من قلعة ياقا وعدتها ثلاثة عشر وقها من له طلائع فضة كبار الى
 الجامع الازهر وكانوا اتزلوا اعلام قلعة العريش قبل ذلك يوم من أعلى المنارات وأرسلوا
 بدائها اعلام ياقا وعملوا الهامو كباطاتقة من العسكر يقدمهم طلبهم وخلقهم الاغا بجماعته
 وطائفة والمحتسب ومدبر والديوان وخلقهم طيل آخر يضر بون عليه بازعاج شديد وخلق
 ذلك الطيل جماعة من العسكر يحملون البنادق على أكافهم كالمطائفة الاولى وبعدهم

عدة من العسكر على رؤسهم عمام بيض يحملون تلك الاعلام الكبار والبيارق المذكورة
 وخلفهم جماعة خيالة من كبار العسكر وآخرون راكبون على حمير المكارية فلما وصلوا الى
 باب الجامع الازهر رتبوا تلك الاعلام ووضعوها على أعلى الباب الكبير فوق المكتب
 منشورة وبعضها على الباب الاخر من الجهة الاخرى عند حارة كامة المعروفة الا ان
 بالعينية ولم يصعدوا منها على المنارات كما صنعوا في اعلام العريش (وفي يوم الاحد سابع
 عشره) رتبوا اوامر وكتبوها في أوراق مبسوطة وألقوها بالاسواق احداها بسبب
 مرض الطاعون واخرى بسبب الضيق الاغراب ومضمون الاولى بتقاسيمه ومقالته خطا با
 لاهل مصر وبولاق ومصر القديمة وتواحيها انكم تمتثلون هذه الاوامر وتحافظون عليها
 ولا تخالفوها وكل من خالفها وقع له مزيد الاتقام والعقاب الاليم والقصاص العظيم وهي
 المحافظة من تشويش الكية وكل من تيقنتم او ظننتم او توهمتم او شكتم فيه ذلك في محل
 من المحلات أو بيت أو وكالة أو ربيع يلزمكم ويحكم عليكم ان تعملوا كرتيلة ويجب قتل
 ذلك المكان ويلزم شيخ الحارة أو السوق الذي فيه ذلك ان يخبر بالقلق الفرنسي ما كذا ذلك
 الخط والقلق بخبر شيخ البلد فاقام مصر وأقاليمها ويكون ذلك في كل ملة من سكان
 مصر وأقاليمها وجوانبها والاطباء اذا تحققوا وعلموا حصول ذلك المرض يتوجه كل طبيب
 الى قاعة مقام ويخبره ليا امره بما هو مناسب للصيانة والحفظ من التشويش وكل من كان عنده
 خبر من كبار الاخطاط أو مشايخ الحارات وقلقات الجهات ولم يخبر بهذا المرض يعاقب بما
 يراه قاعة مقام ويمجازى مشايخ الحارات بمائة كرواج جزاء للتقصير وملزوم أيضا من أصابه هذا
 التشويش أو حصل في بيته لغيره من عائلته او عشيرته وانتقل من بيته الى آخر ان يكون قصاصه
 الموت وهو الجاني على نفسه بسبب انتقاله وكل رئيس ملة في خط اذا لم يخبر بالكية الواقعة
 في خطه أو عن مات بها أيضا لافوريا كان عقاب ذلك الرئيس وقصاصه الموت والمغسل
 ان كان رجلا أو امرأة اذا رأى الميت انه مات بالكية أو شذ في موته ولم يخبر قبل مضي أربع
 وعشرين ساعة كان جزاؤه وقصاصه الموت وهذه الاوامر الضرورية يلزم اغتات اليكبريه
 وحكام البلاد الفرنسيين والاسلامية تنبيه الرعية واستيقاظهم لها فانها أمور مخفية وكل
 من خالف حصل له مزيد الاتقام من قاعة مقام وعلى القاعات البحث والتفتيش عن هذه العلة
 الردية لاجل الصيانة والحفظ لاهل البلد والحذر من المخالفة والسلام (ومضمون الثانية)
 الخطاب السابق من ساري عهده كروجا الوكيل وحكام البلاد سنى قاعة مقام يلزم المدبرين
 بالديوان انهم بشهران الاوامر ويتبها لها وكل من خالف يحصل له مزيد الاتقام وهو انه
 يتهم ويلزم صاحب كل خجارة أو وكالة أو بيت الذي يدخل في محله ضيف أو مسافر أو قادم
 من بلدة أو إقليم ان يعرف عنه حاله في البلد ولا يتأخر عن الاخبار الامتدة أربعة وعشرين
 ساعة يعرفه عن مكانه الذي قدم منه وعن سبب قدومه وعن مدته مقره ومن أي طائفة
 أوصيها أو تاجرا أو زائرا أو غريبا من اصحاب البلد صاحب المكان من ايضاح البيان والحذر
 ثم الحذر من التلبس والخيانة واذا لم يقع تعريف عن كمال ما ذكر في شأن القادم بعد
 الاربعة وعشرين ساعة باظهار اسمه وبلده وسبب قدومه يكون صاحب المكان متعديا

ومذنباً وخاتماً ومو السامع المماليك * ونحبركم معاشر الرعايا وأرباب التجار والوكائل أن
تكونوا ملزومين بغرامة عشرين ريالاً قرانسه في المرة الأولى وأما في المرة الثانية فإن الغرامة
تضاعف ثلاث مرات ونحبركم أن الأمر به هذه الأحكام مشتركة بينكم وبين الفرنسيين الغائبين
للجمامير والبيوت والوكائل والسلام (وقيه) اجتمعوا بالديوان وتفاوضوا في شأن مصطفى
بيك كتحداً الباشا المولى أمير الحاج وهو انه لما ارتحل مع ساري عسكر وصحبته القاضي
والمشايخ الذين عينوا للسفر والوجاقلية والتجار وافترق منهم عند بلبس وتقدم هو الى
الصالحية ثم انهم اتفقوا الى العرين فحضر جماعة من العساكر المسافرين فاحتاجوا الى الجمال
فأخذوا بجالهم فلما وصل ساري عسكر الى وطنه أرسل يستدعيهم الى الحضور فلم يجسدا
ما يحملون عليهم متاعهم وبلغهم ان الطريق شقية من العرب فلم يمكنهم اللحاق به فاقاموا
بالعرين بالعين المهمله عدة أيام وأهمل أمرهم ساري عسكر ثم ان الشيخ الصاوي والعريشي
والدواخلي وآخرين خافوا عاقبة الامر ففارقوهم وذهبوا الى القرين بالقاف وحصل للدواخلي
توكل وتشويش فحضر الى مصر كما تقدم ذكر ذلك وانتقل مصطفى بيك المذكور والقاضي
وصحبتهم الشيخ القيوي وآخرون من التجار والوجاقلية الى كفر ونجم وأقاموا هناك أياماً
واتفق ان الصاوي أرسل الى داره مكتوباً وذكر في ضمنه ان سبب افتراقهم من الجماعة انهم رأوا
من كتحداً الباشا أموراً غير لائقة فلما حضر ذلك المكتوب طلبه الفرنسيون الى المقيمون بمصر
وقروا ويحثوا عن الامور الغير اللائقة فأولها بعض المشايخ انه قصر في حقهم والاعتناء
بشأنهم فسكتوا وأخذوا في التعمص فظهر لهم خيائته ونحما منه عليهم واجتمع عليه الجبالى
وبعض العرب العصاة وكرمهم وخلع عليهم وانتقل بصحبتهم الى منية نجر ودقدوس وبلاد
الوقف وجعل يقبض منهم الاموال وحين كانوا على البحر من بهم مراكب تحمل الميرة والدقيق
الى الفرنسيين يدمياط فقطاعوا عليهم وأخذوا منهم مائة منهم قهرا وأحضروا المراكبية
بالديوان فحكوا على ما وقع لهم معه فانبثوا خيائته مصطفى بيك المذكور وعصيانه وأرسلوا
هجاناً باعلام ساري عسكرهم بذلك فرجع اليهم بالجواب يأمرهم فيه بان يرسلوا له عسكراً
ويرسلوا الى داره جماعة ويقبضون عليه ويحتمون على داره ويحسبون جماعته (وفي يوم
الاحد رابع عشر ربه) عينوا عليه عسكراً وأرسلوا الى داره جماعة ومعهم وكلاء فقبضوا على
كتحداً الذي كان فاطراً على الكسوة وعلى ابن أخيه ومن معهم وأدعواهم السجن بالبحيرة
وضبطوا موجوداته وماتر كتحداً معه بكر باشا بقاعة وأدعوا ذلك مكان بالقلعة فوجدوا
غالب أمتعة الباشا وبرقه وملابسه وعبي التحيل والسروج وغيرها شيئاً كثيراً ووجدوا بعض
خيول وجمال أخذوها أيضاً فاقبضوا فاطراً الناصر لذلك فاتهم كانوا مستأنسين بوجوده
ووجود القاضي ويتولون بشقاعتهم سماعاً عند الفرنسيين وكلمتهم ما عندهم مقبولة وأمرهما
معهودة ثم انهم أرسلوا أماناً للمشايخ والوجاقلية والتجار بالحضور الى مصر مكرمين ولا بأس
عليهم (وقيه) ورد الخبر بان السيد عمر أفندي تقيب الاشراف حضر الى دمياط وصحبته جماعة
من أفندية الروزنامه القارين مثل عثمان أفندي العباسي وحسن أفندي كاتب الشهر ومحمد
أفندي فاني قلقة وباش جاجرت والشيخ قاسم المصلي وغيرهم وذلك انهم كانوا بقلعة ياقا فلما

حاصرها القرنارية وملكوا القلعة والبلد لم تعرضوا للمصريين وطلبهم اليه وعاتبهم على
 قتلهم وتروجه من مصر وألبسهم ملابس وأنزلهم في مركب وأرسلهم الى دمياط من البحر
 (وفي يوم الاثنين) نادوا في الاسواق على المماليك والغز والاجناد الاغراب بانهم يحضرون الى
 بيت الوكيل ويأخذون لهم أوراقا بعد معرفتهم والتضمين على أنفسهم ومن وجد من غير
 وثيقة في يده بذلك يستأهل الذي يجري عليه وسبب ذلك اشاعة دخول الكثير منهم الى
 مصر خفية بصفة الفلاحين (وفي يوم الثلاثاء) نادوا في الاسواق والشوارع بان من أراد الحج
 فليجئ في البحر من السويس بحبة الكسوة والصرة وذلك بعد ان علموا مشورة في ذلك (وفيه)
 حضر امام كنفدا الباشا ومعه مكتوب فيه الثناء على القرنارية وشكر صنيعهم واعترافهم
 بعمالهم موكب الكسوة والدعاء لهم وانه مستقر على مودته ومحبتهم معهم ويطلب منهم الاجازة
 بال حضور الى مصر ليسافر بحبة الكسوة والحجاج فان الوقت ضاق ودخل أو ان السفر للحج
 وفي آخر المكتوب وان بلغكم من المتناقضين عناشي فهو كذب وعمية فلا تصدقوه فقرأ كتابه
 بالديوان فلما فهمه الفرنسيين كذبه ولم يصفوا اليه وقالوا ان حياته ثبتت عندنا فلا يتفهم
 هذا الاعتذار ثم كتبوا الجواب وأرسلوه بحبة امامه مضمونه ان كان صادقا في مقاله
 فليذهب الى جهة سارى عسكر بالشام وأمهالوه ست ساعات بعد وصول الجواب اليه وان
 تأخر زيادة عليها كان كذبا في مقاله وأمر بالعهدة كره عاربه والقبض عليه (وفيه)
 كتبوا أوراقا ونادوا في الشوارع وهي يا أهل مصر خذكم أن أمير الحاج رفعوه عن
 سفره بالحاج بسبب ما حصل منه وان أهل مصر علماء ووجاهات ورعا يالم يخاطبوه في هذا الامر
 ولم ينسب لهم شيء فالله الذي برأ أهل مصر من هذه الفتنة وهم حاضر ون سالمون فاقنوا
 ما عليه من سوء ومن كان مراده الحج يؤهل نفسه ويسافر بحبة الصرة والكسوة في الصر
 والمراكب حاضرة والمعينون المحافظون من أهل مصر بحبة الحاج حاضر ون يكون في علمكم
 أن تكونوا مطمئنين واتركوا كلام الحشاشين (وفي يوم السبت غايته) حضر المشايخ
 والوجاهات والتجار ما خلا القاضي فانه لم يحضر وتختلف مع مصطفى كنفدا وانقضى هذا الشهر
 وما نتج دديه من الحوادث التي منها ان القرنارية عمالوا جسام من مراكب مصطفة وعليها
 أخشاب سمرة من بر مصر بالقرب من قصر العيني الى الروضة قريبا من موضع طاحون
 الهواء تسير عليه الناس بدوابهم وأنقسم الى البرالات وترو عمالوا كذلك جسر اعظمي من
 الروضة الى البليزة (ومنها) أن توت القلبي رسم في فسحة دارهم العليا بيت حسن كاشف
 يركس خطوط البسيطة لمعرفة فضل الدائر لنصف النهار على البلاط المقروش بطول الفسحة
 ووضع له ابدل الشاخص دائرة منقوبة بثقب عديدة في اعلى الرفوف مقابلة لعرض الشمس
 ينزل الشعاع من تلك الثقب ويمر على الخطوط المرسومة المقسومة ويعرف منه الباقي
 للزواول ومدارات البروج شهر اشرار وعلى كل برج صورته ليعلم منه درجة الشمس ورسم أيضا
 منزلة بالخطوط الاعلى على حوش المكان الاسفل المشترك بين الدارين بشاخص على طريق وضع
 المنصرفات والمزاول ولكن للساعات قبل الزوال وبعده خلاف الطريق المعروفة عندنا
 بوقت العصر وفضل دوائر الغروب وقوس الشفق والقيصر وسمت القبلة وتقسيم الدرج

وأمثال ذلك لاجل تحقيق أوقات العبادة وهم لا يجتنبون إلى ذلك فلم يعانوه ورسم أيضا بسيطة على مربعة من نحاس أصفر منزلة بخطوط عديدة في قاعدة عامود تصير طوله أقل من قامة قائم بوسط الخيئة وشاخصها من حديد يمر ظل طرفه على الخطوط المتقاطعة وهي متقنة الرسم والصناعة وحوالها معارية لها واسم واضعها بالخط الساس العربي الجود حفر في النحاس وفيها تنازيل القصة على طريقة أو ضاع الحجم وغير ذلك (ومنها) أنهم لما مضوا على كفضدا الباشا وقبضوا على أتباعه ومجنوهم وفيهم كخداه الذي كان ناظرا على الكسوة فقميدوا في النظر على مباشرة اتمامها صاحبنا السيد اسمعيل الوهبي المعروف بالمشاب احد العدول بالحكمة فنقلها البيت أيوب جاويش بجوار مشهد السيد قزيب وتموها هناك وأظهرها أيضا الا مقام بتحصيل مال الصرة وشرعوا في تحرير دفعة الارسالية خاصة

(وا-تهل شهر القعدة يوم الاحد سنة ١٢١٣)

(في سادسه) يوم الجمعة حضرت هجائة من الفرنسيس ومعهم مكاتبه مضعونهم أخذوا حيفا وبعد هار كبا على عكا وضربوا عليها وهدموا اجابا من سورها وأنهم بعد أربعة وعشرين ساعة عكسهم واستجروا في ارسال هذه الهجائة لطول المدة والانتظار لئلا يحصل لاهابهم القلق فكونوا مطمئنين وبعد سبعة أيام تخضر عندكم والسلام (وفيه) حضرت مغاربة هاج الى البرابيزة قصدت الناس وكثرت لفظهم وتقولوا بأنهم عشرون ألفا حضروا لينقذوا مصر من الفرنسيس فارسل الفرنسيس للكشف عليهم فوجدوهم طائفة من خلايا وقرى فاس مثل القلاحين فاذنوا لهم في تعدي بعض أنقار منهم لقضاء أشغالهم فخصر شخص منهم الى الفرنسيس ووثق اليهم أنهم قدموا المحاربين والجهاد فيهم وانهم اشتروا خيلا وسلاحا وقصدتهم ائارة فتنة فارسل الفرنسيس اليهم جماعة ينظرون في أمرهم فذهبوا اليهم وتكلموا معهم ومع كبيرهم وعن الذي نقل عنهم فقالوا انما جئنا بقصد الحج لا غيره ثم رجعوا وهميتهم كبير المغاربة فعملوا الديوان في صحبتها وأحضره وكذلك أحضروا الرجل الذي وثق عليهم فتكلموا مع كبير المغاربة وسألوه وناقشوه فقال انما نأت الا بقصد الحج فقبل له ولاي شيء تشترون الاسلحة والخيول فقال نعم لازم لنا ذلك ضرورة فقبل له انه نقل عنكم انكم تريدون محاربة الفرنسيس وتقولون الجهاد أفضل من الحج فقال هذا كلام لا أصل له فقبل له ان الناقل لذلك رجل منكم فقال ان هذا رجل حراي أمسكنا بالسرقة وضر بناه فقبل له الحق على ذلك وان هذه البلاد ليست لنا ولا لسلطاتنا حتى نقاتل عليها ولا يصح ان نقاتلكم بهذه الشرذمة القليلة وليس معنا الا نصف قنطار بارود ثم اتفقوا معه على أن يجتمعوا وسلاحهم ويقوم كبيرهم عندهم رهينة حتى يعدي جماعته ويسافروا ويلحقهم بعد يومين بالسلاح فاجابهم الى ذلك فشكروه وأهدوا الهدية فلما كان يوم السبت خرجت عدة من العسكر الى بولاق ومعهم مدفعان ليقتوا للمغاربة حتى يعدوا البحر ويمشوا معهم الى العادلية فلما رأى الناس خروج العسكر والمدافع فزعوا في المدينة وبولاق ورجعوا كما عدتهم في كرشاتهم وصياحهم وأشاعوا ان الفرنسيس خرجت لقتال المغاربة وأغلقت أبواب الاسواق والدكاكين وأمثال ذلك من قبيلاتهم فلم يعد المغاربة ذلك اليوم وعدوا في ثاني يوم ومشى

معهم عسكر الفرنسيين الى العادلية وهم يضربون الطبول وامامهم مدفع وخالقهم مدفع
 مع جلة من العساكر (وفي يوم الثلاثاء) عاشره سافر عدة من عسكر الفرنسيين الى عرب
 الجزيرة فان مصطفي بيك كخدا الباشا ذهب اليهم والتجأ بهم فعينوا عليهم تلك العساكر (وفي
 يوم الاربعاء) فرجوا عن جماعة من القليوبجية وغيرهم الذين كانوا محبوسين بالقلمة وفيهم
 المعلم تقولا النصراني الاري في الذي كان رئيس مركب من اديك الحرية التي انشأها بالجزيرة
 واسكنو مييت حسن كخدا اياب الشعرية (وفيه) حضر ابن شديد شيخ عرب الحويطات
 بامان وكان عاصيا فاعطوه الامان وخلصوا عليه وسفروا معه فاقلة دقيق وبقسماط
 للعسكر بالشام (وفي يوم السبت سادى عشر منه) حضر مجاون من الناحية القبلية وصحبته
 أموال البلاد والغنائم من جهاتم وخلافها (وفيه) عملوا كرتيله عند العادلية لمن يأتي من بر
 الشام من العسكر الى ناحية شرق اطفح بسبب محمد بيك الاتي (وفيه) حضر الذين كانوا
 ذهبوا الى عرب الجزيرة فضر بهم وتالوا منهم بهض النيل وأمام مصطفي بيك فلم تعلم عنه حقيقة
 حال قيل انه ذهب الى الشام (وفي خامس عشر منه) وصات مراسلة من المذكوور خطابا
 للمشايخ مضمونها انهم يعرفون أكبر الفرنسيين أنه متوجه الى ساري عسكرهم بالشام
 ويرجون الافراج عن قريته وكخدااته ويحفظون على الامتعة التي أخذوها فانهم من
 متعلقات الدولة فلما أطلعوه هم على تلك المكاتبه قالوا لا يمكن الافراج عن المذكوورين حتى
 تحقق انه ذهب الى ساري عسكر ويأتينا منه خطاب في شأنه فانه من الجائز أنه يكذب في
 قوله (وفيه) ثبت ان محمد بيك الاتي من خلف الجبل وذهب الى عرب الجزيرة ومعه من
 جماعة نحو المائة وقيل أكثر والتف عليه الكثير من الغزو والماليك المشردين بتلك النواحي
 وقدم له العربان التقادم والسكف فارس له الفرنسيين عدة من العسكر (وفي سابع عشر منه)
 لخص الفرنسيون طوما را قري بالديوان وطبع منه عدة نسخ وألصقت بالاسواق على العادة
 وكان الناس أكثر وامن الله - ط بسبب انقطاع الاخبار عن الفرنسيين المحاصرين عكا
 والروايات عن بالهيد والكيلاتي والاشراف الذين معه وغير ذلك وصورتها من محفل
 الديوان الكبير بمصر بسم الله الرحمن الرحيم ولاعدوان الاعلى الظالمين فخر اهل مصر أجمعين
 انه حضر جواب من عكا من حضرة ساري عسكر الكبير خطا يامنه الى حضرة ساري عسكر
 الوكيل بفرد صياط تاريخه تاسع القعدة سنة تاريخه يخبر فيه اننا أرسلنا لكم تقريرين لدمياط
 الاولى أرسلناها في خمسة وعشرين شوال والثانية في ثمانية وعشرين منه أخبرناكم فيها عن
 مطاوبنا ارسال جانب جمل وذخائر الى عساكرنا بالمخافتين في غزة وياقلا لزيادة المحافظة
 والصيانة وأما من قبل العرضي فان الجمل عندنا كثيرة والذخائر والمأكلة والمشارب والتجيرات
 غزيرة حتى انها زادت عندنا الجمل بكثير فجعلناها مخرمتها الاعداء فكانت أعداءنا وانوا تخبركم
 اننا عملنا الغمامة مقدار عقمه ثلاثون قدما وسرنا به حتى قربناه الى السور الجواني بمسافة نحو ثمانية
 عشر قدما وقد قربت عساكرنا من الجهة التي تحارب فيها حتى صار بينهم وبين السور ثمانية
 وأربعون قدما بمشيئة الله تعالى عند وصول كتابنا اليكم وقبل اتمام قرانته عليكم كون ظافرين
 بلك قلعة عكا أجمعين فاتتاهم بالي دخولها ياتيكم خبر ذلك بعد هذا الكتاب وأما بقية اقليم

الشام وما يلي عكاز من البلاد فانهم لنا طاعتون وبالاعتناء ومزيد المحبة واغضبون ياوتوا بكل خير
 عظيم ويحضرون لنا اوقافا اوقافا بالهدايا الكثيرة والحب الجسيم من القلب السليم وهذا من
 فضل الله علينا ومن شدة بغضهم بلزار باشا ونظيركم ايضا ان المتمردين يوتوا اتصروا على اربعة
 آلاف مقاتل حضر وامن الشام خيالة ومشاة فمقابلهم ثلثمائة عسكري مشاة من عسكرنا
 فكسر والتبريد المذكورة ووقع منهم نحو سقائة نفس ما بين مقتول ومجروح واخذ منهم
 خمسة سيارق وهذا امر عجيب لم يقع نظيره في الحروب ان ثلثمائة نفس تهزم نحو اربعة آلاف
 نفس فقلنا ان النصر من عند الله لا بالقلة ولا بالكثرة هذا اثر كتاب ساري عسكر
 الكبير الى وكيله بدمياط وارسل البنا بالديوان حضرة الوكيل ساري عسكر دوجا الوكيل
 بصرا الخروسة يفتبرنا بصورة هذا المكتوب ويامرنا اننا نلزم الرعايا من اهل مصر والارياق
 ان يلزموا الادب والانصاف ويتروا الكذب وانظراف فان كلام المشاشين يوقع الضرر
 للناس المتعبرين فان حضرة ساري عسكر دوجا الوكيل يلقه ان اهل مصر واهل الارياق
 يتكلمون بكلام لا اصل له من قبل الاشراف والحال ان الاشراف الذين يذكرونهم ويكذبون
 عليهم جاءت اخبارهم من حضرة ساري عسكر الصعيد يخبر الوكيل دوجا بان الاشراف
 المذكورين الذين صحبة الكيلاني قد هزقوا كل عجز وانهم زعموا وتفرقوا ولم يكن الا في
 بلاد الصعيد شي يخالف المراد وسلم من القتل والعناد فانتم يا اهل مصر ويا اهل الارياق
 اثر كوا الامور التي توقعكم في الهلاك والتسلاف وامسكوا اديكم قبل ان يصل بكم العمار
 ويلحقكم الندم والعار والاولى للعاقل اشتغاله بامر دينه ودينه وان يتروا الكذب وان يسلم
 لاحكام الله وقضاء فان العاقل يقرأ العواقب وعلى نفسه يحاسب هذا شأن اهل الكمال
 يتروا القيل والقال ويستغلون باصلاح الاحوال ويرجعون الى الكبير المتعال والسلام
 (وفي هذا الشهر) كتبوا اوراقا باوامر (ونصها) من محفل الديوان العمومي الى جميع سكان
 مصر وبولاق ومصر القديمة اتاقتا مملتا وميزتا ان الواسطة الاقرب والايمن لتطبيق اولتغ
 الخطر الضروري وهو تشويش الطاعون عدم مخالطة مع النساء المشهورات لانهم الواسطة
 الاولى للتشويش المذكور فلابد من ذلك حتمنا ورتبنا ومنعنا الى مدة ثلاثين يوما من تاريخه
 اعلام جميع الناس ان كان فرنسا ويا ورميا او روميا او نصرا نيا او يهوديا من أي ملة
 كان كل من ادخل الى مصر او بولاق او مصر القديمة من النساء المشهورات ان كان في بيوت
 العسكر او كل من كان داخل المدينة فيكون قصاصه بالموت كذلك من قبل النساء والبنات
 المشهورات بالعسكر ان دخلن من انفسهن ايضا يقاصن بالموت (ومن حوادث هذا الشهر)
 انه حضر الى القلزم مركان انكليزيان وقيل اربعة ووقفوا قبالة السويس وضرروا بمدافع قنصر
 اناس من سكان السويس الى مصر واخبروا بذلك وانهم صادفوا بعض داوات تحمل البن
 والتبابة فجزواها ومنعوها من الدخول الى السويس (ومنها) ان طائفة من عرب البصرة
 يقال لهم عرب القزباوا وضرروا دمنهور وقتلوا عددا من الفرنسيين وعاثوا في فواحي تلك
 البلاد حتى وصلوا الى الرحمانية ورشيد وهم يقتلون من يجدونه من الفرنسيين وغيرهم
 وينهبون البلاد والاروعات (ومنها) ان الكيلاني المذكور اتفان في الرحمة الله تعالى

وتفرقت طائفته في البلاد حتى انه حضر منهم جلة الى مصر وكان اكثر من يخاضر عليهم أهل بلاد الصعيد فيوهمونهم معاوتهم وعند الحروب يتخلون عنهم وبعض البلاد يضيقهم ويسلط عليهم الفرنسيس فيقبضون عليهم (ومنها) انه حضر الى مصر الاكثر من عسكر الفرنسيين الذين كانوا بالجهة القبليّة وضربوا في حال رجوعهم في عدى بلاد من بلاد الصعيد مشهورة وكان أهلها تمتنعين عليهم في دفع المال والكف ويرون في أنفسهم الكثرة والقوة والمنعة ففروا عليهم وقاتلواهم فلما علمهم الفرنسيين قلاعاليا وضربوا عليهم بالمدافع فاتلواهم وأحرقوا جرونيهم ثم كبسوا عليهم وأسرفوا في قتلهم ونهبهم وأخذوا شيئا كثيرا وأموالا عظيمة وودائع جسيمة للغز وغيرهم من مساقير أهل البلاد القبليّة لظن منعهم وكذلك فعلوا بالمليون

• (واستهل شهر ذي الحجة يوم الثلاثاء سنة ١٢١٣) •

(في ثانيه) خرج نحو الالف من عسكر الفرنسيين للمحافظة على البلاد الشرقية لتجميع العرب والماليين على الاتى وكذلك تجميع الكثير من الفرنسيين وذهبوا الى جهة دمهور وفعلاوا بها ما فعلوا في بنى عدى من القتل والنهب لكونهم عسوا عليهم بسبب أنه ورد عليهم رجل مغربي يدعى المهديّة ويدعو الناس ويحرضهم على الجهاد وصحبته نحو الثمانين نفر افسكان يكتب أهل البلاد ويدعوهم الى الجهاد فاجتمع عليه أهل البصرة وغيرهم وحضروا الى دمهور وقاتلوا من بها من الفرنسيين واسقرا ياما كثيرة تجتمع عليه أهل تلك النواحي وتفرق والمغربي المذكور طارة يغرب وطاره يشرق (وفيها) أشيع ان الاتى حضر الى بلاد الشرقية وقاتل من بها من الفرنسيين ثم ارتحل الى الجزيرة (وفي سابعه) حضر جماعة من فرنسيس الشام الى الكرتيلى بالاعادلية وفيهم مجارح وأخبر عنهم بعضهم ان الحرب لم تزل قائمة بينهم وبين أحمد باشا بكما وان مهندس حروبهم المعروف بابي خشبة عند العامة واسمه كقرالى مات وحرثوا لموته لانه كان من دعاتهم وشياطينهم وكان له معرفة بتدبير الحروب ومكاييد القتال واقدام عند المصاف مع ما ينضم لذلك من معرفة الابنية وكيفية وضعها وكيفية أخذ القلاع ومحاصرتها (وفي يوم الاربعاء) كان عيد النصر وكان حقه يوم الخميس وعند الغروب من تلك الليلة ضربوا مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك عند الشروق ولم يقع في ذلك العيد ارضية على العادة لعدم المواشى ولكونها محجوزة في الكرتيلى والناس في شغل عن ذلك (ومن الحوادث) في ذلك اليوم ان رجلا روميا من باعة الرقيق عند غلام مملوك ساكن في طبقة بوكالة ذي الفقار بالجمالية خرج لصلاة العيد ورجع الى طبقة فوجد ذلك الغلام متقلدا بسلاح ومتزيا بمثل ملابس القليو قبية فقال لمن أين لك هذا اللباس فقال من عند جارا فاذلان العسكري قاهره ينزع ذلك فلم يستمع له ولم ينزعها فاستمواطمه على وجهه فنفرج من الطبقة وحدثته نفسه بقتل سيده ورجع يريد ذلك فوجد عند سيده ضيفا فلم يجاسر عليه لحضور ذلك الضيف فوقف خارج الباب وراه سيده فعرف من عينه القدر فلما قام ذلك الضيف قام معه وخرج وأغلق الباب على الغلام فصعد الغلام على السطح وتسلق الى سطح آخر ثم تدلى بجبل الى أسفل الحان وتخرج الى السوق وسيفه مسلول بيده ويقول الجهاد يا مسلمين اذبحوا الفرنسيين

وقصود ذلك من الكلام وحر الى جهة الغورية فصادف ثلاثة أشخاص من القرنيس قتل
 منهم شخصاً وهرب الاثنان ورجع على اثره والناس يعدون خلفه من بعد الى أن وصل الى
 دواب بالجمالية غير نافذ دخله ومير الى دار يوجد هامة متوحدة ورجم واقف على بايم او القرنيس
 فجمع منهم طائفة وظنوا ظنونا آخر وبادروا الى القلاع وحضرت منهم طائفة من القلق يسألون
 عن ذلك المملوك وهاجت العامة ورحمت الصغار وأخاق بعض الناس حوايتهم ثم لم تزل
 القرنيس تسأل عن ذلك المملوك والناس يقولون لهم ذهب من هنا حتى وصلوا الى ذلك
 الدرب فدخلوه فلما أحس بهم نزع ثيابه وتلخى يثر في تلك الدار قد خساوا الدار وأخرجوه من
 البئر وأخذوه وسكنت الفتنة فسأله عن أمره وما السبب في فعله ذلك فقال انه يوم الاضحية
 فاحيت ان أضحي على القرنيس وسأله عن السلاح فقال انه سلاحى فبسوه لينظروا في
 أمره وطلبوا سيده فوجدوه عند الشيخ المهدي وأخذوا بعض جماعة من أهل النجان ثم
 أطلقوهم بدون ضرر وأخذوا سيده من عند المهدي وحبسوه وحضر الاقاوير طلين الى
 النجان بعد العشاء وطلبوا البواب والتلخى والجيران وصعدوا الى الطبايق وقشوا على
 السلاح حتى قلعوا البلاط فلم يجدوا شيئا وأرادوا فتح الحواصلي فغتمهم السيد أحمد بن محمود
 محرم فخرجوا وأخذوا معهم التلخى وجيران الطبقة وجملة أنفاس وحبسوهم أيضا وقتلوا
 المملوك في ثاني يوم واستقر الجناحة في الحبس الى أن أطلقوهم بعد أيام عديدة من الحادثة (وفي
 ذلك اليوم) أيضا مر نصراني من الشوام على المنهد الحسيني وهو راكب على حمار فرآه
 ترجان ضابط الخطة ويسمى السيد عبد الله فامر بالانزول اجلالا للمشهد على العادة فامتنع
 فانتهره وضر به وألقاه على الارض فذهب ذلك النصراني الى القرنيس وشكا اليهم السيد
 عبد الله المذكور فاحضروه وحبسوه فشفع فيه محذومه فلم يطلقوه وادعى النصراني انه كان
 بعيدا عن المشهد وأحضر من شهوده بذلك وان السيد عبد الله متهور في فعله وادعى انه ضاع
 له وقت ضره دراهم كانت في جيبه واستقر ترجان محبوسا عدة أيام حتى دفع تلك الدراهم
 وهي ستة آلاف درهم (وفيه) أرسل قرنيس مصر الى رئيس الشامعية على بحال العرب
 نحو الثمانمائة جبل وذهب صاحبها بر طلين وطائفة من العسكر فاوصلوها الى بلبس ورجعوا بعد
 يومين (وفيه) حضر الى السويس تسعة داوات بها بن وبهار وبضائع تجارية وفيها الشريف
 مكة نحو خمسمائة فرق بن وكانت الانكليزية معهم الحضور فكاتبهم الشريف فاطلقوهم
 بعد أن حددوا عليهم أياما مسافة التنقل والشحنة وأخذوا منهم عشورا وسأع القرنيس
 بن الشريف من العشور لانه أرسل لهم مكاتبة بسبب ذلك وهدية قبل وصول المراكب
 الى السويس بنحو عشرين يوما وطبعوا صورتها في أوراق وألصقوها بالاسواق وهي خطاب
 لبوسليك

(وصورتها من الشريف غالب) بن مساعد شريف مكة المشرفة الى عين أعيانه ومعدة اخوانه
 بوسليك مدبر أمور جمهورية فرنساوية مهادينان السياسة بسداد همتة الوفية وبعطفاته
 وصل اليها كتابك وفهمنا كامل ما حوام خطابك مما ذكرت من وصول قمتنا وانك أرسلت
 هجانا برفع العشور عن الين وبذات الهمة في شأن التصرف في نقاد بيعه وتاملنا في كتابك

فوجدنا من صدق مقالها وأوجب تمسكنا بواقف الاعتقاد عن تقوى غيايب الشك في كل المراد
 ووجب الآن علينا تكوين أسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظم مهمات تسليك الطرق بيننا
 وبينكم عن الوعث وزوال المناكرة وشهلتنا الآن إلى طرفكم خمسة مرات كب مشصوفة
 من نفس بندرنا جادة المعسورة في هذا الاوان ولا يمكن لنا خروج هذا المقدار الا بشقة
 علاج مع سلب اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار اوجبت لهم من مزيد الارتباب
 والاعذار بحيث ما يتناوينكم الا العريان المختلفة قرواياتهم على بحر الازمان وأما نحن
 فقد جاءتنا منكم قبل هذا المكاتب التي اوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون
 والا كاذب تخاطرنا مستقرا بالطمأنينة من قبلكم لما ثبت عندنا من الفاظ كتبكم
 والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال مسكر من لديكم الى بندر السويس لاجل حفظ
 أموال الناس ويصلوا بالابنات الى مصر ويبيع التجار ويزول وقت الاسباب والباس وتم قوا
 في رجوعهم كذلك قبل باوان ليكون ذلك سببا في كثرة وفود الابنات وعند رجوعهم بعد
 المبيع من مصر الى السويس كذلك تعصبوهم بالعسكر من طرفكم الوثيق ليكونوا محافظين
 اهم من شرور الطريق لان هذه المرة ما أرسل اليكم هذا المقدار التجرة واستخبارا من
 اعيان التجار وعند مشاهدة الاكرام والاحتفال بهم في كل حال يرسلون اليكم نقاش أموالهم
 ويهرعون بالجلب لطرفكم ويزول الزيب عن قلوبهم ونرجوا قهيمتنا تسليك الطرقات
 وتصبح المطالب وتحصيل المعرات باحسن مما كانت من الامان وأعظم مما سبق في غابر الازمان
 ويكثر وصول الله الوارد اليكم من الاسباب الجازية وكذلك لنا في المراكب فأمولنا منكم
 القاء النظر على خدامنا وبذل الهمة على ما هو من طرفنا وانتم كذلك لكم عندنا مزيد الاكرام
 في كل مرام ولا يخفالك انه ورد علينا قبل بايام كتب من طرف أمير العسكر الفرنسيه نجينا
 بوناياته لما كان لنا من افتامنا وصار اليه الجواب فوصله اليه وما كان منها معولا في ارساله
 علينا الى نواحي الهند وابن حيدر وامام مسكت ووكيلكم الذي في الخبايا جميعا صدقناها
 من طرفنا مع من نعقده الى اربابها وان شاء الله عن قريب بآتيكم الجواب والسلام تعزيرافي
 ثمانية عشر شهر ذي القعدة سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر وبآخره قد وصل هذا الكتاب لمصر
 في ستة عشر يوما واخذت من شهر ذي الحجة فيكون مدة وصوله من مكة المشرفة الى مصر ثمانية
 وعشر يوما وانقضى هذا الشهر ولم يات خبر صحيح عن فرنسيس الشام وما جرى لهم أو عليهم
 الاروابات لا يوثق بها ولا يصح بالتواتر منها الاتسكار ارجو من الفرنسيين على حصون حكاولم
 يتكروا من حيلهم ومكايدهم شيئا الا فعلا ولم يتالوا غرضانها وانقضت هذه السنة وما حصل بها
 من الحوادث التي لم يتفق مثلها ومن أعظمها انقطاع سفرا الحج من مصر ولم يرسلوا الكسوة
 ولا الصرة وهذا يقع قطعه في هذه القرون ولا في دولة بني عثمان والامر لله وحده

ذكر من مات في هذه السنة

• (وأما من مات في هذه السنة) • من الاعيان ومن لذك في الناس (مات) الامام العمدة
 القبه العلامة المحقق القهامة المتقن المتقن المتبحر عينا الفضلاء الازهرية الشيخ
 أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد البيهلي العدوي المالكي والديني عدى سنة احدى وأربعين
 ومائة وألف وبها نشأ فقرأ القرآن وقدم الجامع الازهر ولازم الشيخ علي الصدي ملازمة

كلية حق تميز في العلوم وبهر فضله في الخصوص والعموم وكان له قريحة جيدة وحافظة
 غريبة يعلو في تقريره خلاصة ما ذكره أرباب الحواشي مع حسن سبك والطلبية يكتبون ذلك
 بين يديه وقد جمع من تقاريره على عدة كتب فكان يقرأها حتى صارت مجلدات وانتفع
 بها الطلبة استفادوا مما ودرس في حياة شيخه سنين عديدة واشتهر بالفتوح وكان الشيخ
 الصعدي يأمر الطلبة بحضوره وملازمته وكان فيه انصاف زائد وتؤدة ومروءة وتوجه الى
 الحق ولديه اسرار ومعارف وفوائد وعلم وعلم بتزليل الاوقات والوقوق المتيقن العسدي
 والحرفي وطرائق تنزيه بالتطويق والمربعات وغيرها * ولما توفي الشيخ محمد حسن جلس
 موضعه للتدريس باشارة من أهل الباطن * ولما توفي الشيخ أحمد الدردير ولي مشيخة رواق
 الصعدي وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام وغيرها ذلك ولم يزل على حاله
 وافادته وملازمة دروسه والجماعة حتى توفي في هذه السنة ودفن في تربة الجماورين رحمة الله
 تعالى عليه * ومات العلامة القاضى الشيخ أحمد بن ابراهيم الشراوى الشافعى
 الازهرى قرأ على والده وتفقه وأجيب ولم يزل ملازماً لدروسه حتى توفي والده فتصدر للتدريس
 في محله واجتمعت عليه طلبية آبية وغيرهم ولازم مكانه بالازهر طول النهار يعلو ويقيد ويقضى
 على مذهبه ويأتى اليه الفلاحون من جيرة بلادهم بقضاياهم وحضوماتهم وأتسكتم في قضى
 بينهم ويكتب لهم الفتاوى في الدعاوى التي يحتاجون فيها الى المرافعة عند القاضى وربما
 زجر المعاند منهم وضربه وشقه ويستقهون لقوله ويمتنلون لاحكامه وربما أتوه بهدايا
 ودراهم واشتهر ذكره وكان جسيماً عظيم اللبنة فصيح اللسان ولم يزل على حاله حتى اتهم في قننة
 الفرنسيين المتقدمة ومات مع من قتل بيد الفرنسيين بالقلعة ولم يعلم له قبره ومات الشيخ
 الامام العمدة الفقيه الصالح القانع الشيخ عبد الوهاب الشراوى الشافعى الازهرى تفقه
 على أشياخ العصر وحضر دروس الشيخ عبد الله الشراوى والحققى والبراوى وعطية
 الاجهورى وغيرهم وتصدر للاقراء والتدريس والافادة بالجوهريه وبالمشهد الحسينى
 ويحضر دروسه فيه الجهم الفقير من العامة ويستفيدون منه ويقرأه كتب الحديث كالبخارى
 ومسلم وكان حسن الالقاء سلس التقرير جيد الحافظة جميل السيرة مقبلاً على شأنه ولم يزل
 ملازماً على حاله حتى اتهم في ائارة القننة وقتل بالقلعة شهيداً بيد الفرنسيين في أواخر
 جمادى الاولى من السنة ولم يعلم له قبر * ومات الشاب الصالح والنيه القانع القاضى
 الفقيه الشيخ يوسف المصطفى الشافعى الازهرى حفظ القرآن والمتون وحضر دروس
 أشياخ العصر كالشيخ الصعدي والبراوى والشيخ عطية الاجهورى والشيخ أحمد
 العروسى وحضر الكثير على الشيخ محمد المصطفى وأجيب وأملى دروساً جامع الكردى
 بسويقة اللالا وكان مهذب النفس لطيف الذات حاول الناطقة مقبول الطلعة خفيف الروح
 ولم يزل ملازماً على حاله حتى اتهم أيضاً في حادثة الفرنسيين وقتل مع من قتل شهيداً بالقلعة
 * ومات العمدة الشهير الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طائفة العميان بزوايتهم المعروفة الآن
 بالسنوانى تولى شيخاً على العميان المذكورين بعد وفاة الشيخ الشراوى وسار فيهم بشهامة
 وصرامة وجبروت وجمع بجواهرهم أموالاً عظيمة وعقارات فكان يشترى خلال المستحقين

المعطلة بالابيضاديدون الطفيف ويخرج كشوقاتهم وتحاول يلها على المتزمين و يطالبهم بها
 كيلا وعينا ومن عصى عليه أرسل اليه الجيوش الكثيرة من العميان فلا يجديا من الدفع
 وان كانت غلظه معطلة صالحه بما أحب من الثمن وله أعوان يرسلهم الى المتزمين بالبلهه
 القبلية يأتون اليه بالسفن المشحونة بالغللال والمعاوضات من السمن والعسل والسكر
 والزيت وغير ذلك ويبيعها في سقي الغلوات بالسواحل والرقع باقصى القيمة ويطمن منها على
 طواحينه دقيقا ويبيع خلاصته في البطط بجمارة اليهود ويهجن ثخاته خير الفقراء العميان
 يتقوتون به مع ما يجسهونه من الشحاذة في طوافهم آناء الليل وأطراف النهار بالاسواق
 والازقة وتفتيم بالمدائح والتخرافات وقراءة القرآن في البيوت ومساطب الشوارع وغير ذلك
 ومن مات منهم ورثه الشيخ المترجم المذكور وأحرز لنفسه ما جمعه ذلك الميت وفيهم من وجد
 له الموجود العظيم ولا يجده معارضه في ذلك واتفق أن الشيخ الحقى نغم عليه في شئ فأرسل
 اليه من أحضر موقوفا مكشوف الرأس مضربا بالاعتالات على دماغه وقضاء من يتسه الى
 بيت الشيخ بالموسكى بين مسلا العالم ولما انقضت تلك السنون وأهلها صارا المترجم من
 أعيان الصدور والمشار اليهم في المجالس تخشى سطوته وتسمع كلمته ويقال قال الشيخ كذا
 وأمر الشيخ بكذا وصار يلبس الملابس والقراوى ويركب البغال واتباعه محدد قبه وترتج
 الكثير من النساء الغنيات الجيلات واشتهرى السرارى البيض والحيش والسود وكان
 يقرض الاكابر المقادير الكثيرة من المال ليكون له عليهم الفضل والمنه ولم يزل حتى حمله
 التقاخر في زمن القرنيس على تولية كبر اثاره الفتنة التي أصابته وغيره وقتل فحين قتل بالقلعة
 ولم يعلم له قبر وكان ائمه موقايبيت البكرى فلما علم بعونه قلق وكاد يخرج من عقله خوفا على ما يعلم
 مكانه من مال أليه حتى خلس في ثاني يوم بشهاعة المشايخ ولم يكن مقصودا بالذات بل حضر
 ليعود أباه فغيزه القومة عليهم زيادة في الاحتياط ومات الاجل المقروء العمدة الشيخ اسمعيل
 البراوى ابن أحمد البراوى الشافعى الأزهرى وهو ابن أخى الشيخ عيسى البراوى الشهير الذكور
 تصدق بعد وفاة والده في مكانه وكان قليل البضاعة الا انه تغلب عليه النباهة واللسانة
 والسلطة والتداخل وذلك هو الذى أوقعه في حباتل الفرنساوية وقتل مع من قتل شهيدا
 ولم يعلم له قبر فخره لثاره ومات الوجيه الاجل الامثل السيد محمد كريم السكندرى
 وكريم يضم الكاف وفتح الراء وتشديد اليا مكسورة وسكون الميم مقتولا بسيد القرنيس
 وخبره انه كان في أول أمره قياتيا وزن البضائع في حانوت بالثغر وعند خفة في
 الحركة وتودد في المعاشرة فلم يزل يتقرب الى الناس بحسن التوقد ويستجلب خواطر حواشى
 الدولة وغيرهم من تجار المسلمين والنصارى ومن له وجاهة وشهرة في أبنائه بنفسه حتى أحبه الناس
 واشتهر ذكره في ثغر الاسكندرية ورشيد ومصر واتصل بصالح يرك حتى كان وكيل ايدار
 السعادة وله الكلمة النافذة في ثغر رشيد وقلتها وضواحيها واستقر أهلها وقلد أمرها
 لعثمان نجبا فاتمده ومقدومه السيد محمد المذكور واتصل بمرا ديك بعد صالح أخا تقرب
 اليه ووافق منه الغرض ورفع شأنه على اقرانه وقلد أمر الديوان والجارك بالثغر ونفذت
 تكتبه وأحكامه وتصدر لغالب الامور وزاد في المكوسات والجارك ومصادرات التبار

خصوصاً من الأفرنج ووقع بينه وبين السيد شهية الحادثة التي أوجبت له الاختصاص بالصهرج
 وموته فيه فلما حضر الفرنسيون ونزلوا الأسكندرية قبضوا على السيد محمد المذكور وطالبوه
 بالمال وضيقوا عليه وجسوه في مركب ولما حضر والى مصر وطلعوا إلى قصر مراد بيك
 وفيها مطالعته بأخبارهم وبالحدث والاجتهاد على سر بهم وتحويل أمرهم وقت قبضهم فاشتد
 غيظهم عليه فأرسلوا وأحضروه إلى مصر وجسوه فشقق فيه أرباب الديوان عدة من أوقاف
 يمكن إلى أن كانت ليلة الخميس فحضر إليه مجنون وقال له المطاوب منك كذا وكذا من المال
 وذكركه قدرا يهجز عنه وأجله اثني عشر ساعة وإن لم يحضر ذلك القدر والابتلال بعد مضيا
 قلما أصبح أرسل إلى المشايخ وإلى السيد أحمد المخروق فحضر إليه بعضهم فترجواهم وتداخل
 عليهم واستغاث وصار يقول لهم اشتروني بأمسكون وليس بيدهم ما يقتدونه به وكل إنسان
 مشغول بنفسه ومتوقع لشيء يصيبه وذلك في مبادئ أمرهم فلما كان قريب الظهر وقد
 انقضى الأجل أركبوه حمارا واحتاطوا به عند من العسكر وبأيديهم السيوف المسالوة
 ويقدمهم طسبل يضربون عليه وشقوا به الصليبة إلى أن ذهبوا إلى الرميطة وكتفوه وربطوه
 مشبوحا وحضر بواعليه بالبنادق كعادتهم فيمن يقتلونه ثم قطعوا رأسه ودفنوه على نبوت
 وطائفها بجهات الرميطة والمنادى يقول هذا جرم من يخالف الفرنسيين ثم إن أتباعه
 أخذوا رأسه ودفنوها مع جثته وانقضى أمره وذلك يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول
 ومات الأمير إبراهيم بيك الصغير المعروف بالوالي وهو من عماليك محمد بيك أبي الذهب وتقلد
 الزعامة بعد موت أستاذه ثم تقلد الأمانة والضميمة في أواخر جمادى الأولى سنة اثنين وتسعين
 ومائة وألف وهو أخو سليمان بيك المعسر وف بالاعا وعندما كان هو واليا كان أخوه أعات
 مستصقطان وأحكام مصر والشرطة بينهما وفي سنة سبع وتسعين تصعب مراد بيك وإبراهيم
 بيك على المترجم وأخرجوه من قضاها هو وأخوه سليمان بيك وأيوب بيك الذي فقد دار ولما أمره
 بالترجيم ركب في طوائفه ومماليكه وعدى إلى البر الجيزة فركب خلفه على بيك أباطه ولاجين
 بيك ولحقوا جلته عند المعادى لحجزها وأخذوها وأخذوا هبته ومناهه وعدوا خلفه
 قادروا عند الأهرام فاحتالوا عليه وردوه إلى قصر العيني ثم سقروه إلى ناحية السرو
 ورأس الخليج فأقام بها أياما وكان أخوه سليمان بيك بالمنوفية فلما أرسلوا ببقية إلى أهله ركب
 بطوائفه وحضر إلى مسجد الخضير وحضر إليه أخوه المترجم وركبوا معا وذهبا إلى جهة
 البحيرة ثم ذهبا إلى طنطا ثم ذهبا إلى شرقية بلبليس ثم توجهوا من خلف الجبل إلى جهة قبلي
 وكان أيوب بيك بالمنصورة فلقوا جميعا أيضا وكان بالصعيد عثمان بيك الشرقاوي ومصطفى بيك
 فالتقا عليهم وعصى الجميع وأرسل مراد بيك وإبراهيم بيك محمد كتمدا أباطه واجدا فاشويكار
 إلى عثمان بيك ومصطفى بيك يطلبانهم إلى الحضور فأيا رقا لا ترجع إلى مصر إلا بصحبة
 أخواتها والأقرب منهم أيما كانوا ورجع المذكور أن بذلك الجواب فجهز والمهم فجزيرة
 وسافر بها إبراهيم بيك الكبير وضمهم وصالحهم وحضر بصحبة الجميع إلى مصر فخلق مراد
 بيك ولم يزل حتى خرج مفضيا إلى الجيزة ثم ذهب إلى قبلي وجرى بينهما ما تقدم ذكره من إرسال
 الرسل ومصالحة مراد بيك ورجوعه وأخراجه المذكورين فأتيا فخرجوا إلى ناحية القليوبية

وخرج من اديك خلفهم ثم رجوعهم الى جهة الاهرام وقبض من اديك عليهم وتبهم الى جهة
 بحرى وأرسل المترجم الى طندتا ثم ذهبوا الى قبلي خلاصطقي بيك وأيوب بيك ثم رجعوا
 الى مصر بعد خروج من اديك الى قبلي واستقر امرهم على ما ذكر حتى ورد حسن باشا وخرج
 الجميع وجرى ما تقدم ذكره وولى المترجم امارة الحاج سنة ما تسين ولم يسافر به ولم يرجعوا
 الى مصر بعد الطاعون وموت اسمعيل بيك ورجب بيك صاهره ابراهيم بيك الكبير
 وزوجه ايقته كما تقدم ولم يزل في سيادته وامارته حتى حضر القرنساو ية ووصلوا
 الى برايبية ومات هو في ذلك اليوم غريقا ولم تظهر رمته وذلك يوم السبت سابع صفر من
 السنة * ومات الامير على بيك الاقتردار المعروف بكندا الجاويشية وأصله معلوك
 سليمان افندي من خنداين كعد ابراهيم القازدقلى وكان سيده المذكور رغب عن
 الامارة ورضى بها لوقوع بالكفاق ورغب في معاشره العلماء والصلحاء وفي الاجتماع عن ابناء
 جنسه والتداخل في شؤونهم وكان يأتي في كل يوم الى الجامع الازهر ويحضر دروس العلماء
 ويستفيد من فوائدهم ولازم دروس الشيخ أحمد السليمانى فى الفقه الحنقى الى ان مات
 فتفيد بحضور قليدته الشيخ أحمد الغزى كذلك واقترن في حضوره بالشيخ عبد الرحمن
 العريشى وكان اذا التمقتبل الشيبية مجردا عن العلائق فكان يعيد معه الدروس فاقهده
 لما رأى فيه من النجاسة فغذبه الى داره وكساه وواساه واستقر يطالع معه فى الفقه ويعيد معه
 الدروس لبلال وزوجه وأغدى عليه وكان هو صيد أزواجه ولم يزل ملازما حتى توفى سليمان
 افندي المذكور فى سنة خمس وسبعين ومائة وألف فتزوج المترجم بزوجه سيده واستقر هو
 وخندايشه الامير أحمد بنزل استاذهما وتتوق نفس المترجم للترفع والامارة فتردد الى بيوت
 الامراء كغيرهم من الاجناد فقلده على بيك الكبير كشوفية شرق أولاد يحيى فى سنة اثنتين
 وعثمانين ومائة وألف فقلدها بشهامة وقتل البغاة واخاف الناحية وجمع منها أموالا واستقر
 حاكما بها الى أن خالف محمد بيك أبو الذهب على سيده على بيك وخرج من مصر الى الجهة
 القبلية فلما وصل الى الناحية كان المترجم أول من أقبل عليه بنفسه ومعه من المال والقيام
 فسره محمد بيك وقربه وأدناه ولم يزل ملازما لكله حتى جرى ما جرى وعمل محمد بيك الديار
 المصرية فقلده أمارة المتفرقة أياما قليلة ثم خيره فى تقليد الصنعية او كندا الجاويشية
 فقال له حتى استخير فى ذلك وحضر الى المزحوم الشيخ الوالدود كره ذلك فأشار عليه بان يتقلد
 كندا الجاويشية فانه منصب جليل واسع الايراد وليس على صاحبه تعب ولا مشقة فغفروا
 سقر تجار يدولا كثره مصاريف فكان كذلك وذلك فى سنة ست وعثمانين وسكن بيت سليمان
 أنما كندا الجاويشية يدرب الجاهم على بركة القبل ونما أمره واتسع حاله واشتهر واتطمق
 عداد الامراء ولم يزل على ذلك الى أن مات محمد بيك فاستقل بامارة مصر ابراهيم بيك ومن اديك
 فكان المترجم فالتهموا واتحدوا ابراهيم بيك اتجادا عظيما حتى كان ابراهيم بيك لا يقدر على
 مقارفته ساعة زمانية وصار معه كالأخ الشقيق والصاحب الشقيق وصار فى قبول ووجاهة
 عظيمة وكلمة نافذة فى جميع الامور ولم يزل على ذلك حتى حضر حسن باشا بالصورة المتقدمة وخرج
 ابراهيم بيك ومن اديك وباقي الامراء فختلف عنهم المترجم وقد كان راسل حسن باشا سرا

فلما استقر حسن باشا أقبيل عليه وسلمه مقاليد الامور بقلده لصنحية وأضاف اليه
 الدتردارية وقوض اليه جميع الامور السكوية والبلزنية فانحصرت قبته رياسة مصر وصاد
 عزيزها وأميرها ووزيرها وقائد جيوشها ولا يتم امر الاعين مشورته ورأيه واجتمعت بيئته
 الدواوين وقلد الامريات والمناصب كما يختار وقرب وأدنى وأبعد وأقصى من يختار واشتهر
 ذكره في اقليم مصر والشام والروم وأشار بتقليد مراد كاشف الصنحية وامارة الحاج وممونه
 محمد بيك المبدول كراهة في اسم مراد واشتهر بالمبدول وتجزله لوازم الحاج والصرة في أيام
 قليبة وسافر بالحاج على الفتي المعتاد وشمل أيضا التجاريد والعساكر خلف الامراء
 المطرودين واستمر مطلق التصرف في مملكة مصر بقية السنة (وايا) استهل رمضان أرسل
 لجميع الامراء والاعيان السلكات والكساوي ا لهم وطرحهم ومعاليتهم بالاسمال وكذلك
 الى العلماء والمشايع حتى الفقهاء انما الماين المحتاجين وظن ان الوقت قد صفاه ولم ير على ذلك
 حتى استقر اسم عيل بيك وسافر حسن باشا وظهر له امر حسن بيك الجداوي وحشدا شيته أخذ
 ينا كد المترجم ويعارضه في جميع امور وهو يساع له في كل ما يعرض له فبه ويساير حاله
 بينهم ويكظم غيظه ويكتم قهره وهو مع ذلك واقرا الحزمة واعتراه صداع في رأسه وشدة قبحه
 زاد ألمه يوم اوجعه أشهر او تلف احدى عينيه وعوفي قليلا واستقر على ذلك حتى وقع الطاعور
 بمصر سنة خمس ومات ابن له مراد في آخره موته وكذلك ماتت زوجته وأكثرت جواريه ومعاليتهم
 ومات اسمعيل بيك وأمر اؤه ومعاليتهم ورضوان بيك العلوي وبقي هو وحسن بيك الجداوي
 فبجاذبا الامارة ولم يرض أحدهما بالآخر فوقع الاتفاق على تأمير عثمان بيك طبل تابع
 اسمعيل بيك فلما تم ما انه يصلح لذلك وانه لا يميل الى الاعداء فكان الامر بخلاف ذلك وكره
 الامارة هو أيضا انما كده حسن بيك وراسل الامراء القبليين سرا حتى حضر واعلى الصورة
 المتقدمة وقصد حسن بيك وعلى بيك الاستعداد لطرحهم وخرجوا الى ناحية طراوتاهبوا
 لسبارتهم وصار عثمان بيك يثبتهما ويظهر لهما انه يدبر الحيل والمكيدة ولم يعلم ضميره
 ولم يخطر ببالهما ولا غيرهما ما خياته بل كان كل منهما يظن بالآخر حتى حصل ما تقدم ذكره
 في محله وفر المترجم وحسن بيك الى ناحية قبلي فاستقر هناك مدة ثم انفصل عن حسن بيك وسافر
 من القصير الى بصر القلزم وطلع الى المويلج وأرسل ببعض ثقائه فأخذ بعض الاحتياجات
 سرا وذهب من هناك الى الشام واجتمع باحد باشا الجزائر ونزل بصفينا وأقام به مدة وراسل
 الدولة في أمره فطلبوه اليهم فلما قرب من اسلامبول أرسلوا اليه من أخذه وذهب به الى برصا
 فأقام هناك وعينوا له كفايته في كل شهر وولد له هناك أولاد ثم أحضره في حادثة الفرنسيين
 واعطوه مراسيم الى ابراهيم باشا ساري عسكر في ذلك الوقت فلما وصل بيروت راسل أحمد
 باشا واد الا اجتماع به وعلم أحمد باشا ما بيده من الرسومات الى ابراهيم باشا فمكره وانحرف
 طبعه منه وأرسل اليه بأمره بالرحيل وصادف ذلك عزل ابراهيم باشا فارتحل معهور الى
 نابلس فمات هناك بقهره وحضر من بقي من معاليكه الى مصر وسكنوا بداره التي بها عملوكه
 عثمان كاشف وايته التي تر كها بمصر صغيرة وقد كبرت وتأهلت للزواج فتزوج بها خازن داره
 الذي حضر وهو الى الان مقيم بها صحبة خشد اشينه بيته لانه لم يدر ببالجر • وكان

المرجم أمير الأباس به عيل الى فعل الخير حسن الاعتقاد ويجب أهل العلم والفضائل
 ويعظمهم ويكرمهم ويقبل شفاعاتهم وفيه رقة وطبع وميل للخلاعة والتجاهر غفر الله له
 وسامحه • ومات أيضا الامير أيوب بيك الذي قد تدار وهو من عماليك محمد بيك تولى الامارة
 والصنحية بعد موت استاذة وقد تقدم ذكره غير مرة وكان ذادها ومكر ويتظاهر بالانصار
 للحق وحب الاشراف والعلماء ويشترى المصاحف والكتب ويحب المسامرة والمذاكرة وسير
 المتقدمين ويواظب على الصلاة في الجماعة ويقضي حوائج السائلين والقاصدين بشهامة
 وصرامة وصدق للمعاندين خصوصا اذا كان الحق بيده ويتعلل كثيرا بمرض البواسير وسعت
 من لفظه روقا آهات قبل ورود الفرنسيين بخصوشه ين تدل على ذلك وعلى موته في حرمهم
 (ولما) حصل ذلك وحضر والى براتية عدى المرجم قبل يومين وصار يقول أنا بدت تقسى في
 سبيل الله فلما التقي بالجمعان ليس سلاحه بعدما توضع على رصصتين وركب في عماليك
 وقال اللهم اني نويت الجهاد في سبيلك واقبضهم مصافى الفرنساوية وألقى نفسه في نارهم
 واستشهد في ذلك اليوم وهي نقية أختص به ادون اقرانه بل ودون غيرهم من جميع أهل مصر
 كما قال فيه الشيخ خليل المنير من قصيدة حكى فيها أمرهم وما حصل للمترجم بقوله

لم يبر منهم سوى أيوب من ألم • مجانس داه خصم قادم حنق
 بانته من حسان الخور قاتلة • اركض برجلك للخيرات واستبق
 واترك مرادا الى الدنيا ولتمنا • انا الحياة قبل الروح واعتنق
 ام الجهاد شهير السيف مجتهدا • في كلمة الحق اعلاء على القرق
 الله أكبر والتوحيد يعصيا • نداؤه في مجاج مظلم غسق
 لقد تولى على عرض الصدوق الى • أن ضمه القلب فاستولى على حلق
 ما زال يقتض حرق انقض كوكبه • وطاومنه بهاء النور للاذق
 مضى شهيدا وحيدا طاهرا سمعا • مغلا يدم الهيجا لا غرق
 تميز الجوهر المكنون من صدق • ثم الهجلى في الحلى يدعى وتلق
 مكان الجلالة عين الجلاء لهم • فأدبر وياتعين الخلد بالخلق

الى آخر ما قال وقوله يدم الهيجا لا غرق يشير بذلك الى ابراهيم بيك الوالى حين تولى مدبرا وغرق
 في البحر • (ومات الامير صالح بيك) أمير الحاج في تلك السنة وهو أيضا من عماليك محمد بيك
 أبي الذهب وتولى زعامة مصر بعد ابراهيم بيك الوالى وأحسن فيها السيرة ولم يتشك منه أحد
 ولم يتعرض لاحد بأذية وتقدم أيضا كخذ الجاويشية عندما خرج ابراهيم بيك فغاضبا المراد
 بيك وكان خصيصا به فلما اصطلمها ورجع ابراهيم بيك وعلى أعقاب كخذ الجاويشية تقلد على
 منصبه كما كان واستقر المترجم بطالا لكنه وافر الحزم مع مدودا في الاعيان ولما خرجوا من
 مصر في سادثة حسن باشا أرسله خندا شينته الى الروم وكاد يتم لهم الامر فقبض عليه حسن باشا
 وسكان اذ ذلك بالعرض في السفر ولما رجعوا الى مصر بعد موت اسمعيل بيك سكن بيت
 البارودى وترقى بزوجه وهي أم أيوب التي كانت سرية مراد بيك ثم سافر ثانيا الى الروم
 مراسلة وهندية وقضى شغاله ورجع بالوكالة وأخذ بيت الجبانية من مصطفى أعازله من

وكالة دار السعادة وسكن بالبيت واختص بمراديك اختصاصا زادوا وبقى له دارا بجانبه بالجيزة
وصار لا يفارقه قط وصار هو باب الأعظم في المهمات وكان فصيح اللسان مهذب الطبع يفهم
بالإشارة يظن من يراه أنه من أولاد العرب لطلاقة لسانه وفصاحته كلامه ويميل بطبعه إلى
الخلاعة وسماع الألحان والاونارو يعرف طرقها ويماثر الضرب عليها بيده ثم ولي الصحفية
وتقلدا مارة الحج سنة اثنتي عشرة وما تين وألف وتم أشغاله وأموره ولو أزمه على ما ينبغي وطلع
بالحج في تلك السنة في أجرة عظيمة على القانون القديم في أمن وأمان ورخاء ونجاة وراج موسم
التجارة في تلك السنة إلى الغاية وفي أيام غيابه بالحج وصل الفرنسية إلى القطر المصري وطار
اليوم انقلب بسطح العقبة وأرسلوا من مصر مكاتبة بالأمان وحضوره بالحج في طائفة قليلة
فأرسل اليهم إبراهيم بيك يطلبهم إلى بلبيس فخرج المترجم الحاج إلى بلبيس وجرى ما تقدم
ذكره ولم يزل حتى مات بالديار الشامية وبعد مدة أرسلت زوجته فأحضرت رمتها وذفتها بحصر
بترية الجاورين (ومات) العمدة الفاضل والحرير الكامل الفقيه العلامة السيد مصطفى
الدمشوري الشافعي ثقة على أشباه العصر وتتم في المعقولات ولازم الشيخ عبد الله
الشرفاوي ملازمة كلية واشتهر بفسبته اليه ولما ولي شيخه الأزهر صار المترجم عنده هو
صاحب الحل والعقد في القضايا والمهمات والمراسلات عند الأكابر والاعيان وكان عاقلا
ذكا وقبه ملكة واستحضر جيد للفروع والفقهية وكان يكتب على الفتاوى على لسان شيخه
المدكور ويصري الصواب وعبارته سلسلة جيدة وكان له شغف بكتب التاريخ وسير المتقدمين
واقتنى كتباً في ذلك مثل كتاب السلوك والخطاطة لمقريري وأجزاء من تاريخ العيني والسخاوي
وغير ذلك ولم يزل حتى ركب يوماً بغلته وذهب لبعض أشغاله فلما كان بخبطة الموسيقى قابله خيال
فرنساوي يخرج فرسه فجعلت بغلة السيد مصطفى المذكور والقتة من على ظهرها إلى الأرض
وصادف حافر فرس فرنساوي أدته فرض سماخه فلم ينطق ولم يتحرك فرفعه في تابوت إلى
منزله ومات من أيلته رحمه الله (ومات) عبد الله كاشف الجرف وهو عبد اسمعيل كاشف
الجرف تابع عثمان بك ذي الفقار الكبير وكان معروفا بالشجاعة والاقدام كسيده وأدرك
بصرا مارة وسيادة وثقافة وكلمة واشترى المماليك الكثيرة وانقبول المسومة والجواري والعبيد
وعنده عدة من الأجناد والطوائف وعمردار عظيمة داخل الدرب المحروق ولم يزل حتى قتل يوم
السبت تاسع صفر بحرب الفرنسية ساوية بآبابة وكان جسيماً أسود ذا شهامة وفروسيمة مشهورة
وجبروت

(ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين وألف)

(استهل شهر المحرم بيوم الأربعاء) فيه حضر جماعة من الفرنسيين إلى العادلية فحضر بوا
خسة مدافعة لهم فلما كان في ثاني يوم عملوا الديوان وأبرزوا مکتوباً مترجماً ونسخته
صورة جواب من العرضي قدام عكا وفي سابع عشر من فريال الموافق لثاني عشر شهر
الجمادى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من بونا بارتة ساري عسكر أمير الجيوش الفرنسية
إلى محفل ديوان مصر فخبيركم عن سفرهم من الشام إلى مصر قاني بغاية العجالة بحضور
لطرفكم نسافر بعد ثلاثة أيام تمضي من تاريخه ونصل عندكم بعد خمسة عشر يوماً واجابهم

جلة محاييس بكثرة وبيارق ومهقت سراية الجزائر وسور عكا وبالقنبر هدمت البلدا بقيت
 فيها حجر اعلى حجر وجميع سكانها انهم نزحوا من البلد الى طريق البحر والجزائر بحرو ح ودخل
 يجماعته داخل برج من ناحية البحر وجرحه يبلغ نلطر الموت ومن جملة ثلاثين مرابكا
 موسوقة عساكر الذين حضر وايساعدون الجزائر ثلاثة غرقت من كثرة مدافع مرابكا
 واخذت منها أربعة موقرة مدافع والذي أخذ هذه الأربعة فرقاطة من بتوعنا والباقي تلف
 وتهدل والغالب منهم عدم واني بغاية اشوق الى مشاهدتكم لانني بشوق انكم عانت غاية
 جهدكم من كل قلبكم لكن جملة فلا تية دائرون بالفتنة لاجل ما يجر كون الشر في وقت
 دخولي كل هذا يزول مثل ما يزول الغيم عند شروق الشمس ومنتو دومات من تشويش هذا
 الرجل صعب علينا جدا والسلام ومنتوره هذا تر جان ساري عسكر وكان ليبيبا متصيرا
 ويعرف باللغات التركية والعربية والرومية والاطلياني والفرنساوي ولما هز الفرنسيون
 عن أخذ عكا وعزموا على الرجوع الى مصر أرسل بونا بارتة مكاتبة الى الفرنسيين
 بمصر يقول فيها ان الامر الموجب لا انتقال عن محاصرة عكا خمسة عشر سببا (الاول) الإقامة
 تجاه البلدة وعدم الحرب ستة أيام الى أن جاءت الاتكليز وحصنوا عكا. مصطلح الافرنج
 (الثاني) الستة مرابك التي توجهت من الاسكندرية فيها المدافع الكبار أخذها الاتكليز
 قدام يافا (الثالث) الطاعون الذي وقع في العسكر ويموت كل يوم خمسون وستون عسكريا
 (الرابع) عدم الميرة نظراب البلاد قريب عكا (الخامس) وقعة مراد بيك مع الفرنسيين
 في الصعيد مات فيها مقدار ثلثة مائة فرنساوي (السادس) بلغنا توجه أهل الجزائر صحبة الجيالات
 لتاحية الصعيد (السابع) المغربي محمد الذي صار له جيش كبير وادعى انه من سلاطين المغرب
 (الثامن) ورود الاتكليز تجاه الاسكندرية ودمياط (التاسع) ورود عمارة الموسوقة قدام رودس
 (العاشر) ورود خبر نقض الصلح بين الفرنسيين واليهام (الحادي عشر) ورود جواب مكتوب
 من النبيوا أحد ملوك الهند كما أرسلناه قبل توجهنا لعكا وتيبو هذا هو الذي كان حضر الى
 اسلامبول بالهدية التي من جلتم اطائر ان يتكلمان بالهندية والسريرو المنبر من خشب العود
 وطلب منه الامداد والمعونة على الاتكليز المحار بينه في بلاده فوعده ومنوه وكتبوا له
 أوراقا وأمر وحضر الى مصر وذلك في سنة اثنتين ومائتين وألف أيام السلطان عبد الحميد
 وقد سبقت الإشارة اليه في حوادث تلك السنة وهو رجل كان مقعدا تحمله ااتباعه في تحت
 لطيف يدبغ الصبغة على أعناقهم ثم انه توجه الى بلاد فرنسا واجتمع بسلطانهم وذلك قبيل
 حضوره الى مصر واتفق معه على أمر في السر لم يطلع عليه أحد غيرهما ورجع الى بلاده على
 طريق القلزم فلما قدم الفرنسيون لمصر كاتبه كبيرهم بذلك السر لانه اطاع عليه عند قيام
 الجهور وملك خزنة كتب السلطان ثم ان تيبو المذكور بقي في حرب الاتكليز الى ان ظفروا به
 في هذه السنة وقتلوه وثلاثة من أولاده فهذا المخلص معنى السبب (الثاني عشر) موت كدرالي
 الذي عملت المتاريس بمقتضى رأيه واذا تولى أمرها غيره يلزمه قضاها ويطول الامر وكسر لي
 هذا هو المعروف بابي خشبة المهندس (الثالث عشر) سمع ان رجلا يقال له مصطفي
 باشا أخذ الاتكليز من اسلامبول وحراهم أن يرموه على بر مصر (الرابع عشر) ان الجزائر

أرسل ثقله بجراكب الانكليز وعزم على انه عندما تملك البلدي ينزل في مراكيهم ويهرب معهم
 (الخامس عشر) لزوم محاصرة ~~ع~~ كائلا ثلاثة شهوراً وأربعة وهو مضر لكل ماذ كرهناه من
 الاسباب اه (وفي يوم الثلاثاء سابعه) حضر جماعة أيضاً من العسكر ياتقوا لهم وحضرت
 مكاتبة من كبير القرضاوية انه وصل الى الصالمية وأرسل دوجا الوكيل ونبيه على الناس
 بالخروج للافاقة بوجوب ورقة حضرت من عنده يأمر بذلك (فما كان ليلة الجمعة عاشره)
 أرسلوا الى المشايخ والوجاهات وغيرهم فاجتمعوا بالاذن بكية وقت الفجر بالمشاعل ودقت
 الطبول وحضر الحكام والقلقات بجواكيب وطبول وزمور ونوبات تركية وطبول
 شامية وملازمون وجاويشية وغير ذلك وحضر الوكيل وقائموا كأبرعسا كرههم
 وكتبوا جميعا بالترتيب من الازبكية الى ان خرجوا الى العادلية فقايلوا اسارى عسكر
 بونا بارتة هناك وسلموا عليه ودخل معهم الى مصر من باب النصر بجوكب هائل بعسا كرههم
 وطبولهم وزمورهم وخيولهم وعرباتهم ونسائهم وأطفالهم في نحو خمس ساعات من
 النهار الى أن وصل الى داره بالازبكية وانقض الجمع وضر بواعدة مدافع عند دخولهم
 المدينة وقد تغيرت ألوان العسكر القادمين واصفرت ألوانهم وقاسوا مشقة عظيمة من الحر
 والتعب وأقاموا على حصار عكا أربعة وستين يوماً حتى استقيم البلا ونهاراً وأبلى أحمد باشا
 وعسكره بلا محسنا وشهد له الخضم * ولصاحبنا الفاضل النقيب والاذيب اللبيب السيد
 علي الصيرفي الرشيدى نزل عكا المحروسة في هذه الواقعة قصيدة لطيفة طويلة من بحر
 الخفيف يقول فيها

واراهم قبيحهم حسن قصد * فجو عكا ذات السعود البادي
 فاستهتروا الهياكلات حرب * ورجال ككتيرة كالجراد
 خيموا حولها بجيش وخيش * ومتاريس ضاق منها الوادي
 أشبهوا قوم صالح في فعال * ينصتون الجبال لاستعداد
 في حصون من التراب تراهم * شيدوها بقوة وعماد
 فكانت الجن الشياطين فيهم * يسرعون الاعمال عند التناي
 حاصرها وشددوا في حصار * واستدوا بكل نوع مراد
 * (ومنها) *

ثم دارت ربي الحروب لدينا * بضروب مدامة الترداد
 كل يوم وليلة في رعود * وبروق من غيم ذاك الوادي
 ككم نهار اضحى كليل بهيم * من دخان الوغى غدا في ازدياد

الى آخر ما قال وهي طويلة (وفيه) قبضوا على اسمعيل القاق انحر بطلى وهو المتولى كتحذا
 العزيب وكان ساكنا بخطط الجمالية وأخذوا سلاحه وأمدوه الى القلعة وحبسوه والسبب
 في ذلك انه عمل في تلك الليلة وليلة ودعا أحبابه وأصدقائه وأحضرت لهم آلات اللهب والطرب
 وبات معهم رايا بطول الليل فلما كان آخر الليل غلب عليهم السهر والسكر فناموا الى ضحوة
 النهار وتنازعوا الملاقاة فلما أفاق وكب ولاقاهم عند باب النصر فتمموا عليه بذلك

وفعلا واما عنه ما ذكر ولما وصل سارى عسكر القرنساوية الى داره بالاز بكية تجتمع هناك
 ارباب الملاهي والبهالوين وطوائف الملاعبين والحواة والقرادين والنساء الراقصات
 والتلايصر ونصبوا اراجيح مثل ايام الاعياد والمواسم واستقر واعلى ذلك ثلاثة ايام وفي كل
 يوم من تلك الايام يعملون شكا وشراقات ومدافع وسواريح ثم انقض الجمع بعدما اعطاهم
 سارى عسكر دراهم ويقاشيش (وفي يوم الاحد) عزلوا دستان قائمقام وتولى عرضه دوجا
 الذى كان وكيل عن سارى عسكر وتها المعزول للسقر الى جهة بحرى واصبح مسافرا
 ومحبته نحو الانفس من العسكر وسافر ايضا منهم طائفة الى جهة البحيرة (وفيه) طلبوا من
 طوائف النصارى دراهم سلفقة مائة وعشرين ألف ريال (وفي خامس عشره) ارسلوا
 الى زوجات حسن بيك الجداوى وخموا على دورهن ومتاعهن وطالبوهن بالمال وذلك
 لسبب ان حسن بيك التف على مراد بيك وصار يقاتل القرنسيس معه وقد كانت القرنسيس
 كاتب حسن بيك وامنته واقربته على ما يبد منه من البلاد وان لا يخالف ويقا تل مع الاخصام
 فلم يقبل منهم ذلك فلما وقع انسانيه ذلك ذهبن الى الشيخ محمد المهدي ووقعن عليه فصالح
 عليهن بمبلغ ثلاثة آلاف فرانسه (وفي تاسع عشره) هلك تخايل كميل النصرانى الشامى وهو
 من رجال الديوان الخوصى بقاء وذلك اقهره ونجمه وسبب ذلك انهم قرروا عليه في السلفقة
 ستة آلاف ريال فرانسه واخذ في تحصيلها ثم بلغه ان احد باشا الجزائر قبض على شريكه
 بالشام واستمعى ما وجده عنده من المال فورد عليه الخبر وهو جالس يتحدث مع اخوانه
 حصه من الليل فخرجت روحه في الحال (وفيه) كتبوا اوراقا وطبعوها واصقوها
 بالاسواق وذلك بعد ان رجعوا من الشام واستقروا وهي من ترصيف وتمنيق بعض الفقهاء
 (وصورتها) من محفل الديوان الخوصى بحروسه مصر خطا بالاقاليم مصر الشرقية والغربية
 والمنوفية والقليوبية والبيزة والبيرة النصيحة من الايمان قال تعالى في محكم القرآن
 ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقال تعالى رهو اصدق الفاتلين في الكتاب المكنون
 ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون فعلى العاقل ان يتدبر
 في الامور قبل ان يقع في المذور فخيركم معاشر المؤمنين انكم لا تسعوا كلام الكاذبين
 فتصجوا على ما نعلمت نادمين وقد حضر الى محروسه مصر المحمية امير الجيوش القرنساوية
 حضرة يونا بارتة محب الملة الحمديّة ونزل بعسكره في العادلية ساهما من العطب والاسقام
 ودخل الى مصر من باب النصر يوم الجمعة في موسم عظيم وشك جليل فقيم ومحبته
 العلماء والوجاقات السلطانية وارباب الاقلام الديوانية واعيان التجار المصرية وكان
 يوما عظيما مشهودا وخرجت اهل مصر للاقائه فوجدوه هو الامير الاول بذاته وصفاته
 وظهر اهرم ان الناس يكذبون عليه شرح الله صدره للاسلام والذى اشاع عنه الاخبار
 الكاذبة العربان الفاجرة والغزاهاربة ومرادهم بهذه الاشاعة هلاك الرعية وتدمير اهل
 الملة الاسلامية وتعطيل الاموال الديوانية لا يصحون راحة العبيد وقد ازال الله دولتهم
 من شدة ظلمهم ان بطش ربك لشديد وقد بلغنا ان الاتق توجه الى الشرقية مع بعض المجرمين
 من عربان بلى والعبادة القبيحة المقسدين يسعون في الارض بالنساد ويتهبون اموال

المسلمين ان ربك لبالمرصاد ويزورون على الفلاحين المكاتب الكاذبة ويدعون ان عساكر
السلطان حاضرة والحال انها ليست بحاضرة فلا أصل لهذا التلبيز ولا صحة لهذا الاثر وانما
مرادهم وقوع الناس في الهلاك والضرر مثل ما كان يفعل ابراهيم بيك في غزة حيث كان
ويرسل فرمات بالكذب والبهتان ويدعى انها من طرف السلطان ويصدقها أهل الأرياف
خسفاء العقول ولا يقرؤن العواقب فيقعون في المصائب وأهل الصعيد طردوا الغز
من بلادهم خوفا على أنفسهم وهلاك عيالهم وأولادهم فان المجرم يؤخذ مع الجيران وقد
غضب الله على الظلمة وتعود بالله من غضب الديان فكان أهل الصعيد أحسن عقلا من أهل
بصرى بسبب هذا الرأي السديد ونصيركم ان أحمد باشا الجزائر ممنوع بهذا الاسم لكثرة
قتله الانفس ولا يفرق بين الاخيار والاشرار وقد جمع الطموش الكثرة من العسكر والغز
والعرب وأسافل العشيرة وكان مراده الاستيلاء على مصر وأقاليمها وأحبوا اجتماعهم
عليه لاجل أخذ أموالها وهتك حرمةها ولكن لم تساعده الاقدار والله يفعل ما يشاء ويختار
وقد كان أرسل بعض هذه العساكر الى قلعة العريش ومراده ان يصل الى قطيا فتوجه
حضرة ساري عسكر أمير الجيوش الفرنسي اوية وكسر عسكر الجزائر الذين كانوا في العريش
ونادوا بالفرار والفرار بعد ما حصل بعسكرهم القتل والدمار وكانوا نحو ثلاثة آلاف وملا
قلعة العريش وأخذ غزة وهرب من كان فيها وفروا ولم يدخل غزة نادى في رحمتها بالامان
وأمر باقامة الشعائر الاسلامية واكرام العلماء والتجار والاعيان ثم انتقل الى الزلة وأخذ
ما فيها من بقسماط وأرزوشة وغيرها وقرب أكثر من ألفين قرية كبار كان قد سبجها الجزائر
لذهابها الى مصر ثم توجه الى باقا وسارها ثلاثة أيام ثم أخذها وأخذ ما فيها من ذخائر الجزائر
بالتمام ومن نحو ستمائة أهلها أنهم لم يرضوا بامانه ولم يدخلوا تحت طاعته واحسانه فدور فيهم
السيف من شدة غيظه وقوة بأسه وسلطانه وقتل منهم نحو أربعة آلاف أو يزيدون بعد ما هدم
سورها وأكرم من كان بها من أهل مصر وأطعمهم وكساهم وجهزهم في المراكب الى
مصر وغفرهم بعسكره خوفا عليهم من العربان وأجرل عطاياهم وكان في باقا نحو خمسة آلاف
من عسكر الجزائر هلكوا جميعا وبعضهم ما نجوا الا القليل ثم توجه من باقا الى جبل نابلس
فكسر من كان فيه من العساكر فكان يقال له فاقوم وحرقت خمسة بلاد من بلادهم وما قدر كان
ثم أخرج سور عكا وهدم قلعة الجزائر التي كانت حصينة لم يبق فيها حجر على حجر حتى انه يقال
كان هناك مدينة وقد كان بنى حصارها وشيد بنيانها في نحو عشرين من السنين وعظم في
بنيانها عباد الله وهكذا عاقبة بنيان الظالمين ولما توجه اليه أهل بلاد الجزائر من كل ناحية
كسرهم كسرة شنيعة فوهل ترى لهم من باقية نزل عليهم كصاعقة من السماء ثم توجه راجعا
الى مصر المحروسة لاجل شيتين (الاول) انه وعدنا بوجوه الينا بعد أربعة أشهر والوعد عند
الطردين (والسبب الثاني) انه بلغه ان بعض المقدسين من الغز والعربان يحركون في غيابه
الفتن والشرو في بعض الاقاليم والبلدان فلما حضره كانت الفتنة وزالت الاثرار
والقبيرة من الرعيبة ووجه مصر وأقليمها شقي بهيب ورغبته في التمدد لاهلها ونيها بقصره
وتدبيره المصيب ويرغب ان يجعل فيها أحسن الخف والصناعة ولما حضر من الشام حضر

معه جملة من الاسارى من خاص وعام وجملة مدافع وبيارق اغتنتها في الحروب من الاعداء
 والاختصاص فالويل كل الويل لمن عاداه وانذر كل النيران والاه تسوا يا عباد الله وارضوا
 بتقدير الله واستألو الاحكام الله ولا تسموا في سبقت دما تكلم وهدت عيالكم ولا تتسبوا
 في نهب أموالكم ولا تسموا وكلام الغزاة الهربانيين الكاذبين ولا تفتنوا ان في الفتنة
 اعلاء كلمة الدين حاشا لله لم يكن فيها الا التذلان وقتل الانفس وذل أمة النبي عليه الصلاة
 والسلام والغزاة العربان يطعموكم ويفروكم لاجل أن يضرركم فينبوكم وإذا كانوا في بلد
 وقد فت عليهم القرنيس فر واهار بين منهم كانوا جندا بليس ولما حضر سارى عسكرا الى
 مصر اخبر أهل الديوان من خاص وعام انه يجب دين الاسلام ويعظم النبي عليه الصلاة
 والسلام ويحترم القرآن ويقرأ منه كل يوم باتقان وأمر باقامة شعائر المساجد الاسلامية
 واجراء خيرات الاوقاف السلطانية وأعطى عوائد الوجا قلية وسعى في حصول أقوات الرعية
 فانظر وهذه الاطراف والمزية بركة تيننا أشرف البرية وعرفنا ان مراده أن يبقى لنا مسجدا
 عظيم بمصر لا نظيره في الاقطار وانه يدخل في دين النبي المختار عليه فضل الصلاة وأتم السلام
 انتهى بصفوفه * وكان أشيع بمصر قبل مجيئهم وعودهم من الشام بأن سارى عسكرا يوتابارته
 مات بغير عكا وتناقله الناس وانهم ولو اخلافة فهذا هو السبب في قولهم في ذلك الطومار وقد
 حضر سليمان العطب فوجدوه هو الامير الاول بذاته وصفاته الى آخر السياق المتقدم (وفي
 ثاني عشره) أرسل سارى عسكرا جماعة من العسكرو قبضوا على ملازده ابن قاضي العسكرا
 ونهبوا بعضهم ثيابه وكتبه وطلعوا به الى القلعة فأتزعج عليه عياله وحريمه والدة
 انزعجا شديدا وفي صبحها اجتمع أرباب الديوان بالديوان وحضر اليهم ورقة من كبير القرنيس
 قرئت عليهم ضمونها ان سارى عسكرا قبض على ابن القاضي وهزله وانه وجه اليكم أن
 تقترعوا وتختاروا شيخا من العلماء يكون من أهل مصر ومولودا يأتولى القضاء ويقضى
 بالاحكام الشرعية كما كانت الملوك المصرية يولون القضاء برأى العلماء للعلماء فلبسوا ذلك
 أجاب الحاضرون بقولهم اتساجيعا تشفع وترجى عنده في العقوب عن ابن القاضي فانه
 انسان غريب ومن اولاد الناس الصدور وان كان والده وافق كفضد الباشا في فعله فوله
 مقيم تحت أمانكم والمرجو ان تطلقه وعوده الى مكانه فان والدته وجدته وعياله في وجده
 وحزن عظيم عليه وسارى عسكرا من أهل الشفقة والرحمة وتكلم الشيخ السادات بنحو ذلك
 وزاد في القول بان قالوا ايضا انكم تقولون دأبنا ان القرنساويه أحباب العمارة وهذا ابن
 القاضي من طرف العثمالي فهذا القمل مما يسي الظن بالقرنساويه ويكذب قواهم وخصوما
 عند العامة فاجاب الوكيل بعد ما ترجم له الترجان بقوله لا بأس بالشقاعة والسكن بعد تنفيذ
 أمر سارى عسكرا في اختيار قاض خلافة والاتكرونا مخالفين بلطقتكم الضرر بالخفاقة
 فامتلأوا وجلا القرعة فطلعت الاكثرية باسم الشيخ أحمد العريشى الحنفي ثم كتبتوا
 عرضا الى بصرى المجلس والشقاعة وكتب عليه الحاضرون وذهب به الوكيل الى سارى
 عسكرا وعرفه بما حصل وبما تكلم به الشيخ السادات فتغير خاطرهم عليه وأمر باحضاره آخر
 النهار فلما حضر لاه وعاتبه فتسكلم بينهما الشيخ محمد المهدي ووكيل الديوان القرنساوي

بالديوان حتى سكن غيظه وأمره بالانصراف الى منزله بعد ان عوقه حصة من الليل فلما أصبح
 يوم الجمعة علوا جماعة في منزل دوجا فاقام وركبوا وصحبته الى بيت ساري عسكر ومعهم الشيخ
 أحمد العريشي فألبسه فرة ممتنة وركبوا جميعا الى المحكمة الكبيرة بين القصرين
 ووعدهم بالافراج عن ابن القاضي بعد أربع وعشرين ساعة وقد كانت عماله انتقلوا من خوفهم
 الى دار السيد أحمد الهروي وجلسوا عنده ولما كان في ثاني يوم أفرجوا عنه ونزل الى عماله
 وصحبته أرباب الديوان والاعاد مشوامعه في وسط المدينة ليراه الناس ويطلب القيل والقال
 (وقبه) كتبوا أوراقا وطبعوا منها نسخا وألصقوها بالاسواق وصورتها جواب الى محفل
 الديوان من حضرة ساري عسكر الكبير بونا بانه أمير الجيوش القرنسارية محب أهل السنة
 الحمديّة خطابا الى السادات العلماء انه وصل لنا مكتوب يكسم من شأن القاضي تخبركم ان
 القاضي لم أعزله وانما هو هرب من اقليم مصر وترك أهله وأولاده وخان صحبتنا من المعروف
 والاحسان الذي فعلنا معه وكنت استحسنيت أن اینه يكون عوضا عنه في محل الحكم في مدة
 غيبته ويحكمكم بدله ولم يكن ايه قاضيا متويا الا احكام على الدوام لانه مغير السن ايس هو
 أهلا للقضاء فعلمت أن محل حكم الشريعة حال الآن من قاض شرعي يحكم بالشريعة واعلموا
 اني لأحب مصر خالصة من حاكم شرعي يحكم بين المؤمنين فاستحسنيت ان يجتمع علماء المسلمين
 ويختاروا باتفاقهم قاضيا شرعيا من علماء مصر وعقلائهم لاجل موافقة القرآن العظيم باتباع
 -بيل المؤمنين وكذلك مرادى ان حضرة الشيخ العريشي الذي اخترتموه جميعا أن يكون
 لابس من عندي وجالس في المحكمة وهكذا كان فعل الخلق في العصر الاول باختيار جميع
 المؤمنين وأخذ بركم اني تلقيت ابن القاضي بالحبسة والاكرام لما حضر لي وقابلني ولم أرل لهذا
 الوقت أكرمه ولم أحب أن يضره أحد حكم أماتاله ولما رفته الى القلعة لم ترد ضرره بل رفعتاه
 بكرامته ل ما يكون في بيته بالراحة والاكرام وسبب ما رفعتاه الى القلعة سكون الفتن
 والاصلاح بين الناس وبعد ايس القاضي الجديد وجلسه في محل الحكم مرادى أن أطاق
 ابن القاضي وأنزله من القلعة وأردله كامل تعلقاته وأطلق بيده هو وعماله يتوجهون حيث
 أرادوا باختيارهم لانه في أمان وتحت حمايتي وأعرف ان أباه ما كان يكرهني وليكنه مذهب
 عقله ونسدرأيه وانتم يا أهل الديوار تهدون الناس الى الصواب والنور من بنابكم لاهل
 العقول وعرفوا أهل مصر انه انقضت وفرغت دولة العثماني من أقاليم مصر وبطات
 احكامها منها وأخبروهم أن حكم العثماني أشد تعبا من حكم الملوك وأكثر ظلما والعاقل يعرف
 ان علم مصر لهم عقل وتدبير وكفاية وأهلية للاحكام الشرعية يصلحون للقضاء أكثر من
 غيرهم في سائر الاقاليم وانتم يا أهل الديوان عرفوني عن المنافقين الخلفين أخرج من حقهم
 لان الله تعالى أعطاني القوة العظيمة لاجل ما أعاقبهم فان سببنا طويلا ليس فيه ضعف
 ومرادى أن تعرفوا أهل مصر ان قصدي بكل قبيح حصول الظلم والسعادة لهم مثل ما هو
 بحر النيل أفضل الاتهار وأسعدا كذلك أهل مصر يكونون أسعدا لائقا بجميع باذن
 رب العالمين والسلام اتهمى (وفي تلك الليلة) قتلوا اثنين أحدهما علي جاويش رئيس
 الريال الذي كان بالامم كندرية عند حضور القرنسيس والثاني قبطار آخر فلم يزالا

بمصر بحبسونه ما يأما تم يطلعون ما لمحبسوه ما آخر افرام يطلعون وها حتى قتلوهما (وفي صبيحة ذلك اليوم) قتلوا شخصين أيضا من الأتراك بالرماية (وفيها) أفرجوا عن زوجات حسن بيك الجداوى (وفي ثامن عشرينه) جمعوا الوجاء قلبية وكتبوا أسماءهم (وفي تاسع عشرينه) قبضوا على ثلاثة أبقار أحدهم يسمى حسن كاشف من أتباع أيوب بيك الكبير وآخر يسمى أبو كاس والثالث رجل تاجر من تجار خان الخليلي يسمى حسين مملوك الدالى ابراهيم فسجنوهم بالقاعة فتنشع الشيخ السادات في حسين التاجر المذكور فأطلقوه على خمسة آلاف قرانسه

(واستمل شهر صفر اخير يوم الجمعة سنة ١٢١٤)

(فيه) أفرجوا عن بعض قرابة كغدا الباشا وكان محبوسا بالبيزة ثم نقل الى القاعة مع كغدا قرينه فأطلق وبقى الآخر (وفي يوم الاحد ثالته) حضر السيد عمر افندى تقيب الاشراف سابقا من دمياط الى مصر وكان قريبا هناك من بعد واقعة ياقا ونزل مع الذين أنزلوهم من ياقا الى البحر وفيهم عثمان افندى العباسى وحسن افندى كاتب الشهر وأخوه قاسم افندى وأحمد افندى عرفة والسيد يوسف العباسى والملاح قاسم المصلى وغيرهم فتم من عوق بالكرتيله ومنهم من حضر من البرخمية فحضر بعض الاعيان الاقاة السيد عمر وركبوا معه بعد أن مكث هنية بن اوية على بيك التى بساحل بولاق حتى وصل الى داره وتوجه في ثاني يوم مع المهدي وقابل سارى عسكر قيش له ووعده بخير ورد اليه بعض تعلقاته واستقر مقيما بداره والناس تغدو وترتوح اليه على العادة (وفي رابعه) حضر أيضا حسن كغدا الجريان بأمان وكان يصعبته عثمان بيك الشرقاوى (وفيها) أشيع ان مراد بيك ذهب الى ناحية البصرة فرار من الفرنسيين الذين بالاصعيد (وفي خامسه) قتلوا عيد الله أعامير ياقا وكان أخذ أسيرا وحبس ثم قتل (وفيها) قتل أيضا يوسف جرجى أبو كاس ورفيقه حسن كاشف (وفي سادسه) عمل الشيخ محمد المهدي وليلة عرس لزواج أحد أولاده ودعا سارى عسكر وأعيان الفرنساوية فتمشوا عنده وذهبوا (وفيها) أحضر وأربعة عشر مملوكا أسرى وأصعدوهم الى القاعة قبل انهم كانوا الاحقين بمراد بيك بالبصرة فاووا الى قبسة يستظلون بهم وتركوا اخيواهم مع السواس فنزل عليهم طائفة من العرب فأخذوا الخيول فمر وامتاحة قتل الفلاحون عليهم عسكر الفرنسيين فسكروهم وقيل انهم أووا الى بلدة وطلبوا منهم غرامة فصالحوهم فلم يرضوا بذلك بدون ما طلبوا فوعدهم بالدفع من الغد وكانوا أكثر من ذلك وفيهم كاشف من جماعة عثمان بيك الطنبرجى فذهب الفلاحون الى الفرنسيين وأعلموهم بكانهم فحضر واليهم ليللا وفر من فر منهم وقتل من قتل وأسرا الباقى وأما الكاشف فيسمى عثمان كاشف التجا الى كبير الفرنسيين فحماء وأخذوه عنده وأحضروا الاسرى الى مصر وعليهم ثياب زرق وزعابيب وعلى رؤسهم عراقى من اباد وغيره وأصعدوهم الى القاعة وقتلوا منهم في ثاني ليلة أشخاصا (وفي تاسعه) أحضر وأيضاً ستة أشخاص من المماليك وأصعدوهم الى القاعة وفي ذلك اليوم قتلوا أيضا نحو العشرة من الاسرى الهاميس (وفي يوم الاحد عاشره) ركب في عصر يتسه سارى عسكر وهدى الى البرالبيزة وتبته

العساكر ولم يعلم سبب ذلك ولما صاروا بالبحيرة ضربوا شجاع البطران ودهشوا بسبب نزول
 مراد بيك عندهم وفي هذا اليوم ظهر أن مراد بيك رجح ثانيا إلى الصعيد وشاع الخبر أيضا
 أن عثمان بيك الشرفاوى وسليمان أخا الوالى وآخرين مروا من خلف الجبل وذهبوا إلى
 ناحية الشرق فخرج عليهم جماعة من العسكر وفيهم برطلين بقى الرومى رئيس عسكر الروم
 ومعهم عدة وانزلة من أخلاط العسكر أروام وقبط والمماليك المتضمة اليهم وبعض فرناوية
 فأدركوهم بالقرب من بليس وأتوهم من خلاف الطريق المسلوكة فدهموهم على حين غفلة
 وكان عثمان بيك يغتسل فلما أحسوا بهم يادروا للفرار وركبوا وركب عثمان بيك بقية
 واحد على جواده وطاقيه فوق رأسه وهربوا وتركوا أثابهم ومتاعهم وحلقتهم وقد ورط الطعام
 على النار ولم يمت منهم إلا نحو ثمانمائة وكان أسرا منهم اثنين وجدوا على فراش عثمان بيك مكتوبة
 من ابراهيم بيك يستدعيهم إلى الحضرة واليه بالتام (وفي ليلة الاثنين حادى عشره) وردت
 أخبار ومكاتيب مع السعاة لبعض الناس من الأسكندرية وأبى قير وأخبروا بأنه وردت
 مرابك فيها عسكر عثمانية إلى أبى قير فتبين أن حركة الفرنساوية وتعديتهم إلى البر الغربى
 بسبب ذلك وأخذوا أصحابهم برجس الجوهرى وفي ضحوة اليوم الثانى هدى الكثير من
 العسكر أيضا وأهت حناينوا المتولى على بحر بولاق بجمع المراكب وشحنها بالقومانية والذخيرة
 ودخل الفرنساوية من ذلك وهم كبير ولما عدى كبيرهم إلى البرالجية أقام يوم الاثنين عند
 الأهرام حتى تجمعت العساكر وبعث بالمقدمة وركب هو في يوم الثلاثاء الثانى عشره
 وأرسل مكتوبا إلى أرباب الديوان بالسلام عليهم والوصية بالمحافظة وضبط البلد والرعية كما
 فعلوا في غيبته السابقة (وفي سادس عشره) ورد الخبر بأن عثمان خجا وصل إلى قلعة أبى قير
 بحجة السيد مصطفى باشا فضر بوا على القلعة وقاتلوا من بهامن الفرنساوية وما كوها وأسروا
 من بقى بها عثمان خجا هذا هو الذى كان متولى إمارة رشيد من طرف صالح بيك ورجع معه ورجع
 صحبته إلى الشام فلما توفى صالح بيك سافر إلى الديار الرومية وحضر بحجة مصطفى باشا
 المذكور فلما تحققت هذه الأخبار كثرت الألفاظ فى الناس وأظهوروا البشر وتجاهروا بلعن
 النصارى واتفقوا أنه تشاجر بعض المسلمين بحجارة البرابرة بالقرب من كوم الشيخ سلامة مع
 بعض نصارى الشوام فقال المسلم للنصرانى إن شاء الله تعالى بعد أربعة أيام نشتنى منكم
 وكلام من هذا المعنى فذهب ذلك النصرانى إلى القرنسيس مع عصابة من جنسه وأخبروهم
 بالنصبة وزادوا وحرفوا عرفوهم أن قصد المسلمين إثارة فتنة فأرسل قائم مقام إلى الشيخ
 المهدي وتكلم معه فى شأن ذلك وحاججه وأصجوا فاجتمعوا بالديوان فقام المهدي خطيبا
 وتكلم كثيرا ونفى الريبة وكذب أقوال الاخصام وشدد فى تبرئة المسلمين عما نسب اليهم وبالغ
 فى الخطيطة والاتقاص من جانب النصارى وهذا المقام من مقاماته الحمودة ثم جمعوا مشايخ
 الاخطاط والحارات وحبسوهم (وفيه) حضرت مكتوبة من القرنسيس المتوجهين للمعارفة
 مع العسكر الوارد بلجة أبى قير وصورتهم إلا الله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبركم
 محفل الديوان بمصر المتعجب من أحد من الناس وأكلهم بالعقل والتدبير عليكم سلام الله تعالى
 ورحمته وبركاته بعد عن يد السلام عليكم وكثرة الاشواق الزائدة اليكم فخبركم بأهل الديوان

المكرمين العظام بهذا المكتوب اتنا وضعنا جاعات من عسكرنا يجبل الطرانة وبعـ ذلك
 سرنا الى اقليم البحيرة لاجل ما ترد راحة الرعايا المساكين ونقا صر أعداءنا الحاربيين وقد
 وصلنا بالسلامة الى الرحمانية وعقونا عفوا عموميا عن كامل أهل البحيرة حتى صار أهل الاقليم
 في راحة تامة ونعمة عامة وفي هذا التاريخ يخبركم انه وصل ثمانون من بكاصغارا وبقارا
 حتى ظهر وايشغركندرية وقصدوا ان يدخلوها فلم يمكنهم الدخول من كثرة البنيب وجبل
 المدافع النازلة عليهم فرحلوا عنهم او توجهوا وارسون بناحية أبي قير وابتهـ دو ايتزلون في البر
 وأنا الا ان تاركهم وقصدى ان يسكمل الجميع في البر وأنزل عليهم أقتل من لا يطيع وأخلى
 بالحياة الطامعين فأتاكم بهم محبوسين تحت السيف لاجل ان يكون في ذلك شأن عظيم في
 مدينة مصر والسبب في مجي هذه العمارة الى هذا الطرف العثم بالاجتماع على المماليك
 والعربان لاجل نهب البلاد وخراب القطر المصري وفي هذه العمارة خلق كثير من الموسيقى
 الا فرج الذين كراهتهم ظاهرة لكل من كان يوحده الله وعدارتهم واخصه لمن كان يعبد الله
 ويؤمن برسول الله يكرهون الاسلام ولا يحترمون القرآن وهم نظرا الكفرهم في معتقدتهم
 يجهلون الالهة الثلاثة وان الله ثالث تلك الثلاثة تعالى الله عن الشركاء ولكن عن قريب
 يظهر لهم ان الثلاثة لا تعطى القوة وان كثرة الالهة لا تنفع بل انه باطل لان الله تعالى هو
 الواحد الذي يعطى النصر لمن يوحده والرحمن الرحيم المساعد للمعين المقوى للعاديين
 الموحدين الماحق رأى الفاسدين المشركين وقد سبق في علمه القديم وقضائه العظيم انه
 أعطاني هذا الاقليم وقدر وحمكم بحضورى عندكم الى مصر لاجل تغييرى الامور
 الفاسدة وأنواع الظلم وتبديل ذلك بالعدل والراحة مع سلاح الحكم وبرهان قدرته العظيمة
 ووحدايته المستقيمة انه لم يقدر الذين يعتقدون ان الالهة ثلاثة قوة مثل قوتنا لانهم ماقدروا
 ان يعملوا الذين عاناه ونحن المعتقدون وحدانية الاله ونعرف انه العزيز القادر القوي
 القاهر المدير للكائنات والمحيط علمه بالارضين والسموات القائم بأمر الخلقوات هذا
 ما في الآيات والكتب المتزلات وتخبركم بالمسلمين ان كانوا بصحبتهم يكونوا من المقضوب
 عليهم فخالتمهم وصية النبي عليه أفضل الصلاة والسلام بسبب اتفانهم مع الكافرين القبيحة
 اللثام لان أعداء الاسلام لا ينصرون الاسلام وياويل من كانت نصرته بأعداء الله وحاشا الله
 ان يكون المستنصر بالكفار مؤيدا أو يكون مساسا قتمـ المقادير لهلاك والتدمير
 مع السقالة والذلة وكيف اسلم أن ينزل في مركب قعت بريق الصليب ويسمع في حق الواحد
 الاحد الفرد الصمد من الكفار كل يوم تخريفوا وحتقار ولا شك ان هذا المسلم في هذا
 الحال أقبح من الكافر الاصل في الضلال نريد منكم يا أهل الديوان ان تخبروا به هذا الخبر
 جميع الدواوين والامصار لاجل ان يمتنع أهل الفساد من الفتنة بين الرعية في سائر الاقاليم
 والبلاد لان البلد الذي يحصل فيه الشر يحصل لهم من يد الضرر والقصاص انصوهم
 يحفظوا انفسهم من الهلاك خوفا عليهم ان تفعل فيهم مثل ما فعلنا في أهل دمهور
 وغيرهم من بلاد الشرو وبسبب سواكهم المسالك القبيحة قاصصناهم والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته تحرير في الرحمانية يوم الاحد خامس عشر صفر سنة اربعة عشر

وما تبين والقو طبعوا من ذلك نساوا واصقوها بالاسواق وفرقوا منها على الاعيان اتهمي
 (وفي ثامن عشره) وردت اخبار وعده مكاتب لكثير من الاعيان والتجار وكاهل على نسق
 واحد تزيد عن المائة مضمونها بان المسلمين وعسكر العثمانيين ومن معهم ملكوا الاسكندرية
 في ثالث ساعة من يوم السبت سادس عشر صفر فصار الناس يحكي بعضهم لبعض ويقول
 البعض ان اقراة المكتوب الواصل الى فلان التاجر ويقول الاخر مثل ذلك ولم يكن لذلك أصل
 ولا صحة ولم يعلم من فعل هذه الفعلة واختلق هذه التكلفة ولعلمه من فعل بعض النصارى
 البلديين ليوقعوا بها فتنة في الناس ينشأ منها القتل قيم والاذية لهم وسبحان الله علام الغيوب
 (وفي ليلة الاربعاء عشر يته) اشيع أن الفرنساوية تصار بوامع العساكر الواردين على أبي قير
 وظهروا عليهم وقتلوا الكثير منهم ونهبوهم وملكوا منهم قلعة أبي قير وأخذوا مصطفى باشا
 أسيرا وكذلك عثمان خيما وغيرهما وأخبر الفرنسي أنه حضرته لهم مكاتبه بذلك من
 أكارهم فلما طلع النهار ضربوا مدافع كثيرة من قلعة الجبل وبقي القلاع المحيطة وبعض
 الازبكية رملوا في ليلتها أعني ليلة الاربعاء جراحة بالازبكية من نفوط وبارود وسوار يخ
 تصعد في الهواء (وفي يوم الخميس ثامن عشر يته) وصلت عدة من اكب وبها أسرى وعساكر
 جرحي وكذلك يوم الجمعة تاسع عشر يته حضرته مكاتبه من الفرنسيين بحكاية الحالة
 التي وقعت لم أقف على صورتها

• (واستمر شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢١٤) •

(في ثانيه) وصلت من اكب من بحري وفيها جرحي من الفرنسيات (وفيه) قبضوا على الحاج
 مصطفى البشتيلي الزيات من اعيان أهالي بولاق وحبسوه بيت قائم مقام والسبب في ذلك أن
 جماعة من جيرانه وشواغصه بان يدخل بعض حواصله الذي في وكالتة عدة قدور ومخلوة
 بالبارود فكبسوا على الحواصل فوجدوا بها ذلك كما أخبر الواسي فأخذوها وقبضوا عليه
 وحبسوه كما ذكرتم نقلوه الى القلعة (وفي سادسه) حضر أيضا جله من العسكر وكثر
 لفظ الناس على عادتهم في رواية الاخبار (وفيه) حضرت حجاج المغاربة ووصلوا صحبة الحاج
 الشامي وأخبروا أنهم حجوا صحبته وأمير الحج الشامي عبد الله باشا ابن العظم (وفي ليلة
 الاحد تاسعه) حضر ساري عسكر الفرنسيات وبنو نابارته ودخل الى داره بالازبكية وحضر
 صحبته عدة ناس من أسرى المسلمين وشاع الخبر بحضوره فذهب كثير من الناس الى الازبكية
 ليتحققوا الخبر على جليته فشهدوا الأسرى وهم وقوف في وسط البركة ليراهم الناس ثم انهم
 صرفوهم بعد حصة من النهار فإرسلا بعضهم الى جامع الظاهر خارج الحسينية وأصعدوا
 باقيهم الى القلعة وأمام مصطفى باشا ساري عسكر فانهم لم يقدموا به لمصر بل أرسلوه الى الجزيرة
 مكرما وأبقوا عثمان خيما بالاسكندرية ولما استقر ساري عسكر بونا بارته في منزله ذهب
 للسلام عليه المشايخ والاعيان وسلموا عليه فلما استقر بهم المجلس قال لهم على لسان الترجمان
 ان ساري عسكر يقول لكم انه لما سافر الى الشام كانت حالتكم طيبة في غيابه وأما في هذه
 المرة فليس كذلك لانكم كنتم تظنون أن الفرنسيين لا يرجعون بل يموتون عن آخرهم فنكنتم
 فرحانين ومنتبشرين وكنتم تعارضون الاغاني أحكامه وأن المهدي والساوي ما هم بونواي

ليسوا بطيبين ونحو ذلك وسبب كلامه هذا الحكاية المتقدمة التي حبسوا بسببها مشايخ
الحمارات فان الاغا التليث كان يريد ان يقتل في كل يوم انا سا يادني سبب فـ كان المهدي
والصاري يعارضانه ويتكلمان معه في الديوان ويوبخانه ويصرفانه سواء عاقبة وهو يرسل
الى ساري عسكري فيطالعه بالاخبار ويشكروهم مما فلما حضر عاتيم في شأن ذلك فطافوه
حتى انجلي خاطرهم واخذ يحدتهم على ما وقع له من القادمين الى أبي قبر والنصر عليهم وغير ذلك
(وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) عمل المولد النبوي بالازبكية ودعا الشيخ خليل البكري ساري
عسكري الكبير مع جماعة من اعيانهم وقهشوا عنده وضرىوا بركة الازبكية مدافع وعلوا
سواقة وسوار يخ وناذوا في ذلك اليوم بالزينة وفتح الاسواق والدكاكين ليلا وامراج
قناديل واصطناع مهرجان وورد الخبر بان الفرنسيين احضروا عمثان خيما رة قتلوه من
الاسكندرية الى رشيد فدخلوا به البلد وهو مكشوف الرأس حافي القدمين وطافوا به البلد
يزفونه بطبولهم حتى وصلوا به الى داره فقطعوا رأسه تحت اثم رة عوارا سه وعلقوه امان شبالة
داره ليراها من عبر بالسوق (وفي ثالث عشره) اشيع بان كبير الفرنسيين سافر الى جهة بحري
ولم يره لم احد اى جهة يريدون مثل بعض اكبرهم فاخبر ان ساري عسكري المتوفية دعاه لضيافته
عنوق حين كان متوجها الى ناحية أبي قبر ووعده بالعود اليه بعد وصوله الى مصر وراج
ذلك على الناس وظنوا صحته (ولما كان يوم الاثنين سادس عشره) خرج مسافرا من آخر الليل
وحتى امره على الناس (وفي يوم الاثنين رابع عشره الموافقة لتاسع مسرى القبطى) كان
وفاء النيل المبارك فنودي بوفاته على العادة وخرج النصارى البلديين من القبطة والشوام
والاروام وتاهبوا للخلاعة والقصف والتفريح واللهو والطرب وذهبوا تلك الليلة الى بولاق
ومعبر العتيقة والروضة واكثروا المراكب ونزلوا فيها وصحبهم الالات والمغانى وخرجوا في
تلك الليلة عن طورههم ورفضوا الخشمة وسلكوا امراسا بقام من النزول في المراكب
الكثيرة المقاذيف وصحبهم نساؤهم وقهائجهم وشراجههم وتجاهروا بكل قبيح من الضحك
والسخرية والكفرات ومحاكاة المسايير وبعضهم تزيروا امرام مصر ولبس سلا حواتش به
بهم وحاشى القاطنهم على سبيل الاستهزاء والسخرية وغير ذلك واجرى الفرنسيون سواوية المراكب
المتريشة وعلف اليبارق وفتح انواع الطبول والمزامير في البصر ووقع في تلك الليلة بالبحر
وسواحل من الفواحش والتجاهر بالمعاصي والقسوق مالا يكيف ولا يوصف وسلك بعض
غوغاء العامة وأسافل العالم ورعاهم مسالك تسفل الخلاعة ورفالة الرقاعة بدون أن
يشكر احد على احد من الحكام أو غيرهم بل كل انسان يفعل ما تشتهي نفسه وما يخطر بباله
وان لم يكن من أمثاله

اذا كان رب الدار بالدق ضاربا فشيعة أهل الدار كاهم الرقص

وأكثر الفرنسيين في تلك الليلة وصباحهم من رعى المدافع والسوار يخ من المراكب
والسواحل وياتوا يضربون أنواع الطبول والمزامير وفي الصباح ركب دوجا قائم نام وصحبته
أكابر الفرنسيين وأكبراهن مصر وحضر والى قصر السد وجلسوا واصطفت العساكر
ببرالروضة وبر مصر القديمة بأسلحتهم وطبولهم وبعضهم في المراكب لضرب المدافع المتتالية

الى أن انكسر السد وجرى الماء في الخليج فانصرفوا (وفي خامس عشر منه) طلبوا من كل
طاحون من الطواحين فرسا (وفي سادس عشر منه) كتبوا أوراقا وأصقوها بالاسواق
مضمونها أن الثامن يذهبون الى بولاق يوم التاسع والعشرين ليحضر واسوق الخليل ويشترى
ما أحبوا من الخليل (وفيه) أصقوا أوراقا أيضا مضمونها بأن من كان عليه مال ميرى ملزوم
بغلاقه ومن لم يغلق ما عليه بعد مضي عشرين يوما عوقب بما يليق به ونادوا ووجب ذلك
بالاسواق (وفي سابع عشر منه) كتبوا أوراقا أيضا مضمونها انقضاء سنة مؤاجرات اقلام
المكوس ومن أراد استجار شي من ذلك فليحضر الى الديوان ويأخذ ما يريد بالمزاد (وفيه)
أفرج عن الاتقار التي قدم بها الفرنسيون من غزوة وحسبت بالقلعة على مصطحة خمسة وسبعين
كيسا دفعوا بعضها وضمنهم أهل وكالة الصايون في البعض الباقي فأنزلوهم من القلعة على
هذا الاتفاق بشرط أن لا يسافر منهم أحد الا بعد غلاق ما عليه (وفي ثامن عشر منه) تشفع
أرباب الديوان في أهل يافا المسجونين بالثلاثة أيضا فوقع التوافق معهم على الافراج عنهم
بمصطحة مائة كيس فاجتمع الرؤساء والتجار وترووا واشتتروا في مجلس خاص بينهم فاتفق
الحال على تقسيطها وتأجيلها في كل عشرين يوما خمسة وعشرون كيسا فدفع التجار خمسة
وعشرين كيسا وأفرج عنهم من القلعة وأجلوا الباقي على الشرح المذكور (وفيه) ورد
من يونان بارت ساري عسكر الفرنسيون كلب من الاسكندرية خطا بالاهل مصر وسكانها فأحضر
فأقام دوجا الرؤساء المعزية وقرأ عليهم الكتاب مضمونه أنه سافر يوم الجمعة حادي عشر من
الشهر المذكور الى بلاد الفرنسيون لاجل راحة أهل مصر وتسليك البحر فيغيب نحو ثلاثة
أشهر ويقدم مع عساكره فانه بلغه خروج عساكرهم ليصطوله ملك مصر ويقطع دابر المقدسين
وان المولى على أهل مصر وعلى رياسة الفرنسيون جميعا كاهن ساري عسكر دمياط قهر
الناس وتجبوا في كيفية سفره ونزوله البحر مع وجوده اكب الانكليز ووقوفهم بالشجر
ورصدتهم الفرنسيون من وقت قدومهم الديار المصرية صيفا وشتاء والكيفية خلوصه وذهابه
أنيام وحيل لم أقف على حقيقتها (وفي يوم السبت تاسع عشر منه) قدم ساري عسكر كاهن
صبيحة ذلك اليوم فضر بوالقدومه المدافع من جميع الصلاع وتلقته كبار الفرنسيون
وأصاغرهم وذهب الى بيت يونان بارت الذي كان سا كلبه وهو بيت الاتي بالازيكية وسكن مكانه
وفي ذلك اليوم قدمت طائفة من العسكر من جهة الشرقية وصحبهم منهن وبات كثيرة من بلد
عصت عليهم فضر يوها ونهبوها ومعهم نحو السبعين من الرجال والصغار وبعض النساء وهم
موقوفون بالحبال فسجنوهم بالقلعة (وفيه) ذهب كبار البلد من المشايخ والاعيان لمقابلة
ساري عسكر الجديد لاسلام عليه فلم يجتمعوا به ذلك اليوم ووعدهوا الى الغد فانصرفوا
وحضروا في ثاني يوم فقابلوه فلم يروا منه بشاشة ولا طلاقة وجه مثل يونان بارت فانه كان بشوشا
وياسط الجلوس ويضحك معهم

• (واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاحد سنة ١٢١٤) •

(في أوائله) ابتدوا في عمل مولد المشهد الحسيني وقهرهوا الناس وكرروا المناداة بفتح الخوايت
والسهر ووقود القناديل عشر ليال متوالية آخرها ليلة الخميس ثاني عشره (وفيه) طلب

سارى عسكر الحديد من نصارى القبط مائة وخمسين ألف ريال فرائسه في مقابلة بواق سنة
اثنتي عشرة ومائتين وألف وشرعوا في تحصيلها (وفي يوم الجمعة سادسه) ركب سارى عسكر
الحديد من الازبكية ومشى في وسط المدينة في موكب حافل حتى صعد الى القاعة وكان أمامه
نحو الخمسمائة قواس وبأيديهم النبايت وهم يأمررون الناس بالقيام والوقوف على الاقدام
لمروره وكان صحبتته عدة كثيرة من خيالة الافريج وبأيديهم السيوف المسلولة والواوي والاغا
وبرطلين بواكبهم وكذلك القلقات والوجاقلية وكل من كان مولى من جهتهم ومنضمما اليهم
ماعداء رؤساء الديوان من الفقهاء فلم يطلبوهم للعضور ولا للمشى في ذلك الموكب ولما صعد
الى القاعة ضربوا له عدة مدافع وتفرج على القلعة ثم نزل بذلك الموكب الى داره (وفي يوم
البيت سابعه) ركب آغاة الينكجريه في أبهة عظيمة وجبروت وأمامه عدة من عسكر
الفرنسيس وأمامه المنادى يقول حكم بارس سارى عسكر خطا بالالغا أن جميع الدعاوى
والقضايا العامة لاتعمل الايبات الاغا وكل من تعدى من الرعايا أو وقع منه قلة أدب يستاهل
مايجرى عليه (وقبه) ركب سارى عسكر الكبير في موكب دون الاول ووصل الى بيت
رئيس الديوان الشيخ عبد الله الشرفاوى ثم رجع الى داره (وفي يوم الأحد ثامنه) عمل سارى
عسكر وأمة في بيته ودعا الاعيان والتجار والمشايخ فتمت عشوا عنده ثم انصرفوا الى دورهم
(وفي يوم الثلاثاء عاشره) كان آخر المولد الحسينى وحضر سارى عسكر الفرنساوية مع
اعيانهم الى بيت شيخ السادات بعد العصر في موكب عظيم وأمامه الاغا والواوي والمخمسب
وعدة كبيرة من عسكرهم ويدهم السيوف المسلولة فتمت عشوا هناك وركبوا به عدد المغرب
وشاهدوا وقود القناديل (وفي سادس عشره) نودي بنشر الحوامج وكتيبوا بذلك أوراقا
والصقوها بالاسواق وشددوا في ذلك بالتفتيش والنظر بجماعة من طرف مشايخ الحمارات
ومع كل منهم عسكرى من طرف الفرنساوية وامرأة أيضا لا تكشف على أما كن النساء فكان
الناس ياتقون من ذلك ويستقلونه ويستعظمونه وتحدثهم أهواهم بأموار يتضليونها
كقولهم انما يريدون بذلك الاطلاع على أما كن الناس ومقاعهم مع أنه لم يكن شئ سوى
التضوق من العفوية والوباء (وفي عشرينه) نودي بعمل مولد السيد على البكرى المدفون
بجامع الشرايبي بالازبكية بالقرب من الروبي وأمر والناس بوقود قناديل بالازقة في تلك
الجهات وأذقوا لهم بالذهب والنجى ايلان ونهارا من غير حرج وقد تقدم ذكر بعض خبر هذا
السيد على وانه كان رجلا من البله وكان يمشى بالاسواق عريا تامكشوف الرأس والسواتين
غالباً وله أخ صاحب دهاه ومكر لا يلتئم به واستقر على ذلك مدة سنين ثم بدأ لاخيه فيه أمرانا
رأى من ميل الناس لاخيه واعتقادهم فيه كماهى عادة أهل مصر في أمثاله فحبر عليه ومنعه
من الخروج من البيت وأبسه ثيابا وأظهر للناس أنه أذن له بذلك وأنه تولى القطبانية ونحو
ذلك فأقبلت الرجال والنساء على زيارته والتبرك به وسماع ألفاظه والانصات الى تخليطاته
وتأويلها بما فى نفوسهم وطقق أخوه المذكو ريرغبهم ويثابهم فى كراماته وانه يطالع على
خطرات القلوب والمغيبات وينطق بما فى النفوس فانهم مكوا على التردد اليه وقلد بعضهم
بعضا وأقبلوا عليه بالهدايا والتذوير والامدادات الواسعة من كل شئ وخصوصا من نساء

الامراء والاكابر وراج حال أخيه واتسعت أمواله ونفقت سلعته وصادت شبكته ومن الشيخ من كثرة الاكل والدسومة والقراغ والراحة حتى صار مثل البوالعظيم فلم يزل على ذلك الى أن مات في سنة سبع بعد المائتين كما تقدم فدثروهم بمعرفة أخيه في قطعة حجر عليهم امن هذا المسجد من غير مبالاة ولا مانع وعمل عليه مقصورة ومقاما وواظب عنده بالمقرئين والمداحين وأرباب الأثاري والمنشدين يذكر كراماته وأوصافه في قصائدهم ومدحهم ونحو ذلك ويتواجدون ويتصارخون ويمرغون وجوههم على شيا كهو أعتابه ويفرقون بأيديهم من الهواء المحيط به ويضعونه في أعينهم ووجوههم كما قال البدوي الخازي في بعض منظوماته

ليتنام نعتش الى أن رأينا * كل ذي جنسة ادى الناس قطيا
علماءهم به يلوذون بل قد * تتخذوه من دون ذي العرش ربا
اذنوا الله قاتنين فلان * عن جميع الانام يسرح كريا
واذا مات يجعلوه مزارا * وله يهرعون عجماء وعربا
بعضهم قبل الضريح وبعض * عتب الباب قبسأوه وتربا
هكذا المشركون تفعل مع أمستناهمهم تفتني بذلك قريبا
كل ذابن عى البصيرة والوَيْسَل لشخص أعمى له الله قلبا
والخازي من سمى حسنا ينظر ما خالف الشريعة معها

الى أن قال

الأقل لمكى مقول النصح * ربح النصيحة أن تستمع
متى سمع الناس في دينهم * بأن الغنا سنة تتبع
وان يا كل المرء كل البعير * ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طاوى الخشا جاتعا * لما زاد من طرب واستمع
وقالوا سكرنا بحب الاله * وما أسكر القوم الا القمع
كذلك الحسير اذا أخصبت * تنفق من ريبها والشبع

وفي المعنى

فهرعت لزيرة قبره النساء والرجال بالثذور والشموع وأنواع المأكولات وصار ذلك المسجد مجمعا وموعدا فلما حضر القرنساوية الى مصر تناغل عنه الناس وأهمل شأنه في جملة المهملات وتركت مع التروكات فلما فتح أمر الموالد والجمعيات ورخص القرنساوية ذلك للناس لما رأوا فيه من الخروج عن الشرائع واجتماع النساء واتباع الشهوات والتساهى وفعل لطمرات أعيد هذا المولد مع جملة ما أعيد

(واستهل شهر جمادى الاولى يوم الجمعة سنة ١٢١٤)

(فيه) اهمم القرنسيس بعمل عيدهم المعتاد وهو عند الاعتدال انطربني وانتقال الشمس ابرج الميزان فتأدوا بفتح الاسواق والادكاكين ورقود القناديل وشددوا في ذلك وعملوا عزائم وولائم وأطعمة ثلاثة أيام آخرها يوم الاثنين ولم يعملوه على هيئة العام الماضي من الاجتماع بالازبكية عند السارى العظيم المنتصب والكيفية المذكورة لان ذلك السارى سقط وامتلأت البركة بالماء فلما كان يوم الاحد تهنوا على الامراء والاعيان بالبكور الى بيت سارى عسكر فاجتمع الجمع في صبح يوم الاثنين فركب سارى عسكرهم في موكب كبير

وذهبوا الى قصر العيني فكثروا هناك حصصا وعرضت عليهم العساكر جميعها على اختلاف
 انواعها من خيالة ورجال واهم باسلحتهم وزيينتهم واعبوا عليهم في ميدان الحرب وخلع ساري
 عسكر على الشيخ اشرف قاوى والقاضى واعاثة اليشكجيرية خلع سوار ثم رجعوا الى منازلهم
 ثم نودى في جميع الاسواق بوقود اربع قناديل على كل دكان في ثلاث الليالي ومن لم يفعل ذلك
 عوقب ثم عملوا بالازبكية حراقة نشوط ومدافع وسوار يخ واعبوا في المراكب طول ايامهم
 (وفي سابعه) بعد عيد الصليب تقص ماء النيل وكان من اول زيادته قاصرا عن العادة وزيادته
 شحيحة فضج الناس وانكبوا على شراء الغلة وازدهوا في الرقع والسواحل وطلب باعثة
 الغلة الزيادة في السعر فجمع الفرنسي اوية كل من كان له مدخل في تجارة الغلال وزيروهم
 وخوفوهم وقالوا لهم هذه الغلة الموجودة الا ان انما هي زراعة العام الماضى واما هذا
 العام فلا تخرج زراعته الا في العام المستقبل فانزير واوباعوا باليسر الحاضر وقد كاد يقع
 الغلاء العظيم لولا اطفاف الله سنت ونعمه العميمة الشاملة حصلت (وفيه) اربابوا بجملة
 عساكر من الفرنسي اوية الى مراد بيك باشا في القيوم وعليهم كبير فوقع بينهم وبينه أمور لم
 أتفق تفصيلها وترددت بينه وبين ساري عسكر الرسل والمراسلات ووقع بينه وبينهم الهدنة
 والمهادنة واصطلح معهم على شروط منها تقليد امارة الصعيد تحت حكمهم وفي هذا الشهر
 كثرت الاشاعة باجتماع عساكر عثمانية جهة الشام فكثرا همام الفرنسي اوية باخراج الجيخانات
 والمدافع وآلات الحرب والقومانية والعساكر وتحصين الصالحية والقرين وبلبيس

(واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢١٤)

(وفيه) كثرت الاقوال وتواترت الاخبار بوصول الوزير الاعظم يوسف باشا الى الديار
 الشامية وصحبته نصح باشا وثمان اغا كخدا الدولة وحسين اغانزله أمين ومصطفى افندى
 الدفتردار وباقي رجال الدولة وعسقا في البلاد الشامية وضرى واعليهم الضرائب
 العظيمة وجبوا الاموال وفعلا واما الاخير فيمنه من الظلم وقتل الاتفس بسبب استخلاص
 الاموال فلما كان في منتصفه وردت الاخبار بوصولهم الى غزوة والعريش وانهم حاصروا
 قلعة العريش وقاتلوا من بها من عساكر الفرنساوية حتى ملكوها في تاسع عشره
 واحتوا على ما كان فيها من الذخيرة والجيخانات وآلات الحرب وصعد مصطفى باشا الذي باشر
 اخذ القاعة مع جملة من العساكر وبعض الاجناد المصرية وضررت التوبة وحصل لهم
 الفرح العظيم فاتفق أنه وقعت نار على مكان الجيخانة والبارود المخزون بالقلعة وكان شيا
 كثيرا فاشتعلت وطارت القلعة بمن فيها واحترقوا ومانرا وفيهم الياشا المذكور ومن معه
 ومحمد اغانر نود الجاني وغيره من المصرية ومات كثير ممن كان خارجا عنها وبقربها مما نزل
 عليهم من النار والاجار المتطايرة في أسرع وقت ولما تحقق الفرنسي اوية اخذ العريش وأن
 عساكر العثمانيين زاحفة الى جهة الصالحية تهب ساري عسكر الفرنسي اوية واستعد للتروج
 والسفر في أسرع وقت وخرج بعساكره وجنوده الى الصالحية وقد كان قبل لي اخذ العثمانيين
 قلعة العريش أرسل الفرنسي اوية الى سينت كبير الانكليز مراسلات ليتوسط بينهم وبين
 العثمانيين ثم ورد فرمان من حضرة الوزير قيسل وصوله بلهجة العريش خطابا الى جمهور

الفرنساوية باستدعاء رجلين من رؤسائهم وعقلائهم ليتشاور معهم ويتفق معهم على أمر يكون فيه المصلحة للفرين على ما يشترطونه بينهم فوجهوا اليه من طرفهم بوسليك ورئيس الكاب ودينه ساري عسكري الصعيد فنزلوا في البحر على دمياط وطالت مدة تغيبهم وبعث كلهم ساري عسكري وسلاما من طرفه لاستفسار الاخبار

• (واستهل شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٤) •

فوردانلبر بقدومه ما في اثنين وعشرين فيهِ الى الصالحية ارسلاوا لها التليول وما يحتاجان اليه وحضرا الى مصر وشاع أمر الصلح وحضر من طرف العثمانيين رئيس الكاب والدقتر دار لتقرير الصلح ووجه كل من الفرية تبين الى ذلك لما فيه من كف الحرب وحقن الدماء وأظهر الفرنسي اويه التمداع والتضوع حتى تم عقد الصلح على اثنين وعشرين شرطا رمت وطبعت في طومار كبير وورد انلبر بذلك الى مصر وفرح الناس بذلك فرحاشديدا وأرسل ساري عسكري الفرنسي اويه مكتوبة بصورة الخال الى دوجا فاقام لجمع أهل الديوان وقرأ عليهم ذلك ولما ورد ذلك الطومار المتضمن لعقد الصلح والشروط وعربوه وطبعوا منه نسخا كثيرة فرقوا منها على الاعيان والعقواتها بالاسواق والشوارع (وصورته) بنافية من القصول والشروط بالحرف الواحد ما عدا ترجمة الاسطر التي باللغة الفرنسي اويه وهذه صورة الشروط الواقعة تلخا مصر ما بين حضرة البجرال دينه متفرقة وحضرة بسايغ مدير الحدود العام قواب سري العسكري العام كلاهما المقوضين بكامل السلطان وجناب ساعي المقام مطني رشيد افندي دقتر دار ومطني راسيه افندي رئيس كآب الو كلاهما المقوضين بكامل السلطان عن جناب حضرة الوزير ساعي المقام ان للجيش الفرنسي اويه بمصر عندما قصد ان يوضح ما في نفسه من وفور الشوق لحقن الدماء ويرى نهاية الخصاص المضر الذي قد حصل ما بين المشيخة الفرنسي اويه والباب العالي فقد ارتضى ان يسلم بخلاو الاقليم المصري بحسب هذه الشروط الآتي ذكرها يأمل ان بهذا التسليم يمكن ان يتجه ذلك الى الصلح العام في بلاد المغرب قاطبة • (الشروط الاوّل) • ان الجيش الفرنسي اويه يلزمه ان يتخلى بالاسطة والعزال بالامتعة الى الاسكندرية ورشيد وأبو قير لاجل ان يتوجه ويفتقل بالمرآكب الى قرانسان كان ذلك في مرا كيهم الخاص بهم أم في تلك التي يقتضى للباب العالي ان يقدمها لهم بقدر الكفاية ولاجل تجهيز المرآكب المذكورة بأقرب نوال فقد وقع الاتفاق من بعد مضي شهر واحد من تقرير هذه الشروط يتوجه الى قلعة اسكندرية نائب من قبل الباب العالي وصحبته نخسون نقران (الشروط الثاني) • فلا بد عن المهلة وتوقيف الحرب بمدة ثلاثة أشهر بالاقليم المصري وذلك من عهد امضاء شروط الاتفاق هذه واذا صادف الامر ان هذه المهلة تمضي قبل ان المرآكب الواجب تجهيزها من قبل الباب العالي تحضر جاهزة فالمهلة المذكورة يقتضى مطاولتها الى ان ينجز الرحيل على التمام والكمال ومن الواضح أنه لا بد عن اصراف الوسائط الممكنة من قبل الفرين لكي لا يحصل ما يمكن وقوعه من التجسس ان كان ذلك من الجيش أم من أهل البلاد اذا كانت هذه المهلة قد حصل الاتفاق بها لاجل راحتهم

* (الشرط الثالث) * فرحيل الجيش الفرنسي ساوى يقتضى تدبيره بيد الوكلاء القا من لهذه
 الغاية من قبل الباب الاعلى وسرى العسكر كلها و اذا حصل خصام ما بين الوكلاء المذكورين
 بوقت الرحيل في هذا الصدد فليتخب من قبل حضرة سيدنهي مهيت رجل لينهي الخصومات
 المذكورة بحسب قواعد السياسة البحرية السالكون عليها ميلاد الانكليز * (الشرط
 الرابع) * قطية والصالحية لا بد عن خلقهما عن الجيش الفرنسي ساوى في ثامن يوم وأعظم
 ما يكون في عاشر يوم من امضاء شروط الاتفاق هذه ومدينة المنصورة يكون خلقها من بعد
 خمسة عشر يوما وأما دمياط وبلبيس من بعد عشرين يوما وأما السويس فيكون خلقه ستة
 أيام قبل مدينة مصر وأما المحلات السكائنة في الجهة الشرقية من بحر النيل فيكون خلقها
 في اليوم العاشر والدلتا أي الاقاليم البحرية يكون خلقها خمسة عشر يوما من بعد خلق مصر
 والجهة الغربية وما يتعلق بها تسمر بيد الفرنسيين الى حد خلق مدينة مصر ولكن من حيث
 انها لا بد ان تسمر بيد الفرنسيين الى أن يكون الحداد العسكر من جهات الصعيد بجهة
 الغربية وتعلقاتها كما ذكره فمكن انه لا يتيسر خلقها الا من بعد انقضاء وقت المهلة المعين اذا
 يمكن خلقها قبل هذا الميعاد والمحلات التي تترك من الجيش فتسلم الى الباب الاعلى كما هي في
 حالها الآن * (الشرط الخامس) * ثم ان مدينة مصر ان أمكن ذلك يكون خلقها بعد أربعين
 يوما أو أكثر ما يكون بعد خمسة وأربعين يوما من وقت امضاء الشروط المذكورة * (الشرط
 السادس) * انه لقد وقع الاتفاق صريحا على ان الباب الاعلى يصرف كل اعتناءه في ان الجيش
 الفرنسي الموجود في الجهة الغربية من بحر النيل عندما يقصد التخلي بكامل ماله من
 السلاح والعزالي نحو عسكرهم لا تصير عليه مشقة ولا أحديشوش عليه ان كان ذلك مما
 يتعلق بشخص كل واحد منهم أو بأمتعته أو بكرامته وذلك امامن أهالي البلاد واما من جهة
 العسكر السلطاني العثملي * (الشرط السابع) * وحفظ الاتمام الشرط المذكور أعلاه
 وملاحظة لمنع ما يمكن وقوعه من الخصام والمعاراة فلا بد عن استعمال الوسائط في ان عسكر
 الاسلام يكون دائما متباعد عن العسكر الفرنسي * (الشرط الثامن) * فن تقرير
 وامضاء هذه الشروط فكل من كان من الاسلام أم من باقي الطوائف من رعايا الباب الاعلى
 بدون تميز الأشخاص أولئك الواقع عليها الضبط أم الذين واقع عليهم الترسيم ببلاد فرانس أو تحت
 أمر الفرنسيين في مصر يعطى لهم الاطلاق والتعلق ويمثل ذلك فكل الفرنسي المسجونين
 في كامل البلدان والاسا كل من مملكة العثملي وكذلك كامل الأشخاص من ايماطا ثقة كانت
 أولئك الذين كانوا في تعلق خدمة المراسلات والقناصل الفرنسيين لا بد عن اعتناقهم
 * (الشرط التاسع) * فترجيح الاموال والاملاك المتعلقة بسكان البلاد والرعايا من
 القريتين أم دفع مبالغ اثمانها لاصحابها فيكون الشروع به حال امن بعد خلق مصر والتدبير
 في ذلك يكون بيد الوكلاء في اسلامبول المقامين بوجه خاص من القريتين لهذا المقصد
 * (الشرط العاشر) * فلا يحصل التشويش لاحد من سكان الاقليم المصري من أي ملة كانت
 وذلك لاني اشخاصهم ولا في اموالهم نظرا الى ما يمكن أن يكون قد حصل من الاقصاد ما بينهم
 وبين الفرنسيين من اقامتهم بأرض مصر * (الشرط الحادي عشر) * ولا بد أن يعطى

للجيش الفرنساوى ان كان من قبل الباب الاعلى أو من قبل الملكتين المرتبطتين معه أعنى بها
 ملكة انكلية وملكة الموسكوب فرمانات الاذن واوراق الحافظة بالطريق وبمشل ذلك
 السفن اللازمة لرجوع الجيش المذكور بالامن والامان الى بلاد فرانسسا * (الشرط الثاني
 عشر) * وعند نزول الجيش الفرنساوى المذكور الكائن بمصر الآن فالباب الاعلى وباقى
 الممالك المتحدة معه يعاهدون بأجمعهم انهم من وقت ينزلون بالمرأ كى الى حين وصولهم الى
 اراضى فرانسسا لا يحصل عليهم شئ قط مما يكدرهم وينظير ذلك فحضره الجنرال كلهربرى
 العسكرا العام يعاهد من قبله وصعبته الجيش الفرنساوى الكائن بمصر بأنه لا يهدر منهم مما
 يؤل الى المعاداة على الاطلاق مادامت المدة المذكورة وذلك لاضد العمارة ولا ضد بلدة من
 بلدان الباب الاعلى وباقى الممالك المرتبطة معه وكذلك ان السفن التى يسافر بها الجيش المشار
 اليه ليس لها أن ترى فى حد من الحدود والابتك التى تختص بأراضى فرانسسا ما لم يكن ذلك فى
 حادث ماضورى * (الشرط الثالث عشر) * ونتيجة ما قد وقع الاتفاق عليه من الامهال
 المشترط أعلاه بما يلاحظ خلوا الاقليم المصرى فالجهات الواقعة بينهم هذا الاشتراط قد اتفقتوا
 على انه اذا حضر فى هذه المدة المذكورة من كى من بلاد فرانسسا بدون معرفة غلايين الممالك
 المتحدة ودخل بمينا اسكندرية فلازم عن سفره حالاً وذلك من بعد أن يكون قد تحوج بالماء
 والزاد اللازم ويرجع الى فرانسسا وذلك بسندات أو اوراق الاذن من قبيل الممالك المتحدة واذا
 صادف الامران مر كى من هذه المراكب يحتاج الى التوقيع فهذه لا غير يباح لها الاقامة الى
 أن ينتهى اصلاحها المذكور وفى الحال من ثم توجه الى بلاد فرانسسا نظير التى قد تقدم القول
 عنها عند أول ربح يوافقها * (الشرط الرابع عشر) * وقد يستطيع حضره الجنرال كلهربرى
 سرى العسكرا العام أن يرسل خبر الى أرباب الاحكام الفرنساوية فى الحال ومن يجب هذا
 الخبر لا بد أن تعطى له اوراق الاذن بالاطلاق كما يقتضى ليسهل بهذه الوساطة وصول الخبر الى
 أصحاب الحكم بفرانسسا * (الشرط الخامس عشر) * واذا قد اتضح ان الجيش الفرنساوى
 يحتاج الى المعاش اليومى مادامت الثلاثة أشهر المعينة لخلوا الاقليم المصرى وكذلك للمعاش
 الثلاثة الأشهر الاخرى التى يكون مبدأها من يوم نزولهم بالمرأ كى فقد وقع الاتفاق على
 انه يقدم لهم مقدار ما يلزمه من القمح واللحم والارز والشعير والبن وذلك بموجب القاعة التى
 تقدمت الآن من وكلاء الجمهور الفرنساوى ان كان ذلك مما يخص اقامتهم أو ما يلاحظ سفرهم
 والذى يكون قد أخذ الجيش المذكور مقدار ما كان من شؤنه وذلك من بعد امضاء هذه
 الشروط فينضم مما قد لزم ذاته بتقدمته الباب الاعلى * (الشرط السادس عشر) * ثم ان
 الجيش الفرنساوى منذ ابتداء وقوع امضاء هذه الشروط المذكورة ليس له أن يقردهلى
 البلاد فردة من القرائد قطه بالاقليم المصرى لابل وبالعكس فانه يحلى للباب الاعلى كامل فرد
 المال وغيره مما يمكن توجيه قبضه وذلك الى حين سفرهم وبمشل ذلك الجبال والهجن والجنائنه
 والمدافع وغير ذلك مما يتعلق بهم ولا يريدون أن يحمى لهم معهم ونظير ذلك شئون الغلال الواردة
 لهم من تحت المال واخير ما خازن الخرج فهذه كلها لا بد عن الفحص عنها وتسعيها من أناس
 وكلاء موجهين من قبل الباب الاعلى لهذه الغاية ومن أمين البحر الانكليزى وبرفقة الوكلاء

المتصرفين بأمر الجنرال كاهيرسرى العسكر وهذه الامتعة لا بد عن قبولها من وكلاء الباب
 الاعلى المتقدم ذكرهم بموجب ما وقع عليه السعر الى حد قدر مبلغ ثلاثة آلاف كيس التي
 تقتضى للجيش الفرنساوى المذكور اسهولة انتقاله عاجلا ونزولا بالمراكب واذا كانت
 الاسعار فى هذه الامتعة المذكورة لا توازى المبلغ المرقوم أعلاه فان لميس والتمس في ذلك
 لا بد عن دفعه بالتمام من قبل الباب الاعلى على جهة السلفة تلك التي يلزم بوقاها أرباب الاحكام
 الفرنساوية بأوراق القسكات المدفوعة من الوكلاء المعينين من الجنرال كاهيرسرى العسكر
 العام لقبض واستلام المبلغ المذكور * (الشرط السابع عشر) * ثم انه اذا كانت تقتضى
 للجيش الفرنساوى بعض مصاريف نطلوهم مصر فلا بد أن تقبض وذلك من بعد تقرير عمك
 الشروط المذكورة القدر المحدد أعلاه بالوجه الآتى ذكره أعنى فن بعدمضى خمسة عشر
 يوما خمسمائة كيس وفي غلاق الثلاثين يوما خمسمائة كيس أخرى وبقام الاربعين يوما ثلثمائة
 كيس أخرى وعند تمام الخمسين يوما ثلثمائة كيس شرحه وعند غلاق الستين يوما ثلثمائة
 كيس أخرى وفى السبعين يوما ثلثمائة كيس أخرى وعند تمام الثمانين يوما ثلثمائة كيس
 أخرى وعند غلاق التسعين يوما خمسمائة كيس أخرى وكل هذه الاكياس المذكورة هي عن
 كل كيس خمسمائة غرش عملى ويكون قبضها على سبيل السلفة من يد الوكلاء المعينين لهذه
 الغاية من قبل الباب الاعلى ولكن يسهل اجراء العمل بما وقع الاعتماد عليه فالباب الاعلى
 من بعد وضع الامضاء على النسختين من الفريقتين بوجه حال الوكلاء الى مدينة مصر والى
 بقية البلاد المستقر بها الجيش * (الشرط الثامن عشر) * ثم ان فرد المال الذى يكون قد
 قبضه الفرنساوية من بعد تاريخ تحصيل الشروط المذكورة وقبل أن يكون قد اشهر هذا
 الاتفاق فى الجهات المختلفة بالاقليم المصرى فقد تخصص من قدر مبلغ الثلاثة آلاف كيس
 المتقدم القول عنها * (الشرط التاسع عشر) * ثم انه لكي يسهل خلوا المحلات سر يعاقتزول
 فى المراكب الفرنساوية المختصة بالجوالة والموجودة فى المين بالاقليم المصرى مباح به مادامت
 مدة الثلاثة أشهر المذكورة المعينة للمهلة وذلك من دمياط ورشيد حتى الى الاسكندرية ومن
 اسكندرية حتى الى رشيد ودمياط * (الشرط العشرون) * فن حيث انه للطمان الكلى
 فى جهات البلاد الغربية يقتضى الاحتراس الكلى لمنع الوباء الطاعونى عن أنه يتصل هناك فلا
 يباح ولا لشخص من المرضى أو من أولئك الذين مشكوكون فيهم برائحة من هذا الداء الطاعونى
 أن ينزل بالمراكب بل ان المرضى بعلة الطاعون أو بعلة أخرى أينما كانت تلك التي
 بسببها لا يقتضى أن يسمح بسفرهم بمدة خلوا الاقليم المصرى الواقع عليها الاتفاق يستمرون فى
 بيارستان المرضى حيث هم الا ان تحت امان جناب الوزير الاعظم على الشأن ويعالجونهم
 الاطباء من الفرنساوية أولئك الذين يجاورونهم بالقرب منهم الى أن يتم شفاهم يسمح لهم
 بالرحيل الشئ الذى لا بد عن اقتضاء الاستحجال به بأسرع ما يمكن ويحصل لهم ويبدون نحوهم
 ما ذكر فى الشرطين الحادى عشر والثانى عشر من هذا الاتفاق نظير ما يجرى على باقى الجيش ثم
 ان أمير الجيش الفرنساوى يبذل جهده فى ابراز الاوامر الاشد صرامة لرؤساء العساكر
 النازلة بالمراكب بان لا يسعوا لهم بالنزول فيما خلاف المين التي تتعين لهم من رؤساء الاطباء

تلك المين التي يتيسر لهم بها أن يقضوا أيام الكارتينيه بأوفر السهولة من حيث انها من مجرى العادة ولا بد عنها * (الشرط الحادي والعشرون) * فكل ما يمكن حدوثه من المشاكل التي تكون مجهولة ولم يمكن الاطلاع عليها في هذه الشروط فلا بد عن تجاوزها بوجه الاستحباب ما بين الوكلاء المعينين لهذا القصد من قبل الجناب الوزير الاعظم على الشان وحضرة الجنرال كاهبر سرى العسكر العام بوجه يسهل ويحصل الاسراع باتخاذ * (الشرط الثاني والعشرون) * وهذه الشروط لاتعد صحيحة الا من بعد اقرار القريريين وتبديل النسخ وذلك بمدة ثمانية أيام ومن بعد حصول هذا الاقرار لا بد عن حفظ هذه الشروط الحفظ اليقين من القريريين كما سما صح وثبت وتقرر بحتوماتنا الخاصة بنا بالعسكر حيث وقعت المداولة بحمد العريش في شهر بلو يوز سنة ثمان من اقامة المشيخة الفرنسية وفي رابع عشر من شهر كانون الثاني عربي من سنة ألف وثمانمائة الواقع في ثامن عشر من شهر شعبان هلالية سنة أربعة عشر ومائتين وألف هجرية المعنيين بالجنرال متفرقة دوة البلادي بوسيلغ المقوضين بكامل سلطانه الجنرال كاهبر و جناب سامي مقام مصطفي رشيد اندي دقتردار ومصطفي راسيسه انندي رئيس الكتاب المقوضين بكامل سلطان جناب الوزير الاعظم على الشان متولة عن النسخة الاصلية الموافقة لتلك الموجهة بالفرنساوية الى الوكلاء العملي بدلامن التي قد وجهوها باللغة التركية معضى دوة بوسيلغ تقرير الجنرال سرى العسكر العام محرر في آخر السنة التركية التي بقيت محفوظة بيد الوزير الاعظم اتنى أنا الواضع اسمي أدناه الجنرال سرى العسكر العام أمير الجيش الفرنسي بالاقليم المصري أثبت وأقر شروط الاتفاق المذكور أعلاه للحصول على اجرائه بالعمل بالنوع والصورة ان كان من اللازم أن اتيقن بان الاثني وعشرين شرطا المشروحة الى الآن هي موافقة على التدقيق باللغة الفرنسية الفرنسية القرناوية المعضى عليها من الوكلاء اصحاب ولاية الوزير الاعظم والمقررة من جناب على الشان الترجمة التي لا بد عن الاعتماد باجرائها كل مرة ان كان اسباب أم لا تخري يمكن حصول بعض الاختلافات ومن ثم تقلد بعض المشاكل صح ويجري بعمل العسكر العام بالصالحية في ثامن شهر بلو يوز سنة ثمان من المشيخة معضى كاهبر عن نسخة صحيحة الجنرال متفرقة رأس صاحب ختام في الجيش الفرنسي المعضى داماس انتهى بحروفه وما فيه من خطأ وتصريف فهو طبق الاصل المطبوع بالمطبعة الفرنسية باللغة العربية ولم أغير منه سوى ما في تواريخ الاشهر والسنين بالارقام الهندية والله أعلم

* (استتم شهر رمضان المعظم يوم الاحد سنة ١٢١٤ هـ)

(في ثانيه) حضر ساري عسكر الفرنسية كاهبر الى ناحية الامارية وصحبته أغان من رجال الدولة العثمانية يسمى محمد أغان فأرسل ساري عسكر الى حسن أغان بخاني المحتسب يأمره بأن يتلقاه وينزله في بيته ويكرمه اكراما زائدا فلما كان بعد العشاء دخل ذلك الاغان الى مصر في حوكب فحصل للناس ضجة عظيمة وازدهوا على مشاهدتهم له والفرجة عليه وارتفعت أصواتهم وعلا ضجيجهم وركبوا على مصاطب الدكاكين والسقائف وانطلقت الذباز بخاريت من الطيقان واختافت آراؤه - م في ذلك القادم ولم يعلموا ما هو قد دخل من باب النصر وشق القاهرة ولم يزل

سائر احوال وصل الى بيت حسن اغانيسويقة اللالا قنزل هناك فلما استقر به الجاوس ازردهم
الناس والاعيان لاسلام عليه ولشاهدته بالمشاعل والقوانين فلما كان صبح تلك الليلة عمل
ديوانا رجع العلماء والوجاقلية واعيان الناس وكتبار النصارى من الاقباط والشوام فلما
تكاملوا برزاهم فرمانا من الوزير فقري عليهم بالمجلس فدل مضمونه على انه آغات الجمارك اى
المكوس بمصر وبولاق ومصر القديمة وفيه التخصير على جميع الواردات من اصناف
الاقوات فيشترها بالثمن الذي يسعره هو بعرفة المختب وودعه في الخازن وأبرز فرمانا آخر
قري بالمجلس مضمونه ان الوزير آقام مصطفى باشا الذي كان أسرا باني قيرو وكيلاعنه وفاقام
بمصر الى حين حضوره وان السيد أحمد المهروقي كبير التجار ملزوم ومقيد بتحصيل الثلاثة
آلاف كيس المينة لترحيل القرنساوية وانقض المجلس على ذلك وأخذ السيد أحمد المهروقي
في تحصيل ذلك القدر من الناس وفرضوه على التجار وأهل الاسواق والخرق وشرعوا في
تحكير الاقوات فغلت اسعارها وضاقت مؤن الناس ودهى الناس من أول أحكامهم بهاتين
الداهيتين وكان أول قادم منهم أمير المكوسات ومحكر الاقوات وأول مطالوبهم مصادرة الناس
وأخذ المال منهم وتقرعهم واجتهد السيد أحمد المهروقي في توزيع ذلك وجعه في أيام قليلة
فكان كل من توجه عليه مقدار من ذلك اجتهد في تحصيله وأخرجه عن طيب قلب وانسراح
خاطر وبادر بالدفع من غير تأخير لعله ان ذلك لترحيل القرنساوية ويقول سنة مباركة ويوم
سعيد يذهب الكلاب الكفرة كل ذلك بشاهدة القرنسيس وسمعههم وهم يحقدون ذلك عليهم
وحضر مصطفى باشا من الجزيرة وسكن بيت عبيد الرحمن كخذاجار قبايدن وأرسل الوزير
فرامات الى البلاد وعين المعينين والمباشرين بطلب المال والغلال والمطلوبات من الذخيرة
وأرسل الى البنادر وجعل في كل بندر أميرا وكيلا لجمع الغلال والمطلوبات من الذخيرة
وجمعها بالحوامل ولا يخفى ما يحصل في ضمن ذلك من الجزئيات التي ميتضح بعضها فيما بعد وأما
الرعايا وهمج الناس من أهل مصر فانهم استولى عليهم سلطان الفقه ونظر والقرنسيس بعين
الاحتقار وانزلوهم عن درجة الاعتبار وكشفوا نقاب الحيا معهم بالكلية وتطاولوا
عليهم بالسب واللعن والسخرية ولم يفكروا في عواقب الامور ولم يتركوا معهم للصلح مكانا
حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجتمعون الاطقال ويمشون بهم فقرأوا طوائف حسبة وهم
يجهرون ويقولون كلاما مقني بأعلى أصواتهم بلعن النصارى وأعوانهم وافراد رؤسائهم
كقواهم الله ينصر السلطان ويهلك فرط الرمان ونحو ذلك ونظروا فروغ القضية ولم
يلكوا لانفسهم صبرا حتى تنقضى الايام المشروطة على ان ذلك لم يثمر الا الحقد والعداوة التي
تأسست في قلوب القرنسيس ووجب ما حصل بعد ذلك من وقوع العذاب البئيس كقول

القاتل

أمور تضحك السقهامتها • ويكي عندها الخير الليب

وأيا

وكم ذا بمصر من المضضكات • ولكنه ضحك كالبكاء

(وقد قيل) قاتل مجدوالاقدع وقال الشعبي من جملة كلام وصادفنا فتنة لم نكن فيها بررة

أتقياء ولا جفرة أقوياء وأخذ الفرنساوية في أهبة الرحيل وشرعوا في مبيع أمتعتهم وما
 فضل عن سلاحهم ودوابهم وسلوا غالب الثغور والقلاع كالمصالحية وبلبيس ودمياط
 والسويس ثم ان العثمانيين تدروا في دخول مصر وصاروا في كل يوم يدخل منهم جماعة بعد
 جماعة وأخذوا يشاركون الناس في صناعاتهم وعرفهم مثل القهوجية والحامية
 والتسطين والمنزئين وغيرهم فاجتمع العامة وأصحاب الحرف الى مصطفى باشا فاقام وشكروا
 اليه قلم بلة فتشكروا لهم لأن ذلك من سنن عساكرهم وطرائقهم القبيصة (وورد الخبر) بوصول
 حضرة الوزير الى بلبيس وصحبته الامراء المصرية وأرسلوا الى مراد بيك ومن معه بالحضور
 الى العرضي فأجاب بالاعتذار عن الحضور لانه في الصعيد قلم يقبلوا عذره فأكدوا عليه
 بالحضور فاستأذن الفرنساوية ثم افاذوا له في المقابلة وكان سفيره في ذلك عثمان بيك البرديسي
 ثم انه حضر وقابل الوزير بحضرة ابراهيم بيك وخلع عليهم ما ورجع مراد بيك نعيم جهمة
 العادلية وحضر حسن أغانزله أمين ودخل مصر وأخلى الفرنساوية قلعة الجبل وباقي القلاع
 التي احدها ونزلوا منها قلم يطلع اليها احد من العثمانيين ولم يلتفتوا التصيينم ولا ربطها
 بالعاكر والجحانه واعرضوا عن المأذرة وركبهم الغرور لاجل نقاذ المقدور وحضر
 أيضا طالب المصريين القادين من مصر وقت مجيء الفرنساوية اليها من الاغوات والوجالدية
 والافندية والكتيبة مثل ابراهيم افندي الروزناجي وثاني قلقة وغيرهما فسأتم وأولادهم
 يظنون فروغ القضية والذي خافوا منه وفعوا فيه كما ستره وأرسل ابراهيم بيك الى السيد
 أحمد المحروفي يطلب كساوي وثيابا وطرايش وسراويل للمالك وللخاصة نفسه فأرسل اليه
 مطلوبه وأخرجت لهم الخيام والترائب والنظام وهيأت نساء الامراء والجناد احتياجاتهم
 وترقياتهم وجر واعي عادتهم في التغالي ولازمت الخدم والنراشون الغدو والرواح الى خيم
 ساداتهم وهم راكبون البغال والرهوانات والخيول القارحة وفي حجورهم تعابي الثياب والبقيج
 المزركنة بالذهب والقضبة وكذلك الخدم الذين يحملون الخيوانات وطبائى الاطخنة
 والاطعمة وعليها الاغطية الحرير والوشى الملقون وهم يتغنون برفع أصواتهم ويتجاوبون بكلام
 وسخريات ولعن للنصارى البلدية والفرنسيين عراى منهم وسمع الى غير ذلك مما يحرك
 الحفاظ ويوغر الصدور ولما استقر الوزير بمدينة بلبيس وذلك في الثاني والعشرين من شهر
 رمضان استأذن العلماء والتجار والاعيان المصرية مصطفى باشا في التوجه للسلام فاستأذن ثم
 أذن لهم فذهبوا أيضا الى سارى مسكر كلهم واستأذنه فأذن لهم أيضا فذهبوا عند ذلك
 للسلام عليه فوصلوا الى نصح باشا والى مصر وسلوا عليه وباروا بوطاقه فلما وصلوا اليه
 واستقر بهم الجلس سأل عن أسماهم وكذلك عن التجار وكابر النصارى ثم خلع عليهم خلعا
 وانصرفوا من عنده فطافوا على كابر الدولة بالعرضي وكذلك على الامراء المصرية ورجعوا
 الى مصر ودخلوها وعليهم تلك التلح وصحبهم قاضى العسكر وهو لابس قبوط أسود ووصل
 نصح باشا والامراء الى جهة الخانكاه ثم الى المطرية (وفيه) حضر درويش باشا والى الصعيد
 الى خارج القاهرة جهة الشيخ قرقمكت أياما ثم توجه الى قبلى وصحبته نحو المائة نفر وكذلك
 ذهب طائفة الى السويس والى دمياط والمتصورة وانبثوا في البلاد ودخلوا مصر شيئا فشيئا

(واستهل شهر شوال سنة ١٢١٤)

(في سابعه) وقعت حادثة بين عسكر فرنساوية والعمانية وهي أول الحوادث التي حصلت بينهم وهو أن جماعة من عسكر العمانية تشاجر وامع جماعة من عسكر فرنساوية فقتل بينهم شخص فرنساوي ووقعت في الناس زعجة وكثرة واغلاقوا الخوانيت وعمل العمانية متاريس وتقسوا بها بنا حسة الجمالية وما والاها واجتمعوا هناك ووقع بينهم مناوشة قتل فيها اشخاص قليلة من الفريقين وكادت تكون قتنة وياتوا ليلتهم عازمين على الحرب فتوسطت بينهم كبراء العسكر في تهدئة ذلك وأزالوا المتاريس وانكف القريقان وبجث مصطفى باشا عن آثار الفتنة وهم ستة أبقار فقتلهم وأرسلهم إلى ساري عسكر فرنساوية فلم يطب خاطرهم بذلك وقال لا بد من خروج عسكرهم إلى عرضهم حتى تنقضي الايام المشروطة واذا دخل منهم أحد إلى المدينة لا يدخلون الا بطريقة وبدون سلاح فعند ذلك أمر مصطفى باشا بخروج الداخلين من العساكر ولا يبقى منهم أحد ووقف جماعة من فرنساوية خارج باب النصر فاذا أراد أحد من العسكروا من اعيان العمانية الدخول إلى المدينة فعند وصوله اليهم ينزل عندهم وينزع ما عليه من السلاح ويدخل وصحبته شخص أو شخصان موكلان به يشيان أمامه حتى يقضى شغله ويرجع فاذا وصل إلى فرنساوية الملازمين خارج البلاد اعطوه مسلاحة فيلبسه ويمضي إلى أصحابه فكان هذا شأنهم (وفي منتصقه) توجه جماعة من اعيان فرنساوية إلى الاسكندرية بجماعتهم وأتقاهم وفيهم دوجا فاقام وديز ساري عسكر الصعيد ويوسليك رئيس الكاب ومدبر الحد ودونزل جماعة منهم إلى البحر يريدون السفر إلى بلادهم فتعرض لهم الانكليز يريدون معا كسبتهم فارسلوا إلى ساري عسكر بمصر وعرفوه الحال فإرسل بذلك إلى الوزير فاجابه بجواب لم يرتضه وأصبح زاحفا إلى سطح الخانكاه وكان ذلك آخر أيام المهلة المتفق عليها في دخول الوزير إلى مصر وخروج فرنساوية منها طارا أو ذلك طلبوا عثمانية أيام أجله زيادة على أيام المهلة فاجيبوا إلى ذلك ووصل الامراء المصرية وعرضي نصوص باشا وجلة من العساكر العمانية إلى ناحية المطرية ونصبوا خيامهم ووطاقهم هناك ثم ان فرنساوية جعلوا عثمانية أيام المذكورة فاجمع عساكرهم وطوائفهم من البلاد القبلية والبحرية ونصبوا وطاقهم بساحل البحر متصلا بطراف مصر معتدا من مصر القديمة إلى شبرا وترددوا إلى نواحي القلاع وهي لم يكن بها أحد وشرعوا واجتهدوا في رد الجيئاته والذخيرة وآلات الحرب والبارود والجلال والمدافع والبنب على العربات ليلا ونهارا والناس يتعجبون من ذلك ومصطفى باشا فاقام ومن معه يشاهدون ذلك ولا يقولون شيئا والبعض يقول ان الوزير أرسل اليهم وأمرهم بردهم كما كان ونحو ذلك من الخرافات التي لا تروج على القطن ويقال ان فرنساوية أرسل اليهم بعض أسد فاقمهم من الانكليز وعرفوه هم ان الوزير اتفق مع الانكليز على الاطاحة بالفرنساوية اذا صاروا بظاهر البحر فلما حصل منهم معهم ما سبقت الاشارة اليه تمحقوا ذلك وأرسلوا اليوسف باشا بذلك فلم يجيبهم بجواب شاف وعمل بالرحيل والقدوم إلى ناحية مصر وقد كان فرنساوية عندما ترسلوا وترددوا واجهة العرضي تفرسوا في عرضي العمانيين وعساكرهم وأوضاعهم وتمحقوا حالهم

وعلمواضعفهم عن مقاومتهم فلما حصل ما ذكرناه بوالمقاومة والمصارفة وردوا آلائهم الى
القلاع فلما عموا أمر ذلك وحصنوا الجهات وأبقوا من أبقوه وقيدوه بهم من عساكرهم
واستوثقوا من ذلك خرجوا باجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبة النصر واقشروا في تلك
النواحي ولم يبق بداخل المدينة منهم الا من كان بداخل القلاع وأشخاص بيت الاني بالازبكية
وبعض بيوت الازبكية وغلب على ظن الناس أنهم برز والرحيل (وفي العشرين منه) طلبوا
مصطفى باشا وحسن آغا تزله أمين فلما حضر اليهم أرسلواهم الى الجيزة فلما كان اليوم الثالث
والعشرين من شوال ركب ساري عسكر كلهم قبل طلوع الفجر بعساكرهم وصحبهم المدافع
وآلات الحرب وقسم عساكره طواوير فغنم من توجه الى عرضي الوزير ومتمهم من مال على جهة
المطرية فضرى عليهم فلم يسعهم الا البلاء والفرار وتركوأخيائهم ووطاقهم وركب نصوح
باشا ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنسيات وطلبوا بالذاهمين من اخوانهم الى
جهة العرضي بالمانسكا بعد أن نهبوا ما في عرضي ناصف باشا من المتاع والاغنام ومهروأقواء
المدافع وتركوها وساروا الى جهة العرضي فلما قاربوه أرسلوا الى الوزير يأمره بالرحيل
بعد أربع ساعات فلم يسعه الا الارتحال والفرنساوية في اثره وغالب عساكره مقرقون
ومتشرون في البساتين والقرى والنواحي بلجع المال ومقررات القرض وظلم النقران وأما أهل
مصر فأنهم لما سمعوا صوت المدافع كتر فيهم اللقط والقبيل والقال ولم يدركوا حقيقة الحال
فهاجوا ورحموا الى أطراف البلد وقتلوا أشخاصا من الفرنسيات وصادفوهم خارجين من البلد
ليذهبوا الى أصحابهم وذهبت شردمة من عامة أهل مصر فانتهبت الخشب وبعض ما وجدوه
من نحاس وغيره حيث كان عرضي الفرنسيات ونخرج السيد عمر افندي نقيب الاشراف
والسيد أحمد المحروقي وانضم اليهما أترال خان الخليلي والمغاربة الذين بمصر وكذلك حسين
آغا شقن أخو أيوب بك الصغير وتبعهم كثير من عامة أهل البلد وتوجهوا على التاول خارج باب
النصر وبأيدي الكثير منهم النبايت والعصى والقليل معه السلاح وكذلك تحزب كثير من
طوائف العامة والايواش والحشرات وجعلوا يطوفون بالازقة وأطراف البلد ولهم صباح
وضحى وتجابوب بكلمات يقفونهما من اختراعاتهم ونحرافاتهم وقاموا على ساق وخرج الكثير
منهم الى خارج البلدة على تلك الصورة فلما تضحى النهار حضر بعض الاجناد المصريين
ودخلوا مصر وفيهم المزارع وطلق الناس يسألونهم فلم يجبروهم بشئ بلهلهم أيضا حقيقة
الحال ثم لم يزل الحال كذلك الى ان دخل وقت العصر فوصل جمع عظيم من العامة عن كان
خارج البلدة ولهم صباح وجلبت على الشرح المتقدم وخلفهم ابراهيم بك ثم أخرى وخلفهم
سليم آغا ثم أخرى كذلك وخلفهم عثمان كضد الدولة ثم نصوح باشا ومعه عدة وافرة من
عساكرهم وصحبهم السيد عمر النقيب والسيد أحمد المحروقي وحسن بك الجداوى وعثمان
بك المرادى وعثمان بك الاشقر وعثمان بك الشرفاوى وعثمان آغا الخازندار و ابراهيم
كضد امراد بك المعروف بالسناوى وصحبهم عماليكهم وأتباعهم فدخلوا من باب النصر
وباب الفتوح ومهروا على الجمالية حتى وصلوا الى وكالة ذى الفقار فقال نصوح باشا عند ذلك
للعامه اقتلوا التصارى وجاهدوا فيهم فعندما سمعوا منه ذلك القول صاحوا وهاجوا ورفعوا

أصواتهم وحرروا مسرعين يقتلون من يصادقونه من نصارى القبط والشوام وغيرهم فذهبت
 طاقتة الى حارات النصارى ويوتهم التي بناحية بين الصورين وباب الشعريفة ووجهة الموسكى
 فصاروا يكبسون الدور ويقتلون من يصادقونه من الرجال والنساء والصبيان وينهبون
 ويأسرون حتى اتصل ذلك بالمسلمين المجاورين لهم كعزبت النصارى واحترسوا وجمع كل منهم
 ماقدو عليه من العسكر الفرنساوى والاروام وقد كانوا قبل ذلك محترسين وعندهم الاسلحة
 والبارود والمقاتلون اظنهم وقوع هذا الامر فوقع الحرب بين الفريقين وصارت النصارى
 تقاتل وترى بالبندق والقرايين من طبقات الدور على المجتمعين بالازقة من العامة والعسكر
 ويحاربون عن أنفسهم والأتخون يرمون من أسقل ويكبسون الدور ويتسورون عليها
 وبات نصوح باشا وكخذ الدولة و ابراهيم بيك وبعض من صناجق مصر والكشاف والاتباع
 وطواقم من العساكر بخط الجمالية بوكالة ذى القطار فلما أصبح الصباح أرسلوا الى المطرية
 وأحضروا منها ثلاثة مدافع فوجدوها مسدودة القانية فعالجوها حتى قصوها وقام ناصف
 باشا وشمر عن ساعديه وشد وسطه ومشى وصحبتة الامراء المصرية على أقدامهم وجرروا
 امامهم الثلاثة مدافع وصحبوها الى الازبكية وضرروا منها على بيت الاني وكان به أشخاص
 من ابطون من عساكر الفرنساوية فضرروهم أيضا بالمدافع والبنادق واستقر الحرب بين
 الفريقين الى آخر النهار فسكن الحرب و باتوا يتادون بالسهل وفي هذا اليوم وضع أهل مصر
 والعسكر متاريس بالاطراف كلها ووجهة الازبكية وشرعوا فى بناء بعض جهات السور
 واجتمعوا فى تحصين البلد بقدر الطاقة وبات الناس فى هذه الليلة خلف المتاريس فلما أظلم
 الليل أطلق الفرنساوية المدافع والبنادق على البلد من القلاع ووالوا الضرب بالخصوص على
 خط الجمالية لكون المعظم يحتملها فلما عين ذلك الجميع أجمع وأى الكبراء والرؤساء على
 الخروج من البلد فى تلك الليلة لهزمهم عن المقاومة وعدم آلات الحرب وعزة الاقوات
 والقلاع يدا الفرنساوية ومصر لا يمكن محاصرتها الاتساعها وكثرة أهلها وربما طال الحال
 فلا يجدون الاقوات لان غالب قوت أهلها يجلب من قرأها فى كل يوم وربما امتنع وصول ذلك
 اذا تجسست القننة فانفقوا على الخروج بالليل وتسامع الناس بذلك تجهز المعظم للخروج
 وغضت خطة الجمالية وما والاها من الاخطاط بازدهام الناس الذين يريدون الخروج من
 المدينة وركب بعضهم بعضا وازدحت تلك النواحي بالمجير والبعال والخليل والهجن والجمال
 المحملة بالاثقال وباتوا على تلك الصورة ووقع للناس فى هذه الليلة من الكرب والمشقة والانتزاع
 والخوف ما لا يوصف وتسامع أهل خان الخليلى من الالذاشات وبعض مغاربة القمامين
 والغورية ذلك فجاءوا الجمالية وشنعوا على من يريد الخروج وعضدهم طاقتة عساكر
 الشكجيرية وعمدوا الى خيول الامراء فحبسوها بيت القاضى والوكائل وأغلقوا باب النصر
 وبات فى تلك الليلة معظم الناس على مساطب الخوانيت وبعض الاعيان فى بيوت أصحابهم
 بالجمالية وفى أزقة الحارات أيضا وكل متبى للخروج فلما حصل ذلك وأصبح يوم السبت فتها
 كبراء العساكر والعساكر ومعظم أهل مصر ما عهد الضعيف الذى لا قوة له العرب وذهب
 المعظم الى جهة الازبكية وسكن الكثير فى البيوت الخالية والبعض خلف المتاريس

وأخذوا عدة مدافع زيادة عن الثلاثة المتقدمة وجدت مدفوعة في بعض بيوت الأحرار
وأحضرها من حوائط العطارين من الثقافات التي يرتنون بها البضائع من حديد وأحجار
استعملوها عوضاً عن الجمل للمدافع وحاروا ويضربون بها بيت ساري عسكر بالأزبكية واستقر
عثمان كخدايو كالة ذى الفقار بالجمالية وكان كل من قبض على نصراني أو يهودي أو فرنساوي
أخذه وذهب به إلى الجمالية حيث عثمان كخداو يأخذ عليه البقشيش فيجلس البعض حتى
يظهر أمره ويقتل البعض ظملاً ويرجأ قتل العامة من قتلوه وأتوا برأسه لأجل البقشيش
وكذلك كل من قطع رأساً من رؤس الفرنساوية يذهب بها إما لنصوح باشا بالأزبكية وإما
لعثمان كخدا بالجمالية ويأخذ في مقابلة ذلك الدراهم وبعد أيام أغلقوا باب القراقفة وباب
البرقية وباقي الأبواب التي في أطراف البلد وزاد الناس في اضطناع المتاريس وفي الاستراس
وجلس عثمان بيك الأشقر عند متاريس باب اللوق وناحية المدايغ وعثمان بيك طبل عند
متاريس المجر ومحمد بيك المبدول عند الشيخ ويحان ومحمد كاشف أيوب وجماعة أيوب بيك
الكبير والصغير عند الناصرية ومصطفى بيك الكبير بقناطر السباع وسليمان ككاشف
المهودى عند سوق السلاح وأولاد القراقفة والعامة وزعر الحسينية والعطوف عند باب
النصر مع طائفة من الينكجريه وباب الحديد وباب القراقفة وجماعة خان الخليلي والجمالية
عند باب البرقية المعروف الآن بالغريب وبالجملة كل من كان في حارة من أطراف البلد
انضم إلى العسكر الذي يجهته بحيث صار جميع أهل مصر والساكر كلها واقفة بأطراف
البلد عند الأبواب والمتاريس والأسوار وبعض عساكر من العثمانية وما انضم إليهم من أهل
مصر المسلمين مكثت بالجمالية إذا جاء صارخ من جهة من الجهات أمده وبطائفة من هؤلاء
وصار جميع أهل مصر أماً بالآفة لسلامتها وهاؤها وهو من لا يمكنه القتال وأما بالأطراف وراء
المتاريس وهو من عنده أقدام وتمكن من الحرب ولم يتم أحد بيته سوى الضعيف والبيان
والخائف وناصف باشا و إبراهيم بيك وجماعاتهم وعسكر من الينكجريه والارنؤود والدلاة
وغيرهم جهة الأزبكية ناحية باب الهواء والرحبة الواسعة التي عند جامع أزيك والعتبة
الزرقاء وانشأ عثمان كخدا مع ملا للبارودي بيت قائداً عما يحفظ الخرقنق وأحضر القندجكية
والعربية والحدادين والسباكين لانشاء مدافع وبنيات وأصلاح المدافع التي وجدوها
في بعض البيوت وعمل الجمل والعربات والجمل وغير ذلك من المهمات الجزئية وأحضر والهم
ما يحتاجون إليه من الأخشاب وفروع الاتجار والحديد وجعلوا إلى ذلك الحدادين والتجارين
والسباكين وأرباب الصنائع الذين يعرفون ذلك فصار هذا كله يصنع بيوت القاضي والندان
الذي بجانبه والرحبة التي عند بيت القاضي من جهة المشهد الحسيني وأهمت لذلك اهتماماً زائداً
وأنفق أموالاً جمة وأرسلوا فأحضر وبقى المدافع الكائنة بالمطرية فكانوا كلما أدخلوا
مدفعاً أدخلوه بجميع عظيم من الأوباش والحرافيش والأطفال ولهم مسيخ ونباح وقجاوب
بكلمات مثل قولهم الله ينصر السلطان ويهلك فرط الرمان وغير ذلك وحضر محمد بيك
الائق في ثاني يوم وترى من ناحية السويقة التي عند درب عبدالحق وعطفة البيديق وعصيته
طوائفه ومعايكة وأشخاص من العثمانية وبذل الهمة وظهرت منه ومن معاليكه جماعة

وكذلك كشافه وخصوصا اسمعيل كاشف المعروف بأبي قطية فإنه لم يزل يحارب ويرحف حتى
ملك ناحية مصيف الخشاب وبيت مراد بيك الذي أصله بيت حسن بيك الازبكواوي وبيت
أحمد أناشويكار وتترس فيه ما وحسن بيك الجداوي تترس بناحية الرويحي وربما فارق مقراسه
في بعض الليالي لتصرة جهة أخرى وحضر أيضا رجل مغربي يقال أنه الذي كان يحارب
الفرنسيس بجهة الجيرة سابقا والتف عليه طائفة من المغاربة البلدية وجماعة من الطجازية
من كان قدم صحبة الجيلافي الذي تقدم ذكره وفعل ذلك الرجل المغربي أمورا تنكر عليه لان
غالب ما وقع من النهب وقتل من لا يجوز قتله يكون صدوره عنه فكان يجسس على البيوت
التي بها الفرنسيين والنصارى فيكس عليهم ومعه جمع من العوام والعسكريين فتلون من
يجدونهم وينهبون الدار ويسهبون النساء ويسلبون ما عليهن من الخلي والقياب ومنهم من
قطع رأس البنية الصغيرة طمعا فيما على رأسها وشعرها من الذهب وتبضع الناس عورات
بعضهم البعض وما دعتم اليه حظوظ أنفسهم وحقدهم وضغائنهم واتهم الشيخ خليل
البكري بأنه يوالي الفرنسيين ويرسل اليهم الاطعمة فهجم عليه طائفة من العسكريين مع بعض
أرباب العامة ونهبوا داره وحبوه مع أولاده وحريمه وأحضروه الى الجالية وهو ماش على
أقدامه ورأسه مكشوفة وحصلت له اهانة بالغة وسمع من العامة كلاما مؤلما وشقا فلما مشاهه
بين يدي عثمان كفضدها له ذلك واغتم فحاشا شديدا ووعده بخير وطيب خاطره وأخذ سيدي
أحمد بن محمود محرم التاجر مع حريمه الى داره وأكرمهم وكساهم وأقاموا عنده حتى انقضت
الحادثة وياشر السيد أحمد المحروفي وباقي التجار ومساكين الناس الكلف والنققات والمساكن
والمشايخ وكذلك جميع أهل مصر كل افسان سمع بنفسه وجميع ما يملكه وأعان بعضهم
بعضا وفعلا ما في وسعهم وطاقته من المعونة وأما الفرنسيون فقامت تحصنوا بالقلاع المحيطة
بالبلد وبيت الاتي وما والاها من البيوت الخاصة بهم وبيوت القبطة المجاورين لهم واستقر
الناس بعد دخول الباشا والامراء ومن معهم من العسكري الى مصر أيا ما قليلة وهم يدخلون
ويخرجون من باب الفتوح وياب العدو وأهل الارياف القرية تأتي بالميرة والاحتياجات
من السمن والخبز واللبن والغلة والتبن والقمح فيبيعونه على أهل مصر ثم يرجعون الى بلادهم
كل ذلك ولم يعلم أحد حقيقة حال الفرنسيين المتوجهين مع كبيرهم العرب واختلفت
الروايات والاختبار وأما الوزيران فانه لما ارتحل بالعرضي تخلف عنه يلبيس جملة من العسكريين
وأما عثمان بيك حسن وسليم بيك أبو دياب ومن معهما فانتسما تقاطعا مع الفرنسيين ثم
رجعا الى يلبيس فحاصروا من بها وكان عثمان بيك وسليم بيك وعلى باشا الطرابلسي وبعض
وجاقلية تخرجوا منها وذهبوا الى ناحية العرضي لحارب الفرنسيين فاجتهدوا في طلبهم من العسكريين
ولم يكن لهم بهم طاقة فطلبوا الامان فامتنوهم وأخذوا سلاحهم وأخرجوهم حيث شاؤوا
فذهبوا اشتاتا في الارياف يتكفون الناس ويأوون الى المساجد الخربة ومات أكثرهم من
العري والبلوع ثم لما لحق عثمان بيك ومن معه بالعرضي ناحية الصالحية تكلموا مع الوزير
وأجمعوه بالكلام فاعتذر اليهم بأعداء متها عدم الاستعداد للعرب وتركه معظم الجيوش
والمدافع الجار بالعريش اتسكا لاهل أمر الصلح الواقع بين الفريقين وظنه غفلة الفرنسيين

عماد بر مع عليهم مع الانكليز فقال له عثمان بيك أرسل معنا العساكر وانتظرنا هنا فطاب
 العسكري وبنل لهم الرغائب فامتنعوا ولم يمتثل منهم الا المطيع والمتطوع وهم نحو الالف
 وعادوا على اثرهم ورجعوا منهم من سكنا مشتقا ومقتسما في البلاد ورجعوا يريدون محاربة
 الفرنساوية فنزلوا ابوهدة بالقرب من القرين لكونهم نظروه في قلة من عسكره وعلمهم بقرب
 من ذكر منهم فصار بهم بالنبات والخجارة وأصيب سرج ساري عسكر بقبوت فانكسر وسقط
 ترجائه الى الارض وتسامع المسلمون فركبوا النجديتهم واستصرخ الفرنساوية عساكرهم
 فطقوا بهم ووقع الحرب بين الفريقين حتى حال بينهم الليل فانكف القريقان وانحاز كل
 فريق ناحية فلما دخل الليل واشتد الظلام أحاط العسكر الفرنساوي بعساكر المسلمين فاصبح
 المسلمون وقدرأ والحاطة العسكريهم من كل جانب فركبت الخيالة وتبعهم المشاة وأحرقوا
 ثلاث الدائرة وسلم منهم من سلم وعطب من عطب ورجعوا على اثرهم الى الصالحية فعند ذلك
 ارتحل الوزير ورجع الى الشام وأما مراد بيك فانه بمجرد ما عاين هجوم الفرنسيين على الباشا
 والامراء بالمطرية وكان هو بناحية الجبل ركب من ساعته هروا من معه وهرروا من سفح
 الجبل وذهب الى ناحية دير الطين فينتظر ما يحصل من الامور وأقام مطمئنا على نفسه واعتزل
 القريقين واستمر على صلته مع الفرنساوية هذا حاصل خبر الشرقيين ولما تحقق الباشا
 والامراء الذين المحصر واجبر ذلك أخفوه بينهم وأشاعوا خلفه لثلاث نخل عزائم الناس عن
 القتال وتضعف نفوسهم واستقر الباشا يظهر كناية المراسلات وارسال السعاة في طلب النخدة
 والمعونة ورجعا فتعلوا أجوبة فزوروا على الناس فتروج عليهم وتسري في غفلتهم ويقولون
 للناس في كل وقت ان حضرة الصدر الاعظم يجتهد في محاربة الفرنسيين وفي غدا وبعد غد
 يقوم بالعساكر والجنود بعد قطع العدو وعند حضوره ووصوله يحصل تمام الفتح وتهدم
 العساكر القلاع وتقلب اعلى من يبق من الفرنساوية وبعدها يتطم البلاد ويربح العباد
 واجتهدوا فيما أنتم فيه وتابعوا المناداة على الناس والعسكر باللسان العربي والتركي
 بالتحريض والاجتهاد والحرص على الصبر والقتال وملاقات العدو ونحو ذلك ووصل طائفة
 من عسكر الفرنساوية ورجعوا من عرضهم فجددوا لاجمهم الذين بمصر فقويت بهم نفوس
 الكاثنين بمصر ووقفت منهم طائفة خارج باب المصر وخارج باب الحسينية ونهبوا زاوية
 الدمرداش وما حولها كقبة القوري والمثيل وحضر نحو خمسة مائة من عسكر الارنود وهم
 الذين كان الوزير وجههم الى القرى لقبض الكفاف والقرض فلما قربوا من مصر عارضهم
 عسكر الفرنساوية الواقعة على التاول الخارجية فقاموا وادفعوا عن أنفسهم وخلصوا منهم
 ودخلوا الى مصر وفرح الناس لقدمهم وضجت العامة بحضورهم واشتدت قواهم ولفقوا
 ان يقولوا للناس اذا استلوا انهم حاضرون مددا وسابق في اثرهم عشرون الفا وعليهم كبير
 ونحو ذلك وأما بولاق فانها قامت على ساق واحد وتحزم الحاج مصطفي البشتلي وأمثاله
 وهيجوا العامة وهبوا عصيهم وأسلطهم ورجعوا وفضعوا وأول ما بدوا به أنهم ذهبوا الى
 طاق الفرنسيين الذي تركوه بساحل البحر وعنده مرسية منهم فقتلوا من أدركوه منهم
 ونهبوا جميع ما فيه من خيام ومتاع وغيره ورجعوا الى البلد ونحو المخازن الغلال والودائع

التي للفرنساوية وأخذوا ما حيوا منها وعموا كرا نكسوا الى البلد ومتاريس واستعدوا الحرب
 والجهاد وقوى في رأسهم العناد واستطالوا على من كان ساكنا ببولاق من نصارى القبط
 والشوام فأوقعوا بهم بعض النهب وربما قتل منهم أشخاص هذا ما كان من أمر هؤلاء وأما
 ما كان من أمر سارى عسكر فرنساوية ومن معه فإنه لما استوثق بهم زيجة الوزير وعدم عوده
 ونجاته بنفسه لم يزل خلقه حتى بعد عن الصالحية فابقي بها بعضا من عسكر الفرنسيين محققين
 وكذلك بالقرين وبلييس ورجع الى مصر وقد بلغت الاخبار بما حصل من دخول ناصر باشا
 والامراء وقيام الرعية فلم يزل حتى وصل الى داره بالازبكية وأحاطت العساكر الفرنسية
 بالمدينة وببولاق من خارج ومنعوا الداخل من الدخول والخارج من الخروج وذلك بعد
 ثمانية أيام من ابتداء الحركة وقطعوا الجلباب عن البلدين وأحاطوا بها الحاطة السوار بالمعصم
 فكانت جماعة من المقوضين لهم المصورين داخل المدينة كبعض القبطة ونصارى الشوام
 وغيرهم يهربون اليهم ويتسلقون من الاسوار والحيطان يهرعونهم وأولادهم فعند ذلك اشتد
 الحرب وعظم الكرب وأكثر وأمن الرعي المتتابع بالمكاحل والمدافع وأكثر وأوصلوا وقع
 القنابر والبنبات من اعلى التاول والقلمعات خصوصا البنبات الكبار على الدوام والاستقرار
 آتاء الليل وأطراف النهار في الغدق والبكور والامصار وعدمت الاقوات وغلت أسعار
 المبيعات وعزت الماء كولات وفقدت الحبوب والغلات وارتفع وجود الخبز من الاسواق
 وامتنع الطوائفون به على الاطباق وصارت العساكر الذين مع الناس بالبلد يخطقون
 ما يجذونه بأيدي الناس من الماء كل والمشارب وغلاسر الماء لما خوذ من الاكابر والأسيلة
 حتى بلغ سعر القربة تيفا وستين نصفا وأما البحر فلا يكابصل اليه أحد وتكفل التجار ومساكين
 الناس والاعيان بكلف العساكر المقعنين بالمتاريس المجاورة لهم فالزموا الشيخ السادات بكلفة
 الذي عند قناطر السباع وهم مصطفي بيك ومن معه من العساكر وأما كبار القبط مثل
 جرجس الجوهري وفلتيوس ومطى فانهم طلبوا الامان من المتكلمين من المسلمين لكونهم
 انحصروا في دورهم وهم في وسطهم وخابوا على نهب دورهم اذا خرجوا فارين فارسلوا اليهم
 الامان فحضروا وقابلوا الباشا والكخذ والامراء وأعانواهم بالمال واللوازم وأما يعقوب
 فاته كرنك في داره بالدرج الواسع جهة الروبي واستعد استعدادا كبيرا بالسلاح والعسكر
 المحاربيين وتحصن بقلمته التي كان شيدها بعد الواقعة الاولى فكان معظم حرب حسن بيك
 الجداوى معه هذا والمناداة في كل وقت بالعربي والتركي على الناس بالجهاد والمحافظة على
 المتاريس واتهم مصطفي أعام مستحقان عوالاته للفرنساوية وانه عنده في بيته جماعة من
 الفرنسيين فهجمت العساكر على داره بدرج الجرف فوجدوا أنفارا قليلة من الفرنسيين
 ققاتلوا وحاموا عن أنفسهم وقتل منهم البعض وهرب البعض على حمية حتى خلصوا الى
 الناصرية وأما الاغا فانهم قبضوا عليه وأحضره بين يدي عثمان كخذ انتم تسلمه الانكشارية
 وخذوه ليلابالوكالة التي عند باب النصر ورموا جثته على منبلة خارج البلد واستقر عروضة
 شاهين كاشف الساكن بالخرقة فاجتهد وشدد على الناس وكرر المناداة ومنعهم من دخول
 الدور وكل من وجدته داخل داره مقتله وضربه فكان الناس يبيتون بالازقة والاسواق حتى

الامر او الاعيان وهلكت اليها ثم من البلوع لعدم وجود العلف من التبن والقول والشعر
والدرهم بحيث صار ينادى على الحمار أو البغل المعتد الذي قيمته ثلاثون ريالاً وأكثر بمائة
نصف فضة أو ريال واحد أو أقل ولا يوجد من يشتريه وفي كل يوم يتضاعف الحال وتعظم
الاهوال وزحف المسلمون على جهة رصيف الخشاب وترامى القريقان بالمدافع والتيران حتى
احترق ما بينهم من الدور وكان اسمعيل كاشف الالتي تحصن بيوت أجداً غاشو يكار الذي كان
بيته وقد كان الفرنساوية جعلوا به لغماً بالبارود المدفون فاشتعل ذلك اللغم ورفع ما فوقه
من الابنية والناس وطاروا في الهواء واحترقوا عن آخرهم وفيهم اسمعيل كاشف المذكور
وانهدم جميع ما هنالك من الدور والمباني العظيمة والقصور المظلمة على البركة واحترق جميع
البيوت التي من عند بين المقارق بقرب جامع عثمان كخدا الى رصيف الخشاب وانلطة
المعروفة بالسالكات ياجعها الى الرحبة المقابلة لبيت الالتي سكن ساري عسكر الفرنساوية
وكذلك خطة القوالة بأسرها وكذلك خطة الروبي بالسباطين العظيمة وما في ضمن ذلك من
البيوت الى حد حارة النصارى وصارت كلها تلالاً وخرائب كأنهم تمكن مغنى صبايات ولا
مواطن انس وزاهات وفيها يقول صديقنا العلامة والحرير القهامة الشيخ حسن
الطار حفظه الله وأما بركة الازبكية فهي مسكن الامراء وموطن الرؤساء قد اشدقت
بها البساتين الوارفة الظلال العديمة المثل قترى الخضرة في خلال تلك القصور المبيضة
كثياب سندس خضر على أبواب من فضة يوقد بها كثير من السرج والشموع فالانس
بها غير مقطوع ولا ممنوع وجمالها يدخل على القلب السرور ويذهل العقل حتى كأنه
من التثوية مخجور واطما الماضى الى بالمسرة فيها أيام وايالى هن في سمط الايام من يتيم اللا الى
وأنا انظر الى انطباع صورة البدر في وجنتها وفيضان بلجين نوره على حافات وساحاتها
والتسيم بأذيال نوب مائها القضى لعاب وقد سسل على حافات من تلاعب الامواج كل
قرضاب وقام على منابر أدواحها في ساحة أفراسها مغردات الطيور وجالبات السرور
فلننذا العيش بها موصول وفيها أقول

بالازبكية طايتلى مسرات • ولذنى من بديع الانس أوقات
حيث المياء بها والقلك سابعة • كأنها الزهر تحويها السموات
وقد أدير بها دور مشيدة • كأنها لبدور الحسن هالات
مدت عليها الروابي خضر سندسها • وغردت في نواحيها جامات
والماء حين سرى رطب النسيمه • وحل فيه من الادواح زهرات
كسابقات دروع فوقها نقط • من فضة واحرار الورد طعنات
مراتع لطباء البسترك ساحتها • وللا سود بها فيهن غيضات
ولانديم بها عيش فحسده • أيدي الزمان ولا تخشى جنبايات
يروح منها صريع العقل حين يرى • على محاسنها دارت زجايات
وللرفاق بها جمع ومفسترق • لما عدت وهي للنسيمان حانات
قلت وقد جنت عليها أيدي الزمان وطوارق الحدنان حتى تبدلت محاسنها وأقنرت

مساكنها وهكذا عقبى سوء ما عملوا فتلكت بيوتهم خاوية بما ظللوا وأرسلوا الى امراد بيك
 يطلبونه للعضوياً ويرسل الامراء والاجناد التي عنده فإرسل يعتذر عن الحضور ويقول انه
 يحافظ على الجهة التي هو فيها فأرسلوا اليه بالارسال والاستكشاف عن أمر الوزير فأرسل يخبر
 انه أرسل هجانا الى الشرق من نحو عشرة أيام والى الآن لم يحضر وان الفرنساوية اذا ظفروا
 بالعثمانية لا يقتلونهم ولا يضربونهم وأنتم كذلك معهم فاقبلوا انعمي واطلبوا الصلح معهم
 واخرجوا سالمين فلما بلغهم تلك الرسالة حنق حسن بيك الجداوى وعثمان بيك الاشقر وغيرهم
 وسفهوا رأيه وقالوا كيف يصح هذا الامر وقد دخلنا الى البلاد وملكناها فكيف تخرج منها
 طاعتين ونحو ذلك هذا مما لا يكون أبداً فاشارة ابراهيم بيك برجوع البرديسى وصحبته عثمان
 بيك الاشقر يقول الاشقر لمراد بيك ما يقوله فلما اجتمع به ورجع لم يرجع على ما كان عليه حال
 ذهابه وفترت همته وخنق لى مراد بيك واستقر الحال على ما هو عليه من اشتعال نيران الحرب
 وشدة البلاء والكرب ووقوع البنبات على الدور والمساكن من القلاع والهدم والحرق
 وصراخ النساء من البيوت والصغار من الخوف والجزع والهلع مع القحط وفقد الماء كل
 والمشارب وغلقت الخوازيق والطوابين والخنازير ووقوف طال الناس من البيع والشراء
 وتفليس الناس وعدم وجدان ما ينفعونه ان وجدوا شيئاً واستقر ضرب المدافع والقنابر
 والبنادق والتيران ليلا ونهاراً حتى كان الناس لا ينامون نوم ولا راحة ولا جلوس لحظة لطيفة
 من الزمن ومقامهم دائماً بالازقة والاسواق وكأنا على رؤس الجميع الطير وأما النساء
 والصبيان فقامهم بأسفل الخواصل والعقودات تحت طباق الابنية الى غير ذلك (وفي أثناء)
 ذلك فرضوا على الناس من أهل الاسواق وغيرهم مائة كيس فردوها على بعض الناس
 كالسادات والساوى وصارونة غالب الناس الارزوي يطبخونه بالعسل وبالبن ويبيعون ذلك
 في طشوت وأوان بالاسواق وفي كل ساعة تهجم العساكر الفرنسية على جهة من الجهات
 ويحاربون الذين بها ويملكون منهم بعض المتاريس فيصيحون على بعضهم بالمناداة ويتسامع
 الناس ويصرخون على بعضهم البعض ويقولون عليكم بالجهة الفلانية الحقوا اخوانكم
 المسكين فيرحمون الى تلك الخطة والمتاريس حتى يجاؤهم عنها وقتلون الى غير هاتين فعملون
 كذلك وكان المتحمل لغالب هذه المدافعات حسن بيك الجداوى فإنه كان عندما يبلغه زحف
 الفرنسية على جهة من الجهات يبادر هو ومن معه للذهاب لتصرة تلك الجهة ورأى الناس
 من اقدامه وشجاعته وصبره على مجالدة العدو ليلا ونهاراً ما ينبغي عن فضيلة نفس وقوة قلب
 وسخوامة وقل ان وقع حرب في جهة من الجهات الا وهو مديريتها ورئيس كتابها هذا
 والاعا والواى يكررون المناداة وكذلك المشايخ والفقهاء والسيد احمد الصروقي والسيد عمر
 النقيب يميرون كل وقت ويا مروون الناس بالقتال ويحرضونهم على الجهاد وكذلك بعض
 العثمانية يطوفون مع اتباع الشرطة وينادون باللغة التركية مثل ذلك وجرى على الناس ما لا
 يسطر في كتاب ولم يكن لاحد في حساب ولا يمكن الوقوف على كتاباته فضلاً عن جزئياته منها
 عدم النوم ليلا ونهاراً وعدم الطعام بينة وغاوة الاقوات وفقد الكثير منها خصوصاً الادهان
 وتوقع الهلاك كل لحظة والتكليف بما لا يطاق ومغالبة الجهلاء على العقلاء وتطاؤل السفهاء

على الرؤساء وتهور العامة ولغظ الحراقيش وغير ذلك مما لا يمكن حصره ولم يزل الحال على هذا
المثوال الى نحو عشرة أيام وكل هذا والرسل من قبل الفرنسيات وهم عثمان بيك البرديسي
تارة ومصطفى كاشف ورستم تارة أخرى والاثنان من اتباع عراد بيك يترددون في شأن الصلح
وتخروج العساكر العثمانية من مصر والتهديد بحرقها وهدمها اذا لم يتم هذا الغرض واستقروا
على هذا العناد ثم نصب الفرنسيات في وسط البركة فسطاطاط طبقا واقاموا عليه علماء واطلوا
الرى تلك البسلة وأرسلوا رسولا من قبلهم الى الباشا والكفنداء والامراء يطلبون المشايخ
يتكلمون معهم في شأن هذا الامر فارسلوا الشرفاوى والمهدى والسترمى والقبوي وغيرهم
فلما وصلوا الى سارى عسكرو وجلسوا خاطبهم على لسان الترجمان بما حاصله ان سارى عسكر قد
امن أهل مصر أما فاشاقيا وان الباشا والكفنداء ومن معهم من العساكر العثمانية يخرجون
من مصر ويلتقون بالعرضى وعلى الفرنسيات القيام بما يحتاجون اليه من المؤنة والذخيرة
حتى يصلوا الى معسكرهم وأما الاجناد المصرية الداخلة معهم فن أراد منهم المقام بمصر من
الماليك والغزاة داخلين معهم فليقيموا الاحكام ومن أراد الخروج فليخرج والجرى من
العثماني يخرجون من سلاحهم وان كان يأخذ الكفنداء فليأخذها وعلينا أن ندأوهم حتى
يبرؤا ومن أقام بعد البرة منهم فعلينا موثته ومن أراد الخروج بعد برته فليخرج وعلى أهل
مصر الامان فانهم رعبتنا ووافقوا على ذلك وتراضوا عليه ولما كان الغد وشاع امر الموادة
واستقبض أمر الصلح على هذا قالوا اللهم لاى شئ تقعلون هذا الفعل وهذه المحاربات والوزير
بتاعكم ولى مهزوما ورجع هاربا ولا يمكن عوده في هذا الحين الآن يكون بعد ستة أشهر
فاعتذروا واليهان هذا من فعل ناصف باشا وكفنداء الدولة و ابراهيم بيك ومن معهم فانهم هم
الذين أثاروا الفتنة وهيجوا الرعايا ومنوا الناس الاماني الكاذبة والعامه لا عقول لهم
فقالوا اللهم بعد كلام طويل قولوا اللهم يترك كون القتال ويخرجون فيلقون بوزيرهم فانهم
لا طاقة لهم على حربيئاو يكونون سببا لهلاك الرعية وحرق البلد من مصر و يوافقوا له
تخشى انهم اذا امثلوا وخصوا الموادة ونرجوا وذهبوا الى سارى عسكرهم تنتقمون
منا ومن الرعايا بعد ذلك فقالوا لا تفعل ذلك فانهم اذا رضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معكم
واياهم وعقدنا صلحا ولا نطالبكم بشئ والذي قتل منا في نظير الذي قتل منكم وزودناهم
وأعطيناهم ما يحتاجون من خيل وجمال واصبنا معهم من يوصلهم الى ما منهم من عسكرنا
ولا نضير أحدا بعد ذلك فلما رجع المشايخ بهذا الكلام وسمعوا الانكشافية والناس قاموا
عليه وسبوهم وشتموهم وضربوا الشرفاوى والسترمى ورده واعماهم وأسموهم قبيح الكلام
وصاروا يقولون هولاء المشايخ ارتدوا وعملوا فرنسيس ومرادهم خذلان المسلمين وانهم
أخذوا دبراهم من الفرنسيات وتكلم السفلة والغوغام من أمثال هذا الفضول وتشدق
ذلك الرجل الغربي الملتف عليه اخلاط العالم ونادى من عند نفسه الصلح منقبوض وعليكم
بالجهاد ومن تأخر عنه ضرب عنقه وكان السادات بيت الصاوى قصير واحتمال بان خرج
وأمامه شخص يتادى بقوله الزمو المتاريس ليقى بذلك نفسه من العامة ووافق ذلك اغراض
العامة لعلم ادراكهم امواقب الامور فالتقوا عليه وتعضد كل بالآخر وان فرضه هو في

دوام الفتنة فانها يتوصل لما يريد من النهب والسلب والتصوير بصورة الامارة باجتماع
الاولاد عليه وتكفل الناس له بالمال كل والمشرب هو ومن انضم اليه واشتطاط في الماك كل
مع نقد الناس لادون ما يؤكل حتى انه كان اذا نزل بجهة من جهات المدينة لاظهاره انه يريد
المعونة او الحرس فيقدمون له بالطعام فيقول لا آكل الا الفراخ ويظهر انه صائم فيكلف أهل
تلك الجهة أنواع المشقات والتكلفتات بتعنته في هذه الشدة يطلب أغش الماكولات وما هو
مفقود ثم هو مع ذلك لا يفتي شيأ بل اذا هم العدو تلك الجهة التي هو فيها فارقتها وانتقل لغيرها
وهكذا كان ديدنه وسجته ثم هو ليس عن له في مصر ما يحاف عليه من مسكن أو أهل أو مال
أو غير ذلك بل كما قيل لانا قتي فيها ولا جلي فاذا قدر ما قدر فخلص مع حزبه الى بعض الجهات
والتحق بالريف أو غيره وحينئذ يكون كاحد الناس ويرجع لمناجته الاولى وتبطل الهيئة
الاجتماعية التي جعلها الجلب الدنيا قائما منسويا ومخرق بها على مصاف العقول واخفاء الاحلام
وهكذا حال الفتنة تكفر فيها الدجاجلة ولو أن يقته محضه لمصر من الجهاد لكانت شواهد
علايته أظهر من نار على علم أو اقصم كغيره ممن معانعتهم من المخلصين في الجهاد وفي بيع
أنفسهم في مرضات رب العباد لظلم الهيجا ولم يتعنت على الفقراء ولم يجعل همته في السلب
مصرفه وحال ساو كعند الناس ليست معروفة (شعر)

ومهما تكن عندا مرئى من خليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم

وبالجمله فكان هذا الرجل سببا في تدمر أغلب المنازل بالازبكية ومن جملة ما رميت به مصر من
البلاء وكان ممن يتادى به عليه حين أشيع أمر الصلح وتكلم به الاشياخ الصلح منقوض
وعليكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عنقه وهذا منه اقتيات وفضول ودخول فيما لا يعنى حيث
كان في البلد مثل الباشا والكخذ والامراء المصرية فما قد وهذا الا هو حتى ينقض صلحا
أو يبرمه وأى نبي يكون هو حتى يتادى أو ينصب نفسه بدون أن ينصبه أحد لذلك لكنها
الفتنة يدتسرها البغاث سيما عند هيجان العامة وثوران الرعاع والغوغاء اذ كان ذلك مما
يوافق اغراضهم (شعر)

وذنب جره سقها قوم • وحل بغير جانيه العذاب

على أن المشايخ لم يأمر وايشق ولم يذكروا صلحا ولا غيره انما بلغوا صورة المجلس الذي طلبوا
لاجله لحضرة الكخذ فبجبر ذلك قامت عليهم العامة هذا المقام وسببهم وشقوهم بل
وضربوهم وبعضهم رموا بعمامة الى الارض وأسعوههم قبيح الكلام وفعلوا معهم ما فعلوا
وصاروا يقولون لولا ان الكفرة الملاحين تيناهم الغلب والمجز ما طلبوا المصالحة والمواذعة
وان بارودهم وذخيرتهم فرخت ونحو ذلك من الظنون القاسدة ولم يردوا عليهم جوابا بل ضربوا
بالمدافع والبنادق فارسوا أيضا رسلا يسألونهم عن الجواب الذي توجه به المشايخ فارسل اليهم
الباشا والكخذ يقولان لهم ان العساكر لم يرضوا بذلك ويقولون لا نرجع عن حربهم حتى
تقتربهم أو نغوث عن آخرنا وليس في قدرتنا قهرهم على الصلح فارسل القرائن ساوية جواب ذلك
في ورقة يقولون في ضمنها قد عجبنا من قولكم ان العساكر لم ترض بالصلح وكيف يكون الامير
أمير على جيش ولا يتقدأمره فيهم ونحو ذلك وأرسلا أيضا رسولا الى أهل بولاق يطلبونهم

للصالح وترك الحرب ويحذرونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وصمموا على العناد فكررنا عليهم
 المراسلة وهم لا يزدادون الا مخالفة وشغباً فارساوا في خامس مرة فرنساوا يقول امان امان
 سواسوا ويبيده ورقة من سارى عسكرنا نزلوه من على فرسه وقتلوه ووطن كامل أهل مصر
 انهم انما يطلبون صلحهم عن هجز وضعف وأشعوا وانيران القتال وجدوا في الحرب من غير
 انفصال والفرنساوية لم يقصروا كذلك وراسلوا روى المدافع والقنابر والبندق المتكاثراً
 وحضر الاتى الى عثمان كخدا برأى ابتدعه ظن أن فيه الصواب وهو أن يرفعوا على هلالات
 المنارات اعلاماً متاهراً ويوقدون عليها القناديل ليلاليرى ذلك العسكر القادم فيتهدى
 ويعلمون أن البلاد بيد المسلمين وانهم منصورون وكذلك صنع معهم أهل بولاق وذلك لغلبة ظن
 الناس ان هنالك عسكر اقدمين لتجديتهم ووطن أهل بولاق ان الباعث على ذلك نصرتهم فصموا
 على ذلك للحرب واستقر هذا الحال بين القريقين الى يوم الخميس ثاني عشر منه الموافق اعاشر
 برمودة القبطى وسادس نيسان الرومى فغيمت السماء غيماً كثيفاً وأرعدت وعداد من جها
 عنيفا وأمطرت مطراً غزيراً وسيلت سيلاً كثيراً فسالت المياه في الجهات وتوحدت جميع
 السكك والطرق فاشتغل الناس بتجفيف المياه والاحمال ولطخت الاحرام والعساكر
 بسراويلهم وحمرا كيبهم بالطين والفرنساوية هجموا على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يبالوا
 بالامطار لانهم في خارج الافنية وهى لاتأثر بالمياه كداخل الافنية وعندهم الاستعداد
 والتحفظ والخفة في ملابسهم وما على رؤسهم وكذلك أسلحتهم وعددهم وصنائعهم بخلاف
 المسلمين فلما حصل ذلك اغتموا القرصة وهجموا على البلدين من كل ناحية وعمالوا قتال
 مغمسة بالزيت والقطران وكمكعات غليظة مألوفة على أعناقهم معمولة بالنقط والمياه
 المصنوعة المقطرة التى تشتعل ويقوى لها بالماء وكان معظم كيبسهم من ناحية باب الحديد
 وكوم أبى الريش ووجهة بركة الرطلى وقنطرة الحاجب ووجهة الحسينية والرميلة فكانوا يرمون
 المدافع والبنبات من قلعة جامع الظاهر وقلعة قنطرة الليمون ويهجمون أيضاً واما هم
 المدافع وطائفة خلفهم واردة يقال لهم السلطات يرمون بالبندق المتتابع وطائفة يأيديهم
 القتال والكمكعات المشتعلة بالنيران يلهبون بها السقايق وضرف الحوانيت وشبايك
 الدورو ينحفون على هذه الصورة شياً فشيأ والمسلمون أيضاً بذلوا جهدهم وقاتلوا بشدة همتهم
 وعزمهم وتحول الانحواً كثيراً الناس الى تلك الجهة وزلزلوا في ذلك اليوم والليله زلزالاً شديداً
 وهاجت العامة وصرخت النساء والصبيان ونطوا من الخيطان والنيران فأخذ المتوسطين
 بين الفشتين من كل جهة هذا والامطار تسع حصه من النهار وكذلك بالليل من ليله الجمعة
 وكذلك الرعد والبرق وعثمان بيك الاشقر الابراهيمي وعثمان بيك البرديسى المرادى ومصطفى
 كاشف رستم يذهبون ويحيثون من القرنيس الى المسلمين ومن القرنيس اليهم ويسعون
 فى الصلح بين القريقين ثم انهم هجموا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابة أبى العلاء
 بالطريقة المذكور بعضها وقاتل أهل بولاق جهدهم ورموا بانفسهم فى النيران حتى غلب
 القرنيس عليهم وحضروهم من كل جهة وقتلوا منهم بالحرق والقتل وبلوا بالنهب والسلب
 وما كوا بولاق وفساوا باهلها ما يشيب من هول التواصى وصارت القتل مطروحة فى

الطرق والازقة واحترقت الابنية والدور والقصور وخصوصا البيوت والرباع المظلة على
البحر وكذلك الاطراف وهرب كثير من الناس عندما يقنوا باغلبه فقبوا بانفسهم الى البلدة
القبلية ثم احاطوا بالبلد ومنعوا من يخرج منها واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل
والودائع والبضائع وملكوا الدور وما بها من الامتعة والاموال والنساء والخونيات
والصبيان والبنات ومخازن الغلال والسكر والسكران والقطن والابازير والارز والادهان
والاصناف العظيمة ومالاتسه السطور ولا يحيط به كتاب ولا منشور والذي وجدوه منعكفا
في داره او طبقته ولم يقاتل ولم يجدوا عنده سلاحتهم وامتاعه وعوره من ثيابه ومضاوت تركوه
حيا واصبح من بقي من ضعفاء اهل بولاق واهلها واعيانهم الذين لم يقاتلوا فقرا لا يملكون ما
يسترعون واتهم وذلك يوم الجمعة ثالث عشر ربه وكان محمد الطويل كاتب القرنساوية اخذتهم
أما بالنفسه وأوهم أصحابه أنه يحارب معهم وفي وقت هجوم العساكر انفصل اليهم واختفى
البشتيلي فدلو عليه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشتيلي بالقلية والباقي بيت
ساري عسكري وضيقوا عليهم حتى منعواهم البول وفي اليوم الثالث أطلقوهم وجمعوا عصابة
البشتيلي من العامة رسلوهم البشتيلي وأمرهم أن يقتلوه بأيديهم لدعواهم انه هو الذي كان
يصرك العتنة ويمنعهم الصلح وانه كاتب عثمان كخدا يكتب قال فيه ان الكلب دعانا للصلح
فاينامنه وأرسله مع رجل ليوصله الى الكخدا فوقع في يد ساري عسكري كاهر فركه ذلك على
أخذ بولاق وفعله فيها الذي فعله وقوبل على ذلك بأن أسلم الى عصبته وأمره وأن يطوفوا به البلد
ثم يقتلوه ففعلوا ذلك وقتلوه بالنبايت وألزم اهل بولاق بأن يرتبوا ديوانا تفصل الاحكام
وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم ثم بعد مضي يومين ألزموا بقرامة مائتي الف ريال وأما المدينة
فلم يرزل الخال بها على النسق المتقدم من الحرب والكره والنهب والسلب الى سادس عشر ربه
حتى ضاق خناق الناس من استقرار الانزعاج والحريق والسهر وعدم الراحة لظلمة الليل
والنهار مع ما هم فيه من عدم القوت حتى هلكت الناس وخصوصا الفقراء والدواب وايداء
عسكر العثماني للرعية وشطقتهم ما يجدونه معهم حتى تمنوا زوالهم ورجوع القرنسيس على
حالتهم التي كانوا عليها والخال كل وقت في الزيادة وأمر المسلمين في ضعفه عدم المعيرة والمدد
والفرنساوية بالعكس وفي كل يوم يزحفون الى قدام والمسلمون الى وراء فدخلوا من ناحية
باب الحديد وناحية كوم أبي الريش وقنطرة الحاجب وتلك النواحي وهم يصرقون بالقتال
والنيران الموقدة ويملكون المتاريس الى أن وصلوا من ناحية قنطرة الخروبي وناحية باب
الحديد الى قرب باب الشعرية وكان شاهين أغا هناك عند المتاريس فأصابته جراحة فقام من
مكانه ورجع اقهقري فعند رجوعه وقعت الهزيمة ورجع الناس يدوسون بعضهم البعض
وملك القرنساوية كوم أبي الريش وصاروا يحاربون من كوم أبي الريش وهم في العلو
والمسلمون أسفل منهم وكان الهروقي ذركابا على لسان الوزير وجامه رجل يقول انه رسول
الوزير وانه اختفى في طريق خفية ونظ من السوربان الوزير يقدم بعد يومين أو ثلاثة وانه
تركه بالصالحية وان ذلك كذب لا أصل له وأن يكتب جوابا عن فرمان كتبه على لسان المشايخ
والتجار وأرسلوه الى الوزير في أثناء الواقعة هذا البرديسي ومصطفى كاشف والاشقري سمعون

في أمر الصلح الى أن تموه على كف الحرب وان الفرنساوية يجهلون العثمانية والامراء ثلاثة
 أيام حتى يقضوا أشغالهم ويذهبون حيث أتوا وجعلوا الخليج حدا بين الفريقين لا يتعدى
 أحدهم الفريقين بر الخليج الا نحر وأبطلوا الحرب وأخذوا الثيران وتركو القتال
 وأخذوا العثمانية والامراء والعسكر في أهبة الرحيل وقضاء أشغالهم وزودهم الفرنساوية
 وأعطوهم دراهم وجمالا وغير ذلك وكتبوا بعقد الصلح فرما نامضمونه انهم يعوقون عندهم
 عثمان بيك البرديسي وعثمان بيك الاشقر ويرسلون ثلاثة أتقار من أعيانهم يكونون بعصبة
 عثمان كخدا حتى يصل الى الصالحية وأن يوصلهم سارى عسكر داما سبثلثمائة من
 العسكر خوفا عليهم من العرب وان من جاء منهم من جهة يرجع اليها ومن أراد الخروج من
 أهل مصر معكم فليخرج مع اعدا عثمان بيك الاشقر فانا اذا رجع الثلاثة مع الفرنساوية
 يذهب مع البرديسي الى مراد بيك بالصعيد وأرسلوا الثلاثة المذكورين الى وكالة ذى القنار
 بالجمالية وأجلسوهم عسجد الجبل الى عصبة نصوح باشا فهاجت العامة وراموا قتلهم وهموا
 بقتل عثمان كخدا فاعلق دونهم باب الخان ومنع نصوح باشا العامة من الهجوم على المسجد
 وركب المغربي فتوجه الى الحسينية وطلب محاربة الفرنسيين فحضر أهل الحسينية الى
 عثمان كخدا يستأذونه في موافقة ذلك المغربي أو منعه فأمر عندهم وكفهم عن القتال
 وركب المحروقي عند ذلك وهو يسوق الخشب وقد امه المناداة بان لا صلح ولزوم المتاريس
 فنهضه نزله أمين ثم فتح باب الوكالة ونخرج منها عسكر بالعصى فهاجوا الى العامة قفروا وسكن
 الحال وقد كان لما حصل ما تقدم من نقض الصلح ودخول العثمانية وعساكرهم الى المدينة
 ووقع ما تقدم وكلفوا الناس الامور الغير اللائقة حضر السيد أحمد المحروقي الى الشيخ أبي
 الانوار السادات بجوا - عن لسان عثمان كخدا الدولة فكاتبه الشيخ تذكرو صورتها
 حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وماهى من الطالمين يعيد
 ظنفت أنك عدى اسطوبها * ويدي اذا اشتد الزمان وساعدى
 فرميت منك بغير ما أمته * والمسر يشرق بالزالال البارد
 ما بعد فقد تقضت عهدي وتركت مودة آل بيت جدى وأطعت الظلمة السفلة وامثلت
 أمر المارقين الثغلة فاعنتهم على البغي والجور وسارعت في تضييهم امهم القاسد على القور
 من الزامكم الكبير والصغير والفقير والفقير اطعام عسكركم الذى أوقع بالمؤمنين الدل
 والمضرات وبلغ في النهب والفساد غاية الغايات فكان جهدهم في أماكن الموبقات
 والملاهى حتى نزل بالمسلمين أعظم المصائب والدواهى فاستحكم ادمار وانطراب وموت
 الاقوات وانقطعت الاسباب فبذلك كان عسكركم مخذولا وبهم عم الحريق كل بيت كان
 بالخير مشعولا كيف لا وأكبركم أضررت السوء والمرقة في تضيق معاشهم وأخذم رباتهم
 واتلاف ما بأيديهم من أرزاقهم ودياراتهم وقد أخنتهم أهل البلاد بعد أمنها وأشعلت نار
 الفتنة بعد طفتها ثم فررت فرار الصبيان من السنور وتركت الضعفاء متوقفين أشنع
 الامور قوا غوثاه واغوثاه أعنتا باغيات المستغيثين واحكم بعد ذلك يا أحكم الحاكمين
 وانصرنا واتصبر لنا فاقنا عبيدك الضعفاء المظلومون يا أرحم الراحمين

• (واسمهل شهر ذى الحجة يوم الجمعة سنة ١٢١٥) •

(فيه) نوح العماني و عساكرهم و ابراهيم بيك و امرأته و محاليكة و الالقي و أجناده و معهم السيد عمر مكرم النقيب و السيد أحمد المهروقي الشاه بنسند و كثير من أهل مصر و بكاتنا و مشاة إلى الصالحية و كذلك حسن بيك الجداوى و أجناده و أماعثمان بيك حسن و من معه فربحوا و اصعبه الوزير فلم يسع ابراهيم بيك و حسن بيك ترك جماعتهم ما خلفهم ما و ذهابهم بأنفسهم إلى قبلى بل رجعوا بجماعتهم على أثرهما و ذاقوا وبال أمرهم و انكشف الغبار عن تعسة المسلمين و خيبة أمل الذاهين و المتخافين و ما استفاد الناس من هذه العمارة و ما جرى من الغارة الاضطراب و السخام و الهباب فكانت مدة الحرب و الحصر بما فيها من الثلاثة أيام الهدنة سبعة و ثلاثين يوما وقع بها من الحروب و الكروب و الانزعاج و الشتات و الهياج و خراب الدور و عظام الامور و قتل الرجال و نهب الاموال و تسلط الاشرار و هتك الاسرار و خصوصاً ما وقع القرنساوية بالناس بعد ذلك مما سئلتى عليك به و خرب في هذه الواقعة عدة جهات من أخطاط مصر الجليلة مثل جهة الأريكية الشرقية من حد جامع صة ان و القوالة و حارة كخذاور صيف الخشاب و خطة الساكت التي تسمى عسكرا بالقرب من قنطرة الدكة و كذلك جهة باب الهواء إلى حارة النصارى من الجهة القبليّة و أما بركة الرطلي و ما حولها من الدور و المنتزهات و البساتين فانها صارت كاهاتلا و خرائب و كهيان أثرية و قد كانت هذه البركة من أجل منتزهات مصر قديماً و حديثاً و بالقرب منها المقصف المعروف بدها أمير الملك و البريخ و الجسر و كانت تعرف ببركة الطواين ثم عرفت ببركة الحاجب منسوبة للأمير بكقر الحاجب من أمراء الملك الناصر محمد ابن قلاوون لانه هو الذى احتقرها و أجرى إليها الماء من الخليج الناصري و بنى القنطرة المنسوبة اليه و هو عليها الدور و المناظر و بنى على الجسر الماصل بينها و بين الخليج دوراً بيمة و كان هذا الجسر من أجل المنتزهات و قد خربت منازلها في القرن العاشر في واقعة السلطان سليم خان مع الغورى و صار محله بستاناً عظيماً قطع أشجاره و غالب نخيله القرنساوية و فيه يقول بعضهم من قصيدة قديمة

أصابت الجسر عين الدهر فانه صفا • ولاح بدر التصابي فيه منضفا
وَأعين الجسر قد قاضت معركة • تبكى على زمن قد كان فيه صفا

• (ومنها) •

أبارحى الله و قنا مرحين حلا • بطيب عيش لنا في الجسر قد سلفا

وكان للقاضي ابن الجيعان عليها دور جليلة و مسجدته المعروف به إلى الآن بشاطئها و مسجد الحريش و عرفت ببركة الرطلي لانه كان في شرقها زاوية بها فخر كثير و فيها شخص يصنع الارطال الحديد التي ترزبها الباعة يقال له الشيخ على الرطلي فنسبت اليه و فيها يقول بعضهم

في أرض طبائنا بركة • مدهشة للعين و العقل

ترجح في ميزان عقلى على • كل بهار الأرض بالرطل

وقوله في أرض طبائنا بركة يعنى ان هذه بركة من جملة أرض الطبالة و الطبالة امرأة مغنية مشهورة في آخر دولة الاخشيد فلما حضر المغربى مع القاطمى إلى مصر و كان يدعى الامامة

قوله بجوقته اطلق في الامور
الحركة الجماعية للوقوف

٥١

الذرفه دون بنى العباس فخرجت اليه بجوقته وامسحت امامه ترته بالذرفه وتقول

يا بنى العباس ردوا * ملك الامر معكم

ملككم ملك معار * والعواري تسترد

فاجبه ذلك واران ان يتم عليه ان يقطعها هذه الارض فاقطعها اياها فمعرفة بها
وهذه البركة بركة بطلع ما البشنين وهو اللينوقر يقوم على ساق ممد ذلك الساق الى اعلى
عند ارغمر الماء بحيث تكون نواره كل ساق مساوية لسطح الماء ونواره اصغر وهو على هيئة
الورد المتفتح ويحيط بذلك الورد الاصغر ورق اخضر وفي داخل الاصغر عروق بيض يدور ذلك
النوار مع الشمس حيث دارت وفيه يقول بعضهم

وبركة تره وبلينوقر * شبهته طيبة بشر الحبيب

مفتح الاحداق في نومه * حتى اذا الشمس ذنت للمغرب

اطبق جفنيه على خده * وغاص في البركة خوف الرقيب

وليس يطلع هذا البشنين بجميع ارض البركة بل يقطعه من مخصوصة تجاه الجسر
المذكور * ويمسح ضرب ايضا حارة القس من قبل سوق الخشب الى باب الحديد
وجميع ما في ضمن ذلك من الحارات والدور صارت كلها خراب متهدمة محترقة تسكب عنه
مشاهدتها العميرات ويتذكر بها ما يتسل في حق الظالمين من الايات فتلك سيوتهم
خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون وقال تعالى وكنتم اهل كافر قريه بطرت
معيشتها قتلت مساكنتهم لم تكن من بعدهم الا قلسلا وكائن الوارثين وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلوا عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها
ظالمون وقال تعالى واذا اردنا ان نمسك قرية امرنا متريفا فاقسه وافيها فحق عليهم القول
فدمرنا هاتدميرا ودخل القرنساوية الى المدينة بسعون والى الناس بعين المقصد
يتظرون واستولوا على ما كان اصطنعه واعداه العقائبة من المدافع والتناير والبارود
والآلات الحرب جميعها وقيل انهم حاسبوهم على كفتهم ومصاريفهم وقبضوا ذلك من القرنساوية
وركب المشايخ والاعيان عصر ذلك اليوم وذهبوا الى كبير القرنيسر فلما وصلوا الى داره
ودخلوا عليه وجلسوا ساعة ابراهيم وورقة مكتوب فيها النصر لله الذي يريد ان المنصور
يعمل بالشفقة والرحمة مع الناس وبنام على ذلك سارى عسكر العام يريد ان يتم بالعمو العام
والخاص على اهل مصر وعلى اهل بر مصر ولو كانوا يخاطون العقلى في الحروب وامهم
يشغلون بعمايشهم وصناعاتهم ثم به عليهم بحضورهم الى قبة النصر بكرة تاريخه ثم قاموا من
عنده وشقوا المدينة موطاقوا بالاسواق وبين ايديهم المشاداة للرحمة بالاطمئنان والامان فلما
اصبح ذلك اليوم ركبت المشايخ والوجاهة وذهبوا الى خارج باب النصر ونخرج ايضا القلقات
والنصارى القبط والشوام وغيرهم فلما تكامل حضور الجميع وتبوا مواكبهم وادخلوا
من باب النصر وقد امهم جماعة من القواسمة يا هرون الناس بالقيام وبعض قرنساويه
راكبين خيلا ويايديهم يسوق مسلولة ينهرون الناس ويا هرونهم بالوقوف على اقدامهم
ومن تباطأ في القيام اهانوه فاسقرت الناس وقوفهم ابتداء سير الموكب الى انتهائه ثم تلا

الطائفة الاحمره للناس بالوقوف بجمع كثير من خيالة الفرنساوية بايديهم سيوف مسلوله
وكاهم لا يسون جونا آهرو على رؤسهم طراطير من النراوى على غير هيئة خيالاتهم ومشايتهم ثم
تالى بعدهم هولاء طوائف العساكر كرى وقتاتهم وطبوا لهم وزمورهم واختلاف أشكالهم
وأجناسهم وملابسهم من خيالة ورجالة ثم الاعيان والمشايخ والوجاقلية وأتباعهم الى ان
قدم سارى عسكر الفرنساوية وخاف ظهره عثمان بيك البرديسى وعثمان بيك الاشقر
وخلفهم طوائف من خيالة الفرنسيين ولما انقضى أمر الموكب نادوا بالزينة فزينت البلد
ثلاثة أيام آخرها يوم الثلاثاء مع السهر ووقود لقناديل ليللا ثم دعاهم في يوم الاربعاء وعمل لهم
عاطا عظيما على طريقة المصرية وبعد اتمام الوليمة والطعام خاطبهم على لسان الترجان
يقول لهم ان سارى عسكر يقول لكم انكم تأتون اليه بعد غد يوم الجمعة ويعمل معكم تدبيرا
ويرتب الديوان لاجل تنظيم البلد وصلاح حالكم وحال الرعية وقد وافى ذلك اليوم محمد آغا
لطنائى أعات مستحفظان ورككب ونادى بالامان وأعطوا البكرى بيت عثمان كاشف
كتفدا الحج وهو بيت البارودى الثانى فسكن به وشرع في تنظيمه وفرشه ولبسوه في ذلك
اليوم قفورة سهور وقاموا من عندهم فرحين مطمئنين مستبشرين فلما كان يوم الخميس سابعه
ذهب الى مراد بيك بجزيرة الذهب باستدعاهم فدلهم أعطية عظيمة وانبسط معهم واقض
اقتضارا زائدا وأهدى الى بعضهم هدايا جليله وتقدم عطية وأعطاه ما كان أرسله
رويش باشا معونة للباشا والامراء من الاغنام وغيرها وكانت نحو الاربعة آلاف رأس وولوه
امارة الصعيد من جوبا الى اسنا ورجع عائدا الى داره بالاز بكية فلما كان في صبحها يوم الجمعة
نامته بكره وبالذهاب الى بيت سارى عسكر ولبسوا أغر ثيابهم وأحسن هيااتهم وطمع كل
واحد منهم وظن أن سارى عسكر يقاده في هذا اليوم أجل المناصب أو ربما حصل التغيير
والتبديل في أهل الديوان فيكون في الديوان الخصوصى فلما استقربهم الجلوس في الديوان
انطرح أهلها واحصه طويلا لم يؤذن لهم ولم يخاطبهم أحد ثم فتح باب المجلس الداخل وطلبوا
الى الدخول فيه فدخلوا وجلسوا احصه مثل الاولى ثم خرج اليهم سارى عسكر وصحبته
الترجان وجماعة من اعيانهم فوضع له كرسي في وسط المجلس وجلس عليه ووقف الترجان
وأصحابه حوايه واصطف الوجاقلية والحكام من ناحية وأعيان التصارى والتجار من ناحية
وعثمان بيك الاشقر والبرديسى أيضا حاضران وكلم سارى عسكر الترجان كلاما طويلا
بلغت سم حتى فرغ فالتفت الترجان الى الجماعة وشرع يفسر لهم مقالة سارى عسكر ويترجم
عنها بالعربي والجماعة يسهعون فكان ملخص ذلك القول ان سارى عسكر يقول لكم يطلب
منكم عشرة آلاف ألف الى آخر العبارة الالية وأما هذه العبارة فانه قالها المهدي فقط اتنا
لما حضرنا الى بلدكم هذه نظرنا أن أهل العلم أعقل الناس والباس بهم يقتدون ولا هم
يبتلون ثم انكم أظهرتم اننا المحبة والمودة وصدقنا ظاهرا حالكم فاصطفيناكم وميزناكم على
غيركم واخترفناكم لتدبير الامور وصلاح الجهور فرتبنا لكم الديوان ونمناكم بالاحساس
ونحنضنا لكم جناح الطاعة وجمعناكم مسهوعين القول مقبولين الشقاعة وأرهمقونا
أن الرعية انكم يتقادون ولا همكم ونمبكم يرجعون فلما حضر العثملى فرحتهم لقدومه.

وقتهم لتصرتهم وثبت عند ذلك نداقكم لنا فقالوا له نحن ما قد اجمع العثملى الاعن امركم لانكم
 عرفتمونا اتنا صرنا في حكم العثملى من ثمانى شهر رمضان وان البلاد والاموال صارت له
 وخصوصا وهو سلطاتنا القديم وسلطان المسلمين وما شعرنا الا بحدوث هذا الحادث بينكم
 وبينهم على حين ففلة ووجدنا انفسنا في وسطهم فلم يكما التخلف عنهم فرد عليهم الترجان
 ذلك الجواب ثم اجابهم بقوله ولا شئ نبي لم تمنعوا الرعية عما فعلوه من قيامهم ومحاربتهم
 لنا فقالوا لا يكن ذلك خصوصا وقد تروا علينا بغيرنا وسعتم ما فعلوه معنا من ضربنا
 وبهدلتنا عندهما اشترنا عليهم بالصلح وترك القتال فقال لهم واذا كان الامر كما ذكرتموه
 يخرج من يدكم تسكين الفتنة ولا غير ذلك فما فائدة رياستكم وايش يكون نفعكم وحينئذ
 لا ياتينا منكم الا الضر لانكم اذا حضر اخصا منا قمت معهم وكنتم واياهم علينا واذا
 ذهبوا رجعت الينا معتذرين فكان جزاؤكم ان تفعل معكم كما فعلنا مع اهل بولا ق من قتلكم
 عن آخركم وحرقت بلدكم وسيحرقكم وأولادكم ولكن حيث اتنا اعطيناكم الامان فلا تفتض
 اماننا ولا تقتلكم وانما اخذنا منكم الاموال فالمطلوب منكم عشرة آلاف الف فرند
 عن كل فرند ثمانية وعشرون فضة يكون فيها ألفا ألف فرانسه منها خمس عشرة
 خزنة روى بثلاث عشرة خزنة مصرى منها خمسمائة ألف فرانسه على مائتين على الشيخ
 السادات خاصة من ذلك خمسمائة وخمسة وثلاثون ألفا والشيخ محمد بن الجوهري خمسون
 ألفا وأخيه الشيخ فتوح خمسون ألفا والشيخ مصطفى الصاوى خمسون ألفا والشيخ العناني
 مائتان وخمسون ألفا تقطعها من ذلك نظير سبب دور القارين مع العثملى مثل المحروقى
 والسيد عمر مكرم وحسين أعاشق وما بقى تدبرون رأىكم فيسه وتوزعونه على اهل البلد
 وتكون عندنا منكم خمسة عشر شخصا انظروا من يكون فيكم رهينة عندنا حتى تغلقوا
 ذلك المبلغ وقام من فورهم ودخل مع اصحابه الى داخل وأغلق بينه وبينهم الباب ووقفت
 الحرسية على الباب الاخر يمنعون من يخرج من الجالسين في بيت الجماعة وانتفعت
 وجوههم ونظروا الى بعضهم البعض ونجرت أفكارهم ولم يخرج عن هذا الامر الا البكرى
 والمهدى لكون ليكرى حصل له ما حصل في صحابتههم والمهدى حرق بيته بمرأى منهم وكان قبل
 ذلك نقل جميع ما فيه بداره بالخرنقش ولم يترك به الا بعض الحصر ولم يكن به غير بعض الخدم
 وكان يستعمل المداهنة ويناق الطارقين بصناعته وعادته ولم تنزل الجماعة في حيرتهم وسكرتهم
 وتبقى كل منهم انه لم يكن شيئا مذكورا ولم ينالوا على ذلك الحال الى قريب العصر حتى بال
 أكثرهم على ثيابه وبعضهم شرش يبوله من شبك المسكان وصاروا يدخلون على نصارى القبط
 ويقعون في عرضهم فالذى تمسرفهم لم يكن معدودا من الرؤساء أخرجوه بحجة أو سبب
 وبعضهم ترك مداسه وخرج حاقبا وما صدق بخلص نفسه هذا والتصارى والمهدى
 يتشاررون في تقسيم ذلك وتوزيعه وتبديره وترتيبه في قوائم حتى وزعوها على الملتزمين
 وأصحاب الحرف حتى على الحواة والقرديتية والمهبطين والتجار وأهل الغورية وخان الخليلي
 والصاغة والخماسين والدالين والقبانية وقضاة المحاكم وغيرهم كل طائفة مبلغ له صورة مثل
 ثلاثين ألف فرانسه وأربعين ألف وكذلك يباعون التبنك والدخان والصابون والخرمديتية

والعطرون ولزيانوب والشواوون والجزارون والمزينون وجميع اصناف الحرف وعمال على
أجرة الاملاك والعقار والدور اجرة سنة كاملة ثم انهم استأدقوا للمشايخ الخالص يتوجه
حيث ارادوا المشبول يلزمون به جماعة من العسكري حتى يغلط المطلوب منه فاما الصاوي وقتوح
ابن الجوهري فقبسوه مما بيت قائمقام والعنانى هرب فلم يجسدوه وداره احتكرت فاضافوا
غرامته على غرامة الشيخ السادات كملت بهما مائة وخمسين ألف فرانسه وانقض المجلس على
ذلك وركب سارى عسكري من يومه ذلك وذهب الى البليزة وكل يعقوب لقبطى يفعل في
المسكين ما يشاء وقائمقام والحازندار ولد الجوايات وقبض ما يتحصل وتدبير الامور والرهنات
ونزل الشيخ السادات وركب الى داره فذهب معه عشرة من العسكري وجلسوا على باب داره فلما
مضت حصة من الليل حضر اليه مقدار عشرة من العسكري ايضا فاركبوه وطلعوا به الى القلعة
وحبسوه في مكان فارس الى عثمان بيك البرديسى وتداخل عليه فشفع فيه فقالوا له اما القتل
فلا نقتله لانه ثقاتك واما المال فلا بد من دفعه ولا بد من حبسه وعقوبته حتى يدفعه وقبضوا
على فراشه ومقدمه وحبسوه مما ثم أنزلوه الى بيت قائمقام فكثب به يومين ثم اصعدوه الى القلعة
ثانيا وحبسوه في حاصيل ينام على التراب ويتوسد بحجر وضربوه ثلاث الايلة فاقام كذلك يومين
ثم طلب زين الفقار كخذ اطلع اليه هو وبرطلان فقال لهما أنزلوني الى دارى حتى أسعى وأبيع
متاعى وأشهل حالى فاسأذنوا له وأنزلوه الى داره فاحضر ما وجدته من الدراهم فكانت تسعة
آلاف ريال معاملة عمه ستة آلاف ريال فرانسه ثم قومه ما وجدوه من المصاغ والقضيات
والقراوى والملابس وغير ذلك باجنس الثمن يبلغ ذلك خمسة عشر ألف فرانسه فبلغ المدفوع
بالنقدية والمقومات احداد وعشرين ألف فرانسة والمهافظون عليه من العسكري ملازمه
لا يتركونه يطلع الى حريمه ولا الى غيره وكان وزع حريمه وابنه الى مكان آخر وبعد أن فرغوا من
الموجودات جاسوا لخلال الدار يفتشون ويحفرون الارض على انجبايا حتى قصوا الكنيفات
ونزلوا فيها فلم يجدوا شيئا ثم نقلوه الى بيت قائمقام ماشيا وصاروا يضربونه خمسة عشر عصا في
الصباح ومثلها في الليل وطلبوا زوجه وابنه فلم يجدوهما فاحضروا محمد السندي وبي تابعه
وقرروا حتى عاين الموت حتى عرفهم بمكانهم فاحضرهم همارا ودعوا ابنه عند أعانت الانكشافية
وحبسوا زوجته معه فكانوا يضربونه بحضرتها وهي تبكي وتصيح وذلك زيادة في الانكاه ثم ان
الشايع وهم الشرفاوى والقيومى والمهدى والشيخ محمد الامير وزين الفقار كخذ اشفه وافي
نقلها من عنده فنقلوها الى بيت القيومى وبقى الشيخ على حاله وأخذوا مقدمه وفراشه
وحبسوهما وتغيب أكثر أتباعه واختفوا ثم وقع المراجعة والشفاعه في غرامة الشيخ
قتوح الجوهري والصاوي فأضعفوها وجعلوها على كل واحد منهم خمسة عشر ألف فرانسه
ورذا الباقي على الفردة العامة واما الشيخ محمد بن الجوهري فانه اختفى فلم يجسدوه فتمهوا داره
ودار نسيمه المعروف بالشويخ ثم انه توسل بالسنة قبيسة زوجه مراد بيك فارسلت الى مراد
بيك وهو بالقرب من القشن فارس من عنده كاشفا وتشفع فيه فقبلوا اشفاعته ورفعوها عنه
وردها أيضا على الفردة العامة ثم انهم وكلاوا بالفردة العامة وجميع المال يعقوب القبطى
وتكفل بذلك وعمل الديوان لذلك بيت البارودى والرما والاعبا بعدة طوائف كتبه وها في قائم.

باسماء أربابها وأعطوه عسكرا وأمروه بتحصيلها من أربابها وكذلك على أغانا الوالى الشعراوى
وحسن أغانا الختسب وعلى كخذاسليمان بيك فتيها وعلى الناس بذلك ويشوا الاعوان يطلب
الناس وجسهم وضرهم فدهى الناس بهذه المازلة التي لم يصابوا بمثلها ولا ما يقاربها ومضى
عيد النصر ولم يلتفت اليه أحد بل ولم يشعروا به ونزل بهم من البلاء والذل ما لا يوصف فان
أحد الناس غنيا كان أو فقيرا لا بد وأن يكون من ذوى الصنائع أو الحرف فيلزمه دفع ما
وزع عليه في حرقته أو في حرقته وأجرة داره أيضا سنة كاملة ~~ن~~ كان يأتي على الشخص
غرامتان أو ثلاثة ونحو ذلك وفرغت الدراهم من عند الناس واحتاج كل الى القرض فلم يجد
الدائن من يدينه لشغل كل فرد بشأه ومصيبته فلزمهم بيع المتاع فلم يوجد من يشتري وإذا
أعطوهم ذلك لا يقدرون فضايق خناق الناس وتمخروا الموت فلم يجدوه ثم وقع الترحى في قبول
المصاعف والفضيات فاحضر الناس ما عندهم فبئس الأمان وأما أماتات البيوت
من فرش ونجاس وملبوس فلا يوجد من يأخذها وأمر واجتمع البغال ومنعوا المسلمين من
ركوبها مطلقا سوى خمسة أنصار من المسلمين وهم الشرفاوى والمهدى والقيوى والامير وابن
محرم والتصارى المترجمين وخلافهم لا يخرج عليهم وفي كل وقت وحين يشتد الطلب وتثبت
المعينون والعسكروا طلب الناس وهجم الدور وجرحوا الناس حتى النساء من أكابر وأصاغر
وبهدلتهم وجسهم وضرهم والذي لم يجدوه لكونه قروا هرب يقبضون على قريبه أو سعيه أو
يتهبون داره فان لم يجدوا شيئا ردوا غرامته على أيتام جنسه وأهل حرقته وتطاوت النصارى
من القبط والتصارى الشوام على المسلمين بالسب والضرب وقالوا منهم أغراضهم وأظهروا
سقدم ولية قوا الصالح مكانا وصرحوا بانقضاء ملة المسلمين وأيام الموحدين هذا والكتابة
والهندسون والبنائون يطوفون ويمحرون أجزالما كن والعقارات والوكائل والحمامات
ويكتبون أسماء أربابها وقيمتها وتخرجت ناس من المدينة وبلوا عنها وهربوا الى القرى
والارياب وكان من خرج من مصر صاحبنا النبيه العلامة الشيخ حسن المشار اليه فيما تقدم
متوجه بلجهة الصعيد وأقام باسيوط فاقام بها نحو ثمانية عشر شهرا وكان كثيرا ما يرأسنى
بالمكتبة ويبلغ في ذلك التشوق الى مصر ومن جملة رسائله وقد كنت أرسلته كتابا فاجاب
قوله قد وصل الى أعز الله كتابك الذي برد بورود ما هيب الحشا وأودع من البلاغة ما نطق
بان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء فهو كالبرد الموشى والروض الذى هو بلائى الزهور
نقشى باسمه صانع بلاغة وبراعة منبئ من قرية لى تحرير القول وتعبيره منقادة
مطواعة (شعر)

ففى كل سطر منه شطر من المنى * وفى كل لفظ منه عقد من الدر
فنته هو من كتاب جمع محاسن الخطاب وحرك عندى ما كان كامن فى الفؤاد وأضرم فى الحشا
نار الهوى كورى الزناد وطال ما كنت متشوقا لاخبار ومتشوقا لاستعلام أحوال وآثار
فجاء كتابك يا سيدى شافيا عليل التذكر مبردا غليل التشوق والتفكر سرت حيا الفانظ فى
فؤاد المشوق وقعت عنده موقع العاشق من المعشوق فيما له من كتاب أخير من محاسن الاحبة
قال له القلب حين ما زجه وحده انه أحاديث مما وسأكنه وهات حدث عن نجد وقاطنه

تلك شؤن ظالم بها العهد والشجر عليها ذيل الحوادث وامتد وما كنت اوثر ان يجتدي
الزمان حتى أرى الاسفار تتلاهب في كالكرة في ميدان البلدان حصل لي القهر ببحر وحي
من القاهرة واغبر أخضر أيامى الزاهرة ولقد أبلأتني خطوط الاغتراب واخطرتني شؤن
السفر الذى هو قطعة من العذاب الى التقلب في قوالب الاكتساب والتلبيس بتلبيس
الاتساب واختام معالم الجحى والذهاب (شعر)

فتورا شيخ زاوية وفقير • وأخرى كتاب في باب والى

اسلاك الوفاق مع الرفاق ولا أركب المشاق يجلب الشقاق

طورا يمان اذا لاقت ذابن • وان رأيت معديا بعد ثاني

وبهذا واشباهه تم الدست وثبت حبل الحياة آمنا من السبب بأخذى بالتخلق باخلاق من
عاصرنا من ابناء الدهر الذى حلبوا اشطره ومارسوا أخضر العيش وأغبره حتى انطبع
في مرآة قلوبهم حقائق الاشياء ولاحت لهم اكنها بغير حفاة وغير خاف ان الماء يمازج
اللبن والراح وكما يكون به الخلق يكون به الارتياح (شعر)

لئن كنت في بعض المواضع عالما • فلجهد في بعض المواضع أوج

• (فصل) • وقد كدت من الشوق الذى اجتلبه كتابك أطير اليك بلا جناح وأركب معن اليم
آيا بالهلك أول نجاح وكان من أقوى أسباب القجوم مشاهدة طلعتكم المزوية بازاهر
النجوم واتى أحباب ينفع بهم باب المسرة ويفوح عبير الرياض التى بعد فاصرت
مغبرة فحين مزمت على السفر وصممت وأخذت في الاستعداد وتاهت حدثت عواقب
في الطريق وموانع ولاوزر مما قضى الله شافع بسبب الكرتينات التى هى من البلا
والآفات أقيمت كالشجا في تم البر والبحر بداعية أمر الطاعون الذى يتلى علينا من
حديثه سورة الانشقاق والقبور وحلوه بالقاهرة وضواحيها وانتشاره في أرجائها ونواحيها
وكل هذا من بالنسبة للمتوقع التى كادت الاقنعة من أصغره السابق تتقطع وبه كان فراقى
للوطن وتبؤى من الأهل والسكن فينشد تحقق ان لا خلاص من هذه البلاد دولات
حين مناص اذ لا يدغ الملم من بحر مرتين ولا يسكر العاقل على نفسه بالندامة كرتين
فراجعت نفسى عما عزمت عليه من السفر وأشقت عليها من ورود موارد الخطل والخطر
وخاطبت ما هجس في الببال من السفر والارتحال الذى قوامه مطالعة كتابك وأيقظته
من وقته مصر خطابك (شعر)

طرقك صائدة القلوب وليس ذا • وقت الزيارة فارحى بسلام

ثم أطال في اغراض أخر وجال في أساليب الكلام وفتونه • ثم ان اكثر الفارين رجع الى
مصر لضيق القرى وعدم ما يتعيشون به فيها وانزعاج لريف بقطاع الطريق والعرب
والناسر بالليل والنهار والقتل فيما بينهم وتعدى القوى على الضعيف واستمرت
الطرق محجورة والاسواق معقرة والحوايت مقفولة والعتول محجولة والطلانات
والوكائل مغلوفة والنفوس مطبوقه والغرامات نازلة والارزاق عاطلة والمطالب عظيمة
ولصائب هيمة والعكوسات مقصودة والشقايات مردودة واذا أراد الانسان أن يور

الى ابعدمكان وينجو بنفسه ويرضى بغير ابناء جنسه لا يجد طريقة للذهاب وخصوصا من
 الملاعين الاعراب الذين هم اقبح الاجناس واعظم بلاه محيط بالناس وبالجملة فالامر
 عظيم والخطب جسيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك اخذ ريبك اذا اخذ
 القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد (وفي عشرينه) اتقلوا بديوان القردة من بيت البارودي
 لى بيت القيسرى بالميدان ووقع التشديد فى الطلب والانتقام بادق سبب وانقضى هذا
 العام وما جرى فيه من الحوادث العظام باقليم مصر والشام والروم والبيت الحرام ففتها
 وهو اعظمها تعطيل الثغور ومنع المسافرين برا وبحرا ووقوف الانكليز بغير سكندرية
 ومياط يمنعون الصادرو والوارد وتخطوا ايضا برا كيهنم الى بحر القلزم ومنها انقطاع الحج
 المصرى فى هذا العام ايضا حتى لم يرجع المحمل بل كان مودوعا بالقدس فلما حضر العساكر
 الاسلامية احضروه وصحبهم الى بلبس فيقال ان السيد يدرا رجع به الى جبل النليل
 ومنها ووقوف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات القبلية والبحرية والشرقية والغربية
 والمنوقية والقلوية والدقهلية وسائر النواحي فنعوا السبيل ولوا بالخرابة وقطعوا طريق
 السفار ونهبوا المارين من ابناء السبيل والتجار وتسلطوا على القرى والفلاحين واهالى
 البلاد والحرف بالعري والخطف للمناع والمواشى من البقر والغنم والجمال والخيول وافساد
 لمزارع ورعيها حتى كان اهل البلاد لا يمكنهم الخروج بها منهم الى خارج القرية للرعى
 اولسقى لترصد العرب لذلك ووثب اهل القرى على بعضهم بالعرب فدخلوهم وتطاولوا عليهم
 وضربوا عليهم الضرايب وتلبسوا بانواع الشرور واستعان بعضهم على بعض وقوى القوى
 على الضعيف وطمعت العرب فى اهل البلاد وطالبوهم بالنارات والعواد القديمة الكاذبة
 وان وقت الحصاد قاضطروا المسلمين لقله الضم فلما انقضت حروب القرنيسين تولوا الى البلاد
 واحتجوا عليهم بمصادقتهم العرب فضر بوهم ونهبوهم وسبوهم وطالبوهم بالمغارم والكلف
 الشاقة فاذا انقضوا واتقلوا عنهم رجعت العرب على اثرهم وهكذا كان حالهم وما كان
 ريبك ليلات القرى بظلم واهلها مصطحون ومنها ان النيل قصر مده فى هذه السنة فشرقت البلاد
 وارقت اهل البصرة الى المنوقية والغربية فاستحسن رحيل عربان البصرة لانه بقى لهم فى
 الخى تخيل ومنها انها احضرت العثمانية وشاع امر الصلح وخضوع الفرنساوية لهم
 نزل طائفة من القرنيسين الى المنوقية وطلبوا من اهلها كافة لرحيلهم فلما امروا بالهجرة
 الكبيرة تعصب اهلها واجتمعوا الى قاضيها وخرجوا لرحيلهم فاكن القرنيسين لهم
 وضربوا عليهم طاقا بالمدافع والبنادق فقتلوا منهم ثمان مائة انسان ومنهم القاضى وغيره
 ولم ينج منهم الا من فر وكان طويل العمر وكذلك اهل طننداء عند حضورهم اليهم وصل
 لهم رجل من الجزائر المنتمين للعثمانية من جهة الشرق لزيارة سيدي احمد ابى دوى وهو
 راكب على فرس وحوله نحو الخمسة ابقار وكان بعض القرنيسين بداخل البلدة يقضون
 بعض اشغالهم فصاحت السوقه والبياعون عند رؤيته ذلك الرجل بقواهم فصر الله دين
 الاسلام وهاجوا وهاجوا ولقلقت النساء بالسنتهن وصاحت الصبيان وسخروا بالقرنيسين
 وتراموا على رؤسهم وضربوهم وجرحوهم وطردوهم فتصبوا من عندهم فقاوا ثلاثة

تلك شئون طال بها العهد والمجر عليها ذيل الحوادث وامتد وما كنت اوثر ان يمتد بي
الزمان حتى أرى الاسفار تلاحب بي كالكرة في ميدان البلدان حصل لي القهر بجزوجي
من القاهرة واغبر أخضر أيامى الزاهرة ولقد أبدأتني خطوب الاعتراب واخطرتني شئون
السفر الذى هو قطعة من العذاب الى الثقلب في قوالب الاتساب والتلبيس بتلبيس
الاتساب واخفا معالم الجحى والذهاب (شعر)

فطورا شيخ زاوية وفقير * وأخرى مكاتب في باب والى

اسلك الوفاق مع الرفاق ولا أركب المشاق يجلب الشقاق

طورا يمان اذا لقيت ذابن * وان رأيت معديا فعد نانى

وبهذا واشباهه تم الدست وثبت حبل الحباله آمنان من السبب يأخذى بالتخلق باخلاق من
عاصرنا من ابناء الدهر الذى حلبوا شطره ومارسوا أخضر العيش وأغبره حتى انطبع
في مرآة عقولهم حقايق الاشياء ولاحت اهم اكنها بغير حفاة وغير خاف ان الماء يمازج
اللبن والراح وكما يكون به الخلق يكون به الارتياح (شعر)

لئن كنت في بعض المواضع عالما * فللهل في بعض المواضع أحوج

(فصل) * وقد كدت من الشوق الذى اجتلبه كآبك أطير اليك بلا جناح وأركب متن اليم
آيا بالهلك أولنجاح وكان من أقوى أسباب القدوم مشاهدة طلعتكم المزرية بأزهر
النجوم واتى أحياب ينفتحهم باب المسرة ويقوح عبير الرياض التى بعد ناصارت
مغبرة فحين عازمت على السفر وصمت وأخذت في الاستعداد وتأهيت حدثت عوائق
في الطريق وموانع ولا وزر مما قضى الله شائع بسبب الكرتينات التى هي من البلاء
والآفات أقيت كالشجا في فم البر والبحر بداعية أمر الطاعون الذى يتلى علينا من
حديثه سورة الانشقاق والغبير وحاوله بالقاهرة وضواحيها وانتشاره في أرجائها ونواحيها
وكل هذا من بالنسبة للمتوقع التى كادت الاقتمدة من أصغره السابق تتقطع وبه كان فراق
للوطن وتبوى من الأهل والسكن فحينئذ تحقق ان لا خلاص من هذه البلاد دولات
حين مناص اذ لا يدغ المسلم من بجر مرتين ولا يسكر العاقل على نفسه بالندامة كرتين
فراجعت نفسي عما عازمت عليه من السفر وأشقت عليها من ورود موارد الخطل والخطر
وتخاطبت ما هجس في الببال من السفر والارتحال الذى قوام مطالعة كآبك وأيقظته
من رقدته مضر خطابك (شعر)

طرقك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فاربحى بسلام

ثم أطال في اغراض أخر وجال في أساليب الكلام وقتونه * ثم ان اكد القارين رجع الى
مصر لضيق القرى وعدم ما يتعيشون به فيها وانزعاج لريف بقطاع الطريق والعرب
والتماسر بالليل والنهار والقتل فيما بينهم وتعدى القوى على الضعيف واستمرت
لطرق مجففة والاسواق معقرة والحوايت مقفولة والعتول مخبولة والخلجان
والوكائل مخلوقة والنقوس مطبوقة والغرامات نازلة والارزاق عاطلة والمطالب عظيمة
ولصائب عمية والعكوسات مقصودة والشقايات مردودة واذا أراد الانسان أن يتر

الى أبعد مكان وينجو بنفسه ويرضى بغير أيتام نفسه لا يجذب طريقة الذهب وخصوصا من
 الملاعين الاعراب الذين هم أقبح الاجناس وأعظم بلاء محيط بالناس وبالجملة فالامر
 عظيم وان الخطب جسيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك أخذ ربك اذا أخذ
 القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد (وفي عشرينه) اتقلوا بديوان القردة من بيت البارودي
 الى بيت القيسري بالميدان ووقع التشديد في الطلب والانتقام بادنى سبب وانقضى هذا
 العام وما جرى فيه من الحوادث العظام باقليم مصر والشام والروم والبيت الحرام هفتها
 وهو أعظمها تعطيل الثغور ومنع المسافرين برا وبحرا ووقوف الانكليز بشفر سكة درية
 ودمياط ينعون الصادق والوارد وتخطوا أيضا برا كهم الى بحر القلزم ومنها انقطاع الحج
 المصري في هذا العام أيضا حتى لم يرجع المحمل بل كان مودوعا بالقدس فلما حضر العساكر
 الاسلامية أحضروهم وصحبهم الى بلبس فيقال ان السيد بدرار جع به الى جبل الخليل
 ومنها وقوف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات القبلية والبحرية والشرقية والغربية
 والمنوفية والقلوبية والدقهلية وسائر النواحي فنعموا السبيل ولو بالنفارة وقطعوا طريق
 السفر ونهبوا المارين من أبناء السبيل والتجار وتسلطوا على القرى والفلاحين وأهالي
 البلاد والحرق بالعري وانلطف للمناع والمواشي من البقر والغنم والجمال والخيول واقتاد
 لمزارع ورعيها حتى سكن أهل البلاد لا يمكنهم الخروج بهم اليهم الى خارج القرية للرعي
 أو للشي اتصد العرب لذلك ووثب أهل القرى على بعضهم بالعرب فدخلوهم واطاولوا عليهم
 وضربوا عليهم الضرايب وتلبسوا بأنواع الشرور واستعان بعضهم على بعض وقوى القوى
 على الضعيف وطمعت العرب في أهل البلاد وطالبوهم بالنارات والعوائد القديعة الكاذبة
 وأن وقت الحصاد قاضطروا المسلمتم لقله الضم فلما انقضت حروب القرنيس نزلوا الى البلاد
 واحتجوا عليهم بمصادقتهم العرب فضر بوهم وتنبوهم وسبوهم وطالبوهم بالمغارم والكلف
 الشاقة فاذا انقضوا واتقلوا عنهم رجعت العرب على اثرهم وهكذا كان حالهم وما كان
 ربك ليملات القرى بظلم وأهلها مصطون ومنها ان النيل قصر مده في هذه السنة فشرقت البلاد
 وارقتل أهل البصرة الى المنوفية والقرية فاستحسن رحيل عربان البصرة لانه بقى لهم في
 الحى تخيل ومنها أنه لما حضرت العثمانية وشاع أمر الصلح وخضوع الفرنساوية لهم
 نزل طائفة من القرنيس الى المنوفية وطلبوا من أهلها كافة لرحيلهم فلما امروا بالهجرة
 الكبيرة تعصب أهلها واجتمعوا الى قاضيها وخرجوا لرحيلهم فآكن القرنيس لهم
 وضربوا عليهم طاقا بالمدافع والبنادق فقتلوا منهم ثمانمائة انسان ومنهم القاضى وغيره
 ولم ينج منهم الا من فر وكان طويل العمر وكذلك أهل طنطا عند حضورهم اليهم وصل
 لهم رجل من الجزائر المنتسبين للعثمانية من جهة الشرق لزيارة سيدي أحمد البديوى وهو
 راكب على فرس وحوله نحو الخمسة أبقار وكانت بعض القرنيس بداخل البلدة يقضون
 بعض أشغالهم فصاحت السوق والبياعون عند رؤية ذلك الرجل بقولهم نصر الله دين
 الاسلام وهاجوا وماجوا وقلقت النساء بالسنتن وصاحت الصبيان وسخرت بالقرنيس
 وتراموا على رؤسهم وضربوهم وجرحوهم وضرروهم فتسهبوا من عندهم فقبوا ثلاثة

أيام ورجعوا اليهم يجمع من عسكرهم ومههم الا لات من المدافع فاحتاطوا بالبلدة وضرروا
 عليهم مدفعا رقيقوا له ثم هجموا عليهم ودخلوا اليهم وبايديهم السيوف المسلولون ويقدمهم
 طبلهم وطلبوا خدمة الضريح الذين يقال لهم اولاد الخادم وهم ملتزموا بالبلدة واكلها
 ومتممون بكثرة الاموال من قديم الزمان وكانوا قبل ذلك يهتولوا لثلاثة أشهر قبضوا عليهم باغراء
 القبط واخذوا منهم خمسة عشر ألف ريال فرائسه بحجة مسالمتهم للعرب فلما وصلوا الى دورهم
 طلبوهم فلم يمكنهم التغييب خوفا على تريب الدور وغير ذلك فظهروا لهم فاحذوهم الى خارج
 البلد وقيدوهم واقاموا نحو خمسة أيام خارجها ياخذون في كل يوم سقاتة ريال سوى الاغنام
 والكلف ثم ارتضوا واخذوا المذكورين مصيبتهم الى منوف وحبسوهم أياما ثم نقلوهم الى
 الجيزة أيام الحرابة بمصر فلما انقضت تلك الايام ومرحوا في البلاد نزلت طائفة الى طنطا وهم
 بحسبتهم وقرر واعلهم اسم احدا وخمسين ألف ريال فرائسه وعلى اهل اليلدة كذلك بل ازيد
 واقاموا حول البلدة محافظين عليهم واطلقوا بعضهم وجزوا المسيحيين صطفي الخادم لانه
 صاحب الاكثر في الوظيفة والالتزام وطلبوه بالمال وفي كل وقت يتوعون عليه لعقاب
 والعذاب والضرب حتى على كنف يديه ورجليه ويربطونه في الشمس في قوة الحر والوقت
 مصيف وهو رجل جسيم كبير الكرش فخرجت له نقاشات في جسده ثم اخذوا خليفة
 المقام أيضا وذهبوا به الى منوف ثم ردوه وولوه راسة جمع الدراهم المطلوبة من البلدة فوزعت
 على الدور والحوانيت والمعاصرو غير ذلك واستمر واعلى ذلك الى انقضاء العام حتى اخذوا
 عساكر المقام وكانت من ذهب خالص زنتها نحو خمسة آلاف مثقال وأما المحلة الكبرى فانهم
 رجعوا عليها وقرر واعلها ثمانمائة ألف ريال فرائسه واخذوا في تحصيلها وترزيعها راجعوا
 دورها وتبع الميادين من أهلها كل ذلك مع استمرار طلب الكلف الشاقة في كل يوم منها
 ومن طنطا دعوا والتفتت عليهم وتسلط طوائف الكشوقية التابعين لهم الذين هم اقبح في
 الظلم من الفرنسيين بل ومن العرب فانهم معظم البلاة أيضا فانهم هم الذين يعرفون دساتس
 أهل البلاد ويشيعون احوالهم ويتحسسون على عورتهم ويغرون بهم واستمروا على ذلك
 أيضا ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لقتلنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
 فاحذناهم بما كانوا يكسبون ومتهاننا لساوق الصلح بين العثمانية والفرنساوية أرسل
 الوزير فرمانات للثغور باطلاق الاساقيل وحضور المراكب والتجار بالبضائع وغيرها الى ثغر
 سكدرية وصحبها ثلاثة غلايين سلطانية وسفن مشهورة بالذخيرة لمضرة الوزير ولوازم
 العسكرة العثمانية فلما قربوا من الثغور أقاموا البنديرات وضرروا بمدافع النشك قطعهم
 الفرنسية وأظهروا لهم المسالمة وأظهروا لهم بنسدية العثمانية فدخلوا الى الميناورموا
 حراسهم ووقعوا في فخ الفرنسيين فاستولوا على الجميع واخذوا مدافعهم وسلاحهم وحبسوا
 القبايطين وأعيان التجار واخذوا الملاحين والمتسبين من البحرية والتصارى الاروام وهم
 هدية وافرة أعطوهم سلاحا وزوهم بزيمهم وأضافوهم الى عسكرهم وأرسلوهم الى مصر
 فكانوا اقبح مدكور في تسلطهم على ايداء المسلمين ثم أخرجوا ثمنه المراكب من بضائع
 وعيش وساروه بأجمعه لا تقسمه وبقى الامر على ذلك وكان ذلك في أواسط شهر القعدة ومنها

انه بعد تقض الصلح أرسل الفرنسيين عسكريا الى متسلم السويس الذي كان قولاها من طرف
العثمانية فتعصب معه أهل البندرد فخار بوجههم فغلبهم الفرنسيين وقتلواهم عن آخرهم ونهبوا
البندرد وما فيه من البن واليهار بمواصل التجار وغير ذلك • ومنها أن مراد بيك عند توجهه
للصعيد بعد انقضاء الصلح أخذ ما جمعه درويش باشا من المصيد من أغنام وخيول وميرة
وكان شيا كثيرا فتمسك الجميع منه وعدى درويش باشا الى الجهة الشرقية متوجها الى الشام
وأرسل مراد بيك جميع ذلك للفرنساوية بمصر • ومنها أيضا أنه بعد انقضاء الحاربية واستيلاء
الفرنسيين على المخازن والغلال التي كان جمعها العثمانية من البلاد الشرقية وبعض البلاد
الغربية والقلديوية وكذلك الشعير والاتبان طلب الفرنسيون من البلاد وقرروا
على الواحى غلالا وشعيرا وقلوا وتبنا وزادوا خيلا وجمالا فوقع على كل اقليم زيادة عن ألف
فرس وألف جمل سوى ما يدفع مصالحة على قبولها للوسائط وهو نحو ثمنها أو يزيد وكذلك
التعنت في تقض الغلال وغير بلتها وغير ذلك وكل ذلك بارشاد القبطة وطوائف البلاد لانهم هم
الذين تقلدوا المناصب الجليلة وتقاسموا الاقاليم واتزموا لهم بجمع الاموال ونزل كل كبير
منهم الى اقليم واقام بسيرة الاقليم مثل الامير الكبير ومعه عدة من العساكر الفرنسية وهو في
أبهة عظيمة وصحبتة الكتبية والصيارف والاتباع والاجناد من الفرز البطالة وغيرهم والخيام
والخدم والفرساخون والطباخون والجناب وتقاد بين يديه الجنائب والبغال والرهوانات
والخيول المسومة والقواسمة والمقدمون وبايديهم الحراب المقضضة والمذهبة والاسلحة
الكاملة والجمال الحاملة ويرسل الى ولايات الاقليم من جهته المستوفين من القبط أيضا بمنزلة
الكشاف ومعهم العسكر من الفرنسية والطوائف والجاوشية واصر افين والمقدمين
على الشرح المذكور فيقولون على البلاد والقري ويطلبون المال والكلف الشاقفة بالعنف
ويؤجلونهم بالساعات فان مضت ولم يوفوهم المطالب حل بهم ما حل من الحرق والنهب والسلب
والسبي وخصوصا اذا فر مشايخ البلدة من خوفهم وعدم قدرتهم والاقبضوا عليهم وضر بهم
بالمقارع والكسارات على مفاصلهم وركبهم ومحبوهم معهم في الجبال واذاقوهم أنواع
النكال وخاف من بقى فصانعوهم واتباعهم بالبراطيل والرشوات وانضم اليهم الاساقفة من
القيط والاراذل من المناقفة وتقرروا اليهم بما يسقبلون قلوبهم به وما يستجلبونه لهم من
المنافع والمظالم وأجهدوا أنفسهم في التشقى من بعضهم وما يوجب الطقود والتعاسد الكامن
في قلوبهم الى غير ذلك • اية عذر ضبطة وما كأمهلكى القرى لاوأهلها الظالمون

(ذكر من مات في هذه السنة)

• (وأما من مات في هذه السنة) • عن لهذ كرامات الامام القاضل الصالح العلامة الشيخ عبد
العليم بن محمد بن محمد بن عثمان المالكي الازهرى الضرير حضر دروس الشيخ على الصيدي
رواية ودراية فسمع عليه جملة من الصحيح والموطا والشمائل والجامع الصغير ومسلسلات
ابن عقيله وروى عن هكل من الملوى واليهوى والبليدى والسقاط والمنير والدردير
والتاودى بن سوقة حين حج ودرس وأفادو كان من البكائين عند ذكر الله سر ريع الدمعة كثير
الخشبة وكان يعرف أشيا من الرقى والنحوص وفوائد القرينة وأم الصبيان ثم ترك ذلك
لرؤيا منامية رآها وأخبر في بها توفي في هذه السنة ودفن ببستان الجوارين • (ومات) • العمدة

القاضل والنبية الكامل صاحبنا العلامة الوجيه الشيخ شامل أحمد بن رمضان بن سعود الطرا بلسي المقرئ الأزهرى حضر من بلده طرا بلس الغرب الى مصر فى سنة احدى وتسعين وياور بالازهر وكان فيه استعداد وحضر دروس الشيخ أحمد الدردير والبيلى والشيخ أبى الحسن الغلقى وسمع على شيخنا السيد مرتضى المسلسل بالأولية وغير المسلسل أيضا وأخدمته الايازة فى سنة اثنتين وتسعين ولما مات انلوا جاحسن البناتى من تجارا المقاربة فتوصل الى أن تزوج بزوجه بنت القرىائى وسكن بدارها الواسعة بالسككيين وتجهل بالاليس وتودد للناس بحسن المعاشرة ومكارم الاخلاق وكان مموح النفس جدا دامت الطباع والاخلاق جميل العشرة ولما عزل السيد عبد الرحمن السقا قسى الضرير من مشيخته وواقهم كان المترجم هو المتعين لذلك دون غيره فتولى مشيخته الرواق بشهامة وكرم وفوه يذ كره وزادت شمـرته وكان وجهها طويل القائمة بين الطلعة بشوشا ولما تولى مشيخته الرواق امتدحه صاحبنا الشيخ حسن العطار بقصيدة أشار فى مطلعها اشارة خفية لطالته مع المترجم المتولى والسيد عبد الرحمن المعزول لصداقة بينه وبين المتولى بخلاف المعزول وأول القصيدة

انهم فقدوت جيوش الظلام • وأقبل الصبح سقيرا اللثام
وقنت الورق على أيكها • قلبه التريب لشرب المسدام
والزهرا أضفى فى الربا ياسما • لما بكت بالطن عين الغمام
والغصن قدما س بارهارة • لما غدت كالورق فى الانتظام
وعطر الروض من روالصيا • على الرياحين فأبرى السقام
كأنما الورد على خصنه • تيجان ابريز على حسن هام
كأنما القدوان خليمان اغتصم • صار النقا والنهر مثل المسام
كأن منظر الزراجين يا • قوت غدا من نظمه فى انجم
كأنما الآس عذار على • وحيته وقد دعا لها ضرام
كأنما الورقاء لما شبت • تتلوع علينا فضل هذا الامام

ثم استمر فى مدحه وهى طويلة مسطرة بيدوان المذكور يقول فى آخرها

بشر المولانا على منصب • مكان له قبلك مزيد الهيام
واقالك اقبال به دائما • وعشت مسعودا بطول الدوام
فقد رأيتنا قبلك ما ترصحي • لازت فينا سالما والسلام

ولما حصلت واقعة الفرنسيس نخرج تلك الليلة مع القارين وذهب الى بيت المقدس وتوفى هناك فى هذه السنة (ومات) السيد الافضل والسند الاكل المقرئ ابن المقرئ والقهامة الذى بكل فن على التصديق يدري بدرأضاه فى سماه العرفان وعارف وضع دقائق المشكلات باتقان فله دره من فاضل أبر زدر الطائفة من كتوزها وكشف عن مخدرات الفهوم لثامها فانظر الانفس من تقسيمها والاهزم من عزيرها فلا غرو فانه بذلك حقيق كيف لا وماذ كرم من بعض صفاته التى به تليق العلامة الشريف الحسن بن على البدرى العوضى ربه فى حجر آية وسفظ القرآن والمتون وأخذ عن آية علم القراآت وأتقن القراآت الاربعة عشر بعد أن

أذقن العربية والفقه وباقي العلوم وحضر أشياخ الوقت وتجهروا بحجبه وقرأ الدروس ونظم الشعر الجيد وشهد له الفضل وله ديوان مشهور بأيدي الناس واستدح الاعيان وبينه وبين الصلاح وقاسم بن عطاء الله مطارحات ذكرها منهم اطراف في ترجمته ما ومن مطارحات العالم العلامة شيخ الوقت الشيخ محمد الامير حفظه الله للمذكور قوله

حي الفقيه الساذي وقل له • ما ذلك الحكم الذي يستغرب
نجس عقوا عنه ولو خالطه • نجس فان العقوب باق يعصب
واذا طرا بدل التجاسة طاهر • لا عقوب يا أهل الدكة تهجوا

فاجابه المترجم بقوله

حيث اذحيتنا وسألنا • مستغرياً من حيث لا يستغرب
العقوب عن نجس عرامثله • من جنسه لا مطلقاً فاستوعبوا
والشيء ليس يمان من أمثاله • لكنه للاجنبي يجب
وأرنا قد أطلقت ما قد قيدوا • وهو الهيب وفهم ذلك أجب

ومن نظمهم مؤرخ المولد السادات بن الوفاق قوله

قصداً كم فائتينا عليكم • باجل مدحة وأجل صيغة
وشاهدنا الذي جدد قوه • فأرخنا موالدكم بليغة

وله في مدائح الاستاذ أبي الاقوار بن وفاق صائد طنانة وغير ذلك وهو كثير مذكور بديوانه وله أيضاً تأليف وتقييدات وتحقيقات ورسائل فنون شتى ورسالة بليغة في قوله تعالى أستكبرت أم كنت من العالين وكان الباعث له على تأليفها مناقشة حصلت بينه وبين الشيخ أحمد يونس الخليلي في تفسير الآية بمجلس علي بيك الذي اقتدار فظهر بها على الشيخ المذكور وأجابه الامير المذكور بأن رتب له تدريساً بالمشهد الحسيني ورتب له معلوماً بوقته وقدره كل يوم عشرة انصاف فضة يستغلها من جائب الوقف في كل شهر واستقر يقبضها حتى مات في شعبان من هذه السنة رحمه الله ولم يخلق بعده مثله في القضاة والمعارف

(ثم دخلت ستة وخمسة عشر ومائتين والفرس)

كان ابتداء الحرم يوم الاحد (في خامسه) أصعدوا الشيخ السادات الى القلعة وكان أرسل الى كبار القبط بان يسعوا في قضيتهم وورهن حصصه ويعلق الذي عليه فردوا عليه بأنه لا بد من تشهيل قدر نصف الباقي أولاً ولا يمكن غير ذلك وأما الحصص فليست في تصرفه ولما تكررت ارساله للنصارى وغيرهم نقلوه الى القاعة ومنعوا الاجتماع بالناس وهي المرة الثالثة (وفيه) اشيع حضورهم اكب وغلايين من ناحية الروم الى ثغر سكندرية وسافر سارى عسكر كاهن وهجته العساكر الفرنسية وخاب آيامهم عاد الى مصر ولم يظهر لهذا الخبر اثر (وفيه) طلبوا عسكرهم من القبط فجمعوا منهم طائفة ووزوهم بزيمهم وقيدوا بهم من يعلمون كيفية حرجهم ويدرجهم على ذلك وأرسلوا الى الصعيد فجمعوا من شجاعتهم نحو الالفين واحضروهم الى مصر وأضافوهم الى العسكر (وفي حادي عشره) أعادوا الشيخ أحمد العريشي الى القضاء

كما كان رعايا المسلمون بكاروكب معه أعيان الفرنسيين وسوارى عساكرهم بطبوا لهم وزمورهم
 والشايخ والتجار والأعيان وبجانيه فأقام عبد الله متوالى كان سارى عسكر بر شيد فلم
 يزالوا معه حتى أوصلوه الى المحكمة الكبرى بعد ان شقوا به المدينة (وفي ذلك اليوم اثنى يوم
 السبت) وقت نادرة مجيبة وهو ان سارى عسكر كاهن كل مع كبير المهندسين يسيران بداخل
 البستان الذى بدأ به بالازبكية فدخل عليه شخص حلي وقصده فآثارا اليه بالرجوع وقال له
 ما ذنبك وكرها فلم يرجع وأوهمه ان له حاجة وهو مضطرب فى قضائه فلما دنا منه مد اليه يده اليسار
 كأنه يريد تقبيل يده فدا اليه الاخر يده فقبض عليه وضربه بخنجر كان آعده في يده ليق
 أربع ضربات متواليه فتشق بطنه وسقط الى الارض صار خاقصاح رفيقه المهندس فذهب
 اليه وضربه أيضا ضربات وهرب فسمع العسكر الذين خارج الباب صرخة المهندس قد دخلوا
 مسرعين فوجدوا كاهن مطر وسوا به بعض الرمي ولم يجدوا القاتل فانزحوا وضربوا طبلهم
 ونحو جوامعهم وجروا من كل ناحية يفتشون على القاتل واجتمع رؤسائهم وأرسلوا
 العساكر الى الحصون والقلاع وظنوا انهم فعل أهل مصر فاحتاطوا بالبلد
 وعمروا المدافع وحوروا القنابر وقالوا لا بد من قتل أهل مصر عن آخرهم ووقعت هوجبة
 عظيمة فى اناس وكرشة وشدة ازعاج وأكثرتهم لا يدري حقيقة الحال ولم يزالوا يفتشون
 على ذلك القاتل حتى وجدوه منزويا فى البستان الجاور لبيت سارى عسكر المعروف بقبط
 مصباح بجانب حائط من دم فقبضوا عليه فوجدوه شاميا فاحضروه وسأله عن اسمه
 وعمره وبلده فوجدوه حلييا واسمه سليمان فسأله عن محل ماواه فآخبرهم انه يابى
 ويبيت بالجامع الازهر فسأله عن معارفه ورفاقه وهل آخبر أحد بفضله وهل شاركه أحد
 فى رأيه وأقره على فعله أو نهاه عن ذلك وكم به مصر من الايام أو الشهر وعن صنعته
 وملته وعاقبوه حتى آخبرهم بحقيقة الحال فعند ذلك علموا ببراءة أهل مصر من ذلك وتركوها
 ما كانوا همزوا عليهم من محاربة أهل البلد وقد أرسلوا أشخاصا من ثقافتهم
 تفرقوا فى البلديات والنواحي يتفحصون فى الناس فلم يجدوا فيهم قرائن الدالة على علمهم بذلك
 ورأوهم يسألون من الفرنسيين عن الخبر فتحققوا من ذلك برأتهم من ذلك ثم اتهمهم أمروا
 باحضار الشيخ عبد الله الشرفاوى والشيخ أحمد العريشى القاضى وأعلموهم بذلك وهو قوهم
 الى نصف الليل وألزموهم باحضار الجماعة الذين ذكرهم القاتل وانه آخبرهم بفعله فركبوا
 وهببتهم الا فاحضروا الى الجامع الازهر وطلبوا الجماعة فوجدوا ثلاثة منهم ولم يجدوا الرابع
 فأخذهم الاغا وجسهم بيت فأنشأ بالازبكية ثم اتهمهم بتبوا صورة محاكمة على طريقتهم
 دعاوى القصاص وحكموا بقتل الثلاثة أنفارا المذكورين مع القاتل وأطلقوا مصطفي افندى
 البرصلى لكونه لم يخبره بعزمه وقصده فقتلوا الثلاثة المذكورين لكونه آخبرهم باه عازم على
 قصده صبح تاريخه ولم يخبروا عنه الفرنسيين فكانهم شاركوه فى الفعل وانقضت الحكومة
 على ذلك والقوا فى شأن ذلك أورا غاذ كروا فيها صورة الواقعة وكيفية تبوا وطبعوا منها نسخا كثيرة
 باللغات الثلاث الفرنسية والتركية والعربية وقد كنت أعرضت عن ذكرها طولها
 وركاكة تراكيبها القصورهم فى اللغة ثم رأيت كثيرا من الناس تتشوق نفسه الى الاطلاع عليها

ذكر قتل سارى عسكر كاهن
 وتحقيق قضيتته

قوله وركاكة تراكيبها قد
 أيقنا القاطن على حالها
 مراعاة لغرض المؤلف
 من عدم التفسير فى مثل
 هذه العبارات

لنضمها

اتضمنتها خبر الواقعة وكيفية الحكومة واساقياها من الاعتبار وضبط الاحكام من هؤلاء
 الطائفة الذين يحكمون العقل ولا يتدينون بدين وكيف وقد تجارى على كبيرهم ويعسوبهم
 رجل آفاقى أهوج وغدره وقبضوا عليه وقرر وهو لم يجهلوا بقتله وقتل من أخبر عنهم بمجرد
 الاقرار بعد أن عثروا عليه ووجدوا معه آلة القتل مضخنة بهم سارى عسكرهم وأميرهم بل
 رتبوا حكومة ومحاكمة وأحضروا القاتل وكررواعليه السؤال والاستفهام مرة بالقول
 ومرة بالعقوبة ثم أحضره من أخبر عنهم وسألوه على انفرادهم وبمحققين ثم نفذوا الحكومة
 فيهم بما اقتضاه الحكيم وأطلقوا مصطفي افندي البرصلى انلطاط حيث لم يلزمه حكم ولم
 يتوجه عليه قصاص كما يفهم جميع ذلك من لحوى المسطور بخلاف ما رأينا بعد ذلك من
 أفعال أو باش العساكر الذين يدعون الاسلام ويرهبون أنهم مجاهدون وقتلهم الانفس
 وتجاريهم على هدم البنية الانسانية بمجرد شهادتهم الحيوانية مما سببنا عليه بعضه بعد
 (وصورة ترجمة الاوراق المذكورة) بيان شرح الاطلاع على جسم سارى عسكر العام كاهير
 يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع من السنة الثامنة من انتشار الجمهور والفرنساوى
 نحن الواضعون أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم والجرايحي من أول مرتبة الذى صار مرتبة
 باش جرايحي في غيبته اثنتينا حصة ساعتين بعد الظهر الى بيت سارى عسكر العام في الازبكية
 بمدينة مصر وكان سبب زوحنا هو اتنا مع نادقة الطيسل وغاضبة الناس التي كانت تخبر أن
 سارى عسكر العام كاهير انقدر وقتل وصلنا له قرأناه في آخر نفس فخصنا عن جروحاته فقصق لنا
 انه قد انضرب بسلاح مديب وله جروحاته كانت أربعة الاوّل منها تحت البرقى الشقة اليمنى
 الثانى أو طى من الاوّل جنب السوقة الثالث فى الذراع الشمال ناقد من شقه اشقه والرابع
 فى الخد اليمنى فهذا امرنا البيان بالشرح فى حضور والدقتر دارسارتلون الذى وضع اسمه فيه
 كئنا لاجل أن يسلم البيان المذكور الى سارى عسكر مدير الجيوش قصر رافى سراية سارى
 عسكر العام فى النهار والسنة المذكورة فى الساعة الثالثة بعد الظهر بامضا باش حكيم
 وخط الجرايحي من أول مرتبة كازاياتكا والدقتر دارسارتلون شرح جروحاته الستون
 بروتاين المهندس ثم اتاريخه خمسة وعشرين من شهر ربيع من السنة الثامنة من انتشار
 الجمهور والفرنساوى فى الساعة الثالثة بعد الظهر نحن الواضعون أسماءنا وخطنا فيه باش
 حكيم وجرايحي من أول مرتبة الذى صار مرتبة باش جرايحي فى غيبته انطلبنا من
 الدقتر دارسارتلون اتنا عمل بيان شرح جروحاته الستون بروتاين المهندس وعضو من
 اعضاء مدرسة العلماء فى بر مصر الذى انقدر هو أيضا فى جنب سارى عسكر العام كاهير مدير
 الجيوش ومضروب ستة امرار بسلاح مديب وله جروحته بيان الجروحات الاوّل فى جنب
 الصدغ الثانى فى الكف فى عظمية الاصبع الثلثة من الثالث بين الضلوع الشمالية الخامس
 فى الشدق الشمالى والسادس فى الصدر من الشقة الشمالية وشق نحو الهرق ثم اتايد ذلك
 وضعنا أسماءنا وخطنا فيه برفقة الدقتر دارسارتلون قصر رافى سراية سارى عسكر مدير
 الجيوش فى اليوم والشهر والسنة والساعة المرقومة اعلاء بامضا باش حكيم وخط
 الجرايحي من أول مرتبة كازاياتكا والدقتر دارسارتلون عن (أوّل شخص) سليمان

قوله الخامس من مقط الرابع
 من عبارته

قوله بر ريال هكذا بالاصل
في عدم وضع واسم أشهر
آخر تقدمت وستأتي وهي
مخالفة لاسمه الأشهر
الافريقية المعروفة فلعلها
أشهر آخر لاسمها والمؤرخ
أبناها بجبالها ولم يغير منها
بمرفوق قال وما آمن المغيرين

الجلبي نهار تاريخ خمسة وعشرين في شهر بر ريال من السنة الثامنة من انتشار الجمهور
الفرنساوي في بيت ساري عسكر داما من مدبر البيوش واحد في ريال من ملازمين بيت ساري
عسكر العام حضر ويده ماسك راجل من أهل البلاد مدعيان هذا هو الذي قتل ساري عسكر
العام كله المتهوم المذکور ان عرف من الستون بروتاين المهندس الذي كان مع ساري عسكر
حين انفسد دلالة أيضا انضرب برنفته بالخضر ذاته وانجرح بهض جروحات ماينا المتهوم
المذکور كان انشاق بين جماعة ساري عسكر من حد البعيرة وانوجد مخفي في الجنينة التي
حصل فيها القتل وفي الجنينة تقسم الوجود الخضر الذي به الشرح ساري عسكر وبعض حواج
أيضا بتوع المتهوم مخالفا ليدئ القمص بحضور ساري عسكر منوا الذي هو اقدم اقرانه في
العسكر وتسلم في مدينة مصر والقمص المذکور صار بواسطة الخواجا بر اشويش كاتم سر
وترجمان ساري عسكر العام ومهر من يد القصد دار سارتلون الذي احضره ساري عسكر
منو لاجل ذلك المتهوم المذکور سئل عن اسمه وعمره وسكنه وصنعة الجاوب انه يسمى
سليمان ولادة بئر الشام وعمره أربعة وعشرون سنة ثم صنعة كاتب عربي وكانت مسكنته في
حلب مثل كم زمان له في مصر بجاوب انه بقي له خمسة أشهر وانه حضر في قافلة وشيها يسمى
سليمان بوريجي مثل عن ملته بجاوب انه من مله محمد وانه كان سابقا سكن ثلاث سنين في
مصر وثلاث سنين أخرى في مكة والمدينة مثل هل يعرف الوزير الاعظم هل له مدة ما شافه
بجاوب انه ابن عرب ومثله ليس يعرف الوزير الاعظم مثل عن معارفه في مدينة مصر بجاوب
انه لم يعرف أحدا وأكفر قعاده في الجامع الأزهر وجملة ناس تعرفه وأكثرتهم يشهدون في
مشيه الطيب مثل هل راح صباح تاريخه البعيرة بجاوب نعم وأنه كان قاصدا ينسبك كاتب عند
أحد ولكن ما قسم له اسم مثل عن الناس الذين كتب لهم أس بجاوب ان كلهم سافروا
مثل كيف يمكن انه لم يعرف أحدا من الذين كتب لهم في الايام الماضية وكيف يكونون
كلهم سافروا بجاوب انه ليس يعرف الذين كان يكتب لهم وان غير يمكن أن يقتكراً أمماهم
مثل من هو الآخر في الذين كتب لهم بجاوب انه يسمى محمد مغربي السويسي يباع
عرقسوس وانه ما كتب لاحد في البعيرة مثل ثانيا عن سبب روحته للبعيرة بجاوب دائما انه كان
قاصدا ان ينسبك كاتب مثل كيف مسكوه في جنينة ساري عسكر بجاوب انه ما انسك في
الجنينة بل في عارض الطريق فذال الوقت انقال له انه ما ينحيك الا الصبح لان عسكر الملازمين
مسكوه في الجنينة وفي المسل ذاته انوجدت السكنية وفي الوقت انعرضت عليه بجاوب صبح
انه كان في الجنينة ولكن ما كان مستضي بل قاصدا لان انطالة كانت ماسكة الطرق وما كان
يقدر ان يروح للمدينة وان ما كان عنده سكنية ولم يعرف ان كان هذا موجود في الجنينة
مثل لاي سبب كان تابع ساري عسكر من الصبح بجاوب انه كان مراده فقط يشوقه مثل
هل يعرف حنة فاشم خضرة التي باينة مقطوعة من لبيه وكانت انوجدت في الجهل الذي انقدر
فيه ساري عسكر بجاوب بان هذه ماهي تعلقه مثل ان كان تحدث مع أحد في البعيرة وفي أي
محل نام بجاوب انه ما تكلم مع ناس الا لاجل مشترى بعض مصالغ وانه نام في البعيرة في جامع
فاشاروا له على جروحته التي ظاهرت في دماغه وقيل له ان هذه الجروحات بينت انه هو الذي غدر

سارى عسكريان أيضا الستوين بروتاين الذي كان معه عرفه وضره كم عصابه الذين جوسوه
بجاوب انه ما الفرح الاساعة ماسكوه • مثل هل كان تحدث نهار تاريخ جمع حسين كاشف
أومع مما ليك بجاوب انه ماشافهم ولا كلهم فلما ان كان المتهم لم يصدق في جواباته أمر سارى
عسكرياتهم بضر بونه سكم عوائد البلاد فبالا انضرب لحداته طلب العقور وعدانه يقرب بالعصيح
فارتفع عنه الضرب واتفكت له سوا عده وصار يحكي من أول و بديد كما هو مشروح • مثل
كروم له في مدينة مصر بجاوب انه له واحد وثلاثين يوما وانه حضر من فرة في ستة أيام على هيين
• مثل لاى سبب حضر من غرة بجاوب لاجل أن يقتل سارى عسكري العام • مثل من الذى أرسله
لاجل أن يفعل هذا الامر بجاوب أنه أرسل من طرف انجات اليمن كبرية وانه حين رجع عساكر
العشلى من مصر الى برا الشام أرسلوا الى حلب بطلب شخص يكون قادرا على قتل سارى
عسكري العام القرنساوى ووعده الكل من يقدر على هذه المادة أن يقدموه في الوجبات
ويعطوه دراهم ولاجل ذلك هو تقدم وعرض روحه لهذا • مثل من هم الناس الذين تصدروا
له في هذه المادة في بر مصر وهل ساردا احد اعلى يته بجاوب ان ما احد تصدروا وانه راح سكن
في الجامع الازهر وهناك شاف السيد محمد الغزى والسيد أحمد الوالى والشيخ عبد الله الغزى
والسيد عبد القادر الغزى الذين ساكنون في الجامع المذكور قبله هم على مراده فهم أشاروا
عليه انه يرجع عن ذلك لان غير ممكن أن يطلع من يده ويعوت قرط وان كان لازم يشخصوا
واحدا غيره في قضاء هذه المادة ثم انه كل يوم كان يتكلم معهم في الشغل المذكور وان أمس
تاريخه قال لهم انه رآهم يقضى مقصوده و يقتل سارى عسكري وانه توجه الى الجيزة حتى يتقرر
ان كان يطلع من يده وان هناك قابل التوائية بتوع قبضة سارى عسكري فاستخبر عليه منهم ان
كان يشرح برافسألوا ايش طالب منه فقال لهم ان مقصوده يتحدث معه فقالوا انه كل ليلة
ينزل في جنينته ثم صباح تاريخه شاف سارى عسكري معه بالاه قياس و بعده ماشى الى المدينة
قتبعه ليلين ما غدوه هذا الفحص صار من حضرة سارى عسكري ممنو بحضور باقى سوارى
العساكر الكبار ومن لازم يبيت سارى عسكري العام ثم المنتم بامضاء سارى منو والدفتر دار
سار تاون في اليوم والشهر والسنة المهررة اعلام ثم انقر اعلى المتهم وهو أيضا خط يده واسمه
بالعربى سليمان امضاء سارى عسكري عبد الله منو امضاء سارى عسكري دماس امضاء
الجنرال والتين امضاء الجنرال موراند امضاء الجنرال مارتينه امضاء دفتر دار الجنرال امضاء
الدفتر دار سار تاون امضاء الترجمان لوما كما امضاء الترجمان حناروكه امضاء داهيا قوس
براشو يش كاتم السروتريجان سارى عسكري العام • (فخص الثلاثة مشايخ) • المتهمين ثم ار
تاريخه خمسة وعشر ير في شهر رير يال السنة الثامنة من انتشار الجمهورا القرنساوى في
الساعة الثامنة بعد الظهر حضروا في منزل سارى عسكري العام منو أمير الجيوش القرنساوية
السيد عبد الله الغزى ومحمد الغزى والسيد أحمد الوالى وهم الثلاثة مهمومين في قتل سارى
عسكري العام كاهي سارى عسكري ممنو أمر بقصصهم فيدى ذلك حال في حضور بعض سوارى
العساكر المجمعين لذلك بواسطة الستوين لوما كالترجمان كما يذكر أدناه السيد عبد الله
الغزى هو الذى سئل أولا لو حده • مثل عن اسمه وعن مسكنه وصنعتة بجاوب انه يسمى

السيد عبد الله الغزوي ولادة غزوة ومسكنه في مصر في الجامع الازهر وهناك كان كاره مقرئ القرآن وانه لم يعرف كم عمره ولكن تخمينه يحيى ثلاثين سنة . سئل ان كانت سكنته في الجامع الازهر هل يعرف جميع الغرباء الذين يدخلونه بخاوب انه ما يمكن ايسل ونهاره يعرف الغرباء الذين فيه . سئل هل يعرف رجلا حضر من بر الشام من مدة شهر بخاوب ان من مدة خمسين يوم ما شاف أحدا حضر من بر الشام فقبل له ان رجلا من طرف عرضي الوزير حضر من مدة ثلاثين يوما قال انه يعرفك والظاهر انك لم تكلم بالصدق بخاوب انه ملهى دائما في وطنيته وانه ما شاف أحدا من بر الشام بل سمع ان قافلة كانت وصلت من ناحية الشرق فقبل له أيضا ان فاسا حضر وامن بر الشام يقولون انهم تكلموا معه ويعرفونه بخاوب ان هذا غير ممكن وانهم يقابلوه مع الذي قتل عليه . سئل هل يعرف واحدا اسمه سليمان كاتب عربي حضر من حلب من مدة ثلاثين يوما بخاوب لاقبل له ان هذا الرجل يحقق انه شافه وانه اخبره ببعض أشياء لازمة بخاوب انه ما شافه وان هذا الرجل كذاب وانه يريد ان يموت ان كان ما يحكي القصص كما يذكر . سئل عن اسمه وعمره ومسكنه ومنعته بخاوب انه يسمى الشيخ محمد الغزوي وعمره نحو خمسة وعشرين سنة وولادة غزوة وسكن بمصر في الجامع الازهر ثم صنعته مقرئ القرآن من مدة خمس سنين وما يخرج من الجامع الا لكي يشتري ما ياكل . سئل هل يعرف الغرباء الذين يجيئون يسكنون في الجامع بخاوب ان في بعض الاوقات يجيئهم ناس غرباء واما البواب فهو الذي يقارنهم ومن قبله يتم بعض ايام في الجامع والبعض في بيت الشيخ الشرفاوي . سئل هل يعرف رجلا يسمى سليمان حضر من بر الشام من مدة ثلاثين يوما بخاوب انه لم يعرفه وانه غير ممكن ان يشوف كل الناس لان الجامع كبير قوى . سئل انه يحكي على الذي تكلم به معه سليمان فان المذكور يحقق انه تكلم معه في الجامع بخاوب انه يعرفه من مدة ثلاث سنين وانه كان عنده خبر انه راح مكة وأما من بعده ما شافه ولم يعرف ان كان وجع أم لا . سئل هل السيد عبد الله الغزوي يعرفه أيضا بخاوب نعم فقبل له يحقق ان امس تاريخه سليمان المذكور تحدث معه حصة طيبة وان الشواهد موجودة بخاوب ان هذا صحيح . سئل لاي سبب كان بدأ يقول انه ما شافه بخاوب ان تخمينه ما قال هذا وان المترجمين غلطوا . سئل هل سليمان المذكور ما بلغه عن شي مذنب قوى وتحققا لذلك معلوم عندنا انه كان قد صدق بعبثه بخاوب انه لم يعرف هذا الامر وان سليمان المذكور راح وجاه كام مرة الى مصر وبقى له هنامة دار شهر فقبل له انه موجود وشواهد ان سليمان المذكور كان أخا برة ان مراده ان يغدر ساري عسكر العام وانه أراد ان يمنعه بخاوب انه ما بلغه عن هذا الامر بل امس تاريخه قال له انه راجع ويحتمل ان ما بقي يرجع فيعده . حضرنا عبد الله الغزوي لاجل يتفحص ثانيا كما يذكر أدناه . سئل لاي سبب قال انه لم يعرف سليمان الحلبي حين سألوه عنه بحيث ان موجودة شواهد ان هذا في مصر واحد وثلاثون يوما وانه تقابل واية جهلة مرار وتحدث معه أكثر الايام بخاوب حقا انه لم يعرفه . سئل هل يعرف واحدا يسمى محمد الغزوي الذي هو مثله مقرئ القرآن في جامع الازهر بخاوب نعم . سئل السيد عبد الله المذكور

لاي سبب أنكرد ذلك فجواب انهم تلخبطوا عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان الذي من حاب فيقر أنه يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه شافه مرارا كثيرة وتحدث معه فجواب انه بقي له ثلاثة أيام ماشافه * سئل هل انه ما قصد عينه عن قتل ساري عسكر العام فجواب انه ما قال له أبدا على هذا الامر وانه لو كان بلغه منه ذلك كان منعه بكل قدرته * سئل لاي سبب ما يحكى الصحيح بحيث انه موجوده عليه شواهد فجواب انه ضير عن كون يوجد عليه شواهد وانه ماشاف سليمان المذكور بالا لاجل أن يسألوا على بعض حين تقابلوا * سئل هل سليمان ما أخبره أبدا عن بيب حجته الى مصر فجواب ماشافه ذلك أكثر والاثني المذكورين وأضر والسيد أحمد الوالى الذي هو متهم وسئل كمايذكر * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعته فجواب انه يسمى السيد أحمد الوالى ولادة غزوة وصنعته مقرى القرآن فى الجامع الازهر من مدة عشر سنين ولم يعرف كم عمره * سئل هل يعرف القرية الذين يدخلون فى الجامع فجواب أن وظيفته يقرأ ولا يتنبيه الى الغريب فقبل له ان بعض الغريب الذين حضرنا هناك عن قريب يقولون انهم شافوه فى الجامع فجواب انه ماشاف أحدا * سئل هل شاف رجلا حضر من بر الشام من طرف لوزيرو هذا لرجل قال انه يعرفه فجواب لا وان كان يقدر ان يحضروا هذا الرجل حتى يقابله * سئل هل يعرف سليمان الحلبي فجواب انه يعرف واحدا يسمى سليمان الذى كان يروح يقرأ عند واحد فى ندى وكان طالب أنه يستقيم فى الجامع وان هذا الرجل قال انه من حلب ومن مدة عشرين يوما كان شافه وبعده ما قابله ثم كان قال له ان الوزير فى باقا وان عساكره ما كان عندهم دراهم وكانوا يقربوه * سئل هل هذا الرجل المذكور ما هو تحت حمايته فجواب انه لم يعرفه طيبا حتى يضمه * سئل هل الاثنان الاخران المتهمان معارفه وهل ان الثلاثة يتحدثوا سواء عن قريب أم أمس تاريخه مع سليمان المذكور فجواب لا بل انه يعرف أن سليمان المذكور كان حضر لزيارة الجامع وانه وضع فى الجامع جلة أوراقه ضمنه انه كان قوى متعبدا لخالقه * سئل هل المذكور أمس أيضا ما وضع أوراقا فى الجامع فجواب ان ما عنده خبر بذلك * سئل هل ما منع سليمان عن فعل ذنب يا يبلغ فجواب انه أبدا ما حدثه بهذا الشيء ولكن قال له ان مراده يفعل شي يخشون وانه عمل كل جهده حتى يرجعه * سئل ايش هو الجنان الذى قاصد يعمله وحدثه عليه فجواب أنه قال له انه كان مراده يغازى فى سبيل الله وان هذه المغازاة هى قتل واحد نصراني ولكن ما أخبره بأمره وانه تصدق به بقوله ان ربا أعطى القوة للفرنساوية ما أحد يقدر يمنعهم حكم البلاد فبه هذا المتهم المذكور انشال لعله وهذا القمص تحتم بحضور سوارى العساكر الجوع وعين بامضاء ساري عسكر منو والدة قدر دار سارتلون الذى هو ذاته حرر هذا القمص بامر ساري عسكر منو ثم بعد قرأته على المتهمين وضعوا أسماءهم وخطهم بالعربي تحريرا فى اليوم والشهر والسنة المهررة أعلاه ثلاثة أمضات بالعربي امضاء ساري عسكر منو امضاء الدقتر دار سارتلون امضاء التبرجان لوما كا ساري عسكر العام منو امير الجيوش الفرنساوية فى مصر (تأسيس) * (المادة الاولى) أن ينشأ ديوان قضاة لاجل أن يشرعوا على الذين غدروا ساري عسكر العام كلهم فى اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع ال (المادة الثانية) القضاة

المذكورون يكونوا تسعة وهم ساري عسكريه ساري عسكريه ساري عسكريه ساري عسكريه ساري عسكريه
 الجنرال موراند رئيس المعمار بريراند الوكيل رجنيه دقتدار البصلرو والدقتدار سارتلون
 في وظيفة مبلغ والوكيل ليهرفي وظيفته وكييل الجمهور (المادة الثالثة) القضاة المذكورون
 يتظر لهم كاتم سر (المادة الرابعة) القضاة المذكورين مقوضون الامر في الكشف والتقنيش
 وحوش كل من يريد احتى انهم يطلعوا على الذين اهم حصة في الذنب المذكوراً ويكون
 عندهم خبرة (المادة الخامسة) القضاة المذكورون يتفقوا على العذاب اللائق الى موت
 القاتل ورفقائه (المادة السادسة) القضاة المذكورون يجتمعوا من نهار تاريخه الذي هو
 السادس والعشرون من شهر بريرال بعد خلاص الشريعة المذكورة امضاء ساري عسكريه
 وهذه نسخة من الاصل امضاء الجنرال بونه كخدا مديرا للجيش (شرح اجتماع القضاة في
 السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي) في اليوم السادس والعشرين من شهر بريرال
 حكم امر ساري عسكريه العام منو أمير الجيوش الفرنسي ساري الحور في نهار تاريخه اجتمعوا في
 بيت ساري عسكريه فيه المذكورون ساري عسكريه ودين ودقتدار البصلرو والجنرال مارتيه
 عوضا عن ساري عسكريه فريند حكم امر ساري عسكريه منو الجنرال موراند ورئيس العسكر
 بوجه ورئيس العمارة برتراند ورئيس المدافع فاود والوكيل رجنيه والدقتدار سارتلون في
 رتبة مبلغ والوكيل ليهرفي وظيفته وكييل الجمهور لاجل قضاء شريعة قتل ساري عسكريه العام
 كاهر الذي انقذ رأس تاريخه القضاة المذكورون اجتمعوا مع شيخهم ساري عسكريه
 وعلى قرار امر ساري عسكريه المشروح أعلاه وحكم المادة الثالثة المحررة فيه استخصوا
 كاتم السر لهم الوكيل بينه الذي حلف كاهي العوائد ولزم وظيفته ثم القضاة المذكورون
 وكلوا ساري عسكريه والمبلغ الدقتدار سارتلون في التقنيش والحبس لكل من اكتشفوا
 عليه حكم ما هو محرر في المادة الرابعة المحررة أعلاه وهذا لكي يظهر ورفقائه القاتل ثم ان
 السكنينة التي وجدت مع القاتل حين اغسلت تبقى عند كاتم السر لاجل يظهرها في الوقت الذي
 يلزم ثم وعدوا المجلس لصباح تاريخه في الساعة الرابعة قبل الظهر ثم سرروا خط يدهم مع كاتم
 السر امضاء الوكيل رجنيه امضاء رئيس المعمار بريراند امضاء رئيس المدافع قاود امضاء
 رئيس العسكر بوجه امضاء الجنرال موراند امضاء الجنرال مارتيه امضاء دقتدار البصلرو
 امضاء ساري عسكريه بين امضاء ساري عسكريه امضاء كاتم السر بينه اقرار الشهود
 نهار تاريخه في ستة وعشرين شهر بريرال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي فمن
 الواضعون اسماء ناقية الدقتدار سارتلون المسمى من حضرة ساري عسكريه العام منو أمير
 الجيوش في وظيفة مبلغ حكم الامر الذي خرج من طرفه انتشار القضاة في شرع القاتلين
 ساري عسكريه العام كاهر والسيطين بينه المسمى من القضاة المذكورين في مرتبة كاتم السر
 انه حضر بين يدينا يوسف برين عسكريه خيال من الطبعية الملازمين بيت ساري عسكريه العام
 وقال لنا هو ورفيقه خيال أيضا يسمى روبرت مسكو المسلم سليمان المتهم في غدر ساري
 عسكريه وانهم وجدوه في الجنينة التي معمول فيها الجسامان الفرنسيان الملتزمان بجنينة
 ساري عسكريه وانهم رأوه محبا بين حيطان الجنينة المهودودة وان الشيطان المذكور كان

ملغمطة يدم في بعض نواحي وان سليمان المذكور كان أيضا ملغمط يدم وانهم مسكوه في هذه
 الحالة وان بعده التزموا يضربوه بالسيف لاجل عيشوه ثم برين المذكور قال ان بعد حوشة
 سليمان بساعة في الموضع ذاته الذي كان مخبأ فيه شاف سكينه يدها وان سلم السكينة في بيت
 ساري عسكر العام فقرر بنا اليه اقراره هذا وسألناه هل فيه شيء زائد أم ناقص فجواب ان هذا
 كل الذي فعله وعيانه ثم حرر خط يده معنا امضاء برين الخيال امضاء سارتلون امضاء كاتم
 السريته ثم حرر أيضا بين أيدينا الشاهد الثاني وهو السيتوين روبرت الخيال أحد الطيبة
 الملازمين وقال انه حين كان يفتش على الذي قتل ساري عسكر دخل في الخنية التي فيها الجمالان
 القرنساويان لرق جنينة ساري عسكر العام وهناك شاف برقة برين المذكور سليمان الحلبي
 مستقبي في ركن حيطان مهدودة وكان ملغمط دم وفي رأسه شرموطة زرقاء وان في هذه الحالة
 عرفت ان هذا هو القاتل وان الحيطان التي كانت عليها كانت أيضا ملغمطة دم وان حين
 مسكوه بان منه وهم وان بعد حوشته بساعة شاف برقة السيتوين برين في الموضع ذاته
 سكينه يدها وانهم سلخوا في بيت ساري عسكر العام والسكينة المذكورة كانت مخبئة تحت
 الأرض فقرأنا عليه اقراره هذا ثم سألناه ان كان ما فيه زائد أم ناقص فجواب ان هذا هو الذي
 فعله وشافه ثم حرر خط يده معنا حرر برقة برين في النهار والشهر والساعة المهررة أعلاه
 امضاء روبرت الخيال امضاء سارتلون امضاء كاتم السريته انا الذي قد دار سارتلون المبلغ
 رحى الى بيت السيتوين بروتاين لانه كان راقد بسبب جروحاته ثم استلمت منه التبليغ الاتي
 أدناه انا خناق سطنطين بروتاين المهندس وعضو من أعضاء مدرسة العلم في بر مصر اتى كنت
 أتمشور تحت التكعيبية الكبيرة التي في جنينة ساري عسكر وتطل على بركة الازبكية وكنت
 برقة ساري عسكر العام فنظرت رجلا لابسا عثملي خارج من مبتدا التكعيبية من جنب
 الساقية فانا كنت بعيد كما خطوة عن ساري عسكر انا الذي على الغصن فاقميت لاجل
 أشوف السيرة رأيت ان الرجل المذكور يضرب ساري عسكر بالسكينة ذاتها كما مر مرة
 فارغيت على الأرض وفي الوقت سمعت ساري عسكر يصرخ ثانيا فهميت ورحت قريبا من
 ساري عسكر فرأيت الرجل يضربه فهو ضربني ثانيا كما سكينه التي رمتني وغيب صوتي
 وما عدت نظرت شيئا غير انني أعرف طيب اتنا بعد نامق دار ستة دقائق قبل ما أحديس عقنا
 في بعدة قرية هذا الاقرار على السيتوين بروتاين وسألته هل فيه زائد أم ناقص فجواب ان هذا
 الذي فعله وعيانه ثم حرر خط يده معنا امضاء بروتاين امضاء سارتلون امضاء كاتم السريته
 والسيتوين بروتاين بعدما ختم الورقة أعلاه قال ان مقصوده يضيف عليها ان بعد غد ساري
 عسكر بزمان قليل حين شاف سليمان الحلبي الذي هو متوم في صدره وغدر ساري عسكر العام
 عرفه انه هو ذاته الذي كان يضرب ساري عسكر وبعده ضرب به سليمان المذكور كما سكينه
 غيب صوتي فقرر بنا عليه أيضا هذه الاضافة فجواب انها حاوية الحق وما فيها زائد ولا ناقص
 ثم ختمها معنا امضاء بروتاين امضاء سارتلون امضاء كاتم السريته ثم ختمها بتاريخه ستة
 وعشرين في شهر برديال السنة الثامنة من انتشار الجمهور القرنساوي انا الواضح اسمي فيه
 مبلغ القضاة المأمور في شرع قتله ساري عسكر العام كاهر ذهبت الى مساعدين ساري عسكر

المذكور ولاجل أن أجمع اقرارهم ثم كان معي كاتم السر بينه وهم قالوا لنا كما يذكر أدناه
 السيتوين فوربونه دهورج ابن أربعة وعشرين سنة فسيال في طاوور الخيالة ومساعد عند
 ساري عسكر كليبر قال انه في اليوم الخامس والعشرين من شهر برزبال كان مع ساري عسكر
 العام حين حضر الى الاز بكية يشوق بيته الذي كان داير فيه العمارة وانه شاف رجلا بعمه
 خضراء وداق وحش وكان دائما تابع ساري عسكر حين كان دايرة تخرج على المهلات وانه هو
 وخلافه سبوا هذا الرجل من جملة القهقهة فاسأله ولكن حين نزل ساري عسكر من
 بيته الى الجثينة لاجل يتخذ الى جثينة ساري عسكر داماس السيتوين دهورج شاف الرجل
 المذكور مدسوس من بين جماعة ساري عسكر فتمره وطرده براقبعد ساعتين حين انه درساري
 عسكر السيتوين دهورج المذكور عرف دلق الخائن لانه كان رماه جنب ساري عسكر وبعده
 حين انعمك الرجل فعرقه انه هو الذي قبل بشوية طرده من الجثينة ثم قرى هذا المضمون
 على السيتوين دهورج المذكور لاجل يبان هل يوجد شيء خلافه في يد أم ينقص في جواب
 أن هذا الطق حكم ما عاين وفعل ثم حرر خط يدمع كاتم السر تحريرا في اليوم والشهر والسنة
 المحررة أعلاه امضاء السيتوين دهورج امضاء سارتاون امضاء بينه كاتم السر (فاني فخص
 سليمان الحلبي) ثم ارتاريخه ستة وعشرين من شهر برزبال السنة الثامنة من انتشار
 الجهور والقرنساوي نحن الواضون أمهاتنا فيه الاقتدار سارتاون برتبه مبلغ والوكيل بينه
 في رتبة كاتم السر القضاة المتقامين الى شرح كل من هو متموم في غدر ساري عسكر العام كليبر
 أحضرنا سليمان الحلبي لاجل نسأله من أول وجد يد عن صورة غدروقتل ساري عسكر وهذا
 صار بواسطة السيتوين براشويش كاتم سر وترجمان ساري عسكر امهاتنا كما يذكر أدناه مثل
 المذكور عن قصة ساري عسكر في غارة مع قافلة كاملة صابون ودخان وانه
 كان راكب هجين وبصم ان القافلة كانت حاتمة أن تنزل بمصر توجهت الى ريف يسمى
 القبطة في ناحية الالفية وهناك استكرو حاربا من واحد قلاح وحضر لمصر ولكن لم يعرف
 القلاح صاحب المار ثم ان احد اغاوي ياسين آغا من أخوات الينكجيرية بحلب وكلوه في قتل
 ساري عسكر انه بسبب انه يعرف مصر طيب بحيث انه سكن فيه سابق ثلاث سنوات وانهم
 كانوا وصوره انه يروح ويسكن في الجامع الازهر وأن لا يعطى سره لاحد كليا بل يوعى لروحه
 ويكسب الفرصة في قضاء شغله لانها دعوة تحب السر والتباهة ثم يعمل كل جهده حتى يقتل
 ساري عسكر لكن حين وصل الى مصر التزم يساردا الاربعة مشايخ الذين أخبر عنهم لانه لو كان
 ما قال اهم فما كانوا يسكنونه في الجامع وانه كان كل يوم يتحدث معهم في هذا الامر وان المشايخ
 المذكورين قصدهوا يغيروا عقله عن هذا الفعل بقولهم انه ما يقدر عليه وهو مادعاهم
 اساعده لانه كان يعرفهم بليدين وان اليوم الذي قصد التوجه فيه ليقتل ساري عسكر قابل
 أحدهم الذي هو محمد الغزي فعرقه أن مقصوده أن يتوجه الى الجزيرة ليقول هذا الغدروان
 تخمينه انه مثل الجنون من حين أراد أن يقضى هذا الامر لانه لو كان له عقل ما حضر من غرة
 له هذا الامر وان الاوراق التي وضعها هي بعض آيات من القرآن لانه عوائد الكتبة أولاد
 العرب وضعوا ذلك في الجامع وانه ما أخذوا منهم من أحد في مصر لان الاغوات كانوا أعطوا

له كفايته وان الاقندي الذي كان يروح يقرأ عنده يسمى مصطفي اقندي وكان يقرأ عليه
نهار الاثنين والخميس تسبع العادة ولكن ما أخبره بسر خوفاً أن يفشروا وأما من قبل الأربعة
مشايخ المذكورين صحيح انه كان قال لهم كل شيء لانهم من أولاد بلاده ثم حقق لهم انه ناوي
أن يغزى في سبيل الله * سئل أين كان هو حين رجع الوزير من بر مصر في ابتداء شهر رجب منيال
الموافق لشهر الاسلام ذي القعدة فجاوب انه كان في القدس حاجج من حين كان الوزير أخذ
العريش * سئل أين شاف أحمد أغا الذي يقول انه عرض عليه مادة قتل ساري عسكر وفي أي
يوم قال له ذلك فجاوب انه حين انكسر الوزير رجع الى العريش وغزة في أواخر شهر شوال أو في
أوائل شهر ذي القعدة الموافق لشهر بر منيال القرن ساوي وان أحمد أغا المذكور هو من
جملة اغوات الوزير ولكن كان رسم عليه في غزوة من حين أخذ العريش وحين رجع أرسله الى
القدس في بيت المتسلم ثم انه يوم وصوله توجه سلم عليه في بيت المتسلم وشكاه من ابراهيم باشا
متسلم حلب الذي كان يظلم آياه الذي يسمى الحاج محمد أمين بياع ممن وحط طوره غرامات زائدة
ومن الجملة واحدة قبل سفر الوزير من الشام ثم وقع في عرضه بشأن ذلك ثم انه رجع عند أحمد
أغا ثاني يوم وان الاغا في وقتها قال له انه يحب ابراهيم باشا وانه ما يقصرو يوصيه في راحة آبيه
ولكن بشرط انه يروح يقتل أمير الجيوش الفرقساوية ثم في ثالث ورابع يوم كرر عليه أيضا
هذا السؤال وحالا أرسله الى ياسين أغا في غزوة لاجل أن يعطى له مصروفه وانه من بعد هذا
الكلام باربعة أيام سافر من القدس الى التليل وهناك قعد كام يوم وما وصله ولا مكتوب من
أحمد أغا وأما أحمد أغا المذكور كان أرسل خداما الى غزوة لاجل يخبر ياسين أغا بالذي اتفقوا
عليه * سئل كام يوم قعد في التليل فجاوب عشرين يوما * سئل لاي سبب قعد عشرين يوما في
التليل وهل في هذه المدة ما وصله مكاتب من الاثنين الاغوات فجاوب ان السكة كانت ملاة
عرب وانه خائف منهم فالتمز يستنظر سفر القافلة التي سافر برفقتها وانه كان في غزوة في أواخر
شهر ذي القعدة الموافق لغرة شهر فلوريال القرن ساوي * سئل ايش عمل في غزوة وايش قاله
ياسين أغا فجاوب ان ثاني يوم وصوله راح شاف الاغا والمذكور قال له انه يعرف الشغل الذي
هو سبب مشواره هذا وانه أسكنه في الجامع الكبير وهناك مرار عديدة كان يروح يشوفه
ايلا ونهارا ويتحدث معه في هذا الامر ووعده أنه يرفع الغرامة عن آبيه وانه دائما يجعل نظره
عليه في كل ما يلزمه ثم بلغه عن كل الذي كان لازم يفعله كما شرح أعلاه وهذا صار بينهم ثم
أعطى له أربعين قرشاً للمصروف السفر وبعد عشرة أيام سافر من غزوة راكب هجين ووصل هنا
بعد ستة أيام كما عرف سابقا وان سفره من غزوة كان في أوائل شهر ذي الحجة الموافق الى نصف شهر
فلوريال القرن ساوي فبقي باين انه حين قدر ساري عسكر كان له واحد وثلاثون يوما في مدينة
مصر * سئل هل يعرف الخنجر الملقم طدم الذي قتل به ساري عسكر فجاوب تم يعرفه
* سئل من أين أحضر هذا الخنجر وهل أحده من الاغوات أعطاه له أم أحد خلافهم فجاوب
انه ما أحدا أعطاه وانما أصبحت انه كان قام صدقتل ساري عسكر توجه الى سوق غزوة واشترى
أول سلاح شافه * سئل هل ان أحمد أغا وياسين أغا ما حدثاه أملا عن الوزير وعشموه بشيء
من طرفه ان كان يقدر يقتل ساري عسكر فجاوب لا بل انهم ذابوا عنهم وعصدهم اتهم يساعده

في كل ما يلزمه ان كان يخرج هذا التي من يده * سئل هل ان الوزير نادى في تلك النواحي
 بقتل الفرنسيات نجاب انه لا يعلم بل يعرف ان الوزير كان أرسل طاهر باشا لاجل يعين الذين
 كانوا بمصر وانه رجوع حين شاف العثملي مقبلين لبر الشام من مصر * سئل هل هو فقط الذي
 توكل في هذه الارسالية نجاب ان تخمينه هكذا لان هذا الكلام قد حصل سرا بينه وبين
 الاغوات * سئل كيف كان يعمل حتى انه كان يعرف الاغوات بالذي فعله نجاب انه كان
 قصده يروح هو بنفسه يخبرهم أو يرسل لهم حلا ساعى فبعد خلاص القمص المذكور
 انقرأ على المتهم وهو حو خط يده مع المبلغ وكاتم السر والترجان حو بمصر في اليوم والشهر
 والسنة المهررة أعلاه امضاء سليمان الحلبي بالعربي امضاء كاتم السر بينه * مقابله المتهمين
 مع بعضهم ثم ارتار بجده ستة وعشرين من شهر برير بال السنة الثامنة من اقتدار الجمهور
 الفرنسي انا الواضع اسمي فيه مبلغ القضاة المنتقامين اشرع كل من هو متهم في قتل ساري
 عسكري العام كاهرا حضرنا الشيخ محمد الغزي لاجل فيجده دفعه وتقابله مع سليمان الحلبي قاتل
 ساري عسكري وهذا كان موجود معنا السيتوين بينه كاتم سر القضاة المذكورين وصار كما
 يذكر أدناه * سئل الشيخ محمد الغزي هل يعرف سليمان الحلبي الموجود ههنا فنجاب نعم * سئل
 سليمان الحلبي هل يعرف الشيخ محمد الغزي الموجود ههنا فنجاب نعم * سئل محمد الغزي هل
 ان سليمان الحلبي ما قال له من قيمة واحد وثلاثين يوما انه حضر من بر الشام من طرف آجداغا
 وياسين آغا لاجل بقتل ساري عسكري العام وهل كل يوم ما حدثه في هذا الشغل حتى انه في آخر
 يوم قال له انه رآه الى الجيزة حتى يغدر ساري عسكري فنجاب ان هذا ما له أصل لكن حين
 شاقوا بعضا وقع بينهم سلام فقط ومن قبل آخر يوم الذي نوى فيه سليمان على الرواح الى الجيزة
 جاب له ورق وجو وقال له انه ما يرجع الا غدا فقبل انه ما يخبر بالصحيح لان سليمان يحقق انه أخبره
 بهذه السيرة كل يوم وان عشية قبل غدر ساري عسكري كان قال له انه رآه لقضاء هذا الامر
 فنجاب ان هذا الرجل يكذب * سئل هل كان يروح مرارا عديدة بيت عند الشيخ الشرفاوى
 وهل في الايام الاخيرة ما راح بات عنده فنجاب ان من حين دخول الفرنسيات ما راح أبدا بات
 عنده وأما قبل دخول الفرنسيات كان بيت عنده بهض مرارا فقبل له انه ما يحكي الصحيح
 لان في نفس أمس قال انه كان يروح مرارا عديدة بيت عند الشيخ الشرفاوى فنجاب انه
 ما قال ذلك * سئل سليمان الحلبي هل يقدر يثبت على الشيخ محمد الحاضر بانه كل يوم كان يخبره
 على نيته في قتل ساري عسكري وخصوصا عشية النهار الذي صباحه صار القتل فنجاب نعم وانه
 ما قال الا الصحيح وان الشيخ محمد الغزي ما كان يقرب بالحق أمرنا بضره كعبادة البلد فخالا
 انضرب لحد أنه طلب العفو ووعده انه يحكي على كل شيء فارتفع عنه الضرب * سئل هل سليمان
 أخبر على ضميره في قتل ساري عسكري فنجاب ان سليمان كان قال له انه حضر من غزوة لاجل
 أنه يغازي في سبيل الله بقتل الكفرة الفرنسيات وانه منعه عن ذلك بقوله انه يحصل له من ذلك
 ضرر وما عرفه أنه مراده يغدر ساري عسكري الاليلة التي راح فيها الى الجيزة وصباحها قتله
 * سئل لاي سبب ما حضر أخبرنا على سليمان المذكور فنجاب انه أبدا ما كان يصدق أن واحدا
 مثل هذا يقدر على قتل ساري عسكري الذي الوزير يذاته ما قدر عليه * سئل هل أخبر بالذي

قال له عليه سلامان لاحد من المدينة وخصوصا الى الشيخ الشرفاوى فجاوب انه ما أخبر احداً بذلك وحتى اذا وضعوه تحت القتل ما يقول بذلك * سئل هل يعرف أحد اخلاق سليمان
 حضر لاجل غدو الفرنساوية وأين هم قاعدون فجاوب انه ما يعرف وان سليمان ما قال له على
 أحد * سئل سليمان المذكور انه يشهر رفقاه فجاوب انه لم يعرف أحد في مصر وان تخمينه
 ما فيه غيره الذي قاصد قتل الفرنساوية فبعد هذا صرقتنا محمد الغزى المذكور بحبسه وأبقينا
 سليمان لاجل نقابله مع السيد أحمد الوالى الذى سالنا احضرناه لاجل ذلك * سئل هل يعرف
 سليمان الحلبي الموجود ههنا فجاوب نعم * سئل أيضا سليمان هل يعرف السيد أحمد الوالى
 الموجود ههنا فجاوب هو أيضا نعم * سئل السيد أحمد الوالى هل ان سليمان ما أخبره على نيته
 في قتل سارى عسكرو وخصوصا في العشية التي قصدت التوجه لذلك فجاوب ان سليمان حين
 وصل من مدة ثلاثين يوما كان قال له انه حضر حتى يغازى في الكفرة وانه نعهه عن ذلك بقوله
 ان هذا شئ غير مناسب وما أخبره على سيرة سارى عسكرو * سئل سليمان المذكور انه بين هل
 حدثه احمد الوالى في قتل سارى عسكرو كم يوم له ما حدثه فجاوب ان فى أوائل وصوله قال له
 انه حضر بقصد الغزى والكفار وان السيد أحمد ما رضى له بذلك ثم بعد ستة أيام أخبره على
 نيته في قتل سارى عسكرو ومن بعد ما عاين ذلك وقبل الغد باربعة أيام ما كان طالبه فقبل
 للسيد أحمد الوالى انه لم يصدق في قوله لانه يشكر ان سليمان ما أخبره بانه كان ناوى بقتل سارى
 عسكرو فجاوب الا ان لما فكره سليمان افكر انه أخبره * سئل لاي سبب ما أشهر سليمان
 المذكور فجاوب انه ما أشهره لسببين الاول انه كان يخمن انه يكذب والثاني ما كان مستعنيه
 في فعل مادة مثل هذه * سئل هل سليمان ما عرفه برفقائه وهل هو ما تحدث مع أحد بذلك
 وخصوصا مع شيخ الجامع الذى هو ملازم يخبره بكل ما يجرى فجاوب ان سليمان ما قال له على
 رفقائه وهو ما أخبر بذلك أحد اولاً أيضاً شيخ الجامع * سئل هل يعرف الامر الذى تخرج من
 سارى عسكرو العام بان كل من شاف عملي في البلدي يخبر عنه فجاوب انه ما درى بذلك * سئل هل
 سكن سليمان بالجامع لسبب أنه قال له على مراده في قتل سارى عسكرو فجاوب لالان كل أهل
 الاسلام قد قدر تسكن في الجامع * سئل سليمان هل انه ما قال باتهم ما كانوا يريدوا يسكنوه لولا
 أنه قال لهم على سبب محبته لمصر فجاوب ان كامل الغرباء لازم يخبروا عن سبب حضورهم وأما
 هو يقول الحق ان ما أحد من المشايخ ارتضى على مقصوده فبعد هذا أرسلنا السيد أحمد الوالى
 الى حبسه وبقى سليمان الحلبي لاجل مقابلة السيد عبد الله الغزى الذى أحضرناه في الحال
 * سئل سليمان هل يعرف السيد عبد الله الغزى الموجود ههنا فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله
 الغزى هل يعرف سليمان الموجود ههنا فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله الغزى هل ما بلغه
 نية سليمان في قتل سارى عسكرو فجاوب وأقر ان يوم حضور سليمان عرفه أنه حضر يغازى في
 الكفرة وانه مراده بقتل سارى عسكرو وانه قصدت نية عن ذلك * سئل لاي سبب ما شكاه فجاوب
 انه كان يظن ان سليمان المذكور يتوجه عند المشايخ الكبار وان المذكورين كانوا يمنعوه
 ولكن من الان صاوا يخبر بالذين يحضرون بهذه النية * سئل هل يعرف ان سليمان أخبر احداً
 خلافه في مصر فجاوب ان ما عنده علم بذلك * سئل هل يعرف ان موجود بمصر ناس خلاف

سليمان متوكلين في قتل الفرنساوية فجواب ان ما عنده خير وان تخمينه لم يوجد اذ احد قد عد
 ذلك انقرا هذا القمص على الاربعة المتهمين وهم سليمان الحلبي ومحمد الغزي والسيد أحمد
 الوالي والسيد عبد الله الغزي وسألوه هل جواباتهم هذه صحيحة ولا فيها زائد ولا ناقص
 فأرهبهم جاوبوا بالاثم حروا خطيدهم معنابا بالعربي برفقة الاثني اترجين وكاتم السرحور
 بمدينة مصر في اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه امضاء المتهمين بالعربي امضاء اترجان
 لوما كما امضاء دميا ومربراشو يش كاتم السرحور اترجان ساري عسكر العام امضاء المبلغ
 سارتلون امضاء كاتم السريته بعد خلاص القمص المشروح أعلاه انا المبلغ سارتلون سألت
 الاربعة المتهمين المذكورين انهم يختاروا لهم واحدا ليحكم عنهم قدام القضاة ويحامي
 عنهم والمذكورون قالوا ان ما هم عارفون من يختاروا واطور بالهم اترجان لوما كالا لجل يمشي
 لهم في ذلك * (بيان شخص مصطفى افندي) * نهان اربعة مئة وعشرين شهر رير يال السنة
 الثالثة من ائتشار الجهور بالفرنساوي انا المبلغ سارتلون وبينه كاتم سرح القضاة المنتشرين
 لشرع كل من كان له جرة في قتل ساري عسكر العام كاهرا حضرنا مصطفى افندي لكي تفحص
 منه على الذي قد حصل * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعتة فجواب بانه يسمى مصطفى
 افندي ولادة برصة في براناضول وعمره واحد وعشرون سنة وسكن في مصر ثم صنعتة معلم
 كتاب * سئل هل من مدة شهر شاف سليمان الحلبي فجواب ان هذا الرجل مشدود من مدة
 ثلاث سنين وانه من مدة عشرة أو عشرين يوما حضر عنده وبات ليلة ومن حيث انه رجل فقير
 قال له يروح يفتش له على محل غيره * سئل هل سليمان المذكور ما أخبره انه حضر من بر الشام
 حتى يقتل ساري عسكر العام فجواب بل حضر عنده ليسم عليه فقط لكونه معاه من قديم
 * سئل هل سليمان ما عرفه عن سبب حضوره لهذا الطرف وهل هو نفسه ما استخبر عن ذلك
 فجواب ان كل اجتهاده كان في انه يصترقه من عنده بحيث انه رجل فقير بل سأل عن سبب
 حضوره فأخبره لاجل يقن القراءة * سئل هل يعرف بأن سليمان راح عند ناس من البلاد
 وخصوصا عند احد من المشايخ الكبار فجواب انه لا يعرف شيالا انه ماشانه الا قليلا وانه لم يقدر
 يخرج كثيرا من بيته بسبب ضعفه وكبره * سئل هل انه ما يعلم القرآن الا ماشايد فجواب نعم
 * سئل هل ان القرآن يرضى بالمغازاة ويأمر بقتل الكفرة فجواب انه ما يعرف ايش هي المغازاة
 التي القرآن يني عنها * سئل هل يعلم ماشايد هذه الاشياء فجواب واحد اختار مثله ماله
 دعوة في هذه الاشياء بل انه يعرف ان القرآن يني عن المغازاة وان كل من قتل كافرا يكسب
 اجرا * سئل هل علم هذا الغرض لسليمان فجواب انه ما علم الا الكتابة فقط * سئل هل عنده
 خبر ان أس تاريخه رجل مسلم قتل ساري عسكر الفرنساوية الذي ما هو من ملته وهل بموجب
 تعليم القرآن هذا الرجل فعل طيب ومقبول عند النبي محمد فجواب ان القاتل يقتل وأما هو
 يظن ان عرف الفرنساوية هو من شرف الاسلام واذا كان القرآن يقول غيره شيأ هو ماله
 علاقة الا قدمنا سليمان المذكور وقابلنا مصطفى افندي ثم سألتنا هل شاف مصطفى افندي
 مرارا كثيرة وهل بلغه عن نيته فجواب انه ماشايفه سوى مرة واحدة لاجل انه ليسم عليه
 بحيث انه معاه القديم وبما انه رجل اختيار وضعيف قوى ما رأى مناسب يخبره عن ضميره

• سئل هل هو من ملة المغازين وهل ان المشايخ سمعوا له في قتل الكفار في مصر ليكتب له اجر
 و يقبل عند النبي محمد بقاوب أنه ما فتح سيرة المغازاة الا الى الاربعة مشايخ فقط الذين سماهم
 • سئل هل انه ما تحدث مع الشيخ الشرفاوى بقاوب أنه ما شاف هذا الشيخ لانه ما هو من ملته
 بسبب ان الشيخ الشرفاوى شافى وهو حننى فبعده هذا قريتا على سليمان ومصطفى افندى
 اقرارهم هذا بقاوبوا ان هذا هو الحق وما عندهم ما يزيدوا ولا يتقصوا ثم حوزوا خط يدهم
 برفقة الترجان ونحن حوز بعصر في اليوم والشهر والسنة الهجرية اعلاه امضاء الاثنين المتهمين
 بالعربي امضاء لوما كالترجمان امضاء سارتاون امضاء كاتم السرينه • هذه الرواية المنقولة في
 اليوم السابع والعشرين من شهر برريال السنة الثامنة من اقامة الجمهور والقرفساوى عن
 الوكيل سارتاون بحضور مجمع القضاة المقوضين لها كفة قاتل سارى عسكر العام كاهروا أيضا
 لها كفة شركاء القاتل المذكور يابا القضاة ان المناحة العامة والحزن العظيم الذى نحن
 مشقون بهما الا ان يصح ان بعظم الخسران الذى حصل الا ان بعسكر فالان سارى عسكر نانى
 وسط نصراته وما جده ارتفع بغتة من بيننا بجديد قاتل رذيلون يدم مستأجره من كبراء
 ذوى الخيانة والفسيرة الخبيثة والا ان اقامه من وما مورلا استدعاء الانتقام للمقتول وذلك
 بموجب الشريعة من القاتل المسفور وشركائه كمثل أشنع الخلوقات لكن دعوتى ولو لحظة
 خالط افيض دموع عيني وحسرتى بدموعكم ولوعاتكم التى سبها هذا المقدى الاسيف والكرم
 المتين فقلبى احتسب جدا احتياجه لتأدية تلك الجزية لمستحقها فوطيقتى كأنم البست فى
 الرؤية الا لما بتغريق المهيب بما هذه المصنوعة الشنيعة التى بوقوعها ارتيكت • معتم الا ان
 قراءتكم وخص المتهمين وباقي المكتوبات عما جرى منهم وقت ما ظهر سيئة أظهر من هذه
 السيئة التى أتم بها كون فيها من صفة القدارين ببيان الشهود واقرار القاتل وشركائه
 والحاصل كل شئ متقدوراى الضياء المهيب لنا ووقد القتل الكريمة فى آثاراوى لكم سرعة
 الاعمال جاهد نفسى ان ظفرت لئلا تخفى عنهم من هنا فلتعلم بلاد الروم والديسبا كالهان الوزير
 الاعظم سلطنة العثمانية ورؤساء جنود عسكرها ردلوا أنفسهم حتى أرسلوا قتال معدوم
 العرض الى البحرى والانبج كاهمير الذى لا استطاعوا بقتلهم وكذلك ضفوا الى عيوب
 مغاوبتهم المجرم الظالم الذى ترأسوا قبل السماء والارض تذكروا جلستكم تلك الذول العثمانية
 الحاربين من اسلامبول ومن اقاصى أرض الروم وأنصول واصلين منذ ثلاثة شهور بواسطة
 الوزير لتضيق وضبط بر مصر وطالبين تخليتها بموجب الشروط الذى بتتقيقتم • بذاتهم مانعوا
 ايراهوا الوزير أغرق بر مصر وبر الشام عناد أنه مستدعى بها قتل عام القرفساوى وعلى
 التلصوص هو عطشان لا تقامه لقتل سر عسكرهم وفى لحظة الذين هم أهالى مصر محتمين
 باغويات الوزير كانوا محرومين شفقات ومكارم نصيرهم وفى دقيقة الذين هم أسارى ومجرمين
 العملية هم مقبولين ومرعيين فى دور ضيقنا ووضعتنا تقيد الوزير بكل وجوه بتكميل سوء
 غفارتة تلوم منذ زمان طويل واستخدم لذلك أعانمضويا منه ووعدله اعادة لطقمه وحفظ رأسه
 الذى كان ياتلطران كان يرتضى هذا الصنع الشنيع وهذا القوي هو أحمد أغا القهبوس
 بغزة منذ ما ضبط العريش وذهب للقدس بعد ان نزام الوزير فى أوائل شهر جرمينال الماضى

والاغاثم قوم محبوبون هناك يدارمتهم البلد وفي ذلك الجياح ومفتكر يا جبراه السوء الخبيث
الذي يستغل التقدير لاقهيم ولا معه تدبير سيما هو عامل شئ لاجراء انتقام الوزير وسليمان
الطلي شيب مجنون وعمره اربعة وعشرون سنة وقد كان بلاريب متدنس بالخطايا ظهر عند ذا
الاغاثوم وصوله القدس ويترجى صيائه لحراسة ابيه تاخر بحلب من اذيات ابراهيم باشا والى
حلب يرجع له سليمان يوم غدره فقد كان استفتش الاغاث احتيال أصل وفصل ذا الشيب
المجنون وعلم انه متغل بجامع بين قراء القرآن وانه هو الا ان بالقدس للزيارة وانه قد حج سابقا
بالرمين وان الغنه النسكي هو منصوب في أعلى رأسه اضطرب من زيغاته وجهالاته بكافة
اسلامه وباعتماد ان المسمى منه جهاد وتمليك الغير المؤمنين فما أنى وأيقن ان هذا هو
الايان ومن ذلك الارماقي تردأ حد اغاثي بيان ما نوى منه فوعده له حيايته وانعامه وفي الحال
أرسله الى ياسين اغا صابط مقدار من جيوش الوزير بغزة وبعثه بعد أيام لمعاملته وأقبضه
الذراهم الا لزمنه وسليمان قد امتلا من خيائته وسلك بالطرق فكثت واحد وعشرين يوم
في باد الخليل يغيرون منتظريه قبيله لذهاب البادية وكل مستهجل ووصل غزة في أوائل شهر
فلور بال الماضي وياسين اغا مسكنه بالجامع لاستحكام غيرته والمجنون يواجهه مرارا وتكرارا
بالتهار والليل مدة عشرة أيام مسكنه بغزة يعلمه وبعد ما أعطاه أربعين غرشا أسديار كيه
بعقيبة الهجين الذي وصل مصر بعد ستة أيام وممن بجحجر دخل باواسط شهرنا فلور بال الى
مصر التي قد سكنها سابقا ثلاث سنين وسكن بموجب تربيته بالجامع الكبير ويقضه فيه
للسبعة التي هو مبعوث لها ويستمدى الرب تعالى بالناداة وكتب المناجاة وتعلقها بالسور مكانه
بالجامع المذكور أعلام وتأنس مع الاربعة مشايخ الذين قرأوا القرآن مثله وهم مثله مولودين
ببر الشام وسليمان أخيرهم بسبب من اسلته وكان كل ساعة معهم متواصرين به لكن ممنوعين
بصهوية ومخبرات الوحدة محمد الغزي والسيد أحمد الوالي وعبد الله العزى وعبد القادر
الغزى هم معتمدين سليمان بارتهمان ما نواء ولا عاملا واثي ثلما نعته أو ابياته وعن مداومة
سكونهم به صاروا مساعدين ومشتري كين في قبعة القاتل هو منتظر واحد وثلاثين يوم معدودة
بمصر فعقبه بجزم توجهه الى الجزيرة وبذالك اليوم اعقد سره الى الشركاء المذكورين اعلاه
وكان كل شئ صار سهل بجزم القاتل بمصر - نوعته الشنيعة ويوم الغدوة طلع السر عسكر من
الجزيرة متوجها بمصر وسليمان طوى الطرق وعلقه هلقه حتى لم ان يطردوه مرارا مختلفة
لكن هو المكارع قيب غدر اعداءه وفي يوم الخامس والعشرين من شهرنا البخارى وصل
واختفى في جنينة السر عسكر لتقبيل يده فالسر عسكر لا ابي عن قيافة نقره وفي حال ما السر
عسكر ترك له يدهض به سليمان بجحضره ثلاثة جروح وقد استوين بروتاين الذي هو رئيس
العمار ومصاحب العرقاء وجاهد لحماية السر عسكر لكن مات مع جسارته فهو بذاته وقع أيضا
مجروح عن يد القاتل المسفور بستة جروح وتبقى لا يستطيع شئ وهكذا وقع بلا صيانة وهو
الذي كان من الاما جد في الحرب ومخاطرات الغزاة وهو اول الذين مضوا برياسة
عسكر دولة الجهور والفرنساوى المنصور الرهن الرهن وهو وقع ثانيا بمصر حيث تقدم هجوم
صائب من العثمانية فكيف اقتدروا ضم الوجع العميق الجملة الى دموع الاجناد الى لوعات

الرؤساء وجميع الجنراليسة أصحابه بالجهاد والماجدة بالمناحة وموالية العسكر أتم جميعا
 تعمه والمخاضات تستأهل وتنبئ له القاتل سليمان ما قدر به من مغاشاة الجيوش
 فضو بينه الدم ظاهر في ثيابه وختبره واضطرابه ووحشة وجهه وحاله كشفوا جرمه وهو
 بالذات مقر بذنبه بلسانه وعسى شركاه وهو كما دح نفسه للقتل الكريه صانع يديه وهو مستريح
 بجواباته للمسائل ويتظن محاضر سياسات عذابه بعين ربيعة والرقابية هي الثمر المحصول
 من العصمة والتفاوه فكيف تظهر بوجود الاتمين ومساخمتهم شركا سليمان الاتيم كانوا
 مرتين سره للقتل الذي حصل من عقابهم وسكوتهم قالوا باطلا انهم ما صدقوا سليمان
 هو مستعد بهذا الاتم وقالوا باطلا ايضا ان لو كانوا صدقوا اذا الجنون كانوا في الحال تابعين
 خيائته لكن الاعمال شهود تزور وتبني أنهم قايلا والقاتل وما غير والنية الا خوف مهلكتهم
 ومصممين تملكه غيرهم ولا هم مستعذرين وجها من الوجوه لاحكى لهم شيء من مصطنق
 افندي بمان لا ظهر شيء عند ذلك الشيب يثبت معاقرة بشكل العذاب اللائق للمذنبين
 هوتت اصطفا كما هو واجب الامر من الذي أنتم مأمورون بعقبيه لها كفة السيتين وأظن
 ان يلقى ان تصنعوا لهم من العذابات العادية يلا دمصر وان كان عظيمة الاتم تستدعي ان
 يصير عذابه مهيب فان سألتوني أجبت انه يستحق الخورقة وان قبل كل شيء تحرق بهذا الرجل
 الاتيم وانه هو يموت باعذابه ويبقى جسده لا كقول الطيور وبجبهة المسامحين له يستحقون
 الموت لكن بغير عقوبة كما قلت لكم وفيهت فليعلم الوزير والعملية الظالمين تحت أمره حد
 جزاء الاتمين الذين ارتكبوا بقصد اتقامهم اعدم المرواة انهم عدموا من عسكرنا واحد
 مقدم سبب داهي دموعنا ولو عتينا الابدية فلا يصح بواولا ياملوا باقلال جزائنا انما خليفة
 السر عسكر المرحوم هورجل قد شمر شجاعة ومضى قدما بصفاه ضمير منير وهو مشارا اليه
 بالبنان لعرفته بتدبير الجنود والجمهور المنصور وهو يهدى باب النصره وأما أولئك المعدومين
 القلب والعرض فلا حرت وجوههم باقاهم واثمهم باق ثم عدم اعتبارهم بالتواريخ
 لايدانهم ياقين بالذلة لا تقع اهلهم قدام العالم الا اكتساب خباياهم ولعدم المبالاة حالا كشفها
 لهم أثبت محاميات كما ياتي بيانها * أولان سليمان الحلبي مثبت احمد الكريه بقتل السر
 عسكر كاهر فلها هذا هو يكون مدحوض بصريق يديه العيني و بصريقه حتى يموت فوق
 خاروقه وجيفته باقصة فيه لا كولات الطيور * ثانيا ان الثلاثة مشايخ المسجين محمد الغزي
 وعبد الله الغزي وأحمد الغزي يكونوا متبينين منكم انهم شركا لهذا القاتل فلذلك يكونوا
 مدحوضين بقطع رؤسهم * ثالثا ان الشيخ عبد القادر الغزي يكون مدحوضا بذلك العذاب
 * رابعا ان ابراهيم عذابهم يصير بعودة المحققين لدفن السر عسكر وامام العسكر وناس البلد
 لذلك الفعل موجودين فيه * خامسا ان مصطفي أفندي تين غير مشبوت مسامحته وهو مطلق
 الى ما نوي * سادسا ان اذا الاصلام ينفاته وما جرى يطبع في نجسة نسخ ويؤول من لسان
 القرنساوي بالعصر في والتركي لتاريخها بمصالحات يلا دبر مصر بكائها بموجب المأمور حور
 بمصر القاهرة في اليوم السابع وعشرين من شهر نابريال سنة ثمانية من اقامة الجمهور
 المنصور بمضى سارتلون * (الفتوى الخارجة من طرف ديوان القضاة المنتشر بين بامر ساري

عسكر العام منو أمير الجيوش القرنساوية في مصر) لاجل شرعية كل من لهبرة في غدو قتل
 سارى عسكر العام كاهجر في السنة الثامنة من انتشار الجمهور القرنساوى وفي اليوم السابع
 وعشرين من شهر بريال اجتمعوا في بيت سارى عسكر فيه المذكور وسارى عسكر وبين
 ودقت دار البصر لرو والجنرال مارتينه والجنرال مورانه ورئيس العسكر جوجيه ورئيس المدافع
 قاوور رئيس المعمار برترنه والوكيل رجينه والدقت دار سارنلون في رتبة مبلغ والوكيل لهر
 في رتبة وكيل الجمهور والوكيل بينه في رتبة كاتم السر وهذا ما صار حكم أمر سارى عسكر
 العام منو أمير الجيوش القرنساوية الذي صدر أمس وأقام القضاة المذكورين لكي
 يشروعوا على الذي قتل سارى عسكر العام كاهجر في اليوم الخامس والعشرين من الشهر
 ولكي يحكموا عليه بمعرفة ثم غين اجتمعوا القضاة المذكورين وسارى عسكر فيه الذي هو
 شيخهم أمر بقراءة الامر المذكور أعلاه الخارج من يد سارى عسكر منو ثم بعده المبلغ قرأ
 كامل القمص والتقديش الذي صدر منه في حق المتهمين وهم سليمان الحلبي والسيد
 عبد القادر الغزى ومحمد الغزى وعبد الله الغزى وأحمد الوالى ومصطفى افندى فبعد قراءة
 ذلك أمر سارى عسكر فيه بحضور المتهمين المذكورين قدام القضاة وهم من غير قيد ولا
 رباط بحضور وكيلهم والابواب مفتحة قدام كامل الموجودين غين حضروا سارى عسكر
 ريبه وكامل القضاة سألوهم جملة سوالات وهذا بواسطة اللواجا براشويش التريجان فهم ما
 جاوبوا الا بالذى كانوا قالوه حين اتفقوا سارى عسكر فيه سألهم أيضا ان كان مرادهم
 يقولوا نفي مناسب لتبرئتهم فجاوبوه بنفي فقال سارى عسكر المذكور أمر بردهم الى الحبس
 مع الفقراء عليهم ثم ان سارى عسكر فيه التفت الى القضاة وسألهم ايش رأيهم في عدم
 حديث المتهمين وأمر بخروج كامل الناس من الدوان وقفل المحل عليهم لاجل يستشاروا
 بعضهم من غير ان أحد ايسمعهم ثم اوضح أول سؤال وقال سليمان الحلبي ابن أربعة وعشرين
 سنة وساكن ببلد منهم بقتل سارى عسكر العام ويرح السيتوين بروتاين المهندس وهذا
 صار في جنينة سارى عسكر العام في خمسة وعشرين من الشهر الجارى فهل هو مذنب
 فالقضاة المذكورين ردوا كل واحد منهم لوحده وبالجميع بقول واحد ان سليمان الحلبي
 مذنب السؤال الثانى السيد عبد القادر الغزى مقرئ قرآن في الجامع الازهر ولادة غزوة
 وساكن في مصر متهم انه بلغه بالسرف في غدو سارى عسكر العام وما بلغ ذلك وقصد الهروب
 فهل هو مذنب فالقضاة جاوبوا تماما انه مذنب ثم وضع السؤال الثالث وقال محمد الغزى ابن
 خمسة وعشرين سنة ولادة غزوة وساكن في مصر مقرئ قرآن في الجامع الازهر متهم انه بلغه
 بالسرف في غدو سارى عسكر وانه حين ذلك القادر كان نوى الروح لقضاء فعله بلغه أيضا وهو
 ما عرف أحد بذلك فهل هو مذنب فالقضاة جاوبوا تماما انه مذنب السؤال الرابع السيد الله
 الغزى ابن ثلاثين سنة ولادة غزوة ومقرئ قرآن في الجامع الازهر متهم انه كان يعرف في غدو
 سارى عسكر وانه ما بلغ أحد بذلك فهل هو مذنب فالقضاة جاوبوا تماما انه مذنب السؤال
 الخامس أحمد الوالى ولادة غزوة مقرئ قرآن في جامع الازهر متهم ان عنده خبر في غدو سارى
 عسكر وانه ما بلغ أحد بذلك فهل هو مذنب فالقضاة جاوبوا تماما انه مذنب السؤال السادس

مصطفى افندي ولادة برصة في برناضول عمره واحد وعشرون سنة ما كن في مصر معلم كتاب
 ما عنده خبر بقدر ساري عسكر فحصل هو مذنب فالقضاة تمام جاو بوابه غير مذنب وامروا
 باطلاقه فبعد ذلك القاضي وكيل الجهور وطلب انهم يقتوا بالموت على المذنبين المشروحين اعلاه
 فالقضاة تشاوروا مع بعضهم ليعتمدوا على جنس عذاب لانق لوت المذنبين اعلاه ثم يدوا بقراءة
 خامس مادة من الامر الذي اخرجهم من ساري عسكر منو بسبب ذلك والذي بموجبه آتامهم
 قضاة في نفس وموت كل من كان له جرة في غدو وقتل ساري عسكر العام كله ثم اتفقوا
 جميعهم ان يعذبوا المذنبين ويكون لائق للذنب الذي صدروا قتلوا ان سليمان الحلبي تفرق يده
 العين وبعده يتضوق ويبي على الخازوق ليجن تا كل رمته الطيور وهذا يكون فوق التل الذي
 براتام بيك ويسمى تل العقارب وبعد دفن ساري عسكر العام كله وقدام كامل العسكر
 واهل البلد الموجودين في المشهد ثم ائتوا بجوت السيد عبد القادر الغزي مذنب ايضا كما ذكر
 اعلاه وكل ما تحكم يده عليه يكون حلال للجمهور والقرنساوي ثم هذه الفتوى الشرعية
 تكتب وتوضع فوق البيت الذي مختص بوضع راسه وايضا ائتوا على محمد الغزي وعبد الله
 الغزي واجدوا الى ان تقطع رؤسهم وتوضع على نيايت وجسمهم يحرق بالنار وهذا يصير في
 المحل المعين اعلاه ويكون ذلك قدام سليمان الحلبي قبل ان يجري فيه شيء من هذه الشريعة
 والفتوى لازم ينطبعوا بالفضة التركية والقرنساوية من كل لغة قدر خمسمائة
 نسخة لكي يرسوا ويتعلقوا في المسلات اللازمة والمبلغ يكون مشهور في هذه الفتوى
 بحريرا في مدينة مصر في اليوم والشهر والسنة المحررين اعلاه ثم ان القضاة سطوا خط يدهم
 باسماتهم برفقة كاتب السر محض في اصله ثم هذه الشريعة والفتوى انقرت وتفسرت على
 المذنبين بواسطة السيتون لوما كالتعرجان قبل قباصهم فهم جاو بوا ان ما عندهم شيء يزيدوا
 ولا ينقصوا على الذي اقر وايد في الاول فبالاقصوا امرهم في عناية وعشرين من شهر برريال
 حكم الاتفاق وقبل نصف الثم ارب ساعة واحدة حرر بمصر في ثمانية وعشرين برريال السنة
 الثامنة من انتشار الجهور والقرنساوي ثم ختموا باصله الذي قد ادراسا رتلون وكاتم السر يه
 وهذه نسخة من الاصل امضاء بينه كاتم السر اه وهذا آخر ما كتبه في خصوص هذه
 القضية ورهوه وطبعوه بالحرف الواحد ولم اغير شيئا مما رقم اذا ست من بحرف الكلم وما فيه
 من تحريف فهو كما في الاصل واقه اعلم واحكم ولما فرغوا من ذلك اشتغلوا بامر ساري
 عسكرهم المقتول وذلك بعد موته بثلاثة ايام كما ذكر ونصبوا مكانه عبد الله جاله منو نادوا
 ليلة الرابع من قتلته وهي ليلة الثلاثاء خامس عشرين المحرم في المدينة بالكس والرشي في
 جهات حكام الشرطة فلما اصبحوا اجتمع عساكرهم واكبهم وطائفة عين القبط والشوام
 وخرجوا بموكب مشهده بكانا ومشاة وقد وضعوه في صندوق من رصاص مستم الفطاء
 ووضعوا ذلك الصندوق على عربة وعليه برنيطته وسيفه والخنجر الذي قتل به وهو مغروس
 يده وعلاوا على العربة اربعة يارق صفاري اركانها معمولة بشعر اسود ويضربون
 بطبولهم بغير الطريقة المعتادة وعلى الطبول خرق سودوا العسكر بايديهم البنادق وهي
 منسكة الى اسفل وكل شخص منهم معصب ذواعه بخرقة حرسودا وابسوا ذلك الصندوق

ولم يكن ايضا لم تغير من الفاظه
 شيئا وايضا على حالها
 حيث ان المولف قصد
 حكايتها على ركا كتبها كما
 تقدم

بالقطيعة السوداء وعليها قصب مخيش وضربوا عند خروج الجنائز مدامع ويتادق كثيرة
 وتخرجوا من بيت الازبكية على باب الخرق الى درب الجمايز الى جهة الناصرية فلما وصلوا الى
 تل المقارب حيث القاعة التي بنوها هناك ضربوا عداً فمقدافع كانوا أحضروا سليمان
 الحلبي والثلاثة المذكورين فامضوا فيهم ما قدر عليهم ثم ساروا بالجنائز الى ان وصلوا باب
 قصر العيني فرفعوا ذلك الصندوق ووضعوه على علو من التراب بوسط تخشبية صنعوها
 وأعدوها لذلك وجعلوا حولها درابزين وفوقه كساء أبيض وزدوا حوله اصداساً ووقف
 عند بابها شخصان من العسكر يتنادقهما ملازمان ليلا ونهاراً يتناوياً باللازمة على الدوام
 وانقضى أمره واستقر عوضه في السرعة كبرية فاقام عبد القمبال منو وهو الذي كان
 متولى على وشيخ من قديمهم وقد كان أظهر انه أسلم وتسمى ببدا الله وترقوج بأمر أم مسلمة
 وقلدوا عوضه في فاقامة بليار فلما أصبح نأى يوم حضر فاقام والاعالي الازهر ودخل اليه
 وشقافى جهانه وأروقته وزوايا بمحضرة المشايخ (وفي) يوم الخميس حضر ساري عسكر عبد الله
 جالك منو وفاقام والاطا وطا قوايه أبيضاً وأرادوا حفراً ما كن للتفتيش على السلاح ونحو
 ذلك ثم ذهبوا فشرعت الجاورون به في نقل أمتعتهم منه ونقل كتبهم واخلاء الازوقة وقتلوا
 الكتب الموقوفة بها الى أما كن خارجة عن الجامع وكثيراً أسماء الجاورين في ورقة
 وأمرهم ان لا يبيت عندهم غريب ولا يؤثروا اليهم فاقام مطلقاً وأخرجوا منه الجاورين من
 طائفة الترك ثم ان الشيخ الشرقاوى والمهدى والصاوى توجهوا في عصر يومهم عند كبير
 القرنيس منو واستأذنه في نقل الجامع وتسميته فقال بعض القبطه الحاضرين للشيخ
 هذا لا يصح ولا يتفق فخلق عليه الشيخ الشرقاوى وقال اكنونا نردنا تسكم يا قبطه وقصد
 المشايخ من ذلك منع الرية بالكلية فان لا زهرسة لا يمكن الاحاطة بمن يدخله فرمادس
 العدة ومن يبيته واحتج بذلك على الجواز فخره وتيل حراده من المسلمين والفقهاء ولا يمكن
 الاحتراس من ذلك فاذن كبير القرنيس بذلك سابقه من موافقة عرضه باطناً فلما أصبحوا
 قفلوا وسعروا أبوابه من سائر الجهات (وفي غايته) جمعوا الوجاقية وأمرهم باحضار ما عندهم
 من الاسلحة فاحضروا ما أحضروه فشدوا عليهم في ذلك فقالوا لا يمكن عندنا غير الذي
 أحضرناه فقالوا وابن الذي كثري لمعانه عندنا ريسكم فقالوا تلك أسلحة العساكر العثمانية
 والاجتاد المصرية وقد سافروا بها

قوله فامضوا فيهم ما قدر
 عليهم هذا محال لما سبق
 في الحكم من أنهم يجرون
 عليهم ذلك بعد دفن
 المقتول اه

*(واستل شهر صفر يوم الثلاثاء سنة ١٢١٥) *

في أوائله سافر بعض الاعيان من المشايخ وغيرهم الى بلاد الارياف بعيالهم وحرعهم
 وبعضهم بعث حرعهم وأقام هو فسافر الشيخ محمد الحريري وصحب معه سريم الشيخ السهمي
 وصهره الشيخ المهدي فلما رأهم الناس عزم الكثير منهم على الرحلة وأكثر المراكب
 والجمال وغير ذلك فلما أصبح ذلك كتب القرنيس أورا قوا وبادوا في الاسواق بعد عدم انتقال
 الناس ورجوع المسافرين ومن لم يرجع بعد خمسة عشر يوماً نهبت داره فرجع أكثر الناس عن
 سافر أو عزم على السفر الا من أخذ له ورقة بالاذن من مشاهير الناس أو احتج بعذر كأن يكون
 في خدمة لهسم أو قبض خراج أو مال أو غلال من القرامه (وفيه) قرو واردة أخرى وقد رها

أربعة ملايين وقدر المليون مائة وستة وثمانون ألف فرانس وكان الناس ما صدقوا قرب تمام القردة الأولى بعدما قاسوا من الشدائد ما لا يوصف ومات أكثرهم في الجبوس وتحت العقوبة وهرب الكثير منهم وخرجوا على وجوههم إلى البلاد ثم ذهبوا بهذه المداهب أيضاً فقرروا على العقار والدور مائتي ألف فرانس وعلى المتزمين مائة وستين ألفاً وعلى التجار مائتي ألف وعلى أبواب الحرف المستورين ستين ألفاً واستطوا في تطهير المنهوبات مائة ألف وقسموا البلدة ثمانية أخطاط وجعلوا على كل خطاط منها خمسة وعشرين ألف ريال ووكلا يقبض ذلك مشايخ الحارات والاميرالساكن تلك الخطاطة مثل المحتسب بجهة الخنق وعمرشاه وسويقة السباعين ودرابنجر ومثل ذى الفقار لتخدا بجهة المشهد الحسيني وخان الخليلي والغورية والصنادقية والاشرفية وحسن كاشف جهة الصليبية والخليفة وما في ضمن كل من الجهات والعطف والبيوت فشرعوا في توزيع ذلك على الدور الساكنة وغيرها كما قسموها على أوسط ودون وجعلوا العالستين ريالاً والوسط أربعين والدون عشرين ويُدفع المستأجر قدر ما يدفع المالك والدار التي يجدها غائبة وصاحبها غائب عنها يأخذون ما عليها من جيرانها (وفي سادس عشر منه) أفرجوا عن الشيخ السادات ونزل إلى بيته بعد أن غلق الذي تقرر عليه واستولوا على حصصه وأقطاعه وقطعوا أمر تباته وكذلك جهات حريمه والحصص الموقوفة على زاوية أسلافه وشرطوا عليه عدم الاجتهاد بالناس وان لا يركب بدون اذن منهم ويقتصد في أموره ومعاشه ويقلل أتباعه

• (شهر ربيع الأول سنة ١٢١٥) •

فيه نادوا على الناس الخارجين من مصر من خوف القردة وغيرها بان من لم يحضر من بعد اثنين وثلاثين يوماً من وقت المناداة منبت داره واحيط بوجوده وكان من المذنبين واشتد الامر بالناس وضائق منافسهم وتابعوا نهب الدور بآدنى شبهة ولا شقيح تقبل شفاعته أو متكلم تسمع كلمته واحتجب ساوى عسكري عن الناس وامتنع من مقابلة المسلمين وكذلك عظماء الجنرالوات وانحرفت طباعهم عن المسلمين زيادة عن أول واستوحشوا منهم ونزل بالارعية النذل والهوان وتطاوت عليهم القرنة ساوية وأعوأتهم وأنصارهم من نصارى البلاد الاقباط والشوام والاروام بالاهانة حتى صاروا يأمر ونهم بالقيام اليهم عند مرورهم ثم شددوا في ذلك حتى كان اذا مر بعض عظمائهم بالشارع ولم يقيم اليه بعض الناس على أقدامه وجهت اليه الالهوان وقبضوا عليه وأصعدوه إلى الحبس بالقلعة وضربوه واستمر عدة أيام في الاعتقال ثم يطلق بشقاعة بعض الأعيان (وقبه) انزلوا مصطفي باشا من الحبس وأهدوا اليه هدايا وامتنعة وأرسلوه إلى دمياط فاقام بها أياماً وتوفى إلى رحمة الله تعالى

• (شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٥) •

فيه اشتد امر المطالبة بالمال وعين لذلك رجل نصراني قبلي يسمى شكرا الله فنزل بالناس منه ما لا يوصف فكان يدخل إلى دار أي شخص كان لطلب المال وصحبته اعسكر من القرنة ساوية والقعة وبيديهم القرم فبأمرهم بهدم الدار وان ليده عواله المقرر وقت تار يخنه من غير تأخير

الذي غير ذلك وخصر صاماً فسله يولاق فانه كان يجبس الرجال مع النساء ويدخن عليهم بالقطن
 والمشاق ويؤع عليهم العذاب ثم يرجع الى مصر يفعل كذلك (وفيه) اغلقوا جميع الو كاتل
 واتخانات على حين عقلة في يوم واحد وحقوا على جميعها ثم كانوا يقتصونها ويتهبون ما فيها
 من جميع البضائع والاقشة والعطر واللحان ثانيا بعد ثمان فاذا قصوا حاصلها من الحواصل
 قوموا ما فيه بما أحبوا بايخس الاثمان وحسبوا غرامته فان بقي لهم شيء أخذوه من حاصل
 جاره وان زاد له شيء أسأله على جاره الا آخر كذلك وهكذا وقلوا البضائع على الجمال والحير
 والبيغال وأصحابها تنظروا ولو بهم تتقطع حسرة على ما لهم واذا قصوا غمز نادخله امناءهم
 ووكلائهم فيما أخذون ما يصدره من الودائع التلقية أو الدراهم وصاحب الحمل لا يقدر على
 التكلم بل يرميها ريب أو كان غائباً (وفيه) حرروا دقات العشور واحصوا جميع الاشياء الجليلة
 والحقيرة وربوها بدقات وجهها أو أقلاما يتقادها من يقوم يدفع مالها الجهر روي جعلوا جامع
 أزبك الذي بالآزبكية سوقا لم يزد ذلك بكيفية يطول شرحها وأقاموا على ذلك أياما كثيرة
 يجتمعون لذلك في كل يوم ويشترك الاثنان فاكثر في القلم الواحد وفي الاقلام المتعددة (وفيه)
 كثر الهدم في الدور وخصوصا في دور الامراء ومن فر من الناس وكذلك كثر الاهتاج
 بتعمير القلاع وتحصينها وانشاء قلاع في عدة جهات وبنوا بها المخازن والمسكن وصهاريج
 الماء وحواصل البضائغ حتى يلاذ الصعيد القبلية

• (واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٥) •

والامور من أنواع ذلك تتضاعف والظلومات تتكاثف وشرعوا في هدم اخطاط الحسينية
 وخارج باب الفتوح وباب النصر من الحارات والدور والبيوت والمسكن والمساجد
 والحمامات والحوانت والاضرحة فكانوا اذا هموا دارا وركبوا للهدم لا يمكنون أهلها
 من نقل متاعهم ولا أخذ شيء من اتقاض داوهم فيتميونها ويهدمونها وينقلون الانقاض
 الناقصة من الاخشاب والبلاط الى حيث عمارتهم وأقيمتهم وما بقي يبيعون منه ما أحبوا
 بايخس الاثمان ولو قود النيران وما بقي من كسارات الخشب يحزمه القعدة حرموا ويبيعونه
 على الناس باغلي الاثمان لهدم حطب الوقود ويأشر غالب هذه الاقاعيل النصرارية البلدية
 فهدم للناس من الاملاك والعقار ما لا يقدر وقدره وذلك مع مطالبتهم بما قرر على أملاكهم
 ودورهم من القردة فيجتمع على الشخص الواحد التهب والهدم والمطالبة في آن واحد
 و بعد أن يدفع ما على داره أو عقاره وما صدق انه غلق ما عليه الا وقد دهموه بالهدم فيستغيث
 فلا يغاث فترى الناس سكارى وحيارى ثم بعد ذلك كله يطالب بالتمكسر من القردة وذلك أنهم
 لما قسموا الاخطاط كما تقدم وتولى ذلك أمير الخططة وشيخ الحارة والكتبة والاعوان وزعوا
 ذلك برأيهم ومقتضى اغراضهم قائل ما يجتمعون بدوا أنهم يشرع الكتبة في كتابة التنايه
 وهي أوراق صغار باسم الشخص والقصد المقر عليه وعلى عقاره بحسب اجتهادهم ورأيهم
 وعلى هامشها كرام طريق المعينين ويعطون لكل واحد من أولئك القواصة عدة من تلك
 الاوراق فقبل ان يفتح الانسان عينيه ما يشعر الاوالمعين واقف على بابه ويبيده ذلك التقيبه
 فيعوده حتى يتقرر في حاله فلا يجد بدا من دفع حق الطريق فما هو الا أن يفارقه حتى يأتيه

المعين الثاني بتنبية آخر فيجعل معه كالاول وهكذا على عدد الساعات فان لم يوجد المطلوب وقف ذلك القوام على داره ورفع صوته وشتم حريمه أو خادمه فيسمى الشخص جهده حتى يغلغ ما تقر عليه بشفاعته ذى وجاهة أو نصراني وما يظن انه خلص الا والطلب لاحقه أيضا بعين وتنبية فيقول ما هذا فيقال له ان القردة لم تكمل وبقى منها كذا وكذا وجعلنا على العشرة خمسة أو ثلاثة أو ما سوت لهم أنفسهم فيرى الشخص ان لا بد من ذلك فما هو الا ان خلص أيضا الا وكرة أخرى وهكذا أمر اسقرا ومثل ذلك ما قرره على المتقرمين فكانت هذه الكسورات من أعظم الدواهي المغلقة ونكسات الحى المطبقة (وفي خامسه) كان عبد المليب وهو اتقال الشمس لبرج الميزان والاعتدال الطريفي وهو أول سنة القرنين وهي السنة التاسعة من تاريخ قيامهم وسمى عندهم هذا الشهر وذي صير وذلك يوم عيدهم السنوي فنادوا بالزينة بالنهار والوقدة بالليل وعمواوا شنكات ومدافع وسراقات ووقدات بالازكية والقلاع ونرجوا صبح ذلك اليوم بمواكبهم وعساكرهم وطبولهم وزمورهم الى خارج باب لنصر وعملوا مصافهم فقرئ عليهم كلام بلغتهم على عاداتهم وكانه مواظبية ثم رجعوا بعد الظهر (وفي هذه السنة) زاد النيل زيادة قرطة لم يعهدهم مثلها فجارأ بنا حتى انقطعت الطرقات وغرقت البلدان وطف الماسن بركة الفيل وسال الى درب الشمس وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور من المطلة على الخليج ومكث زائد الى آخرت

• (واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٥) •

فيه قرروا على مشايخ البلدان مقررات يقومون بدفعها في كل سنة أعلى وأوسط وأدنى فالأعلى وهو ما كانت بلده ألف فدان فأكثر خمسمائة ريال والأوسط وهي ما كانت خمسمائة فأزيد ثلثمائة ريال والأدنى مائة وخمسون ريالاً واجهوا الشيخ سليمان الفيومي وكيفية ذلك فيكون عبارة عن شيخ المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفرنسي الذي يقال له بريون فلما شاع ذلك ضجت مشايخ البلاد لان منهم من لا يملك عشاً مائة قوا على ان وزعوا ذلك على الاطيان وزادت في الطراج واستلوا البلاد والكفور من القبطة فأملوها عليهم - قى الكفور التي خربت من مدة سنين بل سمو اسمها من غير مصيحات (وفيها) شرعوا في ترتيب الديوان على نسق غير الاول من تسعة أعمار متعممين لا غير وليس فيهم قبطي ولا وجا قلى ولا شامي ولا غير ذلك وليس فيه خصوصي وعمومي على ما سبق شرحه بل هو ديوان واحد من كتب من تسعة رؤساء هم الشيخ الشرفاوى رئيس الديوان والمهدى كاتب السر والشيخ الامير والشيخ الصاوى وكاتبه والشيخ موسى السرمي والشيخ خليل البكري والسيد على الرشيدى نسيب سارى مسكرو والشيخ الفيومي والقاضي الشيخ اسمعيل الزرقاني وكاتب سلسلة التاريخ السيد اسمعيل انشاب والشيخ على كاتب عربي وقامه افندي كاتب روي وترجمان كبير القس رفائيل وترجمان صغير الياس نغر الشامي والوكيل الكمثاري نوريه ويقال له مدير سياسة الاحكام الشرعية ومقدم وخمسة قواسم واختاروا لذلك بيت رشوان بك الذي بهجارة عابدين وكان يسكنه برطلان فانتقل منه الى بيت الجلفي بانظرتهش وهو ويض وفرشت قاعة الحرم مجلس الديوان فرشوا فخرنا وعينوا عشرة جلسات في كل شهر وانتقل اليها فوربه

وسكنهم بايتبناه وأعدوا المترجمين والكتبة من الفرنسيين وكانوا خاصا يجلسون به في غير وقت
 الديوان على الدوام لترجمة أوراق الوثائق وغيرها وجعلوا الهاتراش للسجلات وقصروا أيضا
 حياتهم ادارا نفذوها اليها ونرعوها في تعبيرها وتأنيدها وجمعوها بمحكمة القضاة المتعلقين بقوانين التجار
 أنصارا من تجار المسلمين والنصارى يجلسون بها للتظفر في القضايا المتعلقة بقوانين التجار
 والكبير على ذلك كله فوريه ولم يتم ذلك المكان الثاني (وفي خامس عشره) شرعوا في جلسة
 الديوان وصورته انه اذا تم كامل حضور المشايخ يخرج اليهم الوكيل فوريه وعصيته المترجمون
 فيقومون له فيجلس معهم ويقف الترجمان الكبير فاثيل ويجمع أرباب الدواوي فيقفون
 خلف الحاجز عند آخر الديوان وهو من خشب مقصص وله باب كذلك وعند البناويش يمنع
 الداخلين خلاف أرباب الخواص ويدخلهم بالترتيب السابق فالسابق فيصيح صاحب الدعوة
 قضيته فيترجمها للترجمان فان كانت من القضايا الشرعية فاما ان يتمها قاضي الديوان بما يراه
 العلماء أو يرسلوها الى القاضي الكبير بالمحكمة ان احتاج الحال فيها الى كتابة حجج أو كشف
 من السجل وان كانت من غير جنس القضايا الشرعية كما مور الاتزام أو نحو ذلك يقول الوكيل
 ليس هذا من شغل الديوان فان ألح أرباب الديوان في ذلك يقول اكتبوا عرضا لسارى عسكر
 فيكتب الكاتب العربي والسيد اسمعيل يكتب عنده في سجله كل ما قال المدعي والمدعي عليه
 وما وقع في ذلك من المناقشة ورجعتمكم قاضي الديوان في بعض ما يتعلق بالامور الشرعية
 ومدة الجلسة من قبيل الظهر بنحو ثلاث ساعات الى الاذان أو بعده بقابل بحسب الاقتضاء
 ورتبوا الكل شخص من مشايخ الديوان التسعة اربعة عشر ألف فضة في كل شهر عن كل يوم
 اربعمائة نصف فضة والقاضي والمقيد والكاتب العربي والمترجمين وباقي الخدم مقادير
 متفاوتة تكفيهم وتقضيهم عن الارتشاء وفي أول جلسة من ذلك اليوم عملت المقارعة لرئيس
 الديوان وكاتب السر فطلعت للتمر قاري والمهدي على عادتهم وكذلك البناويشية والترجمان
 وكتبت تذكرة من أهل الديوان خطابا لسارى عسكر يخبرونه فيها بما حصل من تنظيم الديوان
 وترقيه وسر الناس بذلك اظنهم انه اتفق له - بم باب الفرج بهذا الديوان ولما كانت الجلسة
 الثانية ازدحم الديوان بكثرة الناس وأتوا اليهم من كل فجح يشكون (وفي ثالث عشره) أمروا
 بجمع الشهادين أي السؤال بكمكان ويتفق عليهم نظار الاوقاف (وقيه) أيضا أمروا بتبسط
 ايراد الاوقاف وجعلوا المباشرين لذلك وكذلك الرزق الاحباسية والاطيان المرصدة على
 مصالح المساجد والزوايا وأرسلوا بذلك الى حكام البلاد والاقاليم (وفي غايته) حضر رجل الى
 الديوان مستغيب باهله وان قلق الفرنسيين قبض على ولده وحبسها عند قائم مقام وهو رجل
 زيات وسبب ذلك ان امرأة جاءت اليه لتشتري مننا فقال لها لم يكن عندي ممن فكررت عليه
 حتى حنق منها فقالت له كانت تدخر حتى تبنيه على العملى تريد بذلك الضريرة فقال لها انتم رخصا
 عن انفق وانف الفرنسيين فنقل عنه مقالته غلام كان معها حتى أنهوه الى قاعة ام فاحضره
 وحبسها ويقول أبوه اخاف ان يقتلوه فقال الوكيل لا لا يقتل بمجرد هذا القول ولكن مطمئنا فان
 الفرنسيون لا يظلمون كل هذا الظلم لما كان في اليوم الثاني قتل ذلك الرجل ومعه اربعة
 لا يدري ذنبهم وذهبوا كيوم مضى

• (واسم شهر رجب القردة سنة ١٢١٥) •

والطلب والنهب والهضم مستمر ومقرايد وأبرزوا أوامر أيضا بتقرير مليون على الصنائع
والحرف يقومون بدفعه في كل سنة قدره مائة ألف وستة وثمانون ألف ريال فرانسه ويكون
الدفع على ثلاث مرات كل أربعة أشهر يدفع من المقرر الثلث وهو اثنان وستون ألف فرانسه
فدهى الناس وتصيرت افكارهم واختلطت اذهانهم وزادت وساوسهم واشيع ان يعقوب
القبطي تكفل بقبض ذلك من المسلمين ويقلد في ذلك شكرا لله واضرا به من شياطين أقباط
النصارى واختلعت الروايات فقبل ان قصده أن يجعلها على العقار والذور وقيل بل قصده
توزيعها بحسب القردة وذلك عشرها لان القردة كانت عشرة ملايين فالذى دفع عشرة
يقوم بدفع واحد على الدوام والاستمرار ثم قيدوا ذلك بجلال فرنسا وياقوال له تاويل وسموه
مدبر الحرف لجمع الحرف وفرض عليهم كل عشرة أربعين دفع عشرة في القردة يدفع أربعة
الآن فعورض في ذلك بان هذا غير المنقول فقال هذا باعتبار من خرج من البلد ومن لم يدخل
في هذه القردة كاشايخ والفارين فان الذي جعل عليهم اضعف على من بقى فاجتمع التجار
وتشاوروا فيما بينهم في شأن ذلك فرأوا ان هذا شيء لا طاقة للناس به من وجوه الاقل وقف
الحال وكساد البضائع وانقطاع الاسفار وقله ذات اليد وذهاب البقية التي كانت في أيدي
الناس في القردة والدواهي المتتابعة الثاني ان الموكلين بالقردة السابقة وزعوا على التجار
والمستبدين وكل من كان له اسم في القردة من مدقنين ثم ذهب ما في يده وافتقر حاله وخلا
حانوته وكيسه فالزموه بشقص من ذلك وكافوه به وكتب اسمه في دفتر المدققين ويلزمه
ما يلزمهم وليس ذلك في الامم كان الثالث أن الحرفة التي دفعت مثلا ثلاثين ألفا
يلزمها ثلاثة آلاف في السنة على الرأي الاقل وعلى الثاني اثنا عشر ألفا وقد قل عددهم
وغالقت أكثر وان يتهم لقرهم وهياجهم وخصوصا اذا الزموا بذلك المليون فيقر الباني
ويبقى من لا يمكنه القرار ولا قدرة للبعض بما يلزم الكل (وقيه) أمر الوكيل بتعريف قاعة
تتضمن أسماء الذين تقلدوا قضاء البلاد من طرف القاضى والذين لم يتقلدوا وأخبار
السفر في ذلك ان مناصب الاحكام الشرعية استقر النظر فيها له وانه لا بد من استئناف ولايات
القضاة حتى قاضى مصر بالقرعة من ابتداء سنة القرنسواوية ويكتب لمن تطلع له
القرعة تقليد من سارى عسكر الكبير فكتبت له القائمة كما أشار (وفي رابعه) قتل جماعة
بالرميلة وغيرها ونودي عليهم هذا جزاء من يتدخل في القرنسوير والعثملى (وفي سادسه)
عملت القرعة على شرطها بل زادت تكرارها ثلاث مرات لقاضى مصر واستقرت للمعريشى
على ما هو عليه وخرج له التقليد بعد مدة طويلة (وفي ثامنه) قتل سلام وجارية يباب
الشعرية ونودي عليهم هذا جزاء من خان وغش وسعى بالفساد فيقال انهما كانا يخدمان
فرنسا ويا فسداه سما وقتلاه (وفي تاسعه) حضر جماعة من ألوجيا قلبية الى الديوان وهم
يوسف باشا جاويش ومحمد أغاسليم كاتب الجاويشية وعلى أفندي باشا جاويش الجراكسة
ومصطفى أغا ابطال ومصطفى كضد الرزاز وذكروا انهم كانوا هم هدوا يايى القردة
المطلوبة من الملتزمين وقد وهبوا خمسة وعشرون ألف ريال وقد استدانوا ذلك قدرا من

البن بجمعة وثلاثين ألف ريال فرانس ليوقوا ما عليهم من الديون وانهم ارسلوا الى حصصهم
 يطالبون الفلاحين بما عليهم من الخراج فامتنع الفلاحون من الدفع واخبروا ان الفرنساوية
 حرجوا عليهم ومنعواهم من دفع المال للمتزمين فكتب لهم عرضا حال في شأن ذلك وارسل
 الى ساري عسكري ولم يرجع جوابه (وفي رابع عشره) منع الخمرال بليار المعروف بقا مقام
 عزومة لشايخ الديوان والوجاقلية وأعيان التجار وأكابر نصارى القبط والشوام ومدلهم
 أسطة حافلة وتعمشوا عنده ثم ذهبوا الى بيوتهم (وفي ثاني عشرينه) طيف بامرأتين في
 شوارع مصر بين يدي الخا كم يتأدى عليهما هذا جزاء من يبيع الاحرار وذلك أنهم ساءا عتا
 امرأة لبعض نصارى الاروام بتسعة ريات (وفيه) طلب الخواجة الفرنسي المعروف
 بموسى كافوم من الوجاقلية بقية القردة المتقدمة ذكرها فاجابوا بان سبب هزهم عن غلاقتها
 وقف الفلاحون عن دفع المال بامر الفرنساوية وعدم تحصيلهم المال من بلادهم ثم احيوا
 بعد كلام طويل على استيقاظ الخازندار لان ذلك من وظائفه لامن وظائف الديوان (وفي سابع
 عشرينه) حضر الوجاقلية ومعهم بعض الاعيان وسريعات ملقزمات يستغيثون بارباب
 الديوان ويقولون انه بلغنا ان جمهور الفرنساوية يريدون وضع أيديهم على جميع الالتزام
 المقروج عنه الذي دفعوا حلوانه ومغارمه ولا يرفع أيدي المتزمين عن التصرف في الالتزام
 بجملة كافية وقد كان قيل ذلك انهم المتزمون الذين لم يفرجوا لهم عن حصصهم اما لفرارهم
 وعودهم بالامان واما لقصرايديهم عن الحلوان واما لشراقي بلادهم واما لانتظارهم القروج
 وعود العثمانيين فيشكرو عليهم الحلوان والمغارم فلما طال المطال وضاق حال الناس اعرضوا
 أمرهم وطلبوا من مرآحم الفرنساوية الافراج عن بعض ما كان بأيديهم ليعيشوا به ووقع
 في ذلك بحث طويل ومناقشات يطول شرحها ثم ما كنى حتى بلغهم ان القصد نزع المقروج
 عنه أيضا ونزع أيدي المسلمين بالكلية وانهم يريدون تشقوع باهل الديوان عند ساري عسكري بان
 يبقى عليهم التزامهم يعيشون به ويقضون ديونهم التي استمدت فوها في الحلوان ومغارم القردة
 فقال قوربه الوكيل هل بلغكم ذلك من طريق صحيح فقالوا نعم بلغنا من بعض الفرنساوية
 وقال الشيخ خليل البكري وأنا سمعته من الخازندار وقال الشيخ المهدي مثل ذلك وانهم
 يريدون تمويضهم من أطيان الجهور فقال المتزمون ان سيدنا الفرمانات والقسكات من
 سلفكم بونا بارت ومن السلاطين السابقين وفواجبهم وقائمون بدفع الخراج وانهم ورثوا ذلك عن
 آباؤهم وأسلافهم وأسيادهم واذا أخذ منهم الالتزام اضطروا الى الخروج من البلد والهجراج
 وخرا ب دورهم ويصبحون مسعاليك ولا يأتمنهم الناس وطال البحث في ذلك والوكيل مع هذا
 كله ينكر وقوع ذلك مرة ويتأقش أخرى الى ان انتهى الكلام بقوله ان الكلام في هذا
 وأمثاله ليس من وظيفة قاضي حاكم سياسة الشريعة لامدبر أمر البلاد نعم من وظيفة
 المعاونة والتصحيح فقط (وفي خامس عشرينه) اتفق أن جماعة من أولاد البلاد خرجوا الى
 النزعة جهة الشيخ قروم مع جماعة آلاية يفتنون ويضكون فنزل اليهم جماعة من العسكر
 الفرنساوية المقمين بالقلعة انظاهرة خارج الحسينية وقبضوا عليهم وحبسواهم وأرسلوا
 شخصاً منهم الى شيخ البلاد بليارواخبروه بمكانهم واستفسر عن شأنهم فلقبه ثم رده الى القلعة

الظاهرية ثانياً فبات عند أصحابه ثم طلبهم في ثاني يوم فذهبوا وصحبهم جماعة من العسكر
بالبنديق فحرمهم فقتلوه ومن عليهم بالاطلاق وذهبوا الى منازلهم (وقيه) متعوا الاغا
والوالي والمختب من عواندهم على الحرف والمتسبين فانها التدرجت في اقليم العشور ورتبوا
لهم جامكية من صندوق الجهور ويقضونها في كل شهر

(واستهل شهر شعبان سنة ١٢١٥)

(فيه) اجيب الملتزمون بابقاء التزامهم عليهم وانكروا ما قيل في رفع ايديهم وعوتب من صدق
هذه الاكذوبة وان كانت صدرت من الخازن دارفاً كانت على سبيل الهزل أو يكون
التعريف من الترجان أو الناقل (وقيه) حضر التجار الى الديوان وذكروا أمر المليون وان
قصدهم أن يجعلوه موزعاً على الرؤس ولا يمكن غير ذلك وطال الكلام والبحث في شأن ذلك ثم
انقط الامر على تفويض ذلك لراي عقلاء المسلمين وانهم يجتمعون ويدبرون ويعملون رأيهم
في ذلك بشرط أن لا يتدخل معهم في هذا الامر نصراً في أوقيطى وهم الضامنون لتصلبه
بشرط عدم القلم وان لا يجعلوا على النساء ولا الصبيان ولا الفقهاء ولا انخداع من شيا وكذا
الفقراء ويراعى في ذلك حال الناس وقدرتهم وصناعتهم ومكاسبهم ثم قالوا ترجوا أن تضيفوا
لينا بولاق ومصر القديمة فلم يجابوا الى ذلك لكونهم جعلوا مستقلين وقرروا عليهم ما قدرا
آخر خلاف الذي قرره على مصر (وقيه تلصوا) عرضوا واطفوا فيه العبارة لتأري عسكر
فاجيبوا الى طلبهم ما عدا بولاق ومصر القديمة وأترجوا من أبواب الحرف الصيارفة
واليكالين والقبانية وجعلوا عليهم مفردهم سنتين ألف ريال خلاف ما يأتي عليهم من المليون
أيضا يقومون بدفعها في كل سنة والسرفي تخصص الثلاث حرف المذكورة دون غيرها أن
صناعتهم من غير رأس مال (وقيه أفردوا) ديوانا لذلك بيت داود كاشف خلف جامع القورية
وتقيد لذلك السيد أحمد الزرو وأحمد بن محمود محترم وابراهيم افندي كاتب البهار وطاقفة من
الكتيبة وشرعوا في تحرير دفاتر باسماء الناس وصناعاتهم وجعلوا طبقات فيقولون فلان
من خمسة عشرة أو ثلاثة أو اثنين أو واحد ومشوا على هذا الاصطلاح (وقيه) ابطوا
عشور الحرير الذي يتوجه من دسباط الى المهلة الكبرى (وقيه) أرسل ساري عسكر يسأل
المنابع عن الذين يدورون في الأسواق ويكسبون عوراتهم ويعجبون ويصرخون
ويدعون الولاية وتعتمد عليهم العامة ولا يصلون صلاة المسلمين ولا يصومون هذا جازع عندكم في
دينكم أو هو محرم فأجابوه بأن ذلك حرام ومخالف لديننا وشرعنا وستنافتهم على ذلك
وأمر الحكام بمنعهم والقبض على من يرويه كذلك فان كان مجنوناً ربط بالمارستان أو غير
مجنون فاما أن يرجع عن حاله أو يخرج من البلد (وقيه) أرسل رئيس الاطباء القرنساوى
نسخاً من رسالة ألفها في علاج الجدري لارباب الديوان لكل واحد نسخة على سبيل المحبة
والهدية ليتناقلها الناس ويستعملوا ما أشار اليه فيها من العلاجات لهذا الداء العصال فقبلوا
منه ذلك وأرسلوا له جواباً شكراً له على ذلك وهي رسالة تلبأس بها في بابها (وفي حادي عشره)
وجدت امرأة مقتولة يغط عمر كاشف بالقرب من قناطر السباع فتوجه بسبب الكشف
عليه رسول القاضى والاغا وأخنوا الفطانية وجسوه هو كان بعضهم أيضاً القبطان الحاكم

بانلما ولم يظهر القاتل ثم أطلقوا الغيطانية بعد أيام (وفيه) كل المكان الذي أنشؤ به بالاز بكبه
 عند المكان المعروف بياب الهواء وهو المسمى في لغتهم بالكمرى وهو عبارة عن محل يجتمعون
 به كل عشرة ليال ليلة واحدة يتفرجون به على ملاعيب يلعبها جماعة منهم يقصد التسلى
 والملاهي مقدار أربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل أحد إليه الا ورقة معلومة وهيئة
 مخصوصة (وفي سادس عشره) ذكروا في الديوان أن سارى عسكر أمر وكيل الديوان أنه يذ كر
 لمشايع الديوان أن قصده ضبط واحصاء من يموت ومن يولد من المسلمين وأخبرهم أن سارى
 عسكر يؤايدته كان في عزمه ذلك وأن يقبله من تصدى لذلك ويرتبه ويديره ويعمل له
 جامكية واخرة فلم يتم مرامه والآن يريد تجميع ذلك ويطلب منهم التسديد في ذلك وكيف يكون
 وذ كراهم أن في ذلك حكاوق واثمها ضبط الانساب ومعرفة الاجار فقال بعض الحاضرين
 وفيه معرفة انقضاء مدة الازواج أيضا ثم اتفق الرأي على أن يعلموا بذلك فلقات الحشرات
 والاختطاط وهم يقيدون على مشايخ الحشرات والاختطاط بالتفحص عن ذلك من خدمة
 الموقر والمسلمين والنساء القوابل وما في معنى ذلك ثم ذكر الوكيل أن سارى عسكر وولده مولود
 ينبغي أن تكتبوا له تهنئة بذلك المولود الذي ولده من المرأة المسلمة الرشيدية وجوابا عن
 هذا الرأي فكتبوا ذلك في ورقة صغيرة وأوصلها اليه الوكيل فوريه (وفي خامس
 عشره) أرسل سارى عسكر الى مشايخ الديوان كتابا وقرأه الترجمان الكبير وقائيل وصورته
 ونصه بالمحرف الواحد بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله من عبد الله جالك منو
 سارى عسكر أمير عام جيوش دولة جهورالفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها بيمصر
 سالا الى حضرة المشايخ والعلماء أهالى الديوان المنيف بمصر القاهرة سالا آدم الله تعالى
 فضائلهم وزينهم ببيع التورلا كمال وظائفهم وفجاز فرأضهم آمين يامعين والآن نخبركم
 ان الذى سرورتموه لنا ملاما نتمسنا سرورا وقلبا سبوروا فثبت عندنا وتحقق وفور ما عندكم من
 الهبة التي شهدت بها ووافقكم من التعمق والنظام والعدل ففما انكم مستحقون لان تكونوا
 في مثل هذا المهمل الذى اخترتم عليه قصص نعلم ان القرآن العظيم الشأن ذلك المحصف الاكل
 والكتاب المفضل ويشغل على مبادئ الحكمة السنية والحقوق اليقينية وهذه المبادئ
 المذكورة لا يصح بناؤها المتين على الحكم والحق اليقين الا اذا عرضت على أحسن الآداب
 وتعليم الصلوم بغير ارتياب وبهذين نتيج أعظم الفوائد وذلك بمساعي أناس متحدين معا
 برياضات الحفظ والسعد وبمثل ذلك عرفت انه لمن المستحيل ان القرآن الشريف يفصح الاعلى
 ما هو من باب النظام لانه من دون ذلك فكل ما هو في هذا العالم القانى ليس الامعاب وخراب
 ولا يسهي عن أن كل ما هو من الموجودات الكائنات كقولات تلك المتحركة بطريقتة ونظام
 من قبل من جعلها للمسير سبحانه مبدع الانام كالصوم السائرة في الاعالى وبها يتدى للسمر
 الحالى ثم على الخصوص تلك الفصول الاربع المتوالى انتقالها باستقرار جولايتها ثم اتصال
 الليل بالنهار والنهار بالليل على حد واحد من المقدار ثم وجود المتباينات وتمييز النور من
 الظلمت وان ذلك وما أدراك فما عسى كان يحمل بنا وبجمال العالم بأسره أيضا لو عدم هذا
 النظام ولو برهة فلان نرجو جناب حضرة المشايخ والعلماء يفيدون كيف ترى كان يصير حال

القطر المصري لو يمنع عن جريانه كعادته نهره هذا المبارك المشتهر لا يسمح الله سبحانه بذلك
فبلاشك ان البلاد قاطبة لا يمكن أن تسكن حين ذلك الا بصرسنة واحدة فقط وذلك من عدم
الماء وري الارض أراضي هذه المملكة التي أنتم قاطنون فيها وفي ذلك الحين كانت تصعد
الرمال على الاطيان والمزارع والحيطان والناس تملأ جوعا وتعدم السكان قنقشخن الارض
من الاموات فنعوذ بالله الحفيظ لسائر المخلوقات واذا كان الله سبحانه وتعالى قد أيدع كل
الاشياء بمعرفته القادرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام العجيب ورتب هذه الدنيا وما
فيها ترتيبا عجز غريب فقد عرفى أنتم ايديون ذلك لعدم سريعا وحالها يغدو صريعا فالآن
انما تكون من أشرا المذنبين اذا سرنا سيرة كالمضالين وعلى أوامر عصابة غير مفضعين ومع
ذلك ففساله جل شأنه أن يقوين على السلوك في ديننا ودنيانا وهذا القدر كفانا فيما أيها
المشايخ المكرمون والعلماء المحققون ومن هم بالعلم موصوفون لا يخفناكم أن أجل ما في
النظام في تدبير هذه الدنيا بأسرها حسن تام هو الاحتقال والميل الى النظام الذي هو صادر
ترتيبه عن حكمة الله تعالى بوجه تام ثم ان البلاد وتلك النواحي التي يطلق عليها كوتها في
حال النجاج والحظ والقلاح لاتعتد هكذا الا اذا كان سكانها يمتدون الى قواعد الشريعة
والقراض الصادرة عن أهباب القطننة والادراك ويستعدون للسلوك بالعدل والانصاف
خلاقا لغيرها من البلاد العسة الحال تلك التي سكانها خاضعون على الدوام لما فهم من العجرفة
والاعتداء ولا ينعطفون الا الى أهواء أنفسهم المنحرفة فجناب حضرة بونا بارتة الشهير النبيل
الصنديد النجاج الجليل قد تقدم قامر بان يجر دفتري كتب فيه أسماء كامل الميتين والآن
حضر تكم قد طلبتم في دفترا آخر خلافة فيه ببحر أسماء المولودين أيضا ومن حيث ذلك فلا
بد أن أعتنى منذ الآن مع جزيل الاهتمام بهذين الامرين وهكذا أيضا بصري دفترا الزواج اذ
كان ذلك أشد المهمات والحوادث الواجبات ثم يتبع ذلك بتجديد نظام غير قابل التغيير في
ضبط الاملاك والتميز الكامل عن ولدومات من السكان وهذا يعرف من أهالي كل بيت فعمل
هذا الحال يتيسر لما تم الشري الحكم بالعدل والانصاف ويتقطع الخلق والخصام بين الورثة
وقرر الولادة ومعرفة السلالة التي هي الشيء الاجل والاوفر استحقاقا في الارث وهكذا ان
شاء الله لا بد من الفحص والتفتيش بالحرص والتدقيق وبذل الهمة للوصول لا قرب نوازل الى
ما يلزم لا كمال ما قصدناه ثم ان أراد الله لا بد أن أعتنى بالمطالبة على وجه تام كل وقت يقتضى
لنا أن نذكر أشياء نستفيد منها هذه المملكة التي قد تسلسلنا سياستها وبيدها فونقن وتصدق سكوتنا
امتثلنا لاولا واهر دولة بجهور الفرساوية وحضرة قنصلها الاول بونا بارتة فيما حضرة المشايخ
والعلماء الكرام اتنا شكر فضلكم على ما أظهرتم لنا تهنته بولادة ولدى السيد سليمان مراد
جالت منو فنطلب من الله سبحانه وتعالى واسأله كذلك بجماء رسوله سيد المرسلين أن يجوده
على زمانا مديدا وأن يكون للعدل محبا وللاستقامة والحق مكرما وموفى وعده صادقاً وأن
لا يكون من أهل الطمع فهذا هو أوفر الغنى الذي أرغبه لولدى لان الرجل الذي لا يهتدى
الا بالسيره فلا يصرف اعنائه الا في خير الادب لاي قنية القضة والذهب ففساله تعالى أن
يطيل بقاءكم والسلام (وفي غايته) سقطت منارة جامع قوصون سقط نصنمها الاعلى فهدم

جاءت من بوائك الجامع ونصفها الاسفل مال على الاماكن المقابلة له يعطقة الحرب التناقد
لدرج الاغوات وبقى مسندا كذلك قطعة واحدة الى يومنا هذا واظن أن سقوطها من فعل
الفرنسيس بالبارود

• (واستهل شهر رمضان سنة ١٢١٥) •

(ثبت هلاله) ليلة الجمعة وعمات الرؤية وركب المحدث ومشايخ الحرف بالطبول والزمور على
العادة وأطلقوا خمسين ألف درهم لذلك نظير عوائد التي كان يصرفها في لوازم الرتبة
(وفي خامسه) وقع السؤال والفحص عن كسوة الكعبة التي كانت صنعت على يد مصطفي آغا
كخدا الباشا وكتبت مباشرة حضرة صاحبنا العمدة الفاضل الاربب الاديب الناظم الناثر
السيد اسمعيل الشهير بالخشاب ووضعت في مكانها المعتاد بالمسجد الحسيني وأهمل أمرها الى
حد تاريخه وربما تلف بعضها من رطوبة المكان وتخرير السقف من المطر فقال الوكيل ان
سارى عسكرة صده التوجه بعصيتكم يوم الخميس قبيل الظهر بنصف ساعة الى المسجد
الحسيني ويكشف عنها قان وجدبها خلا أصطبه ثم يعيدها كما كانت وبعد ذلك يشرع في
ارسالها الى مكانها بمكة وتسكى بها الكعبة على اسم المشيخة الفرنسية فقالوا له شأنكم وما
تريدون وقرئ بالجلس فرمان مضمون ذلك (وفي ذلك اليوم) قرئ فرمان مضمونه انه وردت
مكاتبات من فرانساي وقوع الصلح بينهم وبين أهل الجزائر وقوس بشروط مفضاة مرضية وقد
أطلقوا الاذن للتجار من أهل الجهتين بالسفر للتجارة فمن سافر له الحماية والصيانة في ذهابه وايابه
واقامته بامم دولة الجمهور الفرنسية الى آخره ولم يظهر لذلك أثر (وفيه) قرئ تقليد الشيخ
أحمد العريشي بقضاء مصر ووصل أيضا تقليد القضاء بدمياط لاحد ائمة سيدى عبد القادر
واييار العلامة الشيخ رضوان نجبا ومحلة مرحوم للشيخ عبد الرحمن طاهر الرشيدى وذلك
على موجب القرعة السابقة من مدة شهرين أو أكثر وقرئ ذلك بالديوان ولم يحصل بعد
ذلك غيرهم فلما كان صبح ذلك اليوم أرسل شيخ البلاد بليار الى العريشى ومشايخ الديوان
والواقفية فلما تكاملوا خلع على القاضي العريشى فروة موربولايته القضاة وركب بعصيته
الجميع وجملة من العساكر الفرنسية وشيخ البلد بجانبه ومشوامن وسط المدينة الى ان
وصلوا الى المحكمة بين القصرين فجلسوا ساعة من النهار وقرئ تقليده بحضور الجميع
ووكيل الديوان فوريه ثم رجعوا الى منازلهم (وفي يوم الخميس) الموعود بذكره توجه الوكيل
ومشايخ الديوان الى المشهد الحسيني لانتظار حضور سارى عسكرة الفرنسيين بسبب الكشف
على الكسوة وازدحام الناس زيادة على عادتهم في الازدحام في رمضان فلما حضر ونزل عن
فرسه عند الباب وأراد العبور لمسجد رأى ذلك الازدحام فهاب الدخول وخاف من العبور
وسأل عن معناه من سبب هذا الازدحام فقالوا له هذه عادة الناس في نهار رمضان يزدحمون دائما
على هذه الصورة في المسجد ولو حصل منكم تنبيه كما أخرجناهم قبل حضوركم فركب ففرسه
ثانيا وكررا جما وقال ناقي في يوم آخر وانصرف حيث جاء وانصرفوا (وفي ليلة السبت تاسعه)
حصلت كاتنة سيدى محمود وأخيه سيدى محمد المعروف بابى دقية وذلك ان سيدى محمودا
المذكور كان بينه وبين على باشا الطرابلسى صداقة ومحبة أيام اقامته بالجيزة ورجع بعصيته في سنة

تسع ومائتين وألف فلما رقت حادثة فرنسا وية وخرج على باشا المذكور مع من خرج الى
 الشام ووردت العساكر العثمانية محبة يوسف باشا الوزير في العام الماضي وصحبه على باشا
 المذكور ولده مزيد الوصلة والنهاية والمرجع في المشورة نظيرته بالاقطار المصرية ومعرفته
 أهالي البلاد استشاره في شخص يعرفه يكون عيناً بصرايراس له ويطلعها بالخبار فاشار عليه
 بمحمود أفندي المذكور فكانوا يرأسونه ويطلعهم بالاختيار شراً فلما قدموا الى مصر في
 السنة الماضية وجرى ما جرى من نقض العلم ورجوع الوزير ولم يزل سيدي محمود تائبه
 المراسلات بواسطة السيد أحمد المهررقى أيضاً ولان على باشا ارتحل الى الديار الرومية
 فيطالعهم كذلك بالخبار مع ثقة الحذر خوفاً من سطوة فرنسا وية وتجسس عيونهم المقيدة
 لذلك فكان يذهب الى قلوب ويتلقى ورود القاصد ويردله ابواب فلما كان في التاريخ يورد
 عليه رسول معه جواب وأربعة أوراق مكتوبة باللغة الفرنسية وفيها الامر بتوزيعها
 ووضعها في أما كن معينة حيث سكن فرنسا وية فوزع اثنتين وقصد وضع الثالثة في وضع
 جمعيتهم فلم يكن ذلك الا لئلا فاعطاها خادمه وأمره أن يشكها باسمه وفي حائط ذلك المكان
 وهو بالقرب من الحمام المعروف بحمام الكلاب فعمل وتلك في الذهاب فاطاع عليه بهض
 الفرنسيين من أعلى الدار ينزل اليه وأخذ الورقة وقبضوا على ذلك الخادم وما دف ذلك مرور
 حسن القلق وهو يتوقع نكتة تكون له بها الوجهة عند فرنسا وية فاغتمت هذه الفرصة
 وقبض على الخادم مع فرنسا وية وسيد يتظر اليه من بعيد وعلم أنه وقع في خطب لا ينحيه منه
 الا اقرار فرجع الى داره وتباحى مع أخيه واستشاره فيما وقع فيه وكيف يكون العمل فاشار
 عليه بالاختفاء ويستقر أخوه بالمنزل ستمدقالة ضاه وليكون وقاية على منزله وعرضه وليس
 هو مقصود بالذات فكان كذلك وتغيب سيدي محمود وأصبح الطلب قاصده فلما لم يجدوه
 قبضوا على أخيه سيدي محمد أفندي ومن كان معه بالبيت وهو الشيخ خليل المنيرة قرابته
 اسمعيل جلبي ونسيه البرنوسى والسقاء وشيخ حارتم وحبسوا وهم بيت قائم وهم سبعة أنصار
 بالخادم المقبوض عليه أولاً وأوقفوا حراساً دارهم واجتمعوا في القمص عن سيدي محمود
 وتكرار السؤال عليه من أخيه ورفقائه أياماً فلما لم يقفوا له على خبراً طأوا بالدار ونهبوا
 ما فيها رصبتهم الخادم يداهم على المتاع والخفيات ثم أصعدوهم الى القلعة وضيقوا عليهم
 وأرسلوا خلف الشواربي شيخ قلوب ومن كان يقتل عندهم والزم وهم باحضاره فانكروه
 وبعده ثم أطلقوا خادمه بعد ان أعطوه خسيزاً بالاقرائسه وبعالوا له أثماناً داهم عليه
 وقد دوا به عيناً يتبعه أيضاً توجه فاستمر أياماً يغدو ويروح في مظناته فلم يقع له على خبر فردوه الى
 السجن ثانياً عند أصحابه ولم يزلوا باحتج حتى فرج الله عنهم وأما المطلوب فوقع له مزيد المشقة
 في مدة اختفائه وتبرأ منه غالب أصحابه ومعارفه من العربان وغيرهم وتكروا منه ولم يزل حتى
 استقر عند شيخ العرب موسى أبي حلاوة وأولاده بناحية امية بالقليوبية باطلاع الشواربي
 فآكروه وواسوه وأخفوا أمره ولم يزل مقيماً عندهم في غاية الأكرام حتى فرج الله عنه (ولما
 كان يوم الخميس رابع عشره) تم قيد للعضو بسبب الكشف على الكسوة استوفى وخارندار
 الجمهور وفوريه وكيل الديوان فحضر جمعيتهم لما شيخ القاضي والاغا والوالي والتمسب بهد

ما أتى المصير من الناس وأحضروا خدامين الكسوة الاقدمين وحلوا رباطاتها وكشفوا
عليها فوجدوا بها بعض خلل فاصروا باصلاحه ورسموا ذلك ثلاثة آلاف فضة وكذلك رسموا
للخدمة الذين يخدمونها ألف نصف فضة وللخدمة المضحج ألف نصف ثم ركبوا الى منازلهم
ثم طويت ووضعت في مكانها بعد اصلاحها (وفي رابع عشر ربه) ضربت مدافع كثيرة بيب
ورود مركبين عظيمين من قرانسا فيهما عساكر وآلات حرب وأخباران يونان بارتة أغار على بلاد
لنسه وحاربهم وحاصرهم وضايقتهم وانهم نزلوا على حكمه وبقي الأمر بينهم وبينه على شروط
الصلح وأنه استغنى عن هذه الاشياء المرسله وسيأتي في اثرهم مركبان آخران فيهما أخبار تعلم
الصلح ويستدل بذلك على أن مملكة مصر صارت في حكم القرنيس لا يشركهم غيرهم فيها
هكذا قالوا وقرؤه في ورقة بالديوان

(واستمل شهر شوال سنة ١٢١٥)

رقبه) بدأ أمر الطاعون قارنج القرنساوية من ذلك وجرى مجالسهم من القرص وكسوها
وغسلوها وشرعوا في عمل كرتيلات ومحافظات (وفي ثامن) قال وكيل الديوان لاشايخ ان
حضرة ساري ساري كريت الى كتابا معناه ايضاح ما يتعلق باصر الكرتيلة ويرى رأيكم في ذلك
وهل توافقون على رأي القرنساوي أم تخالفون فقالوا حتى تنظر ما هو المقصود فقال حضرة
أرباب الديوان يجب عليهم أن يعلموا الطريق الذي يكون سببا لانقطاع هذه العلة فالتابني
لهم راعيرهم الخبير فان أجابوا فذلك والا فليزمووا لوقهرا وربما استعملنا القصاص ولو بالموت
عند المخالفة ومن الذي يتعادل عما يكون سببا لقطع هذا الداء فان رأينا قد اذعده على ذلك
ويجب أن يتفق معنا أرباب الديوان لان حفظ الصحة واجب ولذا ترى كثيرا من الناس ولا سيما
المتشرعون يستعمل الطيب عند المرض وغايته حفظ الصحة وما نحن فيه من ذلك ونذكر
لكم أن بلاد المغرب قد اعمدوا غسل الكرتيلة لان فعله القاهرة أولى بان لا يتأخروا عن
استعمال الوسائط اذ قدرت بطت الاسباب بالمسيبات فقبل له وما الذي تأمرون به أن يفعل
فقال هو الحذر لا غير وهو الغاية والنتيجة وهو انه اذا دخل الطاعون بيتا لا يدخل فيه أحد
ولا يخرج منه أحد مع ما يترتب على ذلك من القوانين المختصة به وخدمة المريض وعلاجه
وسبوح لكم ذلك فيما بعد يعني أن تدعوا للطاعة وعدم المخالفة وطول البحث والمناقشة في
ذلك بين أرباب الديوان والوكيل ونقض المجلس على أن الوكيل سيقاوض ساري عسكري في ذلك
ثم يدبرون أمر او طريقة يكون فيها الراحة للناس البلدية والقرنساوية فان ذلك فيهم مشقة
على أهل البلد لدم القتم لهذه الامور (وفي ثالث عشره) ضربت عدة مدافع من القلاع
لايدري سببها (وفي رابع عشره) قرئ فرمان من ساري عسكري بالديوان وألصقت منها نسخ في
معارق الطرق والاسواق (ونصه) بعد البسالة والجلالة من عبد الله جالك منوسر عسكري
أمير عام جيوش دولة جمهورية القرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها بمصر حالها الى كامل
الاهالي كبير وصغير عني و فقير المقيمين حالها بمصر ومملكة مصر الناس الذين هم من
الاشقاء والمقسدين ولا يفتشون الاعلى الاضمار بالناس واضراركم يظهر وفي وسط المدينة
بينكم اخبار اردية تزوير التزوير فيكم وتخويف المملكة وكل ذلك كذب وانتم اقامنا نحن

فخيركم جميعا ان كلامنا من الاهالي المذكورة من أي طائفة وملة كان الذي يثبت عليه بالاشهاد
 أو القسمة من نفسه بينكم ذلك الاخبار الرديئة المكذوبة وتخويها الكم واخذلانا بالناس فني
 الحال ذلك الرجل يسلك وترى رقبته بوسط واحدة طرق مصر ويا أهالي مصر اتبهم واوتذكروا
 هذه الكلمات وكونوا مستريحين الببال ومترهقين الحال انما دولة الجمهور والفرنساوي
 حاضرة لهما يتكلم وصياتكم ولكن ناظر كذلك الى تعذيب العصاة والسلام على من اتبع
 الهدى والصدق والاستقامة فصريرا في شهر واقتود سنة تسع المواق لحادي عشر شهر شوال
 انتهى فعمل الناس من ذلك القرمان وروود شي وحصول شي على حد كاد المرتاب ان يقول خذني
 وليس للناس ذكر ولا ذكر الا في بواقي الفردة ومازهم في المليون ولا شغل لكل فرد الا
 يحصل ما فرض عليه واعل ذلك بسبب الاوراق الواصلة على يد سيدي محمود أي دفية باللغة
 الفرنسية التي تقدم ذكرها واشتهر أيضا انه وردت عليهم أخبار بوصول مراكب انكليز
 جهة أبي قير وفي ذلك الجاس سئل الوكيل عن ضرب المدافع لاي شي فقال لا بد وان أحبط
 عليكم ببعض ذلك في هذا المجلس وهوان الفرنسية كانت تحارب القرائات والان وقع صلح
 بينهم وبين القرائات ما عدا الانكليز فانه الآن مضيق عليه وربما كان ذلك سببا لرضاه
 بالدخول في الصلح وقد خرج من فرانس اعمارة ربما توجهت على الهند وربما انهم يقدمون
 الى مصر وقد وصل لساري عسكر أمر من المشيخة بوصول مراكب الموسقواتي تحمل
 الذنائر الى القرتساوية وأن يكتمهم من دخول اسكندرية وقد خرج ستة غلايين من فرانس
 الى بحر الهند فربما قدموا وبعده ذلك الى جهة السويس وبورود هذه الاخبار تعين خلوص
 مصر الى جمهور الفرنسية وفي ساق الزمان كانت جميع القرائات التي بالجهة الشمالية ضدا
 للفرنساوية وقد زالت الآن هذه الضدية ومضى انقضى أمر الحرب عت الرحمة والرافة
 والنظر بالملاطمة للرعية والذي أوجب الاغتصاب والعسف انما هو الحرب ولودامت المسألة
 لما وقع شي من هذا فقال بعض أهل الديوان سنة الملوكة العقو والصفع وما مضى لا يعاد قارجوا
 واعقوا عما ساق فقال الوكيل قد وقع الامتحان ولم يبق الا السلم والمساهمة (وقيه) قبضوا على
 القلق المعروف به مرأتا وهو أعات الغارية المرتبسة عندهم عسكرا وعلى شخصين آخرين
 يدعي أحدهما على جلبي والاخر مصطفى جلبي وسجننا بالقلعة وسبب ذلك أنه حضر الى مصطفى
 جلبي مكتوب من نسيه بجهة الشام يطلب منه بعض حوائج فقري ذلك المكتوب بحضور
 عمر القلق ورفيقه الاخر فوشى بهم رجس قواس فقبضوا على الجميع وكان مصطفى جلبي
 المذكور سكن بيته محمدا فندي ثاني قلعة فدخلوا يفتشون عليه في الدار فلم يجدوه قالزموا به
 محمدا فندي المذكور وأزجوه وأحاط به عدة من العسكرو لم يكتموه من القيام من مجلسه ولا
 من اجتماعه باحد وبعده أن وجدوا ذلك الانسان لم يثر جوا عن محمدا فندي بل اسقم معهم في
 الترسيم ووجدوا مكانا بالدار به أسلحة وأمتعة فنهبوه وانتهيت الدار والحارة وحصل عندهم غاية
 الكرب والمشقة حتى ان بعض جيران ذلك المحل كبر عنده الخوف وغلب عليه الوهم فمات بفاة
 رحمه الله ثم فرج الله عن محمدا فندي بعد ثلاثة أيام وأطاق عمر القلق لظهور برأته ولم يكن له
 جرم غير العلم والسكوت واتقل محمدا فندي من تلك الدار وما صدق بخلاصه منها وبقي على

جلي ومصطفى جلي في المجلس (وفي سابع عشره) استقبلت الاخبار بوصول اكب الى ابي
 قير كما تقدم (وفي ثامن عشره) خرج بجلة من امسكرا القرنساوية وسافروا الى الجهة البحرية برا
 وبحرا (وفي عشرينه) اجتمع أهل الديوان فيه على العادة فبدأ الوكيل يقول انه كان يظن انه
 يكون حرب ولكن وردت اخبار ان المراكب التي حضرت الى سكندرية وهي نحو مائة
 وعشرين مراكبا قد رجعت فقبيل له وما هذه المراكب فقال مراكب فيها طائفة من الانكليز
 وصحبتهم جماعة من الاروام ليس فيها اكب كبار الا قليل جدا وبقية اصغار تحمل الذخيرة ثم
 قال ان حضرة ساري عسكر قد كان وجه اليكم فرماني في شأن ذلك قبل ان يتبين الامر وهو وان
 كان قد فات موضعه من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الى
 الوجود فينبغي ان يتلى على مسامعكم ثم امر رفاقيل التبرج ان يقرأه وانصه من عبدا لله جال المنو
 سر عسكر أمير عام جيوش دولة جهور القرنساوية بالشرف ومظاهر حكومتها ببر مصر حال الى
 جميع الكبير والصغير الاغنياء والفقراء المشايخ والعلماء جميعهم الذين يتبعون الدين الحق
 والحاصل لجميع أهالي بر مصر سلمهم الله بمقام السبر عسكر الكبير بمصر في أربعة عشر شهرا وتوز
 سنة تسع من قيام الجمهور القرنساوية واحدا ولا يتقسم ثم كتب تحت ذلك البسملة وافظ
 البلالة ونحته ان الله هو هادي الجنود ويعطي النصر لمن يشاء والسيق المصيل في يدملا كه
 يسابق دائما القرنساوية ويضمحل أعداؤهم ان الانكليزية الذين يظلمون كل جنس للشرق في كل
 المواضع فهم ظهروا في السواحل وان كانوا يتجزوا يضعوا أرجلهم في البرية تدوا في الحال على
 اعقابهم في البحر والعمانيين متحركين كقولا الانكليزية يعملون أيضا بعض حركات فان كان
 يقدموا في الحال يردوا وينقلوا في غبار وعفار البادية قائميا أهالي مملكة ومحررة مصر
 اني انا أخبركم ان كان تسلكوا في طريق الخائفين الله وتبقوا مـ تـ ريصين في بيوتكم ومقيمين كما
 كنتم في أشغالكم واغراضكم فينتدلا خوف عليكم ولكن ان كان واحد منكم يسلك للفساد
 واخذلالكم بالعداوة ضد دولة الجمهور القرنساوية فاقسمت بالله العظيم وبرسوله الكريم ان
 رأس ذلك المفسد ترمى في تلك الساعة فذمكم واتي كل المواقع حين محاصرة مصر الاخيرة
 وجرى دماء آباءكم ونسائكم وأولادكم في كل مملكة مصر وخصوما مصر ونحو اصكم
 انتم واثقت الغارات وطرحوا عليكم فردة قوية غير المعتاد فادخلوا في عقولكم واذهانكم كل
 ما فات لكم الا ان والسلام على كل من هو في طريق الخير قالوا يل ثم الويل على كل من يعد من
 طريق الخلف بمضى خالص القوادع عبد الله جال المنو (وفي ذلك اليوم هلاوا شتمكا وضمروا عدة
 مدافع من القلاع فارتاع الناس لذلك واضطربوا واضطربوا بشديد انفسهم من الفرنسيين
 فاخبروا ان ذلك سرور بقدم مركبين من قرائسه الى اسكندرية (وفي ذلك اليوم أيضا وقع
 بمجلس الديوان بين الوكيل والمشايخ مفاوضة ومناقشة وذلك لما أشيع خبر ورود المراكب
 الى ابي قير ثم صحت الغلال وارتفعت من الرقع على العادة وزادت أعمامهم ساقفة ورضوا في شأن ذلك
 وانه لا بد من الاعتماع من الله منكم وزير الباعثة وطوافي المحتسب وشيخ البلده على الرقع
 والسواحل ولما قرئ القرمان المذكور قال بعض الحاضرين العقل لا يسعون في الفساد
 واذا تمركت قننة لزموا ايوتهم فقال الوكيل ينبغي للعقلاء ولا مثالكم نصيحة المقسدين

فان البلاء يعم المفسد وغيره فقال بعضهم هذا ليس يجيد بل العقاب لا يكون الا على المذنب
 قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال آخر من أهل المجلس ولا تزروا زرة وزرا أخرى فقال
 الوكيل المفسدون فيما تقدم أهاجوا الفتنه فعمت العقوبة والمدافع والذبات لا عقل لها
 حتى تميز بين المفسد والمصلح فانها لا تقرأ القرآن وقال آخر الخاضع نيته تخاضعه فقال الوكيل ان
 المصلح من يشعل صلاحه الرعية فان صلاحه في حد ذاته يخصه فقط والثاني أكثر تفعا وطال
 البحث والمناقشة في نحو ذلك فلما كان عصر ذلك اليوم ورد فرمان من ماري عسكري وكييل
 الديوان فارسى خلف الشيخ اميرالزرقانى فاستدعاه ورسله اليه وأمره أن يطوف به على
 مشايخ الديوان في بيوتهم فيقرؤنه وهو مبنى على جواب المناقشة المذكورة وصورتها بعد
 البسملة والبلالة من عبد الله جالك منوسر عسكري أمير عام جيوش دولة الجهور والقرنساوية
 بالشرق ومظاهر حكومتها بدمصر حالاً الى كافة المشايخ والعلماء الكرام المقيمين بمعدى الديوان
 المتيف بمصر سنة مصر أدام الله تعالى فضائلهم وألهمهم الحكمة الواجبة لاجراء افتراضهم
 ترسل لحضراتكم يا مشايخ ويا علماء الكرام نداء جديد اخطاباً الى جميع أهالى مملكة مصر
 وخصوصاً أهل مصر ومصر ولاشبهة لي في تقييدكم لتبنيهم بكل ما هو محرم وفيه او غير ذلك
 تذكروا ان هذا التنبه هو غرضكم انما حضرتمكم ههنا رجال دولة الجهور والقرنساوى قبيلى
 في عقولكم واذها تم كل ما وقع حين قصاص مصر الاخيرة تمهوا ابتداء على ذلك وكيف هو
 واجب الى امنيتكم وراحتكم ضبط الثلاث لان كان يصير أصغر الحركات فلا بد ان تقالها
 يقع على رؤسكم وغير ذلك ورد لنا في الحال أخبار من فرانسائه كلمات المصالحة مع اميراطور
 النمسا وان قبصر الروسيا بين وأقام المحاربة ضد دولة العثمانية والسلام (ولما أصبح ثانى يوم)
 اجتمع المشايخ بيت الشيخ عبد الله الشرفاوى وحضر الاعا والوالى والمحتسب واحضروا
 مشايخ الحارات وكبراء الاخطاط ونصوهم وانذروهم وأمر وهم بضبط من هو دونهم وان
 لا يغفلوا أمر عامتهم وحذروهم وخوفوهم العاقبة وما يترتب على قيام المفسدين وجهل
 الجاهلين وانهم هم المأخوذون بذلك كما أن من فوقهم مأخوذة عنهم فالعاقلة يشغل بما يعنيه
 على انه يبق في الناس الارسوم هافتة واتصلا على ذلك هذا وديوان المليون يعملون فيه
 بالجد والاجتهاد وبث المميزين من القواسم والقرنساوية في المطالبة بالثالث والكسرة
 لباقية من القردة والتشديد في أمر الكرتيلة وازعاج الناس من ذلك وخوفهم من حصول
 الطاعون وأشاعوا فيما بينهم ان من أصابه هذا الداء في مكان كثره قوا عليه فان كان مريضاً
 بذلك الداء أخذوا ذلك المصاب الى الكرتيلة عندهم وانقطع خبره عن أهله الا ان كان له أجل
 ياق ويشتى من ذلك ويعود اليهم صحيحاً والافلا يراه أهله بعد ذلك أصلاً ولا يدري خبره لانه
 اذا مات أخذوا الموكلون بالكرتيلة ودفنوه بشيايه في حفرة وردهم وأعليه اتراب وأما داره فلا
 يدخلها أحد ولا يخرج منها مدة أربعة أيام ويحرقون ثيابه التي تخصه به ويقف على
 بابه حرس فان مر أحد ولمس الباب أو الحدا المدود قبضوا عليه وادخلوه الدار وكرتونه
 وان مات الشخص في بيته وظهر انه مطعون جمعوا ثيابه وفرشه وأحرقوها وغسله
 القاسل وحمله بالهون لا غير وأخر بسوه من غير مشهد وامامه فاس تمنع المارين من التقرب منه

فان قرب منه أحد كرتنوه في الحال وبعد دقنه يكرتنون على كل من ياتره بغسل أو جل أو دفن
 فلا يخرجون الا لخدمة أخرى مثلها بشرط لامساس فحال الناس هذا الفعل واستتبعه
 وأخذوا في الهرب والخروج من مصر الى الأرياف لذلك ولتوهم وقوع الفتنة بورود أخبار
 المراكب الى أبي قير وتحذروا القرنساوية واستعدادهم وتأهبهم ونقل أمتعتهم الى القلعة (وفي
 تاسع عشره) خرجت عساكر كثيرة بجمولهم وفرشهم وذهبوا الى جهة الشرق واشيع حضور
 عرضي العثمانية ووصولهم الى العريش صحبة يوسف باشا الوزير (وقبه) أصعدوا الشيخ
 السادات الى القلعة من غير اهانة (وفي يوم الثلاثاء) رابع عشر بنه قبضوا ايضا على حسن آغا
 المحتسب وأصعدوه الى القلعة ايضا بشخص يخدمه فقبضوه بالبرج الكبير فاما الشيخ السادات
 فسأل الموكل به عن ذنبه وجرمه الموجب لحبسه فقال له لم يكن الا الخذون من اثار تلك الفتنة في
 البلد واهاجة العامة لبغضك الفرنسيين لما سبق لك منهم من الايذاء وأما المحتسب فان الشيخ
 المبكرى والسيد أحمد الزرود هيا الى قاعة مقام والى سارى عسكروا تكلموا في شأنه فاجابهم بان هذا
 لم يكن من شغلكما وقيل للسيد أحمد انك رجل تاجر وذلك أمير وليس من جنسك حتى تشفع
 فيه فقال انما محتاجون اليه لاجل مساعدته معانا في قبض المليون ولا نعرف له ذنبا يوجب
 حبسه لانه ناصح في خدمة الفرنسيين فقال على لسان التبرجان الله يعي لم ذنبه وسارى عسكروا
 وهو ايضا يعلم ذلك من نفسه ولما سجدوه لم يقدوا مكانه غيره فكان كضداه يركب مع الاغا
 واما هم الميزان ونوبة الحسبة (وقبه) نادوا في الاسواق بالامان وعدم الانزعاج من أمر
 الكرتية وان من مات لا تحرق الاثابه التي على يديه لا غير وكان أشيع في الناس ما تقدم
 وزادوا على ذلك حرق الدارات التي يموت فيها أيضا وان قصدهم أيضا عمل كرتية على البلد بقامها
 فحصل من هذا المشاع في الناس كرب عظيم ووهم جسيم فنودي بذلك ليسكن روع الناس (وفي
 يوم الخميس سادس عشر بنه) ارسل كبير الفرنسيين وطلب رؤساء الديوان والتجار فحضروا
 الى منزله فاعلمهم انه مسافر الى بحري وتارك بمصر قاعة مقام بليار وجملة من العسكروا المكتبة
 والمهندسين وأوصاهم بان يكون نظره على البلد وكان في العزم حبسهم رهينة فاستشار في
 ذلك فاقضى رأيهم تاخير ذلك وركب من قوره مساقرا ولم يرجع من هذه السفارة الى مصر
 وحضر الجماعة الى الديوان واجتمعوا بالوكيل فوريه فاخبرهم انه حضر الى ناحية أبي قير طائفة
 من الاتكليز وصحبهم طائفة من المالطية وأخرى نابلطية وطلعوا الى قطعة أرض وخوة بين
 سلسولين من اماوان القرنساوية محيطون بهم من كل جهة (وفي سابع عشر بنه) رجعت
 العساكر التي كانت توجهت الى جهة الشرق بجمولهم وأثقالهم وصحبهم سارى عسكروا
 الشرقية رينه فساقروا من يومهم ولحقوا بكبيرهم براو بحرا وأخبروا عنهم انهم لم يروا سائر
 حتى وصلوا الى الصالطية وأرسلوا جماعة الى العريش فلم يجدوا أحدا فكروا راجعين وأشاعوا
 أن البلطية الشرقية لم يات اليها أحد مطلقا وأصل الخبر ان سارى عسكروا رينه كاشت القليوبية
 والشرقية أخيره بعض عربان المويلح بانهم شاهدوا مراكب اتكليزية تردت بالقلازم فارسل
 بخبر ذلك الى سارى عسكروا ويقولون في ضمن ذلك ويشير عليه بان يتوجه صحبة جانب من
 العسكروا ويحصن فواحي الاسكندرية خوفا من ورود الاتكليزية تلك الناحية وان رينه يتكفل

لهن يرد الى ناحية الشرق وأكد عليه في ذلك فاجابه ساري عسكري بقوله ان الانكليز لا يأتون
من هذه الناحية وانهم يأتون من ساحل الشام ويأمره بالارتحال والذهاب الى الصالحية يربط
فيها فتواتي في الحركة وارسل اليه ثانياً يعني الجواب الاول ويحثه على تخصيص قنصور الاسكندرية
وترددت بينهما المراسلات في ذلك ومضت أيام فبعين ذلك فورد الخبر لفرنساوية بورود
من اكب الانكليز وتردادها تجاه الاسكندرية ثم رجوعها فكتب ساري عسكري منو يقول
لرئيسه انهم تراو اليوهو اياهم قصدهم ورود الاسكندرية ثم غابوا وانهم رجعو اليطلعوا بناحية
الطينة ويستخفون على الرحلة والذهاب الى الصالحية فلم يبق الا الامتثال والارتحال وكتب
اليه كتاباً يقول فيه انهم لا يريدون الا نجر الاسكندرية وانهم يريدون الرجوع فلا تقتر برجوعهم
وانه رجل امتثال للامر ويشير عليه هو أيضاً بعدم تاخره عن الذهاب الى الاسكندرية ويقتبل
اشارته فلم يستمع وتاخر عن ذلك ورجل رئيسه الى جهة البركة ولم يستجمل الذهاب ثم انتقل الى
الزوامل ثم الى بلبليس وفي كل يوم ووقت يرسل اليه ساري عسكري منو ويأمره بالذهاب الى
الصالحية وهو يتكاثف في الرحيل ثم أرسل له آخر اية قول له انه وردت علينا أخبار بان يوسف باشا
الوزير مختار الى القيدوم ويحتم عليه في الرحيل الى الصالحية فعند ذلك جمع رئيسه سوارى
عسكريه وعرض عليهم ذلك وسفه رأيه وان هذا الخبر لا أصل له وانا اعلم امتثالنا الى الصالحية
حتى يأتي الخبر بخلاف ذلك ويأتيه الامر بالرجوع والذهاب الى الاسكندرية فلانستفيد الا
التعب والمشقة وارتحل بن معه من غير استئصال فوصلوا الى القرين في ثلاثة أيام واذا
بمراسلة ساري عسكري منو الى رئيسه يخبره بان الانكليز وصلوا الى أبي تيروط وهو الى البروق حاربوا
مع أمير الاسكندرية ومن معه من الفرنسيات وظهروا عليهم ويستجمل في الرجوع والذهاب
الى الاسكندرية فقال رئيسه هذا ما كنت أظن واطمأنه وارتحل راجعاً وهو على براتية
بها كره وتقدم ساري عسكري منو وسبقه الى الاسكندرية

(شهر القعدة سنة ١٢١٥)

(في ثلثه) أمر وكيل الديوان أرباب الديوان بان يكتبوا لساري عسكري منو مكتوباً بالسلام ففعلوا
ما أمر به (وفي سادسه) توفي محمد أغا مستحقان مطعوناً مرض يوم السبت وتوفي ليلة
الاحد فوضعوه في نعش وخروج به الجمالون لا غير وامامه الطرادون ولم يعملوا له مشهد اولاً
جماعة وكرتنوا داره وأغلقوها على من فيها ولم يقدوا عروضة أحد بل أذنوا لعبد العال أن
يركب عروضا عنه وذلك بمهونة نصر الله النصراني تريجان قائم مقام فاستقر عبد العال المذكور
أعانت مستحقان ومحمد سباف كان ذلك من جملة النوادر والعيرقان عبد العال هذا كان من
أسافل العامة وكان أجيرا اليه من نصارى الشام بخزان الجزاوى يتخدمه ثم توسط بمصطفى أغا
السابق بسبب معرفته للنصارى المترجمين حتى تقدم بوساطته وقلدهم الاغاوية فجعله كخداه
ومشيره فلما توفي محمد أغا تقيد معه كما كان مع مصطفى أغا ولكن دون الحيلة التي كان عليها مع
ذلك لصاحبه محمد أغا عن ذلك المقتول فلما توفي في هذا الوقت ترك لعبد العال أمر المنصب
لاشتغال الفرنسيات بهما هو الأهم من اقتتاع الحروب والطاعون وغير ذلك (وفي يوم الثلاثاء
تاسعه) أشيع في الناس وصول العثمانيين الى ناحية غزقوزان نحو اليشم وصلوا الى العريش

وقدمت الهجاة الى الفرنساوية بانفسها كان عشاء تلك الليلة طلبوا المشايخ الى الديوان فلما تكامل حضورهم حضرة وزيره الوكيل وصحبه آخر من الفرنسيين من طرف قاعة قام فتكلم نوريه كلاما كثيرا ليزيل عنهم الوهم ويؤانسهم بزخرف القول كقوله انه يجب المسلمين ويعيل بطبعه اليهم ونحو ما العلماء وأهل القضاء بل ويقترح لفرحهم ويعتم لغمهم ولا يجب لهم الا ان يروى سيادة الاحكام فتتضي بهض الامور والمخافة للمزاج وان سارى عسكر قبل ذهابه وهم اهم رسوما وأمرهم باجرائها والاشي عليها في أوقاتهم او انه عند سفره تصد أن يعوق المشايخ وأعيان الناس ويتركهم في الترسيم رهينة عن المسلمين فلما ظهر له وتحقق ان الذين وردوا الى أبي قير ليسوا من المسلمين وانما هم انكليزية ونا بلطية واعداء للفرنساوية والمسلمين أيضا وليسوا من ملتهم حتى يخشى من مياهم اليهم أو يتعصبوا من أجلهم والآن بلغنا أن يوسف باشا الوزير وسائر العثمانيين تحركوا الى هذا الطرف فلزم الامر لتعويق بعض الاعيان وذلك من قوانين الحروب عندنا بل وعندكم ولا يكون عندكم تكدر ولاهم بسبب ذلك فليس الا الاعزاز والاكرام أيضا كنتم والوكيل دائما نظروهم ولا يغفل عن تعليل مزاجهم في كل وقت ويوم ثم انتهى الكلام واتقضى المجلس على تعويق أربعة أشخاص من المشايخ وهم الشيخ الثرقاوى والشيخ المهدي والشيخ الصاوى والشيخ الفيوى فاصعدوهم الى القلعة في الساعة الرابعة من الليل مكرمين وأجلسوهم بجامع سارية ونقلوا الى مكاتبهم الشيخ السادات فاسقروهم بالمسجد وامر بالاربعة الباقية من اعضاء الديوان وهم البكري والامير والسرمي وكاتبه ان يكون نظروهم على البلد ويحتموهم ويشيخ البلاد ولا يقطعون عنه وان المشايخ المحبوزين لا خوف عليهم ولا ضرر وهم معززون مكروون وأطلة والكل شيخ منهم خادم يطلع اليه وينزل ليقضى له أشغله وما يحتاج اليه من منزله والذي يريد من أحبائهم وتصايبهم زيارتهم يأخذ له ورقة بالاذن من قاعة قام ويطلعهم بالانامع وكذلك أصعدوا ابراهيم افندي كاتب البهار وأحمد بن محمود محرم وحسين قرا ابراهيم ويوسف باشا وشمس نصفيان وعلى كفضا يحيى آغات الجرا كسة ومعه طفي أغابط لوعلى كفضا النجد ومحمد افندي سليم ومصطفى افندي بجليان ورضوان ككاشف الشعراوى وغيرهم وأمر بالمشايخ الباقية والذين لم يجيبوا بقتيدهم ونظروهم الى البلد والعامه وانهم يتددون على بليار قاعة قام ويعاونونه بالامور التي ينشأ عنها الشرور والنقم وأهل ديوان المليون والمطالبة بثلثه وكذلك كسرة الفردة ونفس الله عن الناس وكذلك وهى في أمر الكرتيلة واجازة الاموات وعدم الكشف عليهم وتصديق الناس بما يخبرون يا في مرض من يموت وذلك لكثرة أشغلهم وحر كاتهم وقصصهم ونقل متاعهم وصناديقهم وفرشهم وذخائرهم الى القاعة الكبيرة على الجمال والجير ليلانها والعامعون متعلق فيهم ويموت منهم العدة الكثيرة في كل يوم (وفي حادى عشره) افرجوا عن الشيخ سليمان الفيوى رانزلوه من القاعة ليكون مع من لم يجيب وأمرهم الوكيل بالتقيد والحضور الى الديوان على عادتهم ولا يملونه فكانوا يهضرون ويجلسون صفة يصدون مع بعضهم ولا يرد عليهم الا القليل من الاعاوى ثم ينصرفون الى منازلهم وكذلك أمر والشيخ احمد العريشى القاضي بان يحضر ويجلس من غير سابقه بذلك

وذلك حفظا للناموس لاغير (وفي ثالث عشره) نقل السكة ثارى فوريه الوكيل متاعه الى
 القاعة ومعد اليها فلم ينزل وارسل الى الشيخ سليمان القيوحي تذكرة يأمره فيها بان ينقل قراش
 المجلس ويودعه في مكان بداره ففعل ما أمره به ولم يتركوا به الا الحصر وأمر بحضور أرباب
 الديوان على عادتهم فكانوا يقرشون صبا جيدهم ويجلسون عليها حصة الجلوس ثم ينصرفون
 (وفي رابع عشره) نقلوا احسن أغانى المحتسب من العرج الى جامع سارية صعبة المشايخ وكذلك
 فوريه الوكيل جعل سكنه الجامع المذكور وأظهر أن قصدهم وانستهم وليس الا لصيق
 مساكن القلعة وازدحام الفرنسيين وكثرة ما نقلوا اليها من الامتعة والتخاير والغالل
 والاحطاب مع ما هم موه من أما كتبها حتى انهم سدوا أبواب الميدان وجماعه من جلة حقوقها
 فكانوا ينزلون اليه ويصعدون منه من باب السبع حدرات (وفي تاسع عشره) ورد مكتوب من
 كبير الفرنسيين من ناحية اسكندرية مؤرخ بثالث عشر القعدة وهو جواب عن المكتوب
 المرسل اليه السابق ذكره وصورته بعد الصدر المعتاد من عبد الله جال المنوسر ~~ع~~ كرامير
 عام جيوش فرنسا وية بالشرق ومظاهر حكومتها بيمصر حالها الى كامل المشايخ والعلماء
 الكرام المقيمين بالديوان المتيق بمحروسة مصر أدام الله فضائلهم ورد لنا مكتوب بكم العزيز
 ورأيتنا بكامل السرور وكل ما فصلتم لنا به وثبت من مفهومي مناصدق وداكم لنا ولعساكر دولة
 جهور فرنسا وية ودمتم حضراتكم وكفاة أهالي مصر بالحماية والاستقامة الموعودة
 ومعلوم على فضائلكم ان الله يهدي كلاف النصر الامنة ووضعت عليه اعتمادى وما توفيق
 الابه وبرسوله الكريم عليه السلام الدائم وان ابتغيت النصر فها هو الاسهل لخيراتي الى
 بر مصر وسكان ولايتها وخير أمور أهلها والله تعالى يكون دائما معكم ويكرم وجوهكم
 بالسلامة (وقيه) سمع ونقل عن بعض الفرنسيين انه وقع الحرب بين فرنسا وية
 والانكليزية وكانت الهزيمة على فرنسا وية وقتل بينهم مقتلة كبيرة والمجازوا الى داخل
 الاسكندرية ووقع بينهم الاختلاف واتهم منوسارى عسكريه وداما ص ورايه منها
 سارايه وكان سببا لهزيمة فيما يظن ويعتقد فقبض عليهما وعزلهما من امارتهما وذلك
 ان رينه وداما ص لما ذهبا على الصورة المتقدمة ونظر رينه وارسل من كشف على
 متاريس الانكليزية فوجدتها في غاية الوضع والاتقان فاجتمعوا للمشورة على عادتهم ودبروا بينهم
 أمر الهاربة قرأى سارى عسكريه منورايه فلم يجرب رينه ذلك الرأي وان فعان ذلك وقعت
 الغلبة علينا وانما الرأي عندى كذا وكذا ووافق على ذلك داما ص وكثير من عقلائهم فلم يرض
 بذلك منو وقال ان سارى عسكريه وقد رأيت رأيي فلم يسههم مخالفتهم وقملا ما أمر به فووقت
 عليهم الهزيمة وقتل منهم في تلك الليلة خمسة عشر الفا وتبقى رينه وداما ص ناحية ولم يدخل
 في الحرب بعسكرهم فاغتنظ منو ونسبها للغيابة والمخامرة عليه وتسقيهم رأيهم وكذلك
 عندهم انهم لما حضروا الى الاسكندرية أخذوا منهم ما اتقاها وما كان لهم ما بصر لعلمها عاقبة
 الامر وسورأى كبيرهما فاشتد انكاره عليهما وعزل هتما العسكريين وحبس ما ثم أطلقهما ووزلا
 الى المراكب مع عدته من أكابرهم وسافر الى بلادهم وكان منوارسل الى يونان بانه يتخبر عن
 ورود الانكليز ويستنبهه فارسل اليه عسكريه فاصادقوا الجماعة المذكورين في الطريق

ناخبروهم عن الواقع وردوهـ من أثناء الطريق وقد أشاروا لذلك في بعض مكاتباتهمـ وأخبر
 أيضا الفخريون ان الانكليز أطلقوا حوس المياه المحقة حتى أغرقت طرق الماء كندرية وصارت
 جميعها جلبة ما عولم يبق لهم طريق مسـ لولا الأمن جهة الهجى الى البرية وأن الانكليز تترسووا
 قبالهم من جهة الباب الغربى (وقيه) وردا لخبريان حسين باشا القبطان ورد بهسا كره جهة أبى
 قير وطلع عسكرهم من المركب الى البروقريت القرائن الدالة على صحة هذه الاخبار وظهرت
 لواقع ذلك من الفرنسيس مع شدة تجلدهم وكتمان أمرهم وتعميق كلامهم (وقيه) سدوا باب
 البرقية المعروف بباب الغربى وبنوه فضايق خناق الناس بسبب الخروج الى القرافة بالاموات
 فكان الذى مدقنه ببستان الجاورين يخرج بجهنازته من باب النصر ويمرون بهم من خلف السور
 المسافة الطويلة حتى يتموا الى مدقنهم فحصل للناس شقة شديدة وخموصامع كثرة الاموات
 فكل يوم الاحد حادى عشر ينه بعض المشايخ قاتقام فى شأن ذلك فـ رسل الى قبطان اطلطة
 قفقع بياصغيرا من سائط السور جهة كسر السماءـ ينه على قدر النعش والحالين والمشاة
 (وفى ثانى عشر ينه) سافر جماعة من أعيان القرنساوية الى جهة بصرى وهم استوف
 انخازندار العام ومدير الحدود وفوريه وكيل الديوان وشنايلاومدبرا أملاك الجهور وويرنار
 وصكيل دار الضرب وريج خازندار دار الضرب ولايرت رئيس مدرسة المكتب وحافظ
 سجلاتهم وكتيبهم وأخذوا معهم طائفة من رؤساء القبط وقيهم بوجس الجوهري واشيخ
 فى الناس بان سترهم الى التقرير الصلح وايس كذلك (وفى ثالث عشر ينه) توكل بحضور الديوان
 كشارى يقال له جدار (وحضر يوم الجمعة سادس عشر ينه) بعصبة كتاب سلسلة
 التاريخ محبنا القاضل العمدة السيد اسمعيل المعروف بالشباب وحضرة قائم أقدنى أمين
 الدين كاتب الديوان فلما استقر به الجلس أخذ خبرانه ورد كتاب من كبيرهم جالتمنو باللغة
 القرنساوية مضمونه انه مقيم بسكندرية وهو مؤرخ بعشرين القعدة ومثل ذلك من الكلام
 الفارغ (وقيه) قدم ثلاثة أنقار من العرب عصبة جماعة من الفرنسيس وذهبوا بهم الى بيت
 قاتقام فاستفسر منهم فاختل كلامهم رتبين كذبهم فامر بجمعهم (وقيه) حضر جماعة
 من الفرنسيس من جهة الشرق ومعهـ دواب كثيرة وآلات حرب وحر وافي شارع المدينة
 ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا على البارود من النار ولم يعلم بسبب قدومهم تم تبين انهم
 الذين كانوا محافظين بالصالحية وبعدايام حضر أيضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا
 بيايس وناحية الشرق شيأ بعد شئ

• (شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢١٥) •

فيه حصل الاجتماع بالديوان وأخبر الوكيل ان كبيرهم قد بعث أخبارا بالامس منه انه قد
 مات جماعة من كبراء الانكليز وان أكثر عساكرهم مريضون يعرض الزحير والرمد وربما يحصل
 الصلح عن قريب ويرجعون الى بلادهم وان العطر مشارروهم وبعثوا عدة حرا كبلت انهم
 بالماء فتعذر عليهم ذلك ثم سأل عن أحوال البلاد وسكون الرعية والغلال والاقوات
 فأجيب بان البلاد مطمئنة والرعية ساكنة والغلال موجودة فقال لابد من اعتنائكم بجميع

هذه الامور الموجبة للراحة (وقيه) أشيع ان الانكليز ومن معهم من العثمانية ملكوا
 نغور شيدوا ابراجها واطاروا امن ~~كان~~ من الفرنسيس حتى أجلاهم عنهم وادخلوها
 (وفي) ذلك اليوم قبضوا على نيف وستين من مغاربة القمامين وطولون والغورية وثقوهم
 وذلك من فعل عبد العال الاغا (وقيه) أمر بليار فاعاقم بر كوي أحد المشايخ صعبة
 عبد العال ويمرون بشوارع المدينة فكان يركب معه مرة الشيخ محمد الامير مرة الشيخ
 سليمان النيوحي وذلك لتطمئن الرعية (وفي) سادسه قرى مكتوب زعموا انه حضر من سارى
 عسكر منوم من جهة الاسكندرية وصورته بعد البسلة والجلالة والصدور المعتاد الى حضرات
 كلفة المشايخ والعلماء الكرام المستشارين بمجلس الديوان المنيف بمصر آدام الله
 تعالى فضائلهم وما النصر الامن الله وبشقاعة رسوله الكريم عليه السلام الدائم العساكر
 الفرنسية والانسوية والانسوية هما الى هذا الآن حصيران قبلهما فخصنا اطرافنا بتاريس
 وخنادق لا تغلب ولا تمجن وغير ذلك يلزم تخير حضر اتكم لتهدية تمسباتكم ولاجل انتظامها
 ان سلطان الروسية المحسنة أعلن بواسطة مرسله الى حضرة السلطان سليم اذ عن الامر الى
 عساكره لاجل ما يتجانبوا ويتراووا ويحلون من بر مصر جميعا والالايد من السلطان الروسيات
 الجمية الاقامة بالحاربة بجمعية مائة ألف عسكرية ضد العثمانية وضد قسطنطينية فبناء على ذلك
 ارسل السلطان سليم أوامره بقرمانه خطابه الى عساكره اتخلى بر مصر ولما كمل من بالبر
 المذكور اكي وثم ولكن ذهب الانكليزية كفالادرتشا بعض من مقدار العسكرا العثمانية
 وبتهديم امتثالهم الى أوامر سلطانهم فاعلنوا واخبروا كل ذلك الى أهالي مصر فانتظمو
 كما كنتم دأما بالخير فاعتمدوا واعتنوا بحماية وصيانة دولة الجمهور والفرنساوية والله تعالى يديم
 فضائلكم عن الالهام بالخير والالامات حررى الخامس والعشرين شهر جرمينى سنة تسعة
 الموافق لثلاثة ذى الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر وكتب بالقاهرة وحرره من خط منشته
 لوما كالتريجان ثم قال التريجان ان انفرنساوى الذى حمل هذا الكتاب نقل الى عن سر عسكرا
 ناشر لكم اوية الشكر على قيامكم بوظائفكم فدوموا على ذلك فاجيب بالسمع والطاعة ثم ان
 بعض الحاضرين من المشايخ أخبر بان رجلا من المتوفية يقال له موسى خالد كان الفرنسية
 أحسنوا اليه وقدموه على أقرانه فلما خرجوا من المنوية أفسد في البلاد وقطع الطريق ولا
 يتك أحد من أهل هذه الجهة أن يخرج من بلده لتحصيل معاشه وانه قبض على الشيخ عابدين
 القاضى وصادره في نحو ثلاثة آلاف ريال وكذلك صادركثيرا من أغنياء متوف وغيرها
 وأخذ أموالهم فقال الوكيل مستسكن القتنة ويعاقب المقسدون ثم أمر بكتابة مكاتيب مضافة
 من مشايخ الديوان خطايا التجار والتسبين ومشايخ البلاديا مرونهم بإرسال الغلال والاقوات
 الى مصر فكتبوا للعملة الكبرى ومنوف والمنصورة والقطن وبنى سويف (وقيه) كتبوا
 جوابا من مشايخ الديوان الكبير الفرنسيس جوابا عن المكتوب المذكور آنفا (وقيه) ذكر
 فاعاقم بليار لبعض الرؤساء انه اذا رجع سارى عسكرا منصور اودامت أهل البلده على طاعتهم
 وسكونهم رفع عنهم نصف المليون والظلم (وفي عاشره) افرجوا عن ابن محرم التاجر بتوسل
 والدته بقا فاعاقم بليار على مصلحة القسين ريال فرانسسه (وقيه) خرج عبد العال الى ناحية

أبي زهير ورجع معه ثلاثة أشخاص من الملاحين ضرب عنق أحدهم (وفي ثانی عشره)
 قبض عبد العال على اتاس من الغوريه والصاعقه ومرجوش وغيرهم والزمهم بمال وسئل عن
 ذلك فقال لم أفعله من قبل نفسي بل عن أمر من الفرنسيس (وفيه) حفر واخذوا عند دلال
 البرقية فكان الذين يخرجون بالاموات يصعدون بهم من فوق التل ثم يتزلون ويمرون على سفالة
 من الخشب على التلندق المحفور فحصل للناس غاية المشقة والتفق ان ميمتا سقط من على رقاب
 الجمالين وتدرح الى أسفل التل (وفيه) ورد ان البرجوت مراد بيك بالوجه القبلي بالطاعون
 وكان موته رابع الشهر ودفن بسوهاج هذا الشيخ العارف وأقيم عزاءه عند زوجته الست
 قنيسة وبنته قبرا دفن على بيك واسماعيل بيك بالقرافة بالقرب من قبة الامام الشافعي
 رضي الله تعالى عنه وأشيع نقله اليه ثم ترك ذلك واطل وكان الزناوية عندما اصطلم معهن
 وأعطوا مائة لسهيدوتبوا زوجته المذكورة في كل شهر مائة ألف فضة واسقرت تقبض
 ذلك حتى اخرج القرنساوية بجوابات الى الامراء المرادية يعزونها في استاذهم وتقريرا
 الى عثمان بيك الجوخدار المعروف بالطنبرجي بان يكون أمير اورقيسا على خشد اشينته وعوضا
 عن مراد بيك ويسقرون على امر يهتم وطاعتهم (وفيه) حضرت جوابات المراسلات التي
 ارسلت الى البلاد بسبب الغلال والاقوات بان المتسبير والتجار اجابوا بالسمع والطاعة غير ان
 المانع لهم قطاع الطريق وتعدى العرب ومنههم السبيل وان ابواب البلادان مغلوقة بحيث
 لا يمكن الخروج منها فاذا امتت الطرق حضر المطلوب وكلام هذا معناه واما السامعي المرسل الى
 المنصورة فانه رجح من أثناء الطريق ولم يمكنه الوصول اليها لان العساكر القادمة قد دخلوها
 وصارت في حكمهم (وفيه) أي في هذا الشهر زاد أمر الطاعون وطعن مصطفي أغا ابطال
 بالقلعة فلما ظهر فيه ذلك وقعوه بطريق مهانة وأنزلوه الى الكرتيلة يباب العزب والقومه
 ثم تكلم في شأنه أرباب الديوان فانزلوه الى داره فمات بهم وكذلك وقع لحسين قرا ابراهيم التاجر
 وعلى كفتدا التجدي وذلك في أوائله وفي كل يوم يموت من الفرنسيس الكائنين بالقلعة الثلاثون
 والاربعون ويتزلون بهم من كرتيلة القلعة على الاخشاب مثل الابواب كل ثلاثة أو أربعة
 سواء يحملهم الجمالون واما هم اثنان من الفرنسيس ينعون الناس وياعدونهم عن القرب
 منهم الى أن يخرجوا بهم من باب القرافة فيلقونهم في حفرة عميقة قد أعدوها الخفرون ويملون
 عليهم التراب حتى يعاؤهم ثم يلقون صفحا آخر ويغطونهم بالتراب وهكذا حتى تمتلئ الحفرة ويبقى
 بينها وبين الارض شعوالذراع فيكبسونها بالتراب والاشجار ويحفرون أخرى غيرها كذلك
 فيكون في الحفرة الواحدة اثنا عشر وستة عشر وأكثر فوق بعضهم البعض وبينهم التراب
 ويرى ونهم بشياهم وأغطيتم وتوا سيهم التي في أرجلهم وذلك المكان الذي يدقنون به في العلوقة
 الكائنة خارج مزار القادريه بين الطريقين الموصلين الى جهة مزار الامام الشافعي رضي الله
 عنه (وفيه) أنه من مشايخ الديوان تعرض عبد العال لمصادرة الناس وطلب المال بعد تأميتهم
 وتبشيرهم برفع نصف المليون عنهم فاجبوا بان ذلك على سبيل القرض لتعطل المال الميري
 واحتياج العسكر الى النققة وقيل لهم أيضا ان كان يمكنكم ان تكتبوا الى البلاد يدفع
 الميري رقعنا للطلب عن الناس فوالوا هذا غير ممكن لحصول البلاد في حيازة القادمين وقطع

الطريق من وقوف العرب به و عدم الانتظام وانما القصد الملائمة والرفق فان وظيفتنا
 لتصح والوساطة في الخير (وفي يوم الخميس سادس الحجة) حضر استوف الخازندار وجرجر
 الجوهرى ومن معهم من القبطسة وغيرهم ماعدا الفرنسيين الذين ذهبوا معهم فارسلت
 أوراق بحضور مشايخ الديوان والتجار والاعيان من الغد فلما كان في صبحها حصلت الجمعية
 وحضر الخازندار والوكيل وعبد العال وعلى آغا الوالى وبعض التجار كالسيد أحمد الزرو
 والحاج عبد الله التاودى شيخ الغورية والحاج عمر المظلي التاجر بخان الخليلي ومحمد حسن
 وكاميان الترجان فتكلم استوف وترجم منه الترجمان بقوله ان سارى عسكر الكبير منو
 يقرتكم السلام ويثني عليكم كثيرا وسينجلى هذا الحادث ان شاء الله تعالى ويقدم في خير
 ويرى أهل مصر ما يسهروهم وقد هلك من الانكليز خلق كثير وباقهم اكرمهم مرودون
 الاعين ويعرض الزحير وجات طائفة منهم الى فرنساوية وانضموا اليهم من جوعهم
 وعطشهم وتعلوا أن فرنساوية لم يسلموا في رشيد قهر اعنتهم بل تركوها قسدا وكذلك
 أخذنا دمياط لاجل ان يطعموا ويدخلوا الى البلاد وتفرق عساكرهم فتتمكن عند ذلك من
 استئصالهم وتخبركم انه قد وردت الى سكندرية مركب من فرانسوا خبرت ان الصلح قد تم مع
 كامل القرانات ماعدا الانكليز فانهم لم يدخلوا في الصلح وقصدهم عدم سكون الحرب والفتن
 ليستولوا على أموال الناس واعلموا ان المشايخ المحبوسين بالقلعة وغيرهم لا بأس عليهم وانما
 القصد من تعويقتهم وحبسهم رفع الفتن والخوف عليهم وشريعة فرنساوية اقتضت ذلك
 ولا يمكن مخالفتها ومخالفتها كخالفه القرآن العظيم عندكم وقد بلغنا ان السلطان العثملى أرسل
 الى عسكره بالكف عن فرنساوية والر جوع عن قتالهم تخالف عليه بعض السفهاء منهم
 وخرجوا عن طاعته وأقاموا الحرب بدون اذنه فاجابه بعض الحاضرين بقوله ان القصد
 حصول راحة والصلح وفرنساوية عندنا أحسن حالا من الانكليز لا تناقده عرفنا أخلاقهم
 ونعلم أن الانكليز انما يريدون بانضمامهم الى العملىة تنقيذ اغراضهم فقط فانهم يولون العملى
 ويفرونه حتى يوقعوه في المهالك ثم يتركونه كما فعلوا سابقا ثم قال الخازندار ان فرنساوية
 لا يحبون الكذب ولم يهدد اعينهم فلازم أن تصدقوا كل ما أخبروكم به فقال بعض الحاضرين
 انما يكذب المشاشون وفرنساوية لا يأكلون الحشيش ثم قال الخازندار ان وقع من أهل
 مصر قتل أو فساد عوقبوا ~~أ~~ ثم من عام أول واعلموا أن فرنساوية لا يتركون الديار
 المصرية ولا يخرجون منها أبدا انما صارت بلادهم ودخله في حكمهم وعلى القرض والتقدير
 اذا غلبوا على مصر فانهم يخرجون منها الى الصعيد ثم يرجعون اليها نائسا ولا يخطر في بالك
 فله عساكرهم فانهم على قلب رجل واحد اذا اجتمعوا كانوا كثيرا وطال الكلام في مثل هذه
 القويات والخرافات واجوية الحاضرين بحسب مقتضيات ثم قال الخازندار القصد منكم
 معاونة فرنساوية ومساعدتهم وغلاق نصف المليون ونشفح بعد ذلك عند سارى عسكر في
 فوان التصف الثاني حكم ما عرفكم فاعلموا انهم سادوا في غلاقه من الاغنياء وارتكوا
 انفقوا فاجابوا في آخر الكلام بالسمع والطاعة فقال لكن ينبغي التجميل فان الامر لازم
 لاجل نفقة العسكر ثم قال لهم ينبغي ان تكتبوا اجوابا لسارى عسكر تعرفونه فيه عن راحة

أهل البلد ويسكون المال وقيامكم بوظائفكم وهو ان شاء الله يحضر اليكم عن قريب وانقض
 المجلس وكتب الجواب المأمور به وأرسل (وقيه) ورد الخبر بوصول طاهر باشا الاوثودي
 بجملة من العساكر الاوثودية الى أبي زعبل (وقيه) خرج عدة من مساكن القرناوية
 وضربوا أربع قرى من الريف بعلة موالاته العرب وقطاع الطريق فتم بوجههم وحضر والى
 مصر بمتاعهم ومواشيهم (وقيه) أرسل بليار فاقام بيطاب من الوجاقلية بقية ما عليهم من
 المال المتأخر من فردة الملتزمين وقدره اثنا عشر ألف ريال وان تأخر واعن الاقحاط العسكر
 ببيوتهم ونقلهم الى أضيق الجبوس بل واستعملهم في شيل الاحجار فاعتذروا بضيق ذات يدهم
 وحبسهم فتصدرا اليهم السيد أحد الزرو وتشفع عندهم فاقام بان يقوموا بدفع أربعة آلاف
 ريال ويؤجلوا الباقي وينزلوا من القلعة لتحصيل ذلك فاجابه وأرسل على أغا يحيى اغات البحر اكسة
 يوسف باشا ويش الى بيت عبد العال وحبسهم بمكان بداره وحبس معهم مصطفى كقدا
 الرزاز فكان يتقدمهم ويرسل اليهم أهوانه يقولون لهم شهاوا ما عاييهم والاضر بكم الاغا
 بالكرابيج فسبحان الفعالم لما يريد فان عبد العال هذا الذي يتقدمهم وبما كان لا يقدر على
 الوصول الى الوقوف بين يدي بعض اتباعهم فضلا عنهم (وقيه) أحاط القرنيس بمنزل حسن
 أتا الوكيل المتوفى قبل تاريخه وذلك بسبب انه وجد ديبته غلام قرناوي محتف أسلم وحلوا
 رأسه وقبضوا على أحد خشدا شيته وحبسوه لكونه علم ذلك ولم يخبره (وقيه) حضرت رسول
 من طرف عرضي الوزير اقام بليار فاجتمعوا به وخلاهم سم ووجههم من ليلتهم فلما حصلت
 الجمعية بالديوان سئل الوكيل عن ذلك فقال نعم انهم أرسلوا يطلبون الصلح (وفي ثامن عشره)
 أفرجوا عن ابراهيم افندي كاتب البهار ليساعد في قبض نصف المليون (وفي رابع عشره)
 قبضوا على أبي القاسم المغربي شيخ رواق المغاربة وحبسوه بالقلعة بسبب انه كان يتكلم في
 بعض المجالس ويقول أنا شيخ المغاربة وأحكم عليهم ويتباهى بمثل هذا القول فنقل عنه ذلك
 الى عبد العال والقرنيس وطلبوا حقه قوله وانه ربما أتار قسة فقبضوا عليه وحبسوه وكذلك
 حبسوا محمد افندي يوسف ثاني قلفنة وآخر يقال له عبيد السكري (وفي خامس عشره) أبرزوا
 مكتوبا يزعموا انه حضر من ماري عكرهم وقرئ بالديوان وصورته بعد الصدر خطابا الى كافة
 العلماء والمشايخ الكرام بحقل الديوان المنيف بحروسة مصر حال أدام الله تعالى فضائلهم
 ورد لنا مكتوبكم وانشرح قلبي من كل ما شهدتم لنا فيه بأنه يثبت عقلكم السليم وصدقكم
 وتقييد قلوبكم في طارق الدستور وقدوموا مهتدين بهذه المسلكة ولا بد ان فضائلكم من دولة
 جهورنا كامل الوفا من حسن رضا واطمئنان عليكم منها ومن طرف عمدة أصحاب الجرامة
 والشماحة حضرة القوتصل أولها بونا بارتة وعلى الخصوص من طرفنا وكان خندا واخرى ان
 الستويان فوريه الذي كنت وصفته قرب فضائلكم لذلك الموضع توجها الى اسكندرية
 وماتت الفعلة الامن نقص جسارته في ذى الوقعة فيدلنا جنب فضائلكم بالاستويان
 جبرار جل واجب الاستوصاء لاجل عرضه وقضاه وخصوصا لاجل غيره وجسارته فلذلك هو
 كسب اعتمادى فاعتمدوا الى كل ما هو قائل بفضائلكم من جانينا وبنسبه وعونه تعالى عن
 قريب نواجهكم بمصر بخير وسلامة ودوموا حسب تدبيراتكم لتنظيم البلد ومحاسنة الطاعة

بين الامه الخامدة والسياسة بين غيرهم وكذلك ترجون رب الاجناد بجرمة سيد العباد
 أن تشدوا قلوبكم وتكلموا لانه لان عوتما اسمه العظيم حروف في ثلاثة عشر فلو عد بال سنة تسعة
 موافقا لثمانية عشر ذى الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر بمضى عبد الله جالتمنوا انتهى
 بالفاظه وحروفه (وفي سادس عشر منه) أعادوا فرش الديوان بأمر الوكيل جيران وذلك على
 حد قول ابقائل

وتجلدى للثامتين أريمهم * أفر يب الدهر لا تضع

(وقبه) أفر جوامع محمد كاشف سليم الشعراوى بشفاة حسين كاشف وسافر الى جهة
 الصعيد (وفي ثامن عشر منه) وردت الاخبار بوصول ركاب الوزير يوسف باشا الى مدينة
 بليس وذلك يوم الجمعة رابع عشر منه (وقبه) أخبر وكيل الديوان أن سارى عسكرا أرسل كتابا
 الى الست نقية بالتعزية ورتب لها في كل شهر مائة ألف نصف وأربعين وانقضت هذه السنة
 بحدودها وما حصل فيها * فنهاوا الى الهدم والحراب وتغيير المعالم وتوزيع المقام وهم
 الحراب خطة الحسينية خارج باب الفتوح والحروب في هدموا تلك الاخطاط والبهات
 والحارات والدروب والحمامات والمساجد والمزارات والزوايا والتكليات وبركة جناح
 وما بها من الدور والقبور والمزخرقة وجامع الجنبلاطية العظيم بباب النصر وما كان به من
 القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربعة الاركان الشبيهة بالاهرام والمنارة العظيمة
 ذات لهالين واتصل هدم خارج باب النصر بخارج باب الفتوح وباب القوس الى باب الحديد
 حتى بقي ذلك كله خرابا متصلا واحدا وبقى سور المدينة الاصلى ظاهرا مكشورا فاعمره ورموا
 ما تشعث منه وأوصلوا بعضه ببعض بالبناء ورفعوا بانيانه في العلو وجعلوا عند كل باب كرانك
 وبدنات عظاما وأبو اباد اخلة وخارجة وأخشايا مغروسة بالارض مشبكة بكيفية مخصوصة
 وركزوا عند كل باب عدة من العسكر مقيمين وملازمين ليلا ونهارا ثم سدوا باب الفتوح بالبناء
 وكذلك باب البرقية وباب المحروق وأنشؤا عدة قلاع فوق تلال البرقية ورتبوا فيها العساكر
 وآلات الحرب والذخيرة وصهاريج الماء وذلك من حد باب النصر الى باب الوزير وناحية العوة
 طولانهم - دوا أعلى التلال وأصلطوا طرقها ووجهوا الهامز التي والمخدرات لسهولة الصعود
 والهبوط بقياسات وتصميمات هندسية على زوايا قائمة ومنفرجة ويتواكف القلاع بمقادير
 بين ايعادها وهدموا أبنية رأس الصوقة حيث الخطاية وباب الوزير تحت القلعة الكبيرة وما
 بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا أعلى المدرسة النظامية
 ومنازلها وكانت في غاية من الحسن وجعلوا قلعة ونبشوا ما بها من القبور فوجدوا الموقى
 في نواحيها من التراب فظنوا داءها دراهم فكسروا بعضها فوجدوا بها عظام الموقى
 ما نزلوا تلال التوايت وألقوها الى خارج فاجتمع أهل تلك الجهة وجعلوا يعملوا لها مشهدا
 يجمع من الناس ودفنوها داخل التكية المجاورة لباب المدرج وجعلوا تلك المدرسة قلعة
 أيضا بعد أن هدموا منازلها أيضا وكذلك هدموا مدرسة القانية والجامع المعروف
 بالبحر سلاطين وجامع الجركسى وجامع خوند بركة الناصرية خارج باب البرقية وكذلك

ابنية باب القراقه ومدارها ومساجدها وسدوا الباب وعملوا الجامع الناصري الملاصق له
قلعة بعدان هدموا منارته وقيابه وسدوا أبواب الميدان من ناحية الرملية وناحية عرب
اليسار وأصلوا سور باب القراقه بجامع الزمر وجعلوا ذلك الجامع قلعة وكذلك عدة قلاع
متصلة بالجزيرة التي كانت تنقل الماء الى القاعة الكبيرة وسدوا هيومن اوبوا كبرها وجعلوها
سوراياتها ولم يبقوا منها الا قوصرة واحدة من ناحية الطيبي جهة مدبر القديمة جعلوها بابا
ومسلكا عليها الكرنك والغفر والعسكر الملازمين الاقامة بها واقبض المكسر من الخارج
والداخل وسدوا الجهة المساوكة من ناحية قنطرة السد بجاز خشب مقفص وعليه باب بقفل
مقعدن أيضا وعليه حرسية ملازمون القيام عليه وذلك حيث سواقى الجزيرة التي كانت
تنقل الماء الى القلعة وحفر واخلف ذلك خندقا واما ما نشوه وعمره من الابراج والقلاع
والحصون بناحية نغرا الاسكندرية وورشيد ودمياط وبلاد الصعيد فشيء كثير جدا وذلك
كله في زمن قليل ومنها تخريب دور الازبكية وردم رصيفاتها بالاتربة وتبديل أوضاعها
وهدم خطة قنطرة الموسيقى وماجاورها من أول القنطرة المقابلة للحمام الى البوابة المعروفة
بالعتبة الزرقاء حيث جامع أزيك وما كان في ضمن ذلك من الدور والحوائت والوكائل وكوم
الشيخ سلامة قيسل المار من على القنطرة في رحبة متسعة ينتمى الى رحبة الجامع الازبكي
وهدموا بيت الصابونجي ووصلوه بجسر عريض عمده حتى ينتمى الى قنطرة الدكة وفي
متوسط ذلك الجسر ينحطف جسرا آخر الى جهة اليسار عند بيت الطويل المهدم وبيت
الاقى حيث سكن سارى عسكر عمده ذلك الجسر الى قنطرة المغربى ومنها يمتد الى بولاق على خط
مستقيم الى ساحل البحر حيث موردة التبن والشون وزرعوا بحافته السيسبان والاشجار
وكذلك برصيفات الازبكية وهدموا المسجد المجاور لقنطرة الدكة مع ما جاوره من الابنية
والقيطان وعملوا هناك بوابة وكرنكا وعسكر املازمين الاقامة والوقوف ليلانهار وذلك
عند مسكن بليار فاعقام وهي دار برجس الجوهرى وما جاوره وكان في عزمهم ايصال
ما انتهى الى هدمه بقنطرة الموسيقى الى سور باب البرقية ويهدمون من حد حمام الموسيقى حتى
يصل المهدم بناحية الاشرقية ثم الى خان الخليلي الى اسبطل الطارسة المعروف الآن
بالسنوانى الى ناحية كفر الطماعين الى البرقية ويجعلون ذلك طريقا واحدا متسعا
ويحافتيه الحوائت والظلمات وبها أهمة وأشجار وتكايب وتعاريش وبساتين من
أولها الى آخرها من حد باب البرقية الى بولاق قلما انتهى الى هدم الى قنطرة الموسيقى تركوا
الهدم ونادوا بالمهله ثلاثة أشهر وشرعوا فى ابنية حوائط بحافى القنطرة ومعاطف وحزاق
الى حارة الافرج وحارة النباقة وذلك بالجرا تحت المتقن الوضع وكذلك هم واقناطر الخليلج
المتهدمة داخل مصر وخارجها على ذلك الشكل مثل قنطرة السد والقنطرة التى بين أراضى
الناصرية وطريق مصر القديمة وقنطرة الليمون وقنطرة قديدار وقنطرة الاوز وغير ذلك ثم
فاجأهم حادث الطاعون ووصول القادمين فتركوا ذلك واشتغلوا بأموال التحصين وسيأتى تمه
ذلك ومنها اتوا الى خراب بركة الفيل وخصوصا بيوت الامراء التى كانت بها وأخذوا أخشابها

لعمارة القلاع ووتود التيران والبيسج وكذلك ما كان بهامن الرصاص والحديد والرغام
وكانت هذه البركة من جلد نحاس من مصر وفيها يقول أبو سعيد الاندلسي وقد ذكر القاهرة
وأعجبني في ظاهرها بركة لقيل لانها دائرة كالبدر والمناظر فوقها كالتجوم وعادة السطان أن
يركب فيها بالليل ويسرح أصحاب المناظر على قدر همهم وقد رتهم سيكون بذلك لها مطار
عجيب وفيه أقول

انظر الى بركة القيل التي اكتفت • بها المناظر كالأهداب للبصر
كأنها هي والابصار ترمقها • كواكب قد أداروها على القمر
وتظرت اليها وقد تابلتها الشمس بالخذوف نلت

انظر الى بركة القيل التي نخرت • لها الغزاة نحران مطلعا
وخل طرفك مخفوقا يهجتا • تهيم ووجدوا حيا في بدائعها

وتحرب أيضا جامع الروبي وجعلوه تجارة وبهض جامع عثمان كنفذ القزدغلي الذي بالقرب
من رصيف الشباب وجامع خير بك حديد الذي يدرب الحمام يقرب بركة القيل وجامع
البنهاوي والدار طوشي والعدوي وهدموا جامع عبيد الرحمن كنفذ المقابل لباب الفتوح
حتى لم يبق به الا بعض الجدران وجعلوا جامع أزيك - وقا بسبع أقلام المكوس • ومنها أنهم
غيروا معالم المقياس وبدلوا أوضاعه وهدموا قبته العالية واقصر البديع الشاهق والقاعة
التي بها عمود المقياس وبنوها على شكل آخر لا يأمن به لكفه لم يتم وهي على ذلك باقية الى الآن
ورفعوا قاعدة العمود العليا ذراعا وبعثوا تلك الزيادة من قطع رخام مربعة ووسموا عليها
من جهاتها لاربع قراريط الذراع • ومنها أنهم هدموا مساطب الخوايت التي بالشارع
ورفعوا أحجارها منظرين ان القصد بذلك توسيع الأزقة لمرور العربات الكيرة التي يتساقون
عليها المتاع واحتياجات البناء من الاحجار والجبر والبير وغيره وانهم في الخلق الثاني خوقا
من المناريس بها عند حدود الدفن كما تقدم وكأوا وصلوا في هدم المساطب الى باب زويلة
ومن الجهة الأخرى الى عطفة حرجوش فهدموا مساطب خط قاطر السباع والصلبية
ودرب الحمامية وباب سعادة وباب الخرق الى آخر باب الشمرية ولو طول الحال لهدموا
مساطب العقادين والغورية ولصاغمة والنحاسين الى آخر باب النصر وباب الفتوح
فحصل لارباب الخوايت غاية الضيق لذلك وصاروا يجلسون في داخل جدران الخوايت
مثل السيران في الشقوق وبهض الزوايا والجوامع والرباع التي درجها خارج عن ساحتها
البناء لما هدموا ودرجها وبسطته بقي باب مدخله معاقفا كانوا يتوصلون اليه بدرج من
الخشب مصنوع يضعونه وقت الحاجة ويرفعونه بهدها وذلك عمل كثيره ومنه تبرج
النساء وخروج غالبهن عن الحشمة والحياه وهوانه لما حضر الفرنسيس الى مصر ومع البعض
منهم نساؤهم كانوا يعيشون في الشوارع مع نسايتهم وهن حاسرات الوجوه لابسات القسطنات
والناديل الحزير الملوثة ويسعدن على مناكبت الطرح الكنعيري والمزركشات المصبوغة
ويركبن الخيول والحسيرو يسوقونهم اسواقا عتيقا مع الضحك والقهقهة ومسدا عبة المكارية
معهم وحرافيش العامة فمالت اليهم نفوس أهل الاهواء من النساء الاسافل والقواحش

قد داخلن معهم تخضوعهم للنساء وبذل الاموال لهن وكان ذلك التداخل اول ما بعث
 احتشام وخشية عارومبالغة في اخفائه فلما وقعت الفتنة الاخيرة بمصر وحاربت الفرنسيين
 بولاوق وقتكوا في أهلها وغنوا أموالها وأخذوا ما استحسنوا من النساء والبنات صرن
 مأسورات عدهم فزويهن بزى نساءهم وأجروهن على طريقتن في كامل الاحوال نفاع
 أكثرهن نقاب الحياء بالسكينة وتداخل مع أولئك المأسورات غيرهن من النساء القوايجروا
 حل بأهل البلاد من الذل والهوان وسلب الاموال واجتماع الخبيرات في حوز الفرنسيين
 ومن والاهم وشدة رغبتهم في النساء وتخضوعهم لهن وموافقة مرادهن وعدم مخالفة
 هواهن ولو شتمته أو ضربته بتاسومتها فطرحن الحشمة والوقار والمبالاة والاعتبار واستلن
 نظراهن واختلسن عقولهن ليسل النفوس الى الشهوات وخصوصا عقول القاصرات
 وخطب الكثير منهن بنات الاعيان وترتوجوهن رغبة في ساطانهم وتوالهمن فيظهر حالة لعقد
 الاسلام وينطق بالشهادتين لانه ليس له عقيدة يخشى فساده او صار مع حكام الاخطاط منهم
 النساء المسلمات متزيات بزيجهم ومشوا معهم في الاخطاط للنظر في أمور الرعية والاحكام
 العادية والامور التي والمناداة وقتئذ المرأة بنفسها أو معها بعض أتريبها وأضيافها على
 مثل شكها وامامها القواسمة والخدم وبأيديهم العصى يتريحون لهن الناس مثل ما يمر
 الحاكم وبأمرن ويتبين في الاحكام ومنها انه لما أوفى النيل أذرعته ودخل الماء الى الخليج
 وبرت فيه السفن وقع عند ذلك من تبرج النساء واختلاطهن بالفرنسيين ومصاحبتهم لهن
 في المراكب والرقص والغناء والشرب في النهار والليل في القوايج والشموع الموقدة
 وعليهن الملابس الفاخرة والحلي والجواهر المرصعة وهجبتهم آلات الطرب وملاحو السفن
 يكثر من الهزل والمجون ويتجاوبون برفع الصوت في تصريك المقاديف بسخيف
 موضوعاتهم وكنائف مطبوعاتهم وخصوصا اذا دبت الحشيشة في رؤسهم وتحكمت في
 عقولهم فيصرخون ويطنون ويرقصون ويترجون ويتجاوبون بجماعا كآلة الفاظ الفرنسيين
 في غنائهم وتقليد كلامهم شي كثيرا وأما الجوارى السود فانهن لما علمن رغبة القوم في مطلق
 الاثني ذهبن اليهم أفواجا قرادى وأزواجا فظن الحيطان وتساقن اليهم من الطيقان
 ودلوهم على غيبات أسيادهن وخبايا أموالهم ومتاعهم وغير ذلك ومنها ان يعقوب
 القبطي لما تظاهر مع الفرنسيين وجعلوا عسكرا القبطية جمع شبان القبط وحلق
 لسانهم وزياهم بزى مشابه لعسكرا الفرنسيين يميزون عنهم بقبع يلبسونه على رؤسهم مشابه
 لشكل البريطة وعليها قطعة فروة سوداء من جلد الغنم في غاية البشاعة مع ما يضاف اليها من
 قبح صورهم وسواد أجسامهم وزقارة أبدانهم وصبرهم عسكرو وعزونه وجمعهم من أقصى
 الصعيد وهدم الاماكن المجاورة لحارة النصارى التي هوسا كن بها خلف الجامع الاحمدي
 له قلعة وسورها عظيم وبرايج وباب كبير يحيط به بدنان عظام وكذلك بنى ابراجا في ظاهر
 الحارة جهة بركة الازبكية وفي جميع السور المحيطة بالابراج طيقانا للمدافع وبنادق الرصاص
 على هيئة سور مصر الذي رمه الفرنسيين ورتب على باب القلعة الخارج والداخل عدة
 من العسكرا الملازمين لا يوقف ليلا ونهارا بأيديهم البنادق على طريقة الفرنسيين

ومنها قطعهم الاتجار والنيل من جميع البساتين والجنائن الكائنة بمصر وبولاق ومصر
 القديعة والروضة وجهة قصر العيني وخارج الحسينية وبساتين بركة الرطلي وأرض الطيالة
 وبساتين الخليج بل وجميع القطر المصري كالشرقية والغربية والمنوفية ورشيد ودمايط
 كل ذلك لاحتياجات عمل القلاع وتحصين الاسوار في جميع الجهات وعمل الجبل والعربات
 والمتاريس ووقود النار وكذلك المراكب والسفن وأخذ أخشابها أيضا مع شدة الاحتياج
 اليها وعدم انشاء الناس سفنا جديدة لفقورهم وعدم الخشب والزفت والقار والحديد وباقي
 اللوازم حتى انهم حال حالهم الديار المصرية وسكنهم بالازبكية كسر واجمع القنج والاعرابة
 التي كانت موجودة تحت سيوت الاعيان بقصد التنزه وكذلك ما كان ببركة اقبيل ويسبب ذلك
 تحت البضائع وعلت الاسعار وتعطلت الاسباب وضاعت المعاش وتضاعفت أجرة حمل
 التجارات في السفن لقلتها ومنها هدم القباب والمدافن الكائنة بالقرافة تحت القلعة خوفا
 من قترس الحار بين بها فكانوا يهدمون ذلك بالبار ودعى طريقة اللغم فيسقط المكان بجميع
 أجزائه من قوة البار ودواشعبه في الارض فيسمع له صوت عظيم ودوى فهدموا شيئا كثيرا
 على هذه الصورة وكذلك ازواجيا كبيرا من الجبل المقطم بالبار ودمن الجهة الهاذية للقلعة
 خوفا من تمكن الحصم منها والرمي على القلعة ومنها زيادة النيل الزيادة لمقرطة التي لم يعهد
 مثلها في هذه السنين حتى غرقت الاراضي وحوصرت البلاد وتعطلت الطرق فصارت الارض
 كلها الجمة ماء وغرق غالب البلاد التي على السواحل فهدم من دورها شيئا كثيرا وأما المدينة فان
 الماء جرى من جهة الناصرية الى الطريق المسلوكة وقطع من بركة القميل الى درب الشمس
 وطريق قنطرة عمر شاه ومنها استقرار قطع الطرق واسباب المتاجرو وغلو البضائع الجالوية
 من البلاد الرومية والشامية والهندية والحجازية والمغرب حتى غلت اسعار جميع الاصناف
 وانتهى سعر كل شئ الى عشرة أمثاله وزيادة على ذلك فبلغ الرطل الصابون الى ثمانين نصفا
 واللوزة الواحدة بنصفين وقرس على ذلك وأما الاشياء البلدية فانهما كثيرة وموجودة وغالبها
 يساع رخيصا مثل السمك والعسل النحل والارز والغلل وخصوصا الارز فانه يبع في أيامهم
 بثمان مائة نصف فضة الاردب وكانت التصاري باعة العسل النحل يطوفون به في بلايص
 محلة على الجبيرة تادون عليه في الازقة بارخص الامعان ومنها وقوع الطاعون بمصر والشام
 وكان معظم عمله ببلاد الصعيد أخيرا في صاحبنا العلامة الشيخ حسن المعروف بالطار المصري
 نزيل اسيوط مكاتبه ونصه ونعرفكم ياسيدي انه قد وقع في قطر الصعيد طاعون لم يعهد ولم يسمع
 بمثله وخصوصا ما وقع منه باسيوط وقد انتشر هذا البلاء في جميع البلاد شرقا وغربا وشاهدنا
 منه الهجائب في أطواره وأحواله وذلك انه أباد معظم أهل البلاد وكان أكثره في الرجال سيما
 الشبان والعظماء وكل ذي منقبة وقضية واغلقت الاسواق وعزت الاكفان وصار المعظم
 من الناس بين ميت ومشيح ومرض وعاند حتى ان الانسان لا يدري بموت صاحبه أو قريبه
 الا بعد أيام ويتعطل الميت في بيت من أجل تجهيزه فلا يوجد النعش ولا المغسل ولا من يحمل
 الميت الا بعد المشقة الشديدة وان أكبر كبير اذا مات لا يكاد يمضي معه ما زاد على عشرة أبقار
 تكفري وماتت العلماء والقراء والمثتمون والرؤساء وأرباب الحرف ولقد مكثت شهر ابدون

حاق رأسي لعدم الحلاق وكان مبدأ هذا الأمر من شعبان وأخذ في الزيادة في شهر ذي القعدة والحجة حتى بلغ النهاية القصوى فكان يموت كل يوم من أسبوط خاصة زيادة على السقاية وصار الانسان اذا خرج من بيته لا يرى الاجنزة أو مريضاً أو مشغلاً بتجهيز ميت ولا يسمع الا نائحة أو باكية وتعطلت المساجد من الاذان والامامة ملوت أبواب الوظائف واشتغال من بقي منهم بالمشي امام الجنائز والسبح والسهر وتعطل الزرع من الحصاد ونشف على وجهه الارض وبادته الرياح لعدم وجدان من يحمده وعنى التخمين انه مات الثلثان من الناس هذا مع سعي العرب في البلاد بالفساد والتخويف بسبب خلو بلاد من الناس والحكام الى أن قال ولو شئت ان أشرح لثياب سيدي ما حصل من أمر الطاعون للملأت العصف مع عدم الابقاء وتاريخه ثامن عشر من الحجة سنة تاريخه

• (وأما من مات في هذه لسنة من الابهان) مات الامام الاممي والذكي اللوذعي من عجت طينته بما المعارف وتآخت طبيعته مع العوارف العمدة العلامة والخصير الفهامة فريد عصره ووحيد عصره الشيخ محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشافعي الشهير بابن الجوهري وهو أحد الاخوة الثلاثة وأصغرهم ويعرف هو بالصغير ولد سنة احدى وخمسين ومائة والف وثمانين في عمرة ومون وعفاف وقرأ عليه وعلى أخيه الأكبر الشيخ أحمد بن أحمد وعلى الشيخ خليل المغربي والشيخ محمد القرمأوي وغيرهم من فضلاء لوقت وأجازة الشيخ محمد الملوخي بما في فهرسته وحضر دروس الشيخ عطية الاجهوري في الاصول والفقه وغير ذلك فلازمه وبه تخرج في الابقاء وحضر الشيخ علي الصعدي والبروي وتلقى عن الشيخ الوالد حسن الجبرقي كثير من العلوم ولازم التردد عليه والخدمته مع الجماعة ومنفردا وكان يحبه ويعيل اليه ويقبل بكليته عليه ويجمع والده في سنة ثمان وستين وجمادى معه فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله أمير عني صاحب الطائف واقتبس من أنواره واجتنب من غماره وكان آية في الفهم والذكاء والفوس والاقنذار على حل المشكلات وقرأ الكتب وألقى الدروس بالاشرفية وأظهر التعفف والابتناع عن خلطة الناس ولذهاب والترداد الى بيوت الابهان والتزهد بما يديهم فاجبه الناس وصار له اتباع ومحبون وساعدوه على ذلك الغنى والثروة وشهرة والده واقبال الناس عليه ومدحتهم له وترغيبهم في زيارته وترقيح سيفت الخواجا الكرمي وسكن بدارها الجواررية لبيت والده بالازبكية واتخذ له مكانا خاصا بمنزل والده يجلس فيه في أوقات وكل من حضر عنده في حال انقطاعه من الاكابر أو من غيرهم للزيارة أو للتلقى يأمره بزيارة ابنته المترجم والتلقى عنه وطالبهم الدعاء منه ويحكى لهم عنه من ايا وكرامات ومكاشفات ومجاهدات وزهديات فازداد اعداء الناس فيه وعاشر العلماء والفضلاء من أهل عصره ومشايخه وقرنائه وتردد عليهم وترددوا عليه ويبيتون عنده ويطعمهم ويكرمهم ويتزعمهم في أيام النيل مع الحشمة والكجال ومجانبة الامور الخسلة بالمرأة ولما مات أخوه الكبير الشيخ أحمد وقد كان تصدر بهد والده في اقراء الدروس اجمع الخاص والعام لي تقادم المترجم في اقراء الدروس في الازهر والمشهد الحسيني في رمضان فامتنع من ذلك واطلب على حالة انجماعه وطريقته واملائه الدروس بالاشرفية

و حج في سنة سبع وثمانين ومائة وألف و جاور سنة وعقد دروسا بالحرم و انتفع به الطلبة ثم عاد
 الى وطنه و زاد في الاجتماع و التصيب عن الناس في أكثر الاوقات ف عظمت رغبة الناس فيه
 و ردها اياهم مرة بعد اخرى و أظهر الغنى عنهم ف ازاد اميل الناس اليه و جيات قلوبهم على
 حبه و اعتقاده و تردد الامر اموسه و الزيارته أفواجا و رجعا حتى جيتهم و قلد بعضهم
 بعضا في السعي و لم يهد عليه أنه دخل بيت أمير قط أوأ كل من طعام أحد قط الا بعض اشياخه
 المتقدمين و كانت شفاعته لا ترد عند الامر اموالاميان مع الشكيمة و الصدع بالامر و المباحة
 في وجوههم اذا أتوا اليه و ازدادت شهرته و طارصيته و وفدت عليه الوفود من الحجاز و الغرب
 و الهند و الشام و الروم و قصدوا زيارته و التبرك به و حج أيضا في سنة تسع و تسعين لم احصت
 القنته بين امر امصر ف سافر باهله و عياله و قصد الجاورة ف جاور سنة و اقرأ هنا لدروسا و اشترى
 كتبا نفيسة ثم عاد الى مصر و استقر على حالته في الجماعة و تصحبه عن الناس بل بالغ في ذلك
 و يقرئ و يعلى الدروس بالاشرفية و احيا بابرا و يتم بدرب شمس الدولة و احيا ما يجزله بالازبكية
 و لما توفي الشيخ أحمد العروسي و تولى مشيخة الازهر الشيخ عبد الرحمن العريشي الخنقي
 باتفاق الامراء و المتصدرين من الفقهاء و هاجت حفائظ الشافعية و ذهبوا اليه و طلبوه
 للمشيخة ف ابي ذلك و وعدهم بالقيام لتصرتهم و تولية من يريدونه ف اجتمعوا ببيت الشيخ ابكرى
 و اختاروا الشيخ أحمد العروسي لذلك و ارسلوا الى الامراء فلم يوافقوا على ذلك ف ركب المترجم
 بجمعة الجمع الى ضريح الامام الشافعي و لم يزل حتى تقض ما ابرمه العلماء و الامراء و ورد المشيخة
 الى الشافعية و تولى الشيخ أحمد العروسي و تم له الامر ~~هك~~ تقدم ذلك في ترجمة العريشي
 و لما توفي الشيخ أحمد العروسي كان المترجم غائبا عن مصر في زيارة سيدي أحمد البدوي
 ف اعمل الامر حتى حضر و تولى الشيخ عبد الله الشرقاوي باشارته و لم يزل و افر الحرمة معتقدا
 عند الخصاص و العام حتى حضر القرنس اوية و اختلفت الامور و شارك الناس في فلقي البلاه
 و ذهب ما كان له بأيدي التجار و نمب بيته و كتبه التي جمعها و تراكت عليه لهوموم و الامراض
 و حصل له اختلاط و لم يزل حتى توفي يوم الاحد حادى عشر من شهر القعدة سنة تاريخه بجمعة
 بر جوان و وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل و دفن عند والده و اخيه بز اوية القادريه بدرب
 شمس الدولة و بالجمل ف كان من محاسن مصر و القرين في العصر ذهنه و قاد و نظمه مستجاب
 و كان رقيق الطبع لطيف الدات معتقها في ما كلفه و ملبسه و من مؤلفاته مختصر المنهج في القه
 و زاد عليه فوائد و اختصر الاسم و سماه المنهج ثم شرحه وهو بالغ في بابه و منها شرح المحجم
 الوجيز لشيخه السيد عبد الله أمير غنى و قد اعتنى به و قرأه درسا و منها شرح عقيدة والده
 المسماة منقذة العبيد في كراريس اجاد فيه جدا و رسالة في تعريف شكر المنعم و شرح الجزرية
 و الدر المنظم في تحقيق الكلام لتقديم و نظم عقائد النسني و عقيدة في التوحيد و شرحها
 يشرحين و الامعة الالمانية في قول الشافعي باسلام القدرية و تحقيق الفرق بين علم الجنس
 و بين اسمه و اتحاف الكامل ببيان تعريف العامل و زهر الافهام في تحقيق الوضع و ماله
 من الاقسام و حليلة ذوى الافهام بتحقيق دلالة العام و تصحاف الطرف في بيان متعلق
 الطرف و الروض الازهر في حديث من رأى منكم منكرا و رسالة في تعريف الشكر

العرفي وثمرة غرس الاعتناء بتصحيح أسباب البناء والدر المنثور في الساجور واتحاف
 الآمال بجواب السؤال في الحبل والوضع لبعض الرجال واتحاف الاحبة في الضبية أي
 المقضضة ورسالة في التوجه واتحاف الاركان ورسالة في زكاة الثياب ورسالة في ثبوت
 رمضان ورسالة في أركان الحج ورسالة في مدهجوة ودرهم ورسالة في مسئلة الغصب وحاشية
 على شرح ابن قاسم العبادي الى البيوع والروض الوسيم في المفق به من المذهب القديم
 ورسالة في النذر للشريف ورسالة في اهداء القرب للنبي عليه السلام ورسالة في الاصول
 والاصول ورسالة في مسئلة ذوى الارحام واتحاف اللطيف بصحة النذر للموسر والشريف
 وله غير ذلك منظومات وضوابط وتحقيقات رحمه الله تعالى (ومات) الاجل الامثل العمدة
 الوجيه السيد عبد الفتاح بن أحمد بن الحسن الجوهري أخو المترجم المذكور وهو أسن منه
 وأصغر من أخيه الشيخ أحمد ولد سنة احدى واربعين ومائة والف ونشأ في حجر أبيه وحضر
 الشيخ المالوي وبعض دروس ابيه وغيره ولم يكن معتاداً بالعلم ولم يلبس زي الفقهاء وكان يعال
 التجارة ويشارك ويضارب ويحاسب ويكاتب فلما توفي أخوه الأكبر الشيخ أحمد وامتنع
 أخوه الأصغر الشيخ محمد من التصدر للاقراء في محله اتفق الحال على تقديم المترجم حفظاً
 للتمام وبقاء الصورة العلم الموروث فعند ذلك تزايدت في زي الفقهاء ولبس التاج والقراحة
 الواسعة واقبل على مطالعة العلم ونال أهل وصار يطالع ويذاكر وقرأ دروس الحديث
 بالمشهد الحسيني في رمضان مع قلة بضاعته وذلك بمعونة الشيخ مصطفي ابن الشيخ محمد
 القراموي فكان يطالع المدرس الذي عليه من القديوي تليق عنه مناقشات الطلبة وثبت على ذلك
 حتى ثبتت المشيخة وتقررت العالمية كل ذلك مع معاناه التجارة وتردد الى الحرمين واثري
 واقفي كتباً نفيسة وعروضاً وحشماً واشترى المماليك والعبيد والحواري والاملاك والالتزام
 ولم يزل حتى حصلت حوادث القرض ساوية وضادروه وأخذوا منه خمسة عشر ألف فرانسه
 ودخله من ذلك كرب وانه عال زائد فسافر الى بلدة جارية في التزامه يقال لها كوم التجارة فقام
 بها شهراً ثم ذهب الى شيبين الكوم بلدة آقاربه وأقام بها الى ان مات في هذه السنة وذلك بعد
 وفاة أخيه الشيخ محمد بن خمسة أيام ودفن هناك رحمه الله تعالى (ومات) الامام العلامة
 الثقة الهمام الحريري الذي ليس له في فضله تطير أبو محمد أحمد بن سلامة الشافعي المعروف
 بأبي سلامة اشتغل بالعلم وحضر العلوم النقلية والتصوية والمنطقية وتفقه على كثير من علماء
 الطبقة الاولى كالشيخ علي قايقباي والحقفي والبراي والمالوي وغيرهم وتبحر في الاصول
 والقروع وكان مستحضر للقروع الفقهية والمسائل الفاضلة في المذاهب الاربع ويقوص
 بذمته وقياسه في الاصول القرينية ومطالعة كتب الاصول القديمة التي أهملها المتأخرون
 وكان الفضلاء يرجعون في ذلك اليه ويعقدون قوله ويعولون في الدقائق عليه الا أن الدهر
 لم يصفه على عادته وعاش في تجول وضيق عيش وخشونة ملابس وقد در فاهية بحيث ان من يراه
 لا يعرف لرأته تبايه وكان مهذباً حسن المعاشرة جميل الخلق والنايرة مطبوعاً فيه صلاح
 وتواضع وزل موثقاً في مسجد عبد الرحمن كنفه الذي انشأ تجار باب الفتوح بمعلوم قدره
 غاية انصاف يتعيش بهامع ما يرد عليه من بعض الفقهاء والعامه الذين يحتاجون اليه

في مراجعة المسائل والفتاوى فلما تحب المسجد المذكور في حادثة القرنيس ووجهات
أوقافه انقطع عنه ذلك المعاموم وكان ذاعاثة ومع ذلك لا يسأل شيئا ولا يظهر رفاقة توفي
يوم الاحد سادى عشر من جمادى الآخرة من السنة عن خمس وسبعين سنة تقريبا رحمه الله
(ومات) الامير مراد بيك محمد مات بسماح قادم الى مصر باستدعاء القرنيس ودفن بها
عند الشيخ العارف وكان موته رابع شهر رجب كما تقدم وهو من عماليك محمد بيك أبي الذهب
ومحمد بيك عمالوك على بيك وعلى بيك عمالوك ابراهيم كقندا القازد على اشترى محمد بيك مراد بيك
المذكور في سنة اثنتين وعثمانين ومائة وألف وذلك في اليوم الذي قتل فيه صالح بيك الكبير
فأقام في الرق أيا ما قبله ثم اعتقه وأمره وأنتم عليه بالاقطاعات الجليلة وقدمه على أقرانه
وتزوج بالست فاطمة زوجة الامير صالح بيك وسكن داره العظيمة بخط الكباش ولما مات
على بيك تزوج بسر بيته أيضا وهي الست نفيسة الشهيرة المذكور بانخير ولما انفرد محمد بيك
بإدارة مصر كان هو و ابراهيم بيك أكبر أمرائه المشار اليهم دون غيرهما فلما سافر محمد بيك الى
الديار الشامية سحر بالظاهر عرافام عروضة في إمارة مصر ابراهيم بيك وأخذ صحبته مراد بيك
ويبقى أمرائه فلما مات محمد بيك اجتمع أمرؤه على رأى عماليك في رئاسة مراد بيك
فتقدم وقدمه عليهم وحلوا اجتهت سيدهم وحضروا باجمعهم الى مصر فاتفق رأى الجميع
على إمارة من استقله سيدهم وقدمه دون غيره وهو ابراهيم بيك ورضى الجميع بتقدمه
ورياسته لو فور عقله وسكون ياشه فاستقر بمشخة مصر ورياستها وتاب نوابها ووزرائها
وعكف مراد بيك على لذاته وشهواته وقضى أكثر زمانه خارج المدينة مرة بقصره الذى أنشأه
بالروضة وأخرى بجزيرة الذهب وأخرى بقصره كما يمازج جهة العمالية كل ذلك مع مشاركته
لابراهيم بيك في الاحكام والنقض والابرار والايراد والاصدار ومقاسمة الاموال
والدواوين وتقليد عماليك واتباعه الولايات والمناصب وأخذ في بذل الاموال وانفاقها
على أمرائه واتباعه فانضم اليه بعض أمرائه على بيك وغيرهم ممن ماتت أسيادهم كعلى بيك
المعروف بالملطوسليمان بيك الشاورى وعبد الرحمن بيك عثمان فآكرمهم وواساهم ورخص
لعماليك في حقواتهم وسامحهم في زلاتهم وحظي عنده كل جرى مشوم عسوف ذميم ظلوم
فانقلبت أوضاعهم وتبدلت طباعهم وشرفت نفوسهم وعلت رؤوسهم فتناظروا وتفاخروا
وطمعوا في أستاذهم رشحت آفاقهم عليه وأغاروا حتى على ما في يدهم واشتهر بالكرم والاعطاء
فقصده الراغبون وامتدحه الشعراء والغاؤون وأخذ الشئ من حقيقته وأعطاه لقب
صنقه كما قال القائل

وانها خطرات من وساوسه • يعطى ويمنع لا يجتلا ولا كوما

ثم لما ضاق عليه المسلك ورأى ان رضا العالم غاية لا تدرك أخذت تعجب عن الناس فعظم فيه
الهاجس والوسواس وكان يغلب على طبيعته الخوف والجلب مع التهور والطيش والتورط
في الاقدام مع عدم الشجاعة ولم يعهد عليه انه اتصرف في حرب باشره أبدا على ما فيه من الادعاء
والغرور والكبر والخيلاء والصلف والظلم والجور كما قال القائل

أسد على وفي الحرب نعامة • قضاء تنفر من صقير الصافز

ولما قدم حسن باشا الى مصر ونزع المترجم مع خشد اشينه وعشيرته هاربين الى الصعيد حتى
انقضت أيام حسن باشا واسماعيل بيك ومن كان معه ورجعوا اثنا عشر ربيع سنين وشئ من
الشهور من غير عقد ولا عهد ولا حرب ثم انظم في ثقبه جندا واختص بمساكن اسماعيل بيك
وجعل اقامته بقصر الجزيرة وزاد في بنائه وتعميره ونحى تحته رصيفا محكما وأنشأ بداخله بيستانا
عظيما نقل اليه اصناف الخيل والاشجار والكروم واستخلص غالب بلاد اقليم الجزيرة لنفسه
شرا ومعاوضة وخصبها وجر أيضا قصر جزيرة الذهب وجعل بها بيستانا عظيما وكذلك قصر
ترساو بيستان الجنون وصار يتنقل في تلك القصور والبيساتين ويركب للمصيد في غالب أوقاته
واقضى المواثيق من الاقباط واليوانيين الخلافة والاقنم المختلفة الاجناس فكان عنده
بالجزيرة من ذلك شئ كثير جدا وعمل له رمضان عظيمة وطلب صناعات آلات الحرب من المدافع
والقتار والبنب والخلل والمكاحل واتخذها أيضا معامل البارود وخلاف المعامل التي في
البلاد وأخذ جميع الحدادين والسباكين والتجارين لجمع الحديد الجلوب والرصاص والقوم
والحطب حتى شمت جميع هذه الادوات لكونه كان يأخذ كل ما يوجد منها وكذلك حطب
القرطم والتمس والذرة لخرق قمام البحر والجبس للمارة وأوقف الاعوان في كل جهة يجهزون
المراكب التي تأتي من البلاد بالاحطاب يأخذونها ويجمعونها للطلب ويبيعون لانفسهم
ما أحبوا يأخذون المعاملات على ما يسمعون به أو يطلقونه لاربابه بالوساطة والشقاكات
واحضر أمانا من القليونية ونصارى الاروام وصناعات المراكب فأنشأ له عدة مراكب
حرية وغلايين وجملا واجامدافع وآلات حرب على هيئة مراكب الروم صرف عليها أموالا
عظيمة ورتب بها عساكر ومهريه وأدر عليهم الجناح والارزاق الكثيرة وجعل عليهم رئيسا
كبيرا رجلا نصرانيا وهو الذي يقال له نقولا بنى له دارا عظيمة بالجزيرة وأخرى بمصر وله عزوة
وأتباع من نصارى الاروام المرتبين عسكريا وكان نقولا المذكور يركب الخيل ويلبس
الملابس الفاخرة ويعشى في شوارع مصر راكبا وأمامه وخاتمه قواسية يوسعون له الطريق
في مروره على هيئة ركوب الامراء كل ذلك خطرات من وساوسه لا يدري أحد الا شئ
هذا الاحكام ولاى حاجه اتفاق هذا المال في الخشب والحديد واعطاه لنصارى الاروام
واختلفت آراء الناس في ذلك فمن قائل ان ذلك خوف من خشد اشينه وقائل من مخافة العثمانية
كما تقدم في قصة حسن باشا والبعض يظن خلاف ذلك وليس غير الوهم والتخيل الفاسد
والخوف شئ وبقية آلات الحرب جميعها والبارود وجواهر اصله والخلل والبنبات حتى أخذ
جميعه الفرنسيين فيقال انه كان بمجواصل الترمضان من جنس الجلال احد عشر ألف جلة
كذا نقل عن معلم الترمضان أخذ جميع ذلك الفرنسيين يوم استيلائهم على الجزيرة والتصر
(ومع اتفاق) انه وقعت مشاجرة في بعض الايام بين بعض نصارى الاروام القليونية
وبعض السوق بمصر القديمة فتعصب النصارى على أهل البلد وحاربهم وقتلوا منهم ثمانا
وعشرين رجلا وانتهت الشكوى الى الامير فطلب كبيرهم فعضى عليه وامتنع من مقابلته
وعمر مدافع المراكب وشروعها جهة قصره فلم يسهه الا التعامل وراحت على من راح واستوزر
رجلا برييا وهو المسمى بابراهيم كخدا السنارى وجعله كخدا ومشيروه وبلغ من العظمة

ونقود الكلمة بأقليم مصر ما يبلغه أعظم أميرها وبقي له دارا بالناصرية واقتنى الممالك
 الحسان والسراوى البيض والحبوش والخدم وتعلم اللغة التركية والاضاع الشطانية
 واختص ذلك السنارى أيضا بعض رعاغ الناس وجعله كخداه ياتمر بأمره ويتوسل به أعظم
 الناس فى قضاء أشغالهم ولما حسن لمرايك الاتامة بالجيزة واختار السكن بها وزينه
 شطاته العزلة عن خشداشيه وأقرانه وتزلزل ابراهيم بيك أمر الاحكام والدواوين ومقتضيات
 نواب السلطنة العثمانية مع كونه لا يتقدم أمر ادون رأيه ومشورته واحجب هو عن الاجتماع
 بالناس بالكلية حتى عن الامراء لىكار من أقرانه كان السفير ينسبه ويثبهم ابراهيم كخدا
 المذكور فكان هو عبارة عنه ورجع نقض القضايا التى انبرم أمرها عند ابراهيم بيك أو غيره
 بنفسه أو عن لسان مخدومه وأقام المترجم على عزله بالبر الغربى نحو الست سنوات متوالية
 لا يعدى الى البر الشرقى أبدا ولا يحضر الديوان ولا يتقدم الى الاقران واذا حضر الباشا المولى
 على مصر ووصل الى براتية ركب وسلم عليه مع الامراء ورجع الى قصره فلا يراه بعد ذلك أبدا
 وتعاطف فى نفسه وتكبر على أقرانه وأبناء جنسه فتراجعت على سدته الطلاب وتكالت
 على بييقته الكلاب فانزوى من تبشهم وتوارى من تبشهم فاذا بلغه قدوم من يفتشيه
 أو وصول من يرتجيه وكان يستخفى من رده أو يخشى عاقبة صده ركب فى الخيال وصعد الى
 الجبال ورجع اوصله الغريم على غيلة فيجده قد شمع القتل فان صادفه واجتمع عليه أعطاه
 ما فى يديه أو وعده بالخير أو وهبه ملك الغير فابشر الميسور الا ولقمة قد اختطقتها النور
 ثم أخذ يعبت بدواوين الاثمار والمكوسان واليهار فيصول عليهم الحوالات ويتابع لماليكه
 ختم الوصولات فتجاذب هو و ابراهيم بيك ذلك الايراد وتعارضت أوراقيهما وخافا فى الامتداد
 ثم اصطالحا على أن تكون له الدواوين البحرية ولقسيه ما يرد من الاصناف الجحازية وما انضاف
 الى قلم اليهار وحسب فى دفاتر التجار فانفرد كل منهما بوظيفته وفعل بهما من الاجفاف ما سطر
 فى صحيفته فاحدث المترجم ديوانا خاصا بنشر شيد على العلال التى تحمل الى بلاد الافرنج
 ومهوه ديوان البسدة وأذن يبيع العلال لمن يحملها الى بلاد الافرنج أو غيرها وجعل على
 كل اردب دينار اخلاف البراقى والتزم بذلك رجل سراج من أعوانه الموصوفين بالبوروسكى
 برشيد وبقيت لهم اوجاهة وكلمة نافذة فجمع من ذلك أموالا و ايرادا عظيما وكانت هذه البسدة
 السيئة من أعظم أسباب قوة القرنيس وطمعهم فى الاقليم المصرى مع ما أضيف الى ذلك من
 أخذ أموالهم ونهب تجاراتهم وبضاعتهم من غير عن واقتدى به أمر اؤه وتناسطروا فى ذلك
 وفعل كل منهم ما وصلت اليه همته واستخرجته فطنته واختص بالسيد محمد كرم السكندرى
 ورفع شأنه بين أقرانه فهذه الامور بالنظر وأجرى أحكامه به وفتح باب المصادرات
 والغرامات ودله على مخبات الامور وأخذ أموال التجار من المسلمين وأجناس الافرنج حتى
 تجسمت العداوة بين المصريين والفرنسيس وكان هو من أعظم الأسباب فى تلك القرنيس
 للثغر كما ذكر ذلك فى قتلته وذلك انه لما خرجت حراكب الفرنساوية ومارتهم لا يدرى
 أحدا لى جهة يقصدون تبعهم طائفة الانكليز الى الاسكندرية فقلبهم وهم كانوا ذهبوا
 أولا الى جهة ما لطفه فوق الاتكليز بقبالة الاسكندرية وأرسلوا قاصدهم الى الثغرى سألون

من خبر الفرنساوية فردهم المذكور ردا عن عبقا فاخبروا الخبر على جليته وانهم اخصاءهم
وعلموا بخبر وجههم فاقتفوا اثرهم ونريد منكم ان تعطونا الماء والزاد بثمنه ونقف لهم على ظهر
البحر فلا نغرتهم من العبور الى نغركم فلم يقبل منهم ولم يأذن في تزويدهم فذهبوا ليتزودوا من
بعض الثغور فما هو الا ان غابوا في البحر نحو الاربعه ايام الا والفرنسيس قد حضروا وكان
ما كان (ومعاسولت) به نفس المترجم يارشاد بعض الفقهاء عمارة جامع عمرو بن العاص وهو
الجامع العتيق وذلك انه لما خرب هذا الجامع بخراب مدينة المنسطاط وبقيت تلالا وكيماننا
وخصوصا ما قرب من ذلك الجامع ولم يبق بها بعض العمار الا ما كان من الاماكن التي على
ساحل النيل ونخبت في دولة القزدغلية واما حسن باشا لما سكتها عساكره ولم يبق بها
النيل الا بعض اماكن جهة دار النحاس وقم الخليل يسكنها اتباع الامراء ونصارى المكوس
وبها بعض مساجد صغار يصلح بها السواحلية والنواتية وسكان تلك الخطة من القهوجية
والباعة والجامع العتيق لا يصل اليه احد لبعده وحصوله بين الاتربة والكيمان وكان فيما
أدركنا لناس يصلون به آخر جمعة في رمضان فاجتمع به الناس على سبيل التسلي من القاهرة
ومصر وبولاق وبعض الامراء ايضا والاعيان ويجمع بهم آرباب الملاهي من الخواة
والقرادانية وأهل الملاهي والنساء الراقصات المعروفات بالغوازي فبطل ذلك أيضا من نحو
ثلاثين سنة اهدمه وخراب ما حوله وسقوط سقفه وعمدته وميل شفته اليمنى بل وسقوطها
بعد ذلك فحسن يال المترجم هده وتجدده يارشاد بعض الفقهاء ليرقع به دينه انطلق كما قال
شاعرهم
 مسجد في فضاء معمارته * فوق الصياحة الالهو محتلق
 كأن عمرا دعا عاص هم به * ورمة رقعة في دينك الخلق

فاهتم لذلك وقيد به ندبة الحاج قاسم المعروف بالاصلي فجعله مياشرا على عمارة وصرف عليه
أموال عظيمة أخذها من غيرها ووضعها في غير محلها وأقام أركانه وشيد قبانه ونصب
أعمدته وكل زخرفته وبقية منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيضه بجميعه فتم على
أسس ما يكون وفرشه بالخضر القيصوي وعلق به القناديل وحسات به الجمعية آخر جمعة
برمضان سنة اثني عشرة ومائتين وألف فحضر الامراء والاعيان والشيخ وأكابر الناس
وعامتهم وبعد انقضاء الصلاة عقده الشيخ عبد الله الشراوي مجلسا وامل حديث من بني الله
مسجدا وآية انما يعمر مساجد الله وعند فراغه أليس قروة من السهور وكذلك الخليل فلما
حضرت الفرنساوية في العام القابل جرى عليه ما جرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ
أخشا به حتى أصبح بلفعا أشوه ما كان في البيت المزين ولم تتصدق وبالجملة فناب المترجم لاصفي
وأوصافه لا تستقصى وهو كان من أعظم الاسباب في خراب الاقليم المصري بما تجد منه ومن
عاليك وانباؤه من الجور والتمور ومساخمتهم لهم فعمل لهم بزول بزواله وكان صفته أشقر
مربوع القامة كث اللحية غليظ الجسم والصوت بوجهه أرضية سيف ظالما غشوما متورا
مختلا معجبا متكبرا الا انه كان يحب العلماء ويتأدب معهم وينصت لكلامهم ويقبل
شقا عتهم ويميل طبعه الى الاسلام والمسلمين ويحب معاشرته الندما والقصاة وأهل الذوق
والتكلمين ويشاركهم وييسرهم ولا يميل من مجالستهم ومنادمتهم ويناقل في الشارح

ويطلب أهل المعرفة فيه ويجب سماع الآلات والالغاني وكانت عملاً بامجة ومواهبه وهتمته
فوق كل حمة ولم يخلف ولدا ولا يتنا وصناجقه الذين مات عنهم الامير محمد بيك المعروف بالالقي
وعثمان بيك الجوخدار المعروف بالطبرجي وعثمان بيك المعروف بالبرديسي ومحمد بيك
المنشوخ وسليم بيك ابودياب وأصله مملوك مصطفي بيك الاسكندراني ولما مات دفن بسماح
كما تقدم عند الشيخ العارف عفر الله له (ومات) الامير حسن بيك الجداوي مملوك على بيك
وهو من خشداشين محمد بيك أبي الذهب مات بغزة بالطاعون وكان من النجبان الموصوفين
والابطال المعروفين ولما انفرد على بيك بمملكة مصر ولاء اماره جده فلذلك لقب بالجدادوي
وذلك سنة أربع وعشرون ومائة رأف وابتلى فيها بامور ظهرت بها شجاعته وعرفت قروسته
ولذلك خبر بطول شرحه ولما حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك والمحمدين كان المترجم عن فائق
معه وهضده هو وخشداشينه رضوان بيك وعبد الرحمن بيك وكانت لهم القلبة ونما أمره عند
ذلك وظهر شانه بعد أن كان خذل ذكره وهو الذي تجاسر على قتل يوسف بيك في بيته بين عماليكه
وعزوته ثم حاصر على اسمعيل بيك وانقلب مع المحمدين عند ما خرج لخراج بهم بالصعيد فنادعوه
وراسلوه وانضم اليهم من معه ورجعوا الى مصر وقر اسمعيل بيك بن معه الى الشام واستقر
هو وخشداشينه في مملكة مصر متساكين لهم يظهر من علمهم الشم طامعين في خلوص الامر
لهم متوقفين بهم الفرصة مع التور الموجب لتهدر الاخرين منهم الى ان استجلبوا اشغال
نار الحرب فخرى ماجرى بينهم من الحروب والماصرة بالمدينة وانجحت عن خذلانهم وهزيعتهم
وظهور المحمدين عليهم وقتل بها عدة من أعيانهم ومواليهم ومن انضم اليهم ورجعوا عقب من
لاجنابة له كما سطر ذلك في محله وفرا المترجم مع بعض من بقي من عشيرته الى القليو لمحبة فقبض
عليه وأتى به الى مصر فقر الى بولاق بمفرده والتجأ الى بيت الشيخ الدهنوري فأحاط به العساكر
فقطوا من سطح الدار وخلص الى الزقاق وسينه مشهور في يده فصادف جنوداً فقتله وأخذ
فرسه فركبه وقر والعساكر خلفه تريد أخذه وتلاحق به من كل جهة وهو يراوغهم ويقاهاهم
حتى خلس الى بيت ابراهيم بيك فأمته وانفقوا على ارساله الى جده فلما ألقه به في القلزم أمر
رئيس المركب أن يذهب به الى القصير وخوفه القتل ان لم يفعل فذهب به الى القصير فتوجه
منها الى اسنا وعلت به عشيرته وخشداشينه وعماليكه فتلاقوا به واستقر أمرهم بها بعد
وقائع بطول شرحها فأقام نيفا وعشرين حتى رجع اليهم اسمعيل بيك بعد غيبته الطويلة
وانضم اليهم واصطلح معهم الى ان كان ما كان من وصول حسن باشا الى الديار المصرية واخراج
المحمدين وادخاله لامدكوور مع اسمعيل بيك ورضوان بيك وأتباعهم وتأميرهم بمصر
واستقرارهم بها بعد رجوع حسن باشا الى بلاده ووقوع الطاعون الذي مات به اسمعيل بيك
ورضوان بيك وغيرهم من الامراء فاستقل بمن بقي من الامراء وفعل معهم من التهور والحق
واشراً ووجب لهم بغض النعيم والحياة معه وخامر عليه من كان يأمن اليه فلم يدمه ومن
معه الا اقرار ورضي ذلك لنفسه بالذل والعار ودخلت المحمديون الى مصر المحمية واستقر هو
كما كان بالجهة القبلية فأقام على ذلك سبع سنين وبعض أشهر الى ان وقعت حادثة القرنيس
واستولوا على الاقليم المصري وحضرت العساكر بعصبة الوزير يوسف باشا ووقع ما وقع

من الصلح ونقضه وانحصر المترجم مع من انحصر بالمدينة من المصريين والعمانية فقاتل
 وجاهد وأبلى بلاء حسننا شهده بالشجاعة والاقدام كل من العمانية والفرنساوية والمصرية
 فلما انفصل الامر وخرجوا الى الجهة الشامية لم يرل محرمنا ومرابطا ومجتهدا حتى مات
 بالطاعون في هذه السنة وقاز بالشهادتين وقدم على كريم يقرر الذنوب جميعا انه هو الغفور
 الرحيم وأمر اؤه الموجودون الآن عثمان بيك المعروف بالحسيني وأحمد بيك أقره الوزير
 عوضا عن استاذة (ومات) الامير عثمان بيك المعروف بطيبل وهو من عماليك اسمعيل بيك
 أمره في سنة اثنتين وتسعين ثم خرج مع سيده وتغرب معه في غيبته الطويلة فلما ورجع الى مصر
 في أيام حسن باشا تولى امانة الحج في سنة خمس ومائتين وألف وكان سيده يقدمه على أقرانه
 ويظن به النجاح والمطعن وعلم انه مقارق الدنيا حضره وأوصاه وحذره من أعدائه وقال له
 لي حصنت للمصر وسورتها وصيرتها بحيث تمكها بنت عمياء فلما مات سيده تشوق للامارة
 حسن بيك الجداوى وعلى بيك الدهر تداو قلم يرض كل منهما بالآخر ويحوقا من بعضهم ما فاتق
 رأيهما على تأمير عثمان بيك المذكور كيراعوا عن سيده وسكن داره وعقدوا الدواوين
 عنده فنزل عن امانة الحج لحسن بيك تابع حسن بيك قصبه وضوان واشتغل هو بامور الدولة
 ومشجته مصر فلم يفلح وتآمر مع اخيه امامه وأخصام سيده والتف عليهم سرا وصدق عويهماتهم
 وبخل نفسه ودولته وذلك غيظا من حسن بيك كما سبقت اليه الاشارة وكل من حسن بيك
 وعثمان بيك الجداوى وعلى بيك الدهر تدار يتخوف اتفاق صاحبه لتكرار ذلك منهم في الوقائع
 السابقة والمخرف طبع كل عن صداقة الاخر الباطنية ولم يخطر ببالهما بل ولا يزال أحدهم
 الجانين فضلا عن العقلاء كون المشار اليه الى أعدائه وأعداء سيده العداوة الموروثة فكأنما
 كلما شرعا في تدبيراً وثقى من مكاييد الحرب ثبطهما واقعدهما وهما يظنانا نصه ويعتقدان
 خلوصه ومعرفته ولكونه تعلم سياسة الحروب من سيده لكثرة تجاربه وسياحته ولم يعلم أنه
 يهدل نفسه طريقا مع الاعداء الى ان كان ما كان من مساعدته لهم بالتغافل والتقاعد حتى
 تحولوا الى الجهة الشرقية وخاض اليهم عن انضم اليه من عشيرته فلم يسع الباقي الا الهرب
 وأسلم هو نفسه لاعدائه فاعطروا له الهبة وولوه امانة الحج حكم عهدهم بذلك وان تكون له
 امانة الحج مادام حيا يخرج في تلك السنة أمير اعلى الحج أعنى سنة ست ومائتين وألف وكذلك
 سنة سبع ونهب الحج في تلك السنة وقر المترجم الى غزوة فصول دورت زوجاته واقسمت أقطاعه
 ورجع بعد حين الى مصر وأهمل أمره وأقام بطلا والاواسقرا اتحاد الطائفة من الاجناد ويغدو
 ويروح اليهم ويرجو ردهم الى ان حدثت حادثة القرنيس فخرج مع من خرج الى الشام ولم
 يزل هناك حتى مات بالطاعون في السنة المذكورة وكان دائما يقول عند تذكره الدولة والنعم
 ذلك تقدير العزيز العليم (ومات) الامير عثمان بيك المعروف بالشرقاوى وهو من عماليك
 محمد بيك أبي الذهب أيضا الكبار وتآمر في أيامه وعرف بالشرقاوى لكونه تولى الشرقية
 ووقع منه ظلم وجبروت بعد موت استاذة وصادر كثير من الناس في أموالهم ثم انكف
 عن ذلك وزعم ان ذلك كان باغرا مقدمه فشهره وقتله ولم يزل في امارته حتى مات في الشام
 بالطاعون (ومات) أيوب بيك الكبير وهو أيضا من عماليك محمد بيك وكان من خيارهم

يغلب عليه حب الخير والسكون ويدفع الحق لا ريبه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقتنى
كتبا نفيسة واستكتب الكثير من المصاحف والكتب بالخطوط المنسوبة وكان لين الجانب
مهذب النفس يحب أهل القضاة ذائروة وعزوة وعفة لا يعرف الابلد ويحتمل الهزل
ويلاوم ويعترض على خشدا شينه في أفعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يحمل حقا توجه عليه وادا
ساوم شيئا وقال له البائع هذا عشرة يقول له بل هو خمسة مثلا وهذا عمالا وقد يكون ذلك
رأس مالها أو بزيادة قليلة ويرضى البائع بذلك ويقبض الثمن في المجلس وهكذا كان شأنه
وطريقته (ومات) الامير مصطفي بيك الكبير وهو أيضا من عمال بيك محمد بيك تولى الصعيد
وامارة الحج عدة مرار وكان قظا غليظا مقولا بخيلا شجوا وفي امارته على الحج ترك زيارة المدينة
خلوفه من العرب وشبهه بعوائدهم وقله اعتناقه بشعائر الدين وانتقد ذلك على المصريين من
الدولة وغيرها وكان ذلك من أعظم ما اجترمه من القبائح (ومات) الامير سليمان بيك
المعروف بالاعاقوفي بأسبوط بالطاعون وهو أيضا من عمال بيك الكبير وهو أخو ابراهيم
بيك المعروف بالوالي صهر ابراهيم بيك الكبير وهو الذي مات غريقا في وقعة الفرنسيين
الاولى بانيابة مديرا قافرا فسقط في البحر وغرق وكان هو وأخوه المترجم قبل تقلدهما الصنحية
أحدهما والى الشرطة والآخر أعات مستحفظان لم يزالا يلقبان بذلك حتى ماتا وكان المترجم
محبالجمع المال وله اقطاع واسعة وخصوصا بجهة قبلي وفي آخر أمره استوطن اسبوط لانها
كانت في اقطاعه وبنيها قصر اعظما وانشأ بعض بساتين وسواقي واقتنى أبقارا وأغناما
كثيرة ومما اتفق له انه برصوف الاغنام وكانت أكثر من عشرة آلاف ثم وزعه على الفلاحين
وسخرهم في غزله بعد ان وزنه عليهم ثم وزعه على القزازين ففسجوهما كسبية ثم جمع التجار
وباعه عليهم بزيادة عن السعر الحاضر فبلغ ذلك مبلغا عظيما (ومات) الامير قائد أعاقو ومن
عمال بيك محمد بيك أيضا وكان يلقب أيام كشوفيته بقائد نار لظلمه وتجيده وولي أعات مستحفظان
في سنة ثمان وتسعين ومائة وألف فاحاف العامة وكان يتنكر ويتزيا بشكال مختلفة ويتجسس
على الناس وذلك أيام خروج ابراهيم بيك الى قبلي ووحشته من مراد بيك واتفراد مراد بيك
بامارة مصر فلما اتصل بها ورجع ابراهيم بيك رد الاعاقوية لعملي أعاقو المترجم لذلك وقلق قلعا
عظيما وتراعى على الامراء وصار يقول ان لم يردوا الى مناصبي قتلت على أعاقو أوقات نقصي
فلما حصل منه ذلك عزلوا على أعاقو وقلدوا سليم أعاقو أمين البحرين أعاقوية مستحفظان ولم يبلغ
غرضه ولم ترض نفسه بالتحول وأكثر عندهم من الاعوان والاتباع فيضرون بيزيدية
التسكاوي والدعاوي ويضرب الناس ويحبسهم ويصادرهم في أموالهم ويركب ويزيدية
العدة الواقعة من القواسية وانخدم يعملون بين يديه الحراب والقرايين والبتادق وخلقه
الكثير من الاجناد والمال بك واتخذ له جلساء وندماء سياسطوته وبضا حكمونه ولم يزل كذلك
حتى خرج مع عشرته الى الصعيد عند حضور حسن باشا فاستولى على كثير من حصص الاقطاع
فلما رجعوا في آخر سنة خمس بعد المائتين سكن دار جوهر أعاقو السعادة سابقا بالخرنقش
وقد كان مات في الطاعون وتزوج سرية قهرا واستكثر من المال والجنس وتناقت نفسه
للإمارة وتشوف الى الصنحية ومهبط على زمانه والامراء الذين لم يلبوا دعوته ولم يبلغوه

أمنيته ومارت جلساؤه ونداماؤه لا يخاطبونه الا بالامارة ويقولون له يا بك ويكره من يخاطبه بدون ذلك وكان له من الاولاد الذكور اثنا عشر ولد الصلبي يركبون الخيول ما توفي حياته وصح كان له أخ من أقمع خلق الله في الظلم اتخذ له أخوا واثنا عشر وليس عنده ما يكفهم فكان يخطف كل ما مر بخطته يباب الشعريه من قح وتبن وشعير وغير ذلك ولا يدفع له عنها هلاك قبله نحو ست سنين بناحية قبلي وأتوا بجيغته الى مصر مقر فصادق بمدفن أخيه بتربة الجوارين ومن جملة أفاعيله القبيحة انه كان يجرد سيفه ويضرب رقاب الخيرو يزعم انه يقطعها في ضربة واحدة ولم يزل المترجم أخوه على حاله حتى خرج من مصر عند مجيئ الفرنسيين وعاد بعصبة عرضي العثماني ومات قائم بيك مع من مات من الامراء والصناديق بالشام فقلده الوزير الصنقرية فيمن تقلدوا أدرك أمنيته فاقام قليلا وهلك فيمن هلك بالطاعون فكان كما قال القائل فكان كالمتمنى أن يرى فلقا * من المباح قلما أن رأي

• (ومات) • أيضا حسن كاشف المعروف بيجركس وهو أيضا من عماليك محمد بيك واشراق عثمان بيك الشراوى وكان من القراعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناسرية وصرف عليها أموالا عظيمة فها هو الا ان تم بناؤها ولم يكمل بيضاها حتى وصلت الفرنسيين فسكنها الفلكيون والمدبرون وأهل الحكمة والمهندسون فلذلك صينت من الخراب كما وقع بغيرها من الدور لتكون عسكرهم لم يسكنوا بها وتقلد المذكور الصنقرية بالشام أيضا ثم هلك بالطاعون • (ومات) • الامير حسن كاشف المعروف بالبريان بالشام أيضا وأصله من عماليك حسن بيك الازبكاري وكان متمنا في المماليك فسعوه بالخرين لذلك فلما قتل استانه بقي هو لا يملك شيئا فجلس بجانب جهة الازبكية يبيع فيها ثوبا كواصليونا ثم سافر الى المتصورة فاقام بها مدة تحت قصر محمود بيبي ثم رجع الى مصر في أيام دولة علي بيك وتنقلت به الاحوال فانتم عليه علي بيك بأمرية بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولاقاه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيل والبرق والطيول وانضم اليه ولم يزل حتى عمك محمد بيك واستوزر اسمعيل اغا الحلقي وكان يبعث المترجم لامور بينهم ما لم يزل حتى اوغر عليه صدر محمدومه وأدى به الحال الى الاقصاء والبعث الى ان انضم الى مراد بيك وتقرب منه وكان مقوها لينا مشاركا قد حنكته الايام والتجارب فجعله كخداه ووزيره واشهر ذكره وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواشي وصار من الاعيان المعهودين وقصدته أرباب الحاجات واحتجب في قالب الاوقات واتخذ به محمد اغا البارودي فقر به من مراد بيك وبلغ الى ما بلغ معه وكان يعتري المترجم مرض شبيه بالصرع يتقطع به اياما عن السعي والر كوب ولم يزل حتى مات مع من مات بالشام • (ومات) • الامير قائم بيك المعروف بالموسقو وكان من عماليك ابراهيم بيك وكان لين الجانب قليل الاذى الا انه كان شجاعا لا يدفع حقا توجه عليه ولما مات خشد اشه حسن بيك الطعطاوى تزوج بزوجه وشعر في بناء السبيل الجوار لبيته بجماعة قوصون بالقرب من الداودية فخا قرب اتمامه الا وقد قدمت الفرنسيين اصغر نغروبوه وشعروا بغيانه وخرقوا حيطانه وأخذوا عواميده وبقي على حاله مثل ما فعلوه بدون تلك الخططة وغيرها ومات أيضا المترجم بالشام • (ومات) • علي اغا كاشفا

الجاويشية وهو من عماليك الدماطي ونسب الى محمد بيك وأخيه ابراهيم بيك ورفاه
 واختص به وولاه أغان مستحقان في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الى سنة ثمان
 وتسعين تخرج مع ابراهيم بيك الى المنية عند ما تغاضب مع مراد بيك فلما تصالحا قلدا الاغاوية
 كما كان فخلق قانداغا وكان ما كان من عزله وولاية سليم اغا كما سبق الالماع بذلك عند ذك
 قانداغا ثم تقلد كخذ الجاويشية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا ذلك حتى خرج
 مع من خرج في حادثة الفرنسيس وكان ذامال وثروة مع مز يدشع وبجمل واشتري دار
 عبد الرحمن كفضا القازد على العظيمة التي بجارة عابدين وسكنها وايس له من الماشرا السبيل
 والكتاب الذي انشاء بيوار دارة الاخرى بدرب الحجر وهو من أحسن المباني وقد جاء الله من
 من تخريب الفرنسيس وهو باق الى يومنا هذا ابهجتته ورونقه (ومات) الامير يحيى كاشف
 الكبير وهو من عماليك ابراهيم بيك الاقدمين وكان اطيع الطباع حسن الاوضاع وعنده
 ذوق وتودد عطار ديايحب الرسومات والنقوش والتصاوير والاشكال ودقائق الصناعات
 والكتب المشتملة على ذلك مثل كليله ودمنه والنوادير والامثال واهتم في بناء السبيل الجاور
 لداره بخطه عابدين فرسم شكله قبل الشروع فيه في قرطاس برعمونة الاسطاحسن انطباط ثم سافر
 الى الاسكندرية وأحضر ما يحتاجه من الرخام والاعمدة المرمر الكبيرة والصغيرة وأنواع
 لاخشاب وحفر اساسه واحكم وضعه واستدعى الصناع والمرجين فتأنته في صناعته ونقش
 رخامه على الرسم الذي رسمه لهم كل ذلك بالحفر بالالات في الرخام وموهوب بالذهب فها هو الا
 أن ارتفع بنيانه وتشيدت اركانه وظهر للعيان حسن قابله وكاد يتم ما قصد منه من حسن
 ما ربه حتى وقعت حادثة الفرنسيس تخرج مع من خرج قبل انعامه وبقى على حاله الى الآن
 ولما خرج سكن داره برطلين واستخرج مخبأة بين داره والسبيل فيها ذخائره ومتاعه فاوصاها
 للفرنسيس (ومات) الامير وشوان كاشف وهو من عماليك مراد بيك وكان له اقطاع بالقيوم
 فكان معظم اقامته بها فاحتكر الورد وما يخرج من مائه وانحل المتخذ من العنب والخيش
 وابجر في هذه البضائع بمراده واختياره وتحكم في الاقليم فتحكم الملاك في املاكهم وعبيدهم
 وذلك قوة راقت دارا (ومات) الامير سليم كاشف باسيوط مطعون او هو من عماليك عثمان بيك
 المعروف بالجرجاوي من البيوت القديمة وخشداش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفى في سنة
 خمس ومائتين وألف بالطاعون الذي مات به اسمعيل بيك وخلافه وترزق ابنته بعد موته وكان
 ملتزما بجمعة من اسيوط وشرق الناصري واستوطن باسيوط وبقى جهاد اراعظيمة وعدة دور
 صغار وانشأ بها عدة بيساتين وغرس بها وشرق الناصري اشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر
 ترعا وصنع جسورا واسبله في مضاويز الطرق وانشأ دارا بعصر بالمناخلية بسوق الاتماطين
 واشتري دارا جليلة كانت اسليمان بيك المعروف بابي نيوت بجارة عابدين وعمرها ونحرفها
 وانشأ باسيوط جامعة عظيمة ومكتبا فها هو الا أن اكمل بنيانه حتى قدمت الفرنسيس فاتخذوه
 حينا يسجنون به ثم لما قايل المذكور الفرنسيس وامنوا أخذ في اصلاح ما تشعت من البناء
 وتعمير العمارة ولم يساعده الوقت اذ ذلك لقله الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر
 طاقته فلما فرغ البناء وقايب تمام ولم يبق الا اليد يروغ الطاعون باسيوط فمات والمسجد باق

على ما هو عليه الآن وهو من المباني العظيمة المزخرفة على هيئة مساجد مصر وكان المذكور
 ذاباً بس وشدة وإقدام وشجاعة وتمور مشابه لحسن بيك الجداوى في هذه القلاع ومواته
 مبسوطة وطعامه مبذول وداره بأسبوط مقصد للوارد والقاصد والصادر من الأهرام وغيرهم
 وله اخذات وصداقات وأنواع من البرو محبة في العمارة وغراس الأشجار واقتناء الأتعام
 وكان متزوجاً بثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بيك توفيت بعصمته والثانية ابنة
 خنداشه عبدالرحمن المذكور آنفاً والثالثة زوجة على كاشف المعروف بجمال الدين وكان
 ذاباً بس وله صولة وظلم وتجار وعلى سقك الدما فبذلك خاقته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل
 العرب مراراً وقتل منهم الكثير وبسكته بأسبوط كثرت عمارتها وامنت طرقها برا وبحرا
 واستوطنها الكثير من الناس لحمايتها وعدم صولة أحد على أهلها وله مهادات مع الأمراء
 المصرية وأرباب الملل والعقديها والمتكلمين عندهم فيرسل اليهم الغلال والعييد والجواوى
 السود والطواشية وغير ذلك وله عدة عمال بيك يرض وسوداً عتق كثيراً من جملتهم عزيزنا الأمير
 أحمد كاشف المعروف بالشعراوى رقيق حواشى الطبع مهذب الاخلاق ذو فروسية في ركوب
 الخيل ومحبة في العلماء واللفقاء وهو من جهة محاسن سيده (ومات) كل من الأمير يا كير بيك
 والأمير محمد بيك تابع حسين بيك كشكش كلاهما بالشام ومات غير هؤلاء ممن لم يحضرنى
 اسمائهم

(واستهلت سنة ست عشرة ومائتين والف يوم الخميس)

وباستم لالها خف أمر الطاعون وفي ليلة الجمعة تلك أرسل عبدالعال الاغا وحضر الشيخ محمد
 الأمير ابلا الى منزله في بيته عنده ولما أصبح النهار طاع به الى القلعة وحبس عند المشايخ بجامع
 سارية والسبب في ذلك ان ولد الشيخ المذكور كان من جملة من يستحث الناس على قتال
 القرنيس في الواقعة السابقة بمصر فلما انقضت هرب الى جهة بحري ثم حضر بعد مدة الى
 مصر فاقام اياماً ثم رجع الى قوتنا دن من القرنيس فلما حصلت هذه الحركة وتحذروا شدة
 التحذروا أخذوا الناس بادنى شبهة وتقرب اليهم المتأفقون بالتجسس والاغراء ذكر بعضهم ذلك
 لقائمه قام وأدخل في مسامحة ابن الشيخ المذكور ذهب الى عرضى الوزير والتف عليهم
 فأرسل قائمه قام الى الشيخ قبل تاريخه فلما حضر سأل عن ولده المذكور فاخبره انه مقيم بقوة
 فقال له لم يكن هناك وانما هو عند القادمين قال له لم يكن ذلك وان شئتم أرسلت اليه بالحضور
 فقال له أرسل اليه وأحضره فقام من عنده على ذلك وأمهله ثمانية أيام مدة مسافة الذهاب
 والرجي ثم خاطبه على لسان وكيل الديوان أيضاً فوعده بحضوره وأحضر الجواب بعد يومين
 واعتذر بعدم أمن الطريق فلما اتقضى اليومان أمر واعبدالعال بطلبه واصعداه الى القلعة
 فعمل (وفيه) حضر جملة من عساكر القرنيسارية من جهة بحري وتواترت الاخبار بوصول
 القادمين من الانكليز والعمانية الى الرحمانية وتملكهم القلعة وما بالقرب منها من الحصون
 الصكا تنة بالعطف وغيره وذلك يوم السبت خامس عشر من الحجة (وفيه) حضرت زوجة
 سارى عسكر كبير القرنيس بعصبة أخيها السيد على الرشيدى أحد أعضاء الديوان وكان
 خرج بها من رشيد حين ما ملكها القادمون ونزل بها فى مركب وأرعى بها قبالة الرحمانية

فلما حصلت واقعة الرسامة وأخذت قلعتها حضرتها الى مصر بعد مشقة وخوف من العربان
وقطاع الطريق وغير ذلك فاقامت هي وأخوها بيت الالقي بالاذبكية نحو ثلاثة أيام ثم صعدا
الى القلعة (وقيه) قربت العساكر القادمة من الجهة الشرقية وحضرت طوال العهيم الى
القليوبية والمنيرة والمانكة لاخذ الكلف فتأهب قائمقام بليار القاتمهم وأمر العساكر
بالخروج من أول الليل ثم خرج هو في آخر الليل فلما كان يوم الأسد رابعه رجع قائمقام ومن
معه ووقع بينه وبينهم مناوشة فلم يثبت الفرنسيس اقلتهم ورجعوا مهزومين وكتبوا أمرهم
ولم يذكروا شيئا (وفي خامسه) رفعوا الطلب عن الناس بيباقى نصف المليون واظهروا الرفق
بالناس والسروور بهم اهدم قيامهم عند خروجهم للعرب وخالوا البلدة منهم وكانوا يظنون منهم
ذلك (وقيه) أخذت بطله من عدد الطواحين واصعدت الى القلعة وأكثروا من نقل الماء
والدقيق والاقوات اليها وكذلك البارود والكبريت والبلبل والقنابر والبنب ونقلوا
ما في الاسوار والبيوت من الامتعة والقرمش والاسر قوجاوه اليها ولم يبقوا بالقلاع الصغار
الامهمات الحرب (وقيه) طلبوا الزياتين والرموهم بما تقي قنطار شريح ومروا بجلده من
حوانيتهم ونخرج جماعة من الجزارين لشراء الغنم من القرى القريبة فقبض عليهم عساكر
العثمانية القادمة ومنعواهم من العود بالغنم والبقر وكذلك منعوا الفلاحين الذين يجلبون
الميرة والاقوات الى المدينة فانهط الوارد من الجهات البحرية والقليوبية وعزت الاقوات
وشح اللعم والسمن جدا واغلقت حوايت الجزارين واجتهد الفرنسيس في وضع متاريس
خارج البلد من الجهة الشرقية والبحرية وحفر واخذوا قنطارا وطلبوا القلعة للعمل فكانوا
يقبضون على كل من وجدوه ويسوقونهم للعمل وكذلك فعلوا بجهة القرافة والقوا الاجساد
العظيمة والمراكب ببحر اتيابا لفتح المراكب من العبور وابتدوا المتاريس البحرية من باب
الحديد ومدودة الى قنطرة الليمون الى قصر افرنج آجد الى السبتية الى مجرى البحر (وفي ثامته)
بعث قائمقام بليار فاحضر التجار وعظما الناس وسألهم عن سبب غلق الحوانيت فقالوا له من
وقف الحال والكساد والجلاء والموت فة الالههم من كان موجودا حاضر فالرموهم بفتح حانوته
والاقاخيرولى عنه ونزلت الحكام فنادت بفتح الحوانيت والبيع والشراء (وفي عاشره) شرعوا
في هدم جانب من الجزيرة من الجهة البحرية وقربت عساكر الانكليز القادمة من البر الغربي
الى البلد المسماة بنادر عند رأس ترعة القرعونية (وقيه) تواترت الاخبار بان العساكر الشرقية
وصلت أوائلها الى بنها وطه لاساحل النيل وان طاقفة من الانكليز رجعوا الى جهة
سكندرية وأن الحرب قائم بها وأن الفرنسيس محصورون بداخل الاسكندرية والانكليز
ومن معهم من العساكر يجربون من خارج وهي في غاية المنعة والتحصين وار الانكليز بعد
قدومهم وطلوعهم الى البر ومخاربتهم لهم المرات السابقة أطلقوا الحبوس عن المياه السائلة
من البحر المالح منه الى البحر المقطوع حتى سالت المياه وعمت الاراضي المحيطة بالاسكندرية
وأغرقت أطيانا كثيرة وبلاد او من اربع وانهم تعدوا في الاماكن التي يمكن الفرنسيس النمود
منها بحيث انهم قطعوا عليهم الطريق من كل ناحية (وفي ثاني عشره) نزلت امرأة من القلعة
بمناعتها واختفت بمصر فاحضر الفرنسيس حكام الشرطة والرموهم باحضارها وهذه المرأة

اسمها هوى كانت زوجة لبعض الامراء الكشاف ثم اتهموا خرجت عن طورها وتزوجت نقولا
وأقامت معه مدة فلما حدثت هذه الحوادث جعلت ثيابها واحتالت حتى نزلت من القلعة وهي
على حمار ومناجها محمول على حمار آخر فنزلت عند بعض العطف وأعطت المكارية الابرة
وصرفتهم من خارج واختفت فلما وقع عليها التفتيش وأحضروا المكارية قالوا لا تعلم غير
المكان الذي أنزلناها به وأعطتنا الابرة عنده فشدوا على المكارية ومنعواهم من السروح
وقبضوا على أهل الحارة وحبسواهم ثم أحضروا مشايخ الحارات وشدوا عليهم وعلى سكان
الدور وأعلموهم انه ان وجدت المرأة في حارة من الحارات ولم يخبروا عنها تم وبجميع دور الحارة
وعاقبوها سكنها لحصل للناس غاية الضجر والقلق بسبب اختفائها وتفتيش أصحاب الشرطة
وخصوصا عبد العال فانه كان يتسكرو ويلبس زى النساء ويدخل البيوت بحجة التفتيش عليها
فيخرج آرباب البيوت والنساء ياخذن من مصالح ومصانعا ويقفلن بالاختيار فيه ولا يخشى خالقا
ولا مخلوقا (وفي خامس عشره) قبضوا على الطون أبي طاقية النصراني القبطي وحبسوه بالقلعة
والزموه بمبلغ دراهم تأخرت عليه من حساب البلاد (وفي سادس عشره) أفرجوا عن محمد
افندي يوسف ونزل الى بيته وكذلك الشيخ مصطفى الصاوي لمرضه (وفيه) انقضت دعوة تهمته
الشيخ خليل البكري ومحملاها ان خادمه ملوكه ذهب عن لسان المملوك الى بليار فاعقام وأخبره
انه وصل الى استاذ الشيخ خليل البكري المذكور فرمان من عرضي الوزير بالامان وكان هذا
ياغرا عبد العال لوقعه في الوبال ويحرك عليه الفرنسيين لغازاة بينه وبينه فلما حضر الشيخ
خليل على عادته عند قاعة مقامه عن ذلك فجده فاحضروا الخادم الذي بلغ ذلك فصدق على
ذلك واستند الى المملوك سيده فاحضروا المملوك وسألوه فقال نعم فقالوا له وأين القرمان فقال
قرأه وقطعه فقال الفرنسيون وكيف يقطع هذا دليل الكذب لانه لا يصح ان يتلقاه بالقبول
ثم يقطعه فقيل له ومن أتى به قال فلان فالزمو الشيخ باحضار ذلك الرجل وحبس المملوك عند
عبد العال يومين وحضر الرجل فسألوه فجهد ولم يثبت عليه وظهر كذب الغلام والخادم فمتد
ذلك طلب الشيخ غلامه فقال قاعة مقام ان قصاصه في شريعتنا أن يقطع لسانه ننتزع فيه سيده
وأخذه بعد أمور وكلام قبيح قاله الغلام في حق سيده (وفيه) حضر حسين كاشف اليهودي الى
قاعة مقام وأخبره ان الامراء الذين بالصعيد خرجوا عن طاعة الفرنسيين وردوا مكاتبهم التي
أرسلوها لهم بعد موت مراد بيك وانهم مروا وتوجهوا الى بحري من البر الغربي وعثمان بيك
الاشقر ذهب من خانم الجبل الى جهة الشرق فلما حصل ذلك وكب قاعة مقام وذهب للست
نقيسة وأمنها وطيب خاطرها وأخبرها ان في امان هي وجميع نساء الامراء والكشاف
والاجناد ولا مؤاخذه عليهم بما فعله رجالهم (وفي عشرينه) توكل رجل قبطي يقال له عبد الله
من طرف يعقوب بجميع طائفة من الناس لعمل المتاريس فتعدى على بعض الاعيان
وأزاهم من على دوابهم وعسف وضرب بهض الناس على وجهه حتى أسال دمه فتشكى الناس
من ذلك القبطي وأنهم واشكواهم الى بليار قاعة مقام فامر بالقبض على ذلك القبطي وحبسه
بالقلعة ثم قردوا على كل حارة رجلين يأتي بهما شيخ الحارة وتدفع لهما اجر من شيخ الحارة (وفيه)
وردت الاخبار بان الوزير وصل دجوة (وفي يوم الاثنين) مع عدة مدافع على بعد وقت الضهوه

(وفي ذلك اليوم) قبل العصر طلبوا مشايخ الديوان فاجتمعوا بالديوان وحضر الوكيل
والترجان وطلبهم للعضور الى قاعة تمام فلما حصلوا عنده قال لهم على لسان الترجان تخبركم ان
الحصم قد قرب منا ونرجوكم ان تكونوا على عهدكم مع الفرنسيساوية وان تنصروا اهل البلاد
والرعية بان يصحكونوا مستقرين على سكوتهم وهدوهم ولا يتدخلوا في الشر والشغب فان
الرعية بمنزلة الولد وانتم بمنزلة الوالد والواجب على الوالد النصح ولده وتأديبه وتدريبه على الطريق
المستقيم التي يكون فيها الثبر والصلاح فانهم ان داموا على الهدو وحصل لهم الثبر والنجوان
كل شروان حصل منهم خلافاً لذلك نزلت عليهم النار واحرقت دورهم ونهبت أموالهم
ومتاعهم وبيعت أولادهم وسببت نساؤهم والزمو بالاموال والقرود التي لا طاقة لهم
بها فقد رأيت ما حصل في الواقع السابقة فاحذروا من ذلك فانهم لا يدرون العاقبة ولا تكلفكم
المساعدة لنا ولا المعاونة لحرب عدونا وانما نطلب منكم السكون والهدو ولا غير فاجابوه بالسمع
والطاعة وقواهم كذلك وقرئ عليهم ورقة بمعنى ذلك وأمروا الاغا واصحاب الشرطة بالمناداة
على الناس بذلك وانهم ربما سحوا ضرب مدافع جهمة الجيزة فلا يتزعجوا من ذلك فانه شنك
وعيد لبعض كبارهم وان يجتمع من الغد بالديوان الاعيان والتجار وكبار الاخطاط ومشايخ
الحارات ويتلى عليهم ذلك فلما كان صوة يوم الثلاثاء اجتمعوا كما ذكر وحصلت الوصية
والتحذير وانتهى المجلس وذهبوا الى محلاتهم (وفي ذلك اليوم) اشيع حضور الوزير الى شلقان
وكذلك عساكر الانكليز بالناحية الغربية وصلوا الى اول الوردائق (وفي يوم الجمعة) غايته
اجتمع المشايخ والوكيل بالديوان على العادة وحضر استوف الخاقندار وترجم عنه رفاييل
بقوله انه يثني على كل من القاضى والشيخ اسمعيل الزرقاني باعتبارهما فيما يتعلق بامر الموارث
وبيت المال والمصالح على التركات المحتومة لان الفرنسيساوية لم يبق لهم من الايراد الا ما يتحصل
من ذلك والقصد الاعتناء ايضا بامر البلاد والحصص التي انضمت بوجوبها فلاقوم ايضا
من المصلحة وانما لوان والمهلة في ذلك غاية ايام فن لم يصالح على الالتزام الذي له فيه شبهة في تلك
المدة ضبطت حصته ولا يقبل له عذر بعد ذلك واعلموا ان ارض مصر استقر ملكها للفرنساوية
فلازم من اعتقادكم ذلك واركزوه في اذهانكم كما تعتقدون وحدانية الله تعالى ولا يغرنكم هؤلاء
القادمون وقربهم فانه لا يخرج من ايديهم - من شئ ابد او هؤلاء الانكليز ناس خوارج حرامية
وصناعهم - القاء العداوة والفتن والعنق مغتر بهم فان الفرنسيساوية كانت من الاحباب
الخلص للعثملى فلم ير الواحق ارقعوا بينه وبينهم العداوة والشرو ووان بلادهم ضيقة وجزيرتهم
صغيرة ولو كان بينهم وبين الفرنسيساوية طريق مساول من البر لانهم اقربهم ونسب دكرهم من
زمان مديد وتاملوا في شأنهم واى شئ يخرج من ايديهم فان لهم ثلاثة اشهر من حين طلوهم الى
البر الى الآن لم يصلوا اليها والفرنسيس عند قدومهم وصلوا في ثمانية عشر يوما نالوا كان فيهم
همة او شجاعة لوصالوا مثل وصلنا وكلام كثير من هذا النمط في معنى ذلك من بحر الغفلة ثم
ذكر الكرى والسيد احمد الزروا انه حضر مكتوب من رشيد على يد رجل حناوى لا تر من
منية كنانة يد كرفيه انه حضر الى سكندرية مر اكب وعمارة من فرانسوا وان الانكليز رجعت
اليهم وان الحرب قاعة بينهم على ظهر البحر فقال الخاقندار يمكن ذلك وليس يعيدتم ثقلوا ذلك

الى بليار فاققام فطلب الرجل الراوى لذلك فاحضر الزور جلاشرقا وياحلف لهم انه سمع ذلك باذنه من الرجل الواصل الى منية كئانه من رشيد

(نهر صفر الخير سنة ١٢١٦ استهل يوم السبت)

وفي ذلك اليوم قبيل المغرب مشى عبد العال الاغا وشق في شوارع المدينة وبين يديه منادى يقول الامن والامن على جميع الرعايا وفي غدا تضرب مدافع وشبك من القلاع في الساعة الرابعة فلا يخافوا ولا تنزعجوا فانه حضرت بشارة بوصول بونابارته بعمارة عظيمة الى الاسكندرية وان الانكليز رجعوا القهة ترى قلا أصبح يوم الاحد في الساعة الرابعة من الشروق ضربت عدة مدافع وتابعوا ضربها من جميع القلاع وصعد افس الى المنارات وقطروا بالنظارات فشهدوا عساكر الانكليز بالجهة الغربية وصلوا الى آخر الوراق وأول انبابة وقصوا خيامهم أسفل انبابة وعند وصولهم الى مضاربهم ضربوا عدة مدافع فلما سمعها الفرنسيون ضرب الانكروا تلك المدافع التي ذكروا انها شنك واما العساكر الشرقية فوصلت اوائلهم الى منية الامراء المعروفة بمنية السيرج والمرالكب فيها ينهما من البرين بكثرة فعند ذلك عزت الاقوات وشحت زيادة على قلتها وخصوصا السمن والجبين والاشياء الجسابة من الريف ولم يبق طريق مسالوكا الى المدينة الامن جهة باب القرافة وما يجلب من جهة البساتين من القمح والتمر فباقي ذلك الى عرصة الغد له بالرميلة ويزدحم عليه النساء والرجال بالمقاطف فيسمع لهم ضجة عظيمة وشخ اللجم أيضا وغلا سمره لقله الموائى والاغنام فوصل سعر الرطل تسعة أنصاف والسمن خمسة وثلاثين نصقا واليصل بأربعة مائة فضة القنطار والرطل الصابون ثمانين فضة والشيرج عشرون نصقا واما الزيت فلا يوجد البتة وغلات الابرار جدا واقفوقى غريبة وهو انى احتجت الى بعض أنيسون فارسلت خادى الى الابرارية على العادة يشتري لى منه بدرهم فلم يجدوه قليل لانه لا يوجد الا عند فلان وهو يبيع الوقية بثلاثة عشر نصقا ثم اتانى منه باوقيتين بعد جهدي في تحصيله فحسبت على ذلك سعر الابدق فوجدته يبلغ خمسمائة ريال أو قريبا من ذلك فكان ذلك من النوادر الغريبة (وفي يوم الاثنين ثلثه) حصلت الجمعية بالديوان وحضر التجار ومشايخ الحارات والاغا وحضر مكتوب من بليار فاققام خطا بالارباب الديوان وان الحاضرين يذكر فيه انه حضر اليه مكتوب من كبيرهم مندوب الاسكندرية صحبة هجانة فرنسيس وصلوا اليهم من طريق البرية مضمونه انه طبيب بخير والاقوات كثيرة عندهم ياتي بها العربان اليهم ويلغهم خبر وصول عمارة مرالكب الفرنسيين الى بجزائرهم عن قريب تصل الى الاسكندرية وان العمارة حاربت بلاد الانكليز واستولت على شقة كبيرة منها فكونوا مطامنين الخاطرين طرفنا ودوموا على هدوكم وسكونكم الى آخر ما فيه من القويها وكل ذلك لسكون الناس وخوقا من قيامهم في هذه الحالة وكان وصول هذا المكتوب بعد نصف اربعين يوما من انقطاع اخبار من في اسكندرية ولا أصل لذلك (وفي ذلك اليوم) قتل عبد العال ورجلاذكروا انه وجد معه مكتوب من بعض النساء مرسل الى بعض أزواجهن بالعرضى قتل ذلك الرجل بباب زويلة ونودي عليه هذا جزاء من ينقل الاخبار الى العثملى والانكليز (وقيه) وصلت

العساكر الشرقية الى العادلية وامتد العرض منها الى قبلي منية السريح وكذلك الغربية
 الى انبابة ونصبوا خيامهم بالبرين والمراكب بينهم في النيل وضرى بواحدة مدافع وخرج عدة
 من الفرنساوية خيالة فترامحوا معهم وأطلقوا بنادق ثم انفصلوا بهدنة من الليل ورجع
 كل الى مأمته واستقر هذا الحال الى هذا المنوال يقع بينهم في كل يوم (وفي سادسه) زحفت
 العساكر الشرقية حتى قربوا من قبة النصر وسكن ابراهيم بيك زاوية الشيخ دمر داش
 وحضر جماعة من العساكر واشرفوا على الجزارين من حائط المذبح وطلبوا شيخ الجزارين
 ويوجدوا ثلاثة أفتار من الفرنسيين فضرى عليهم بنادق فاصيب أحدهم في رجله فآخذوه
 وهرب الاثنان وأصيب جزايريه وودي ووقع بين القرينين مضاربة على بعد وقتل بعض قتلى
 وأسر بعض أسرى ولم يرزل الضرب بينهم الى قريب العصر والعصر والفرنسيس يرمون من القلعة
 الظاهرية وقلعة نجم الدين والتسل ولا يتباعدون عن حصونهم (وفي سابعه) وقعت مضاربة
 بين القرينين بينادق ومدافع من الصباح الى العصر أيضا (وفي ه) اشيع موت السيد
 أحمد المحرق في بدجوة وكان مريضاً ما وامتنع الوارد من الجهة البحرية بالكيفة (وفي ه)
 قبضوا على رجل شبه خدام ظنوه جاسوساً فاحضروه عنده فانتقام قساؤه فلم يقرب حتى
 فضرى به عدة مرات حتى ذهل عقله وصار كالمثمل وكروا عليه الضرب والعقاب وضرى به
 بالكرايج على كفوفه ووجهه ورأسه حتى قيل انه مضرى به نحو ستة آلاف كرايج وهو
 على حاله ثم أودعوه الحبس (وفي ه) أطلقوا محبوساً يقال له الشيخ سليمان حزة الكاتب
 وكان محبوساً بالقلعة من مدة أشهر فاطلق على مصلحة التي ربال (وفي ثامنه) وقعت
 مضاربة أيضا بطول النهر اوردخل نحو خمسة وعشرين نفر من عساكر العثمانية الى
 الحسينية وجلسوا على مساطب القهوة وأكلوا كعكا وخبزاً وولامصلاً وشربوا قهوة
 ثم الصرفوا الى مضرى بهم وأخذوا الفرنساوية فمكرى بان اتباع محمد باشا والى عزة والقدس
 المعروف بابي حرق فحبسوه بيوت فانتقام وأغلقتوا في ذلك اليوم باب النصر وباب العسوة
 (وفي ه) زحفت عساكر البر الغربي الى تحت الجيزة فغضير في صبهما يني وأخبر فانتقام فركب
 من ساعتها وعدى الى البر الجيزة فسمع الضرب أيضا من ناحية الجيزة وسحبت طبول الاحرار
 وتقافى بهم واستمر الامر الى يوم الثلاثاء حدى عشره فبطل الضرب في وقت الزوال ولما حملوا
 جهة الجيزة انتشروا الى قبلي منها ومنهوا المعادى من تسمية البر الشرقي فاقطع الجانب
 من الناحية القبلية أيضا فاستنع وصول الغلال والاقوات والبطيخ والجوهر والاضراوات
 والتيار والسمن والخبز والمواشي فعزت الاقوات وغلت الاسعار في الاشياء الموجودة منها
 جدا واجتمع الناس بعرضة الغلة بالرميلة يريدون شراء الغلة فلم يجدوها فكثر ضييعهم وخرج
 الاكثر منهم بمقاطعتهم الى جهة البساتين ورجع الباقون من غير شى فاحضر عبد العال
 القياتية والزمهم باحضار السمن وضرب البعض منهم فاحضروا له في يومين أربعة عشر رطلا
 بعد الجهد في تحصيلها وبيعت الدجاجة بأربعين نصفاً وامتنع وجود اللحم من الاسواق
 واستمر الامر على ذلك الارهاق والفتيس والمضاربة بين القرينين ساكنة وأشيع وقوع
 المسألة والمراسلة بينهم المتوسط في ذلك الانكليز وحسين قبطان باشا فانس الناس وسكن

بانهم لسكون الحرب (وفي ذلك اليوم أغلقوا باب القراقة وباب المجراة ولم يعلم سبب ذلك
 ثم قصوهما عند الصباح من يوم الجمعة ورفعوا عتور الغلة (وفي يوم الاثنين سابع عشره)
 أطلقوا الملبوسين بالقلعة من أمري العثمانية وأعطوا كل شخص مقطع قماش وخمسة عشر
 قرشا وأرسلوهم الى عرضي الوزير وكان بلغ بهم سم الجهد من الخدمة والقناعة وشييل القرب
 والاعراض روضيق الحبس والجوع ومات الكثير منهم وكذلك أفرجوا عن جملة من العرمان
 والقلاحين (وفي ليلة الاثنين المذكور) سمع صوت مدفع بعد الغروب عند قلعة جامع
 الظاهر خارج الحسينية ثم سمع منه الأذان العشاء والغجر طمأضاه التها وتظر الناس فاذا البيروق
 العثماني باعلاها والمسلمون على أسوارها فعلوا بتسليمها وكان ذلك المدفع اشارة الى ذلك
 ففرح الناس وتحققوا أمر المسألة وأشيع الافراج عن الرهائن من المشايخ وغيرهم وبقي
 الملبوسين في الصباح وأكثر القرنساوية من النقل والبيع في أمتعتهم وخبولهم وبمخاطبتهم
 وجوارحهم وبيدهم وقضاء أشغالهم (وفي ذلك اليوم) أنزلوا عدة مدافع من القلعة وكذلك
 من قلعة باب البرقية وأمتعة وفروش وبارود (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وحضر الوكيل
 وأعلن بوقوع الصلح والمسألة وهدأ أن في الجلسة الآتية يأتي اليهم فرمان الصلح وما اشغل
 عليهم من الشروط ويصعونه جهارا (وفي ذلك اليوم) كثر اهتمام القرنساوية بنقل الامتعة
 من القلعة الكبيرة وبقي القلاع بقوة السبي (وفيها) أفرجوا عن محمد جلي أبي دقبة واسماعيل
 القاق ومحمد شيخ الحارة يباب اللوق والبرقومي نسيب أبي دقبة والشيخ خليل المنير وآخرين
 نكدهم غناية أقتار ونزلوا الى بيوتهم (وفيها) سافر عثمان بك البرديسي الى الصعيد وعلى يده
 فرمانات للبلاد بالامن والأمان وسوق المراكب بالغللال والاقوات الى مصر ويلاقي ستة
 آلاف من عسكر الانكليز حضروا من القلزم الى القصير (وفيها) شفق القرنساوية شخصامنهم
 على شجرة بركة الاز بكية قبل انه يفرق (وفيها) أرسل القرنساوية الى الوزير وطلبوا منه جالا
 يتقانون عليه امتاعهم فأمر لهم بإرسال مائتي رجل وقيل اربعة مائة مساعدتهم وقع امن بحال
 طاهر باشا و ابراهيم بك (وفي يوم الخميس عشر رينه) أفرجوا عن بقية المسجونين والمشايخ
 وهم شيخ السادات والشيخ الترقاوي والشيخ الامير والشيخ محمد المهدي وحسن أغا المحتسب
 روضوان كاشف الشعر اوى وغيرهم فنزلوا الى بيت قاعة ماقابلوه وشكروهم فقال للمشايع
 ان شتم اذهبوا فسلوا على الوزير فاني كلمته ووصيته عليكم (وفيها) حضر الوزير ومن معه من
 العساكر الى ناحية شبراو كذلك الانكليز وصحبهم قبطان باشا الى الجهة الغربية والعساكر
 تجاههم ونصبوا الجسر فيما بينهم على البحر وهو من مراكب مرصوة مثل جسر الجيزة قبل
 يزيد عنه في الاتقان بكونه من ألواح في غاية الخشونة وله دارين من الجهتين أيضا وهو عمل
 الانكليز (وفيها) ألقوا أوراقا بالعارق مكتوبة بالعربي والفرنساوي وفيها شرطان من شروط
 صلح التي تتعلق بالعامه ونصها ثم انه أراد ان يفاوض بالصلح ما بين عسكر القرنساوية وعساكر
 الانكليز وعساكر العثمانية ولكن مع هذا الصلح انفسكم وأديانكم ومتاعكم ما أحسدا
 يقارنكم وروم عساكر الثلاثة جيوش قد اشترطوا بهذا كما ترونه الشرط الثاني عشر كل
 واحد من أهالي مصر المحروسة من كل ملة كانت الذي يريد ان يسافر مع القرنساوية يكون

مطاق الارادة وبعد سفره كامل ما يبقى عياله ومسالمة ما أحد يعارضهم • الشرط الثالث عشر
 لأحد من أهالي مصر المحروسة من كل ملة مسكناات يكون قلقا من قبل نفسه ولا من قبل
 متاعه جميع الذين كانوا بخدمة الجمهور والفرنساوي بعدة إقامة الجمهور ومصر ولكن الواجب
 أن يطيعوا الشريعة ثم يأهلوا إلى مصر وأطالها جميع الملل انتم فانظرون لحد آخر درجة الجمهور
 الفرنسي فانظروا لكم ولا راحتكم فيلزم انتم أيضا تسلكون في الطريق المستقيمة وتفقتكرون
 ان الله جل جلاله هو الذي يفعل كل شيء وعليه امضاء بليار فاعتماد (وفي يوم الجمعة) حملوا
 الدواوين وحضر المشايخ والوكيل فقال الوكيل هل بلفكم بقية الشروط الثلاثة عشر فقالوا
 لا فابرز ورقة منكم بالقلم الفرنسي فشرع بقروها والترجمان يقصرها وهي تتضمن الاحد
 عشر شرطا الباقية فقال ان الجيش الفرنسي يلزم أن يخلوا القلاع ومصر ويتوجهون على
 البر بتاهم إلى رشيد ويتوجهون في مراكب ويتوجهون إلى بلادهم وهذا الرحيل ينبغي
 أن يسرع به وأقل ما يكون في ثلثين يوما وان يساق الجيش من طريق مختص ومصر عسكري
 الانكليزي والمساعد يلزم ان يقوم لهم بجميع ما يحتاجونه من نفقة ومؤنفة ورجال ومراكب
 والحمل الذي يبدأ منه السهي يكون بالتراضي بين الجمهور والفرنسي والمساعد وكامل الامتعة
 والانتقال تتوجه من البحر ومعهم جيش من الفرنسي لا يجل الحراسة ولا يد من كون المؤنفة
 التي تقرب لهم كالمؤنفة التي كانوا يعطونها لهم بجيش الانكليزي رؤسائهم وعلى رؤسائهم
 الانكليزي وحضرة العملى القيام بنفقة الجميع والحكام المتقيدون بذلك بحضورهم المراكب
 ليستقروا إلى قرانسا من جهة البحر المحيط وان يقدم كل من حضرة العملى والانكليزي أربع
 مراكب للعليق والعاف للقبيل التي يأخذونها في المراكب وان يسيروا معهم مراكب
 للحفاظة عليهم الى أن يصلوا إلى قرانسا وان الفرنسي لا يدخلون ميناء الامينة قرانسا
 والامناة والوكلاء يقدمون لهم ما يحتاجون اليه نظرا الكفاية عسكريهم والمدبرون
 والامناة والوكلاء والمهندسون الفرنسيون يستصحبون معهم ما يحتاجونه من اوراقهم
 وكتبهم ولواقي شروها من مصر وكل من أهل الاقليم المصري اذا اراد التوجه معهم فهو
 مطلق السلاح مع الامن على متاعه وعياله وكذلك من داخل الفرنسي من أي ملة كانت
 فلا معارضة له الا أن يجبري على أحواله السابقة ويرعى الفرنسيون يتصلقون بمصر ويحاربهم
 الحكام وينفق عليهم حضرة العملى واذا عوقوا توجهوا إلى قرانسا بالشروط المتقدم ذكرها
 وحكام العملى يتعهدون من بمصر منهم ولا يد من حاكين من طرف البلبيين يتوجه ان يركبوا
 إلى طولوقيسا من خبرا إلى قرانسا ليطاعوا احكامها على الصلح وسائر الروم وكل جسد ال
 وخصام صدور بين شخصين من الفرنسي لا يد أن يقام شخصان ما كان من الطائفتين
 ليستكلما في الصلح ولا يقع في ذلك نقض عهد الصلح وعلى كل طائفة معيذ من العملى
 والفرنساوي ان تسلم ما عندها من الاسرى ولا يد من رهاق من كل طائفة واحد كبير يكون
 عند الطائفة الاخرى حتى يتوصلوا إلى قرانسا ثم قال الوكيل وقد علمنا بالشروط وما تدرى
 ماذا يكون فقيل له هذه شروط عليها اعلامة القبول وهذا الصلح رجة للجميع وسيكون
 الصلح العام فقال الوكيل اني ارجو ان يكون هذا الصلح الخصوصي مبدأ للصلح العمومي

(وقية) كثر خروج الناس ودخولهم من الاتباع والبيعة والتمسكين من نقب البرقية المعروف بالغريب قصار الحرصية من القرناوية يأخذون من الداخل والخارج دراهم ولا يمنعونهم فلما علم الناس بذلك كثرت زخامهم فلما أصبحوا امتنعوا فدخلوا وخرجوا من باب القرافة فلم يمنعهم الواقفون به من الفرنسيين بل كانوا يقتشون البعض ويمنعون البعض وكل ذلك حذرا من أفعال الطموش وسوء أخلاقهم تولد الشربسيهم وقد دخل بعض أصحاب الانكليز وصحبهم قرناوية يفرجونهم على البلدة والاسواق وكذلك دخل بعض أكابر العثمانية فزاروا قبر الامام الشافعي والمشهد الحسيني والشيخ عبيد الوهاب الشعراوي والقرناوية ينتظرونهم بالباب (وفي ليلة الاثنين رابع عشر رينه) نادوا في الاسواق يري مدافع في صبحه وذلك لتقل رمة كهجر فلا يرتاع الناس من ذلك فلما كان في صبح ذلك اليوم أطلقوا مدافع كثيرة ساعة تبش القبر بالقرب من قصر العيني وأخرجوا الصندوق الرصاص الموضوع فيه رمة ليأخذوهم معهم الى بلادهم (وقية) أرسلوا أورا قاورسلا للاجتماع بالديوان وهو آخر الدواوين فأجمع المشايخ والتجار وبعض الوجاهة واستوفوا الخازن دارا والوكيل والترجان فلما استقر بهم الجاوس أخرج الوكيل كتابا محتوما وأخبر أن ذلك الكتاب من ساري عسكر منو بعث به الى مشايخ الديوان ثم ناوله لرئيس الديوان فقبضه وناوله للترجان فقرأه والحاضرون يسمعون وهو صورته بعد البسطة والجلالة والصدور تحيرونكم أناعلمنا بكثرة الانبساط انكم تهتدون بكثرة الحكمة والانصاف في الموضع الذي أنتم مستمرون فيه وان لم تقصدوا لتنظيم أهالي البلد بالهدى والطاعة الموجبة منه لحكومة القرناوية فألقه تعالى بعبادة رسوله الكريم عليه السلام الدائم ينم عليكم في الدارين عواض خيراتكم وأخبرنا المقدم الجور بونا بارتة المشهور من كل ما فعلتم كما نافعنا بوسايل اجلكم سارة رضى واستراح لتلك الافعال الجيدة وعرفنى أيضا أنه عن قريب يرسل لكم بذاته جواب جميع مكاتيبكم اليه فدمتم الى الآن بخير الهدى وبقوته تعالى ترى فضائلكم من قريب ونواجه سكان محروسة مصر كما هو مأمولنا لكن يسركم ان جمهور المنصور غاب في أقاليم الروم جميع أهداته وبعون الله هادى كل شئ سيغلب كذلك العدا في مصر واعقدوا باكثر الاعتماد على الستويان جيران هذا الذي وضعناه قريبكم لانه هور جل مشهور بالعدل والاستقامة ونوجه الى هممكم النصيحة الى زوجهتنا الكريمة السيدة زبيدة وولدها العزيز سليمان مراد ان كليهما حالا كائنان في حصننا في مصر وتأسفنا جدا برحمة المرحوم مراد بيك في انتقاله الى البقاء ومعلوم قضائكم اننا أرضينا بانعام عارفة توجهه على عمدة العقاقف حضرة الست قعيبة خاتون لماسرت الحكومة القرناوية الى أمهاتائه وقولوا للقوم ان ما منيق ومراى وبراى الاتقيسدى يمنه وخيره واعقدوا أيضا الى كل ما سبقول لكم الستويان استيو المأمور بتدبير الامور وكال العواقد والله تعالى ينم عليكم وعلى عيالكم في الايام بالبشرى والاقبال وحرر في أحد عشر سيدور سنة تسعة من قيام دولة جمهور القرناوية الموافق لثمان عشر صفر وفتحته الوحدة الغير المنقسمة بمضى عبد الله بالتمنوت بقطه وختمه ونقل بالقاطنه وحررقه وهو من تراكيب لوما كالترجان وكافة كتيب قبل وصول خبر الصلح الى الاسكندرية ثم أخذ

الوكيل يقول ان الجنرال منو انصر بسواكم حتى الآن وراحة البلد حظ الققراء
 وان الحكام القادمين لا بد وأن يسلكوا معكم هذا الموضوع ولا بد من وصول مكاتيب
 بونا بارتة بعد أربعة أيام أو خمسة وانه لا ينسى أحبابه كما لا ينسى اعداءه ولولم يكن له من
 الحسن الاجهلكم وسايط لاغاثة الناس لكان كافيا وانكم تعلمون أنه كان تقدر الى احوال
 المارستان ومصالح المرضى وسكان قصده أن يبقى جامعا ولكن عاقبه توجهه الى الشام
 وذكر كثيرا من أمثال هذه التراقات والقويحات ثم أخرج ورقة بالفرنساوى وقرأها ليقسه
 حتى فرغ منها ثم قرأ ترجمتها بالعربي الترجما رقايل ومضمونها حصول الصلح وتوجهات
 وهلسيات ليس في ذكرها فائدة ولما انتهى من قراءتها أبرز أيضا ستوف الخازن دار ورقة
 وقرأها بالفرنساوى ثم قرأ ترجمتها بالعربي الترجما روهي في معنى الاولى وصورتها خطاب محبة
 من حضرة استوف مدبر الحدود العام في مجلس الديوان العالي في سبعة عشر سبتمبر سنة
 تسع من المشيخة الفرنسية يمشيخ ويا علماء وغيرهم اعلمكم ان ما على أفراكم في أسباب
 خروجنا من الديار المصرية بل وظيفتي تدبير امور السياسة فقط ومجيتي عندكم لاجل
 أن أعرفكم قدر ما هو حاصل من الصعوبة كل واحد منكم رأى المهبة والاشوة التي كانت
 موجودة ما بين الفرنسية وما بين أهل الديار المصرية قد كان الجيش والاهل المذكورون
 مثل الرعية الواحدة وامم حضرة بونا بارتة القنصل الاول من جهور الفرنسية في عز
 الكفالة عندكم وعندنا كم مرة يامشاخ ويا علماء فقدت صعبتنا لاجل سيرة هذا الشجاع
 الاعظم المعان بقوة الله الذي عقلمه ما لمثل كان يستحق انه يكون ما كما عليكم داغما عرفقوني
 عن المهبة والتفقة الذي مضت منه لكم ومن وقت ما التزم بسبب التعب الذي حصل له
 في بلد ما أن يتوجه اليه ما ضاع منكم العثم أن يترتب في الديار المصرية التدبير العدل
 والمنافقة الذي كان وعدكم به وقت ما كان عندكم وصحيح يامشاخ وعلما ان حكم الفرنسية
 سلكان يتم ما عاهدكم به الذي هو كبيرهم بونا بارتة داغما رأى لكم في الخير والمهبة الى رعاية
 الديار المصرية لما لها تطيركم مرة كرا الى حضرة سرعسكر منوانه ينظر اليكم في كامل الامور
 بالخير وكام نوبة حضرة منو المذكور أثبت ان الحكام والجوش لما آمنوه أعطوه الامان
 في أحسن محل وفي حكم سرعسكر منوصاران كثرة الظلم والجور الذي كان مستقائنه الرعية
 قد أبطله والعدل الذي كان ممنوعا عنكم في الاحكام السابقة قد وصل اليكم بواطته وأيضا
 في مدة حكمه رأيت أن تقضى قسبيل الاموال بالثقة الى الرعايا ولما سلكان التزم بسبب
 الحرب انه يرتب تدبير في تحصيل الاموال وهذا التدبير يكون في العدل والخير لاهل الديار
 المصرية ونحن كما نصبت في تدبير هذا الشغل العمومي وأنتم تعرفون ان خير أوتراپ الرعايا
 من تدبير مثل هذا وكذلك حضرة سرعسكر منو قبل ما يتوجه الى السفر مدة كان أمر يسمح
 الديار المصرية وكان وكل ذلك مديرين ونحن من جئاتهم والمدبرون المذكورون كانوا يبدوا
 في تمام هذا الامر الذي هو كثره كامل الناس اسكن كل ذلك ما كان يكتفي به وكان صعبان عليه
 من أمور الفلت الذي يقع من العربان الذين حو اليكم وأيضا من التلوف الذي عندكم بسببهم
 وكان في عقله أن يرزله من على وجه الارض لاجل راحة القلاحين ولجل اتمام الخير والصلاح

وكذلك مراد ما يحتاج ويا علماء أن يسقر في هذه السنة الحج الشريف ويفتح زيارة طنطا
 لاجل حفظ مقام السيد أحمد البدوي ويظهر جميع ما تشهرونه وكامل ما تمشون فيسه من
 اللازم انكم تعرفون جميع ما صدر انكم من التغيرات بواسطة حكم فرنساوية هذا ورعاية
 الديار المصرية جرحه بعض منهم وفي عشي انهم لم يبق - وه أبدأ صبح ان حكم فرنساوي حقق
 الكل والذي يجب الاكثر الى الرعايا بسبب ذلك ذات فرنساوية قتلا وفيه لاجل منع الظلم
 والتعب الذي كانوا فيه والقراعات في بلاد العرب كانوا ان دعاياهم يقبلون الحكم المذكور
 وبسبب ذلك ارتبطوا مع بعضهم لاجل ما يمنعوه منا ~~لكن~~ كل جهاتهم صارت بطالة وقد
 حاربوا نادر باشا مدة عشر سنين متواليه وفي جميع المطارح وقعت لهم الهزيمة وحكمنا
 ندبتي محله وكذلك هو الباقي دائما أبدأ اقل يحتاج انها تعرفكم في الذي تعرفوه ويكفينا الآن
 اتسحق لكم من عند حضرة القنصل الاول في الجهور فرنساوي بونا بارتة ومن عند
 حضرة سرعسكر منوالمهبة والثقة الصادقة التي واقعة من فرنساوية الى الرعايا المصرية
 وهذه المهبة والعشم لم ينقطعها أبدأ بسبب سقر جانب من الجيش وهلت أن يصادف يوم اتسا
 نرجع الى عندكم لاجل تمام الخبر الذي يصدر من حكم فرنساوي والذي ما أمكننا تقسيمه
 فلاقتموهما يا مشايخ ويا علماء أن فراقنا لم يقع الا عن مدة وذلك محقق عندي ولا بد ان دولتنا
 يرتبطون ثانيا في مدة قريبة المحبة القديمة التي كانت بينهم وبينكم وهل يت أن دولة العثمانية
 لما تسير على الجرف الخالي الذي عمل لهم الاتكليزرون أن فرنساوية في طلب الديار
 المصرية ليس لهم الا ربط زيادة محبة صحتهم لاجل كسر نفس وطيش الانكليز الدين
 مرادهم نهب جميع البحور ومتاجر الدنيا انتهى وهو من تعريب أبي ديف وانشاء استوف
 بالفرنساوي ولما قرعوا من قراءته قبل له ان الامر لله والمالك له وهو الذي يمكن منه من شاء
 وانقض الديوان وركب المشايخ وخرجوا للسلام على الوزير يوسف باشا الذي يقال له الصدر
 الاعظم والسلام على القادمين معه أيضا من أعيان دولتهم والامراء المصرية وكانوا عزموا
 على الذهاب في الصباح فموقوا بالبعد الديوان وأما الشيخ السادات فانه خرج للسلام من
 أول النهار وكتب لهم فاقام أو راقا للعرضية لانهم مستمرون على منع الناس من الدخول
 والخروج وأبواب البلد مغلقة وكان خروجهم من طريق بولاق فلما وصلوا الى العرضي
 سلوا على ابراهيم بيك وتوجه معهم الى الوزير فلما وصلوا الى الصيوان أمر وهم برفع
 الطيلسان التي على أكتافهم وتقدموا للسلام عليه فلم يقدّم لهم فجلسوا ساعة لطيفة
 وخرجوا من عنده وسلوا أيضا على محمد باشا المعروف بابي مرق وعلى المهروقي والسيد عمر
 مهكروم وبنواتك الليلة بالعرضي ثم عادوا الى بيوتهم (وفي ثاني يوم) عدوا الى البر الغربي
 وسلوا على قبطان باشا ورجعوا الى منازلهم (وفيه) أرسل ابراهيم بيك أمانا لأكبر القبط
 فخرجوا أيضا وسلوا ورجعوا الى ودهم وأما يعقوب فانه خرج بمناحه وعازقه وعدى الى
 الروضة وكذلك جمع اليه عسكر القبط وهرب الكثير منهم واختفى واجتمعت نساؤهم وأهلهم
 وذهبوا الى قاعة مقام وبيكوا وولوا وترجوه في ابقائهم عند عيالهم وأولادهم فانهم فقراء
 وأصحاب صنائع ما بين تجار وبنساصان وغير ذلك فوعدهم أنه يرسل اليه يعقوب أنه لا يقهر

منهم من لا يريد الذهب والفضة (وفيه) ذهب بليار فاق مقام وصيته ثلاثة أضعاف من عظماء
 الفرنسيين إلى العرضى وقابلوا الوزير فخلف عليهم وكساهم فراوى سمور ورجعوا (وفي يوم
 الأربعاء تاسع عشر) خرج المسافرون مع الفرقساوية إلى الروضة والبحيرة بجماعتهم وسموهم
 وهم جماعة كثيرة من القبط وتجار الأفرنج والمترجين وبعض ملين من تداخل معهم وخاف
 على نفسه بالتخلف وكثير من نصارى الشوام والأروام مثل يقي وبرطين ويوسف الجوى
 وعبد العال الأغا أيضا طلق زوجته وباع متاعه وقراشه ومائة من طقم وسلاح
 وغيره فكان إذا باع أشياء يرسل خلف المشتري ويلزمه بالحاضراته في الحال قهرا ولم يصب
 معه إلا ما خف حله وبغلاغته (وفيه) حضر وكيل الديوان إلى الديوان وحضر جماعة من التجار
 وباع لهم فرائض المجلس بمئتين قدره ستة وثلاثون ألف فضة على ذمة السيد أحمد لزود
 (وفي ذلك اليوم) أيضا قضاة أبواب الجبل الأزهر وشروعوا في كنسه وتنظيفه وفي ذلك اليوم
 وما بعده دخل بعض الإنجليز وحمروا أسواق المدينة يتفقدون وصحبهم اثنتان أو واحد
 من الفرنسيين يعرفونهم الطرق وأشبع في ذلك اليوم ارتحال الفرنساوية ونزولهم من
 القلاع وتسليمهم الحصون من الغد وقت الزوال فلما أصبح يوم الخميس ومضى وقت الزوال
 لم يحصل ذلك فاختلقت الروايات عن الناس من يقولون ينزلون يوم الجمعة ومنهم من يقول أنهم
 أخذوا مهلة ليوم الاثنين ويات الناس يسمون لفظ العسكر العثمانية وكلامهم ووطء
 نعالهم فمظروا فإذا الفرنساوية خرجوا بأجمعهم ليلا وأخذوا القلعة الكبيرة وباقي
 القلاع والحصون والمتاريس وذهبوا إلى البحيرة والروضة وقصر العيق ولم يبق منهم شيء بلوح
 بالمدينة وبولاق ومصر العتيقة والأزبكية فخرج الناس كعادتهم بالقادمين وطلبوا منهم
 التبريد وصاروا يتلقونهم ويسلمون عليهم ويباركون أقدمهم والنساء يلقنن بالسنتن من
 الطيقان وفي الأسواق وقام للناس جلبة وصياح وتجميع الصغار والأطفال كما دعتهم ورفعوا
 أصواتهم يقولون نصر الله السلطان ونحو ذلك وهو لا يدخلون دخلا من ثقب القريب
 المنقوب في السور وتسلقوا أيضا من ناحية العطوف والقرافة وأما باب النصر والعدوى
 دهما على حالهما مغلقان لم يأتوا يقصهما خوفا من تراحم العسكر ودخولهم المدينة دفعة
 واحدة فبقيت قبة القمل والضرب بالناس وباب الفتوح مسدودا بالبناء فلما تضحى انهار
 حضر في قول وقع باب النصر والعدوى وأجلس بهم جماعة من الهندكورية ودخل الكثير
 من العساكر مشاة وركابا أجناسا مختلفة ودخلت بلاكات الهندكورية وطاقوا بالأسواق
 ووضعوا انشاناتهم وزنكهم على القهاوى والحوانيت والحمامات فاستهض أهل الأسواق
 من ذلك وكثر الخبز واللحم والسمن والشعير بالأسواق وتواجدت البضائع وانحلت الأسعار
 وكثرت القنا كهة مثل العنب والخطوخ والبطيخ وتعاطى بيع غالبها الأثر والارنؤد
 فكانوا يتلقون من يجلبها من الفلاحين والبحر والبر ويشترونها منهم بالأسعار الرخيصة
 يبيعونها على أهل المدينة وبولاق بأغلى الأثمان ووصلت مراكب من جهة بحرى وفيها
 لبضائع الرومية والبيش من البندق واللوز والجنوز والزبيب والتين والزيتون الرومى فلما
 كان قبل صلاة الجمعة وإذا بجواريشية وعساكر وأغوات وتلا ذلك حضرة يوسف باشا الصدر

فشق من وسط المدينة وتوجه الى المسجد الحسيني فصلى فيه الجمعة وزار المشهد الحسيني ودعا
 حضرة الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد فاجاباه قد دخل معه وجلس هنيهة ثم ذهب الى
 الجامع الازهر فتنجح عليه وطاف بمقهورة وأروقته وجلس ساعة اطيغة وأتم على الكاسين
 والخدمة بدراسهم وكذلك خدمة المسجد الحسيني ثم ركب راجعا الى وطاقه بناحية الحلبي
 بشاطئ النيل وعملوا في ذلك الوقت شذكا وضرربوا مدافع كثيرة من العرضى والقلمة ودخل
 قلقات اليكجيرية وجلسوا برؤس العطف والسارات وكل طائفة عند هابرق ونادوا
 بالامان البيع والشراء وطلب أولئك القاعات من أهل الاخطاط الماء ككل والمشارب
 والقهوات والزموهم بذلك وانفخاز القرنساوية الى جهة قصر العبي والروضة والجيزة الى حد
 قلعة الناصرية وقم الخليج وعليها ينديراتهم ووقف سرهم عند حدهم ينعون من بأوى الى
 جهتهم من العتامة فلا يمر العثماني الا الى الجهة الموصلة الى بولاق وأما اذا كان من أهل البلد
 فيمر حيث أراد وفي مدة إقامة المشار اليه بساحل الحسني بولاق خرب عساكره ما قرب منهم
 من الابنية والسواقى والمتريز الذى صنعه القرنساوية من حد باب الحديد الى البحر وأخذوا
 ما يذات من الافلاق الكثيرة المتهدمة والاختاب المتجربة المرصومة فوق المتريز وتحت
 وفي الخندق فخر بوا ذلك جميعه في هذه المدة القليلة وذلك لاجل وجود النار والمطايخ
 (وفي يوم السبت) دخل قبي قول وهو المعنى عند المصريين كفضد اليكجيرية وشق المدينة
 وأمر بمحوشات الانكشارية من الحوانيت ولم يترك الا القهاوى

• (واستهل شهر ربيع الاول يوم الاحد) •

فيه ركب أعانت اليكجيرية الكبير العملى وشق المدينة وخلفه سليم أغا المصرى ودخل الكثير
 من العساكر والاجناد المصرية بجماعتهم وعازقتهم وأحالهم وطلبوا البيوت وسكنوها ودخل
 محمد باشا المعروف بابي مرقى القزى وهو المرشح لولاية مصر وسكر بيت الهياتم بالقرب من
 مشهد الاستاذ الحنفى وأرسل الى المشايخ وكبار الحارات وطلب منهم التعريف عن البيوت
 الخالية بالاخطاط (وفي يوم الثلاثاء) حضر حسين باشا القبطان من الجيزة ودخل
 المدينة وتوجه الى المشهد الحسيني فزاره وذبج به خمس جواميس وسبعة كائنس واقتسمها
 خدمة الضريح وحلق تاج المقام بأربعة شبيلان كشميرى، وأخذ قياس المقام ليصنع له سترا
 جديدا وفرق عليهم وعلى الفقراء فقوا أنى محبوب ذهب اسلامبولى وامتدحه صاحبنا
 العلامة أهداديا مصر وفضلاتها فى العلوم الادبية الشيخ على الشرنقانى بقصيدة مطلعها
 بدر المسرة بالمعالي أمنا • والوقت من بعد الخافق أمنا

وهى طويلة يقول فى بيت التاريخ منها

ولصرنا نادى السرور مؤرنا • صدر الكمال حسينه شرف الهنا

وقدمها اليه وهو جالس للزيارة فاعطاه جائزة نفية ثم ركب وعاد الى مخيمه بالجيزة (وفي ذلك
 اليوم) وقعت حادثة وهوان شخصان العسكر بالجالية شرب من العرقسوسى شرية
 عرقسوس ولم يدفع له عنها فكلم العرقسوسى القلق الانكشارى فاحضره وأمره بدفع عنها

ونهره وأراد ضربه فاستل ذلك العسكري الطنجية وضرب ذلك الحمار فقتله وهرب إلى حارة
 لجوانية ودخل إلى دار وامتنع فيها وهو يضرب بالرصاص على كل من قصده فقتل خمسة
 أخصار ومرثخصان من الأرنؤد بتلك النلطة فقتلها الانكشارية لكن المرم أرثؤديا
 من جنسهما فلما أعياهم أمره سرقوا عليه الدار فخرج هارباً من النار فقبضوا عليه وقتلوه
 ومات تسعة أشخاص في شربة عرقه وس (ووقع) في ذلك اليوم أيضاً ن شخصين من
 الملبو نجيعة قد دخلا إلى دار رجل نصراني فأخذوا من بيته بقبضتين من الثياب وخرجا فوجدوا
 شخصين مارين من القلاحين فضاهاهما في جبل البقعتين فخرج النصراني وشكالي القلق
 فامر بالقبض على الشخصين العسكريين فخلصا وهربا بعد أن انجرح أحدهما وأخذوا
 الشخصين المضربين فقطعوا رؤسهما ظلما وعدوا وذلك من مبادئ قبائحهم (وفي يوم
 الأربعاء) رابعة ارتحل الفرنسيون وأخلوا قصر العيني والروضة والخيزرة والتحدروا إلى بحري
 الوردانيق وارتحل معهم قبطان باشا وهنظام الانكليز ونحو الخمسة آلاف من عسكر الأرنؤد
 ومن الأمراء المصرية عثمان بيك الأشقر ومراد بيك الصغير وأحمد بيك الكلابجي وأحمد
 بيك حسن فكانت مدة الفرنسيون وتحكمهم بالديار المصرية ثلاث سنوات واحدا وعشرين
 يوما فانهم ملكوا برانياً وبالجزيرة وكسرو الأمر المصرية يوم السبت التاسع شهر صفر سنة
 ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان انتقالهم ونزولهم من القلاع وخلقوا المدينة منهم وانخلعهم
 عن التصرف والتحكم إلى الجمعة الحادي والعشرين من شهر صفر سنة ست عشرة ومائتين
 وألف فسيهان من لا يزول ملكه ولا يتحول سلطانه (وفي ذلك اليوم) حضر السيد عمر افندي
 قبيب الأشراف وهما السعيد أحمد المحروق وشاه بندر التجار بمصر وعلية ما خالما حور
 وتوجهها إلى دورهما (وفيه) بهو أعلى موكب حضرة الوزير يوسف باشا بن العبد فلما أصبح يوم
 الخميس خامسة اجتمع الناس من جميع الطوائف وسائر الاجناس وهرع الناس إلى فرجة
 وخرجت البنت من حدرها واكثروا الدور المظلة على الشارع بأعلى الأعمان وجلس الناس
 على السقايف والحوائيت مقفوناً وانجبر الموكب من أول النهار إلى قريب الظهر ودخل من
 باب النصر وشق من وسط المدينة وأمامه العساكر المختلفة من الأرنؤد وأرط المنكجيرية
 والعساكر الشامية والأمراء المصرية والمغاربية والقلبيومية وطاهر باشا باشا
 الأرنؤد و ابراهيم باشا وإلى حلب ومحمد باشا وإلى مصر والكتيبة ورئيس الكتاب وكندا
 لدولة والاعوان الكبار بالطبول وانتقرزانات وقاضي العسكر وفواب القضاء والعلماء
 المصرية ومشايخ التكايا والدرأويش واقبل المشار إليه وأمامه الملازمون بالبراقع
 والجاويشبة والسعاة والجو خدارية وعليه كرنسوف منجبابي مطرز مخيش وعلى رأسه شلنج
 بقصوص الناس وخلفه اثنا عشر عيينة وشماله يثر وزدراهم القضة البيضاء ضرب بحافة
 اسلامبول على المتخرجين من النساء والرجال وخلفه أيضا العدة الواهية من كبار اتباعه
 وبعدهم الكثير من عسكر الأرنؤد وموكب الحانذار وخلفه النوبة التركية المختصة به
 ثم المدافع وعربات بلجضانات وعلاوا وقت الموكب شككضربوا فيه مدافع كثيرة فكان ذلك
 اليوم يوماً مشهوداً ومومها وجهة وعيدا عمت المسلمين قبسه المسرات وقرانتي قلوب

قوله واحد وعشرين يوماً
 أهل الصواب واحد عشر
 يوماً دليل بقية العبارة

الكافرين المسرات ودقت البشائر وقرت النواظر وأمر وأبو قود المنارات سبع ليال
 متواليات فقله الحد والمنة على هذه النعمة وترجو من فضله أن يصلح فساد القلوب ويوفق
 أولى الأمر للخير والعدل المطلوب ويلهمهم سلوك سواء السبيل القويم ويهديهم إلى الصراط
 المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المفضوب عليهم ولا الضالين آمين ومن قدم بصحة
 ركاب المشار إليه من أكابر ولتمهم إبراهيم باشا والي حلب وإبراهيم باشا شيخ أوغلي ومحمد باشا
 المعروف بابي مرق وخليل افندي الرجائي الدفتردار ومحمود افندي رئيس الكتاب وشريف
 أعانزله أمين ومحمد أغا جيجي باشا الشهير بطوسون ووقع الاختيار بان يكون سكن المشار إليه
 بيت وشوانيك بحدادة عابدين تجاه بيت عبد الرحمن كخذ القازدغلي (وفي يوم الجمعة) نودي
 بإبطال كافة القلعات وإبطال شركة العسكر لارباب الحرف الامن شارك برضاء وسماحة نفسه
 فلم يمتثلوا لذلك واستقرأ كثرهم على الطلب من الناس (وفي يوم الاحد) فودي بان لا أحد يتعرض
 بالاذية لتصرالى ولا يهودى سواء كان قبطياً أو رومياً أو شاه باقائهم من رعايا السلطان والماضى
 لا يعادوا ولا يهجم ان بعض نصارى الاروام الذين كانوا بعسكر الفرنسيس تزوايزى العثمانية
 وتسطوا بالاسلطة والبطقانات ودخلوا في ضمنهم وشتموا باقائهم وتعرضوا بالاذية للمسلمين
 في الطرقات بالضرب والسب باللغة التركية ويقولون في ضمن سبهم للمسلم رئيس ككافر
 ولا يميزهم الا القطن الحاذق أو يكون لهم معرفة سابقة (وفيه) أرسلوا هجانا إلى الحجاز ومعه
 فرمان بغير الفتح والنصر وارتحال القرنساوية من أرض مصر ودخول العثمانية ومكاتبات
 من التيجار اشركتهم بإرسال المتاير الى مصر (وفيه) أرسلوا ازماتان أيضاً إلى الاقاليم المصرية
 والقري بعدم دفع المال إلى الملتزمين ولا يدفعون شيئاً الا بقرمانات من الوزير (وفي يوم الاثنين)
 قتلوا شخصاً بالرمية يسمى عجاجا كان متولى الاحكام بيولا ق أيام الفرنسيس وجارو عصف
 وقتل معه آخر يقال انه أخوه (وفيه) أيضاً قتلوا أشخاصاً بالازبكية وجهات مصر (وفيه)
 ركب الوزير بثمانية التضيف وشق المدينة وتأمل في الاسواق وأمر بجمع العسكر من البلوس
 على حوائيت الباعة وأرباب الصنائع ومشاركهم في أرزاقهم ثم توجه إلى المشهد الحسيني
 فزاره ثم عبر إلى دار السيد أحمد المحروفي وشرفه بدخوله إليه بجلوس ساعة ثم ركب وأعطى
 اتباعه عشرين ديناراً وذكره أنه انما قصد بحضوره إليه تشريفه وتشريف اقرانه وتكون
 له منقبة وذلك على عمر الازمان وأما العسكر فلم يمتثلوا ذلك الامر الايام قليلة ووقع بسبب
 ذلك شكاوى ومشاكلات ومرافعات عند العظاماء (وفي يوم الثلاثاء) وصل قاصد من
 دار السلطنة وعلى يده شال شريف من حضرة الهنكار السلطان سليم خان خطاباً بالحضرة الوزير
 ومعه خنجر مرصع بفضه وصف الماس وهو جواب عن رسالته بدخوله بلبليس (وفيه) نودي
 بتزيين الاسواق من العيد تعظيماً ليوم المولد النبوي الشريف فلما أصبح يوم الاربعاء كررت
 المتأدات والامر بالكفن والرش لحصل الاعتناء وبذل الناس جهدهم وزينوا حوائيتهم
 بالشقق الحرير والزرديخان والتفامس ميل الهدية مع بخوفهم من العسكر وركب المشار إليه
 عصر ذلك اليوم وشق المدينة وشاهد الشوارع وعند المساء أوقدوا المصابيح والشموع
 ومنارات المساجد وحصل الجمع بتسكية الكشقى على العادة وتردد الناس ليلاً للفرجة وحلوا

مغاني ومن امير في عدة جهات وقراءة قرآن وضجت الصغار في الاسواق وعوم ذلك سائر اخطاط
 المدينة العاهرة ومصر و بولاق وكان من المعتاد القديم ان لا يعتنى بذلك الا بجهة الازبكية
 حيث سكن الشيخ البكري لان عمل المولدين ونطاقته وبولاق فقط (وفي يوم الخميس
 ثاني عشره) سافر سليمان آغا وكيل دار السعادة وصحبته عدة هجانة الى ناحية الشام لاحضار
 المحمل الشريف وحريمات الامراء الى مصر (وفيه) اقتصدوا ديوان من ادا الاعشار والمكوس
 وذلك بيت الدفتر دار ولله الامر من قبل ومن بعد (وفيه) حضر اليسر جي الذي جلب
 مملوك الشيخ البكري الذي تقدم ذكره الى بيت القاضي واحضروا الشيخ خليل البكري
 وادعى عليه انه قهره في اخذ المملوك بالقرنيس وأخذه منه بدون القيمة وانه كان أحضره
 على ذمة مراديك وطال بينهما النزاع وآل الامر بينهما الى انتزاع المملوك من المذكور
 وقد كان أعتقه وعقد له على ابنته فابطوا العتق وفسخوا النكاح وأخذ المملوك عثمان بيك
 الطنبرجي المرادى ودفع للشيخ دراهمه وبلحلابه باقى الثمن وتجرع فراقه (وفي يوم الجمعة)
 ركب الوزير وحضر الى الجامع الازهر وصلى به الجمعة وخلع على الخطيب فرحية صوف
 وفي ذلك اليوم احترق جامع قايقباى الكائن بالروضة المعروف بجامع السيوطى والسبب
 في ذلك ان القرنيس كانوا يصنعون البارود بالبنينة الجواردة للجامع فجاءوا ذلك الجامع
 مخزن الما يصنعونه فمضى ذلك بالمسجد وذهب القرنيس وتركوه كما هو وباب كبريت
 في الخناخ أيضا فدخل رجل قلاح ومعه غلام ويبيده قصبة يشرب بها الدخان وكأه فتح ما هو نا
 من ظروف البارود لياخذ منه شيئا ونسى المسكين القصبة بيده فأصابت البارود فاشتعل
 جميعه وخرج له صوت هائل ودخان عظيم واحترق المسجد واستمرت النار في سقته بطول النهار
 واحترق الرجل والغلام (وفي يوم الاحد خامس عشره) أشيع بانه كتب فرمان على النصارى
 انهم لا يلبسون الملونات ويقصرون على لبس الأزرق والاسود فقط فيمجرد الاشاعة وسماع
 ذلك ترصد جماعة القلقات لمن ير عليهم من النصارى ومن لم يجدوه بثياب ملونة يأخذوا
 طرفوشه ومداسه الاحمر ويتكرواها الطاقية والشدا الأزرق وليس القصد من أولئك القلقات
 الاتهام للسدين بل استغنام السلب وأخذ الثياب ثم ان النصارى صرخوا الى عظمائهم
 فانهم واشكواهم فنودي بعدم التعرض لهم وان كل فريق يعشى على طريقته المعتادة
 (وفي يوم الاثنين) طلب الوزير من التجار مائة كيس وعشرة أكياس سلفه من عشور البهار
 والزمهم باحضارها من الغد فاجتمع المستعدون بلج القردة في أيام القرنساوية كالسيد أحمد
 الزرو وكاتب البهار وأرادوا توزيعها على المحترقين كما دتمهم فاجتمع أرباب الحرق المنيسة
 وذهبوا الى بيت الوزير والدقتراد واستغاثوا وبكوا فرقعوا عنهم الطلب وألزمواهم المياسير
 (وفيه) قلداو محمد آغا تابع قاسم بيك موسقوالابراهيمى وجعلوه والباعوضا عن على آغا
 الشعراوى (وفي ثامن عشره) الموافق لثالث مسرى القبطى كان وفاة النيل المباركة وركب
 محمد باشا المعروف بأبى مرق المرشح لولاية مصر في صبيها الى قنطرة السد وكسروا جسر الخليج
 بحضرته وفرق العوائد وخلع الخلع ونثر الذهب والفضة (وفيه) عزل الوزير القاضي وهو
 قاضى العرضى الذى كان ولاء الوزير قاضى العسكر عصرنا تابعا عن يؤول اليه القضاء باسلامبول

فلما ولى ذلك حصل منه تعنت في الاحكام وطمع فاحش وضيق على فواب القضاء بالهاكم
ومنهم من سماع دعاوى ولم يجرحهم على عوائدهم وأراد ان يفتح بابا في الاملاك والعقار
ويقول انها صارت كلها ملكا للسلطان لان مصر قد ما كها الفرنسيون وبقتها صارت ملكا
للسلطان فيحتاج أن أربابها يشتر ونها من الميرى ثانيا ووقع بينه وبين الفقهاء المصرية
مباحثات ومناقشات وقناوى وظهور راعليه ثم تحامل عليه بعض أهل الدولة وشكوه الى
الوزير فعزله وقلده مكانه قدسى افندى نقيب الاشراف بحلب سابقا وتقل العزول متاعه من
الحكمة فكانت مدة ولايته خمسة عشر يوما (وفي ذلك اليوم) أيد الخلع الوزير على الامير
محمد بيك الالنى فروة هور وقلده امارة الصعيد ولبس المال والقلال ويضبط مواريت من
مات بالصعيد بالطاعون قبر زخيامه من يومه الى ناحية الاسكندرية وأمكن داره بالازبكية رئيس
افندى (وفي يوم الجمعة) حضر الوزير الى الجامع المؤيد وصلى به الجمعة (وقبه) قبضوا على
عرفة بن المسيرى وحبس بيت الوزير بسبب أخيه ابراهيم كان شيخ مرجوش وتقيده قبض
مردة الفرنسيين ثم ذهب الى المهلة وتوفي بها فمزموا على أخيه عرفة المذكور وقبضوا عليه
وحبسوه وارسلوا فرمانا الى المهلة بضبط ماله وما يتعلق به وبأخيه عند شركائهما ثم نهجوا بيت
المذكور (وفي يوم الثلاثاء وابع عشر منه) طلبت ابنة الشيخ البكرى وكانت عن تبرج مع
الفرنسيس بعينين من طرف الوزير فحضروا الى دار أمها بالجودرية بعد المغرب وأحضرها
والدها فسألوها عما كانت تفعله فقالت انى تبت من ذلك فوالوالدها مات قول أنت فقال
أقول انى برى منها فكسروا رقبتها وكذلك المرأة التى تسمى هوى التى كانت تزوجت نقولا
القبطان ثم آفامت بالقلعة وهربت بمتاعها واطاياها الفرنسية ونفس عليها عبد العال وهيم
سليم اعدة أما كن كانت قدم ذكر ذلك فلما دخلت المساون وحضر زوجها مع من حضر وهو
اممىل كاشف المعروف بالشامى أمنها وطمئنها وآفامت معها أياما فاستأذن الوزير فى قتلها
فأذنه تخفقها فى ذلك اليوم أيضا ومعها جاريتها البيضاء أم ولده وقتلوا أيضا امرأتين من
أشباههن (وفي يوم الأربعاء) ارسلوا طائفة معينة من طرف محمد باشا أبو مرق الى أخى
الشوارى شيخ قلوب فاحضروه على غير صورة ماشيا مكتوبا مسجوبا مضروبا من قلوب الى
مصر فحبسوه بيت الوزير ثم حضر أخوه وصالح عليه بعشرة أكاس قام بدفعها وأطاق قيل ان
السبب فى ذلك ان جماعة من اتباع محمد باشا ذهبوا الى قلوب وطلبوا اثينا فطردهم وشتمهم
ورد هم من غير شئ وقيل ان ذلك باغرا ابن المهرى فى اصفين بينه وبينه قديم (وفي آخره) تحرر
ديوان المشور فكان المتحصل ستة عشر ألف كيس (وقبه) تشاجر طائفة من النيكيرية مع
طائفة من الانكليز بالجزيرة وقتل بينهما انصاف فنودى على النيكيرية ومنعوا من التعدى
الى الجزيرة (وقبه) كثرت تغال طائفة المسكر بالبيع والشراء فى اصناف المأكولات
وتسلطوا على الناس بطلب الكلف ورتبوا على السوق وأرباب الحوايت دراهم ياخذونها
منهم فى كل يوم ياخذون من الخبز الخبز من غير عن وكذلك يشربون القهوة من القهاوى
ويحتكرون ما يردون من الاصناف ويبيعونها على الاثمان ولا يسرى عليهم حكم المنسوب
وكذلك تسلطوا على الناس بالاذية باذنى سبب وتعرضوا للسكان فى منازلهم فتأق منهم الطائفة

ويدخلون الدار ويأمرون أهلها بالخروج منها ليستكثروها فان لاطقهم الساكن وأعطاهم
دراهم ذهبوا عنه وتركوه وان عاند سبوه وضربوه ولو عظيما وان شكالى كبرهم قوبل
بالتبكي ويقال له الاتقصون لاخوانكم المجاهدين الذين حاربوا عنكم وأنقذوكم من
الكفار الذين كانوا يسومونكم سوء العذاب ويأخذون أموالكم ويفجرون بفنائكم
ويتهبون بيوتكم وهم ضيوفكم أياما قليلة فما يسع المسكين الا أن يكلفهم عما قدر عليه وان
أسعفته العناية وانصرفوا عنه باى وجهه فبأى اليه خلافهم وان سكنوا دارا آخر بوها وأما
القلقات واليشكجية الذين تقيدوا بجمارات النصارى فانهم كانوا هم اضعاف ما كانوا به
المسلمين ويطلبون منهم بعد كلف الماء كل والوازم مصروف الجيب وأجرة الحمام وغير ذلك
وتسلطت عليهم المسلمون بالدعوى والشكاوى على أيدى أولئك القلقات فيخلصون منهم ما
لزمهم بأدنى شبهة ولا يعطون المدعى الا القليل من ذلك والمدعى ~~يكتفى~~ بما حصل له من
التشفي والظفر بعدد واذ ادعى شخص على شخص أو امرأتهم مع زوجها ذهب بهم أتباع
القلق الى المحكمة ان كانت الدعوى شرعية فاذا تمت الدعوى أخذ القاضى محموله ويأخذ
مثله أتباع القلق على قدر تحمل الدعوى

(واستهل شهر ربيع الثاني يوم الثلاثاء سنة ١٢١٦هـ)

فيه أفرج عن عرفة بن المسيري ووصل عليه بخصمته عشرة كيسا وكتب له فرمان برد
منه وبانه وعدم التعرض لتعلقاته بالمهمله (وفي يوم الاربعاء ثمانية) أمر الوزير الوجاقلية
بلبس القواويق على عادتهم القديمة فاخبروا ابراهيم بيك فقك الامر عام لنا ولكم أولكم
فقط فقالوا لاندري فسأل ابراهيم بيك الوزير المشار اليه فقال له بل ذلك عام فلما كان
يوم الجمعة حادى عشرة ابلس الوجاقلية والامراء المصرية تزييمهم من القواويق المختلفة الاشكال
على عادتهم القديمة حسب الامر بذلك وكذلك الامراء الضناجق وحضروا في يوم الجمعة بديوان
الوزير ونظر اليهم وأجيب بهياتهم واستحسن زيهم ودعاهم واثني عليهم وأمرهم أن يسقروا
على هيتهم وذلك على ما هم فيه من التقليد وغالبهم لا يملك عشاء ليلته فضلا عن كونه يقتنى
حصانا وشنار او خدما ولو ازم لا بد منها ولا غنى للمظهر عنها (وفيه) حضرت جماعة من عسكر
القبط الذين كانوا ذهبوا بصبة الفرنسية او صاوية فضلة واعنهم ورجعوا الى مصر (وفيه) أرسلوا
تساييه للمتزمين بطلب بواقي مال سنة ثلاث عشرة وأربع عشرة فاعتذروا بانهم ممنوعون
من التصرف فن أبن يدفعون البواقي (وفي يوم الخميس) نهبوا على العساكر المتداخلة
في اليشكجية وغيرهم بالسفر (وفيه) كتبت فرمانات باللغة العربية بتوصيف صاحبنا العلامة
السيد اسمعيل الوهبي المعروف بالخشاب وأرسلت الى البلاد الشرقية والمنوقية والغربية
مضمون الكف عن أذية النصارى واليهود أهل الذمة وعدم التعرض لهم وفي ضمنه آيات
قرآنية وأحاديث ثبوتية والاعتذار عنهم بان الحامل لهم على تداخلهم مع القرضاوية
سيانة اعراضهم وأموالهم (وفي يوم الجمعة) احضروا ومة زوجة ابراهيم بيك وعلموا لها قبرا
بجانب أخيها محمد بيك أبي الذهب بحدوته المقابلة للجامع الازهر ودقوها به (وفي يوم السبت
ثامه) وردنا خبر بوفاة أحمد بيك حسن أحد الامراء الذين توجهوا مع حمة حسين باشا القبطان

والفرنساوية وكان القبطان وجهه الى عرب الهنادى الذين يحملون الميرة الى الفرنسيس
 المصورين بسكندرية وضم اليه عد من العسكر فخارجهم وقاتلهم عدة مرات فاصابته رصاصة
 دخلت في جوفه فرجع الى مخيمه ومات من ايلته وكان يضا هي سيده في الشجاعة والقروسية
 (وفيه) اطلقوا الملتزمين التصرف في سنة خمس عشرة ليةضوا مالهم وما عليهم من البواقي
 ومال الميرى والمضاف ويدفعوا جميع ذلك الى انكليزية باوراق مختومة من ابراهيم بيك
 وعثمان بيك والقصد من ذلك اطمانهم بالجباية والرجوع بالتصرف في المستقبل ووعدهم
 بذلك سنة تاريخه بعد دفعهم المليون مع أن فرنساوية لما استقر أمرهم بمصر وتطروا
 في الاموال الميرية والخراج فوجدوا اولا الامور يقبضون سنة مجملته وتطروا في الدفاتر
 القديمة واطلعوا على العوائد السالفة ورأوا ان ذلك كان يقبض ان لا تراع المراجعة في رى
 الاراضى وعدمه فاخاروا الاصلح في أسباب العمار وقالوا ليس من الانصاف المطالبة
 بالخراج قبل الزراعة سنة واهملوا وتركوها سنة خمس عشرة فلم يطالبوا الملتزمين بالاموال
 الميرية ولا الفلاحين بالخراج فتنفت القلاحون وراج حالهم وتراجعت ارواحهم مع عدم
 تكليفهم كثرة المغارم والكلف وحق طرق المعينين ونحو ذلك (وفي يوم الثلاثاء ثامن
 وصلت قافلة شامية وبها بضائع وصابون ودخان وحضر السيد بدر الدين المقدسى والحاج
 سعودى الحناوى وآخرون وتراجع مع الصابون والقناديل الخليلي والدخان (وفيه) ورد
 الخبر بسفر فرنساوية ونزولهم المراكب من ساحل أبي قبر (وفي يوم الاحد) حبس حسن آغا
 محرم المنفصل عن الحسبة وطولب بمائتي كيس وذلك معناد الحسبة في الثلاث سنوات
 التي تولاها أيام فرنساوية فانه لما تقلد امر الحسبة في أيامهم منعوه من أخذ العوائد
 والمشاهرات من السوق وجعلوا له مرتب في كل يوم يأخذه من الاموال الديوانية نظير خدمته
 وكذلك اتباعه وطالبوه أيضا بأربعة آلاف غرض كان اعطاه له نزل أمين عنه - بحضورهم
 في العام الماضي لشقوات الذخيرة ثم نقض الصلح عقيب ذلك ونرجوا من مصر وبقيت بدمته
 فاخبر أن فرنساوية علموا بها وأخذوها منه وأعطوه ورقة بوصول ذلك اليهم فلم يقبلوا منه
 ذلك وبقي معتقلا وادعوا عليه أيضا بتركة الاغا الذي كان نزيه ومات عنده واحتوى على
 موجوده فاخبر أيضا أن الفرنسيين أخذوا منه ذلك أيضا وأعطوه سنداقم يقبلوا منه ذلك
 واستمر محبوسا (وفي يوم الاثنين رابع عشره) تودى على أهل البلدة لا يصاهرون العساكر
 العثمانية ولا يزوجونهم النساء وكان هذا الامر كثير بينهم وبين أهل البلدوا كثيرهم النساء
 اللاقي دون مع فرنساوية ولما حضر العثمانية تجبن وتنتهين وتوسط لهن اشباهن من
 الرجال والنساء وحسنوهن للطلاب ورغبوا فيهن الخطاب قامهروهن المهور والغالية
 وأنزلوهن المناصب العالية وفي ذلك اليوم أيضا تودى على أهل الذمة بالامن والامان وأن
 المطلوب منهم جزية أربع سنوات (وفيه) قبض على سرجي موسى البليزاوى وعمل
 عليه عشرون كيسا (وفيه) قبض محمد باشا أبو مرقد على مقدمه مصطفى الطارقي وضربه
 علقه وحبسه وألزمه بمبلغ دراهم (وفيه) سافر الانكليزية الذين بالجيزة والروضة الى جهة
 الاسكندرية وأشيع ان الحرب قائم بين العساكر وفرنسيس الاسكندرية من يوم الاثنين

سابعه فطلبوا لمراكب حتى شح وجودها ووضاق الحال بالمسافرين واستقر عليهم ونزواهم عدة
 أيام وكذلك تبوأ على الكثيرين العساكر الإسلامية بالسفر (وفي يوم الخميس) نقضت الاواصر
 بتصرف المنتزعين في البلاد وقيدت صيادهم من نصارى القبط بالانزول الى البلاد لقبض
 الاموال في غير اوانها الطرف الدولة (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) لبس الامراء الكبار القوا ويزق
 على رؤسهم (وفي يومه) قبض من مصطفي الطارقي المعتقل المتقدم ذكره خمسة عشر ألف ريال
 ولم ير لمعتقلا وقيل انه تمزج عليه فوجد له في مكان صندوقان ضمتهم ما ذهب نقد عدين ومصطفي
 هذا كان كلابرجيا عند قائد اغا حين كان بمصر فلما خرج الامراء تقيدهم قدما عند بونا بارتة
 ثم عند كاهير فلما وقعت الفتنة السابقة وظهر يعقوب القبطي وتولى أمر القردة وجمع المال
 تقيدهم بخدمته وتولى أمر اهتقال المسلمين وحبسهم وعقوبتهم وضريرهم فمما كان يجلس على
 الكرسي وقت القاتلة ويأمر اعدوانه باحضار أفراد الهبوسين من التجار وأولاد الناس فيمثل
 بين يديه ويطلبه باحضار ما فرض عليه مما لا طاقة له به ولا قدرة له على تحصيله فيعذر بظاويله
 ويتبرجى امهاله فيجره ويسبهه ويأمر بضربه فيبطونه ويضرب بين يديه ويرده الى السجن
 بعد ان يأمر اعدوانه أن يذهب الى داره وصحبته الجماعة من عسكر الفرنسيين ويجمعون على
 حريمه وأمثال ذلك (وفي يوم الاحد) وردت أخبار من سكندرية بقتل العساكر الإسلامية
 والانجليزية متاريس الفرنسيات وأخذهم المتاريس التي جهة الهبي وباب رشيد وجاتبا
 من سكندرية القديمة وقطعت المراكب وعبرت الى المينسة وان الفرنسيات المحصر وادخل
 الابراج وأخذ منهم نحو المائة وسبعين أسيرا وقتل منهم عدة وافرة وقعت بين الفريقين
 مقتلة عظيمة لم يقع نظيرها وقتل الكثير من عسكر قبطان ياشا وكذلك من الانجليزية ثم انجبت
 الحرب عما ذكر فلما ورد ان لير بذلك ضربوا عدة مدافع وسر الناس بذلك (وفي يومه) ورد ان لير
 بوصول سليمان صالح الى بلبيس وصحبته الحمل والفرجات وأحضر معه مائة سيده صالح بيك
 ليدفنها بمصر بالقرافة فخرج أناس للاقاتهم وأخذوا معهم مائة مكارية لكر اوى النساء وهدية
 (وفي يوم الاثنين) وصل سليمان أغا الى بركة الحاج وصحبته الحمل ونساء الامراء القاديين من
 الشام ومعه أ يضارمة صالح بيك ليدفنها بالقرافة بمصر فخرج اناس للاقاتهم وأخذوا معهم
 مائة مكارية لكر كوب النساء وهديات وفودى في عصر يتبعه عمل موكب من القرد وطاف أ لاى
 جاو يش بز به المعتاد وخلق القابجية وهم ينادون باللغة التركية بقولهم يارن أ لاى فلما أصبح
 يوم الثلاثاء ثاني عشر ينه عمل الموكب وانجبر الالاي ودخل المحل من باب النصر وشقوا به
 من الشارع الاعظم ومصادف ذلك اليوم يوم مولد المشهد الحسيني والاسواق من ينسة وعلى
 الخوايت الشقق الحري والزردخان والتفاصيل وتعاليق القناديل ومشى في الموكب رسوم
 الوجالسة والالوده باشية وأكثر الامراء والمشايخ والعلماء وفتيب الاشراف ونه على جميع
 الاشراف تلك الليلة بالحضور في صبح ذلك اليوم للمشى في ذلك الموكب فمشى كل من كان له عمامة
 خضراء يكبرون ويهللون فكانوا عددا كثيرا وكل من وجدوه بالطريق وعلى رأسه خضار
 جذبه وصوبوه قهرا وأمر به بالمشى وأن أبى ضرب يوه وسبوه ويكتوه بقولهم الست من المسايين
 وكذلك تجمع أرباب الاشار ومشوا على عادتهم بطبولهم وزمورهم وخباطهم وخرقهم

وخورهم وصباحهم فلم ير الواحقي وصلوا الى قراميدان وتسلم المحمل محمد باشا أبو مرقم من سليمان أغا الذي وصل به ولكونه عوضا عن سيده أمير الحاج صالح بيك ثم صعدوا به الى القلعة وأودعوه هناك وعلمت رقدة وشنتك تلالا لليلة (وفي ذلك اليوم) شرعوا في فتح باب الفتوح وكان القصد ادخال المحمل منه لضيق باب الاستئناس الثاني الذي جددته فرنسا وبة عند باب النصر فلم يأت ذلك لتسائة البناء واستمر واثلاثة أيام به سدمون في البناء الذي على الباب من داخل فلم يمكن ودفنوا صالح بيك بقربة أعدت له برفافة الجوارين والعجب ان الناس من القديم يتنون ان يقبروا بالارض المقدسة لكونها من اش الانياء والصدقيين وهو لاء لثلاثة بالعكس فها هو الا لتطهيرها منهم (وفيه) ورد خير باسكندرية بالقضاء الخرب وطلب الفرنسيين الصلح بعد وقوع الغلبة عليهم وهزيمتهم وأخذ منهم عدة أسرى وانحصروا في الابراج فامنوهم وأجلوهم خمسة أيام آخرها يوم الخميس سابع عشر ينه (وفيه) أزلوا حسن أغا المحتسب بالنقلة من داره وهو في الحبس فأرسل الى حريمه وأتباعه فانتقلوا الى مكان آخر (وفيه) ورد الخبر أيضا بورد عثمان كخدا الدولة الذي كان بمصر في العام السابق وباشرا الحروب بمصر وصحبته آخر يقال له شريف افندي (وفي سادس عشر ينه) قدم محمد افندي المعروف بشريف افندي الدفتر دارو قدم بصحبة عثمان كخدا الدولة وسكن شريف افندي بدرب الجامع وسكن الكخدا بمنزل حسن أغا المحتسب سابقا بسويقة اللالا (وفي غايته) عمل شنتك ومدافع كثيرة وذلك لوصول خير بتسليم الاسكندرية وسبب تأخرهم الى هذه المدة بعد وقوع الصلح انتظار الامر بالانتقال من بونابارته وذلك انه لما رقع الصلح المتقدم ارسل ساري عسكر منو نظريدة الى فرنسا بالجسر الى بونابارته وانتظر الجواب فورد عليه الامر بالانتقال والحضور فعند ذلك انزلوا متاعهم الى المراكب وسافروا الى بلادهم

قوله وهو لاء الثلاثة يعني
ومع صالح بيك ومن معه
عن مات بالشام

• (شهر جمادى الاولى استهل يوم الخميس سنة ١٢١٦هـ) •

فيه قرئت فرمانات صهبة عثمان كخدا وفيه التنويه بكرأعيان الكتبة الاقباط والوصية بهم مثل جرجس الجوهري وواصف وملطي ومقدمهم في تحرير الاموال الميرية (وفيه) انفصل مولانا السيد محمد المعروف بقدي افندي عن القضاء وسافر ذلك اليوم وذلك بمراده واستعناقه وطلبه وتقلد القضاء عوضه عبد الله افندي قاضي الميري وكاتب الجهرل وحضر في ذلك اليوم الى المحكمة (وفي يوم السبت ثلثة) أفرج عن حسن أغا المحتسب بشقاعة عثمان كخدا وحسن أغا وكيل قبطان باشا من غير شيء وتوجه الى دار بجوار داره (وفيه) تجتمع النساء والفلاحون والمقترمون والوجالقة بييت الوزير بسبب الالتزام والمنع من التصرف وحضور الفلاحين لضيق عليهم بطلب المال الى ملتزمهم ومطالبتهم اياهم بما قبضوه منهم فلما اجتمعوا وصرخوا سأل الوزير عن ذلك فآخبروه فامر بكتابة فرمان بالاطلاق والاذن للمقترمين بالتصرف ووجهوا الامر الى الدفتر دارو فكتب عليه ثم اراد الروزناجي كذلك ثم توجهوا به الى دفتدار الدولة فتوقف وبقي الامر زجا جاباما وذلك ان القوم يريدون أمورا بسيطة في نفوسهم واطمأناهم كوزة في طباعهم (وفي يوم الاثنين) نودي بالزينة ثلاثة أيام وألها الاربعاء وآخرها الجمعة تاسعة سرورا بتسليم الاسكندرية فزيت المدينة وعلمت الوقعات

بالاسواق والمغانى للقرجة ليلاً ونهاراً وكل ليلة يعمل شنتك تقوط وسوار يخ ويارود بيكره
 الغرابين المطل عليها بيت الوزير (وفيه) حضر نحو ستة أئقار من اعيان الانكليز وصحبهم
 جماعة من العثمانية يقربونهم على مواطن مزارات المسلمين فدخلوا الى المشهد الحسيني
 وغيره بعد اساتمهم فقتلوا وخرجوا (وفيه) قحاسب السيد أحمد المحروقي مع السيد أحمد
 الزروقي شركة بينهم ما تناخر على الزروقي واحد وعشرون كيساً فالزمه باحضارها وحجسه بسجن
 قواس باشا وأمره بالتضييق عليه ولما أصبح يوم السبت لغط الناس باستمرار الزينة سبعة أيام
 وانتظروا الاذن في رفع التعاليق فلم يؤذن لهم بشئ فاستمروا طول النهار في اختلاف وحل
 وربط ثم أذن لهم قبيل الغروب برفقها بعدد ما عروا التناديل وكان الناس يبيتون سهارى
 بالحوائيت والقلقات يطوفون بالاسواق فن وجدوه نائمات بهم وبازعاج (وفي يوم الاثنين
 ثاني عشره) وقع من طوائف العسكر عريضة بالاسواق وبخطقوا امتعة الناس ومن باعة
 الماء كل كاشوا والقطيع والبطيخ والبيع فازجعت الناس ورتعوا امتاعهم من الحوائيت
 واخلاء منها واغلقوها لحضر اليهم بعضاً كبرهم وراطمهم فانكفوا وراق الحلال وتبين
 ان السبب في ذلك تأخير علاتتهم وذلك ان من عادتهم القبيحة انه اذا تناخوت عنهم
 علاتتهم فمساوا مثل ذلك بالرعية وأثاروا الشرور فمستد ذلك يطلبون خواطهم
 ويوعدونهم أو يدفعون لهم (وفيه) ورد الخبر بتولية محمد باشا خسرو على مصر وهو كخدا
 حسين باشا القبودان فالبس الوزير وكيله خلعة عوضاً عنه واشيع عزل محمد باشا
 أبو حرق وسفره الى بلاده وحضر السفار أيضاً من جهة رشيدوس كندرية وأخبروا بان
 الفرنسيه لم يزلوا بسكندرية وينديراتهم على الابراج وان القبطان ومن معه لم يدخلوها
 وانما يدخلها معهم الانكليزية وانهم يقتظرون الى الآن الجواب والاذن من شيخهم وما
 أشيع قيل ذلك فلا أصل له وأما الطائفة الاخرى التي سافرت من مصر فانهم نزلوا وسافروا على
 وفق الشرط من أبي قير كما تقدم (وفي يوم الخميس ثاني عشره) وردت مكاتبة من قبطان باشا
 بطلب عثمان بيك المرادى وثمان بيك البرديسى وبرايم كخدا السنارى والحاج سلامة
 تابعه وآخرين فسافروا في يوم السبت وابع عشره (وفي ليلة) السبت المذكور قتلوا
 شخصاً يسمى مصطفي الصيرفي من خط الصاغة قطعوا رأسه تحت داره عند حاقوته وسبب
 ذلك انه كان يتدخل في نصارى القبط والذين يتعاطون القرد ويوزعونهم لوتولى فردة أهل
 الصاغة وسوق السلاح وتجاهر بامور تفت عليه وأضر أشخاصاً وأخرى به فحبس أياماً
 ثم قتل بامر الوزير وترك مرمياً ثلاث ليال ثم دفن وفي صبيحة قتله طاق المشاعلى بالخطبة
 ودواثرها مثل الجمالية والضبيية والنحاسين و باب الزهومة ونحان الخليلي فجي من أرياب
 الحوائيت دراهم مابين خمسة ائصاف فضة وعشرة وعند شيهلجي القلقان أيضاً ما يزيد على
 المائة قرش وذلك من جملة عواتدهم القبيحة (وفيه) هرب السيد أحمد الزروقي فلم يعلم له خبر
 وذلك بعدد ما أطلق بضمانه السيد أسعد وابن محرم فكتب الوزير عدة فرمات وارسلها
 صعبة هجامة الى جهة الشام وخطوا على دوره ولم يعلم هروبه الا بعد أربعة أيام لما دخله من
 الخوف بقتل الصيرفي المذكور (وفي يوم الخميس تاسع عشره) عقد ابراهيم بيك الكبير

عقد ابنته عديلة تهتم التي كانت تحت ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالي الذي غرق بواقعة
 القرنيسم بانبايه على الامير سليمان كاشف مملوك زوجها الاول على صدق الفين ريال وحضر
 العقد الشيخ السادات والسيد عمر التقيب والقيويحي وبعض الاعيان (وفي يوم الجمعة) غايته
 قتل شخص أيضا بسوق السلاح وهو من ناحية المنصورة ووجب المشاعلية والقلقات دراهم
 من ارباب الحوائت مثل ذلك المذكور فيما تقدم وناقض هذا الشهر وحوادثه التي منها
 لا ريبك في أمر حصص الالتزام والمزاد في المحلول وعدم الراحة والاستقرار على شيء يرتاح
 الناس عليه ومثل ذلك الرزق الاحباسية والاقواق وحضر شخص تولى النظر والتفتيش
 على جميع الاوقاف المصرية السلطانية وغيرها ويدهد قاتر ذلك لجمع المباشرين واستقلالهم
 وكذلك كاتب المحاسبة وبيت المعينين لاحضار الظار بين يديه وحسابهم على الايراد والمصرف
 واظهر انه يريد بذلك تعمير المساجد واجراء مشروعات الاوقاف وانتم مثله لتحرير الاوقاف
 والمساجد الكائنة بالقرى المصرية وانضمت اليه الاغوات وطالب كل من كان له أدنى علاقة
 بذلك واستقر واعلى ذلك بطول السنة ثم انكشف الأمر وظهر ان المراد من ذلك ليس الاقتصيل
 الدراهم فقط وأخذ المصالحات والرشوات بقدر الامكان بعد التعتن في التحرير والتعلل
 بآليات المدعى في الايراد والمصرف خصوصا اذا كان الشخص ضعيفا وليس من ارباب
 الوجيهة والمجوهين أو يئنه وبين الكتبة حرازة باطنية ثم يجررون دقتر او يجررون القايط
 ثم يطالبون منه ايراد ثلاث سنوات أو أربعة ولم يزل حتى يصلح على نفسه بما أمكنه ثم
 يحتمون له ذلك الدقتر ويتركونه وما يدين ان شاء عمر وان شاء آخر فان انتهت اليهم بعد ذلك
 شكوى في ناظر وقف سبقت له مصلحة لا تسمع شكوى الشاكي ولا ياتقت اليها وينة معلون
 هذا القفل في كل سنة وهو منازيادة النيل الزيادة المفرطة عن المعتاد وعن العام الماضي
 أيضا حتى غطي الذراع الذي زاده القسرتساوية على عامود المقياس فان القرنيساوية
 لما غيرو اعمال المقياس وقعو الخشبة المركبة على العامود و زادوا فوق العامود قطعة رخام
 مربعة مهندمة وجعلوا ارتفاعها مقدار ذراع مقسوم باربعة وعشرين قيراطا وركبوا عليها
 خشبة فسترها الماء أيضا ودخل الماء بيوت البحيرة ومصر القديمة وغرقت الروضة ولم يقع في
 هذا النيل حظوظ ولا ترهه للناس كعادتهم في البرك والخيلان والمراكب وذلك لاشتغال
 الناس بالهموم المتوالية وخصوصا الخوف من أذى العسكر والمخرف طباعهم وأوضاعهم
 وعدم المراكب وتخريب القرنيسم أما كن التزاهة وقطع الاشجار وتلف المقاصف التي
 كانت يجلس بها اولاد البلدة مثل دهليز الملك والجسر والرصيف وغير ذلك مثل الكازروني
 والمغربي وناحية قطرة السد وقصر العيق والقصوره ومنها ان عمديك المعروف بالمنقوخ
 المرادى حصل عنده وحشة من قبطان باشا حضر الى ناحية الاهرام بالبحيرة وطلب الحضور
 عند الوزير يستخيره فذهب اليه خدشداشه عثمان بيك البرديسي وحادثه وأشار عليه بالرجوع
 الى جهة القبطان فاقام أياما ثم وجع الى ناحية سكندرية والسبب في ذلك ما حصل في الواقعة
 التي قتل بها أحمد بيك الحسيني قبل ان ذلك بتفاقه عليه وانضح ذلك للقبطان واحضرت العرب
 مرسلته اليهم بذلك فانحرف عليه القبطان فلما علم ذلك داخله الخوف ثم ارسل اليه الامراء

والقيطان أما ناقرجع بعد أيام ومنها حضور الجمع الكثير من أهالي الصعيد هرو بامن الاتي
وما أوقعه بهم من الجور والمظالم والتقارير والضرائب والغرام وحضر أيضا الشيخ عبد المنعم
الجرجاري والشيخ العارف وخلافهم يتشككون مما أنزله على بلادهم وطلب متروكات
الاموات وأحضر ورثتهم وأولادهم وأطفالهم ومن توسط أو ضبط أو تعاطى شيئا من القضاة
والفقهاء وحبسهم وعاقبهم وطلب إليهم وطلب استئصال ما بأيديهم ونحو ذلك كل ذلك باهر من
الدولة وغير ذلك معين فحضر واقصالحوا على ترك تسليم كاشف باثنين وعشرين ألف ريال
بعد ان خفوا على دوره بعد ان أزجوا حريمه وعياله ونظروا من الخيطان ثم حضروا الى
مصر وأمثال ذلك ومنها كثرة تعدى العسكر بالاذية للعامة وأرباب الحرف فيأتي الشخص
منهم ويجلس على بعض الحوانيت ثم يقوم فيدعي ضياع كيسه أو سقوط شيء ثمنه وان أمكنه
اختلاس شيء فعل أو يدلون الدنانير الزيوف الناقصة النقص القاحش بالدراهم القضاة
قهرا أو يلاقشون النساء في مجامع الاسواق من غير احتشام ولا حياء واذا صر قوادراهم
أو يدلوها اختلسوا منها وانتشروا في القرى والبلدان ففعلوا كل قبيح فتذهب بالجماعة
منهم الى القرية وييدهم ورقة مكتوبة باللغة التركية ويوهوهم انهم حضروا اليهم
ياوامر اما برقع الظلم عنهم أو ما يتدعونهم من الكلام المزور ويطلبون حق طريقهم مبلغا
عظيما ويقبضون على مشايخ القرية ويلزمونهم بالكاف القاحشة ويخطقون الاغنام
ويجمعون على النساء وغير ذلك مما لا يحيط به العلم فقطشت القلاحون وحضرا أكثرهم الى
المدينة حتى امتلأت الطرق والازقة منهم أو يركب العسكري حمار المكارى قهرا ويخرج به
الى جهة الخلاه فيقتل المكارى ويذهب بالحمار فيبيعه بساحة الجير واذا انقردوا بشخص أو
بشخصين خارج المدينة أخذوا دراهمهم أو سطوهم ثيابهم أو قتلوهم بعد ذلك وتسلطوا على
الناس بالسب والشتم ويعملونهم كفرة وفرنسيين وغير ذلك وتعنى أكثر الناس وخصوصا
القلاحين أحكام الفرنساوية ومنها ان أكثرهم تسبب في المبيعات وسائر اصناف المأكولات
والحضارات ويبيعونها بما أحبوا من الاسعار ولا يسرى عليهم حكم المحتسب ولا غيره وكذلك
من تولى منهم رئاسة حرفة من الحرف كالعمارة جبة أو غيرهم قبض من أهل الحرفة معاوم أربع
سنوات وتركهم وما يدينون فيسعون كل صنف بمراهم وليس له هو الثقات لشيء سوى
ما يأخذ من دراهم الشكاوى فغلا بسبب ذلك الجبس والجير وأجر القعلة والبنائير
خصوصا وقد احتاج الناس ابتداء ما هدمه القرنيس وما تخرب في الحروب بمصر وبولاق
وجبات خارج البلاد حتى وصل الاردب الجبس الى مائة وعشرين نصف قضاة والجير
بجسمين نصف قضاة وأجرة البناء أربعين قضاة والقاعل عشرين وأما الغلة فرخيصة
وكذلك باقي الحبوب بكثيرها مع ان الرغيف ثلاثة أواق بنصف لما ذكر من عدم الالتفات الى
الاحكام والتعديرات

(واستهل جادى الثانية بيوم السبت سنة ١٢١٦)

فيه تفكك الحسر الكبير المنسوب من الروضة الى الجزيرة وذلك من شدة الماء وقوته فصلت
رباطاته وانقرعت مراسيه وانفثرت أشعابه وتفرقت سفنه وانصدرت الى بحرى (وفى ليلة

الاحد ثانيه) حصلت زلزلة في ثالث ساعة من الليل (وفي يوم الاثنين ثالثه) قطعوا رأس مصطفى
 المقدم المعروف بالطاراتي بين المقارق بياب الشعرية وذلك بعد حربه أياما عديدة وضره
 وعقابه حتى تورمت أقدامه وطاق مع المئينين عدة أيام يتداين بواقى مافر وعليه ودخل دارا
 نافذه وأجلس الملازمين له يبايها وهم لا يعلون بنفوذها وأوهم انه يريد التداين من صاحب
 الدار وتقدم من الجهة الأخرى واختفى في بعض الزوايا فاستعوقه الجماعة ودخلوا الى الدار فلم
 يجده وعلموا بنفوذها فقبضوا على خدمة الدار وضره يوم فلم يجدوا عندهم علامة فاطلقوهم
 وأوقعوا عليه القمص والتفتيش فرآه شخص عن صدره في أيام الفردة فصادفه في مسجدها
 خارج باب القرافة فقبض عليه وأحضره بين يدي جماعة الفلق فدل عليه فقبضوا عليه وقتلوه
 بعد القبض عليه بثلاثة أيام وتركوه مرما تحت الارجل وسط الطريق وكثرة الازدحام ثلاث
 ليل وفعلوا عادتهم في جبي الدراهم من تلك الخطة (وفيه) ورد مرمان من محمد باشا والى مصر
 بأن يتأهبوا للموكب على القانون القديم فكتبوا تناييه للوجاقلية والاجناد بالتهي للموكب
 (وفي يوم الثلاثاء) وصل شمس الدين بيك أمير اخو ركبير ومرجان أعادار السعادة فارسوا
 تناييه الى الوجاقلية والامراء والمشايخ ومحمد باشا و ابراهيم باشا فاجتمعوا بيت الوزير وحضر
 المذكوران بعد الظهر فخرج الوزير ولا فاهما من المجلس الخارج فسلماه كبايد اذله خط
 شريف فأخذوه وقبله وأحضره اليه بقية بداخلها خلعة منور عظيمة فلبسها وسيفها تقليدية وشلنج
 جوهر وضعه على رأسه ودخل مصيبتما الى القاعة حيث اجتمع ففتح الكيس وأخرج منه
 الفرمان فقضه وأخرج منه ورقة صغيرة فسلمها الرئيس افندي فقراها باللغة التركية والقوم
 قيام على أقدامهم مضمونها الخطاب لحضرة الوزير الحاج يوسف باشا وحسين باشا القبطان
 والباشات والامراء والعساكر المجاهدين والشهلاء عليهم والشكر لمنيعهم وما قصه الله
 على يديهم واخراجهم القرائيس ولحمود ذلك ثم وعظ بعض الافندية بكلمات معتادة ودعو
 للسلطان والوزير والعساكر الاسلامية وتقدم ابراهيم باشا ومحمد باشا و طاهر باشا وباقي الامراء
 وقبلاوا ذيل الخلعة وانصرفوا وضره بوامدافع كثيرة من القلعة في ذلك الوقت وفي ذلك اليوم
 ألبس الوزير الامراء والبسات فراوى وخلعا وشلنجات ذهب على رؤسهم (وفيه) حضرت
 أطواخ بولاية جدة لمحمد باشا توسون أغاة الجبجية وهو انسان لا بأس به (وفيه) حضر القاضي
 الجديد من الروم ووصل الى بولاق وهو صاحب المنصب فأقام ثلاثة أيام وهديته عياله وحرجه
 فلما كان يوم السبت ثامن من شهر حضر بموكبه الى المحكمة وذهب اليه الاعيان في صحبه واصلوا
 عليه وله مسيس بالعلم (وفي يوم الثلاثاء حادى عشره) عمل الوزير الديوان وحضر عنده الامراء
 فقبض على ابراهيم بيك الكبير وباقي الامراء الصناجق وحبسهم وأرسل طاهر باشا بطائفة
 من العسكرا لارنؤد الى محمد بيك الانبي بالصعيد وكان أشيع هروبه الى جهة الواحات وذهبت
 طايفة الى سليم بيك أبي دياب وكان مقبلا بالنيل فلما أخذ الخبر طلب الهرب وترك جملته فلما
 حضرت العسكرا اليه فلم يجدوه فتمبوا القرية وأخذوا بجاله وهي نحو السبعين وهجنده وهي
 نيف وثلاثون هجينا وذهبت اليه طايفة بناحية طرفقات لهم ووقع بينهم بعض قتلى وجمار يح
 نهرب الى جهة قبلي من على الحاجر ووقفت طايفة العسكرا والارنؤد بالاطا والجهات

وخارج البلدي يقبضون على من يصادقونه من المماليك والاجناد ونودي في ذلك اليوم بالامن
 والامان على الرعية والوجاهة واطلاق الوزير مرزوق بيك ورضوان كخدا ابراهيم بيك
 وسليمان آغا كخدا المسمى بالحنقي واحاطت العسكر بالامراء المعتقلين واختنق باقيهم ونودي
 عليهم وبالتوعد لمن اخفاهم وآواهم وياتوا ببليلة كانت أسوأ عليهم من ليلة كسرتهم وهزجتهم
 من القرنسيس وخاب أملهم وضاع تعبيرهم وطمعتهم وكان في ظنهم ان العتلى يرجع الى بلاده
 ويترك لهم مصر ويعودون الى حالتهم الاولى يتصرفون في الاقاليم كيفما شاؤوا فاستقر واقع
 الخبيس ثم تبين ان سليم بيك اباد ياب ذهب الى عند الانكليز والتجاليهم بالجيزة وألبس الوزير
 سليمان آغا تابع صالح اغازي العثمانيين وجعله سجنورا وأمره ان يتنبا ليسافر الى اسلاصبول في
 عرض الدولة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) سافر اسمعيل افندي شقبيون كاتب حوالة الى
 وشيخه باستدعاء من الباشا الى مصر (وورد) الخبر بوصول كسوة للكعبة من حضرة
 السلطان فلما كان يوم الاربعاء حضر واحد افندي وآخرون وصحبتهم الكسوة فتنادوا بمرورها
 في صبحها يوم الخميس فلما أصبح يوم الخميس المذكور ركب الاعيان والمشايخ والاشيار وعثمان
 كخدا المنومبذ كره لامارة الحج وجمع من الجاويشبة والعساكر والقاضي ونقيب الاشراف
 واعيان الفقهاء وذهبوا الى بولاق وأحضرها وهم امامها وفردوا قطع الخزام المصنوع من
 الخيش ثلاث قطع واتلوه مطوية وكذلك البرقع ومقام الخليل كل ذلك مصنوع بالخيش
 العال والكتابة غليظة مجوفة متقنة وباقي الكسوة في سماحير على الجمال وعليها أعطية جوخ
 أخضر فقرح الناس بذلك وكان يوما مشهودا وأخبر من حضر انه عندما وصل الخبر بفتح مصر
 أمر حضرة السلطان بعملها فصنعت في ثلاثين يوما وعند فراغها أمرهم بالسعي الى الاوكان
 الریح محالقا فعندما حلوا المرابي اعتدل الریح بمشيئة الله تعالى وحضروا الى اسكندرية
 في أحد عشر يوما (وقيه) وردت الاخبار بان حسين باشا القبطان لم يرل يتعيل وينصب الفتحاخ
 للامر الذي عندهم محترزون منه وخائفون من الوقوع في حباله فكانوا الاياتون اليه
 الا وهم متسلطون ومحترزون وهو يلاطهم ويمش في وجوههم الى ان كان اليوم الموعود به
 عزم عليهم في الغليون الكبير الذي يقال له ازج عنسبرلي فلما طلعوا الى الغليون وجلسوا قلم
 يجذوا القبودان فاحسوا بالشر وقيل انه كان بصحبتهم فحضر اليه رسول وأخبره انه حضر
 معه ثلاث من الساعة بمكاتبة فقام ليري تلك المراسله فها هو الآن حضر اليهم بعض الامراء
 وأعلمهم انه ورد خط شريف باستدعائهم الى حضرة مولانا السلطان وأمرهم بنزع السلاح
 فابوا ونهض محمد بيك المنقوخ وسل سيفه وضرب ذلك الكبير فقتله فواسع البقية الا أنهم
 دعوا كفعله وقاتلوا من بالغليون من العساكر وقصدوا الفرار فقتل عثمان بيك المرادي
 الكبير وعثمان بيك الاشقر ومراد بيك الصغير وعلي بيك أيوب ومحمد بيك المنقوخ ومحمد بيك
 الحسيني الذي تأمر عوضا عن أحمد بيك الحسيني و ابراهيم كخدا السناري وقبض على
 الكثير منهم وأتزلوهم المراب وفر البقية مجروحين الى عند الانكليز وكانوا واقعين عليهم
 من ابتداء الامر فاغتاط الانكليز والنحازوا الى اسكندرية وطردوا من بها من العثمانيين
 وأغلقوا ابواب الابراج وحضر منهم عدة وافرة وهم طواير بالاسلح والمدافع واحتاطوا

يقبضان باشامن البر والبحر فتميا عسا كره لخر بهم فنعهم فطلب الانجليز برو زبعسا كره
 لخر بهم فقال لم يكن يبتا وينتاو بينكم حرب وانتقرا لسا في صيواته فحضر اليه كبير الانجليز وتكلم
 معه كثيرا وصمم على أخذ بقية الامراء المسجونين فاطلقتهم فقتلهم وأخذ أيضا المقتولين
 ونقل عرضي الامراء من محطتهم الى جهة الاسكندرية وعملوا مشيدا للقتلى مشى به عسا كره
 الانجليز على طريقهم في موقى عنفساتهم ووصل الخبر الى من بالجيزة من الانكليز وذلك ثاني
 يوم من قبض الوزير على الامراء فعملوا كفعالهم وأخذوا حذرهم وضربوا بعض مدافع ليلا
 وشرعوا في ترتيب آلة الحرب (وفي ذلك اليوم) طلع محمد باشا طوسون والى جدة السا كن
 بيت طرا الى القلعة وصعد معه جلة من العسكر وشرعوا في نقل قح ودقيق وقومانية وملوا
 الصهاريج وشاع ذلك بين الناس فارتاعوا وداخلهم الوسواس من ذلك واستمروا يتقاون
 الى القلعة ومدافع وبارودا وآلات حرب (وفي يوم الاثنين رابع عشر منه) حضر كبير الانجليز
 الذي بالجيزة فالجبهه الوزير فرودة وشلتبا (وفي ذلك اليوم) خلع الوزير على عثمان أغا المعروف
 بقبي كنفدا وقلده على اماره الحج (وفي ذلك اليوم) وقع بين عسكر المغاربة والانكشاريه فتنة
 ووقفوا قبالة بعضهم ما بين الغورية والنعامين وأغلقت الناس حوايتهم بسوق الغورية
 والعقادين والصاغة والنحاسين ولم يزلوا على ذلك حتى حضر أعات الانكشارية وسكنت الفتنة
 بين الثريقين (وفي يوم الخميس سابع عشر منه) مروا برفقة عروس بسوق النحاسين وبيها بعض
 انكشارية فحصلت فيهم ضجة ووقع فيهم فتنة فحطفتوا ما على العروس وبعض الناس من
 المصاغ المزينات به وفي أثناء ذلك مر شخص مغربي فضربه عسكري روى يارودة فسقط ميتا
 عند الاشرية فبلغ ذلك عسكر المغاربة فاخذوا سلاحهم وسلاوا سيوفهم وهاجت حماقتهم
 وطلعوا يرمحون من كل جهة وهم يضربون البندق ويصرخون فأغلقت الناس الحوايت
 وهرب قلق الاشرية بجماعته وكذلك قلق الصنادقية وفزعت الناس ولم يزلوا على ذلك من
 وقت الظهر الى الغروب ثم حال بينهم الليل وقتل من المغاربة أربعة أشخاص وأصبوا
 محتوسين من بعضهم فحضر أعات الانكشارية على تخوف وجلس بسبيل الغورية وحضر
 الكثير من عملاء الانكشارية وأقاموا بالغورية وحوالي جهة الكعكين والشواتين
 حيث سكن المغاربة واستقر السوق مغلوقا ذلك اليوم ورجعت القلعات الى مراكزها وبردت
 القضية وكانهم اصططوا وراحت على من راح (واقضى) هذا الشهر بجوادته التي منها
 استمر انقل الادوات الى القلعة وكذلك مراكز باقي القلاع مع أنهم ضربوا أكثرها ومنها
 زيادة تعدى العسكر على السوق والمخرفين والنساء وأخذت سلب من يتفردون به من الناس
 في أيام قليلة ومنها استمر ارمكت النسل على الارض وعدم هيوطه حتى دخل شهرها تور
 وفات أو أن الزراعة وعدم تصرف الملتزمين وهجاج الفلاحين من الارياف لما نزل بهم من جور
 العسكر وعسفهم في البلاد حتى امتلأت المدينة من الفلاحين وفودي عليهم عدة مرات
 فهاجمهم الى بلادهم ومنها أن الوزير أمر المصرية بتغيير زيهم وأن يلبسوا زي العمانية
 فلبس أرباب الاقلام والاقندية والقلعات القواويق النضر والعتريات وضيقوا أكامهم
 ولبس مصطفي اغا وكيل دار السعادة سابقا وسليمان أغانا ببع صالح أغا وخلاقهما

«(واسئل شهر رجب القردسنة ١٢١٦)»

فكان أوله يوم الاحد في ثمانية سافر سليمان آغا تابع صالح آغا الى اسلامبول (وفيه) أمر الوزير
الامرء المحبوسين بان يكتبوا كتابا الى الانكليز بانهم أتباع السلطان وتحت طاعته وأمره
ان شاء أبقاهم في امارتهم وان شاء قلداهم مناصب في ولايات أخرى وان شاء طلبهم يذهبون
اليه فلا دخل لكم بيننا وبينه وكلام في معنى ذلك فارسلوا يقولون ان هذا الكلام لا عبرة به فانهم
مسجونون وتحت أمرهم ومكتوب المقهور والمكروه لا يعمل به فان كان ولا يدقارسلوهم اليانا
لتخاطبهم ونعلم ضميرهم وحقيقة حالهم فلما كان ليلة الاثنين تاسعة أ حضر الوزير ابراهيم بيك
والامرءوا علمهم ان قصده ارسالهم الى البرليجة عند الانجليز ليتقصروا ذلك اليوم ويخبروهم
انهم مطيعون للسلطان وتحت أمره وان الرسالة التي أرسلوها من طيب قلب منهم
وليسوا مكروهين في ذلك فاطهر ابراهيم بيك القنع عن الذهاب وانه لا غرض له في الذهاب الى
مخالفين الدين فجزم عليه ووعدته خيرا وعادهم وحلقهم فنزلوا وركبوا من عندهم في الصباح
وما صدقوا بالطلاق وهدوا الى البرليجة وذهبوا الى عند الانجليز فتبعهم اتباعهم ومعاليتهم
يرجعون اليهم ويلحقون بهم فأتوا هاتك ولم يرجعوا فانتظر الوزير رجوعهم خمسة ايام
وأرسل اليهم يدعوهم الى الرجوع حكم عهدهم فاستمع ابراهيم بيك وتكلم بما في ضميره من
قهر من الوزير وخيافته (وفي يوم السبت) عملا واجبة بيت الشيخ السادات واجتمع
الشايع والواقفية وذلك بأمر من الوزير وأرسل اليهم مكاتبة وفي ضمنها النصيحة والرجوع
الى الطاعة فارسلوا في جواب الرسالة يقولون انهم ليسوا مخالفين ولا عاصين وانهم مطيعون
لامر الدولة وانما تأخرهم بسبب خوفهم وخصوصا ما وقع لاشخوانهم بسكندرية وانهم لم
يذهبوا الى عند الانجليز الا لعلمهم انهم عسكر السلطان ومن المساعدين له على أعدائه ومتى
ظهر لهم أمر يرتاحون فيه يرجعوا الى الطاعة ونحو ذلك من الكلام (وفي يوم الجمعة سابع
عشرته) حضر عابدي بيك نسيب مولانا الوزير فخرج اليه غالب أعيان العثمانية والجاوشية
وطاهر باشا وعسكر الارنؤد وتلقوه ودخل بهم حوله في موكب جليل وكان حضرة الوزير باصلا
عنده نوعك وغالب أوقاته محتجب عن ملاقاته الناس (وفيه) ورد الخبر بسفر قبطان باشا من
ساحل ابي قير الى الديار الرومية في منتصف الشهر وأما محمد باشا الوالي على مصر فانه لم يرل مقيا
بابي قير وحضر خازن داره وسكن بيت البكري بالازبكية

«(واسئل شهر شعبان يوم الثلاثاء سنة ١٢١٦)»

فيه حضر يوسف افندي ويده مرسوم بولايتيه على نقابة الاشراف فبات بيولاقي وأرسل
ناسا يعلمون بحضوره فلم يخرج للملاقاة أحد ثم ان بعض الناس أ حضر اليه فمرسافر كبه في ثاني
يوم وحضر الى مصر وأشاع انه متولى نقابة الاشراف ومشجعة المدرسة الحسينية ونحو ذلك
الانسان انه مسكان يبيع الخردة والاميش يجانوت بضان الخليلي وهو من متصرفه الاتزان
التي يتعاطون الوعد والاقربا بالغة التركة فبات شيخ رواق الاروام بالازهر فاشاقت نفسه
للمشجعة على الرواق المذكور فقتلواها بموتة بعض سفهاتهم فنقم عليه الطائفة أمورا
واختلاسات من الوقف فتصبوا عليه وهزلوه وولوا مكانه السيد حسين افندي المولى الآن

فحق من ذلك وداخله قهر عظيم وحقد على حسين افندي المذكور وأضر له في نفسه المكروه
فدعا يوم ما الى داره ودمس له سما في شرايه فبصاه الله من ذلك وشربت ابنة يوسف افندي الداعي
تلك الكاسة المسمومة فظاومات وشاع ذلك وتواترت حكايته بين الناس ورجع كيدته عليه
وذاق وبال أمره كما قيل

ومن يحتضر بئر الیوقع غيره • سيوقع بالبئر الذي هو حافر

ثم انه سافر الى اسلا مبول وأقام هناك مدة أقامة القرنيسين بمصر ولم يرزل يقهيل ويتداحل في
بعض حواشي الدولة وأعرض بطلب النقابة ومشیخة الجبانية فاعطوه ذلك لعدم علمهم بشأنه
وظنهم أنه اهل لذلك بقوله لهم انه كان شيخا على الازهر ومعرفة بالعلم فلما حصل بمصر وظهر
أمره تجمعت أعيان الاشراف وقالوا لا يكون هذا ما كالأول انقبيا علينا أبدا وتناول خبزه
وظهر جاله لا كابر الدولة وحضرة الصدر الاعظم فلم يصغوا اليه ولم يسعوه وأهمل أمره
وهكذا شان رؤساء الدولة أدام الله بقاوم اذا تبين لهم الصواب في قضية لا يعدلون الى خلافه
• (وفيه من الحوادث) • أنه تقيد بأبواب القاهرة ببعض من نصارى القبط ومعهم بعض من
العسكر فصاروا يأخذون دراهم من كل من وجدوا معه شيئا سواء كان داخلا أو خارجا بحسب
اجتهادهم وكذلك ما يجلب من الارياف وزاد تعديهم فم الضرر وعظم الخطب وغلت الاسعار
وكل من ورد بشئ يبيعه يشتط في ثمنه ويحتج بانه دفع عليه كذا وكذا من دراهم المكس فلا يسع
المشتري الا التسليم لقوله والتصديق له وقبول عذره والسبب في ذلك ان الذين تقيدوا بيديوان
العشور يساحل بولا قدس عليهم بعض المتقيدين معهم من الاقباط بان كثير من المتاجر التي
يؤخذ عليها العشور يذهب بها أربابها من طريق البر ويدخلون بها في أوقات الغلظة تتحاشيان
دفع ما عليها وبذلك لا يجتمع المال المقرر بالديوان فيلزم أن يتقيد بكل باب من يترب لذلك ويرصده
ويأخذ ما ينص الديوان من ذلك فاذا كبراء الديوان بذلك فانفتح لهم بذلك الباب فوجدوه ولم
يحبسوا للعاقبة من حساب وزادوا في الجور والفضائح وأظهروا ما في نفوسهم من القبايح
فساعت الظنون واستغاثت المستغيثون وأكثرت ضايف الاحلام مما لا طائل قهته من
الكلام كما قيل في هذا المعنى

وكأنت تطب اذا مرضنا • فصار الداع من قبل الطيب

الى أن زاد التشكي وأنهى الامر الى الوزير قاهر باطال ذلك وانجبت تلك الغمة (وفيه) أيضا
أمرض طائفة القبانية وتشكوا مما رتب عليهم من الجمرات السنوية فاطلق لهم الامر برفعه
عنهم (وفيه) قبضوا على رجل من المفسدين بأقليم المتوفية يقال له راضي التجار وأحضره الى
مصر وقطعت رأسه بالميلة (وفيه) كتب فرمان الى ناحية البصرة (وصورته) صدر فرمان
العالي السلطاني وأمر فالجليل الخاقاني الى قدوة النواب المتشرعين نائب البصرة زيدعله
والى كامل المشايخ من عربان الهنادى والافراد والجميات والبهجة وبخ عونة هو ما زيد في
عشيرتهم بعد وصول التوقيع الرفيع الهمايون الحكيم فيبطون علماء أنكم أنهيتم الى ديواننا
الهامايولى انكم من قديم الزمان منازلكم أباعن جد في فباني البصرة وقد افدها وانكم تحت
قدم الطاعة والمحافظة للرعايا والطرفات الواقعة بناحية البصرة وأنتم من عواطف حراحم

سلطتنا السنية ودولتنا الخاقانية استقراركم في منازلكم القديمة كما كنتم حكم السنين
اتحو الى حيث انه يبرت العادة ان قبائل العربان في الديار المصرية كل قبيلة لها منزلة مخصوصة
بهم لا ينازعهم فيها غيرهم ومنزلة البحيرة من قديم الزمان منزلكم فبحسب القاسم من مراحم
دولتنا العلية قد اقررناكم في منازلكم المزبورة كما كنتم قديما تازلين بها من غير منازع لكم
بالشروط التي تعهدتم بها او قبلتموها في حضور صدرنا الاعظم وكتبتم بها استدعائكم وهي ان
توفوا بعدم التعدي وايصال الرزية والمضرة ولو مقدار ذرة الى الرعايا وديعة خالق البرايا
والمحافظة على الطرقات وعدم اطلاق شي من مزروعات أهل البلاد واضاعة مواشيمهم وأن لا
تسكنوا عندكم شقة من الاموص وقطاع الطريق ونهب أموال الناس وقتل النفوس بغير
حق شرعي وقد تدرتم على أنفسكم انه متى اختلف شرط من هذه الشروط المذكورة تقومون بدفع
ما تاتي الف قرش الى خزينة مصر فبناء على ذلك أصدرنا فرماتنا الشريف وأمرنا العالي
المنيف ليكون معلومكم انه من قاعدة الديار المصرية كل قبيلة من العربان لها منزلة تنزلها
مخصوصة ووقد اقررناكم في منازلكم القديمة في بقاى البحيرة وقد ادها بالشروط السابقة
الذكري التي التزمتموها والتذورات التي قبلتموها وتعهدتم بها وكتبتم على أنفسكم سنداً انه متى
اختلف شرط من الشروط المذكورة بعد ان دفعتم ما تاتي الف قرش يكون انخراجكم من البحيرة
وبلادها وفيها والطلوع من حقكم فاعلموا بوجوب مضمون أمرنا الشريف كما هو مشروح
وتجنيبوا اختلاف ما هو مسطور وموضح اعلموه واعقدوه غاية الاعتقاد والحذر ثم الحذر
من المخالفة وكتب بضمونه هجة وأمضى عليها قاضي العسكر وقيدت بالسجل وهي من انشاء
صاحبنا اللبيب الاديب الناظم النائر جامع فضائل المآثر السيد اسمعيل الشهير بالخشاب
ونصه لما ورد القرمان الشريف الواجب القبول والاجلال والاعظام والتشريف اليانعة
أزهار رياض فصاحته الهلابة بقود البلاغة اجياد معاني عبارته المشتمل على فصول من
التغيب والترهيب التي يعجز كل بليغ لبيب عن ساوئك أسلوبها الجيب من حضره مولانا
الصدر الاعظم والمشير المنضم عضد الدولة العلية ولسانها وحسامها الماضي وسقائها
من انجلى عنا ظلام الشرك بصباح غرته السنية واشراق ضياء حسن سيرته المرضية مولانا
الوزير يوسف باشا بلغه الله من المرادات ماشا خطابا الى سائر الحكام والمتشربين والنواب
وسكان اقليم البحيرة من قبائل الاعراب ومن البصقيهم من الايشاء والذراوى والعشائر
المتجمعين معهم في تلك القداقد والبرارى وما تضمنه من تأمينهم في منازلهم وأوطانهم
وعشيرتهم وجيرانهم والنظر اليهم بعين الاحسان والرعاية وادخالهم سرادق الحفظ والوقاية
بشرط أن يكونوا على قدم الطاعة وأن يسلكوا سبيل السنة والجماعة وأن يتجنبوا الخلاف
ويعاملوا من يعربهم بالاحكام والاعزاز والانصاف واردين مشرب الوفاق بالاتفاق غير
مشيرين للفتن والنزاع والشقاق وأن لا يتجمعوا على الضلال ويتجزبوا ولا يقطعوا الطريق
على من يعربهم ويتعصبوا ائمة الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
أن يقتلوا أو يصلبوا وأقطع حضره مولانا الصدر الاعظم المشار اليه خلد الله جزيل نعمه
وفضله عليه كل قبيلة منهم منازلهم المخصوصة بهم المعهودة وأظلم بظلال أماته الظلمة

المدودة حين التمسوا ذلك من مراحم دولته وعوارف عواطفه بصدقته بعد التزامهم
 بما تلتفت من الشروط على الوجه المشروح المهرر المضبوط وعلى أنهم ان عضوا أمره
 وخالفوه ونسوا ما نلى عليهم أو نسخوه أو قطعوا الطريق ونهبوا الاموال أو آووا شقيا
 ممن يفعل ذلك بهال من الاحوال أخذتهم ساعة العذاب الهون وحل بهم من البلاء مالا
 يطيقون ووقعوا من غضب هذه الدولة العلية عليهم في العذاب الشديد ذلك بما قدمت
 أيديهم وأن اقته ليس يظلام للعبيد بعد أن تسلب أموالهم ويتلاشى حالهم حتى يصيروا
 لاعين ولا أثر ولا مخبر ولا خير ولا معالم ولا معاهد ولا مشارع ولا موارد جزا بما أسلفوا
 وعقابا على ما اقترفوا اذا خالفوا وما هدر رؤسهم حضرتمولا فالصدر الاعظم المشار اليه
 على ما تقدم ذكره وكتب لهم بذلك التوقيع السلطاني والامر الخاطاني المتضمن لما تقدم من
 المعاني المتوخى بالعلامة الشريفة والطرة السلطانية المنيقة المبدأ ذكره المؤرخ بتاريخه
 وحضره الى حضرة مولانا شيخ الاسلام المولى اليه اعلاه كل من قلان وقلان وهم مشايخ
 عريان البصرة المرقومون ولما تأمل فيه وأحاط علمه الكريم يبدع معانيه ونزه طرفه في رياض
 فضوله ورأه جارا على قواعد الشرع وأصوله والقسم منه الجماعة المذكورون كآية حجة
 متضمنة لقصوه مؤكدة مقوية لعنايه أمر بكتابة هذا المرسوم على الوجه المشروح
 المرقوم وقيد ذلك بالسجل المحفوظ ليراجع عند الاحتياج اليه والاحتياج به انتهى
 (وفي خامسه) نزل محمد باشا قوسون والى جدم من القلعة في موكب وتوجه الى العادلية قاصدا
 السقر الى جدة (وفي يوم الاربعاء تاسعه) قبضوا على ثلاثة من النصارى الاروام المقربين
 بزى العساكر الانكشارية ويعملون القبايح بالرعية فرموا رعايتهم أحدهم بالدرب الاحمر
 والثاني بسوق السلاح عند الرفاهي والثالث بالرمله (وفي يوم الخميس عاشره) أيضا قطعوا
 رأس على جلبي تابع حسين أغاشق بسبب الخرق بين المقارق بأمر من الوزير والسبب في ذلك
 أن المرحوم يوسف باشا المذكور الكبير المتوفى بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة
 والسلام كان أودع عند حسين أغاشق وديعة فلما ملك الفرنسيين مصر وجرى ما جرى من
 ورود العرضي والصلح ونقضه فاعتقد قصار العقول ان الامر انتهى للفرنسيين فجاوزوا
 الحد وأغروا بعضهم وتقبعوا العورات وكشفوا عن المستورات ودلوا الفرنسيين على
 الخبايا وتقرروا اليهم بكل ما وصلت اليه هميتهم وراجت به سعيتهم والمسكين المقتول
 مديده الى بعض ودائع سيده فاختلف منها وتوسع في نفسه وركب التليول واتخذ له خدما
 وتداخل مع الفرنسيين وحواشيم فاستنقوا عقله فاستفسروا منه فاشبههم بالودائع والتليبايا
 فاستخرجوها ونقلوها وكانت شيا كثيرا جدا وأظهر أن ذلك لم يكن بواسطة ليوارى
 ما اختلسه لنفسه ويكون له عذر في ذلك فلما حضره سيده صبية العرضي ذهب اليه وتعلق له
 وربط في رقبتة منديلا فاهمل أمره الى هذا الوقت حتى اطمان خاطر ثم انه أخير بقصته
 الوزير لعله أنه سيطالب بوديعة يوسف باشا فامر به بان يرفع قصته الى القاضي ويشيت تلك
 الدعوى لتسيرا ساحتها ضد الدولة ففعل ثم أمر الوزير بقتل على جلبي المذكور فقتل وترك
 مرميا ثلاثة أيام بلياليها

• (شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٦) •

استهل يوم الاربعاء ولم يعمل فيه شئ من الرواية على العادة خوفا من عريضة العساكر والمحتسب
كان غائبا فركب كفتدا بمداغنه بموكبه فقط ولم يركب معه مشايخ الحرف فذهب الى
الحكمة وثبت الهلال تلك الليلة ونودي بالصوم من الغد (وفيه) أمر الوزير محمد باشا العربي
بالسفر الى البلاد الشامية فيرزيخامه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثلثه وسافر وأشيع
سفر الوزير أيضا وذلك بعد ان حضرت أجوبة من الباب الاعلى (وفي ثلثه) ارتحل محمد باشا
المذكور (وفي خامسه) انتقل رئيس اقتدى من بيت الالقي وسكن في بيت امتعيل بيك
وشرعوا في تعميره واصلاحه لسكنه والى مصر (وفي ثاني عشره) وصل محمد باشا والى مصر
الى شلقان (وفي ثالث عشره) ضربت عدة مدافع من الجيزة صباها ومساء فقبل انه حضر ستة
قناصل الى الجيزة (وفي خامس عشره) حضر القناصل المذكورون الى بيت الوزير وقابلوه
فخرج عليهم خلعا ورجعوا الى اماكنهم بالجيزة (وفي ذلك اليوم) وصل محمد باشا والى مصر الى
جهة بولاق ونصب وطاقه بالقرب من المكان المعروف بالخلج ثم انتقل الى جهة قبة النصر فلما
كان يوم الجمعة سابع عشره وصل الى المدينة من باب النصر في موكبه وطوائفه على غير
الهيئة المعتادة ولم يلبس الطنجان تأديا مع الوزير لحصوله بمصر فتوجه الى بيت الوزير وأطهر
معه (وفي تلك الليلة) عزل خليل أفندي الرجاقي من دقتر دارية الدولة وقلده عوضه حسن
اقتدى باشا بحاسب وسببه ان الوزير طلب خلعا ليضعها على والى مصر وقناصل الانكليز فتأخر
حضورها فغضب وسأل عن سبب تأخير المطلوب فقال الرسول ان الخازن دار قال حتى استاذن
الدقتر دار فغضب الوزير وأمر بحبس الخازن دار وعزل الدقتر دار وهرب السفير الذي كان بينهما
(وفيه) انتقل الامراء المصريين المرادية من الجيزة الى جزيرة الذهب ونصبوا وطاقهم بها
وأرسلوا ما كان عندهم من الحرم الى دورهم بمصر واستمر ابراهيم بيك وعثمان بيك الحسيني
ومحمد بيك المبدول وقام بيك أبو سيف بالجيزة ولم يعلم حقيقة حالهم ثم في ثاني يوم لحق ابراهيم
بيك وباقي الجماعة بالاحسين وخرج اليهم طلبهم ومتاعهم وأغراضهم فلما كان ليلة الاثنين
تاسع عشره ركبوا البلاياجهم الى الصعيد من الجهة الغربية وتخلف عنهم قائم بيك أبو سيف
لمرضه وكذلك تخلف عنهم محمد أغا أعات المتفرقة وآخرون (وفي عشرينه) نودي بالامان على
الماليك وأتباعهم ومن تخلف عنهم أو انقطع منهم وكذلك في ثاني يوم (وفيه) قلده محمد باشا
والى مصر حسن أغا وألبسه على جرجا (وفي ثامن عشرينه) عزل الباشا محمد أغا المعروف
بالزربة من الكفدائية وهو من المصرية وولاه كشوفية الغربية وتقلده عوضه في
الكفدائية يوسف أغا أمين الضربخانه سابقا وتقلده كشوفية المنوقية وتقلده كشوفية
القليوبية (وفي ليلة الاربعاء تاسع عشرينه) ذهب يوسف اقتدى الى عند والى مصر قلده
بقاية الاشراف وألبسه فمروا بعد ان كان أهمل أمره (وفيه) عزل أعات الانكشارية وتولى
آخر عوضه من العثمانية ونزل المعزول الى بولاق ليسافر الى جهة الصعيد

• (شهر شوال سنة ١٢١٦) •

استهل يوم الخميس في ثلثه يوم السبت خرج جاليش الوزير الى قبة النصر ونودي بخروج

العساكر ويكون آخر خروجهم يوم الاثنين فشرعوا في الخروج بأعمالهم ودوابهم فلما كان يوم الاثنين خامسه خرج الوزير على حين غفلة الى قبعة النصر وتتابع خروج الاثقال والاحمال والعساكر وحصل منهم في الناس عريضة وأذية وأخذ به منهم من عطارين القصرين ثلاثة ارطال بن ثمانمائة وعشرون نصف فرمى له عشرين نصفاً فصرخ الرجل وقال اعطني حتى تضربه وقتله فاغلق الناس الحوائط وانكروا في دورهم فاستمرت جميع حوائط البادية مغلوقة حتى سافرت العساكر وانتقلت من قبعة النصر ولازم حضرة محمد باشا والى مصر وطاهر باشا على المرور والطواف بالشوارع بالتبديل وثياب الضيف ليلا ونهارا ولولا ذلك لحصل من العساكر ما لا يخفى فيه (وفيه) كتبت فرمانات وأصقت بالشوارع ومفارق الطرق مضمونها بأن لا احد يمرض بالاذية لغيره وكل من كان له دعوة أو شكية فليرفع قصته الى الباشا وكل انسان يعيش في زيه وقانونه القديم ولازموا على الصلوات بالجماعة في المساجد ويوقدوا قناديل ليل على البيوت والمساجد والوكائل والخلجان التي بالشوارع ولا يبرأ احد من العسكر من بعد الغروب والذي يعيش بعد الغروب من أهل البلدي يكون معه فانوس أو سراج ويبعون ويشترون بالحظ والمصلحة ولا أحد يخطئ عنده أحد من عسكر العرضي والذي يبقى منهم بعد سفر الوزير من غير ورقة بيده يعاقب وان القهاوى المحدثه تجدها تغلق ولا يفتح الا القهاوى القديمة الكار ولا يبيت أحد من العسكر في قهوة ولا يبيعون المسكرات ولا يشترونها الا الكفرة سرا وأمثال ذلك فانسرت القلوب بتلك الفرمانات واستبشروا بالعدل (وفيه) خرجت عساكر وسافرت الى جهة قبلي وعدتهم ستة آلاف وذلك بسبب الامر المصريه الهريانيين وقرره لهم بأن من أتى برأس مني حتى فله ألف دينار أو كاشف فله ثلثمائة أو جندى أو عمالوك فله مائة (وفي يوم السبت) ركب الوزير من قبعة النصر وارتحل العرضي الى الخانكة وعند ركوبه حضر اليه السيد عمر افندي النقيب وبعض التعممين لوداعه فاعطاهم صرورا وقرؤاله القاتحة وركب ونخرج أيضا في ذلك اليوم بقية المشايخ وذهبوا الى الخانكة أيضا ودعوه ورجعوا (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) حضر الباشا محمد آغا والى وسليم آغا المختب وأمر برمي رقابهم سمانا فقطعوا رأس الوالى تحت بيت الباشا على الجسر والمختب عند باب الهواء ونخم على دورهما في تلك الساعة وشاع خبر ذلك في البادية فارتاع الناس لذلك واستعظموه وداخل الخوف أهل الحرف مثل الجزارين والخبازين وغيرهم وعلقوا اللحم الكثير بجوانيتهم وباعوه بتسعة انصاف بعد أن كانوا يبيعونه باحد عشر مع قلته واحتكاره وكانوا تبوا عليهم قبل ذلك فلم يسبقوا (وفي صبحها يوم الثلاثاء) قلده على آغا الشعراوى الزعامة عوضا عن محمد آغا المقتول وزير القمار كخدا أمين احتساب عوضا عن سليم آغا أرغون المقتول أيضا واجتمعوا بيت القاضي وحضر أرباب الحرف وعمالوا فاطمة تسعيرة بجميع البيعات من المأكولات وغيرها فعملوا اللحم الضاني بمائة انصاف والماعز بسبعة والجاموسى بستة وان لا يساع فيه شئ من السقط مثل الكبد والقلب وغير ذلك والسمن المسلي بمائة وثمانين نصفاً العشرة ارطال بعد ان كانت بثلثمائة وأربعين والزيد العشرة بمائة وستين بعد ان كانت بمائتين وأربعين وجميع الخضر اوقات تباع بالرطل حتى الفجل والليمون

والذين الذي يخبره بثلاثة أنصاف بعد عشرة وان لم يزل ينصف فضة وكذلك جميع الاشياء
العطرية والاقشة العشرة احد عشر والراوية الماء بعشرة انصاف بعد عشرين وغير ذلك
ورسموا بان الرطل في الاوزان مطلقا يكون قباني اثني عشر وقيمة وأبطلوا الرطل الزياتي الذي
يوزن به الادهان والاجبان والخضروات وهو أربعة عشر وقيمة قلم يسقر من هذه الاواصر بعد
ذلك سوى نقص الارطال ولما برزت هذه الرسوم خرج الناس لشراء اللحم والماء كولات حتى
فرغ الخبز من الاقران وشق المحتسب قبض على جماعة من الخبازين ونزح آفاقهم وعلق فيها
الخبز وكذلك الجزارون نزعهم وعلق في آفاقهم اللحم وأكثر حضرة الباشا وعظما أتباعه من
التجسس وتبديل الشكل والملبوس والمرور والمشى في الازقة والاسواق حتى أخافوا الناس
واتكف العسكري عن الاذية ولزموا الادب ومشى كل أحد في طريقته وأديه ومشت النساء
كعادتهن في الاسواق لقضاء أشغالهن فلم يتعرض هن أحد من العسكري كما كانوا يفعلون
(وفي يوم الخميس خامس عشره) ارتحل الوزير من بلبس (وفي يوم السبت) سابع عشره سافر
خليل افندي الرجاتي الدقتر دار المعزول في البحر من طريق دمياط واتقل شريف افندي
الدقتر دار الى الدار التي كان بها الاول وهي دار البارودي بساب الطرق (وفي يوم الاثنين تاسع
عشره) كان موكب امير الحاج عثمان بك وصحبه المحمل على العادة وخرج في أبهة ووروق
وانسرت القلوب في ذلك اليوم الى اقامته وتجزله جميع اللوازم مثل الصرة وهوائد العربان
وغير ذلك وكان المتصيد يتشبهيل ذلك ويجمع اللوازم حضرة شريف محمد افندي الدقتر دار
(وفي يوم الثلاثاء) سابع عشره شفقوا ثلاثة أنفار في جهات مختلفة تزويوا بزي العسكري
يقال انهم من الفرنسيين افتقدوهم من العسكر المتوجه الى الحج (وفي ذات اليوم)
عمل حضرة الباشا ديوانا وأرسل البشاريشة الى جميع المشايخ والعلماء وخلع عليهم خلعا سنية
زيادة على العادة أكثر من سبعين خلعة وكذلك على الوجاقية والافندية وجبر خاطر الجميع
وكانت العادة في هذا التلخيص أن يكون عند قدمه والسبب في تأخير لهذا الوقت تعويق
حضور المراكب التي بها تلك الطلح (وفي يوم الخميس تاسع عشره) انتقل أمير الحاج بالركب
من الحصوة الى البركة (وقبه) ركب حضرة محمد باشا الى الامام الشافعي فزاره وانهم على الخدمة
بستين الف فضة وأبسمهم خلعا وفرق دنانير ودرهم كثيرة في غير محلها وكذلك يوم الجمعة
ركب وتوجه الى المنهد الحسيني فصلى الجمعة وخلع على الامام الراتب والخطيب وكبير
الخدمة فراوى وفرق دراهم كثيرة في طريقه ورجع من ناحية الجمالية وكان في موكب جليل
على الغاية (وقبه) أمر المشار اليه بنصب عدة مشائخ عند أبواب المدينة برسم الباعة
والتسبين والخبازين وغيرهم وأكثر أبواب الدرك من المرور والتجسس والتوقيف وعلقوا
عدة اناس من الباعة على حوائطهم ونزعواهم من آفاقهم فرخص السعر وكثرت البضائع
والماء كولات وحصل الامن في الطرق واتكفت العربان وقطاع الطريق فحضرت الفلاحون
من البلاد وكثر السمن والخبز والاعتماد وكبر العيش وكثر وجوده وانحط سعر السمن عن
التسعة عشرين نصفا لكثرة وثقه الحمد وهاب الناس هذا الباشا وخافوه وصار يتروا عنونه
في البلاد والاوراق ويعنون بذكره حتى الصبيان في الاسواق ويقولون سيدي يا محمد باشا

يا صاحب الذهب الاصفر وغير ذلك وكان في مبتدأ أمره يظنه الظمان ماء
 * (شهر القعدة سنة ١٢١٦) *

استهل يوم السبت فيسببته العربان قافلة التجار الواصلة من السويس (وفي ثابته) حضر
 السيد أحمد الزروانطليبي النابري ووكالة الصايون بديوان الباشا وتداخى على جماعة من
 التجار وثبت له عليهم عشرة آلاف ريال فأمر الباشا بسجنهم (وفي رابعه) يوم الثلاثاء حضر
 السيد أحمد المذكور إلى بيت الباشا فأمره بقتله فقبض عليه جماعة من العسكر وقطعوا رأسه
 عند المشنقة حيث تقطرت المفرق على قارعة الطريق وخقوا على موجوده وأخذوا الباشا ما ثبت
 له على المحبوسين والسبب في ذلك أن بعضهم أوشى إلى الباشا أنه كان يجب الفرنسيين ويعل اليهم
 ويسألهم وعند خروجهم هرب إلى الطور خوفا من العثمانيين ثم حضر بأمان من الوزير (وفي يوم
 الجمعة) حضر المشار إليه إلى الجامع الأزهر بالموكب فصلى به الجمعة وتخلع على الخطيب قروة
 سمور وقرق وتثرد راهم ودنا تير على الناس في ذهابه وإيابه وتقيد قبي كخذاه واسم عيل أفندي
 شقبون بتوزيع دراهم على الطلبة والمجاورين بالاروقه والعميان والفقراء فقرقوا فيهم نحو
 خمسة أكياس (وفي يوم الاحد ثابته) حضر أيضا شريف أفندي وعثمان كخذاه الدولة فتقدوا عنده وأنعم
 على ولدا الشيخ بخمسة أكياس رومية وألبسه قروة سمور وقرق على انكسارهم والقراشيين والقراء
 دنائير ودراهم بكثرة وكذلك دفع عثمان كخذاه وشريف أفندي كل واحد منهم كياسا
 وانصرفوا (وفي يوم الاربعاء خامسه) حضر الباشا محمداغا المعروف بالوسيع مع أعاقة المعاربة
 وأمر بقتله فقطعه وأرأسه على الجسر ببركة الازيكية قبالة بيت الباشا لامورنة معها عليه
 وكتبت في ورقة وضعت عند رأسه (وفي يوم الخميس سادسه) توفي قاسم بيك ابوسيف على قرانه
 (وفي منتصفه) وردت الاخبار من الجهة البحرية بضياع نحو النجسين من كاحلت مراسيها
 من نغرسك بديرية مشحونة بمساجير وضايع وكانت معوقة بكرتيلة الانكليزية فلما اذنوا لهم
 بالسراح فامسكوا بذلك فصادفتم قروة خرجت عليهم فضاهاوا باجمعهم ولا حول ولا قوة
 الا بالله لعلى العظيم (وفي يوم) طلب الباشا المشايخ وتكلم معهم في شأن الشيخ خليل البكري وعزله
 عن وظيفته وسأل رأيهم في ذلك فقالوا له الرأي لحضرتكم فقال ان الشيخ خليل لا يصلح لسجادة
 الصديق واريده عزله عنهم من غير ضرر عليه بل أعطيه اقطعا لثقتهم والقصد ان تروا رأيكم
 فيمن يصلح لذلك ومن يستحق فطلبوا المهلة التي قدوا خط الرأي بعد اختلاف كبير على تقليد
 ذلك فحمد سعد من اولاد جلال الدين فلما حضر وافي اليوم الثاني أخبروا بذلك وأنه يسفحها
 الا انه فقير فقال ان الفقير ليس يعيب فأحضره وألبسه قروة سمور وارسله فترسا بعبادة
 مزدكسة وأنعم عليه بثمانين الفدرهم وكان من الفقراء المحتاجين للدرهم القرد ولما ذهب
 للسلام على الشيخ السادات تخلع ايضا قروة سمور عليه (وفي يوم الاثنين رابع عشر منه) توفي
 الى رحمة الله الشيخ مصطفى الساوي الشافعي وكان عالما نجيبا وشاعرا لبيبا وقد ناهز الستين
 (وفي يوم) جهزت عدة من العسكر إلى قبلي (وفي يوم) نودي بان تراجع القدان مائة وعشرون نصفا
 وكذلك نودي برفع عوائد القاضي والاقتدى التي كانت تؤخذ على اثبات الحمامكية والجرابية

والرفق به واند تقاسم بسيط الالتزام والاقطاع وكتبوا بذلك أوراقا وألصقت بالاسواق
وفي آخرها لاظم اليوم أي مما تقره الا قبل اليوم فان القدان بلغ في بعض القرى بمصاريفه
ومخارجه أربعة آلاف نصف فضة وأما بدعة القاضي وعوائد التقاسم فزادت عن أيام
الوزير وزاد على ذلك اهمال الاوراق بيت الباشا لاجل العلامة شهرين وأربعة حتى يسأم
صاحبها وتحقن أقدامه من كثرة الذهاب والجي ومقاسات الذل من الخدم والاتباع
ورفع التفتيش والرشوة على التهجيل أو يتركها ويرجى ما ضاعت به مد طول المادة فيحتاج الى
استئناف العمل

• (شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢١٦) •

استحل يوم الاحد في رابعه حضر خمسة أشخاص من الكشاف القبار من أتباع ابراهيم بك
الوالي الى مصر بامان فقابلوا حضرة والى مصر وأنعم عليهم وألبيهم خالعا (وفيه) أنعم على
خداهم وفيه عمل الانكليز كرتيله بالبحيرة ومنه وامن يدخلها وامن يخرج منها وذلك لتوهم
وقوع الطاعون وورود الاخبار بكثرة في جهة قبلي وبعض البلاد البحرية وأما المدينة
فقيم بعض تفسير (وفي يوم الاثنين تامة) كان يوم الوقوف بعرفة وعلوا في ذلك اليوم شنكا
ومدافع وحضرت أغنام وبحول كثيرة للاضحية حتى امتلأت منها الطرقات وازدحت الناس
واقراد العسكر على الشراء وغيمت السماء في ذلك اليوم وأمطرت مطرا كثيرا حتى توحدت
الازقة ونودي بفتح الحوائت والقهاوى والمزينين ليللا واطهار الفرح والسرور واطهار
بهجة العيد واستقر ضرب المدافع في الاوقات الخمسة ونودي أيضا بالمواظبة على الاجتماع
للمواظبات في المساجد وحضور الجمعة من قبل الصلاة نصف ساعة وأن يسقوا العطاش من
الاسيلة ولا يبيعون ماعها وأشيع سفر الانكليز وسفر عثمان كخذ الدولة وتشهيل الخزينة
(وفي خامس عشره) حضر قاصد من الديار الرومية بمكاتبات وتقرير رقابة الاشراف للسيد عمر
وعزل يوسف اقتدى فلما كان في صباه يوم الاحد وركب السيد عمر المذكور وتوجه الى عند
الباشا فالبسه خلعة سمور ثم حضر الى عند القدرار كذلك وكانت مدة ولاية يوسف اقتدى
المعزول شهرين ونصفا (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) خرج أحمد اغاخور شهيد أمير
الاسكندرية الى بولاق قاصدا للسفر الى منصبه وركب الباشا لوداعه في عصره وضرىوا
عدة مدافع من بولاق وبراباية ونودي في ذلك اليوم بان لأحد ايوارى أحد امن الانكليز
أو يجيبه وكل من فعل ذلك عوقب (وفي خامس عشره) قبضوا على امرأة سرقمت أمتعة من
حمام وشنةقوها عند باب زويلة وانقضت هذه السنة وما تجددم امن الحوادث التي من جعلتها
أن شريف اقتدى القدرار أحدث على الرزق الاحباسية المرصدة على الطيرات والمساجد
وغيرها مال حماية على كل فردان عشرة أنصاف فضة وأقل وأكثر في جميع الاراضي المصرية
القبيلية والبحرية وحرروا بذلك دفاتر فكل من كان تحت يده شئ من ذلك قل أو أكثر يكتب له
عرض حال ويذهب به الى ديوان القدرار فيعلم عليه علامته وهي قوله قيد يعني انه يطلب
قيود من محله التي ثبت دعواه ثم يذهب بذلك العرض حال الى كاتب الرزق فيكشف عليها
في الدفاتر المختصة بالاقليم الذي فيه الارصاد بموجب الاذن بتلك العلامة فيكتب له ذلك تحملا

بعد أن يأخذ منه دراهم ويطيب خاطره بحسب كثرة الطين وقتله وحال الطالب ويكتب تحته
 علامته فيرجع به إلى الدفتر دار فيكتب تحته علامة غير الأولى فيذهب به إلى كاتب المري
 فيطأ به حينئذ بسداته ويهيج تصرفه ومن أين وصل إليه ذلك فان سميت عليه الدين أو دفع
 له ما أَرْضاه كتب له تحت ذلك عبارة بالتركي لثبوت ذلك والاعتنت على الطالب بضروب من
 العزل وكافة بثبوت كل دقيقة يراها في سداته وعطل شغله بما يسع ذلك الشخص الا ينل همته
 في تميم فرضه بأي وجه كان اما أن يستدين أو يبيع ثيابه ويدفع ما لزمه فان ترك ذلك واهمله
 بعد اطلاعهم عليه - لموعنه ورقعوه وكتبوه لمن يدفع حلوانه ثلاث سنوات أو أكثر وكتبوا له
 سندا جديدا يكون هو المعول عليه بعدد ويقيده بالدفاتر ويبتل اسم الاول وما يده من
 الوقفيات والنجح والافراجات القسدية ولو كانت من اسلافه ثم يرجع كذلك إلى الدفتر دار
 فيكتب له علامة لكتابة الاعلام فيذهب به إلى الاعلاجي فيكتب له عبارة أيضا في معق
 مائة قدم ويحتم تحتمها بختم كبير فيسه اسم الدفتر دارو يأخذ على ذلك دراهم أيضا وبعد ذلك
 يرجع إلى الدفتر دار فيقرر ما يقرر عليه من المال الذي يقال له مال الحماية ثم يذهب به إلى
 بيت الباشا ليصح عليه ابلاغته ويطول عند ذلك انتظاره لذلك ويتفق اهمالها الشهرين
 والثلاثة عند الفرمانجي وصاحبها يغدو ويروح في كل يوم حتى يفتي قدماء ولا يسهل به تركها
 بعدما فاساه من التعب وصرفه من الدراهم فاذا تمت علامته يدفع أيضا المعتاد الذي على ذلك
 ويرجع بها إلى بيت الدفتر دار فعند ذلك يطلبون منه ما تقرر عليها فيدفعه عن تلك السنة
 ثم يكتبون له سندا جديدا ويطلب بمصرفه أيضا وهو شئ له صورة أيضا لا يجديدا من دفعه
 ولا يزال كذلك يغدو ويروح مدة أيام حتى يتم له المراد ومنها المعروف بالجامكية ومرتببات
 الغلال بالانبار وذلك أن من جملة الاسباب في رواج حال أهل مصر المتوسطين وغناهم ومدار
 حال معاشهم ويرادهم في السابق هذان الشبان وهما الجامكية والغلال التي يقال لها
 الجرايات وتبها الملوكة السالفة من الاموال الميرية العساكر المنتسبة للوجبات والمرابطين
 بالقلاع الكائنة نحو إلى الاقليم ومنها ما هو للابنات والمشايخ والمتقاعدين ونحوهم وكانت من
 أروج الايراد لاهل مصر وخصوصا أهل الطبقة الذين ليس لهم اقطاع ولا زراعات ولا تجارات
 كاهل العلم ومسائرا واولاد البلد والارامل ونحوهم وثبت وتقرر ايرادها وصرفها في كل ثلاثة
 أشهر من أول القرن العاشر إلى آخره الثالث عشر بحيث تقرر في الاذهان عدم اختلالها
 أصلا ولما صارت بهذه المثابة تناقلوها بالبيع والشرا والقرع وتغالوا في أعمالها ورغبوا
 فيها وخصوصا السلام من عواوض الهدم والبناء كما في العقار وأوقفوها وأرصدوها
 ورتبوا على جهات الخيرات والصهاريج والمكاتب ومصالح المساجد ونفقات أهل الحرمين
 وبيت أهل المقدس وأفقى العلماء بصحة وقفة العلة عدم تطرق الخلل فلما اختلت الاحوال
 وحدثت الفتن وطمع الحكام والولاة في الاموال الميرية ضعت شأنها ورخص سعرها وانحط
 قدرها وانقرأ رباها ولم تزل في الاضطط والتسفل حتى بيع الاصل والاراد بالعين الفاحش
 جسدا وتعطل بسبب ذلك متعلقاتها ولم يزل حالها في اضطراب إلى أن وصل هؤلاء القادمون
 وجلس شريف اقتسدى الدفتر دار المذكور ورأى الناس فيه محابيل الخير ما شاهدوه فيه

من البشاشة واظهار الرفق والمكارم عرض الناس عليه شأن العلوقة المذكورة والغلال فلم
يمانع في ذلك وكتب الاذن على الاوراق كما دونه وذهب بها اربابها الى ديوان الكتبة وكبيرهم
يسمى حسن افندي باش محاسب وهو من العثمانيين عارض في حسابها وقال ان العثماني اسم
لواحد الاقبح وصرفه عندنا بالروم كل ثلاث ابحاث بنصف فضة وما في دفاتركم يزيد في الحساب
الثلاث فمورض وقيل له ان الاقبح المصري كل اثنين بنصف بخلاف اصطلاح الروم وهذا امر
تداولنا عليه من قديم الزمان ولم يزل حتى فقد ذلك المشروع ومشوا على فقد الثلاث ورضى
الناس بذلك لظنهم رواج الباقي وعندنا استقرار الامر بذلك أخذوا يتعنتون على الناس في
الثبوت وقد كان الناس اصطلاحوا في أكثرها عند فراغها على عدم تغيير الاسماء التي رقت بها
وخصوصا بعد ضعفها في بيعها البائع وبأخذها المشتري بمسك البيع فقط ويتولى سند
الاصل بما فيه من الاسم القديم عنده أو تكون باسم الشخص ويموت وتبقى عند أولاده
فيها لمواظبة هذه الصورة وأخذوه لانفسهم وأعطوا منهم لاخر اضمهم بعد دفع الثلث
الاصل وثلاث الايراد وضاعت على اربابهم كرتهم فقراء وكذلك فعلوا في اوراق الغلال
وجعلوا هابراهم عن كل ارباب خسرون نصفاً غللاً ورخص وزادوا في القيود التي تكتب على
المرضعات المصطلمين عليها بأن يكتب عليها أيضاً قاضي العسكر بعد حسابهم مقدار
العلوفة والغلال وبأخذ على كل عثماني نصفين أو أقل أو أكثر وعلى كل ارباب قرشاً ومياً
وكل ذلك حيلة على أخذ المال بطريق شيطاني وسرور واما حرره وودعه والناس ما دفعوه
مقطاً على الجمع والشهور ورضوا بذلك وفرحوا به لظنهم دامه واستعوضوا الله فيما ذهب
لهم وحققوا الدفتر على مقدار ما عرض عليهم وما ظهر بعد ذلك لا يعمل به ويذهب في الهول
ولما انقضت هذه السنة الاخرى واقفخ الناس الطلب قيل لهم ان الذي أخذتموه هو عن السنة
القابلة وقد قبضتموها مجلبة وعزل شريف افندي الذي اقتدر في اترها وصل خليل افندي

الرجائي واضاربت الاحوال ولم تنفع القليل والقال كما يأتي

(وَأَمَّا مَنْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ) فَمَاتَ الشَّيْخُ الْعَمْدَةُ الْأَمَامُ خَاتَمَةُ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ وَمَسْكُ خَتَامِ
الْجَاهِ بِذِي الْأَفْهَامِ وَمَنْ اقْتَضَرَهُ عَصْرُهُ عَلَى الْأَعْصَارِ وَصَاحَ بِبَلْبَلٍ فِيهَا حَتَمَهُ فِي الْأَعْصَارِ
يَقِيمَةُ الدَّهْرِ وَشَامَةُ وَجْهِ أَهْلِ الْعَصْرِ الْعَالَمِ الْمُحَقِّقِ وَالنَّحْرِ الْمُدَقِّقِ بِدَيْعِ الزَّمَانِ وَالتَّجِ
الْمُرْصِعِ عَلَى رُؤْسِ الْأَقْرَانِ النَّائِظِ النَّاتِرِ الْقَصِيجِ الْبَاهِرِ الشَّيْخِ مَهْطِقِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَعْرُوفِ
بِالْمَاوِي وَالِدِهِ مَسْكَانٍ مِنْ أَعْيَانِ التَّجَارِ بِمَعْرِ وَأَصْلُ مِنْ بَاهِمٍ بِالسُّوَيْسِ بِسَاحِلِ الْقَلْزَمِ
وَمَاوِي نَسَبُهُ إِلَى بَلَدَةِ بَشْرَقِيَّةِ بَلْبَيْسِ تَسْمَى الصَّوْقَةُ وَهِيَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَامِ وَهِيَ بَلَدَةٌ وَالِدُهُ
ثُمَّ اتَّقَلَّ مِنْهَا إِلَى السُّوَيْسِ وَكَانَ يَبِيعُ بِهَا الْمَاءَ وَوَلَدَهُ بِهَا الْمَتْرَجِمُ فَارْتَقَلَ بِهِ إِلَى مِصْرَ وَسَكَنَ
بِحَاةِ الْحُسَيْنِيَّةِ مَسَدَةً وَأَبُو بَوْلَدِهِ الْمَتْرَجِمُ إِلَى الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَاسْتَقْبَلَ بِالْقِرَاءَةِ فَحَفِظَ الْقُرْآنَ
وَالْمَتُونَ وَاسْتَقْبَلَ بِالْعِلْمِ وَحَضَرَ دُرُوسَ الْأَشْيَاخِ وَلازَمَ الشَّيْخَ عَيْسَى الْبِرَاوِي وَتَفَرَّجَ بِهِ
وَمَهَّرَ وَانْجَبَ وَأَقْرَأَ الدَّرُوسَ وَخَتَمَ الْخُتُومَ وَشَهِدَهُ الْفَضْلُ وَكَانَ لَطِيفَ الذَّاتِ مَلِجَ الصِّفَاتِ
رَقِيقَ حَوَائِشِ الطَّبِيعِ مَشَارَ الْيَسَةِ فِي الْأَفْرَادِ وَالْجَمْعِ مَهْدِبَ الْأَخْلَاقِ جَبِيلَ الْأَعْرَاقِ
الْطَفَّ حَشْوًا لَهَا وَالفَضْلُ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ حُلِيِّهَا

(ذكر من مات في هذه السنة)

لومثل اللطف جديما • لكان لاطفدروحا

اذاتزل بنا دار تحلت الهموم وارتضع من اخلاف اخلاقه بنت الكروم تقاريره عذبة
رائقة و تحاريره فائقة ذهنه وقاد و نظمه مستجاب (فن نظمه قوله)

أقبل الانس يجتلي بسرور • وتولى الحزن الذي لمحن فيه
وتناوت همونا بعد قرب • وتناوت لذات ما ترجميه
واجتمعنا بليلة هي تزي • بالضي اذ صحا وما قد يلبيه
ودت الشمس أن يكون لها مثل • ل ضيا حسنها فماتر فضيه
واجتلونا المدام اشهى مدام • مع نديم يا حسن ما يجتلييه
حيث كانت أكوينا كجوم • كلما قد شربتها قلت إيه
واحسبنا كاساتها فطرينا • بشذاها وراق ما تحتسيه
واجتينا من نظم در حبيب • نثره رائق كخمرة نبيسه
فسرى الله ليله قد نقضت • بالهنا والمناوه - زوتيه
وسقى الله عهدنا قطر محب • رائقات تجلو المربع تبيه
مدصفا و دنابر غم حبود • مع كيد العذول ذى التشويه
بالهاليله حكمت جنة الخلد • وفيها ما نفسنا تشويه
ليله الانس هل تعودى لصب • صبة الوجد داهماتعقره
تجمي شمله بأحمد من قد • حمد الله فعل ما يصطفيه
هالتيجلى اليك خوده روص • توبها العز واليهما ترمديه
وهي تتاول عليك يا خير مولى • بس مهرى سوى الرضا فاعطنيه

• (وله) •

زلنا ب هذا القصر والنيل تحته • فله قصر قد تعاضم بالهد
مع العالم الصرير اكرم ماجد • امام امام جامع علم فرد
قائنا ابن هاني من فصاحة نطقه • واين اويس لا يضا هيبه في الزهد
تأمل قنا اثر كمين مشاهد • وأبصر فاقرب اليه كما البعد
وماهى الا البحر لكنته حلا • وما هو الا البحر بالدين والعهد
واعنى به شيعى البراوى من به • تحلى زمان العز في الجيد بالعقد
أقول لمن رام الوصول لقدوره • تمنيت امر استحيلا بلاحد
فهذا مقام ليس يعطى لفسيره • وحاشاه أن يعصى بسر دولاعد
قيا أيها الملتاذ ان رمت علمه • تحدث عن البحر المحيط عن الجهد
ومن لى وقد قصرت في مدح سيدى • ومعظم اسنادى وذى الحل والعقد
كذلك مولانا لثريته محمد • هو العاوى الاصل قد فاز بالهد
وينسب للمختار أشرف مرسل • عليه صلاة الله طابت كما الذد

• (وله) •

لحافظك تترى بالحسام المهند • ويربقتك لا يرويه غير المبرد
 وطرفك ذا السفال قد صدقك الدما • وقد لذت السباح في الصب معتدى
 فيا وجهه كم قد هديت لحسنه • ويا شعره كم قد أضليت مهتدى
 ومالي لا أصبو بضوء جبينه • وتغرشمي باللاكي منضد
 ولام عذاريه تدور بخنده • كتمام آس مع بنفسيه السدى
 وخضرة ربحان بعارضه الذي • يعارض قلبي في هواه واكبدى
 يربك ربيعا بالبهاء بنانه • على ورود خديه الزهى المورده
 أروم حياة وهو يطلب قتلى • بسيف معد للقتال ومرصد
 فيمن حسن لولنا كان محسن • فأحسن لفتى ساهر بالفتن مسد
 بيت يعانى اعظم السقم دائما • ساوا ليله واستقم بدوا الشهب تشهد
 ويستند ارسال السحاب لدمعه • مسلسل احزان يوجد مجدد
 يقول العذول ارجع فالى ناصح • ورأى لا يروى سوى من مسدد
 فقلت له دعنى فسرأين فاسد • وقولك بهتان بزور مقنسد
 • (وله) •

من لفتى احشائه تتلاهب • ما الفضا منلها ولا يتقارب
 جفته ساهر وحزن نجفاه • مستقر ودمعه يتساكب
 يا خليله من حوادث دهر • حاربته فصار يدهى المهارب
 لوراه المتيمون لصاحوا • ما لهذا الصدود وقبعاقب
 فرعاه الاله من مستهام • ما اراد الوصال الا اراقب
 وحبيب عنى ذو جمال • وتطيد للمهجة الصب ما طب
 حسن محسن بذات وفعل • كل حسن لذاته يتناسب
 حيفا وجهه له حسنات • ان جنى الذنب فهو ليس يحاسب
 يا غزالا رفقا بصب كتيب • قد ناء الزمان عن يحاسب
 ونخب الله في محبيك وارحم • من تلتقى وغير شكك ما حب

ولما هرا القبر جامع هذه الشوارد داره التي بالصادقية بالقرب من الازهر في سنة احدى
 وتسعين ومائة والف عمل المترجم ابيانا وتاريخا وقت بطراز مجلس العقد الداخلى وهي

خليلى هذا الروض فاحت زهوره • ولاح على الاكوان حقاظهوره
 وزاد ثناء عقب الجوطيبه • فنه عبير المسك طاب عبوره
 سما فى سما الكون فاتهج العلا • برفتهه رازداد سراسروره
 المتراجسام الوجود تراقت • وجاء الثمانى باسمات نفوره
 مكان هلى التقوى تأسس مجده • ومن سور التوفيق والهلى سوره
 وفر دوس عدن فاح فوح نسجه • وحفته ولدان النعيم وحوره
 ومجلس انس كل ما فيه مشرق • ومقعد صدق قد سماى حوره

قوله احدى وتسعين لعل
 ابتداء العمارة كان في
 أو آخر تلك السنة وانها
 في سنة اثنتين وتسعين بدليل
 جبل التاريخ الآتى

ينام يروق العين حسن جماله • وروثه يشق الصدور صدوره
 ومن يجد بانيه تزايد بهجة • وقلد من در المعالي لمحوره
 عزيز بن بيت المكارم فانتت • تفنى به حمد او مدح طيبوره
 وأخبار سوم المجد والفضروالتقى • وزانت باعلام الكمال سطوره
 فلا زال فيه الفضل تسعوشموسه • وتتمو على كل البسور بدوره
 ودام به سعد السعود مؤرخا • حتى العز بالمولى الجسوق نوره
 • (وله في صيون)

وصيون حوى عز او نظرا • عليه من اليها حسن مقم
 كروض الانس فيه الورق قنت • ويلببال السور ولها ترم
 على الايون يز هو بار تفاع • ويهزرو بانطيام وبانتميم
 قصبية وذا الاشراف فيه • سماء الجود قد طلعت مكرم
 يقول السعد في تاريخه بي • على محمد الوزير العزخيم

ومن ثمره ما كتبه تقريرا على المواقف الذي انعم العلامة الشيخ محمد عبد اللطيف الطملاوى
 الذى ضاهاه عنوان الشرف للعلامة السيوطى قوله - - - - - المولى يضيح نطاق المنطق عن
 شكره ويهجز لسان السن عن الافصاح يذكره يدنى باب الموحد الى فهم مقامات التوحيد
 ويعرفه سبيل التهدد والتحميد ويسعد به بنهاية الوصول الى مقاصد فقه الاصول وصلاة
 وسلاما على اليهوديا بكل ثناء المدوح باجل ضياه وسناء وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه
 ما ألف كتاب وكلت تيمان الربى بلا لى السحاب اما بعد فقه سرحت طرفى فى رياض هذا
 التاليف الرائق وقرحت بصرى بالمشاهدة فحاسب هذا التصنيف الفائق واقتطقت يدي
 غرات اوراقه واستضأت بانوار اشراقه وحليت معى بدر فوائده وفكرى بغير عوائده
 وعرضت على فهمى لائى جواهره فلاحت لعينى بدور زواهره فاذا هو عقد نظم من درر العلوم
 وقطبت به غوائى القهوم رشيق الاقناط والمعالي رقيق الترا كيب والمباني لم ينسخ ناسج
 على منواله ولم يات بليغ بمثاله قد انجم قصص الرجال والقتله البلغاء العصى والخيال
 واجهز القصصا كبير او صغيرا فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم ابعض ظهيرا يفوق بهسنة كل
 مؤلف ويروق بروثه على كل مصنف جمع فيه من العلوم اشرفها واشرفها ومن المعارف
 ارقها وادرقها فهو مجموع جامع مانع وروض يافع يافع فلا شك انه صنعة قادر وصيغة لبيب
 ماهر وكيف لا وهو العلامة الامام القهامة الهمام المحقق القاضل المدقق الكامل جامع
 شمل المعارف حاز انواع اللطائف وحيد الكالات الدنية ومزيد الحاسن الخلقية والخلقية
 مولانا الشيخ محمد عبد اللطيف الطملاوى قابل الله صنيعه بحسن القبول وبلغه من خير
 الدارين كل مأمول وأدام الكرم النفع بوجوده وأقام لده جزيل احسانه وجوده
 ما كرت الليالى ومرت الايام وقطر غيث القمام والمجد لله وحده وصلى الله وسلم على من لاي
 بعده ومن ثمره أيضا هذه المراسلة بسم الله الرحمن الرحيم محمدك يا من أجريت المقادير على
 وفق الارادة وجعلت المطالب سببا للاقادة والاستفادة ونشكر لك على ما اوليتنا من سوابغ

الاحسان ومجتبانا من سوابق الفضل والامتنان ونصلي ونسلم على نبيك سيد ولد عدنان
الى آخره وايضا ان احلى ما تحلت به نبيان الرسائل واعلى ما تجلت به مظاهر المقاصد والوسائل
واجبى ما رفق به البنان من يدبغ المعاني والبيان واشهر ما فاهت به الاقلام وقاحت به نوافح
سك الختام اهداء تسليم قنوح فوائج المسلك من طيب نشره وتلوح لواجح الاقبال
من وجوه بشره وتنتسم ثغور الاماني من شعائل شموله وتنتسم نسمات التهانى من اقباله
وقبوله واسداء تعجبات يعرق شذاها ويشرق نورها ورضياها تفوق الشمس نورا وتروق
الخواطر منها سرورا تقدم ذلك ونهـديه وتظهره وتبديه لحضرة ذوى المهابة والقدار
والعلو والاقدار الجامعين بين المتاجر والمقاهر الخائزين بالمال الاول والآخر القاطنين
بغير البلاد القاعين بمصالح العباد مصابيح الدنيا وبهجتها وكواكب البلاد وقحفها حاة
حرم يجبى اليه الثمرات وزينة تحمل تقضى به الحاجات عين اعيان المكاسب والتجارة وزين
آبنا المطالب والاشارة نعى بذلك فلانا وقلانا أسبغ الله عليهم سوابغ الانعام وأسبل عليهم
حلل الجود والاكرام وأصلح لهم الاحوال وبلغهم الاماني والامال وبسط لهم الارزاق
وحياهم بلطفه الخلاق (أما بعد) بسط كف الرباء ومدسوا عد القصد والاتجاه بدعوات
مقرونة بالانابة ليس لها طاجب عن أبواب الاجابة فما يعرض عليكم وينهى بعد السلام
اليكم أنه قد وصل الينا قيمكم المكنون المهتوى على الدر المصون فتشتمنا منه نعمات مكية
حرمية ونسيات صهرية بيمية فتعطرنا بطيب مسكها الاذفر وتطيننا بعبير منبرها الازهر
وذكرتم انكم بذلتم الجهود في طلب المقصود الى آخره وله غير ذلك كثير وحاله وفضله شهير
ولم يزل على ويقيد ويقرر ويعيد حتى قطفت يد الاجل نواره واطفأت رياح المنية أنواره
وذلك يوم الاثنين رابع عشر من شهر القعدة من السنة (ورثاه الشيخ اسمعيل الزرقاني بقوله)

تداوات الايام بالعسر واليسر • وتلك شئون الحق في مطلق الدهر
فكيف أرى قلبى على فقد لائقه • جزى بنا ودمع العين من قبضه يجبرى
فقتال لنا في سيد الخلق اسوة • فصددمعت عيناه حزنا كما تدرى
وهذا الذى أمننى حليف ضميرى • الى فضله تصبوا الانام مدى العمر
امامه فضل الرواية والنجاة • فمن تقبله يعلى ومن عقده يقرى
قوى فهمه صارت بنور معيها • ترى من مبادئ الخلال عاقبة الامر
عبت على الايام في نشر عقدها • وقد غاب من أثنائه معدن الدر
فقات وما الى ذلك حير موق • أحب لقاء الله أسرع للاجر
تلقتسه أملاك النعم تحفه • وتلقاه من ورد نهر الى قصر
الى أن يرى وجهه العزيز مكانه • ويبقى حيداقى الترقى مع البشر
بمعد صدق صار عند ملكه • فياصطفاه فزت من رفيع القدر

• (ومات) • الامير عثمان بك الاشقر الابراهيمي وهو من عماليك ابراهيم بك الكبير الموجود
الآن اشترى ورياء واعنته وجعله خازن داره مدة ثم قلده الامارة والصنحية في سنة اثنتين
وتسعين ومائة وألف وعرف بالاشقر لشقرته ولما اتقل استأذنه الى بيت سيده محمد بك بعطفة

قوصون سكن مكانه بدرب الجاهيز وصار له عماليك واتباع وانتظم في عداد الامراء ونرج مع
 سيده في الحوادث وتغرب معه في الدلاد القبلية وطلع امير بالبحر في سنة عشر ومائتين و الف
 وعاد في أمن وأمان ولما حصلت حادثة القرنيس كان هو مع من كان بالبر الغربي وذهب الى
 الصعيد ثم مر من خلف الجبل وطلق باستاذة بيرا الشام ولم يزل حتى رجع مع استاذة والامراء
 بصحبة عرضى الوزير في المرة الثانية ثم سافر مع حسين باشا القبودان فقتل مع من قتل بابي قير
 ودفن بالاسكندرية وكان ذا حشمة وسكون وحسن عشرة مع ما فيه من الشجاعة (ومات) *
 الامير عثمان بيك الجوخدار المعروف بالطبرجي المرادى وهو من عماليك مراد بيك اشتراه
 ورباه ورتاه وقلده الامارة والصنحية في سنة سبع وتسعين ومائة و الف ولما وصل حسن باشا
 الجزائر الى مصر ونرج مع سيده وباقي الامراء من مصر على الصورة المتقدمة ووقع بينهم
 ما وقع من الحروب والمهادنة حضره هو وحسين بيك المعروف بشفت وعبد الرحمن بيك
 لبراهيمي الى مصر رهاين ولما سافر حسن باشا الى الروم أخذهم حبيبته باقرا امعيل بيك
 فاقاموا هناك ثم تقوهم الى ايميا فاستقروا بها ومات بهما حسين بيك خندا شه المذكور ثم رجع
 المترجم وعبد الرحمن بيك بعد وقوع الطاعون وموت امعيل بيك واتباعهما الى مصر
 فلم يزلوا حتى حصل ما حصل من ورود القرنيس وموت مراد بيك في آخر ايامهم
 فوقع اختيار المرادية على تأميره عوضا عن سيده باشارة خندا شه محمد بيك الالقي وانتقل
 بعشيرته الى الجهة البحرية وانضموا الى عرضى الوزير ووصلوا الى مصر فكان هو و ابراهيم
 بيك الالقي ثمانين ركان معا ويتزلان معا ولم يزل حتى سافر القبودان بهما مكرم
 مع الوزير سرا على خيالة المصريين فارسل يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسي فسافرا
 متناحرا للامر فوقع بهما ما تقدم و قتل المترجم ونجى البرديسي ودفن بالاسكندرية
 وكان امير الايام به وجيحه الشكل عظيم الحية ساكن الجاش فيه ثودة وهقل وسبب تلبه
 بالطبرجي انه كان في عنقوان امر ممولعا بسماع الاكلات وضرب الطنبور وورعيا بشره
 يديه مع الاتقان لذلك فغلبت عليه الشهرة بذلك (ومات) * الامير مراد بيك المعروف
 باله غير وهو من عماليك محمد بيك ابي الذهب وانتمى الى سليمان بيك الاغا واستقر ملازمه
 ومنسوبا اليه مدة أعوام وكان يعرف بمراد كاشف وله ايراد واسع وعماليك ثم تقلد الامارة
 والصنحية في سنة ست ومائتين و الف فزادت وجاهته ولم يزل كذلك حتى سافر مع عثمان بيك
 الاشقر واحمد بيك الحسني مع القبودان وقتل كذلك بابي قير ودفن بالاسكندرية (ومات) *
 لامير قاسم بيك ابوسيف وهو عمولك عثمان بيك ابي سيف الذي سافر بالخرزينة ومات بالروم
 وذلك سنة ثمانين ومائة و الف وهي آخر خزينة رأيناها سافرت الى اسلامبول على الوضع
 القديم وعثمان بيك هذا عمولك عثمان بيك ابي سيف الذي كان من جملة القاتلين لعلي بيك
 لدمياطي وخامس بيك قطامش ومحمد بيك قطامش في ولاية راغب باشا كما تقدم وخادم
 المترجم مراد بيك وسكان يعرف بقاسم كاشف ابي سيف وكان له اقطاع والتزام و ايراد
 واشتهر ذكره في أيام مراد بيك وبقى داره التي بالناصرية واتفق عليها اموالا لجة وكان له ملكة
 ونكرة في مدينة البناء و اتاجر قطعة عظيمة من اراضي البركة الناصرية تجاه داره من وقف

المولية وسورها بالبناوينى فى داخلها قصر من حرقا برحبة متسعة وقسم تلك الارض
 بتقاسيم للمزارع وحولها طرق عمدة مستطيلة ومجارى للمياه التى تصل اليها أيام النيل
 ومجارى أخرى عالية مبنية بالموزن والطاقى من داخلها تجرى فيها المياه من السواقي ويصيط بذلك
 جميعه أشجار الصفاص المندانية القطاق ويدخل تلك البركة المنقحة الضيل والأشجار
 ومزارع المقائى والبرسيم والغلة وغيرها يسرح فيها النظر من سائر جهاتها وتشرح
 النفوس فى أرجائها ومساحاتها ويجعل السواقي فى ناحية تجتمع مياهها فى حوض وبأسفله
 أنابيب تتدفق منها المياه الى حوض اسفل منه وعنده مجلس ومساطب للجalous وتجرى منه
 المياه الى الجارى المنقحة المرتفعة ومنها تنصب من مصبات من حجر الى أحواض أسفل منها
 صغار وتجرى الى مساقى المزارع وعند كل مصب منها محل للجalous وعليه أشجار تظله وبوسطه
 أيضا ساقية بقرهتين تجرى منها المياه أيضا والقصر يشرف على ذلك كله وحول رحبة القصر
 وطرق المشاة كروم العنب والتكايب وباح للناس الدخول اليها والتغزى فى رياضها والتفح
 فى غياضها والسروح فى خلالها والتفريق فى ظلالها وسماها حديقة الصفاص والآن
 ان يريد الحظ والانتناس ونقش ذلك فى لوح من الرخام وسمره فى أصل شجرة يقرؤها الداخلون
 اليها فاقبل الناس على الذهاب اليها للزاهة ووردوا عليها من كل جهة وعلوا فيها قهوى
 ومساقى ومعارش وانما خايفر شها القهوجية للعامه وقلا وأباريق واجتمع بها الخاص والعام
 وصار بها مغان وآلات وغوانى ومطربات والكل يرى بعضهم بعضا وجعل بها كراسى للجalous
 وكنيات لقضاء الحاجة وجعل للقصر قرشا وساندولوازم ومخادع لنفسه وان يأتى اليه
 يقصد الزاهة من اعيان الامراء والا كابر فيبيتون به الليالى ولا يحتاجون لوى الطعام
 فيما فى اليهم من درهم وزاد بها الخمال حتى امتنع من الدخول اليها أهل الحياه والحنمة وانما
 تجاهها أيضا على يد ارباب المال الى طريق الخلاب استامنا آخر على خلاف وضعها وأخبرنى
 المترجم أيضا من لفظه انه أشا يستامنا بساحية قبلى اجب واغرب من ذلك والمأخض من باشا
 الجزايرى الى مصر وتخرج منها امرأوهما تخلف المترجم عن مخدومه واستقر بمصر فنادوه
 الامارة والعنقية فى سنة احدى وماتتين وألف فعظمت امرته وزادت شهرته وتقلد امارة
 الحج مرتين ولما أوقع العثمانية الامراء المصرية ما وقعوه وانفصلوا من حبس الوزير
 وانضموا الى الانكازى بالجسيمة ثم اتقلوا الى جزيرة الذهب وارتحلوا منها الى قبلى تخلف منهم
 المترجم لمرض اعتراه وحضر الى مصر ولازم القرائش ولم يزل حتى مات فى يوم الخميس سادس
 القعدة من السنة وكان يحضب عليه بالسواد مدة سنين رحمه الله (ومات) ابراهيم كنفدا
 السنارى الاسود وأصله من برابرة دقله وكان يوا فى مدينة المنصورة وقية نياهة فتدخل
 فى الغز القاطنين هناك مثل الشاورى وغيره بكتابة الرقى وضرب لرمل ونحو ذلك ولبس
 ثيابا أيضا ثم تشرمع بعضهم وركب فرسا وانتقل الى الصعيد مع من اختلط بهم وتدخل
 فى اتباع مصطفى بيك الكبير ولم يزل حتى اعتشر بالامير المذكور وقدم اللغة التركية فاستعمله
 فى مراسلاته وقضايا فنقل قننة ونجدة بين الامراء فأراد امرأه بيك قتله فالتجأ الى حسين بيك
 وخدمه مدة ثم تحيل والتجأ الى مراد بيك وعاشه واحبه ولازمه فى القرية والامقار واشهر

ذكره أكثر ما هو صار له التزام وإيراد ونجى داره التي بالناصرة وصر فاعلمها أموالا واشترى
 المالك الحسان والسراري البيض وتداخل في القضايا والمهمات العظيمة والأمور الجسيمة
 وصار من اعظم الاعيان المشار اليهم بمعتروغنى ذكره وعظم شأنه وبأثر بنفسه الامور من
 غير مشورة الامر فكان يهل ما يعقده الامراء الكبار ولما تعيب مخدومه بقصر الجسيرة
 كان المترجم لسان حاله في الامر والنهي وييدهم مقابل الاشياء الكلية والجزئية ولا يجب عن
 ملاقاته مخدومه في أي وقت شاء فيمنهي اليه ما يريد تنفيذه بحسب فرضه واتخذ له اتباعا وحذا
 يقضون القضايا ويسعون في المهمات ويتوسطون لارباب الحاجات ويمانعونهم الناس حتى
 الاكابر ويسعون الى دورهم وصاروا من ارباب الوجاهات والنفوس ولم يزل ظاهر الامر
 تاخر الذكر حتى وقعت الحوادث وسافر القرنساوية ودخل العثمانية ورجع قبودان باشا الى
 أبي قير فارسل يطلبه في جلة من استدعاهم اليه وقتل مع من قتل ودفن بالاسكندرية

(محرم الحرام ابتداء سنة الف ومائتين ومسبعة عشر هجرية)

استهل يوم الاثنين فيه وتاخرت الاخبار بحصول الصلح العمومي بين القرانات جميعا ورفع
 الحروب فيما بينهم (وقيه) تراءت الاخبار بامر عبد الوهاب ونظهور شأنه من مدة ثلاث
 سنوات من ناحية شجند ودخل في عقيدته قبائل من العرب كثيرة ويشدعانه في اقاليم الارض
 ويرغم انه يدعو الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله وياصر بترك البدع التي ارتكباها الناس
 ومشوا عليها الى غير ذلك (وقيه) سافر عثمان كغدا الدولة الى الديار الرومية ونزل الى بولاق
 وضربوا له عدة مدافع وأخذت صهته الخزيئة وسافر معه مختارا قنصدي ابن شريف افندي
 دقق دار مصر (وفي هذه الايام) حصلت أمطار متتابعة وقيام ورمود وبروق عدة أيام وذلك
 في أواسط نيسان الرومي (وفي ذلك اليوم) نهى واعي الوجاهات والعساكر بالحضور من الغد الى
 الديوان لقبض الجاسمكية فلما كان في صبحها يوم الثلاثاء نصبوا صيوانا كبيرا بركة الاز بكية
 وحضر العساكر والوجاهة بترقيتهم ونزل الباشا مع كبه الى ذلك الصيوان وهو لا يلبس على رأسه
 اللطخان والقفطان الاطلس وهو شعار الوزارة ووضعوا الاكياس وخطقوها على العادة
 القديمة فكان وقتا مشهودا (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) حضر كبير الانكليز من الاسكندرية
 وقصوا وطاقهم بيراتياية فلما كان يوم الاربعاء يوم عاشوراء عدى كبير الانكليز ومعه عدة
 من أكابرهم فتم بالاقامة الباشا واصطفت العساكر عند بيت الباشا ووصل الانكليز الى
 الاز بكية وطلبوا الى عند الباشا وقابلوه فخلع عليهم وقدم لهم خيلا وهدية ثم نزلوا وركبوا
 ورجعوا الى وطاقهم وعند ركوبهم ضربوا لهم عدة مدافع فلم ينجب الباشا ضربها فامر بحبس
 الطبخية لكونهم لم يضربوها على نسق واحد (وقيه) وردت الاخبار بأن الانكليز انزلوا القلاع
 بالاسكندرية وسلموها لاجديك خورشيد وذلك يوم الاثنين ثامن وأبطالوا الكرنقيه أيضا
 وحصل الفرج للناس وانطلقت سبيل المسافر من براوجرا وأخذ الباشا في الاهتمام بتشميل
 الانكليز المسافر من السويس والقصر وما يحتاجون اليه من الجمال والادوات وجميع
 ما يلزم ولما حضر الانكليز الى عند الباشا فدعوه الى الحضور الى عندهم فوعدهم على يوم الجمعة

فلما كان يوم الجمعة ثالث عشره ركب الباشا وصحبته طاهر باشا في نحو الحسين وعدي الى
 البصرة بعد الظهر ووقفت عساكر الانكليز صفوا فارجالا وركبنا وبيديهم البينادق
 والسيوف وأظهروا زيفتهم وأجبتهم وذلك عندهم من التعظيم للقادم فنزل الباشا ودخل
 القصر فوجدهم كذلك صفوا بدهليز القصر ومحل الجلوس فجلس عندهم ساعة زمانية
 وأهدوا الهدايا وتقدموا وعند قيامه ورجوعه ضربوا العدة مدافع على قدر ما ضرب لهم هو
 عند حضورهم اليه فلقد أخبرني بعض خواصهم ان الباشا ضرب لهم سبعة عشر مدفعا
 واقدمت ما ضرب به الانكليز لباشا فكان كذلك . وأخبرني حسين بيك وكيل قبطان باشا
 وكان بصحبة الباشا عند ذهابه الى الانكليز قال كافي نحو الحسين والانكليز في نحو الخمسة
 آلاف نالوا قبضرا هائلا في ذلك الوقت للملكوا الاقليم من غير عمانع فسيهان النبي من المهالك
 واذا تأمل العاقل في هذه القضية يرى قيمها اعظم الاعتبار والكرامة لدين الاسلام حيث
 حضر الطائفة الذين هم اعداء الامة هذه مدافع تلك الطائفة ومساعدة المسلمين عليهم وذلك
 مصداق الحديث الشريف وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
 فخصمان القادران العمل واستقرت طائفة كبيرة بالاسكندرية من الانكليز حتى يريد الله
 (وفي ذلك اليوم) سافرت الملاطاة للبحايج بالوش (وقبه) وصلت مكاتبات من أهل القدس
 وياقوا والخليل يشكون ظلم محمد باشا الى حرق وانه أحدث عليهم مظالم وتفاريد ويستغيثون
 برجال الدولة وكذلك عرضوا أمرهم لاجند باشا الجزائر وحضر الكثير من أهل خزة وياقوا
 والخليل والرملة هر وبامن المذكور وفي ضمن المكاتبات انه حرق قبور المسلمين والاشراف
 والشهداء بياقوا ونيشهم ورمى عظامهم وشرع يفتي في تلك الجبانة سوراي تصعب به وأذن
 للنصارى ببناء دير عظيم لهم ومكنهم أيضا من مغارة السيدة مريم بالقدس وأخذ منهم مالا
 عظيما على ذلك وقفل من أمثال هذه القمال أشياء كثيرة (وقبه) حضر جماعة من العسكر
 القبالي وصحبهم أربعة رؤس من المصرية وفيهم رأس على كاشف أبي دياب وتواترت الاخبار
 بوقوع معركة بين العثمانية والمصرية وكانت الغلبة على العثمانية وقتل منهم الكثير وذلك
 عند أرمذ ورأس عصبة المصرية الاتي وصحبته طائفة من القرنيس وتجمع عليهم عدة
 من عسكر القرنساوية والعثمانية طمعا في بذلهم وان عثمان بيك حسن انقرد عنهم وأرسل
 يطلب أمانا ليحضر فارسلوا له أمانا ليحضر الى باشا الصعيد وخلع عليه قروة حمور وقدم له خيلا
 وهدية (وقبه) ورد الخبر موت محمد باشا توسون والى جده وكذلك خازن داره (وفي يوم السبت
 رابع عشره) شرع الانكليز المتوجهون الى جهة السويس في تعدية البر الشرقي وتصبوا
 وطاقهم عند جزيرة بدران وبعضهم جهة العادلية وذهبت طائفة منهم جهة البر الغربي
 متوجهين الى القصر واسقروا بعدون عدة أيام ويحضر أكبرهم عند الباشا ويركبون فيرمون
 لهم مدافع حال ركوبهم الى أماكنهم (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) هدى حسين بيك وكيل
 القبطان الى البصرة وتسلمها من الانكليز وأقام بها وسكن بالقصر (وفي خامس عشره)
 وصل الى ساحل بولاق أغا على يده مثالات وأوامر وحضر أيضا عساكر رومية فأرسلوا عدة
 منهم الى البصرة فركب ذلك الاغا في موكب من بولاق الى بيت الباشا فخلع عليه وقدم له مقدمة

وضربوا العدو مدافع (وقيه) حضر ططرى من ناحية قبلى بالاخبار بما حصل بين العثمانية
 والمصرية وطلب جثمانه ولو ازمها (وقيه) وصلت الاخبار بان أحمد باشا أرسل عسكرا الى
 أبي مرقد من البر والبحر فأحاطوا بيافا وقطعوا عنهم الجلباب واسقروا على حصاره (وقيه)
 اتخذوا الباشا حصارا من طائفة التكرور الذين يأتون الى مصر بقصد الحج فعرضهم
 واختار منهم جماعة وطلبوا الخياطين فقصوا عليهم قناتيش قصارا من جوخ أحر وألبسة
 من جوخ أزرق وصدريات وجميعها ضيقة مقمطة مثل ملابس الفرنسيين وعلى رؤسهم
 طرايط حر وأحاطوهم سلاخا وبنادق وأسكنوهم بقاعة الجامع الظاهري خارج الحسنية
 وجعلوا عليهم كبير ايركب فرساو يلبس قروة مهور ووجع الباشا أيضا العبيد السود وأخذهم
 من أسيادهم بالقهر وجعلهم طائفة مستقلة وألبسهم شبه مائة قدم وأركبهم خيالا وجعلهم
 فرقتين مغاروكبارا واختارهم للركوب إذا خرج الى التللا وعلمهم كبير يعلمهم هيئة
 اصطفاة الفرنسيين وكيفية أوضاعهم والاشارات بحرش وارديوش وكذلك طلب المماليك
 وغصب ما وجد منهم من أسيادهم واختص بهم وألبسهم شبه لبس المماليك المصرية وعمائم
 شبيهة عمائم البصرية الاروام ويلسكات وشراويل وادخل فيهم ما وجد من الفرنسيين وجعل
 لهم كبيرا أيضا من الفرنسيين يعلمهم الكرو والقرو لرمى بالبنادق وفي بعض الاحيان يلبسون
 زرديات وخوداو بأيديهم السيوف المسولة وهو ذلك كله النظام الجديد

• (واستهل شهر صفر الخير يوم الاربعاء سنة ١٢١٧) •

(في ثانيه) وصل سعيداغا وكيل دار السعادة وهو غل اسمر فحضر عند الباشا فاجابته وخلع عليه
 وقدم له مقدمة وضربوا العدو مدافع أيضا (وفي يوم الخميس تاسعه) حمل الباشا ديوانا
 وحضر القاضي والعلم والاهيان وقرأوا خطا شريفا حضر به صبة وكيل دار السعادة ياته
 ناظر أوقاف الحرمين (وفي يوم الاثنين ثالث عشره) قتل الباشا ثلاثة أشخاص من النصارى
 المشاهير وهم الطون أبو طاقية و ابراهيم زيدان وبركات معلم الديوان سابقا وفي الحال أرسل
 الدفتر دار نظم على دورهم وأملأهم وشروعوا في نقل ذلك الى بيت الدفتر دار على الجمال
 لبيع في المزاد فبدأوا باحضار تركه الطون أبو طاقية فوجد له موجود كثير من ثياب وأمتعة
 ومصاغ وچواهر وغيرها وچوارى سود وحبوش وساعات واستمر سوق المزاد في ذلك عدة أيام
 (وقيه) تواترت الاخبار بان يونان بارتة خرج بعمارة كبيرة ليصارب الجزائر وانه انضم الى طائفة
 الفرنسيين الاسبانيول والنامرطان وتفرقوا في البحر وكثر اللفظ بسبب ذلك وامتنع سفر
 المراكب ورجع الانكليز الى قلاع الاسكندرية واستقرت هذه الاشاعة مدة أيام ثم ظهر عدم
 صحة هذه الاخبار وان ذلك من اختلاقات الانكليز (وفي يوم الخميس سابع عشره) حضر
 چاويش الحاج وصحبه مكاتبات الحاج من العقبة وضربوا الحضور مدافع وأخبروا بالامن
 والرخة والراحة ذهابا وايابا ومشوا من الطريق السلطاني وتلقبهم العربان وفرحوا بهم فلما
 كان يوم الاثنين وصل الحاج ودخلوا الى مصر (وفي صبيها) دخل أمير الحاج وصحبه الجمال
 (وفي يوم الخميس ثالث عشرينه) سافر حين أغاشت وزين الفقار كخدا وصحبه ما على كاشف
 الاقامة عثمان بيك حسن وأخلاءه دار عبدا الرحمن كخدا بصحبة طابدين (وفي يوم الثلاثاء

ثمان عشر منه) حضر عثمان بيك حسن فارس اليه الباشا أعيان أتباعه من الاقوات وغيرهم والجنائب فحضر بصيبتهم وقابل حضرة الباشا وخلق عليه خلعة وقدم له تقديما وذهب الى الدار التي أعدت له وحضر صحبتته صالح بيك غيطاس وخلافه من الامراء البطلان ومعهم نحو المائتين من القروا المعاليك سكن كل من الامراء والكشاف في مساكن أزواجهم فكانوا يركبون في كل يوم الى بيت عثمان بيك ويذهبون بصيته الى ديوان الباشا وترتب في خمسة وعشرين بن كيسان كل شهر

• (واحتفل شهر ربيع الاول بيوم الخميس سنة ١٢١٧) •

ففيه شرعوا في عمل المولد النبوي وعملوا صواري ووقدة قبالة بيت الباشا وبيت الدفتر دار والشيخ البكري ونصبوا خياما في وسط البركة ونودي في يوم الخميس فامسسه بتزيين البلد وفتح الاسواق والحوانيت والسهر بالليل ثلاث ليال أوها أصبح يوم الجمعة وآخرها الاحد ليلا المولد الشريف فكان كذلك (وفي ليلة المولد) حضر الباشا الى بيت الدفتر دار باستدعاء وتعنى هناك واحتفل لذلك الدفتر دار وعمل له سراقه نفوط وسوار يخ خصه من الليل (وفيه) وصلت الاخبار بكثرة صر بدة الامراء القبالي وجميع عليهم الكثيرين خوفا الحوف والهواره والعربان ووصلوا الى غربي أسيوط وخافتهم العساكر العثمانية وداخلهم الرعب منهم وقصن كل فريق في الجهة التي هو فيها واتكمشوا عن الاقدام عليهم وهاجوا القاصم مع هم عليه من الظلم والتعبور والتسوق باهل الريف والصف بهم وظلمهم الكف الشاقة والقتل والخرق وذلك هو السبب الداعي لنفور اهل الريف منهم وانضمامهم الى المصرية ومن جهة أفاعيلهم التي ضيقت المنافس وأخرجت الصدور حتى أعاطم الدولة تجزهم المراكب ومنعهم السفار حتى تعطلت الاسباب وامتنع حضور الغلال من الجهة القبلية وخلت عرسات الغلة والسواحل من الغلال مع كثرتها في بلاد الصعيد ولولا تشديد الباشا في عدم زيادة سعر الغلة لغلت أسعارها وأمريان لا يدخلوا الى الشون والحواصل شيئا من الغلة بل يساع ما يريد على الفقرا حتى يكتبوا في كل وقت يرسلون أوراقا وفرمانات الى العساكر باطلاق المراكب فلا يتناولون ويحجز الواحد منهم أو الاثنان المركب التي تحصل الالت اردي ويربطونها بساحل الجهة التي هم بها وتستمركذلك من غير متفعة وربما مرت بهم المراكب المشهورة بالفسلة فيأخذون منها التواتية والريس يستخدمونهم في مركبهم ويأخذونهم المركب فيرى ما بها من الغلال على بعض السواحل ان لم يجدوا من يشتريه ويأخذون المراكب فيربطونها عندهم وأما شال تلكها فتصغر عنه العبارة ولما تواترت هذه الاخبار عن الامراء القبالي شرعوا في تسفير عساكر أيضا وسارى عسكرهم طاهر باشا وأخذ في التشميل والسفر فلما كان يوم الخميس خامس عشر عدى الى البر الغربي وتبعته العساكر (وفي ذلك اليوم) حضرت مكاتبة من الامراء القبالي ملخصها ان الارض ضاقت عليهم واضطرهم الحال والضييق وفراق الوطن الى ما كان منهم وانهم في طاعة الله والسلطان ولم يقع منهم ما يوجب ابعادهم وطردهم وقتلهم فانهم خدموا وجاهدوا وقاتلوا مع العثمانية وابلوا مع الفرنسيات في جزايرة الجزائر ولا يهون بالنفس الغل والاقبال على الموت فاما ان تعطونا جهة تعيش فيها أو ترسلوا لنا أهنا وعيالنا وتشملنا المراكب

على ساحل القصر فنسافر فيه الى جهة الجواز أو تعينوا الناجحة تقيم بها نحو خمسة أشهر مسافة
 ما مضى طلب الدولة في أمرنا ويرجع لنا الجواب ونعمل بمقتضى ذلك فان لم يجيبونا لشي من ذلك
 فيكون ذنب الثلاثة في رقابكم لا رقاينا ووردنا الخبر عنهم أنهم رجعوا القهقري الى قبلي فلما
 حضرت تلك المكاتمة فاشتوروا في ذلك وكتبوا لهم جوابا بامضاء الباشا والدقتر دارو المشايخ
 حاصله الامان للماعد ابراهيم بك والاتي والبرديسي وأبادياب فلا يمكن أن يؤذن لهم بشي حتى
 يرسلوا الى الدولة ويأتي الاذن بما تقتضيه الا راما ما بقيتهم فلهم الامان والاذن بالحضور
 الى مصر ولهم الاعزاز والاكرام و يسكنون فيما أحبوا من البيوت ويرتب لهم ما يكفهم من
 الترتيب والالتزام وغير ذلك مثل ما وقع لعثمان بك حسن فانهم رتبوا خمسة وعشرين كيسا
 في كل شهر ومكنوه مما طلبه من خصوص الالتزام وزفوها عن سكان أخذها بالحلوان
 وهذه أول قضية شنيعة ظهرت بقدمهم واستقر طاهر باشا مقبلا بالبر الغربي (وفي هذا الشهر)
 كبل تميم عمارة المقياس على ما كان عمره الفرنسيين على طرف المري وأنشأه الباشا طيارة
 في علوه عوضا عن الطيارة القديمة التي هددها الفرنسيين وأنشأ أيضا مصطبة في مري
 الشباب بالناصرية وجعل فيها كشكا لطيفا من بنا بالاصباغ ودرابزين حول المصطبة
 المذكورة (ومن الحوادث بسكندرية) انه حضر قليون وفيه تجار وبرزجانية يقال له
 قليون مهردار الدولة قاضي بالينة الغربية وطلع منه قبطان وبعض التجار الى البلدة وأقام
 نحو يومين أو ثلاثة فطلع رجل نصراني وأخبر الانكليزية انه مات به رجل بالطاعون ومات قبله
 ثلاثة أيضا فطلبوا القبطان فهرب فارتسوا الى المركب وأحضروا اليازجي وتحققوا القضية
 وأحرقوا المركب بما فيها وأشهرروا اليازجي وعروه من ثيابه وحسبوه بينهم في الاسواق وكلما
 مروا به على جماعة من العثمانية يتحققون على مصاطب القهاري بطعوه بين أيديهم وضربوه
 ضربا شديدا ولم يزالوا يفعلون به ذلك حتى قتلوه (ووقع أيضا) ان خورشيد سلك الاسكندرية
 أحدث مظالم ومكوسا على الباعة والمترفين فذهب بعض الانكليزية يشتري ممكاطب السمالك
 منه زيادة في الثمن من المعتاد فقال له الانكليزية لاي شي تطلب زيادة عن العادة فعرفه بما
 أحدث عليهم من المكس فرجع الانكليزية وأخبر كبرامة فحققوا القضية وأحضروا المنادي
 وأمره بالمناداة بابطال ما أحدثه العثمانية من المكوس والمظالم فخرج المنادي وقال
 حيا بنم الوزير محمد باشا وخورشيد آغا بان جميع الحوادث المحدثه بطاعة قسموه يقول ذلك
 فاحضروه وضربوه ضربا شديدا وخرسوه على ذلك القول وقالوا له قل في مناداتك حيا بنم
 ساري عسكرا الانكليزية (ووقع أيضا) ان جماعة من العسكرا أرادوا القبض على امرأة من
 النساء اللاتي يصاحبن الانكليزية فنهها منهم عسكرا الانكليزية فتضاربوا معهم فقتل من الانكليزية
 اثنين فاجتمع الانكليزية وأرسلوا الى خورشيد بان يخرج الى خارج البلدة ويحاربهم فامتنع
 من ذلك فأمره بالتزول من القلعة وأسكنوه في دار بالبلد ومنعوا عسكرا من حمل السلاح
 مطلقا مثل الانكليزية واستقروا على ذلك

• (واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٧) •

فيه حضر أحد آغا شويكار من عند القبالي ومحمد كاشف صحبته من جماعة الاتي ومعهم
 مكاتبات وأشيع طلبهم الصلح فأقاموا عدة أيام محجوبين عن الاجتماع بالناس ثم سافر واتي

أو اسطه ولم يظهر كيفية ما حصل وبطل سفر طاهر باشا إلى الجهة القبلية ورجع إلى داره بعد
 أيام من رجوعهم (وفيه) عمل مولد المشهد الحسيني ودعا شيخ السادات الباشا في طاسه وتعشى
 هناك ورجع إلى داره (وفيه) تقلد السيد أحمد المهروري أمين الضربحانه وفرق ذهباً كثيراً
 في ذلك اليوم بيت الباشا وعمل له ليلة بالمشهد الحسيني ودعا الباشا والد فقتر دار وأعيان الدولة
 والعلماء وأولم لهم وليمة عظيمة وأوقد بالمسجد وقدة كبيرة وقدم للباشا تقدمة وفي صبحها أرسل
 مع ولده هدية وقعبية أقمشة نفيسة نفخاع عليه الباشا فروة سمور (وفي غرة هذا الشهر) شرع
 الباشا في هدم الأماكن الجرا وقلنته التي تهدمت واحترقت في واقعة الفرنسيين ليبنها
 مساكن للعساكر المختصة به ونسبى هندهم بالقشلة وذلك من قبالة منزله من المكان المعروف
 بالسكاكت إلى جامع عثمان كخذاح حيث رصيف الشباب واهتم لذلك اهتماماً عظيماً ورسم بعمل
 فردة على البلاد أعلى وأوسط وأدنى وأرساها المعينين لقبض ذلك من البلاد مع ما القلاحون
 فيهم من الظلم والجور من العساكر والمباشرين وحق الطرق وفرد الانكليز (وفي منتصفه)
 كملت عمارة مشهد السيد نقيب بقناطر السباع وكان من خبره أن هذا المشهد كان أنشأه
 وعمره عبد الرحمن كخذاح القازدغلي في جملة مماثره وذلك في سنة أربع وسبعين ومائة وألف
 فلم يزل على ذلك إلى أن ظهر به خلل ومال شقه فأتى بعمارة عثمان بك المعروف بالطنجري
 المرادى في سنة اثنتي عشرة ومائتين والفقدهم وكتشف أنقاضه وشرع في بنائه وأقام
 جدراناً ونصبوا أعمدة وأرادوا إعادة قناطره فحصلت حادثة الفرنسيين وجرى ما جرى فبقى
 على حاله إلى أن خرج الفرنسيين من أرض مصر وحضرت الدولة العثمانية فعرضت خدمة
 الضربح إلى الوزير يوسف باشا فأمر بإتمامه وإكراهه على طرف المهري ثم وقع التراضي في ذلك
 إلى أن استقر قدم محمد باشا في ولاية مصر فاهتم لذلك فشرعوا في إكمال تكميمه وتسقيفه وتعميد
 لمباشرة ذلك ذواته كخذاح فتم على أحسن ما كان واحداً نوابه حنفيّة وفضحة وزخرفوه
 بالنقوش والاصباح وما كان يوم الجمعة رابع عشره حصلت به الجمعية وحضر الباشا
 والد فقتر دار والمشايخ وصالوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الأمير المالكي درس
 وظيفته وأملى انعاماً مساجد الله الآية والاحاديث المتعلقة بذلك وتم المجلس وخلع عليه
 الباشا بعد ذلك خلعة وكذا الامام (وفيه) نصب للباشا خيمة عند بيته يقرب الهدم يجلس بها
 حصّة كل يوم لمباشرة العمل ورعى باشا بنفسه ونقل بعض الانقاض فلما عايشه الاقوات
 والجوخدارية بادروا إلى التسهيل ونقل التراب بالغلقان فلما أشيع ذلك حضر طاهر باشا
 وأعيان العساكر فنقلوا أيضاً وطلبوا المساعدة وحضر طائفة من ناحية الرملة وعرب البدار
 معهم طبول وزمور فسأل عن ذلك فقال له المحتسب ذوالفقار هو لا طائفة من طوائقي
 حضروا لاجل المساعدة فتمهمهم على ذلك وأمرهم بالذهاب فبقى منهم طائفة وأخذوا
 في شيل التراب بالاغلاق ساعة والطبول تضرب لهم فالسر الباشا من ذلك وحسن القرائن باشا
 المساعدة وإن الناس تحب ذلك نرتبوا ذلك وأحضروا قواثم أبواب الحرف التي كتبت أيام فرد
 الفرنسيين ونهبوا عليهم بالحضور فأول ما بدوا بالنصاري الاقباط حضروا ويقدمهم رؤسائهم
 بجرس الجوهري وواصف وتيسوس ومعهم طبول وزمور وأحضر لهم أيضاً مهتار باشا
 النوبة التركية وأنواع الآلات والمغنين حتى البرامكة بالرباب فاشتغلوا نحو ثلاث ساعات

وفي ثاني يوم حضر منهم أيضا كذلك طائفة ولما انقضت طوائف الاقباط حضر النصراني
الشوام والاروام ثم طلبوا ارباب الحرف من المسكين فكان يجتمع الطائفتان والثلاثة
ويحضرون معهم عدة من القعلة يستأجرونهم ويحضرون الى العمل ويقدمهم الطبول
والزمرور والمجرية وذلك خلاف ما رتبته مهتار باشا فصار بذلك ضجة عظيمة مختلطة من نوبات
تركية وطبول شامية وثقافير كشوفية وديابيز حربية وآلات موسيقية وطبيلات بلدية
وربابات برامكية كل ذلك في الشمس والغيار والقفار وزادوا في الطنبور ونغمته وهي انهم
بعد ان يقرعوا من الشغل ويأذقوا الهم بالذهب يلزمونهم بدراهم يقبضها مهتار باشا برسم
البقشيش على اولئك الطباليين والزمارين فيعطونهم التزرا اليسير ويأخذون انفسهم الباقي وذلك
بحسب رسمه واختياره فيأتي على الطائفة المائة قرش والتمسون قرشا ونحو ذلك فيركب
في ثاني يوم ويذهب الى شطبتهم ويلزمهم باحضار الذي قرره عليهم فيجمعونه من بعضهم
ويدفعونه واذا حضرت طائفة ولم تقدم بين يديها هدية او جملة طولوا عليهم المدة واتعبوهم
ونهرتهم واستحثوهم في الشغل ولو كانوا من ذوى الحرف المتسيرة كما وقع لتجار الغورية
والحريرية واذا قدموا بين ايديهم شيئا خفقا واعلهم واكرمهم ومنتعوا اعيانهم وشيوخهم
من الشغل واجلسوهم بضممة مهتار باشا واحضراهم الآلات والمغانى فضربت بين ايديهم كما
وقع ذلك لليهود واستمر هذا العمل بقية الشهر الماضي الى وقتنا هذا فاجتمع على الناس عشرة
اشياء من الرذالة وهي السخرة والعونة وأجرة القعلة والذل ومهنة العمل وتقطيع الثياب
ودفع الدراهم وشماتة الاعداء من النصراني وتمطيل معاشهم وعاشرها أجرة الحمام (وفي يوم
الاربعاء ثاني عشره الموافق لسادس مسرى القبطي) كان وفاة النيل المبارك وكسر السد
في صبحها يوم الخميس بحضرة الباشا والقاضي والسنة المعتاد وجرى الماء في الخليج ولم يطف
منبل العادة ومنعوا دخول السفن والمراكب المعدة للزخمة وذلك بسبب اذية العساكر
العثمانية (وفي منتصفه) حضر قصاد من الطبروعلى يدهم مكاتبات من الدولة بوقوع الصلح
العام من الدولة والقرانات وثمان باشا ومن معه من الخالفين على الدولة من جهة الروملي
فعموا واشكوا ومدافع ثلاثة ايام تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة وكتبوا اوراقا بذلك
والعقوبات في مقارن الطرق بالاسواق وقد تقدم مثل ذلك وانطه من المختلقات (وفي اواخره)
حضر حريم الباشا من الجهة الرومية وهما اثنتان احدهما معتوقة أم السلطان والاخرى
معتوقة أخته زوجة قبطان باشا وصحبتهم عدة سراي فاسكنن بيت الشيخ خليل البكري
وقد كان عمره قبل حضورهن وزخرفه ودهنوه بانواع الصباغات والقوس وقرشوه بانقرش
الساخرة وقرش المحروقي مكانا وكذلك بجرس الجوهرى قرش مكانا واحدا بن محرم واعتنوا
بذلك اعتناء زائدا حتى ان بجرس قرش بساطمان السكشير وغير ذلك وعمل ولجمة العدة
وعقد على الثنتين في آن واحد بحضرة القاضي والشيخ واهدوا الكل من الحاضر بن بقجة
من نظرائف الاقضية الهندية والرومية وعمالوا واشكوا وراقا بالازبكية عدة ليال

• (واستهل شهر جمادى الاولى يوم الاثنين سنة ١٢١٧) •

في يوم الاثنين ثمانية عشر واثلاثة من عساكر الاروام احدثهم يباب زويلة والثاني يباب الخرق
والثالث بالازبكية بالقرب من جامع عثمان كغدا وقتلوا ايضا شخصا بالنصارين (وفي يوم

الثلاثة تاسعه) عمل الباشا ديوانا وقرق الجامكية على الوجاقلية (وقيه) وردت الاخبار بوقوع
 حادثة بين الامراء القبالي والعمانية وذلك ان شخصا من العمانية يقال له أجدر موصوفا
 بالشجاعة والاقدام أراد أن يكس عليهم على حين غفلة لم يكون له ذكر ومنقبة في اقرانه
 فركب في نحو الالف من العسكر المعدودين وكانوا في طرف الجبل بالقرب من الهوق سبق
 العين الى الامراء وأخبرهم بذلك فلما توسطوا سطح الجبل واذا بالمصرية أقبلت عليهم في ثلاثة
 طوابير فأطوا بهم فضرب العمانية بنادقهم طلقوا واحد الاغبر ونظروا واذا بهم في وسطهم
 وتحت سيوفهم فقتلوا فيهم وحصدوهم ولم ينج منهم الا القليل وأخذ كبيرهم أجدر المذكور
 أسيرا وانجحت الحرب بينهم وأحضروا أجدر بين يدي الالتي فقال له لاى شئ سموتك أجدر
 فقال الاجدر وعنا لاقى العظيم وقد صرت من اتباعك فقال لك من يحتاج الى تطريحك
 واخراج سمكك أولا وأمر به فأخذوه وقلعوا اسنانه ثم قتلوه وأخذوا جميع ما كان معهم ومن
 جله ذلك أربعة مدافع كبار (وقيه) قلدها أحمد كاشف سليم امارة أسيوط وعزل أميرها مقدار
 بك العماني بسبب شكوى أهل التواحي من ظلمه (وفي منتصقه) تواترت الاخبار برجوع
 الامراء القبالي الى بحرى وانهم وصلوا الى بنى عدى فتم باغلالها ومواسها وقبضوا أموالها
 وأعطوهم وصولات بقتلهم وكذلك الحواوشة وماجاورد ذلك من البلاد فشرع العمانية بمصر
 في تشهيل تجريدة وعساكر (وقيه) حضرت أيضا عساكر كثيرة من هبود الاتراثل والاونود
 فأحضروا مشايخ الحارات وأمر بهم باخلاء البيوت لسكناهم فأزجروا الكثيرين الناس
 وأخرجوهم من دورهم بالقهر فحصل للناس غاية الضرر وضايق الحال بالناس وكلما سكنت منهم
 طائفة بدأ آخر بوهاوا حرقوا اخشابها وطبقانها وأبوابها واتقلوا الى غيرها فيقع ماون بها
 كذلك ومن تكلم أو دافع عن داره ويخ بالكلام وقيل له عجب كنتم تسكنون الفرنسيين
 وتخالون لهم الدور وامثال ذلك من الكلام القبيح الذي لا أصل له ولم تشرعوا في تشهيل
 التجريدة حصلت منهم أمور وأذية في الناس كثيرة فتم أنهم طلبوا الهارة المكارية وأمر بهم
 باحضار سقاة حمار وشدوا عليهم في ذلك فقبل انهم لم يجمعوها اعطوهم اثمانها في كل حمار
 خمسة ريال بعدته وبلغا مع ان فيها ما قيمته خمسون ريالا خلافا عدته ثم ما كذاهم ذلك بل
 صاروا يخطفون حمار الناس من اولاد البلد بالقهر وكذلك حمار السقاة التي تنقل الماء من
 الخليج حتى امتنعت السقاؤون بالكلية وبلغ عن القرية الكافي من الخليج عشرة اناصاف فضا
 وتعدى بالخطف أيضا من ليس بمسافر فكانوا ينزلون الناس من على حيرهم ويذهبون بها الى
 الساحة ويبعونها والبعض تبعهم واشترى حماره بالثمن نجى جميع الناس حيرهم في داخل
 الدور فكان يأتي الجماعة من العسكر وينصتون بان انهم على باب الدارو يتبعون نهب الخير
 وبعض شيئا طينهم يقف على الدارو يقول زرو ويكررها فينقب الحمار فيعلون به ويطلبونه من
 البيت فاما أخذوه أو اقتداء صاحبه بما أرادوه وغير ذلك (وقيه) حضر قاضي سكندرية الى
 مصر وذلك انه لما حضر من اسلامبول طلع الى داره وحضرت اليه دعاوى فأخذ منهم
 المحصول على الرسم المعتاد فأرسل اليه الانجبار ولا موه على عدم حضوره اليهم وقت قدومه
 وقالوا له ائت هنا بتقليدنا يا فلان فلان تأخذ من أحدنا أو ترتب لك ثلاثة قروش في كل يوم والا
 فادهب حيث شئت فحضر الى مصر بذلك السبب

(شهر جادى الثانية سنة ١٢١٧)

في خامسه سافرت العساكر الى الامراء القبالي وسافر أيضا عثمان بيك الحسنى وباقي العساكر
المعزولين وامير العساكر العثمانية محمد على سر شحمه وكلن الباشا أرسل ابراهيم كاشف الشرقية
بجواب اليهم فرجع في ثامنه بجواب الرسالة واعطاه الاثني ألني ريال وقدم له حصانين وحاصل
ثلاث الرسالة كما تقدم الامان بجميع الامراء المصرية وانهم يحضرون الى مصر ويقومون بها
واهم ما يرضيهم من القناط وغيره ما عدا الاربعة الامراء وهم ابراهيم بيك والاثني والبرديسى
وأبادياب فانهم مطلوبون الى حضرة السلطان يتوجهون اليه مع الامن عليهم ويعطيهم
مناصب وولايات كما يحبون فان لم يرضوا بذلك فباخذوا اقطاع اسناو ويقومون به فلما وصل
ابراهيم أغا المذكو والى اسبوط وأرسل اليهم أرسلوا اليه أحد أعاشويكار ومحمد كاشف الاثني
فاتنظروهم خارج الجبانة فخرج اليهم ولا قوموا وأخذوه صحتهم الى عرضهم وأرسلوه بوطاقيات به
فلما أصبح الصباح طلبوه الى ديوانهم فحضر ووقفت عساكرهم صفوا فابتدأ قههم وفيهم كثير على
هيئة اصطفاف الفرنسيين وعملوا المشنكا ومدافع ثم أعطاهم المكاتبه بحضرة الجميع فقرؤها
ثم تكلم الاثني وقال أما قولكم تذهب الى اسلا مبول ونقايل الساطان نعم علينا فهذا ما
لا يمكن وان كان مراده أن نعم علينا فالتساقى بلادهم وانعامه لا يتقدم بحضورنا بين يديه وأما
بقية اخواتهم بالخيار ان شاءوا أقاموا معنا والاذهبوا وكل انسان أمير نفسه وأما كون
حضرة الباشا يعطينا اقطاع اسنا فلا يكفيننا هذا وانما يكفيننا من أسبوط الى آخر الصعيد
ونقوم بدفع خراجها فان لم يرضوا بذلك فان الارض لله ونحن خلق الله تذهب حيث شئنا ونأكل
من رزق الله ما يكفيننا ومن أقى البناطار يتاه حتى يكون من أمرنا ما يكون ثم استقر وابقنطرة
اللاذهن وكسرو القنطرة وشرعوا في قبض الاموال من بلاد القيوم فلما رجع ابراهيم
كاشف بذلك الجواب ركب الباشا في صحبها الى الآمار واستجمل العسكر بالذهاب فعدوا الى
البر الغربي وتأخر عنهم عثمان بيك الحسنى والغزالمصرية وياتوا بطرا (وفيه) شتى الباشا رجلا
طبيبا في المشقة التي عند قنطرة المغربي ثم ان عثمان بيك أرسل الى الباشا يطلب حسين أعاشني
ومصطفى أعا الوكيل ليتفاوض معهم في كلام فأرسل له ابراهيم أغا كاشف الشرقية فأعطاه
العلمة التي خلفها عليه الباشا ووداهم الترجيلة وقال له سلم على أفندينا وأخبره أني جاهدت
الفرنسيس وبلوت معهم ثم اني حضرت بامان طاعتنا فلم أجز ولم يحصل ما كنت أؤمله ولم يوفوا
معى وعدا وأنا لا أقابل اخواني المسلمين واختم على بذلك ولا أقوم بصراة كل الصدقة وانما
أذهب سائحا في بلاد الله وكان في ظن عثمان بيك أنه اذا أتى الى مصر على هذه الصورة يجعله
الباشا أمير البلاد وأمر الحاج (وقسه) أمر الباشا محمد كخذ المعروف بالزوبية بالسفر
الى جهة قبلي فاستعنى من ذلك فأمر بقتله فشفع فيه يوسف كخذ الباشا وقال ان له حرمة
وقد صكان في السابق كخذ الاقندينا ولا يتناسب قتله على هذه الصورة فأمر بسفروه الى
جهة البحيرة محافظا فاسافر من يومه وأما عثمان بيك فانه ركب وذهب الى جهة قبلي مشرعا على
غير الرسم وأشيع ذلك في الناس وانظروا به فلما تحقق العثمانية ذلك رسموا الطوائف العسكر
أن يقموا منهم طوائف بالصلاح التي على التاول ونصبوا عليها ييارق وأوقفوا حراسا على
أبواب المدينة يمنعون من يخرج من المدينة من لغزاطية والمصرية من يخرج الى بولاق أو

غيره ولا يخرج الا بورق من كخذ الباشا (وفي ليلة الجمعة عاشره) أمر الباشا بكبس بيوت
الامراء الحسينية ونهب ما بها من الخيول والجمال والسلاح (وفيه حضر) اغات التبديل الى
بيت الخرابطلي بعطفة خشقدم وبه جماعة من عسكر المغاربة فكبس عليهم وقبض على جماعة
منهم وكنفهم وكشف رؤسهم وأحاطت بهم عساكره وصحبوهم وأخذوا ما وجدوه في جيوبهم
على هيئة شنيعة وصرخوا بهم على الغورية ثم على الثعاسين وباب الشعيرة حتى انتهوا بهم الى
الازبكية على حارة النصراري ودخلوا بهم بيت الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنبا فلما مناوا بين يدي
لكخذ الباشا ذكر لهم أن يجوارهم ديرا النصراري وانهم قد وطأوا قاصفا غيرا يطل على الدبر
فقالوا لهم لنا بذلك وأخبروا أن جماعة من الارثوذكسا كثون معهم بأهل الدار فيصمّل أن ذلك
من فعلهم فأرسلوا من كشف على ذلك فوجدوه كما قال المغاربة فأطلقوهم بعد هذه الجرسنة
الشنيعة وصرخوا بهم الى حارة النصراري وأخذوا همهم ومتاعهم والامر لله وحده (وفيه)
أشيع مرور جماعة من الغزالي على جهة البحيزة الى جهة سكندرية وكذلك جماعة من
الانجليز من سكندرية الى قبلي (وفيه) نداعى مصطفي خادم مقام سيدي أحمد البدوي مع نسيبه
سعد بسبب يرث أخته فقال مصطفي أنا أحاسبه على خمسين ألف ريال فقال سعد أنا أستخرج
منه مائة ألف ريال بشرط أن تعوقوه هنا وتعطوني خادمه وجماعته من العسكر ففعلوا ذلك
وعوقوه بيت السيد عمر النقيب وتسلم سعد خادمه والعسكر وذهب بهم الى طنطا فاقبلوا
الخادم فاقر على مكان آخر جوامنه ستة وثلاثين ألف ريال فرائسه ثم فتحوا بئرا مردومة
بالتراب وأخرجوا منها رايالات فرائسه وانصافا واربا عارضة عديدة كلها مخلوطة بالتراب وقد
ركبها الصدا والسواد فاحضروها وجعلوها في قاعة اليهود ولم يزالوا يستخرجون حتى غلقت
مائة وسبعة وعثمانين ألف وسبع مائة وكسورا وآخر الامر أخر جواخيثة لا يعلم قدرها ثم
حصل العفو ورجع العسكر وأخذوا كرا مطرية بهم وأخذوا من أولاد عمه عشرة أكياس (وفي
يوم السبت حادي عشره) كان آخر التسخير في نقل التراب من العمارة وكان آخر ذلك طائفة
أنخرود من الغياض والقردانية وأرباب الملاعب وبطل الزهر والطبل واستقر القعلة في حفر
الاساس ورتخ عليهم الماعباد في حفر لكون أن ذلك في وقت النيل والبركة ملائمة بالمناجول
ذلك (وفي خامس عشره) خرجت عساكر ودلالة أيضا وسافروا الى قبلي (وفي ثالث عشره) سافر
عساكر في نحو الاربعين مركب الى جهة البحيرة بسبب عرب بني علي فانهم عاثوا بالبحيرة ودمنهور
(ومن الحوادث السماوية) ان في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء ثاني عشره اجرت
السماء بالصواب عند غروب الشمس حمرة مشوية بصفرة ثم انجلمت وظهر في أثرها برق من
ناحية الجنوب في صواب قليل متقطع وازداد وتتابع من غير فاصل حتى كان مثل شعلة النقط
المتوقدة المقوجة بالهوا وامتد ذلك الى ثالث ساعة من الليل ثم تحول الى جهة المغرب
وتتابع لكن بفواصل على طريقة البرق المعتاد واستقر الى خامس ساعة ثم أخذ في الاضملال
وبقي أثره غالب الليل وكان ذلك ليلة سادس عشر من درجة من برج الميزان وحادي عشر باب
القبلي وثامن تشرين أول الرومي ولعل ذلك من الملاحم المتسذرة بحدوث من الحوادث
(وفيه) ورد انطربو ودمركب من فرانسوا بها الجني وقتصل وصحبت ما عداة فرانسيس
فعمل لهم الانكليز تشكوا ومدافع بالاسكندرية فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن عشره وصل

(ذكر حادثة سماوية)

ذلك الايلي وصحبته خمسة من أكابر القرنسيين الى ساحل بولاق فأرسل الباشا الملاحم - م
 خازن داره وصحبته عدة عساكر خيالة وبأيديهم السيوف المسلوقة فقايلوهم وضربوا لهم مدافع
 من بولاق والجيزة والازبكية وركبوا الى دار أعدت لهم بمحارة البنادقة وحضروا في صبحها
 الى عند الباشا وقابلوه وقدم لهم خيلا معدة وأهدى لهم هدايا وصاروا يركبون في هيئة
 وأبهة معتبرة وكان فيهم جبير ترجمان بونا بارتنه (وقيه) وردت الاخبار بأن الغزاة قبالي نهبوا
 بلاد الفيوم وقبضوا أموالها ونهبوا غلالها وما شبهها وحرقوا البلاد التي عصت عليهم - م
 وقتلوا قائمها حتى قتلوا من بلدة واحدة مائة وخمسين تقرا وأما العثمانية الكائنون بالفيوم
 قاتمهم تحصنوا بالبلدة وعالوا لهم متاريس بالمدينة وأقاموا داخلها

• (شهر رجب القرد سنة ١٢١٧) •

استهل يوم الجمعة فيه رموا أساس عمارة الباشا وكان طلب من الفلكيين أن يختاروا له
 وقتا لوضع الأساس ففعلوا ذلك وكان بعد اثني عشر يوما من يوم تاريخه فاستبعدة وأمر برمي
 الأساس في اليوم المذكور • ورب النجم يفعل ما يشاء • (وقيه) احضروا أربعة رؤس فوضعت
 عند باب الباشا زعموا أنهم من قتلى الغزاة المصرية (وفي خامسه) يوم الثلاثاء سافر الايلي
 الفرنسي وأصحابه فنزلوا الى بولاق وأمامهم عماليك الباشا بنيتهم وهم لابسون الزرور
 والخود وبأيديهم السيوف المسلوقة وخلفهم العبيد المختصة بالباشا وعلى رؤسهم طرايط حمر
 وبأيديهم البنادق على كواهلهم قلم يراوا صحتهم حتى نزلوا بيت دراشتوي بولاق ثم رجعوا ثم
 نزلوا الى كعب الى دمياط وضربوا لهم مدافع عند تدويرهم السفن (وقيه) أشيع انتشار
 الامراء القبالي الى جهة بحري وحضروا الى اقليم الجيزة وطلبوا منهم الكفاف حتى وصلوا الى
 وردان (وقيه) حضر محمد كخدا المعروف بالزربة الذي كان كخدا الباشا وتقدم أنه كان
 أمره بالسفر الى قبلي فامتنع وأذن له بالسفر الى الجيزة محافظا فلما تقدم طواقم الامراء الى
 بحري فحرمهم جماعة قليلة على محمد كخدا الزربة المذكور فلم يتعرض لهم مع قدرته على
 تعويهم فبلغ الباشا ذلك فحدها عليه وأرسل اليه وطلبه الى الحضور فحضر فلما كان يوم
 السبت تاسعه طلبه الباشا في بكرة لثاها فلما حضر أمر بقتله فنزل به العسكر ورموا رقبته
 عند باب الباشا ثم تقالوا الى بين المقارق قبالة حمام عثمان كخدا فاستقر مر مياعرا بانا الى قبيل
 الظهر ثم شالوه الى بيته وغسلوه في حوش البيت مكنه ودفنوه وعندما أرسل الدفتر دار فتم
 على داره وأخرج حريمه وفي ثاني يوم أحضر واتركته ومتاعه وباعوا ذلك بيت الدفتر دار
 (وقيه) وردت مكاتبات من الديار الرومية وفيها الخبر بعزل شريف افندي الدفتر دار وولاية
 خليل افندي الرجائي المنفصل عن الدفتر دارية عام أول فخرن الناس لذلك حزننا عظيما فان أهل
 مصر لم يروا راحة من وقت دخول العثمانية الى مصر بل من نحو أربعين سنة سوى هذه السنة
 التي باشرها هوقاته أرضي خواطر الصغير قبيل الكبير والفقر قبيل الغنى وصرف الجمامكة
 وغلال الانبار عينا وكلا وكان كثيرا الصدقات ويجب فعل الخير والمعروف وكان مهذباني
 نفسه بشوشا متواضعا وهو الذي أرسل يطالب الاستعفاء من الدفتر دارية لما رأى من اختلال
 أحكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادي عشره) عدى يوسف كخدا الباشا الى براتية وعدى
 معه الكثير من العسكر ونصب العرضي ببراتية على ساحل البحر وأشيع وصول الامراء

الى ناحية الجسر الاسود وقطعوا الجسر لاجل تصفية المياه وانفجدارها من الملق لاجل مشى
الحاقرتهم رجعوا الى ناحية المنصورة وبشتيل واستمر خروج العساكر لعثمانية التي كانت
جهة قبلي الى برانباية وهم كالجراد المنتشر ونصبوا وطاقهم ظاهرا وبانباية واستمر خروج
العساكر والطلب ونقل البقسماط والبخاخات على الجمال والجرار لاونهارا واخذوا المراكب
ووسقوها معهم في البحر وغصبوا ما وجدوه من السفن قهرا واوتشرت عساكرهم وخيامهم
ببرانباية حتى ملوا القضاء بحيث يظن الرائي لهم أنهم متى تلاقوا مع الغزالمصرية أخذوهم
تحت اقدامهم لكثرتهم واستعدادهم بحيث كان أوائل العرضى عند الواريق وآخرهم
بالقرب من بولاقتكرو وطولانم ان الامر ارجعوا الى ناحية وردان والطراية (وفي يوم
الجمعة خامس عشره) اتقل العرضى من برانباية وحلوا التيام وفي ثاني يوم خرجت عساكر
خلافهم ونصبت مكانهم وسافروا وخرج خلافهم وهكذا اذ بهم في كل يوم تخرج طائفة بعد
أخرى (وفيه) رسم الباشا بالقاردب فتح انعام تفرق على طلبة العلم المجردين والاروقة
بالجامع الازهر ففرقت بحسب الاعراض وأنتم أيضا بعد أيام بالقاردب أخرى فعمل بها
كذلك وانها خطرات من وساوسه * يعطى ويمنع لا يخلوا ولا كرما

(وفي يوم الاحد سابع عشره) وصلت جماعة ططروا خسر وابتقليد شريف محمد افندي
الدقتر دار ولاية جدة (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره) خرج طاهر باشا ونصب وطاقه جهة انباية
للحماظة وخرجت عساكره ونصبت رطاقاتهم ببرانباية أيضا متباعدين عن بعضهم البعض
واسقروا على ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) حضر رجل من طرف الدولة يقال له هجان
وهو رجل عظيم من ارباب الاقلام وعلى يده فرمان فارسل الباشا الى شريف افندي الدقتر دار
والقاضي والشيخ وجعهم بعد صلاة الجمعة وقرئ عليهم ذلك فرمان وهو خطاب الى حضرة
الباشا وملخصه اننا اخترناك لولاية مصر لكونك ربيت بالسراية ولما نعلم منك من العقل
والسياسة والشجاعة وأرسلنا اليك عساكر كثيرة وأمرناك بقتال الختاتين واخراج الاربعة
انقار من الاقليم المصرى بشرط الامان عليهم من القتل وتقليد ما يختارونه من المناصب
في غير اقليم مصر وكرمهم غاية الاكرام ان امتثلوا الاوامر السلطانية وأطلقنا لك
التصرف في الاموال المهربة لنفقة العسكر واللوازم وما عرفناهم واجب تأخير امرهم لهذا
الوقت فان كان لقله العساكر أرسلنا اليك الامداد الكثرة من العساكر والمال أرسلنا
اليك كذلك ان لم يمتثلوا وكل من انضم اليهم كان مثلهم ومن شذعنهم وطلب الامان فهو
مقبول وعليه الامان الى آخر ما ذكر من ذلك المعنى (وفي يوم السبت ثالث عشره) كتبت
أوراق بعنى ذلك وألصقت بالطرقات (وفي خامس عشره) تواترت الاخبار بوقوع معركة بين
العثمانيين والامراء المصرية بأراضى دمنهور وقتل من العساكر العثمانية مقتله عظيمة
وكانت الغلبة للمصريين واتصروا على العثمانيين وصورة ذلك انه لما تراهى الجمعان واصطقت
عساكر العثمانيين الرجالة بينادقهم واصطقت الخيالة بضيولهم وكان الالني بطائفة من الاجناد
شعوا للعثمانية قريبا منهم وصحبتهم جماعة من الانكليز فلما رأوهم محققين لحربهم قال لهم
الانكليز ماذا تصنعون قالوا انصددهم ونحاربهم قال الانكليز انظروا ماتقولون ان عساكرهم
الموجهين اليكم أربعة عشر ألفا وانتم قليون قالوا النصر بيد الله فقالوا ادونكم فساقوا اليهم

خيولهم واقصموا الى الخيالة فقتل منهم من قتل فانهم زعموا انهم قتلوا الرجال خلقهم ثم
 كروا على الرجال فلم يصر كواشي وطلبوا الامان فساووا منهم نحو السبع مائة مثل الاغنام
 واخذوا الجحاشه والمدافع وغالب الحمله والانتكيز ووقوف على علوة ينظرون الى القرقيز
 بالنظارات فلما صدق الباشا ذلك اهتم في تشهيل عساكر ومدافع واعدوا الى بر اتيابه ونصبوا
 وطاقهم هناك واتقل طاهر باشا الى ناحية الجيزة

• (استهل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢١٧) •

فيه شرعوا في عمل متاريس جهة الجيزة وقبضوا على افس كثره من ساحل مصر القديمة
 ليسخر وهم في العمل (وفيه) حضر الكثير من العساكر البحاريج وجمع الباشا البحارين
 والحدادين وشرع في عمل شركه فاشتغلوا فيه ليلانوم ارا حتى تموه في خمسة ايام وحلوه على
 الجمال وانزلوه المراكب وسفروا الى دمهور في سادسه (وفي عاشره) كتبوا عدة اوراق وختم
 عليها المشايخ ليرملوها الى البلاد خطا بالمشايخ البلاد والعربان مضمون ما معنى ما تقدم
 وكتبوا كذلك نسخا واصقت بالاسواق وذلك باشارة بعض قرناء الباشا المصرية وهي
 بمعنى التصدير والتحويل لمن يسلم الامراء المصرية وخصوصا المغضوب عليهم مطرودين
 السلطنة العصاة الى آخره معنى ما تقدم (وفي) هذه الايام كثرت الغلال حتى غصت بها السواحل
 والحواسل ورخس سعرها حتى يبيع القمح بمائة وعشرين نصفا الاوردب واسقرت الغلال
 معزومة في السواحل ولا يوجد من يشتريها وكان شريف افندي الفقرد ارا نشا اربعة مراكب
 كبار لغلال الميري ولما حصلت النصره لاهمصرية على العثمانية خصوصا هذه المرة مع كثرتهم
 وقوتهم واستعدادهم ضيعوا قوتهم واحتكروها ووقوا على سواحل النيل يمنعون الصادر
 والوارد منهم ومن غيرهم واما الباشا فانه مضط على العساكر وصار يلعنهم ويشتهم في غيابهم
 وحضورهم (وفيه) حضرت جماعة من اشرف مكة وعلمائها هرويا من الوهايين وقصدتهم
 السفر الى اسلامبول يخبرون الدولة بقيام الوهايين ويستعدون بهم لينقذوهم منهم
 ويبادروا النصره عليهم فذهبوا الى بيت الباشا والفقرد ارا كبار البلد وصاروا يحكون
 ويشكون وتنتقل الناس اخبارهم وحكاياتهم

• (استهل شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٧) •

عملت الرؤية ليلة الاحد وركب المهتسب ومشايخ الحرف على العادة ولم ير الهلال وكان غيما
 مطبقا فلتزم اتمام عدة شعبان ثلاثين يوما فاتدب جماعة ليلة الاحد وشهدوا اتمهم رؤيا هلال
 شعبان ليلة الجمعة فقبله القاضي وحكم به تلك الليلة على ان ليلة الجمعة التي شهدوا برؤيتها فيها
 لم يكن للهلال وجود البتة وكان الاجماع في سادس ساعة من ليلة الجمعة المذكورة باجماع
 الحساب والسنن المصرية والرومية على انه لم ير الهلال ليلة السبت الاحد بالبصر في غاية
 العسر والعجب وشهر رجب كان اوله الجمعة وكان عسر الرؤية ايضا وان الشاهد بذلك لم يتقوه
 به الا تلك الليلة فلما كانت شهادته صحيحة لاشاعها في اول الشهر ليوقع ليلة النصف التي هي من
 المواسم الاسلامية في محلها حيث كان حريصا على اقامة شعائر الاسلام (وفيه) حضرت
 جماعة من اشرف مكة وغيرها (وفي خامس عشره) حضر خليل افندي الرجاقي الفقرد ارا في
 قله من اتباعه وترك انقاله بالمراكب وركب من مدينة قوتو وحضر على البر وذلك بسبب وقوف

جماعة من الامراء المصرية ناحية النجيلة يتطعون الطريق على المارين في المراكب
ولما حضر نزل بيت اسمعيل بيك بالازبكية (وفي غايته) وقع ما هو أشنع مما وقع في غرته
وذلك ان ليلة الاثنين غايته كان بالسما غيم مطين ومطر ورعد وبرق متوازي وأوقدت
قناديل المنارات والمساجد وصلى الناس التراويح واستقر الحال الى سابع ساعة من الليل
واذا بدافع كثير وشنك من القلعة والازبكية ولغظ الناس بالعيد وذكروا ان جماعة حضروا
من دمهور البصرة وشهدوا انهم رأوا هلال رمضان ليلة السبت فذهبوا الى بيت الباشا
فأرسلهم الى القاضي فتوقف القاضي في قبول شهادتهم فذهبوا الى الشيخ الشرفاوى
فقبلهم وأيدهم وردهم الى القاضي والرزمه يقبول شهادتهم فكتبوا بذلك اعلاما الى الباشا
وقضوا بتمام عدة رمضان يوم الاحد ويكون غرة شوال صحها يوم الاثنين وأصبح الناس
في أمر من حج منهم الصائم ومنهم المقطر فلزم من ذلك انهم جعلوا رجب ثمانية وعشرين يوما
وشعبان تسعة وعشرين وكذلك رمضان والامر قه وحده

(شهر شوال سنة ١٢١٧)

كان أوله الحقيق يوم الثلاثاء وجرم غالب الناس المقطرين بقضاه يوم الاثنين (وفي خامسه)
وصلت ائقال خليل افندي الرجاى الدفتر دار (وفيه) طلبوا ألف كيس سلفقة من التجار
وأرباب الحرف فوزعت وقبضت على يد السيد أحمد المحروقي وهى أول سادئة وقعت بقدم
الدفتر دار (وفي يوم الخميس عاشره) نصب جاليس شريف باشا المعبر عنه بالطوخ عند بيته
بالازبكية وضربت له الثوبة التركية واهدى له الباشا خبزا كثيرا وطعما ولوازم (وفي يوم
الاثنين ثاني عشرينه) كان خروج أمير الحاج بالموكب والحمل المعتاد الى الحصوة وكان ركب
الحجاج في هذه السنة عالما عظيما وحضر الكثير من حجاج المغاربة من البحر وكذلك عالم كثير
من الصعيد وقرى مصر البحرية والاروام وغير ذلك (وفي يوم الخميس خامس عشرينه) خرج
شريف باشا فى موكب جليل ونصب وطاقه عند بركة الشيخ قرفا قام به الى أن يسافر الى جدة
من القلزم وانتقل خليل افندي الرجاى الدفتر دار الى دار شريف باشا بالازبكية (وفي غايته)
حضر أولاد الشريف سرور وشريف مكة هرو وباص الوهايين ليستجدوا بالدولة فنزلوا بيت
المحروقي بعدما قابلوا محمد باشا والى مصر وشريف باشا والى جدة

(شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٢١٧)*

استهل يوم الاربعاء فيه تقدم الناس بطلب الجمامكية فأمرهم الدفتر دار بكتابة عرضها لالت
فثقل عليهم ذلك فقالوا اتنا كتبنا عرضها لالت في السنة الماضية وأخذنا سند اتنا من
الدفتر دار المنفصل ودفع لنا سنة ستة عشر فقبل لهم انه دفع لكم سنة مجله والحساب
لا يكون الامن يوم التوجيه فضبوا من ذلك وكثرت لفظ الناس بسبب ذلك وأكثروا
من التشكى من الدفتر دار (وفي سادسه) اجتمع الكثير من النساء بالجامع الازهر وصاحوا
بالمشايع وأبطلوا دروسهم فاجتمعوا بقبلته ثم ركبوا الى الباشا فوعدهم بغير حق تنظر في ذلك
ويبقى الامر وهم في كل يوم يحضرون وكثرا جمعاهم بالازهر وباب الباشا فلم يحصل لهم
فائدة من ذلك سوى أن رسم لهم مما واجب اخر سنة تاريخه مجله ولم يقبضوا منها الا ما قل
بسبب تنابع الشرور والحوادث (وفي حادى عشره يوم السبت) ارتحل شريف باشا الى بركة

الحج متوجها الى السويس (وفيه) ارتحل حجاج المغاربة وكانوا كثيرين فسافروا غنيا وهم
والكثير من فقرا ثم من طريق البر وآخرون من السويس على القلزم (وفي رابع عشره) حضر
ططريات الى الباشا وعلى يدهم شالات شريفة وبشارة بتقريره على السنة الجديدة وزيدته
تشرين تترخاينة ومعناه مرتبة عالية في الوزارة فحضروا واشتروا مدافع متواليه يومين
(وفيه) أشيع اتقال الامراء المصرية من جهة البحيرة وقبلوا الى ناحية البحر الأسود
وأشيع أيضا ان جماعة منهم نزلوا بعصبة جماعة من الانكاز الى البحر قاصدين التوجه الى
اسلامبول وانتقل كتحدايك خلفهم بعساكره ولكن لم يتجاسروا على الاقدام عليهم (وفيه)
وصلت الاخبار من الجهات الشامية بهروب محمد باشا أبي مرقيم ياقا واستيلاء عساكر أحمد
باشا الجزائر عليها وذلك بعد حصاره فيها سنة وأكثر (وفي رابع عشره) حضر كتحدايك الباشا
وتقدم الامراء المصرية الى جهة قبلي حتى عدوا البحيرة وحصل منهم ومن العساكر العثمانية
الضر والكثير في مرورهم على البلاد من التقاريد والكلف ورعى الزروع وقطع الطرق
برابجر وكان اغتال الجوارى القبلية وهو نجيب اتندي كهد الدفتر دار وصيته أرباب
مناصب عدوا الى البحيرة متوجهين الى الصعيد ونصبوا خيامهم ببر البحيرة قصاد قوهوم وهجموا
عليهم وقتلوا منهم من وجدوه وهرب الباقيون فاستولوا على خيامهم ووطاقهم وكذلك كتحدايك
الدفتر دار خرج الى مصر القديمة متوجها الى الصعيد لقبض الغلال والاموال فاستقر مكانه
وتأخر اعدم المراكب وخوفان المذكورين (وفيه) ورد الخبر بنزول شريف باشا الى المراكب
بالقلزم يوم الخميس سادس عشره (وفي يوم الاربعاء ثالي عشرينه) طلبوا أيضا خمسة آلاف
كيس سلقه من التجار ثلاثة آلاف كيس ومن الملتزمين ألفا كيس وشرعوا في توزيعها فانزعج
الناس وأغلق أهل الغورية حوانيتهم وكذا خلفهم وهرب أهل وكالة الصابون الى الشام على
الهمج واختفى أكثر الناس مثل السكرية وأهل مرجوش وخلافهم فطلبهم المعينون
ولزموا بيوتهم وسمروا مطابخ السكر وكذلك عملوا فرددت على البلاد أعلى وأوسط وأدنى الاعلى
خمسائة ريال والاطوسط ثلثمائة والادنى مائة وخمسون (وفيه) تحقق الخبر بنزول طائفة
الانكاز وسفرهم من نهر الاسكندرية في يوم السبت سادى عشره ونزل بعصبتهم محمد بيك الالى
وصهبتة جماعة من أتباعه (وفي خامس عشرينه) حضر أحمد باشا والى دسباط وكانوا ارساله
طوخا نالنا وأنه يحضرو ويتوجه لهما نظة مكة وكذلك قلدوا آخر باشا وية المدينة يسمى أحمد
باشا وضموا الهما عسكرا يسافرون بصهبتهم للمعاظنة من الوهايين وأخذوا في التشميل (وفي
هذه الايام) كثر تشكى العسكر من عدم الجامكية والذقة فانه اجتمع لهم جامكية نحو سبعة
أشهر وقد قطع عليهم الباشا روايتهم وخرجهم لقله الايراد وصككثرة المظاوبات وكرامته لهم
فصار كبراً وهم يترددون ويكفرون من مطالبة الدفتر دار حتى كان يهرب من يتسه غالب الايام
وأشيع بالمدينة قيام العسكروانهم قاصدون ثوب أمتعة الناس فنقل أهل الغورية
وخلافهم يضائعهم من الحوانيت وامتنع الكثير منهم من فتح الحوانيت وخافهم الناس حتى في
المرور وخصوصاً اوقات المسافر كانوا اذا انفردوا بأحد سطوه من ثيابه وربما قتلوه وكذلك
أكثر وامن خطف النساء والمردان (وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشرينه) كان اتقال الشمس
لبرج الحمل وأول فصل الربيع وفي تلك الليلة هبت رياح شمالية شرعية هبوا بشديد اخر بها

واسقرت بطول الليل وفي آخر الليل قبل الفجر اشتد هبوب امم سكنت عند الشروق
وسقطت تلك الليلة دأربالحبالة بالرميلة وماتت بها نحو ثلاثة أشخاص وداران أيضاً بطولون
وغير ذلك حيطان وأطرافاً أما كن قديمة ثم تحولت الريح غربية قوية واستقرت عدة أيام
ومعها غيم ومطر (وفيه) وصل الامراء المصرية الى القيوم فأخذوا كل ما ودرهم كثيرة
فردوها على البلاد ثم سافروا الى الجهة القبليية (وفيه) ورد الخبر بان المراكب التي بها ذخيرة
أمير الحاج بالقائم المتوجهة الى ينبع والمويلح غرقت بما فيها وهو كعب الجي من جملتها
(وفيه) حضر مصطفى بينباشا الذي كان أيام الوزير مصر الى بلبيس وهو موجه بطلب مبلغ
دراهم فأقام ببلبيس حتى أرسلوا له ثم ذهب الى دمياط وصحبته نحو الاربعمائة من الازنود
ليسافر من البحر (وفيه) توجه المهروقي والكثير من الناس لزيارة سيدي أحمد البدوي لمولده
الشريفة لآلة وأخذ معه عدة كثيرة من العسكر خوفاً من العربان ووصل اليه فرمان بطلب
دراهم من أولاد النادم ومن أولاد البلد فدلو على مكان لمصطفى فاستخرجوا منه ستة
آلاف ريال وطلبوا من كل واحد من أولاده مثله

• (شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٧) •

استهل يوم الجمعة في يوم الاثنين رابعه قتالاً شديداً بين امم صرايا عند باب الخرق قتله آغات
التبديل بسبب انه كان يقف عند باب داره بجارة عابدين هو ورفيقان له ويخطفون من يمر بهم
من النساء في النهار الى ان قبض عليه وهرب رفيقاه (وفيه) أيضاً خرجوا من داره بجارة
خشية من قتلى كثيرة نساء ورجالاً من فعل العسكر (وفيه) عدى ابراهيم باشا الى برالجيزة (وفي
يوم الاحد عاشره) كان عيد الانصبي في ذلك اليوم حضر من الامراء القبالي مكاتبة على يد
الشيخ سليمان القوي خطيباً للمشايع فاخذها بجمعها وذهب بها الى الياشافة فنهاها وأطلع على
ما فيها ثم طلب المشايخ فحضروا اليه وقت العصر (وفي يوم الجمعة خامس عشره) حضرت
مكاتبات من الديار الحجازية يحضرون فيها عن الوهايين انهم حضروا الى جهة الطائف فخرج
اليهم شريف مكة الشريف غالب فخار بهم فهزموه فرجع الى الطائف وأحرق داره التي بها
وخرج هارباً الى مكة فحضر الوهايون الى البلدة وكبيرهم المضايقي نسيب الشريف وكان قد
حصل بينه وبين الشريف وحشة فذهب مع الوهايين وطلب من مسعود الوهايين أن يوجهه
على العسكر الموجه لمحاربة الشريف ففعل فخار به الطائف ودارهم أهلها ثلاثة أيام حتى
غلبوا فأخذوا البلدة الوهايون واستولوا عليها عنوة وقتلوا الرجال وأسروا النساء والاطفال
وهذا دأبهم مع من يجارهم (وفي ذلك اليوم) من أربعة أنفار من العسكر وأخذوا غلاماً
لرجل حلاق بخط بين السورين عند القنطرة الجديدة فعارضهم الاوسطى الحلاق في أخذ
الغلام فحضره الحلاق وقتلوه ثم ذهبوا بالغلام الى دارهم بانلطة فقامت في الناس ضجة
وكرشة وحضر آغات التبديل فطلبهم ففكر نكوا بالدار وضربوا عليه البنادق من الطيقان
فقتلوا من اتباعه ثمانية أنفار ولم يزلوا على ذلك الى ثاني يوم فركب الياشافي التبديل وصر من
هنالك وأمر بالقبض عليهم فقبضوا عليهم من خلف الدار وقبضوا عليهم بعد ما قتلوا وجرحوا
آخرين فشنقوهم ووجدوا بالدار مكاناً خرباً بأخر جوامه زبادة عن ستين امرأة مقتولة وفيهن
من وجدوها وطفلها مذبح معهما في حضنها (وفيه) حضر على أغا الوالي الى بيت أحمد أغا

شويكار يدرب سعادة وأخرج منه قتلى كثيرة وأمنال ذلك شئ كثير (وفي خامس عشره أيضا)
 أمر الباشا الوجاقلية أن يخرجوا جهة العادلية لاجل الغفر من العربان ظنهم فحس أمرهم
 وتجاسسوا في التمرية والتخطف حتى على نواحي المدينة بل وطريق بولاق وغير ذلك فلما كان
 في ثاني يوم ركب الوجاقلية بأمرهم ويارقهم وحضروا إلى بيت الباشا وخرجوا من هناك
 إلى وطاقهم الذي أعدوه لاقسمهم خارج القاهرة وشرعوا أيضا في تعمير قصر من القصور
 اطار جسة التي خرجت أيام الفرنسيين (وفي تاسع عشره) سافر جماعة الوجاقلية المذكورين
 وصحبهم عدة من العسكر إلى جهة عرب الجزيرة بسبب اغارة موسى خالد ومن معه على البلاد
 وقطع الطرق فلا قامهم المذكور وحاربهم وهزمهم إلى وردان وذهب هو إلى جهة البحيرة
 (وفي رابع عشره يوم الأحد) كان عيد النصر الكبير في ليلتها وهي ليلة الاثنين وقع الحريق
 في الكنيسة التي بجارة الروم وفي صبحها شاع ذلك فرصكب إليها أغات الانكشارية والوالي
 وأحضروا السفاتين والفضة الذين يمسلون في عمارة الباشا حتى أخذوا الناس الجمعة
 بسوق المؤيد بالاعاطين وحضر الباشا أيضا في التبديل واجتهدوا في اطلاقها بالماء والهدم حتى
 طفت في ثاني يوم واحترق بها أشياء كثيرة وذخائر وأمتعه ونهبت أشياء (وفيه) وردت
 اخبار بان الامراء المصرية وصلوا إلى منية ابن خصيب فارسلوا إلى حاكمها بان يقتل منها
 ويعدى هو ومن معه من العسكر إلى البرالشرقي حتى انهم يقيمون بها أياما ويقضون اشغالهم
 ثم يرحلون فأبوا عليهم وحصنوا البلدة وزادوا في عمل المتاريس وحاكمها المذكور سليم كاشف
 تابع عثمان بيك الطنبرجي المرادى المقتول فاقه سالم العثمانيين وانضم اليهم فالبسوهما كاجلي
 المنية وأضافوا اليه سائر فذهب اليها ولم يزل يجتهد في عمل متاريس ومدافع حتى ظن انه
 صار في منعة عظيمة فلما اجابهم بالامتناع حضروا إلى البلدة وحاربهم أشد المحاربة مدة أربعة
 أيام بلياليها حتى خلبوا عليهم ودخلوا البلدة وأطلقوا فيها النار وقتلوا أهلها وما بين العسكر
 ولم ينج منهم الا من ألقى نفسه في البحر وعام إلى البرالشرقي وكان قد هرب قبل ذلك وأما سليم
 كاشف فانهم قبضوا عليه حيا وأخذوه أسيرا إلى ابراهيم بيك فوجده وأمر بضربه فضربوه
 علة بالنباييت (وفيه) وصلت هجامة من شريف باشا بكاتبه للباشا والدفتر دار يخبرها انه
 وصل إلى النبع وهو عازم على الركوب من هناك على البرلسدرك الحج ويقرأ انقاله بتوجه
 في المركب إلى جدة (وفي غايته) وصل سلهدار الباشا وصحبه أغات المقرر الذي تقدمت بشارته
 فلما وصلوا إلى بولاق أرسل الباشا في صبحها اليهم فركبوا في موكب إلى بيت الباشا وضربوا لهم
 مدافع وحضر المشايخ والقاضي والاعيان والوجاهات فقري عليهم ذلك وفيه الامر بتسهيل
 غلال للعرمين والحث والامر بمحاربة المخالفين (وفيه) بعثوا نحو ألف من العسكر إلى جهة
 أسسوط للمحافظة فساروا على النهج من البرالشرقي (وفيه) أرسلوا اوراها إلى التجار
 وأرباب الحرف بطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تشفع فيه الهروقي وأخذوا في قصده
 وانقضت هذه السنة وما وقع بها من الحوادث الكلية التي ذكر بعضها وأما الجزئية فلا
 يمكن الاطاحة ببعضها فضلا عن كلها الكثرة واختلاف جهاتها واشتغال البسال عن تتبع
 حقائقها ونسب ان الغائب بالاشنع والقبیح بالاقبح من الكلية التي هم الضرر بها زيادة
 المكوس اضعاف المعتاد في كل ثغر ذهابا وايابا ومنها توالي القرد والسلف والمظالم على أهل

المدينة والارياق وحق طرق المعينين وكلفهم الخاريجة عن الحد والمعقول بأدنى شكوى ولو
 بالبطل فيجبر دماياتي الشاكي بعرض حال شكواه يكتب له ورقة ويعين بمعسكرى أو اثنان
 أو أكثر بحسب اختيار الشاكي وطلبه للتشفي من خصمه فيجبر دوصوله الى المشكى
 بصورة منكرة وسلاح كثير متقاربة فلا يكون له شغل الا طلب خدمته ولا يسأل عن الدعوى
 ولا عن صورتها ويطلب طلبا خارجيا عن المعقول كالف قرش في دعوى عشرة قروش
 وخصوصا اذا كانت الشكوى على فلاح في قرية فيحصل أشنع من ذلك من اقامتهم عندهم
 وطلبهم وتكليفهم الذبايح والقطور بما يشترطونه ويقترحوه عليهم وربما يذهب الشخص
 الذي يكون بينه وبين آخر عداوة قديمة أو مشاحنة أو دعوى قضى عليه فيها بحق من زمان
 طويل فيقدم له عرضا ويعين له مباشر ابرمان ويذهب هو فلا يظهر ويذهب المعين في
 شغله والمشكى لا يرى الشاكي ولا يدري من أين جاءت هذه المصيبة ويمكن أنه من بعد خلاصه
 من أمر المباشر يحضر الى بيت الباشا ويقص عن خصمه ويعرفه فينهى دعواه ويظهر حجة
 بانه على الحق وان خصمه على الباطل فيقال له عين على خصمك أيضا فان أجاب الى ذلك رسم له
 بقرمان ومعين آخر كذلك والاترك أجروا على الله ورجع فضايق ذرع الناس من هذه الحال
 وكرهوا هذه الاوضاع وربما قتل القساحون المعينين وهربوا من بلادهم وجاؤا عن
 أوطانهم خوفا الفائلة ولم يزل هذا دأبهم حتى فقرت منهم القلوب وكرهتهم النفوس وقتلوا
 أهم الغوائل وعصت أهل النواحي وعريدت العربان وقطعوا الطرق وعملوا خيانتهم فكانوا هم
 ومكالبهم فكالبوهم واتتى عربان الجهة القبلية الى الامراء المصرية وساعدوهم
 عليهم ولما انحدر الامراء الى جهة بحرى انضمت اليهم جميع قبائل الجهة الغربية
 والهنادى وعرب البصرة وخلافهم فلما وقعت الحروب بين الامراء العثمانيين وكانت الغلبة
 للامراء والعربان زادت جسارتهم عليهم ورصدوا لهم الغوائل وقطعوا اعاليهم وعلى المسافرين
 الطرق بصرى وبراقن نظفوا به ومانعهم نهبوا مئاعه وقتلوه والاسلبوه وتركوه ونفس الامر
 جدا قبلى وبحرى حتى وقف حال الناس ورضوا عن أحكام الفرنسيين * ومنها ان الباشا
 لما قتل الوالى والمهتسب وعمل قاعة تسعة للمبيعات وأن يكون الرطل اثنى عشرة أوقية في
 جميع الاوزان وأبطلوا الرطل الزباقي الذي يوزن به السمن والجبن والمسل والعم وغير ذلك
 وهو أربع عشرة أوقية لم يتقدم تلك الاوامر حتى سوى نقص الارطال ولم يزل ذو الفقار
 محتسبا حتى رتب المقررات على المتسبين زيادة عن القانون الاصلى وجعل منها اقساما خزينة
 الباشا وللكتفدا وخلافهما ورجعت الامور في الاسعار اقبح وأظلم مما كانت عليه في كل شئ
 واستقر الرطل اثنى عشرة أوقية لا غير وكثر ورود الغلال أيام النيل وخص سعرها والرخيف
 على مقدار رخيص الغلاء * ومنها ان القضاة الاوصاف العديدة صاروا يأخذونها من دار
 الضرب أول باول ويرسلونها الى الروم والشام بزيادة المصروف ولا ينزل الى الصيارف منها الا
 القليل حتى شمت بأيدى الناس جدا ووقف حالهم في شراء لوازم البيوت ومحقرات الامور
 ويدور الانسان بالريال أو المحبوب أو الجهر وهو في يده طول النهار فلا يجده صارفته وأخلقت
 غالب الصيارف حوائجهم بسبب ذلك وبسبب اذية العسكر قائمها بأتون اليهم ويلزمونهم

بالمصارفة فيقول له الصيرفي ايس عندي فضة فلا يقبل عذره ويفزع عليه يعلقانه أو يارودته
 وان وجد عنده المصارفة وكان المجهوب أو البندقي ناقصا في الوزن لا يستقيم في نقصه ولا يأخذ
 لاصرفه كاملا واذا اشترى شيئا من سوق أعطاه بنديقا وطلب باقيه ولم يكن عند البائع باقيه
 أخذ الذي اشترى والبندقي وذهب ولا يقدر المسبب على استخلاص حقه منه وان وجد معه
 باقي المصارفة وأخذ ذلك البندقي ونقده عند الصراف وكان ناقصا وهو الغالب لا يقدر الصيرفي
 أن يذكر نقصه فان قال انه يتقص كذا فزع عليه وسبه وبعضهم أدخل اصبعه في عين الصراف
 وأمثال ذلك ومنها شحة المراكب حتى ان المسافرين يكث الايام الكثيرة ينتظر مر كبا فلا يجد
 وربما أخذوها بعد تمام وسقها فنكتوه وأخذوها وان صرت على الاصرء المصرية وما انضم
 اليهم تعرضوا لها ونهبوا ما بها من الشحنة وأخذوا المركب واسقروا هذا الحال على الدوام فكان
 ذلك من أعظم أسباب التعطيل أيضا ومنها تسلط العسكر على خطف الناس وسلبهم وقتلهم
 وخصوصا في أواخر هذه السنة حتى امتنعت الناس من المرور في جهات سكنتهم الآن يكونوا
 في عزوة ومنعسة وقوة ولا تكاد ترى شخصا يمر في الاسواق السلطانية من بلاد المغرب وقبيل
 العشاء واذا اضطر الانسان الى المرور تلك الاوقات فلا يمر الا كالجواز في نفسه وكاشعاع على
 رأسه الطير فيقال ان فعلهم هذه الفعائل من عواتدهم الخبيثة اذا تأخرت نقضت ففعلوا ذلك
 مع العاصمة على حد قول القائل خلص نارك من جارك وذلك كله بسبب تأخير جاركهم وقطع
 خريجهم نحو خمسة أشهر والباشا يستوفهم ويقول هؤلاء لا يستحقون فلما رأى شئ يخرج من
 يدهم وطول المدى نكفهم ونعطيهم وما استروا أنفسهم مع الغز المصرية ولا مرة فلا حاجة
 لتأجيل بل يخرجون حتى ويذهبون حيث شاءوا فليس منهم الا الرزية والقنطرة وهم يقولون
 لا يخرج ولا تذهب حتى نستوفي حقتنا على دور النصف الفضة الواحد وان شئت أنمنا وان شئت
 ذهبنا ومنها اسقروا الباشا على الهمة والاجتهاد في العمارة والبناء وطلب الاخشاب والمون
 حتى مزج جميع أدوات العمارة وضايق حال الناس بسبب احتياجهم لعمارة أما كنهم التي
 تخربت في الحوادث السابقة وبلغ سعر الورد الجبس مائة وعشرين نصفا والجبس الخلوط
 أربعين نصفا وأجرة المعلم في اليوم خمسة وأربعين نصفا ويتبعه آخر مثل ذلك والقائل اثنين
 وعشرين نصفا وأخذوا أخذوا اجازة من المعمارى وهو ان الذي يريد بناء ولو كانوا لا يقدر
 أن يأتيه البناء حتى يأخذ ورقة من المعمارى ويدفع عليها خمسين نصفا ولم يرزل الاجتهاد في
 العمارة المذكورة حتى أقاموا اجابا من القشلة وهي عبارة عن وكالة يملأها طباق وأسفلها
 اصطبيلات وحولها من داخل حواصل ومن خارج حوائط وقهوة فضاء ماتت الحوائط
 رككبوا عليها ادرقها وأسكنوا بها قهو وجيا ومن يناسن أتباع الباشا وخياطين وعقادين
 وسروجية الباشا وغير ذلك ولم يكمل تسقيف الطباق وعملوا لها بوابة عظيمة بمصاطب وهدموا
 حائط الرحبة المقابلة لبيت الباشا الخارجية وعمرت وأنشئت بالجمر النصت المحكم الصنعة
 وعملوا لها بابا عظيما يندون وأبراج عظيمة وبها طاقات عليا وسقلى وصقوا بها المدافع العظيمة
 وبركة الرحبة مثل ذلك وعملوا لها بابا آخر قبالة باب القشلة بحيث صار بينها وبين القشلة رحبة
 متسعة بسلك منها المارون الى جهة يولا على الجسر الذي عمله الفرنسيين ويخرجون أيضا

في سائر كههم من بوقاية عظيمة الى طريق بولاق من الجهة الغربية بجناط حمرته من الرحبة حيث البوقاية المواجهة للقشلة الى آخر القشلة وعلى هذه البوقاية من الجهة بين مدافع مركبة على بدنان وأبراج وطبقان مهندمة وبأسفلها من داخل مصطبة كبيرة من حجر وجها باب يصعد منه الى تلك الابراج والجناح والعساكر جاوس على تلك المصاطب الخارجية والداخله لابسين الاسلحة وينادقهم مرصومة بدان الحيطان وبداخل الرحبة الوسطانية مدافع عظيمة مرصومة بطول الرحبة يميناً وشمالاً وكذلك بداخل الحوش الجواني الاصلي وبأسفل البركة نحو الماتى مدفع مرصومة أيضاً وعرييات وصناديق جفانه وآلات حرب وغير ذلك والجناح الكبير لها محل مخصوص بالحوش الداخل الاصلي ولها خزنة وطبعية وعريجية ومنها انه عدم البصل الاجر حتى يسبح الرطل بهر القنطار في الزمن السابق وعدم الملح أيضاً بسبب احتكاكه وعدم المراكب التي تجلبه من بحري المترب عليهم من زيادة الجرك وعدم مكاسهم فيه لان الذي تولى على جرك الملاحة صار يأخذ من أصحابه على ذمته بسعر قليل معلوم ويبيعه على ذمته بسعر كثير ان يسافر به الى جهة قبلي وذلك خلاف ما يأخذ من المراكب التي تحمله فامتنع المتسبون فيه من تجارته فعز وجوده في آخر السنة حتى يسبح الربع بثمانين نصفاً من ثلاثة أنصاف وضجت الناس من ذلك فاسل ذلك الملتزم ثلاثة مراكب على ذمته وسقها للماء وصار يسبح الربع بعشرين نصفاً ويبيعه المسبب بثلاثين وهذا الميعاد فيما تقدم من السنين وعدم ايضا الصابون بسبب تأخر القافلة حتى يسبح باغلي ثم حضرت القافلة فافصل سعره وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الا حاطة ونسأل الله تعالى

عن العاقبة

• (سنة ثمان عشرة ومائتين وألف)

• (شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨)

استهل يوم السبت في ذلك اليوم وقعت زجعة عظيمة في الناس وحصت كرشات في حصر بولاق وأغاق اهل الاسواق حوانيتهم ورفعوا امناماً خف من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك حانوته وهرب والبعض سقط متاعه من يده ولم يشعر من شدة ما لحقهم من الخوف والارجاف ولم يعلم سبب ذلك فيقال ان السبب في ذلك أن جماعة من كبار العسكر ذهبوا الى الباشا وطلبوا جاكيم المنكسر وخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتر دار فذهبوا الى الدفتر دار فقال لهم يكسبكم عند محمد علي فذهبوا الى محمد علي وكانوا عدوهم يقبض جاكيم في ذلك اليوم فلما ذهبوا الى محمد علي قال لهم لم أقبض شيئا فعملوا معه شراسة وضرب بينهم بعض ينادق وهاجت العسكر عند بيت محمد علي سر شحمه فخلصت هذه الزجعة في مصر وبولاق ثم سكن ذلك بعد أن وعدهم بعد ستة أيام (وفيه) وردت عدة نقاري وبها جفانه وجملة من العسكر وصحبهم ابراهيم أغا الذي كان كاشف الشرقية عام أول وكان توجه الى اسلامبول فحضر وصحبته ذلك عمالوا الجفانه وطلعوها الى القلعة فيقال انها متوجهة الى جدة بسبب فتنة الطراز وقيل غير ذلك (وفي يوم الجمعة سابعه) نارت العسكر وحضروا الى بيت الدفتر دار فاجتمعوا بالحوش وقنوا اباب القبطون وطردوا القواسم وطلع جمع منهم فوقوا بقصة المكنان الجالس به الدفتر دار ودخل أربعة منهم عند الدفتر دار فكلموه في الشجار الوعد فقال لهم انه اجتمع عندي

نحو الستين ألف قرش فاما أن تأخذوها أو تصبروا كم يوم حتى يكمل لكم المطاوب فقالوا لا بد
 من التشميل فان العسكر تعلقوا من طول المواعيد فكتب ورقة وأرسلها الى الباشا بان يرسل
 اليه ياب دراهم تكمله لا قدر الحاصل عنده في الخزينة فرجع الرسول وهو يقول لا أدفع
 ولا آذن بدفع شيء فاما أن يفرجوا ويسافروا من بلدي أو لا بد من قتلهم عن آخرهم فعند
 ما رجع بذلك الجواب قال له ارجع اليه وأخبره ان البيت قد امتلأ بالعساكر فوق وتحت وأني
 محصور بينهم فعند وصول الرسالة وقبل رجوعه أمر الباشا بان يديروا المدافع ويضربوها على
 بيت الدقتر دارو على العسكر فاشعر الدقتر دار الاوجه وقعت بين يديه فقام من مجلسه الى
 مجلس آخر وتتابع الرمي واشتعلت النار في البيت وفي الكشك الذي أنشأه بيت جده الجاور
 لبيته وهو من الخشب والجنفة من غير يصاص لم يكمل قاتلته بالنار فنزل الى أسفل والارنؤد
 محبطة به وبات تحت السلام الى الصباح ونهب العسكر الخزينة والبيت ولم يسل الا الدقتر دار
 والاوراق وضعوها في سناديق وشالوها وكان ابتداء رمي المدافع وقت صلاة الجمعة وأما أهل
 البلد فانهم كانوا متخوفين ومتطيرين من قومة أو فرقة تحصل من العسكر قبل ذلك فلما عين
 الناس تجمعهم بيت الدقتر دار شاع ذلك في المدينة ومر الوالي يقول للناس ارفعوا متاعكم
 واحفظوا أنفسكم وخذوا حذركم وأسلمتكم فاعلق الناس الدكاكين والدراب وهاجوا
 وماجوا فلما ضرب المدافع زاد تطيرهم وتخيلوا هجوم العسكر ونهب البلد بل ودخول
 البيوت ولا راد يردهم ولا ساكن ينعهم ونادى المتأذي معاشر الناس وأولاد البلد كل من كان
 عنده سلاح فليلسه واجتمعوا عند شيخ مشايخ الحارات يذهب بكم الى بيت الباشا وحضرت
 أوراقي من الباشا لاهل القورية ومقاربة القمامين وبجارتان الخليلي وأهل طولون يطلبهم
 يسلطهم والحضور عندهم والتعذير من الخلف فذهب بعض الناس فاقاموهم عند بيت حريم
 الباشا وبيت ابن الحر وفي الجاوره وهو بيت البكري القديم فباتوا يلبثهم هناك وحضر حسن
 أغا والى العمارة عشائلك الليلة وطاف على الناس يحرضهم على القيام ومعاونة الباشا وتجمع
 بعض الاويش بالعصى والمساوق وتجزوا أحرابا وهاجوا متاريس عند رأس الوراقين ووجهة
 العقادين والمشهد الحسيني فلما دخل الليل بطل الرمي الى الصباح فشرعوا في الرمي بالمدافع
 والقنابر من الجهتين وتقرست العساكر بجوامع أزبك وبيت الدقتر دار وبيت محمد علي وكوم
 الشيخ سلامة وداخل الناس خوف عظيم من هذه الحادثة وأما القلعة الكبيرة فان الباشا
 مطمئن من جهتها لانه مقيد بها التمازدار ومعه عدة من الارنؤد وغيرهم وقافل أبوابها
 ولما كان يوم الجمعة أمس تاريخه قبل حصول الواقعة وحضر أغات الانكشارية والوجاقلية
 لاجل السلام على عادتهم ودخلوا عند كغدايك فقال لهم نهبوا على أهل البلد بخلق الدكاكين
 والاسواق والاستعداد فان العسكر حاصل عندهم قلة أدب فلما طلعوا عند الباشا علموه
 بمقالة كغدايك فقال لهم نعم فقال له أغات الانكشارية يا سلطانم ينبغي الاحتفاظ بالقلعة
 الكبيرة قبل كل شيء فقال انبها التمازدار وأوصيته بالاحتفاظ وخلق الوراق فقال له الاغا
 لكن ينبغي أن تترك عند كل باب من خارج قدر خمسين انكشاريا فقال وايش قائدتهم
 ما عليكم من هذا الكلام تريدون تضربق عساكري اذهبوا لما أمرتكم به وذلك لاجل

انقاد القضاة وحضر طاهر باشا أيضا في ذلك الوقت وهو كالحب وممكن العداوة فلم يقابله
الباشا وأمر بان يذهب الى داره ولا يقاوش فلما كان في مسجدها يوم السبت قرب الباشا
عساكره على طريقه الفرانسيس وهو المسمى بالنظام الحديد فخرجوا بأسلحتهم وبنادقهم
وخيولهم وهم طوابير ومر واحوا الى البركة وانقسموا فرقتين فرقة آتت على رصيف الخشاب
وفرقة على جهة باب الهواء لياخذوا الارنودية بينهم ويحصر وهم من الجهتين فلما حضرت
الفرقة التي من ناحية رصيف الخشاب قاتلوا الارنودية فعند ذلك أركبوا الدفتر داروا أخذوه
الى بيت طاهر باشا ومعه أسبحة وانتهزم الارنودية من تلك الجهة وانحصر واجهته جامع
أزبك واشتعلوا بحجارة الفرقة الاخرى وحققتوا الهزيمة والخذلان وعندما وصلت عساكر
الباشا الى بيت الدفتر داروا المحروقي وبيت حريم الباشا اشتغلوا بالنهب واخراج الحريم وتركوا
القتال وتفرقوا بالمتنوبات وقترت همة الفرقة الاخرى وجرى أكثرهم ليخطف شيئا ويغنم
مثاهم وقالوا نحن نقاتل ونموت لاعلى شئ وأصحابنا ينهبون ويعفون فهزموا أنفسهم لذلك
وتراجع الارنودية واشتدت عزيمتهم ورجع البعض منهم على عساكر الباشا فهزموا من بقي
منهم وملكوا الجهة التي كانوا أجلاوهم عنها فعند ذلك ظهر طاهر باشا وركب الى الرميحة وتقدم
الى باب العزب فوجد مغلوقا فعايج الطاقات الصغار التي في حائط باب العزب القرية من
الارض المعدرى المدافع من أسفل ففتح بعضها ودخل منها بعض عسكر قتلا قوامع الارنود
المحافظين داخل الباب فالتف بعضهم على بعض ثم طلعا اعتدنا لخازندار وكان عنده ابن أخت
طاهر باشا مقرر ضا قبل ذلك بأيام وصحبه طائفة أيضا فالتفوا على بعضهم وصاروا عصابة
وطلبوا مغانج القلعة من الخازندار فناعهم ولمار أي منهم العين الحرام سلمهم المغانج فنزلوا
وقصوا الابواب لطاهر باشا وحبسوا الخازنداروا ونزلوا من القلعة مدافع وبنيات وجبانه الى
الازبكية لجماعتهم وكذلك قسدوا بالقلعة طنجية وعساكر كل ذلك ومحمد باشا لا يدري بشئ من
ذلك فلم يشعر الا والضرب نازل عليه من القلعة فسال ما هذا فقيل له انهم ملكوا القلعة فسقط
في يدهم وعند ذلك نزل طاهر باشا من القلعة وشق من وسط المدينة وهو يقول بنفسه مع المنادى
أمان واطمئنان افتحوا دكا كينكم ويهواوا واشتروا واما عليكم بأمن وطاقيز ورا الاضرحه
والمشايخ والهاديب ويطلب منهم الدعاء ورفع الناس المتاريس من الطرق وانكفوا عن
مقارضة العسكر وكذلك لم يحصل أذية من العسكر لأحد من الرعية وأمروا بفتح مخازن العيش
والمال كلوا أخذوا واشتروا امن غيرا بحاق ولا يفسق فلما علم البياعة منهم ذلك ذهبوا اليهم
بالعيش والسكر والخبز والخبز والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم يبيعون عليهم وهم يشترون
منهم بالمصلحة وصار بعض اولاد البلدي يذهب الى القرية ويدخل بينهم ويمر من وسطهم فلا
يتعرضون لهم ويقولون نحن مع بعضنا وانتم رعية فلا علاقة لكم بنا ووجدوا مع البعض
سلاحا ذهب به عندما أرسل الباشا ونادى على الناس فردوهم بلطف وكل ذلك على غير القياس
وطاهر باشا لم يكن له شغل الا الطواف بالمدينة والاسواق وخارج البلد ويقول للفلاحين الذين
يجلبون الخشب والجله والسمن والخبز من الارياف كونوا على ما أنتم عليه وهاوتوا أسبابكم
ويهواوا واشتروا وليس عليكم بأمن وحضر اليه الوالى فأمره بالمرور والمنسادة بالامن للناس

واستقر الحرب بين الفريقين بما استت و اشتد ليله الاحد طول الليل فما أصبح النهار حتى
 زحف عساكر الارنؤد الى جامع عثمان كخذوا الى حارة الزمارى من الجهة الاخرى وطلعوا
 الى التلوى التي بناحية بولاق وملكوا بولاق وجمعوا على مناخ الجبال الذي بالقرب من الشيخ
 فرج فقتلوا من يده من عسكر التكرور وهرية من بقي منهم عربانا وقبضوا على متش القبطان
 وعدوا بالقلبيون الى براتية ونهبوا ما فيه وكان به مال القبطان وذخائره التي وجهها من مظالم
 المراكب والمسافرين والقادمين شيئا كثيرا وكذلك ذهبت طائفة منهم الى قصر العيني
 وقبضوا على من به من عبيد الباشا وعروهم وأخذوهم أسرى ونهبوا بيت السيد احمد الهروي
 بالازبكية وهو بيت البكري القديم وقد كان أخلا ل نفسه وعمره وسكنه يهرجه فنهبوا منه شيئا
 كثيرا يفوق الحصر وأخرجوا منه النساء بعدما فتشوهن وأقتسدين انفسهن وكذلك بيت
 حريم الباشا الملاصق له بعدما ارسل الباشا عساكره قبل يوم فنقل منه الحريم عنده بطولهن
 لاغير ونهبوا بيت جرجس الجوهري وأخذوا منه أشياء نفيسة كثيرة وقرأوى معتنة وحريم
 بيت الباشا لم يتمكنوا منه الا بعد انقضاء القضية بيومين بسبب ان الحراقطين عليه كانوا
 ثمانية عشر فرسا ويا فحاصروا فيه هذه المد حتى خرجوا منه بامان واما سكان تلك الخطة
 فانهم كانوا يذهبون الى طاهر باشا ومحمد علي فيرسل معهم عسكر الخفارتهم حتى ينقلوا متعتهم
 أو ما أمكنهم الى جهات بعيدة عن ذلك المثل ليأمنوا على انفسهم من الحرب وهرب الهروي
 وابنه عند الباشا ولاحت لوائح الخذلان على الباشا واستعد للفرار فانه لما بات تلك الليلة لم يجد
 عليقا ولا خيرا فعلقوا على التلوى أرزا وتعشى الباشا بالبقسماط وأرسل الى حارة النصرى
 قطاب منهم خيرا فارسا والخبز الخطة الارنؤد في الطريق ولم يصل اليه ثم ان عسكر الارنؤد
 احضروا له آلة نيفة ووضعوها بالبركة وضربوا بها على بيت الباشا فوقعت واحدة على الباشا هج
 فالتب فيه النار فارادوا اطلاقها فلم يجدها واسقطين تنقل الماء ويقال ان التلوى دار الذي
 كان بالقلعة لما قبضوا عليه التزم لهم بمرق بيت الباشا و يطلقوه فارسا بعض اتباعه الى
 مكانه الذي بيت الباشا فاوقدوا فيه النار في ذلك الوقت واشتعلت في الاخشاب والسقوف
 وصرت الى مساكن الباشا فعد ذلك نزل الباشا الى أسفل وأنزل الحريم وعدد من سبع عشرة
 امرأه فاركبهن بغالا وأمر الدلاة والهواراة ان يتقدموهن وركب صهيتهن الهروي وابنه
 وترجانه وصيرقيه وعبيد مفرشوه وتأخر الباشا حتى أركب الحريم ثم ركب في محاليكه ومن بقي
 من عسكره واتباعه وركب معه حسين أغاشق وبعض أعوان وصحبه ثلاثة هجين وخرج الى
 جزيرة بدران فعندما أصبح ركوبه هجمت عساكر الارنؤد على البيت واشتغوا بالنهب هذا
 والنار تشتعل فيه وكان ركوبه قبيل اذان العصر من يوم الاحد تاسع المحرم وخرج خلقه عدة
 وافرق من عسكر الارنؤد فرجع عليهم وهزمهم مرتين وقيل ثلاثا واما الهروي ومن معه فانهم
 تشتتوا من بعضهم خلف الدلاة ولم يلقوههم وانقطع حزام بغلته فنزل عنها فادركه العساكر
 المتلاحقة بالباشا فعروه وشلوه هو واتباعه وابنه واخذوا منهم نحو عشرين ألف دينار
 اسلامبولي نقدية وقيل جواهر نحو ذلك فادركهم عمرأغا بينباشى المقيم ببولاق فوقعوا عليه
 فانهم وأخذهم معه الى بولاق وباوا عنده الى ثاني يوم وأخذ لهم أمانا وحضر الى طاهر باشا

وقابله وكذلك جرح جس الجوهري هتبه العسكر بيت الباشا واخذوا منه شيئا كثيرا وياتت
الشارع لتتبع فيه والدخان صاعد الى عنان السماء حتى لم يبق فيه الا الجدران التختانية الملاصقة
للارض واحترقت وانهدمت تلك الايقية العظيمة المشيدة والعالية وما به من اقصور والجبال
والمقاعد والرواشن والتسبيبات والقمريات والمناظر والتنهات والتزائن والتخادع وكان هذا
البيت من أضخم المباني المكلفة فانه اذا حلف الخائف انه صرف على عمارته من أول الزمان
الى أن احترق عشرة خزائن من المال أو أكثر لا يحنت فان الاتي لما انشأه صرف عليه
مبالغ كثيرة وكان أصل هذا المكان قصر امره وانشاء السيد ابراهيم ابن السيد سعودى
اسكندر من فقهاء المنتضة وجعل في أسفله قناطر وبوابة من ناحية البركة وجعلها برسم
الترهة لعامة الناس فكان يجتمع بها عالم من أجناس الناس وأولاد البلد شئ كثير وبها
قهاوى وياعون وقكهاتية ومغاني وغير ذلك ويقف عندها مراكب وقوارب بها من تلك
الاجناس فكان يقع بها وبالبحر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الخط والترهة
ملا يوصف ثم تداول ذلك القصر أيدي الملاك وظهر على يده وقساوة حكمه فسد واتلك
البوابة ومنعوا الناس عن الما كان يقع بها في الاحيان من اجتماع أهل القسوق والحشاشين
ثم اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغاشو يكار وباعه بعد مدة فاشتراه الامير محمد بيك الاتي في
سنة احدى عشرة وماقتين وألف وشرع في هدمه وتعميره وانشأه على الصورة التي كان عليها
وكان غايتها جهة الشرقية فرسم لكخداه صورته في كاعتد بكيفية وضعه فحضر ذو الفقار
كفخا وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس واقام الدعائم ووضع سقف الدور
السفلى فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجده على الرسم الذي حدد له فهدمه ما يوا واقام دعائمه
على مراده واجتمعت في عمارته وطلب له الصناع والمؤن من الاجار والاشباب المتنوعة حتى
شئت المؤن في ذلك الوقت واقف أربعة من امراته على أربع جهاته وعمل على ذمة العماره
طواحين اللبيس وقن البديروا حضر البلاط من الجبل قطعا كبارا ونسرها على قياس مطلوبه
وكذلك الرخام وذلك خلاف انقاض رخام المكان وانقاض الاماكن التي اشترها وهدمها
واخذوا خشابها وانقاضها ونقلها على الجمال وفي المراكب لاجل ذلك فتحها البيت الكبير
الذي كان انشاءه حسن كخدا الشعر اوى على بركة الرطلى وكان به شئ كثير من الاخشاب
والانقاض والتسبيبات والرواشن نقلت جميعها الى العماره فصار كل من الامراء المشيدين
يتقو ويتقل ويبيع ويفرق على من أحب حتى يتو ادورا من جانب تلك العماره والطلب مستمر
حتى اتموا في مدة يسيرة ورصكب على جميع التسبيبات شرائح الزجاج اعلى وأسفل وهو
شئ كثير جدا وفي التخادع المختصة به ألواح الزجاج البلور الكبار التي يساوى الواحد منها
خمسة دهرم وهو كثيرا ايضا ثم فرش به جميعه بالبسط الرومى والقرش الفاخر وعلقوا به
الستائر والوسائد المزركشة وطوالات المراتب كلها مقصبات ونحوه سمين علوا واوليا
الى قصر ذلك فلما هو الا ان تم ذلك فاقام به نحو عشرين يوما ثم خرج الى الشرقية فاقام هناك
وحضر القرونسيس فمكثه سارى عسكر بونا بيرة فعمرفيه أيضا عماره ولما سافر واقام مكانه
كاهر عرفيه أيضا فلما قتل كاهر وتولى عوضه عبيد الله متو لم يرل بجهدا في عمارته وغير

مع العمود أدخل فيه المسجد وبقي الباب على الوضع الذي كان عليه وعقد فوقه القبة المحكمة
وأقام في أركانها الأعمدة بوضع محكم متقن وعمل السلالم العراض التي يصعد منها إلى الدور
العلوي والسفلي من على بين الداخل وجعل مساكنه كلها تفتقد إلى بعضها البعض على
طريقة وضع مساكنهم واستقر بيني فيه ويعمر مدة إقامته إلى أن خرج من مصر فلما حضر
العثمانية وتولى على مصر محمد باشا المذكور رغب في سكنى هذا المكان وشرع في تعميره هذه
العمارة العظيمة حتى أنه رتب لحرق الجير فقط اثني عشر قمينا تشتغل على الدوام وبالجمال التي
تنقل الحجر من الجبل ثلاث قطارات كل قطار سبعون بجلاوقس على ذلك بقية اللوازم وورموا
جميع التربة في البركة حتى ردموا منها جاتيا كبيرا ردمها غير معتدل حتى شوها البركة وصارت
كلها كيمانا وترية والعجب ان منتهى الرغبة في سكنى هذه البركة وأمثالها انه هو تسريح
الظفر واتسباط النفس باتساعها واطلاقتها وخصوصا أيام النيل حين تمتلئ بالماء فتصير بلخ ماء
دائرة بركارية مملوءة بالزوارق والقضج والشطبات المعدة للترفة تسرح فيها الابل وتهازوا وعند
دخول المساء يوقدون القناديل بدائرهما في جميع قواطع البيوت فيصير لذلك منظر جميل
لا سيما في الليالي المقمرة فيختلط ضحك الماء في وجه البدر والقناديل وانعكاس خيالها كأنها
أسفل الماء أيضا وصدى أصوات القبان والاعالي في ليال لا تعد من الاعمار

* اذ الناس ناس والزمان زمان * فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الى أن كان ما كان
ووقعت هذه الحوادث فتضاعف المسخ والتشويه والهيب انه لما وقعت الحسارية بين
الفرنساوية والعثمانية وأهل مصر وأقام الحرب ستة وثلاثين يوما وهم يضربون على ذلك البيت
بالمدافع والقنابل لم يصبه شيء ولم ينهدم منه حجر واحد ولما وقعت هذه الحسارية بين الباشا وعسكره
أحترق وانهدم في ليلة واحدة وكذلك احترق بيت الدفتر داره وبيت ثلاثة ولية الذي كان
انشاء رضوان كعند الجلي وكان بيتا عظيما ليس له نظير في عمارته وزخرفته وكافته وسقوفه من
اغرب ما صنعته أيدي بني آدم في الدقة والصنعة وكله منقوش بالذهب واللازورد والاصباغ
وعلى مجالسه العليا قباب مصنعة وارضه كلها بالرخام الملون فاحترق جميعه ولم يبق به شيء الا
بعض الجدران اللاطئة بالارض * وسكنت القنينة وشق الوالي على أعالي الشعراوى وذو القنار
المتسبب وأغات الانكشارية ونادوا بالامان والبيع والشراء فكانت مدة ولاية هذا الباشا
على مصر ستة وثلاثة أشهر وأحد وعشرين يوما وكان سني التدبير ولا يحسن التصرف ويحب
سفلن الدماء ولا يعزى في ذلك ولا يضع شيئا في محله ويتكرم على من لا يستحق ويضل على من
يستحق وفي آخر مدته داخله القرورو طواع قرناء السوء المحدثين به والتفت الى المظالم والقرد
على الناس وأهل القرى حتى انهم كانوا حروا دقات فردة عامة على الدور والاماكن باجرة ثلاث
سنوات وقيل أشنع من ذلك فانقذ الله منه عباده وسلط عليه جنده وعساكره وخرج مرغوما
مقهورا على هذه الصورة ولم يزل في سيره الى أن نزل بقلبيوب بعد الغروب فعشاء الشواربي شيخ
قليوب ثم سار ليلالا الى دجوة قاتزل الحريم والاقبال في ثلاث مرات وسار هو الى جهة بينها
وعالب جماعته فخلقوا عنه بمصر وكذلك الكخدان وديوان افندي وانطاوند ارالدى كان بالقلعة
والسلطان وخليل افندي خرفة كاتب (وفي يوم الاثنين عاشره) فودي بالامان أيضا وان

العساكر لا يتعرضون لاحد باذية وكل من تعرض له عسكري باذية ولو قليلة فليستكه الى القلق
 الكائن بظنطه ويحضره الى طاهر باشا فينتقم له منه (وفي يوم الخميس وقت العصر) حضر الاغا
 والوجاقلية الى بيت القاضي وأهلوه باجتماعهم في غسده عند طاهر باشا ويتفقون على تليسه
 فاقام ويكتبون عرض محضر بحاصل ما وقع (وفي ذلك اليوم) حضر يعقركاشف تابع
 ابراهيم بيك ويده مر اسلة خطا بالعلماء والمشايع وقيل انه كان بمصر من مدة ايام وكان يجتمع
 بطاهر باشا كل وقت بالشيخونية فلما أصبح يوم الجمعة رابع عشره اجتمع المشايخ عند القاضي
 وركبوا حصيته وذهبوا عند طاهر باشا وعلموا ديوانا وأحضر القاضي فرورة سمور اليه الطاهر
 باشا ليكون فاقام حتى يحضره الولاية أو يأتي وال وكلوه على رقع الحوادث والمظالم وقاتوا
 فيه التدبيرية واتفقوا على كتابة عرض حال بصورة ما وقع وقرأوا المكتوب الذي حضر من عند
 الامراء القبالي وهو مشغل على آيات وأحاديث وكلام طويل ومحصلة انهم طائعون وممتثلون
 ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضر والى جهة أو بلدة وطلبوا المرور عليها أو قضاء
 حاجة من ينسدر منهم الحاكم والعساكر التي هم اونا يذوهم بالمحاربة والطرده ومع ذلك اذا
 وقعت بيننا محاربة لا يثبتون لنا وينزعمون ويفرون وقد تكرر ذلك المرة بعد المرة ولا يحق
 ما يعرب على ذلك من النهب والسلب وهتك المراثر وقد وقع آتالما حضرنا بالمانية فحصل
 ما حصل وبدونا بالطرده والابعاد حصل ما حصل مما ذكر وعوقب من لاجق وذنب الرعية
 والعباد في رقابكم وقد التمسنا من ساداتنا المشايخ أن يتشفعوا لنا عند حضرة الوزير ويعطينا
 ما يقوم بوقتنا ومعاشنا فإني حضرة الوزير الان اجتمعنا من القطر المصري كليا وبهتمت
 تحذرونا مخالفة الدولة العلية مستدلين علينا بقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي
 الامر منكم ولم تذكروا آية تدل على اتنا نخرج من تحت السماء ولا آية تدل على اتنا نلقى
 بأيدينا الى التهلكة وذكروا لنا أن حرمينا وأولادنا بمصر وبعثنا رتب على مخالفة وقوع الضرر
 بهم وقد تعجبنا من ذلك فإتاتنا كثر مما نثق به بأنهم في كفالتكم وعرضكم على أن المروحة
 تأتي صرف الهمة الى امتداد الايدي للبريم والرجال للرجال على ان القلك دوار واقه يقلب
 الليل والنهار والملك يبداهه بوتيته من يشاء قل اللهم مالك الملك الآية فلما قرئ ذلك بتفاصيله
 تعجب السامعون له فكأنما كانوا يتظرون من خلف حجاب الغيب وأخذ ذلك المكتوب طاهر
 باشا وأودعه في جيبه ثم قال الحاضرون فما يكون الجواب قال حتى تعرفي في ذلك ثم كتب لهم
 جوابا يخبرهم فيه بما وقع وبأمرهم بأنهم يحضرون بالقرب من مصر لربما اقتضى الحال الى
 المعاونة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) كتبوا العرض المحضر بصورة ما وقع وختم عليه المشايخ
 والوجاقلية وأرسلوه الى اسلا مبول وأما محمد باشا المهزوم فانه لم يرل في سيره حتى وصل الى
 المنصورة وفرد على أهلها تسعين ألف ريال وكذلك فرد على ما أمكنه من بلاد الدقهلية
 والغربية فردا ومظالم وكافا وصادق في طريقه بعض المعينين حاضرين بمبالغ القردة السابقة
 فأخذها منهم (وفي ليلة الثلاثاء) بعد المغرب ثامن عشره أرسل طاهر باشا عسكرة من العسكر
 فقبضوا على جماعة من بيوتهم وهم أماعة الانكشارية ومصطفي كخدا الرزاز ومصطفي أغا
 الوكيل وأيوب كخدا القلاح وأحمد كخدا اعلى والسيد احمد الخروقي وخليل افندي كاتب

خزنة محمد باشا وأطلعوههم إلى القلعة وأصبح الناس يتحدثون بذلك ثم إن جماعة من الفقهاء
 ساءوا إلى السيد أحمد المحروقي فأنزلوه إلى بيته في ثاني يوم وعلموا عليه سقائة كيس ولزم العسكر
 بيته وكذلك بقية الجماعة منهم من عمل عليه ما تنا كبر وأقل وأكثر وأقاموا في الترسيم (وفي
 يوم الجمعة حادي عشر منه) ركب طاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعة بجامع الحسين
 (وفيه) ووردت الأخبار بأن الامراء المصرية رجعوا إلى قبلي ووصلوا إلى قريبي سويق
 (وفيه) تشفع شيخ السادات في مصطفى آغا الوكيل وأخذته إلى بيته وعلموا عليه ما تسين وعشرين
 كيسا فلما كان يوم الاحد أرسل طاهر باشا يطلب مصطفى آغا الوكيل من عند شيخ السادات
 فركب معه شيخ السادات وسعيد آغا وكيل دار السعادة وذهبا بصحبه إلى بيت طاهر باشا فلما
 طلعوا إلى أعلى الدرج خرج عليهم جماعة من العسكر وجذبوا مصطفى آغا من بينهم وقبضوا
 عليه وأنزلوه إلى أسقل وأخذوه إلى القلعة ما شيا على أقدامه حتى الشخ السادات ودخل على
 طاهر باشا وقتا جرمعه فأطلعته على مكتوب مرسل من محمد باشا إليه فقال هذا لا يؤاخذ به
 وانما يؤاخذ إذا كان المكتوب منه إلى محمد باشا ثم انخط الامر على أنه لا يقتله ولا يطلقه ثم إن
 طاهر باشا ركب ليلا وذهب إلى شيخ السادات وأخذنا طره بعدما فرغ من حضوره إليه في ذلك
 الوقت (وفي ثالث عشر منه) أطلعوا يوسف كخذ الباشا إلى القلعة والرزموعا وكذلك
 خزنة كاتب (وفيه) خرج أمير الازم للافاة الجياح فنصب وطاقه بقية التمصر وأقام هناك
 (وفيه) حضر هجان على يده مكاتب مؤرخة في عشرين شهر الحجة مضمونها أن الوهابيين
 أساطوا بالنيار الجزائرية وأن شريف مكة الشريف غالب قد اخل مع شريف باشا وأمير الحاج
 المصري والشاهي وأرشاهم على أن يتعوقوا معه أياما حتى ينقل مالهم ومتاعه إلى جدة وذلك
 بعد اختلاف كبير وحل وربط وكونهم يجتمعون على حربه ثم يرجعون عن ذلك إلى أن اتفق
 رأيهم على الرحيل فأقاموا مع الشريف اثني عشر يوما ثم رحلوا ورحل الشريف بعد أن
 أسرق داره ورحل شريف باشا أيضا إلى جدة (وفيه) قبضوا على أنصار من الوجاقية أيضا
 المستورين وطلبوا منهم دراهم وعلموا على طائفة القبط الكتبة خمسمائة كيس بالتوزيع
 (وفي خامس عشر منه) قبضوا على جماعة منهم وجلسوهم وكذلك علموا على طائفة اليهود مائة
 كيس (وفيه) حضر أحمد آغا شويكار إلى مصر بمراسلة من الامراء القبالي (وفي يوم الاربعاء
 سادس عشر منه) ماقرت التجريدة المعينة لمحمد باشا وكبيرها حسن بيك أخو طاهر باشا فأنزلوا
 في حراكب وفي البر أيضا (وفي يوم الخميس) قبضوا على المعلم ملطي القبطي من أعيان كتبة
 القبط وهو الذي كان قاضيا أيام الفرنسيين فرموا رقبته عند باب زويلة وكذلك قطعوا
 رأس المعلم حنا العصامي أني يوسف الصباحي من تجار الشوام عند باب الخرق في ذلك اليوم
 وأقاما مرصين إلى ثاني يوم (وفي يوم السبت غايته) رجع أحمد آغا شويكار بجواب من الباشا إلى
 رفاقته وأتبع وصول ابراهيم بيك ومن معه إلى زاوية المصاب ووصلت مقدماتهم إلى
 الجزيرة يقبضون الكلف من البلاد (وفيه) أفرجوا عن يوسف كخذ الباشا بعد أن دفع
 ثمانين كيسا ونزل من القلعة إلى داره (وفيه) أرسل طاهر باشا إلى مصطفى آغا قاضي راحن
 الكاتب و ابراهيم آغا قاضي الروزناجي وسليمان آغا قاضي فأخذوه عند عبد الله آغا قاضي

* (شهر صفر سنة ١٢١٨) *

استهل يوم الاحد في ثمانية حضر الامراء القبالي الى الشيخ الشمسي (وفي ليلة الاربعاء رابعه) خنقوا احمد كفتدا على باشا اختيار الانكشارية ومصطفى كفتدا الرزاز كفتدا العزب وكانا محبوسين بالقلعة وضربوا وقت خنقهما مدفعين في الساعة الثالثة من الليل ورمواهما الى خارج (وفي صباح يوم الاربعاء) حضر جواب من العسكر الذين ذهبوا لمحاربة محمد باشا مضمونه انه انتقل من مكانه وذهب الى جهة دمياط وانه تخلف عنه جماعة من العسكر الذين معه وأرسلوا يطلبون منهم الامان فلم يجابوهم حتى يستأذنوا في ذلك فاجابهم طاهر باشا بان يعطوهم امانا ويضموهم اليهم (وفي ذلك اليوم) أشيع أن طاهر باشا قام صد التعدي الى البر الغربي ليسلم على الامراء المصرية وفي ذلك الوقت أمر باحضار حسن آغا محرم فارتاع من ذلك وأيقن بالموت فلما حضر بين يديه خلع عليه فروقه وجعله مع ماري باشا وأعطاه ألقي فراقسا وأمره أن يتقيد بتعمير القلعة وما صدق أنه خرج من بين يديه وسكن روعه وفي ذلك الوقت حضر اليه طائفة من الانكشارية وهم الذين كانوا حضر وا في أول الحرم في التقاير مع الجبجانه ليتوجهوا الى الديار الجبازية وأنزلوهم بجامع الظاهر خارج الحسينية وحصلت كائنة محمد باشا وهم مقيمون على ما هم عليه ولم يخرج محمد باشا وظهر عليه طائفة الارنود شخووا على الانكشارية وصاروا ينتظرون اليهم بعين الاحتقار مع تكبير الانكشارية وتظرفهم في أنفسهم أنهم نخذ السلطنة وأن الارنود خدمهم وعسكرهم وأتباعهم ولما فرد الفرد طاهر باشا وصادر الناس صار يدفع الى طائفة الارنود في جبا كيه المنكسرة أو يحولهم باوراق على المصادرين وكلما طلب الانكشارية شيئا من جبا كيهم قال لهم ليس لكم عندي شيء ولا أعطيكم الامن وقت ولا يتي فان كان لكم شيء فاذهبوا وخذوه من محمد باشا فضايق خاقهم وأوغر صدورهم وبيتوا أمرهم مع أحمد باشا والى المدينة قلما كان في هذا اليوم ركب الجماعة المذكورون من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفر ابعدهم وأسطمهم كما هي عادتهم وخلقهم كبراً وهم وهم اسم جعل آغا ومعه آخر يقال له موسى آغا وأخوه وهو على طاهر باشا وسألوه في جبا كيهم فقال لهم ليس لكم عندي الامن وقت ولا يتي وان كان لكم شيء مكسور فهو مطلوب لكم من باشا كتم محمد باشا فالحو اعليه فنترفهم فعاجلوه بالحسام وضر به أحدهم فطير رأسه ورماه من الشبالة الى الحوش ومصببت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في أتباعه فقتل منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود الذي في أما كن اتباعه فوق الحريق والهب في الدار ووقع في الناس كرشات ونجرت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ما خطقوه من النهب فازرعت الناس وأغلقوا الاسواق والدكاكين وهربوا الى الدور وأغلقوا الابواب وهم لا يعلمون ما انظرو بعد ساعة شاع الخبر وشق الوالى ولاغا ينادون بالامن والامان حسب ما رسم احمد باشا وكرروا المتسادة بذلك ثم نادوا باجتماع الانكشارية البلدية وخلقهم عند احمد باشا على طائفة الارنود وقتلهم وانراجهم من المدينة فتمزبوا السرايا ومشوا طوائف طوائف وتجمع الارنود جهة الازبكية وفي بيوتهم

الساكنين فيها وصار الانكشارية اذا ظفروا باحد من الارنؤد أخذوا سلاحه ورموا قتلوه
 وكذلك الارنؤد يعلون معهم مثل ذلك هذا والنهب والحريق عمال في بيت طاهر باشا وفرج
 الله عن المعتقلين والمحبوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جنة طاهر باشا مرسية لم يلققت
 اليها احد ولم يجسر احد من أتباعه على الدخول الى البيت واخراجها ودفنها وزات دولته
 واقتضت سلطنته في لحظة فكات مدة غلبته ستة وعشرين يوما ولو طال عمره زيادة على ذلك
 لانه هلك الحرث والنسل وكان صفة امر اللون نحيف البسطن أسود اللحية قليل الكلام
 بالتركي فضلا عن العربي ويغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس وانسلا ب وميل للمساويين
 والمجاهدين والدرائش وعمل له خياوة بالتيضونية وكان بيت فيها كثيرا ويصعد مع الشيخ
 عبد الله الكردي الى السطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هناك بجزيرة وقد كان ترقح باصراة
 من نساء الامراء وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويحيا معهم ويظهر
 الاعتقاد فيهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوياش وتزايما سؤلت له نفسه وشيطانه
 وليس له طرطورا طويلا وصرقة ودلقا وعلق له جلاجل و بهرجان وعصا مصبوغة وفيها
 شخاشيخ وشرار يرب وطبلة يدق عليها ويصرخ ويرعق ويتكلم بكلمات مستهجنة والفساط
 موهمة بأنه من ارباب الاحوال وهو ذلك ولما قتل أقام مرصيا الى ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه من
 غير رأس بقبة عند بركة الفيل وأخذ بعض الشكجيرة رأسه وذهبوا به اليوسلو الى محمد باشا
 وبأخذوا منه البقشيش فلحقهم جماعة من الارنؤد فقتلواهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا بها
 ودفنوها مع جثته وكتب احمد باشا مكتوبا الى محمد باشا يعلمه بصورة الواقعة ويستجمل المعذور
 وكذلك المحروق وسعيدا أعا أرسل كل واحد مكتوبا يعنى ذلك ووطنوا تمام المنصف ولما نهى
 بيته نهبوا ما جاوره من دور الناس من الحباينة الى ضلع السمكة الى درب الجاهيز ثم ان احمد باشا
 أحضر المشايخ وأعلمهم بما وقع وأمرهم بالذهاب الى محمد علي ويخاطبوه بان يدعوا الى الطاعة
 فلما ذهبوا اليه وخاطبوه في ذلك أجاب بان احمد باشا لم يكن واليا على مصر بل انما هو والي
 المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وليس له علاقة بمصر وأنا كنت الذي وليت
 طاهر باشا لكونه محافظ الديار المصرية من طرف الدولة وله شبهة في الجلالة وأما احمد باشا فليس
 له جرة ولا شبهة فهو يخرج خارج البلاد ويأخذ معه الانكشارية ويجهزه ويسافر الى ولايته
 فقاموا من عنده على ذلك واستقر الانكشارية على ما هم عليه من النهب وتبضع الارنؤد
 وتجزوا وتسلبوا وعلوا متاريس على جهاتهم وفواحيمهم الى آخر النهار فسادوا على الناس
 بالسهر والتحقق والدكاكين تفتح والقناديل تعلق ويات الناس على تخوف ولما أصبح نهار
 الخميس مر الوالي والاغايتا دون بالامان برسوم حكم احمد باشا ثم ان احمد باشا أرسل أوراغا الى
 المشايخ بالحضور فذهبوا اليه فقال لهم أريد منكم أن تجمعوا الناس والرعية وتأمرهم
 بالخروج على الارنؤد وقتلهم فقالوا اسمعوا طاعة وأخذوا في القيام فقال لهم لا تذهبوا
 وكوفوا عندى وأرسلوا للناس كما أمرتكم فقالوا انه ان عادتنا أن يكون بلوسنا في المهمات
 بالجامع الازهر ويحتمع به وترسل الى الرعية فانهم عند ذلك لا يخالفون وكان مصطفي أغا
 الوكيل حاضر افرادهم في ذلك وعرف منهم الاتسكال فلم يزالوا حتى تخلصوا وخرجوا وكان

احد باشا أرسل أحضر الدفتر دارو يوسف كخدا الباشا وعبداقه اقتسدى راحن الروز ناجي
 وغالب أكابر العثمانية ومصطفى آغا الوكيل كان مرهونا عند شيخ السادات كما تقدم فعند
 ما سمع بقتل طاهر باشا ركب يجماعته وابنته وأخذ معه عدته من الانكشارية وذهب الى عند
 احمد باشا ووقف بين يديه يعاضده ويقويه وأما محمد علي والارنؤود فانهم مالكون القلعة
 الكبيرة ويجمعون امرهم ويرسلون الامراء فلما أصبح ذلك اليوم عدى الكثير من الممالك
 والكشاف الى بر مصر ومر وافى الاسواق وعدى أيضا محمد علي وقابلهم في البر الجيزة ورجع
 وعدى الكثير منهم من ناحية اتيابية ومعهم عربان كثيرة وساروا الى جهة تارح باب النصر
 وباب الفتوح وأقاموا هناك وأرسل ابراهيم بيك ورقة الى احمد باشا يقول فيها انه بلغنا موت
 المرحوم طاهر باشا عليه الرحمة والرضوان فانتم تكونون مع أتباعكم الارنؤود حالا واحدا
 ولا تتدخلوا مع الانكشارية فلما كان ضحوة النهار ذهب جماعة من الانكشارية الى جهة
 الرملة فضربوا عليهم من القلعة مدافع فولوا وذهبوا ثم بعد حصة ضربوا أيضا عدة مدافع
 متراصة على جهة بيت احمد باشا وكان ساكن في بيت علي بيك الكبير بالداودية فعند ذلك أخذ
 امره في الالتحال وتفرق عنه غالب الانكشارية البلدية ووافق ان المشايخ لما خرجوا من
 عنده وركبوا لم يزلوا سائرين الى أن وصلوا جامع الغورية فقتلوا به وجلسوا وهم في حيرة
 متفكرين فيما يصنعون فعند ما سمعوا صوت المدافع قاموا وفتروا وذهبوا الى بيوتهم
 ثم ان ابراهيم بيك أرسل ورقة الى احمد باشا قبيل العصر يأمره فيها بتسليم الذين قتلوا طاهر
 باشا ويخرج الى خارج البلد ومعه مهلة الى سادى عشر ساعة من النهار ولا يقم الى الليل
 وان خالف فلا يلومن الانفسه فلما رأى حال نفسه مضجعا لم يجد يد من الامتنال الا أنه لم يجد
 جالا يعمل عليها انقاله فقال للرسول سلم عليه وقل له يرسل لي جالا وأنا أخرج وأما تسليم
 القتالين فلا يمكن فقال له أما حضورا بالجمال فغير متيسر في هذا الوقت لبعده المسافة فقال له
 وكيف يكون العمل فقال يركب حضرتكم ويخرج ووقت ما حضرت بالجمال الليلة أو غدا
 حلت الاثقال ولحقتمكم خارج البلد فعند ذلك قام وركب وقت العصر وتفرق من كان معه من
 اعيان العثمانية مثل الدفتر دارو كخدا بيك والروز ناجي وذهبوا الى محمد علي والتجوا اليه
 فأظهر لهم الشرو والقبول وخرج احمد باشا في حالة شديعة وأتباعه مشاة بين يديه وهم يعدون
 في مشيهم وعلى أكافهم وسائده وأمتعة خفيفة فعند ما خرج من البيت دخل الارنؤود منهم
 جميع ما قبسه ولم يزل سائرا حتى خرج من المدينة من باب الفتوح فوجد العسكر والعربان
 وبعض كشاف ومعاينك مصرية محمدية باطرق قد دخل مع الانكشارية الى قلعة الظاهر
 وأغلقوها عليهم وخرج خلفهم عدة واقرة من الارنؤود والكشاف المصرية والعرب والغز
 وأساطولهم وأقاموا على ذلك تلك الليلة وبعد العشاء مر الوالى وامامه المتأداة بالامان حسب
 ما رسم ابراهيم بيك حاكم الولاية واقسدى بنا محمد علي فسكانت مدة الولاية لاجد باشا وما ويلة
 دغرو في ذلك اليوم منهم ما يت يوسف كخدا بيك وأخرجوا منه أشياء كثيرة أخذ ذلك جميعه
 لارنؤود وأصبح يوم الجمعة فركب المشايخ والاعيان وعدوا الى البر الجيزة وسأوا على ابراهيم بيك
 بالامراء (وقبه) استاذن الدفتر دارو كخدا بيك محمد علي في الاقامة عنده أو الذهاب قاذنهما
 التوجه الى بيوتهم فتركوا قبيل الظهر وسارا الى بيت الدفتر دارو وهو بيت البارودى فدخل

كخذايك مع الاقتدار لعلمه بنهب يتسه فترلا وجلسامة دار ساعية واذا اجمعوا من كبار
 الارنود ومعهم عدتهم من العسكر وصلوا اليها وعند دخولهم طلبوا المشاء على من بيت على أعا
 الشعراوى وهو تجاه بيت البارودى فلم يجدوه فذهب معهم رفيق له وليس معه سلاح فدخلوا
 الدار وأغلقوا الباب وعلم أهل الخطة صراهم فاجتمع الكثر من الاوباش والبعيدية
 والعسكر خارج الدار يريدون النهب ولما دخلوا عليهم ما قبضوا ولا على الاقتدار وشلوهم من
 ثيابه وهو يقول عيبستروا صابه بعضهم بضربة على يده اليمنى وأخرجوه الى فسحة المكان
 وقطعوا رأسه بعد ضربات وهو يصيح مع كل ضربة لكون المشاء على لا يحسن الضرب ولم يكن
 معه سلاح بل ضربه بسلاح بعض العسكر الحاضرين ثم فعلاوا ذلك بيوسف كخذايك وهو
 ساكت لم يتكلم وأخذوا الرأسين وتركوهما عرضيين وخرجوا بعد ما نهبوا ما وجدوه من الثياب
 والامتعة بالمكان وكذلك ثياب أتباعهم وخرج أتباعهم في أسوء حال يطلبون النجاة ياروا حرمهم
 ومنهم من هرب وطلع الى حريم البارودى الساكنات فى البيت وصرخ النساء وانزعجن وكانت
 الست نقيسة المرادية فى ذلك المنزل أيضا فى تلك الايام فعند ما رأت وصول الجماعة ارسلت
 الى سليم كاشف المرجى فحضر فى ذلك الوقت فكلمته فى أن يتلاف الامر فوجدته قد تم فخرج
 بعد نتر وجههم بالراسين فظن الناس أنها فعلته ثم حصر محمد على فى اثر ذلك وطرده الناس
 الجتمعين للنهب وختم على المكان وركب الى داره ثم ان على أعا الشعراوى استأذن محمد على
 فى دفعه ما قاذن له فاعطى شخصاً سقاة نصف فضة لتجهيزهما وتكفينهما فاخذها وأعطى
 منها لآخر ما تبين نصف لا غير فاخذها وذهب فوضعها فى تابوت واحد من غير رؤس وكانوا
 ذهبوا برؤسها الى الامرا بالجيزة ولم يردوها ولم يدفنا معها ثم دفنهما بالتابوت الى مiazza
 جامع السلطان شاه الجوار بالمكان وهو مكان قد رفقسها ما وكفنهما فى كفن حقيق ودقنهما فى
 حفرة تحت حائط بقرية الازيكية من غير رؤس فهذا ما كان من امرهما وأما الذين فى
 قلعة الظاهر فاتهم انحصروا وأحاط بهم الارنود والغزاة العربان وليس عندهم ما يأكلون ولا
 ما يشربون فصاروا يرمون عليهم من السور القرابين والبارود وهم كذلك يرمون عليهم من
 أسفل وجعوا أتربة وعملوها كيما ناعا لينة وصاروا يرمون عليهم منها كذلك يقية نهار الجمعة
 وليلة السبت اشتد الحرب بينهم بطول الليل وفى الصباح أنزلوا من القلعة مدافع كبارا وقية
 وجفناه وأمسدوها على التناول وضربوا عليهم الى قبيل العصر فمئذ ذلك طلبوا الامان
 وقصوا باب القلعة وخرج احمد باشا وصحبه شخصان وهما اللذان قتلوا ظاهرا باشا فاخذوهم
 وعدوا بهم الى الجيزة وبطل الحرب والرمى وبقي طائفة الانكشارية داخل القلعة وحولهم
 العساكر فلما ذهبوا بهم الى الجيزة أرسلوا احمد باشا الى قصر العيني وأبقوا الاثنين وهم اسعيل أعا
 وموسى أعا بالقصر الذى بالجيزة ونودى بالامان للرعية حسب ما رسم ابراهيم بك وعثمان بك
 البرديسى ومحمد على (وفى يوم السبت) حضرا احمد بك أخو محمد على الى جهة خان التحليل لاجراء
 التفتيش على من هربوا من الارنود التى نهبها الانكشارية وأودعوا عند أصحابهم الاتراك
 ففقدوا عدة حوانيت وقهاوى وأما كنى وأخذوا ما فيها وأجلسوا طواقم من عسكر الارنود
 على الخانات والوكائل والاما كنى وشلوها ناسا كثيرة من ثيابهم وربما قتلوا من عصى عليهم

قصفوا أهل خان النمليلي ومن جاورهم واستقر الارتود كل امرئ منهم طائفة ويوجدوا شخصاً
 في أي جهة فيه شبه ما بالأتراك قبضوا عليه وأخذوا ثيابه وخصوصاً ان وجدوا شيئاً معه من
 السلاح أو سكيناً فتوفي أكثر الناس وانكفوا عن المرور في أسواق المدينة فضلاً عن الجهات
 البرانية (وفيه) كثر مرور الغز والكشاف المصرية وترددوا إلى المدينة وعلى أكافهم
 البنادق والقرابين وخلفهم المماليك والعربان فيذهبون إلى بيوتهم ويبيتون بها ويدخلون
 الحمامات ويفترون ثيابهم ويعودون إلى البر الجسيرة وبعضهم امامه المتأداة بالامان عندهم وره
 بوسط المدينة (وفيه) كتبت أوراق بطاب دراهم فردة على البلاد المنوقية والغربية كل بلد
 ألف ريال وذلك خلاف مضاف العرب وكلفهم (وفي يوم الاثنين) قتلوا شخصاً ياب الخرق
 يقال انه كان من أكبر المصزين على الارتود وجمع منه وبات كثيرة (وفيه) أيضاً قتلوا اسمعيل آغا
 وموسى آغا وهما اللذان كانا قتلوا طاهر باشا وتقدم انهم كانوا أخذوا هما بالامان مصيبة احد
 باشا فاسلوا اسمعيل باشا إلى قصر العيني وبقى الاثنان بقصر الجسيرة فاخذواهما وعدوا بهما إلى البر
 الأخر وقطعوا رأسهما عند الناصرية وأخذوا الراسين وذهبوا بهما إلى زوجة طاهر باشا
 بالشيخونية ثم طلعاهما إلى أخي طاهر باشا بالقلعة (وفيه) تقلد سليم آغا أمانات مستحقان سابقاً
 الاغوية كما كان وركب وشق المدينة بأعوانه وأمامه جماعة من العسكر الارتود ولبسوا أيضاً
 حسين آغا أمين خزانة مراد بيك وقلدوا إلى الشرطة ولبسوا محمد المعروف بالبرديسي كلفدا
 قائداً آغا وجعلوا محتسباً وشق كل منهم بالمدينة وامامهم المتأداة بالامن والامان والبيع
 والشراء (وفيه) أخرجوا الانكشارية الذين بقاعة الظاهر وسفروهم إلى جهة الصالحية
 وصحبهم كاشفان وطائفة من العرب بعد ما أخذوا سلاحهم ومناجهم بل وشطوهم ثيابهم
 والذي بقي لهم بعد ذلك أخذته العرب وذهبوا في أسواق الحس بال وهم نحو الخمسمائة
 انسان ومنهم من التجأ إلى بعض المماليك والغز فستر عليه وغيره يفتنه ويجعل من اتباعه وكذلك
 الانكشارية الذين كانوا مختصين التجأ إلى المماليك واتقوا اليهم وخدموهم فسبحان مقلب
 الاحوال وحضر سايم كاشف المهرجيني وسكن بقاعة الظاهر وكتب إلى اقليم القليوبية أوراها
 وقرر على كل بلد ألف ريال ومن كل صنف من الاصناف سبعين مثل سبعين تاروف وسبعين
 رطل من وسبعين رطل بن وسبعين فرخة وهككذا وحق طريق المعين لقبض ذلك خمسة
 وعشرون ألف قضية من كل بلد (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) حضر محمد علي وعبد الله
 أفندي راضى روزنجي ورضوان كلفدا ابراهيم بيك إلى بيت الافتددار المقتول وضبطوا
 تركته فوجد عنده نقود ثلثمائة كيس وقيمة عروض وجواهر وغيرها نحو ألف كيس (وفيه)
 أرسل ابراهيم بيك لجمع الاعيان والوجاقلية وأمر زاهبهم فرمات وجدوها عند الافتددار
 المقتول مضمونها تقريرات مظالم منها ان المماليك المصرية كانوا أخذوا على الغلال التي تباع
 إلى بحر راعن كل اردب محبوب فيقرر ذلك بحيث يتصل من ذلك للخرزية العاصرية عشرة آلاف
 كيس في السنة فان نقصت عن ذلك القدر أضرد ذلك بالخرزية ومنها تقريرات المليون الذي كان
 قسره الفرنسيين على أهالي مصر في آخر مدتهم ويوزع ذلك على الروس والدور والعقار
 والاملاك ومنها ان الحلوان عن المحاول ثلاث سنوات ومنها انه يجب المضاف والبراني إلى

مبرى البلاد وغير ذلك (وفي يوم الخميس ثلثي عشره) عمل عثمان بيك البرديسي عزومة بقصر
 العيني وحضر ابراهيم بيك والامراء وعمد علي وورق قاء وبعد انقضاء العزومة ايسوا محمد علي
 وورق قاء خلفا وقدامهم تقادم (وفي يوم الجمعة) كذلك عملوا عزومة لابن أخي طاهر باشا المقيم
 بالقلعة وصحبه عابدي بيك وورق قاء وهم بقصر العيني وخلعوا عليهم وقدامهم تقادم أيضا
 (وفي يوم الاحد خامس عشره) نزل ابن أخي طاهر باشا من القلعة ومن معه من أكابر الارنؤد
 وأعيانهم وعساكرهم بعزاهم ومتاعهم وما جدوه من المنهوبات وهوشى كثير جدا وسلوا
 القلعة الى الامراء المصرية وطلع احمد بيك الكلاوي الى باب الانكشارية وأقام به
 وعبد الرحمن بيك ابراهيم الى باب العزب وسليم أغا مستحقان الى القصر فعند ذلك اطمأن
 الناس بنزولهم من القلعة فانهم كانوا على تخوف من اقامتهم بها وكثر فيهم اللغط بسبب ذلك فلم
 ينزل الامراء يدرون أمرهم حتى أنزلوهم منها وبقي بها طائفة من الارنؤد وعليهم كبير يقاله
 حسين قبطان (وقبه) وردت لغيره ان محمد باشا لما قربت منه العساكر التي كان أرسلها لطلب
 باشا ارتحل الى دمياط كما تقدم (وفي يوم الاثنين) وردت مكاتبات من الديار الجبازية مؤرخة في
 منتصف محرم وفيها الاخبار باستيلاء الوهابيين على مكة في يوم عاشوراء وان الشريف طالب
 أحرق داره وارحل الى جدة وان الجباج أقاموا بمكة ثمانية أيام زيادة عن المعتاد بسبب الارتباك
 قبل حصول الوهابيين بمكة وصرعاعاة الشريف حتى نقل متاعه الى جدة ثم ارتحل الجباج
 وخرجوا من مكة طالبين زيارة المدينة فدخل الوهابيون بعد ارتحال الحج يومين (وفي يوم
 الاربعاء ثامن عشره) أخرجوا باقي الانكشارية والهداية والسجيمان وكثروا مجتمعين بمصر
 القديمة فتضرر منهم المارة وأهل تلك الجهة بسبب قبائحهم وخطةهم أمتعة الناس بل وقتلهم
 وكان قبحهم على أن يذهبوا الى جهة الصعيد و يلتقون على حسن باشا بجر جاو ينضمون اليه
 والى من يتاحية الصعيد من أجناسهم فذهب منهم من أخبر الامراء المصرية بذلك فضبوا
 عليهم الطرق واتفق ان جماعة منهم وقفوا لبعض الفلاحين الماورين بالبطنج وانضار فجزوهم
 وطلبوا منهم دراهم فربهم بعض عماليك من أتباع البرديسي فاستجار بهم الفلاحون فكلموهم
 فتساحنوا معهم وصحبوا على بعضهم السلاح فقتل عمالوك منهم فذهبوا الى سيدهم وأهلوه
 فأرسل الى ابراهيم بيك فركب الى العرضي ناحية بولاق التكرور وترك مكانه بقصر الجبازية
 محمد بيك بشتك وكيل الاتي وشركوا عليهم الطرق وأمرهم بالركوب والخروج من مصر الى
 جهة الشام والعوق بجماعتهم فركبوا من هناك وحروا على ناحية الجبل من خلف القلعة
 الى جهة العادلية وامامهم وخلفهم بعض الامراء المصرية ومعهم مدفعان وهم نحو ألف
 وخمسة مائة وأزيد فلما خرجوا ووسطوا البرية عروا الكثير منهم ومن القنطينين والتأخرين عنهم
 وأخذوا أسلحتهم وقتلوا كثيرا منهم ورجع الماليك ومعهم الكثير من نأدقهم وسلاحهم
 يحملونه معهم ومع خدامهم فلما رجع الماليك بهذه الصورة ووقف المسكر الارنؤدية على
 أبواب المدينة انزعج الناس كعادتهم في كرتهم وأغلقوا الدكاكين وعين للسقم معهم حسين
 كاشف الاتي يذهب معهم الى القنطرة وفودي في عصر يتسه بالامان وخروج من خلف من
 الانكشارية وكل من وجد منهم بعد ثلاثة أيام قدمه وماله هدر (وفي يوم الخميس) مر الوالي

والمناداة امامه على الاتراك الاتكشارية والبشناق والسجبان بالفرج من مصر والتصدير
 لمن آواهم أو طواهم وكل مصادف في طريقة شخصه من الاتراك قبض عليه وسأله عن خلفه
 فيقول أنا من المسيبين والمتأهلين من زمان بمصر فيطلب منه مينة على ذلك ويستله عسكر
 الأرتودقيدو دعونه في مكان مع أمثاله حتى يثبته وأمره (وفيه) من بعض المماليك بجهة
 الميدان ناحية باب الشعرية فصادقوا جماعة من العسكر المذكورين يحملون متاعا لهم
 فاشتكلوا بهم وأرادوا أخذ سلاحهم ومتاعهم فأنعواهم وتضاروا معهم فقتل بينهم شخصان
 من الاتكشارية وشخصان من المماليك أحدهما فرنساوى (وفيه) حضر أيضا ثلاثة من
 المماليك الى وكالة الصاغة الى رجل رومى ططرى وسأله عن جوارى سود عنده لمحمد باشا
 وانهم يطلبون من عثمان بيك البرديسى فأنكر ذلك وشهد بجيرانه انهن ملكه واشترهن ليعتبر
 فيهن فلم ير الواحق أخذوا منه ثلاثة على سوم الشراء وذهب معهم فلما بعدوا عن الجهة فزعوا
 عليه وطرده وذهبوا بالجوارى فذهب ذلك الططرى الى محمد على قارسلى الى البرديسى ورقة
 بطلب الجوارى أو غنم فقص عنهن حتى ردهن الى صاحبهن (وفيه) حضر أيضا جماعة من
 المماليك الى بيت عثمان أفندى بجوارى من الشيخ الشعراوى وهو من كتبة ديوان محمد باشا
 فأخذوا خيله وملاحه ومتاعه التى باسقل الدار (وفى يوم الجمعة) ذهبوا أيضا دارا فندى
 الذى كان شهر حوالة وكاشف الشرقية فى العام الماضى فأخذوا جميع ما عنده حتى ثيابه التى
 على يده وقتلوا خادمه على باب داره قتلوا الى زاعمائه هو الذى دل عليه (وفى يوم السبت)
 من سليم آغا وامامه المنادة على الاغراب الشوام والحلبية والرومية يجتمعون بالجمالية يوم
 تاريخه فلم يجتمع منهم أحد (وفى يوم الاحد) حضر الشريف عبيد الله بن سرور وصحبته بعض
 آثاره من شرق مكة وآتباعهم فحوسبتين تقرا وأخبروا انهم خرجوا من مكة مع الخجاج وان
 عبد العزيز بن مسعود الوهابى دخل الى مكة من غير حروب وولى الشريف عبيد المعين أميرا
 على مكة والشيخ عقيل قاضيا وانه هدم قبة زمزم والقباب التى حول الكعبة والايقة التى
 أعلى من الكعبة وذلك بعد أن عقد مجلسا بالحرم وبأحثهم على ما الناس عليه من البدع
 والمهرمات الخفاقة للكتاب والسنة وأخبروا ان الشريف غالب وشريف باشا ذهبا الى جدة
 وتحصنوا بها وانهم قارقوا الخجاج فى الجليدة (وفيه) كتبوا عرضا لى أحدهما بصورة ما وقع
 لهما باشامع العساكر ثم قيام الاتكشارية وقتلهم لظاهر باشا ثم كره الاونود على الاتكشارية
 لما أطروا القتنة مع احمد باشا حتى اختلت أحوال المدينة وكاد يمهاتلها لولا قرب
 الامراء المصرية وحضورهم فسكنوا القتنة وكفوا أيدي المتعديين والثانى يتضمن رفع
 الاحداث التى فى ضمن الاوامر التى كانت مع المقدراى التى تقدمت الاشارة اليها (وفيه)
 عزم الامراء على التوجه الى جهة بحرى فقصده البرديسى وصحبته محمد بيك تابع
 محمد بيك المنقوش جهة دسباط ومعهم محمد على وعلى بيك أيوب وغيرهم وصحبتهم الخيم الكثير
 من العساكر والعربان ولم يتخلف الا ابراهيم بيك وأتباعه والحكام وسافر سليمان كاشف
 البواب الى جهة شيد وصحبته عساكر أيضا (وفى يوم الثلاثاء) عدى الكنى الى البر الشرقى
 (وفى يوم الاربعاء خامس عشر منه) قدم جاويز الخجاج بمكاتيب العقبية وأخبروا بموت الكثير

من الناس بالحمى والاسهال وحصل لهم تعب شديد من الغلاء أيضا ذهابا وايبا ومات الشيخ
 أحمد العريشي الخنقي ودفن في قبط ومات أيضا محمد أفندي باشا جاجوت ودفن بالينبع والشيخ
 علي الخطيب الشافعي (وفيه) عدى ابراهيم بيك الى قصر العيني وركب مع العريسي الى جهة
 الخي وودعه ورجع الى قصر العيني فأقام به وجلس ابنه مرزوق بيك في مضرب القشاب
 واستمر وكيل الالقي مقيما بقصر البحيرة (وفيه) وردت الاخبار بان محمد باشا المارمحل من
 المتصورة الى دمياط أبقى بقارسكور ابراهيم باشا وعلو كسليم كاشف المتوفية بعد قتل
 قده صنوا بهما فلبسوا اليهم حسن بيك أخو طاهر باشا بالعساكر فحاربوا معهم وملكوا منهم
 قارسكور فنهبوا وأحرقوها وفسقوا وانسأتمها ووقهوا ما لا خير فيه وقتل سليم كاشف المتوفية
 المذكور أيضا ثم ان بعض كبار العسكر المنهزمين أرسل الى حسن بيك يطلب منه أماتا
 وكان ذلك خديعة منهم فأرسل لهم أماتا فحضروا اليه وانضموا العسكره وسهلوا له أمر محمد باشا
 وأنه في قسلة وضعف وهم مع ذلك يرسلون أصحابهم ويشيرون عليهم بالعود والتعبت الى
 ان عادوا وتأهبوا للحرب ثانيا وخرج اليهم حسن بيك بعساكره وخلفه المتضايقون اليه من
 أولئك فلما ان نشبت الحرب بينهم أخذوهم بواسطة فأنقضوهم ووقعت فيهم مقتلة عظيمة
 وانهمزوا الى قارسكور فقتل قاصدهم أهل البادية وكما واقتلهم ونزلوا عليهم بالنيابت والمساوق
 وطاروا بجزائلها معهم حتى اشتقوا منهم ولم ينج منهم الا من كان في عزوة وأهرب الى جهة
 أخرى وحضر الكثير منهم الى مصر في أسوا حال (وفي يوم الجمعة والسبت) حضر الكثير من
 حجاج المغاربة وصحبهم مصاروة وفلاحون كثرة (وفيه) حضرت مكاتبة من الديار الرومية
 على يد شخص يسمى صالح أفندي الى سكندرية فأرسل خورشيد أفندي حاكم الاسكندرية
 يستأذن في حضوره بمكاتبة على يد راشته قنصل التيسا فذهب راشته الى ابراهيم بيك واخبره
 وأطلعته على المکتوب الذي حضر له فبعد ساعة وصل الخطير بوصول صالح أفندي المذكور الى
 بولاق فأرسل ابراهيم بيك رضوان كندا وأحمد بيك الارنؤدي وأمرهما بأن يأخذامعه
 من الاوراق ويأمره بالرجوع بغير مهلة ولا يدعاه يطلع الى البرقع لذلك ومضمون ما في تلك
 الاوراق خطاب اطاها باشا وأنه بلغنا ما حصل من محمد باشا من الجور والظلم وقطع عاوقات
 العسكر وانهم قاموا عليه وأخرجوه وهذه عادة العساكر اذا انقطعت عاوقاتهم واتنا
 وجهنا له ولاية سناتيك وان طاهر باشا يستمر على المحافظة وأحمد باشا فاقام الى ان يأتي المتولى
 وخطاب محمد باشا في ذلك والسز في تقليد أحمد باشا فاقام دون طاهر باشا أن طاهر باشا
 أرنؤدي وايسر له الاطوخان ومن قواعدهم القديمة أنهم لا يقلدون الارنؤد ثلاثة أطواخ
 أبدا (وفي يوم السبت) المذكور دخل الكثير من الحجاج آخر النهار وفي الليل (وفي يوم الاحد)
 دخل الجهم الفقير من الحجاج ومات الكثير من الداخلين في ذلك اليوم وكثير مرضى وحصل
 لهم مشقة عظيمة وشوب وغلاموشه وصابه دجحا ورتهم العقبة وبلغت الشربة الماء ديتارا
 والبطنية دينارين وكان حجاج صككثيرا وكثروهم أو باشا الناس من الفلاحين والنساء وغير
 ذلك وخرج سليم أقام مستعظان وصحبت جماعته من الانكشارية والكشاف والاجناد
 والعسكر فاستلوا الممهل من أمير الحاج وأمره ان لا يدخل المدينة بل يقيم بالبركة حتى

يحاسبوه ويسافرون معهم من العسكر الى جهة الشام ثم رجعوا بالحمل ودخلوا المدينة وقت
الظهر على خلاف العادة وحضر صلبة الطبايح كثير من أهل مكة هروبا من الوهابي ولغظ
الناس في خسر الوهابي واختلاف واقبه فمنهم من يجعله خارجيا وكافرا وهم المكبون ومن
تابعهم وصديق أقوالهم ومنهم من يقول بخلاف ذلك نلوا عرضه وارسل الى شيخ الركب
المغربي كتابا معه أوراق تتضمن دعوته وعقيدته ومصورتها

(بسم الله الرحمن الرحيم) وبه نستعين الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شره وأنتسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ولا يضركم الاتقاه ولن يضر الله شيئا وعلى سيدنا عهد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ما بعد فقد قال الله تعالى قل هذم سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فآخبر سبحانه انه اكمل الدين واتمه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمرنا بلزوم ما أنزل
الينا من ريتا وترك البدع والتشويق والاختلاف وقال تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم
ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون والرسول صلى الله عليه
وسلم قد أخبرنا ان امته تأخذ ما أخذ القرون قبلها شيئا بشيئا وذرعا بذرعا وثبت في الصحفين
وقرهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لتبعن ستمن كان قبلكم حذوا القذة بالقذة حتى
لودخلوا بجمهم ضرب لا خلقوه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال من وأخبرني الحديث
الا تحران امته ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول
الله قال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي اذا عرف هذا فاعلموا ما قدمت به الباي
من حوادث الامور التي أعظمها الاشرار بالله والتوجه الى الموتي وسؤالهم النصر على
الاعداء وقضاء الحاجات وتفسريح الكربات التي لا يقدر عليها الارب الارض والسموات
وكذلك التقرب اليهم بالندور وذبح القران والاستغاثه بهم في كشف الشدائد وجلب
القوائد الى غير ذلك من أنواع العبادة التي لا تصلح الا لله وصرف شيء من أنواع العبادة لغير الله
كصرف جميعها لانه سبحانه وتعالى أغنى الأغنياء عن الشرك ولا يقبل من العمل الا ما كان
خالصا كما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه
أولياء ما نعبدهم الا ليقربوا قال الى الله زلني ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله
لا يهدي من هو كاذب كفار فآخبر سبحانه انه لا يرضى من الدين الا ما كان خالصا لوجهه وأخبر ان
المشركين يدعون الملائكة والانبيا والصالحين ليقربوهم الى الله زلني ويشعوا لهم عنده
وأخبر انه لا يهدي من هو كاذب كفار وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا
ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبون الله بما لا يعلم في السموات ولا في

الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فأخبرانه من جعل بينه وبين الله وساطط يسألهم الشفاعة
 فقد عبدتهم وأشركت بهم وذلك ان الشفاعة كلها لله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
 وقال تعالى في يومئذ لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم وقال تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من
 أذن له الرحمن ورضي له قولا وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ولا يشفعون
 الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فالشفاعة حق ولا تطلب في دار الدنيا الا من الله كما قال
 تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا
 يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفاعة
 وصاحب المقام المحمود وآدم فمن دونه تحت لوائه لا يشفع الا باذن الله لا يشفع ابتداء بل يأتي
 فيضركه ساجدا فيصعد به معامد يعلمه اياها ثم يقال ارفع رأسك ووسل تعط واشفع تشفع ثم يصعد
 له حدا فيدخلهم الجنة فكيف بغيرهم من الانبياء والاوصياء وهذا الذي ذكرناه لا يخالف فيه أحد
 من علماء المسلمين بل قد أجمع عليه السلف الصالح من الاصحاب والتابعين والائمة الاربعة
 وغيرهم ممن سلك سبيلهم ودرج على منهاجهم وأما ما حدث من سؤال الانبياء والاوصياء
 من الشفاعة بعد موتهم وتعظيم قبورهم ببناء القباب عليها واسراجها واصلاة ضلعها
 واتخاذها أعيادا وجعل السدة والتذوا بها فكل ذلك من حوادث الامور التي أخبر بها
 النبي صلى الله عليه وسلم وأمه وحذرتها كما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم
 الساعة حتى يلقى حى من أمى بالشرك كين وحتى تعبد فتام من أمى الاوثان وهو صلى الله
 عليه وسلم حى جناب التوحيد أعظم حاية وسد كل طريق يؤدي الى الشرك فتهى ان يخصص
 القبر وان يبق عليه كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر وثبت فيه أيضا انه بعث على بن أبي
 طالب رضى الله عنه وأمره لا يدع قبر امشرفا الا سواء ولا تمثالا الاطمس موله هذا قال غيره واحد
 من العلماء يجب هدم القباب المبنية على القبور ولانها استت على معصية الرسول صلى الله
 عليه وسلم فهذا هو الذي أوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى آل بهم الامر الى ان
 كفرونا وقاتلونا واستحلوا دمائنا وأموالنا حتى نصرنا الله عليهم ونظفرتنا بهم وهو الذي يدعو
 الناس اليه ونقاتلهم عليه بعد ما تقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 واجماع السلف الصالح من الامة ممثلين لقوله سبحانه وتعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
 ويكون الدين كله لله فمن لم يجيب الدعوة باطية والبيان قاتلناه بالسيف والسنان كما قال تعالى
 قد أرسلنا رسالتنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد
 فيه بأس شديد ومنافع للناس ودعوا الناس الى إقامة السلوات في الجماعات على الوجه
 المشروع واتيئه الزكاة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وتأمر بالمعروف وتنهى عن
 المنكر كما قال تعالى الذين ان مكأهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأحروا
 بالمعروف ونهى عن المنكر ولله عاقبة الامور فهذا هو الذي نعتقده وندين الله به فمن عمل بذلك
 فهو أخونا المسلم له مالنا وعليه ما علمنا ونعتقد أيضا ان امة محمد صلى الله عليه وسلم المتبعين
 لسنة لا تجتمع على ضلالة وأنه لا تزال طائفة من امة على الحق مشورة لا يضرهم من خذلهم
 ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك أقول ان كان كذلك فهذا ما ندين الله به نحن أيضا

وهو خلاصة آليات التوحيد وما علينا من المارقين والمتعصير وقد بسط الكلام في ذلك ابن القيم في كتابه آغاثة اللهفات والحافظ المقرئ في تجريد التوحيد والامام البيهقي في شرح الكبرى وشرح الحكم لابن عباد وكتاب جمع الفضائل وقصص الرذائل وكتاب مصاديق الشيطان وغير ذلك انتهى (وفي ذلك اليوم) تودى على المتخلفين من الانكشارية بالسفر صحبة أمير الحاج وقبضوا على أنفار منهم وأخرجوهم ومنعوا أيضا هجاء المغاربة من الدخول إلى المدينة ومن دخل منهم لاجل حاجة فليدخل من غير سلاح فذهبوا إلى بولاق وأقاموا هناك (وفي يوم الاثنين) مر الوالي بناحية الجمالية فوجد أناسا من أكبر غزاة يسمى على آغا شعبان حضر إلى مصر من بجهة من حضر مع العرضي وكان مهندسا في عمارة الباشا ثم عين لسد ترعة القرعونية لمعرفته بأمور الهندسة فوجد ما جالس على دكان يتزده حصاة وفرسه وخدمه ووقوف امامه فطلبه وأمره بالركوب معه فركب وذهب صحبته فكان آخر العهد به وكان في جيبه الفديتار ذهبيا باخبا وأخيه خلاص الورق فأخذ ثيابه وفرسه وما معه وخنقه وأخفى امره وانكره وكان رجلا لا بأس به

• (شهر ربيع الأول سنة ١٢١٨) •

استعمل يوم الثلاثاء (وفي يوم السبت ثمانية) سافرا ساجدا باشا والعساكر الانكشارية الذين جمعوهم من المدينة وسافروا بصحبته من العساكر الذين كانوا صحبة أمير الحاج والجميع كانوا نحو ألفين وخمسمائة وأما أمير الحاج فأنهم عقوا عنه من السقر ودخل المدينة بخاصته (وفي هذا اليوم) حضر على كندا من جهة قبلي وهو كندا حسن باشا إلى سرجا ووجهه مكاتبة إلى الامراء المصرية وأنه وصل إلى أسبوط فكتبوا له أمانا بالظهور إلى مصر من معه من العسكر ورجع على كندا بذلك في ثاني يومه فقط (وفيها) ورد الخبر بوصول الشيخ بيك إلى ثغر دمياط بالريالة إلى محمد باشا (وفي يوم الأربعاء ثمانية) سافر الشريف عبد الله بن سرور إلى سكندرية متوجها إلى اسلامبول وأنعم عليه إبراهيم بيك بخمسين ألف قضة (وفي يوم الجمعة) كان المولد النورى ونادوا بفتح الدكاكين ووقود القناديل فأرقت الأسواق تلك الليلة والليله التي قبلها ولكن دون ذلك وأما الازبكية فلم يعمل بها رعدة الاقباليت البكري لاستيلاء الخراب عليها (وفي ثاني عشره) سفر واجبجانه وبلاد بيارودا إلى جهة بحري وأشيع بأن كثير من العسكر المصوبين بالبحر يهتدون إلى محمد باشا وكذلك طائفة من الالة كشارية المطرودين الذين خلصوا إلى طريق دمياط (وفي يوم الأربعاء سادس عشره) وردت مكاتبات من عثمان بيك البغدادي بالخبر بوقوع الحرب بينهم وبين محمد باشا وعساكره (وفي يوم الاثنين رابع عشره) وقع بين القرينين مقتله عظيمة وكانوا ملكوا منه متاريس القنطرة البيضاء قبل ذلك ثم هجم المصريون في ذلك اليوم عليهم هجمة عظيمة وكبسوا على دمياط بمخامرة بعض رؤساء عساكر الباشا وقتكوا في عسكر الباشا بالقتل وقتلت خواصه وأتباعه وقتل حسين كندا شتن ومه طئي آغات التبديل ونهبوا دمياط وأسروا النساء واقتضوا الابكار وأخذوهم أسرى وصاروا يبيعونهم على بعضهم وقصروا أفعالا شفهية من الفسق والقبحور وأخذوا حتى ما على أجساد الناس من الثياب ونهبوا الطنانات والبيوت والوصكا مثل وجيع اسباب التجار التي بها من أصناف

البضائع الشامية والرومية والمصرية وكان شياً كثيراً يفوق الحصر وما بالمرأ كبحق
 يسع الفرد الارز الذي هو نصف أردب بثلاثة عشر نصفاً وقيته ألف نصف والكيس الحرير
 الذي قيمته خمسمائة ريال بريالين الى غير ذلك والامر لله وحده والتجأ الباشا الى القرية وترس
 بها فأحاطوا به من كل جهة فطلب الامان فأمنوه فقتل من القرية وحضر الى البرديسي وخطف
 عماته وبعض العسكر ولما رآه البرديسي ترجل عن ركوبه اليه وبقى بالسلام عليه وألبسه
 عمامة وأنزله في خيمة بجانب خيمته متعظاً به ولما وصل الخبر بذلك الى مصر حضر بواقدافع
 كثيرة من قصر العيني والقلعة والجزيرة ومصر العتيقة واستقر ذلك ثلاثة أيام بلياليها في كل
 وقت (وفي عصر يومها) حضر جوخدار البرديسي وهو الذي قتل حسين اغاشتن وحكي بصورة
 الجبال فألبسه ابراهيم بيك فرقة وأنعم عليه بيلاد المقتول وبيته وزوجته وأملأه وجعله
 كاشف الغربية وذهب الى وكيل الالقي أيضاً فخلع عليه فرقة وسحرور وصاديد الذهب في
 حال ركوبه (وفي يوم الجمعة) ذهب المذكور الى مقام الامام الشافعي وأرغى لحبته على عادتهم
 التي سنها السلف ليعقبها بعد ذلك من الخلق (وفي ذلك اليوم) عمل ابراهيم بيك ديواناً بيئت
 ايته بدرب الجاميز وحضر القاضي والشيخ ولبس خلعة وتولى قائم مقام مصر ورضيت في بيته
 النوبة التركية (وفي عشرينه) ورد الخبر بوصول علي باشا الطرابلسي الى سكندرية واليا على
 مصر عوضاً عن محمد باشا وحضر منه فرمان خطاباً بالامر ايعاهم بوصولهم ويذكر لهم انه متولى
 على الاقطان المصرية عوضاً عن محمد باشا من اسكندرية الى اسوان ولم يبلغ الدولة موت طاهر
 باشا ولا دخولكم الى مصر ومعنا أوامر لطاهر باشا وأحمد باشا انهم يتوجهون بالعساكر الى
 الجزائر بسبب الوهابيين فلما وصلنا الى سكندرية بلغنا موت طاهر باشا وحضوركم الى المدينة
 بمعاونة الارنؤدية وقتل رجال الدولة والانكشارية وقتل من معهم وانراج من بقى على غير
 صورة الى غير ذلك وهذا غير مناسب ولا نرضى لكم بهذاعلى هذا الوجه فانتخب لكم الخبير
 ولنا معكم عشرة سابقة ومحبة أكيدة ونطلب راحتكم في أوامركم ونسعى لكم فيها على وجه
 جميل وكان المناسب ان لا تدخلوا المدينة الا باذن من الدولة فان تظاهرتم بالتحلاف والعصيان
 مما يوجب لكم عدم الراحة فان سيف السلطنة طويل فرما استعان السلطان عليكم ببعض
 المخالفين الذين لا طاقة لكم بهم ثم قال لهم في ضمن ذلك ان لنا معكم بعض كلام لا يحتمله الكتاب
 وعن قريب يأتيكم اثنان من طرفنا عاقلان نعلمون معهم امشاوره فكتبوا له جواباً حاصله
 ان محمد باشا لما كان متولياً لم نزل نترجى من امره وهو لا يزداد معنا الا قسوة معنا ولا يسمع لنا
 بالاقامة بالقطر المصري جعله وجر دعلينا التجاريد والعساكر من كل جهة وينصر قائده
 عليه في كل حرة الى ان حصل بينه وبين عساكره وحشة بسبب جباكهم وعلافتهم فقاموا
 عليه وحاربوه وأخرجوه من مصر بمعاونة طاهر باشا ثم قامت الانكشارية على طاهر باشا وقتلوه
 ظلماً وقامت العساكر على بعضهم البعض وكنا حضرنا الى جهة الجزيرة باستدعاء طاهر باشا فلما
 قتل طاهر باشا بقيت المدينة رعية من غير راع وخافت الرعية من جور العساكر وتعددهم فحضر
 اليها المشايخ والعلماء واختيارية الوجاقلية واستغاثوا بنا فأرسلنا من عندنا من ضبط العساكر
 وآمن المدينة والرعية وأما محمد باشا فانه نزل الى دمياط وظلم البلاد والعباد وفر دعلينا الفرد

الشاقة وحرقها فتوجه عثمان بيك البرديسي لتأمين أهالي القرى الى ان وصل الى ظاهر
 دسباط فأقام بين معه خارج المدينة فهايت حرا الا وعهد باشا صدمهم ليلا وسار بهم فغار بوه
 فنصرهم الله عليه وانهم زمت عساكره وقبض عليه وهو الآن عندنا في الاعزاز والاكرام ونحن
 الآن على ذلك حتى يأتينا العفو وأما قولكم اننا نخرج من مصر فهذا لا يمكن ولا تطاوعنا
 بجاعتنا وعساكرنا على الخروج من أوطانهم بعد استقرارهم فيها وأما قولكم ان حضرة
 السلطان يستعين علينا ببعض الخالفين فاما لان نستعين الا بالله واتنا أرسلنا عرضا لطلب
 العفو وترجي الرضا ومنتظرون الجواب (وفي ثاني عشر رينه) حضر واحد أعاومعه آخر
 فضر بواله مدافع ومخاوي وانا وتسكلم معهم وتكلم المشايخ الحاضر ون في ظلم العثمانيين وما
 أحدثوه من المظالم والمكوس واتفقوا على كتابة عرضا الى الباشا فكتبوا ذلك وأمضوا
 عليه وتادوا في الاسواق برفع ما أحدثه القرناساوية والعمانية من المظالم وزيادة المكوس
 ودفعوا الى الأغا الواصل ألف ريال حقة طريقه وسافر (وقبه) وصل الخبير بان سليمان كاشف
 لما وصل الى رشيد وبها جماعة من العمانية وما كها ابراهيم اخندي فلما بلغه وصول سليمان
 كاشف أخلى له البلد وتحصن في برج مغيزل فعبر سليمان كاشف الى البلد وخرج يحاصر ابراهيم
 اخندي فهم على ذلك واذا بالسيد علي باشا القبطان وصل الى رشيد وأرسل الى سليمان كاشف
 يعلم بحضوره وحضوره على باشا والى مصر ويقول ما هذا الحصار فقال له نحن نقاتل كل من كان
 من طرف حسين قبطان باشا وأما ما كان من طرف الوزير يوسف باشا فلا تقاتل وارتحل من
 رشيد الى الرحمانية ودخل السيد علي القبطان الى رشيد (وفي ثالث عشر رينه) سافر جوجو خدار
 البرديسي الى ولاية الغربية وكان شاهين كاشف المرادى هناك يجمع الفرقة وتوجه الى طنطا
 وعمل على أولاد الخادم عثمانين ألف ريال فحضروا الى مصر ومعهم مقاتل مقام سيدي أحمد
 البدوي هارين وتشكو وتظلموا وقالوا ابراهيم بيك لم يبق عندنا شي فان الفرنساوية نهبونا
 وأخذوا أموالنا ثم ان محمد باشا ارسل المحروقي لخدمته فادارنا وأخذ منا نحو ثلثمائة ألف ريال
 ولم يبق عندنا شي بجملة كافية (وفي يوم الاثنين تاسع عشر رينه) وصل محمد باشا الى ساحل بولاق
 وهيبته الحافظون عليه وهم جماعة من عسكرا الرنود الذين كانوا سابقا في خدمته وجماعة من
 الاجناد المصرية ولم يكن معه من اتباعه الا ست مائة فقط فان مائة اليك المختصين به اختار
 منهم البرديسي من اختاره واقسم باقيم الرنود ومنهم من يخدم الرنود الحافظين عليه
 ووافق ان ذلك اليوم كان جمع سيدي أحمد البدوي ببولاق على العادة فنصبوا الخيمة اطيفة
 بساحل البحر وطلع اليها فرأى جمع الناس فظن انهم اجتمعوا للقرحة عليه فقال ما هذا
 فأخبره وبصورة الحال وكان ابراهيم بيك في ذلك اليوم حضر الى بولاق ودخل الى بيت السيد
 عمر تقيب الاشراف باسطة جلس عنده ساعة ثم ركب الى ديوان بولاق فنزل هناك ساعة
 أيضا ثم ركب الى بيته بجارة عابدين فلما وصل الباشا كما ذكر حضر اليه سليم كاشف المخرجي
 وأركبه حصانا وركب مما اليك حيرا وذهبوا به الى بيت ابراهيم بيك بجارة عابدين فوجدوا
 ابراهيم بيك طلع الى الحرم فلم ينزل اليه ولم يقابله فرجع به سليم كاشف الى بيت حسن كاشف
 بركس وهو بيت البرديسي فبات به فلما كان في الصباح ركب ابراهيم بيك الى قصر العيني

فركب المهرجي وأخذ معه الباشا وذهب به الى قصر العبيد مقابل ابراهيم بيك هناك وسلم عليه وحضر الالقي وباقي الاعراء يجمعوهم وخبولاهم وترجموا تحت القصر وتسايقوا ولعبوا بالجرید ثم طلع أكبرهم الى أعلى القصر فصاروا يقبلون يد ابراهيم بيك فقط والباشا جالس حتى تحلقوا حوالهم ثم ان ابراهيم بيك قدم له حصانا وقام وركب مع المهرجي الى بيت حسن كاشف بالتناصرية فسجدان العز المذل القهار (وفي ثاني يوم غايته) وركب ابراهيم بيك والالقي وذهبا الى الباشا وسلم عليه في بيت البرديسي وهدايا به ثياب وأمتعة وبعد ان كانوا يترجون عفوهم يمتنون الرضامنه ويكوفوا تحت حكمه صار هو يترجى عفوهم ويؤمل وقدم واحسانهم وبقي تحت حكمهم فالله ياذب الله من زوال النعم وقهر الرجال

• شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٨ •

استهل يوم الاربعاء في ثابته ضربت مدافع كثيرة بسبب اقامة بديرة الانجليز بمصر (وفيه) عدى البرديسي من المنصورة الى ابراهيم بيك متوجها الى جهة رشيد (وفي يوم السبت رابعه) وردت هجامة من ناحية الينبع وأخبروا ان الوهابيين جاوا عن جدوة مكة بسبب أنهم جاتهم اخبار بان العجم زحفوا على بلادهم الدرعية وملكوا بعضها والاوراق فيم اخطاب من شريف باشا وشريف مكة اطاهر باشا على طن حياته (وفي يوم الاثنين) نادى الاغا والوالي بالاسواق على العثمانية والاتراك والاعراب من الشوام والخلبية بالسفر وان خروج من مصر فكل من وجد بعد ثلاثة أيام فدمه هدر وأمر واعثمان بيك أمير الحاج بالسفر على جهة الشام من البروي يسافر المداى عليهم صعبته وكذلك ابراهيم باشا (وفي يوم الاربعاء) خرج عثمان بيك الى جهة العادلية وخرج الكثير من اعيان العثمانية معه وتتابع خروجهم في كل يوم وصاروا يبيعون متاعهم وثيابهم وهم خزايا حيارى في أسوا حال وأكثروا متاهل ومتزوج ومنهم من نهب وسلب وصار لا يملك شيئا فلما تكامل خروجهم وسافروا في عاشره وهم زيادة عن الفين وبقي منهم اناس التجوا الى بعض المصرية والانجليزوا تموا اليهم (وفيه) وصلت الاخبار بان البرديسي وصل الى رشيد وان السيد علي باشا يس القبطانية تحصن ببرج مغيزل وغالب أهلها بدلا عنها خوفا من مثل حادثة دمياط ولما دخل عثمان بيك البرديسي الى رشيد فردد على أهلها مبلغ دراهم يقال ثمانين ألف ريال (وفي ثالث عشره) حضر قنصل القرتيس فعملوا له شنكا ومدافع وأركانه من بولاق وركب جليل وقدمه اغات الانكشارية والوالي وأكبر الكشاف وحسين كاشف المعروف بالامرجهي وعساكروا الذين مثل عسكر القرتيس وهيتمه لم يتقدم مثلها بين المسلمين ونصب بنديرته في بركة الازيكية من ناحية قنطرة الدكة على صاري طويل مرتفع في الهواء واجتمع اليه كثير من النصارى الشوام والاقباط وعمالا جمعيات وولاتم وازدحوا على بايه وحضر صعبته كثير من الذين هربوا عند دخول المسلمين مع الوزير وكان المحتفل بذلك حسين كاشف الاخرجهي (وفي ثامن عشره) وصلت مكاتبة من البرديسي الى ابراهيم بيك يخبر فيها انه لما وصل الى رشيد وحصن السيد علي باشا بالبرج أرسل اليه فبعث له حسن بيك قرابة علي باشا الطرابلسي الوالي فتكلم معه وقال له ما المراد ان كان حضرة الباشا والي مصر فليات على الشرط والقانون القديم ويقم معنا على الرحب والسعة وان كان خلاف ذلك فاخبر وتابه الى

أن انتهى الكلام بيننا وبينه على مهلة ثلاثة أيام ورجع واستطرد بأبعده حتى الميعاد بساعتين
 فلم يأتنا منهم جواب فغضب بنا عليهم في يوم واحد مائة وخمسين قنطارا من البارود وانكم
 ترسلون لنا أعظم ما يكون عندكم في البلب والمدافع والبارود فشمها والمطلوب وأرسلوه
 في ثاني يوم صعبة حسين الأفرنجي وتراسل الطلب خلقه وخلقوا به عدة أيام (وفي عشرينه)
 وصل حسن باشا الذي كان والى بجوا إلى مصر العتيقة فركب إبراهيم بيك للسلام عليه
 وحضر الطبيعة إلى جحشاته فأخذوها وطلعوها إلى القلعة وكذلك الجبال أخذها
 الجبال والعسكر ذهبوا إلى رفقاتهم الذين بمصر وطواب بالمال واستمر بمصر العتيقة مستهظا
 به من كل ناحية (وفي يوم السبت خامس عشرينه) وقعت نادرة وهي أن محمد باشا طلب
 من سليم كاشف المخرجي أن يأذن له في أن يركب إلى خارج الناصرية بقصد لتفسيح
 فأرسل سليم كاشف يستأذن إبراهيم بيك في ذلك فأذن له بأن يركب ويعمل رماحة ثم يأتي
 إليه بقصر العيني فيتغدى عنده ثم يعود وأوصى على ذبح أغنام ويعملون له كباون وخواه
 فأركبه سليم كاشف بمالكه وعدة من عمال كاشف المخرجي وصحبه إبراهيم باشا فمركب
 وخرج إلى خارج الناصرية أرسل جواده ورصحه وتبعه عمال كاشف من خلقه فظن الممالك
 المصرية أنهم يعملون رماحة ومساخة فلما جاؤا عن أعينهم ساقوا خلقهم ولم يزلوا ساقيين إلى
 الأريكية وهو شاهر سيقه وكذلك بقية الطاردين والمطرودين قد دخل إلى أجد بيك
 الأرنؤدي وضرب بعض الممالك فرسه يارودة فسقط وذلك عند وصوله إلى بيت أحمد بيك
 المذكور وصل الخبر إلى سليم كاشف فركب على مثل ذلك ياتي أتباعه وهم شاهرون السيوف
 وراحمون التليول واتصل الخبر بإبراهيم بيك فامر الكشاف بالركوب وأرسل إلى البواق
 بالاطوع إلى القلعة وحفظ اطراف البلد فركب الجميع وتمرقوا راحمين وبأيديهم السيوف
 والبنادق فارتفعت الناس وترامحو وأغلقت الحوائط واختلفت دوابهم ونظنوا وقوع
 الشقاق بين الأرنؤود والمصرية وكذلك الممالك المصرية أيقنوا ذلك وطلع الكثير منهم إلى
 القلعة ولم يدخل محمد باشا عند أحمد بيك ومن معه من أكابر الأرنؤود قاموا في وجهه ووجهوه
 بالكلام وقبضوا عليه وعلى عمال كاشف وأخذوا ما وجدوه معهم من الدراهم وكان في جيب
 المباشا خاصة ألف وخمسة مائة دينار وحضر سليم كاشف المخرجي عن ذلك فسلوه فأركبه المباشا
 أكديشالان فرسه أصيب يارودة من بعض الممالك اللاحمين به وذلك عند وصوله إلى بيت
 أحمد بيك وركب معه أحمد بيك أيضا وأخذوه إلى عند إبراهيم بيك بقصر العيني فخلع إبراهيم
 بيك على أحمد بيك فروة سمور وقد له حصانا بسرجه وسكنت القننة ونحو ذلك ممن الخلدان
 ومعاداة الزمان (وفي يوم الاحد سادس عشرينه) وردت الاخبار ومكاتبة من البديسي
 بنصرتهم على العثمانية واستقلالهم على برج رشيد بعد ان حاربوا عليه ثيفا وعشرين يوما
 وأسر والسيد على القبطان وآخرين معه وعدة كثيرة من العسكر وأرسلوه إلى جهة
 الشرقية ليذهبوا على ناحية الشام بعد ان قتل منهم من قتل فعند ذلك جهلوا شنكا وضرخوا
 مدافع كثيرة وكذلك في ثاني يوم وثالث يوم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشرينه) كسفت الشمس
 وقت الضورة وكان المنكسف تسعة أصابع وهو نحو الثلثين وأظلم الجو وابتدأه الساعة
 واحدة وثمان دقائق ونصف وغمام الإيجلا حتى نالت ساعة وست عشرة دقيقة وكان ذلك في

أيام زيادة النيل نسأل الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة

• (شهر جمادى الأولى سنة ١٢١٨) •

استهل يوم الجمعة (في ثانيه) الموافق لخامس عشر مسرى القبطى وفي النيل سبعة عشر ذراعاً وكسر سد التلج صبحها بحضور إبراهيم بك قائم مقام والقاضى وجرى الماء في التلج على العادة (وفيها) وردت الأخبار بان على باشا كسر السد الذى ناحية أبي قير الجارى على البحر المالح وهذا السد من قديم الزمان من السدود العظام المتينة السلطانية وتنته هذه الدول على بحر الايام بالمرمة والعمارة اذا حصل به أدنى خلل فلما اختلت الاحوال وأهمس غالب الامور وأسباب العمارات انشرم منه شرم فسالت المياه المالحة على الاراضى والقرى التى بين رشيد وسكندرية وذلك من نحو ستة عشر عاماً فلم يتدارك أمره واستقر حاله يزيد ونحوه يتسع حتى انقطعت الطرق واستقر ذلك الى واقعة الفرنسيس فلما حضرت الانكليز والعمانية شرموه أيضاً من الناحية البحرية لاجل قطع الطرق على الفرنسيس فسالت المياه المالحة على الاراضى الى قريب دمهور واختلطت بتلج الانترقية وشرقت الاراضى وشربت القرى والبلاد وتلفت المزارع وانقطعت الطرق حول الاسكندرية من البر وامتنع وصول ماء النيل الى أهل الاسكندرية فلم يضل اليهم الا ما يصلهم من جهة البحر في التقاير أو ما خرّفوه من مياه الامطار بالصهاريج وبعض العيون المستنبة فلما استقر العثمانيون بمصر حضر شخص من طرف الدولة يسمى صالح افندى معين لخصوص السد وحضر معه عدة مرآكب بها الخشاب وآلات وبذل الهمة والاجتهاد في سد الجسر قائم العمل في ذلك نحو سنة ولما تم حتى قارب الاتمام وفرح الناس بذلك غاية الفرح واستبشر أهل القرى والنواحي فاهوا والوقد حثت هذه الحوادث وحضر على باشا الى الثغر ونخرج الاجناد المصرية وشاركوا السيد على باشا القبطان على برج رشيد فخاف حضورهم الى الاسكندرية ففتحهم ثانياً ورجع الثالث كما كان وذهب ما صنعه صالح افندى المذكور في القارغ بعدما صرف عليه أموالاً عظيمة وأما أهل سكندرية فانهم جلوا عنها ونزل البعض في المراكب وسافر الى ازمير وبعضهم الى قبرص ورودس والاضات وبعضهم كثرى بالايام واقاموا بها على الثغر ولم يبق بالبلدة الا الفقراء والعواجز والذين لا يجدون ما يتقون على الرحلة وهم أيضاً مستوفزون وعميم الغلاء لعدم الوارد وانقطاع الطرق وقيل ان على باشا المذكور فرده عليهم ما لا يقبض على ستة أبقار من أغنياء المغاربة واتهمهم أنهم كتبوا كتاباً بالبرديسى يعدونه انه اذا حضر يدونه على جهة يملك منها البلدة جمعوة عنسكر المغاربة فأخذ منهم مائة وخمسين كيساً بشقاعة القبطان الذى في اليليك بالثغر واجتمع في قريخندق حول البلاد واستعملهم في ذلك الحفر وفي عزه ان يطلق فيه ماء البحر المالح فان فعل ذلك حصل به ضرر عظيم فقد أخبر من لهم معرفة ودراية بالامور انه ربما خرب اقليم البصرة بسبب ذلك واجتهدوا أيضاً في تحصين المدينة زيادة عن فعل الفرنسيس والانكليز (وفي يوم السبت تاسعه) وصل السيد على القبطان الى مصر وطلع الى قصر العيق وقابل ابراهيم بك تنقلع عليه فروة مهور وقدم له حصاناً معدداً وأكرمته وعظّمه وأنزلوه عند على بك أيوب وأعطوه مسرية أيضاً وجارية حبشية وجاريتين سوداوين للخدمة ورتبوا له

ما يليق به وهو رجل جليل من عظماء ناس وعقلائهم وأخبر القادمون ان البرديسي
والاجناد المصر بين ارتحالوا من رشيد الى دمهور وقاصدين الذهاب الى سكندرية وأرسلوا
بطلب ذخيرة وجبته وعماليك وعساكر (وقبه) أرادوا عمل فرقة وأشيح بين الناس ذلك
فانزحوا منه واستقر الزجاء والخرق أياما ثم انشط الرأي على قبض مال الجهات ورفع المظالم
والصير من البلاد والميرى عن سنة فارتجمن من المتزمن ويؤخذ من القبط ألفا وأربعمائة
كيس هدامع تولى وتتابع القرد والكف على البلاد حتى خرب الكثير من القرى والبلاد
وجلا أهلها عنهم خصوصا إقليم البحيرة فانه خرب عن آخره ثم ان البرديسي استقر بدمهور
بعدهما أبقى برشيد على كديبيك ومعجولة من العساكر وكذلك بتاحية البخاز وهم كانوا من
وقت محاصرة البرج حتى منعوا عنه الامداد الذي أتاه من البحر وكان ما كان وشحن البرديسي
برج مغيزل بالذخيرة والجبته وأنزلوا برشيد عدة قرد ومغارم وقصوا بيوت الراحلين عنها
وتهمبوها وأخذوا أموالهم من الشوادير والحواصل والاختشاب والاحطاب والبن والارز
وقلت الاقوات فيهم والعليق فعلقوا الدواب بشعر الارز بيل والارز المبيض وغير ذلك مما
لا تضبطه الاقلام ولا تحيط به الاوهام (وفي منتصف) هذا الشهر في أيام النسي نقص النيل
نقصا قاحشا وانحدر من على الاراضي فانزعج الناس وازدهجوا على مشتري الغلال وزاد
سعرها ثم استقر بن يدقيراطا وينقص قيراطين الى أيام الصليب وانكبت الخلائق على شراء
الغلال ومنع الغنى من شراء ما زاد على الارب ونصف ارب والفقير لا يأخذ الاوية فاقبل
ويمنعون الكيل بهد ساعتين فتذهب الناس الى ساحل بولاق ومصر القديمة ويرجعون من غير
شيء واستقر سليم أعامسته فظان ينزل الى بولاق في كل يوم وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة
بمراكبها قهرا عن أصحابها ويخزنونها لانفسهم حتى قلت القلة وعز وجودها في العرصات
والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطواوين وداخل الناس وهم عظيم وخصوصا مع
خراب البلاد تنو الى القرد والمغارم وعز وجود الشهيرو التين وبيعت الدواب واليهام
بالسعر الرخيص بسبب قلة العلف واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا في الخروج الى الاستسقاء
فلم يمكنهم ذلك لفقده شروطها وذهبوا الى ابراهيم بيك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم وانما
أحب ذلك فقلوا له وأين الشروط التي من جملتها رفع المظالم وردّها والتوبة والاقلاع عن الذنوب
وغير ذلك فقال لهم هذا امر لا يمكن ولا يتصور ولا أقدر عليه ولا أحكم الاعلى تقضى فقالوا اذا
نهأبر من مصر فقال وانامعكم ثم قاموا وذهبوا (وفي أواخره) وردت الاخبار برجوع
البرديسي ومن معه من العساكر وقد كان أشيع انهم متوجهون الى الاسكندرية ثم تقي
عزمه عن ذلك لامور الاول وجود القسط فيهم وعدم الذخيرة والعلف والثاني الخراج العسكر
يطلب بها كيه المنكسرة وما يأخذونه من المنهوبات لا يدخل في حساب جاكيم والثالث
الجزع من أخذ الاسكندرية لوعر الطريق وانقطاع الطرق بالمياه المالحة فلورصلوها وطال
عليهم الحصار لا يجدون مايا كاون ولا مايشربون

(واستهل شهر بجادى الثانية سنة ١٢١٨ يوم الاحد) *

في أوائله نقص ماء النيل ووقف ماء الخليج وازدهج السقاؤون على نقل الماء الى الصهاريج

والاسبلة لبلادها من التلح وقد تغير ماؤه بما يصب فيه من الخراوات والمراحيض ولم ينزل
 بالاراضي التي بين بولاق والقاهرة قطرة ماء وزاد ضيق الناس وارتفعت الغلات من
 الـ واحل والعرضات بالكلية فكانت الفقرا من الرجال والنساء يذهبون بفلقانهم الى
 السواحل ويرجعون بلا شيء وهم يكونون ويولولون (وفي سادسه) وصل البرديسي ومن معه
 من العساكر الى براجلية ونخرج الامراء وغيرهم وعدوا الملائقاتهم فلما أصبح يوم السبت عدى
 محمد على والعساكر الانثودية الى بر مصر وكذلك البرديسي فخرجت اليهم الفقرا بمقاطقهم
 وغلاتهم وعطوا في وجوههم فوعدهم بخير وأصبح البرديسي بمحمد في ذلك وأرسل محمد على
 وخازن داره ففتقوا الحواصل التي يولاق ومصر العتيقة وأخرجوا منها الغلال الى السواحل
 واجتمع العالم الكثير من الرجال والنساء فاذا في الكل شخص من الفقرا بوسيلة فله لاغير
 فكان الذي يريد الشرايم يذهب الى خازن دار البرديسي وياخذ منه ورقة بعد المشقة والمزاجه
 ويذهب بها فيكيان له ويدفع عنها صاحب الغلة ومارتبه وعليها فحصل للناس اطمئنان
 واشتري الخبازون أيضا وقصوا الطوابين والخبازين وخبزوا وباعوا فكثر الخبز والسكك
 بالاسواق وجعلوا سعر القمح ستة ريال الاردب والقول خمسة ريال وكذلك الشعير ان وجد
 وكان السعر لا ضابط له منهم من كان يشتريه بثمانية وتسعة وسبعة خفية عن توحيد عند الغلة
 في مصر أو الارياف فعند ذلك سكن روع الناس واطمأنت نفوسهم وشجعت عيونهم ودعوا
 اعمنان بيك البرديسي (وفي هذا الشهر) تحقق الخبر بخيلاء الوهابي عن جدة ومكة ورجوعه
 الى بلاده وذلك بعد ان حاصر جدة وحاربها تسعة ايام وقطع عنها الماء ثم رحل عنها وعن مكة
 ورجع الشريف غالب الى مكة وصحبه مشرف باشا ورجع كل شيء الى حاله الاول وورد المكوس
 والنظام (وفي يوم الاحد) وصل البرديسي الى بيته بالناصرية وهو بيت حسن كاثف بركس
 وبيت قاسم بيك وقد فرشاه وتقوا محمد باشا من بيت بركس الى دار صغيرة بجواره وعليه
 الحرس (وفي يوم الاثنين) عمالوا دوانا عند ابراهيم بيك فاجتمع فيه هو والبرديسي والاتي
 وتشاوروا في امر جامكية العسكر فوزعوا على انقسم قدر او كذلك على باقي الامراء
 والكشاف والاجناد كل منهم على قدر حاله في اليراد والمراعاة فنتهم من وزع عليه عشرون
 كيدا ومنهم عشرة وخمسة واثنان وواحد ونصف واحد وطلبوا من بركة ايهار قدرا كبيرا
 فعملوا على كل فرقتين مائة ريال وقصروا الحواصل وأخرجوا منهم امتاع الناس وباعوه
 بالبخس على ذلك الحساب وأصحابه ينظرون وأخذوا بن الحضارمة والديبعاوية بحيث وقف
 الفسوق الين بستة ريال على صاحبه وأخذوا من ذلك الاصل ألف فرق بن وأخرجت من
 الحواصل وجملت (وفي يوم السبت رابع عشره) أنزلوا فرقة أيضا على أهل البلد ووزعوا على
 التجار وأرباب الحرف كل طائفة قدر من الايكاس خمسين فادونها الى عشرة وخمسة وبنقت
 الاعوان للمطالبة فضج الناس وأغلقوا حوائطهم وطلبوا التخفيف بالتفاعات والرشوات
 للوسائط والنصارى تخفف عن البعض وبعد منتصف الشهر انقلاب الوضع المشروع في الغلة
 وانعكس الحال الى أمر شنيع وهو أنهم سعروها كل اردب بستة ريال بظواهر اسال
 ولا يبيع صاحب الغلة غلته الا باذن من القيم بعدما ياخذ منه نصف الغلة أو الثلث أو الربع

على حسب ضعفه وقوته من غير ثمن وإذا أراد ذوا الجاه الشراء ذهب أو لاسرا وقدم المصلحة
والهدية إلى بيت القيم فعند ذلك يؤذن له في مطلوبه فيكيان له الغلة ليلاً وصار يتأخر في
حضوره إلى الساحل إلى قريب الظهر فيذهب الناس والفقراء فينتظرونه وإذا حضر
أزدجوا عليه وتقدم آرياب المصانعات والوسائط فيؤذن لهم ويؤخذ منهم عن كل آردب ريال
ياخذها القيم لنفسه زيادة عن الثمن وعن الكلفة وهي نحو اثنين فبعضه خلاف الأجرة
ويرجع الفقراء من غير شيء وأطلقوا للمحتسب أن يأخذ في كل يوم أربع مائة آردب منها
ماتان للثبازين وماتان توضع بالعرصات داخل البلد فكان يأخذ ذلك إلى داره ولا يضعون
بالعرصات شيئاً ويعطى للثبازين من المائتين خمسين آردباً وستين ويبيع الباقي بأرضه بما
أحب من الثمن ليلاً قضيح الناس وشح الخبز من الأسواق وحاطب بعض الناس الأمراء الكبار
في شأن ذلك واستقر الحال على ذلك إلى آخر الشهر والامر في شدة وتسلط العسكر والمال بك
على خطف ما يصادفونه من الغلة أو التين أو السمن فلا يقدر من يشتري شيئاً من ذلك أن يمر به
ولو قل حتى يكثرى واحداً عكربياً أو ماو كايحرسه حتى يوصله إلى داره وأن حضرت مركب
بها غلال وسمن وغنم من قبلي أو بحري أخذوها ونهبوا ما فيها جملة فكان ذلك من أعظم
أسباب القحط والبلاء (وفي عشرينه) مات محمد بيك الشرقاوى وهو الذى كان عوض سيده
عثمان بيك الشرقاوى

• (شهر رجب القردسة ١٢١٨ استهل يوم الثلاثاء) •

فيه وقعوا خازندار البرديسى من الساحل وقلدوا محمد كاشف تابع سليمان بيك الأغا
أمين البحرين والساحل ورفق بالامر واستقر سعر الغلة بالثمن وماتت نصف قضية الأردب
فتواجدت بارقع والساحل وقل الخطف وأما السمن فنقل وجوده جداً حتى يبيع الرطل
بسته وثلاثين نصفاً فيكون القنطار ياربعين ريالاً وأما التين فصار يباع بالقديح أن وجد وسرب
الناس بها منهم من عدم العلف (وفيه) حضر واحد انكليزى وصحبه مملوك الاتى وبعض
من الفرنسيس فعملوا لهم شنكاو مدافع وأشيع حضور الاتى إلى سكندرية ثم تبين أن هذا
الانكليزى أتى بمكاتبات فلما سر على مالطه وجد ذلك المملوك وكان قد تخلف عن سيده مرض
اعتراه فحضر صحبته إلى مصر فاشيع في الناس أن الاتى حضر إلى الاسكندرية وأن هذا
خازنداره سبقه بالحضور إلى غير ذلك (وفيه) حضر أيضاً بعض الفرنسيس بمكاتبة إلى القنصل
بمصر وفيما الطالب يساقى القردة التي بذمة الوجاقلية فحاطب القنصل الامر في ذلك فعملوا
جمعية وحضر المشايخ وتكلموا في شأن ذلك ثم قالوا إن الوجاقلية الذين كانت طرفهم تلك القردة
مات بعضهم وهو يوسف باشماو يش ومصطفى كتحدا الرزاز وهم عظماء وهم ومن بقى منهم
لا يملك شيئاً فلم يقبلوا هذا القول ثم اتفق الامر على تأخير هذه القضية إلى حضور الباشا ويرى
رأيه في ذلك وحضر أيضاً جمعية أولئك الفرنسيس الذين جرت يعقوب القبطى فطلب أخوه
الاستيلاء على مخلفاته فدافعت زوجته وأرادت أخذ ذلك على مقتضى شريعة الفرنسيس
فقال أخواته ليست زوجته حقيقة بل هي معشوقته ولم يتزوج بها على ملة القبط ولم يعمل
إها الا كابل الذى هو عبارة عن عقد النكاح فانكرت ذلك فأرسل إلى الفرنسيس يستخبرون

من قبط مصر عن حقيقة ذلك فكتبوا لهم جوايا بانهم تمكن زوجه على مقتضى شرعهم
وملتهم ولم يعمل بينهم الا قليل فسكون الحق في تركته لآخيه لالهيا (وقيه) ورد الخبر بوقوع
حادثة بالاسكندرية بين مساكرا العثمانية وأيخناس الافرنج المقيمين بها واختلفت الروايات في ذلك
وبعد أيام وصل من أخبار بحقيقة الواقعة وهي أن علي باشا كتب عنده طائفة من عسكره
على طريقة الافرنج فمما كان يخرج بهم في كل يوم الى جهة المنشية ويصطقون ويهملون
مرش وادبوش ثم يعودون وذلك مع انحراف طبيعتهم عن الوضع في كل شيء فخرجوا في بعض
الايام ثم عادوا ثم وابعاسا كن الافرنج ووكالة القنصل فخرج الافرنج رؤسهم من الطيقان
نساء ورجال يتظرون ركبهم ويتقربون عليهم كما يحوت به العادة فضر بواعليهم من اسفل
بالبنادق فضرب الافرنج عليهم أيضا فلم يكن الا أن هجموا عليهم ودخلوا بحاربونهم في اما كنهم
والافرنج في قلة فخرج القنصل الستة ومن تبعهم ونزلوا الى البحر وطلعوا غليون الريالة
وكتبوا كتابا بصورة الواقعة وأرسلوه الى اسلامبول والى بلادهم وأما العسكر اتباع الياسا
فانه لما خرج الافرنج وتركوهم اذ دخلوا اليها ونهبوا متاعهم وما أمكنهم وأرسل
الى القنصل خورشيد باشا فصالهم وأخذ بنحو اطهرهم واعتذر اليهم وضمن لهم ما أخذ منهم
فخرجوا بعد علاج كبير وجمع الياسا علماء البلدة وأعيانها وطلب منهم كتابة عرض محضر على
ما عليه على غير صورة الحال فامتنعوا عن الكتابة الابصورة الواقع وكان المتصدر للرد الشيخ
محمد الميرى المالكي ففته ووجهه من ذلك الوقت صار يتكلم في حقه ويزدره اذا حضر
مجلسه وسكنت على ذلك (وفي يوم الجمعة رابعه) اجتمع المشايخ وذهبوا الى ابراهيم بيك
وكلوه بسبب ما أخذوه من حصة الالتزام بالخوان أيام العثمانيين ثم استولى على ذلك جماعة منهم
وأمر اؤهم فطمعهم بالكلام الذي على عادته وكلوه أيضا على خبز الجارية المرتبة فقرأ الاظهر
فاطلق لهم دراهم تعطي للخباز يعمل بها خبزا (وفي ثامنه) كتبوا امر اسلة على لسان المشايخ
وارسلوها الى علي باشا اسكندرية مضمونها طلبه لتصبه والحضور الى مصر ليحصل الاطمئنان
والسكون وتأمين الطرقات ويطلب أمر الاهتمام بالعساكر والتجاريد ولاجل الاخذ في تشميل
أمور الحج وان تأخر عن الحضور ربما تعطل الحج في هذه السنة ويكون هو السبب في ذلك الى
غير ذلك من الكلام (وفي عاشره) سافر جعفر كاشف الابهيمى رسولا الى أحمد باشا الجزائر بهكا
لفرض باطنى لم يظهر (وفي هذه الايام) كثرت الغلال بالساحل والعرضات ووصلت مراكب
كثيرة وكثرت الخبز بالاسواق وشبهت عيون الناس ونزل السعر الى ثمانية ريال وسبعة وانكفوا
عن الخلف الا في التين (وفي منتصفه) فتحوا طلب مال الميرى ومال الجهات ورفع المظالم عن
سنة تاريخه وعين اطلبها من البلاد امر اء كبار ووجهت الغريسة والتوقية لعسكر الارنود
فزاد على ذلك حق الطرق للمعينين للطلب والاستجالات وتكثير المغارم والمعينين وكافهم
على من يتواني في الدفع هذا وطلب القردة مستمر حتى على أعيان الملتزمين ومن تأخر عن الدفع
ضبطوا حصته وأخذوها واعطوها لمن يدفع ما عليه امن مياير الماليك قربى صاحبها
بعد ذلك عليها واستخلصها من واضع اليدان أمكنه ذلك (وفي آخره) تهبوا على تعمير الدور
التي آخر بها القرنديس فشرع الناس في ذلك وفردوا كافتها على الدور والحوانيت والرباع

والو كائل وأحد تواعلى الشوارع السالكة تدربوا كثيرة لم تكن قبل ذلك وزاد الحال وقلد
 أهل الأخطاط بعضهم كما هو طبيعة أهل مصر في التقاليد في كل شيء حتى عمالوا في الخططة الواحدة
 دربين وثلاثة واهتموا بذلك اهتماما عظيما وظنوا وظنوا بأعبدة وانشأوا بديانات وكافا من اجار
 منحوتة وبوابات عظيمة ولزم لبعضها هدم حوائت اشتروها من اصحابها وفردوا الثمانها
 على أهل الخططة (وفي أواخره) أيضا شجرت عمارة عثمان بيك البرديسي في الابراج والبوابات التي
 اقتضاها بالناصرية فانه اشابوا ببيتين عظيمتين بالرحمة المستطيلة خارج بيته التي هو بيت حسن
 كاشف بركس احدها عند قناطر السباع والاشرى عند المزار المعروف بكعب الاحبار
 وبني حولها ما ابراج عظيمة وبها طيقتان بداخلها مدافع أفواها بارزة تضرب الى خارج وتقل
 اليها مدافع الباشا التي كانت بالازبكية فسبحان مقلب الاحوال (وفيه) نزل ابراهيم بيك
 والبرديسي وحسين بيك اليهودي الى بولاق وأخذوا ما وجدوه بساحل الغلة وأرسلوا الى
 بحرى فارتج الناس من ذلك وعزت الغلال وزاد سعرها بعد الانهلال

• (شهر شعبان سنة ١٢١٨) •

أوله يوم الاربعاء (فيه) وصل كاتب ديوان علي باشا الذي يقال له ديوان افندي وعلى يديه مكتوبة
 وهي صورة خط شريف وصل من الدولة مضمونه الرضاعن الامراء المصرية بشفاعته
 صاحب الدولة الصدر الاعظم يوسف باشا وشفاعة علي باشا والى مصر وان يقيموا بارض مصر
 واسكن امير قناطر خمسة عشر كيسان الاخير وحلوان المهول عثمان سموات وان الاوسية والمضاف
 والبراني يضم الى الميري وان الكلام في الميري والاحكام والثغور والى الباشا والروزنامجي
 الذي يأتي محبة الباشا والجارك والمقاطعات على النظام الجديد الذي يرضى
 فلما قرئ ذلك بمحضرة الجمع من الامراء والمشايخ اظهروا البشروضر بوامدافع ثم اتفق الرأي
 على ارسال جواب ذلك القرمان فكتبوا جوابا مضمونه مختصرا انه وصل اليها صورة الخط
 الشريف وحصل لساير روده السرور والعفو والرضا وتمام السرور وحضوركم لتنظيم
 الاحوال واعظمها تشييل الحج الشريف وأرسلوا رسالة الاتنين فانيه محبة رضوان كتحدا
 ابراهيم بيك ومحمود باشا وايش الانكشارية وصحبتهما من القهاء السيد محمد بن الدواخلي
 من طرف الشيخ الشرفاوى (وفي هذه الايام) كثر عيب العسكر وعربدتهم في الناس فخطفوا
 عمامة وثيابا وقبضوا على بعض افرادوا أخذوا ثيابهم وما في جيوبهم من الدراهم (وفيه) وصل
 فاضى عسكر مصر وكان معوقا بالاسكندرية من جملة المهجوز عليهم (وفي يوم الجمعة عاشره)
 وقف جماعة من العسكر في خط الجامع الازهر في طلوع النهار وشلوا عدة أناس وأخذوا
 ثيابهم ومامتهم فانزعج الناس ووقعت فيهم كرشة وصلت الى بولاق ومصر العتيقة واغلقوا
 الدكاكين واجتمع أناس وذهبوا الى الشيخ الشرفاوى والسيد عمر النقيب والشيخ الامير
 فركبوا الى الامراء وهما اجمعية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا معهم ثم ركب الاغا
 والوالى وامامه عدة كبيرة من عسكر الارنود وخلافتهم والمنادى ينادى بالامن والامان
 للرعبة وان وقع من العسكر أو المالك خطف شيء يضربوه وان لم يقدروا عليه فليأخذوه
 الى طائفة ومثله هذا الكلام الفارغ وبعد مرور الحكام بالناداة خطفوا عمامة ونساء

(وفي ليلة الاربعاء ثمانه) حضر الوالي الى قصر الشوك ونزل عند رجل من تجار خان الخليلي
يسمى عثمان بك فكتمشى عنده ثم قبض عليه وختم على بيته واخذة صحبته وخذة تلك الليلة
ورماه في بئر فاسقر بها اياما حتى انتفخ فاجروه واخذته زوجته فدقتته وسيبه انه كان يجتمع
بالعثمانيين ويغريهم بمفساء الامراء وان بعضهم اشترى منه اواني فضاسا ولم يدفع له الثمن
فطالب حريمه في ايام محمد باشا فلم تدفع له فعين عليها جماعة من عسكر محمد باشا ودخل بهم الى
دارها واطالها فقالت ليس عندي شي فطلع الى داخل الحرم وصحبته العسكر ودخل الى
المطبخ واخذ قدور الطعام من فوق الكوئين وقلب ما فيها من الطعام واخذها وخرج
(وفي يوم الاحد ثاني عشره) نهب القاضي الجديد على ان نصف شعبان ليلة الثلاثاء واخبر ان
اتباعه شاهدوا الهلال ليلة الثلاثاء وهم عند البيغاز على ان الهلال كان ليلة الاربعاء عشر
الرؤية جدا فكان هذا اول احكامه الفاسدة (وفي يوم الاربعاء) اشيع ان الامراء في صحتها
قاصدون عمل ديوان بيت ابراهيم بيك ليلبسوا ستم من الكشاف ويقلدوهم مناجق عوضا
عن هلالهم منهم وهم سليمان كاشف مملوك ابراهيم بيك الوالي الذي تزوج عديلة بنت ابراهيم
بيك الكبير عوضا عن سيده وعبد الرحمن كاشف مملوك عثمان بيك المرادي الذي قتل باي قير
الذي تزوج امرأته سيده ايضا وعمر كاشف مملوك عثمان بيك الاشقر الذي تزوج امرأته سيده
ايضا ومحمد كاشف مملوك المنقوخ ورستم كاشف مملوك عثمان بيك الشرفاوي ومحمد كاشف
مملوك سليمان بيك الاتعا وتزوج ابنته ايضا فلما وقع الاتفاق على ذلك تجتمع الكشاف الكبار
وعمالك مراد بيك وآخرون من طبقتهم وخرجوا غضابا فواحي الاثار ثم اصطلحوا على تلبس
خمس عشرة صنيقا فلما كان يوم الاحد تاسع عشره عماديو انا بالقلمة والبسوا فيه خمسة عشر
صنيقا وهم اربعة من طرف ابراهيم بيك الكبير وهم صهره سليمان زوج عديلة هانم ابنة
الامير ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده واسماعيل كاشف مملوك رشوان بيك الذي تزوج
بزوجة سيده زيب هانم ابنة الامير ابراهيم بيك ايضا ومحمد كاشف القرية وعمر تابع عثمان
كاشف الاشقر الذي تزوج بامراته وتخليل انما كاشف ابراهيم بيك ومن طرف البرديسي حسين
انما الوالي وسليمان خان زنده ارمراد بيك وشاهين كاشف مراد ومحمد تابع محمد بيك المنقوخ
المرادي ورستم تابع عثمان بيك الشرفاوي وعبد الرحمن كاشف تابع عثمان بيك الطنبرجي
الذي تزوج بامراته ومن طرف الالقي عثمان انما الخازندار وحسين كاشف المعروف بالوشاش
وصالح كاشف وعباس كاشف تابع سليمان بيك الانا والبسوا حسن انما مراد والى عوضا عن
حسين المذكور (وفيه) ورد الخبر بوصول طائفة من الانكليز الى القصر وهم يزيدون
على الالفين (وفي عشرينه) حضر مكتوب من رضوان كاشف ابراهيم بيك من اسكندرية
بخبر قومه انه وصل الى اسكندرية وقابل الباشا ووعده بالحضور الى مصر وانه يامر بتشميل
ادوات الحج ولو ازمه وأطلق اربعة وأربعين نفيرة حضرت الى رشيد بضائع لتجار (وفيه)
حضر حعفر كاشف اليراهيمي من الديار الشامسة وقد قابل أحمد باشا الجزائر وأكرمه ورجع
بجواب الرسالة وسافر ثانيا بعد ايام (وفيه) قلدا وسليمان بيك الخازندار ولاية جرجا وخرج
بعسكره الى مصر القديمة وجلس هناك بقصر الهرمجي فاتفق ان جماعة من عسكره الاتراك
الذين انضموا اليهم من العثمانية لشاجروا مع العساكر البحرية بجماعة حسين بيك اليهودي

بسبب امرأة فاصتة في قهوة فقتل من الاتراك ثلاثة ومن البحرية أربعة واشبح منهم
 كذلك جماعة فخنق حسين بيك وتقرس بالمقاييس وبالمرابك ووجهه المدافع الى القصر
 وضرب بها عليه وكان سليمان بيك غائباً عن القصر فدخلت جلة داخل القصر من الشباك
 بين جماعة من الامراء كانوا اجالسين هناك ينتظرون رب المكان ففرزوا وخرجوا من المجلس
 وبلغ سليمان بيك الخبر فذهب الى البرديسي واعلمه فارسل البرديسي يطلب حسين بيك
 فامتنع من الحضور والتجأ الى الانبي فارسل البرديسي خبراً الى الانبي بعزل حسين بيك
 عن قبطاية البحر وتولية خلافه فلم يرض الانبي بعزله وقال لا يذهب ولا يعزل وترددت بينهم
 الرسل وكادت تكون قتنة ثم انقبط الامر على أن حسين بيك يطالع الى القلعة يقيم بها يومين
 أو ثلاثة تطيبها لظواهر سليمان بيك واتخاذ الاقتنة فكان كذلك واستقر على ما هو عليه (وفي
 يوم الاحد سادس عشر رينه) البس ابراهيم بيك عثمان كاشف تابع على انما كخذ اجاويشار
 واستقر وابه كخذ اجاويشار عوضاً عن سيده وكان شاغراً من مدة حلول القرناوية
 (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر رينه) ركب حسن بيك اخو طاهر باشا في عدة وافرقة وحضر الى بيت
 عثمان بيك البرديسي بعد العصر على حين غفلة وصحبه من المريم فانزعج من ذلك ولم يكن
 عنده في تلك الساعة الا اناس قليلة فارسل الى عماليكه فلبسوا السلطتهم وارسلوا الى الامراء
 والكشاف والاجناد بالحضور وتواني في النزول حتى اجتمع الكثير منهم وصعد بعض الامراء
 الى القلعة وحصل بعض قلقة ثم نزل الى التهمة واذن لاشي طاهر باشا بالدخول اليه في قلة
 من اتباعه وسأله عن سبب حضوره على هذه الصورة فقال نطلب العلوقة ووقع بينهم ما بعض
 كلام وقام وركب ولم يتمكن من غرضه وارسل البرديسي الى محمد علي فحضر اليه وقاوضه
 في ذلك ثم ركب من عنده بعد المغرب (وفي تلك الليلة) نادوا بعمل الرؤية فاجتمع المشايخ عند
 القاضي وكلموه في ذلك فرجع عما كان عزم عليه ونادوا بام الليلة الخميس فعملت الرؤية تلك الليلة
 وركب المحتسب بموكبه على العادة الى بيت القاضي فلم يثبت الهلال تلك الليلة ونودي بانه
 من شعبان واصبح الناس مفطرين فلما كان في صبحها حضر بعض المغاربة وهم مدوا برؤيته
 فنودي بالامسالك وقت الضحى وترقب الناس الهلال ليلة الجمعة فلم يره الا القليل من الناس
 بغاية العسر وهو في غاية الدقة والظفا.

(شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٨)

استهل يوم الجمعة في ثابته قرر واقردة على البلاد برسم نفقة العسكر اعلى وأوسط وادنى ستين
 ألفاً وعشرين الفا وشرق مع ما بالناس فيه من الشراقي والغبلاء والكلف والتعاين وعبث
 العسكر وخصوصاً بالارياض (وفيه) نزلت الكشاف الى الاقاليم وسافر سليمان بيك انجازندار
 الى جرجا والياء الى المهيد وصالح بيك الانبي الى الشرقية (وفي ثابته) وصل الى ساحل بولاق
 عدة مرابك بها بضائع رومية ويديش وهي التي كان أطلقها الباشا وقيها هاج وفرمان
 (وفيه) حضر باع من سكندرية وعلى يده مكتوب من رضوان كخذ او من بعثته يخبرون بان
 الباشا كان وعدهم بالسفر يوم الاثنين وبرزخيامة وخازنداره الى خارج البلد فورد عليه
 مكاتبته من امر مصر يا مرونه بان يحضر من طريق البر على دعته وور ولا يذهب الى رشيد

فاقترف من اجتهاد من ذلك واحضر الرسل الذين هم رضوان كخذوا من معه واطلعه على
 المكاتب وقال لهم كيف تقولون اني ما كلكم وواليكم ثم يرسلون يهكمون على اني
 لا اذهب الى مصر على هذا الوجه فارسلوا بخبر ذلك (وفي يوم الاربعاء ثالث عشرة) غيبت
 السماء عنهما مطبقا وامطرت مطرا عظيما متتابع من آخر ليلة الاربعاء الى سادس ساعة من
 ليلة الخميس وسقط بسببها عدة اما كن قديعة في عدة جهات وبعضها على سكانها وما توالت
 الردم وزاد منها بحر النيل وتغير لونه حتى صار لونه اصفر مما سال فيسه من جبل الطقل وبقى على
 ذلك التغيير اياما الا انه حصل به النفع في الاراضي والمزارع (وفي منتصفه) ورد الخبر بخروج
 الباشا من الاسكندرية وتوجهه الى الحضور الى مصر على طريق البروش وعانى على المركب
 التي تسمى بالعقبة لخصوص ركوب الباشا وهي عبارة عن مركب كبير قشاني يأخذون من
 اربابها قهرا وينقشونها بانواع الاصباغ والزينة والالوان ويركبون عليها قعدا مصنوعا من
 الخشب المصنع وله شبابيك وطبقات من الخمرط وعليه يارق ملونة وشرايب مزينة وهو
 مصفح بالنحاس الاصفر ومن بين انواع الزينة والستائر والتكفل بذلك اعات الرسالة فلما خرج
 الباشا من الاسكندرية ارسل محمود جاويش والسيد محمد الدواخلي الي يحيى بيك يقولان له ان
 حضرة الباشا يريد الحضور الى رشيد في قلة واما العساكر فلا يدخل احد منهم الى البلد بل
 يتركهم خارجها فلما وصلوا الي يحيى بيك وارادوا يقرولون له ذلك وجدوه جالسا مع عمر بيك
 كبير الارنؤد الذي عنده وهم يقرؤن جوابا لرسالة الباشا الي عمر بيك المذكور يطلبه لمساعدته
 والخروج معه مسكبه بعض اتباع يحيى بيك مع الساعي فلما سمعوا ذلك قالوا لبعضهم اي شيء
 هذا وتركو امامهم من الكلام وحضروا الي مصر مصحبة رضوان كخذا (وفي يوم الجمعة
 سادس عشرة) ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وغيرها والورد الخبير بعوت حسين قبطان باشا
 وتولية خلفه (وفي عشرينه) اشيع سقرا لاني للافاة الباشا وصحبه اربعة من الصناع
 وبرزان الخيام من الجزيرة الى جهة اتبابة واخذوا في تشييل ذخيرة وبسماط وجهازه وغير
 ذلك (وفي رابع عشرينه) عدى الاني ومن معه الى البرالشرقي واشيع تعدي الباشا
 الى البرالمقوية فلما عدوا الى البرالشرقي اتقوا باعرضهم وخيامهم الى جهة شبرا وشرا عوا
 في عمل مخازن العيش في شاقان (وفيه) حضر واحد يان اغا بيبي صالح افندي وعلى يده
 فرمان فارتلوه بيدي رضوان كخذوا ابراهيم بيك ولا يجمع به احد (وفي غايته) وصل الباشا
 الى ناحية منوف وفردوا له فردا على البلادوا كلوا الزروعات وما ائنتته الارض وانقضى
 هذا الشهر وما حصل به من عريضة الارنؤد وخطفهم عمام الناس وخصوصا بالليل
 حتى كان الانسان اذا مشى يربط عمامته خوفا عليها واذا تمكنوا من احد شطو اتبابه
 واخذوا امامهم الدراهم ويترصدون ان يذهب الى الاسواق مثل سوق اتبابة في يوم السبت
 لشراء الخبز والزيد والاعتماد والابقار فيأخذون ما معهم من الدراهم ثم يذهبون الى السوق
 وينهبون ما يجلبه الفلاحون من ذلك للبيع فامتنع الفلاحون عن ذلك الاني النادر خفية
 وقل وجوده وغلا السمح حتى وصل الى ثلثائة وخمسين نصف قضة العشرة اربطال قباني
 واما التبن فصارا عزم من التبر ويبيع قنطاره بالف نصف قضة ان يوجد وعز وجود الخطب

الروحي حتى بلغ سعر الحجلة ثلثمائة فضة وكذا غلاسه رباقي الاحطاب وباقي الامور المعدة
 للوقود مثل البقعة وجلة اليهائم وحطب الذرة ووقفت الارثوذكس في ذلك من الفلاحين
 فكانوا يأتون بذلك في آخر اليميل وقت الغفلة ويبيعونه بأعلى الاثمان وعلم الارثوذكس ذلك
 فرصدوهم وخطفوه ووقع منهم القتل في كثير من الناس حتى في بعضهم البعض وغاليم
 لم يصم رمضان ولم يعرف لهم دين يتسدينون به ولا مذهب ولا طريق يمشون عليها بالجملة
 أسهل ما عليهم قتل النفس وأخذ مال الغير وعدم الطاعة لكبيرهم وأميرهم وهم أخبث
 منهم فقطع القديس ابراهيم وأماما فعله ككشاف الاقاليم في القرى القبلية والحرية
 من المظالم والمغارم وأنواع القرد والتساوي فشي لا تدركه الاقلام ولا تحيط به الاقلام
 وتخصر صاسليمان كاشف البواب بالمنوقية فنسال الله العفو والعافية وحسن العاقبة
 في الدين والدنيا والآخرة

(استمل شهر شوال يوم السبت سنة ١٢١٨)

في ثابته تبسج وجلا تا جرا من وكالة التفاح ثلاثة من العسكرة هرب منهم الى حمام الطنيدى
 فدخلوا خلقه وقتلوه داخل الحمام وأخذوا ما في جيبه من الدراهم وغيرها وذهبوا وحضر أهله
 وأخذوه في تابوت ودفنوه ولم ينتطح فيه شاتان * وقتل في ذلك اليوم أيضا رجل عند حمام
 القيسرى وغير ذلك (وفيه) وصل الباشا الى ناحية شلقان وصحبته عساكر كثيرة انكشارية
 وغيرهم وأكثرهم من الذين خرجوا مطرودين من مصر وصحبته نحو ستين من كافي البحر بها
 أثقاله ومتاعه وعساكر أيضا (وفيه) ركب الالقي والامر اماعدا ابراهيم بيك والبرديسى
 فانهم لم يخرجوا من بيوتهم وذهبوا الى محبهم بشبرا وخرج أيضا محمد علي وأحمد بيك
 وأتباعهم وابقوا عند بيوتهم طوائف منهم (وفيه) وقعت مشاجرة بين الارثوذكسية جهة بيوت
 سوارى العساكر بسبب امره قتل فيها نحو خمسة أنفار بالازبكية (وفي ثالثه) أوقفوا على
 أبواب المدينة جماعة من العسكرة باسطهم فانزعج الناس وارتاعوا من ذلك وأغلقتوا الدروب
 والبوابات ونقلوا أمتهتهم وبضائهم من الدكاكين وأكثر وامن اللقط وصار العسكرة
 الوقفون بالابواب يأخذون من الداخل والخارج دراهم ودية تشون جيوبهم ويقولون لهم
 معكم أوراق فياخذون بحجة ذلك ما في جيوبهم (وفي رابعه) غيروا العسكرة باجناد من القز
 المصرية فجلس على كل باب كاشف ومعه جماعة من العسكرة فكان الكاشف الذي على باب
 القنوج يأخذ من يمر به دراهم فان كان يزي القسلاحين بان كان لايس جبة صوف أو زعبوط
 أخذ منه ما في جيبه أو عشرة أنصاف ان كان فقيرا وان كان من أولاد اليلدوي حمل الصورة
 أو لايس جوخة ولو قدية طال به بالف نصف فضة أو حبه حتى يسبح عليه أهل ويدفعوها عنه
 ويطلقه وسدوا باب الوزير وباب المحروق ووقفوا باب البرقية المعروف بالغريب بعد أن كانوا
 عزموا على سد باب البناء ثم تركوه بسبب خروج الاموات (وفيه) نودي بوقود القناديل ليلا على
 البيوت والوكائل وكل ثلاثة دكاكين قنديل وفي صبحها خامسة شق الوالى وسمر عدة حوائط
 بسبب القناديل وشدد في ذلك (وفيه) اتفق الالقي ومن معه من الامراء الى ناحية شلقان
 ونصروا خيامهم قبيل عرضى الباشا فحضر اليه بعض أتباع الباشا وكلوه عن نزوله في ذلك

المكان ونصب الخيام في داخل الخيام ودوسهم لهم فقال لهم هذه منزلتنا ومخيمتنا قلم يسع
 الباشا واتباعه الاقلههم الخيام والتأخره هذه كانت اول حقايرة فعلها المصريين في العثمانية
 ونصب محمد على واحمد بيك وعساكرهم جهة البحر ثم ان خدم الالقي أخذوا رجالا ليجهلوا عليها
 البرسيم فنزلوا بها الى بعض الغيطان فحضر أمير اخور الباشا بالجلال أخذ البرسيم أيضا فوجدوا
 جمال الالقي واتباعه فمهرروهم وطردوهم فرجعوا الى سيدهم وأخبروه فأمر بعض كتافه
 بالر كوب اليهم فركبوا محال الغيط وأحضر امير اخور الباشا وقطع رأسه قبالة صيوان
 الباشا ورجع الى سيده بالجلال ورأس أمير اخور فذهب اتباع الباشا وأخبروه بقتل
 أمير اخور وأخذ بالجلال فقتل وأحضر رضوان كخذ ابراهيم بيك وتكلم معه ومن جملة كلامه
 أنا فعلت معكم ما فعلت وصالحت عليكم الدولة ولم تنزل تضحك على ذقتي وأنا أطاوعك وأصدق
 تمويهاتك الى أن سرت الى ههنا فأخذتم تفعلون معي هذه القتل وقتلون اتباعي وترذلوني
 وتأخذون حياتي وجمال قلاطته ورضوان كخذ في الجواب واعتذر اليه وقال له هو لا يصغار
 العقول ولا يتسدد برون في الامور وحضرة افندي شأنه العقول والمساخرة تم خروج من بين يديه
 وارسل الى اتباع الالقي فاحضر منهم بالجلال وردها الى وطاق الباشا وحضر اليه عثمان بيك
 يوسف المعروف بالخازن دار واحمد أغاشو يكارفة قبا بلاه وأخذوا بخاطره ولم يخرج اليه أحد من
 الامراء سواهما (وفي خامسه) نادوا بخروج العساكر الارثوذية الى اهرضى وكل من بقى منهم
 ولم يكن معه ورقة من كبيرة قدمه هدر وصاروا الى بعد ذلك كلما صادف شخصاء عسكريا من
 غير ورقة قبض عليه وغيبه واستمر يقتس عليه ثم ويتجسس على أما كنهم ليلا ونهارا ويقبض
 على من يجدهم متخلفا والتصد من ذلك تمييزا لارثوذية من غيرهم المتداخلين فيهم وكذلك كل
 من مر على المتقيد من بابواب المدينة وذلك باتفاق بين المصرية والارثوذية لاجل قبيزهم من
 بعضهم وخروج غيرهم (وقيه) أطلقوا السيد على العيطان أخا على باشا الى القلعة (وفي
 سادسه) خرج البرديسي الى جهة شلقان ولم يخرج ابراهيم بيك ولم يتقل من بيته فنصب
 خيامه على موازاة خيام الالقي وباقي الامراء كذلك الى الجبل والارثوذية جهة البحر وقد
 كسا الباشا رسل الى محمد على وكبارا لارثوذية وغيرهم من قبائل العربان ومشايخ البلاد
 المشهورين مكاتبات قبل خروجه من الاسكندرية يستميلهم اليه ويعددهم وينبئهم ان قاموا
 بنصرته ويحدثوهم ويخوفهم اراهموا على الخلاف وموافقة العصاة المتغلبين فنقل الارثوذية
 ذلك الى المصرية وأطلعوهم على المكاتبات سرا فيما بينهم وانفقوا على رد جواب المراسلة
 من الارثوذية بالموافقة على اقيام معه اذا حضر الى مصر ونرج الامراء الملاقاة والسلام
 عليه فيكون هو وعساكرهم من أمامهم والارثوذية المصرية من خلفهم فباخذونهم مواساة
 نيتا صاوبونهم والموعد بشلقان وسهلوا له امر الامراء المصرية وانهم في قلعة لا يبلغون ألفا
 ولو بلغوا ذلك من المنتهين اليهم من خلاف قبيلتهم وهم أيضا معناني اباطن ودبروا التدبير
 ومناصحات تروج على الابايس منهم ان يختار من عسكره قدر كذا من الموصوفين بالشجاعة
 والمعرفة بالسباحة والقتال في البحر ويجعلهم في السفن قبالة في البحر يهدوا بالعساكر
 البرية الى البر الشرقي من مكان كذا ويجعل الخيالة والرجال معه على صفة ذكره والهولاء

وصل الى الرسانية أرسل له الارنؤد مكتابة سرا يار يعدي الى البرالشرق وبينوا له صواب
 ذلك وهو به تقدمه هم فعدى الى البرالشرق فلما حضر الى شلقان رتب عساكره وبعدهم
 طواير وجعل كل ينباشافي طايور وعلوا متاريس ونصبوا المدافع وأوقفة والمرابك بجانبها
 من العساكر والمدافع بالبحر على موازاة العرضي فخرج الاتي كاذكر بمن معه من الامراء
 المصرية والعساكر الارنؤدية وأرسل الى الباشا بالانتقال والتأخر فلم يجذبدا من ذلك فتأخر
 الى زفينة ونزل ونصب هناك وطاير ومتاريسه وفي وقت تلك الحركة تسلسل حين بيك الافرنجبي
 ومن معه من العساكر بالغلابين والمراكب واستهوا على مرابك الباشا واحتاطوا
 بها وضربوا عليهم بالبنادق والمدافع وساقوهم الى جهة مصر واخذوهم أسرى وذهبوا بهم
 الى البيرة بعد ما قتلوا من كان فيهم من العساكر الهاربين وكبيرهم يسمى مصطفي باشا أخذوه
 أسيرا أيضا وكان بالمرابك اناس كثيرة من التجار ومحببتهم بضائع واسباب رومية كان الباشا
 هو قهم بسكندرية فنزلوا في المراكب ليحياوا ايضا معهم وطعموا في عدم دفعهم بالجرم فوقعوا
 ايضا في الشرك وارتبكوا في ارتبك ولما تأخر الباشا عن منزلته واستقر باراضي زفينة
 احاطت به المصريون والعربان وتحلقوا حوله ووقفوا العرضيه بالرصد فكل من خرج عن
 الدائرة شطقوه ومن الحياة أعدوه وأرسل اليه الاتي على كشف الكبير فقال له حضرة
 ولدكم الاتي يسلم عليكم ويسأل عن هذه العساكر المصنوعين بركابكم وما الموجب لكثرتها
 وهذه هيئة المناذرين لا المسلمين والعادة القديمة أن الولاة لا يأتون الا بتابعهم وخدمهم
 المختصين بخدمتهم وقد ذكروا لكم ذلك واقم بسكندرية فقال نعم وانما هذه العساكر
 متوجهة الى الجزائر تقوية لشريف باشا على الخارجى وعندما ننتهت بالقلعة نعطيهم بما كفيهم
 ونشهلهم ونرسلهم فقال انهم اعدوا لكم قصر العيقى تقيمون به فان القلعة تحر بها الفرنسيين
 وغيره وأوضاعها لا تصلح لسكنكم كما لا يتحتم ذلك واما العساكر فلا يدخلون معكم بل
 يتصلون عنكم ويذهبون الى بركة الحاج فيمكثون هناك حتى تشهل لهم احتياجتهم ونرسلهم
 ولستنا نقول ذلك خوفا منهم وانما البلدة في قحط وغلاء والعساكر العثمانية منصرفوا الطباع
 ولا يستقيم حالهم مع الارنؤدية ويقع بينهم ما يوجب الفشل والتعب لنا ولكم فقال اذا رحل
 وأرجع الى سكندرية حيثما كنت فقال له هذا لا يكون وان فعلتم ذلك حصل لكم الضرر
 فقال ان العساكر لهم عندي أربع مائة وعشرون كيا احضروها من حسابي معكم بدفعها لهم
 ويتقاون الى البركة كما قلتم ورجع على كشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابدي بيك من
 طرف الباشا الى امره وهو كبير العساكر الانكشارية فكله ووكلمهم ومباوهم وخذعوه
 وذهب الى الباشا وعاد اليهم فكان آخر كلامهم له ان يبتا وبينه في قد اما أن الباشا يحضر عندنا
 في جماعة المختصين به وينزل بغيرنا واما الحرب يبتا وبينه وانتظروا عابدي بيك فلم يرجع لهم
 بجواب وهي العلامة بينهم وبينه واشتغل هو تلك الليلة مع اصحابه وثبطهم وحل عزائمهم فلما
 اصبح الصباح ركب الامراء المصرية بعساكرهم وبعلاوها طراير ورحلوا الى عرضي الباشا
 من كل جهة فامر عساكره بالركوب والمخارية فلم يتحركوا وقالوا لم تأمر بالمخارية وليس معك
 فرمان بذلك واخواتنا البحر يون أخذوا من آخرهم ولم تعطنا جامكية ولا نفقة ولا طاقة لنا

بحرب المصريين على هذا الوجه فلما حقت خذلانهم له في ذلك الوقت الضيق ركب في خاصته
 وذهب الى الامراء وتزكيتهم واثقاله فاستقبلوه وارسوا له حصية عثمان بيك الخازن دار
 ورضوان كخذ البرديسي وأحد اغاشو يكار الى خيام اهدوه له عند خيام البرديسي وحضر
 اليه كخذ الجاويشية وكاتب حوالة والوالي وباقي ارباب خدم الديوان وذهب بعض خدمه
 وقراشينه الى قصر العيني ليقرشوه ويرتبوه ويتظموه واحضروا مصطفى باشا الذي كان في
 المراكب وما كان بصحبتهم من لوازم الباشا الى القصر المذكور وأصبح صلح الامراء مع الباشا
 ثم ان الالقي أرسل الى يكار عسكر الباشا فطلبهم ايعطيهم بما كرهتم فلما حضر واعنده وعدتهم
 سبعة عرف منهم ستة من المطرودين في الذنن السابقة داروا ورجعوا الى اسكندرية فلما سمعوا
 بهي باشا فوجدهم وادعاهم وقال لهم اطلقناكم وعقدناكم وعفونا عنكم وسفرناكم وكانكم
 عدتم لتأخذوا يجركم ثم أمر بضرب أعناقهم ففعل بهم ذلك ورموا في البحر ما عدا سابعهم
 فانه لم يكن من الذين حضروا الى مصر وتعارف محمد علي معه فشفع فيهم وتركوه مع الارتود
 واحضروا متاع الباشا وجماله وطبختاته من عرضيه الى عرضي الامراء وأمر وأولئك
 العساكر بالرحيل فدخلوا مع حسين بيك الوشاش الالقي وصالح بيك الالقي وقد كان نزل الى
 الشرقية وحضر عنده ول الباشا وصحبته بجملة من العربان ثم رجع مع خشد اشين مع
 العسكر الى شرقية بليبس اوصالوهم الى الصالحية والله أعلم ماذا فعل بهم وعدتهم ألقان
 وخمسائة وانتقل الامراء والباشا الى منية السيرج في ثامن وأصبح ركوب الباشا بالوكب
 الى قصر العيني على طريق بولاقي يوم الاثنين عاشره وجمع المهتسب خيول الطواحين ونخرج
 كثير من الناس في ذلك اليوم الى جهة بولاقي لاجل القرية وانتظروا ذلك فلم يحصل وقيل
 انهم أتروه الى يوم الاربعاء ثاني عشره فلما كان يوم الاربعاء لمذكور وصل في صحبه التنايه
 لاختيارية الوجاهات بالحضور والركوب مع الباشا فلما كان وقت الضوء الكبرى تواترت
 الاخبار انهم أركبوا الباشا وسفروه الى جهة بليبس والصالحية وكان من خبره أنه لما حضر الى
 مخيم الامراء أرسل اليه عثمان بيك البرديسي كخذاه رضوان كاشف المعروف بالغبراوي
 بهدية وألف نصفية ذهب وبلغه السلام ولاطفه وقال الباشا له ولما حضر من الامراء انا عند
 ما قلدوني ولاية مصر قلت للدولة ان أول حوائجي العفو والرضاعن الامراء المصرية لان لهم
 في عنقي جيلا عند ما حضرت اليهم هاريا من طرابلس قاتوني وأكرموني وأقت معهم مدة
 طويلة في غاية الخلق والاحكام ولا انسى معروفهم قاجابوهم بانهم أيضا راعون له ذلك ولا ينسون
 عشرتهم معه وخصوصا صداقته لسيدهم مراد بيك فانه كان معه كالتسوين ولا يأتس الا
 بما يسته وركوبه معه الى الصيد وغيره ولو وقع منه ما وقع ككتابة الارتود والعربان وغيرهم
 فقال هذا شيء قد كان ونحن أولاد اليوم وأقام ثلاثة أيام بالخيام التي اجلسوه بها في عرضي
 البرديسي ورتب له طعاما في الغداء والعشاء من طعامه ولم يجتمع به أحد من الامراء الكبار
 سوى عثمان بيك يوسف المعروف بالخازن دار وأحد اغاشو يكار وأرباب الخدم واما الذئب
 الذي ندم عليه فهو أنهم ذكروا ان في الليلة التي بات بها في عرضي البرديسي كان خرج من
 خيامه فارس على فرس يعدو بسرعة فصعبات الخيل وانزعج العرضي وجر واخلفه فلم يلقوه

فسألو الباشا عن ذلك فقال له حراي أرادت أن يسرق شيئا وخرج هاربا فلما حصل ذلك أجلسوا
 حوله عدة من المماليك المسلمين فسأل عنهم فقيل له أنهم جلوس بقصد المحافظة من السراق ثم
 اتهم قبضوا على هيمان بناحية البساتين مسافر إلى قبلي زعوا أنهم وجدوا معه مكاتبات من
 الباشا خطابا إلى عثمان بك حسن بقنا يطلبه للعضور إلى مصر ليكون معينا له ويعده بامارة
 مصر ونحو ذلك فلما كان يوم الأربعاء المذكور حضر إليه الجماعة فسلموا عليه وأذن لهم بالجلوس
 فجلسوا وهم سكوت يتظرون إلى بعضهم فنظر لهم الباشا وقال خيرا فتمتلكم رضوان كتحذا
 البرديسي وقال ألسنا اصطلمنا مع حضرة أفندينا وصفا خاطره معنا قال نعم قال له هل وقع من
 حضر تمكلم لا أحد مكاتبة قبل ذلك قال لا قال له انكم ارسالتم مكاتبة إلى قبلي قال لم يكن ذلك أبدا
 فاشرح له مكتوبها وتاوله أيام فلما رآه قال نعم هذا كما كتبتا بسكندرية فقالوا له اتا وجدناه أم من
 مع الهجان المسافر به إلى جهة البساتين قبض عليه المحافظون بتلك الجهة في ساعته وتاريخه
 قريب فسكت متفكرا فقاموا على اقدامهم وقالوا ايرون به في تفضلا فقال إلى أين فقالوا إلى
 غزقة فانه لا امان لنا معك بعد ذلك ولم يجهلوا لكلامه بقوله ولا عذر بيديه حتى انهم لم يجهلوه بجي
 من ركوبه المختص به بل قدموا له فرسا لبعض المماليك وأركبوه له وفي حال ركوبه رأى الامراء
 المستعدين للذهاب معه وقوف في انتظاره فقال لهم ان معي أحد منكم فقولوا لهم يكونون
 متباعدين عني في الخط والترحال فاجابوه إلى ذلك وسارعه محمد بك المنفوخ وسليمان بك صهر
 ابراهيم بك على الشرط وركب اتباعه خيول الطواحين التي كانوا يعدونها للركوب وكان
 الطعانون ينتظرون حتى ينقضى الركوب ويأخذون خيولهم فلما تحقق سفرهم طارت هرة ول
 الطعانين وذهبوا إلى صيوان البرديسي يسكنون اليه عطل مطاحن البلد فقال لهم دونكم
 هاهنا أمامكم اذهبوا فخذوها فخر وانفذتهم ومساك كل طعان في فرسه او فراسه وأنزل عنها
 راكبا وأخذوها ورجعوا مسرورا من جيتولهم ولم يقدروا على منعهم لانهم صاروا أذلاء
 متهورين وركبوا ابدانها جالا وجزا البرديسي طبخانة الباشا ومها ترة وطقمه وغالب متاعه
 وأشبع ركوبه وذهابه وأصبح يوم الخميس ثالث عشره قد دخل الامراء والعساكر الارثوذية
 وأكابرهم وهم فرحون مسرورون وخائفهم الطبول والزمو روركب حسين بك الانرنجي
 المعروف بالهودي وأمامه العسكر المختصون به بطلبهم مثل طبيل القرنيس وعلى رؤسهم
 برابط من نحاس أصفر وهم نصاري وأروام وتكرور وخلف البرديسي قوبة الباشا ومها ترة
 هينهم يطبلون ويرحرون ولم يدخل الا في معهم بل ركب من عرضيه بامرائه وكشافه فذهب
 إلى عرب بلي بالجزيرة فطرقهم على حين غفلة وقتل منهم اناسا ونهب مواشيهم ونهبهم وضرب
 أيضا زقينة واجه ورو نحو عشرين بلدا وحرقوا أكثرهم وأخذوا زرعهم ومتاعهم بسبب انه
 لما كان الباشا كاتب مشايخ البلاد والعربان اغتروا به وعند ما حل بالقرب منهم قبضوا في حق
 المصرية واتباعهم وطردهم واسمعوهم الخش الكلام وقامت عربان الشرقية وتمصبا
 على صالح بك الا في فوجب تحامل المصرية عليهم حتى جازوهم به عند ما فرغوا من امر الباشا
 (وفي تلك الليلة أعق ليلة الجمعة رابع عشره) حصل خسوف للقمر جزئي بعد رابع ساعة من
 الليل ومقدار الخسوف أربع أصابع وثلاث وانجلى في سابع ساعة الاشياء سيرا (وفي ذلك اليوم)

أرسل البرديسي الى شيخ السادات تذكرة هجيرة واحد كاشف من اتباعه يطلب عشر من الف
 ريال ساقفة فإطلقه وورده بلطف فرجع الى مخدومه وأبقى بيت الشيخ جماعة من العسكر فوجه
 على الرجوع من غير قضاء حاجة وأمر بالعود ثانياً فعاد اليه في خامس ساعة من الليل وصحبته
 جماعة أخرى من العسكر فازجروا أهل البيت وأرسلت عديله هانم ابنة ابراهيم بيك الى المهينين
 تأمرهم أن لا يعهوا لوقلة أدب وأرسلت الى أبيها لان منزلها يجوارها فاهتم لذلك وأرسل خليل
 بيك الى البرديسي فكفاه عن ذلك بعد علاج وسعي ورفع المهينين (وفي ليلة الخميس عشر منه)
 وصلت اخبار ومكاتبات من الامراء الذين ذهبوا بصحبة الباشا يخبرون فيها بموت الباشا
 بالقرين فضر بواحد فاعق كثيرة بعد العشاء ونصف الليل ومضمون ما ذكره في المراسلة ان الباشا
 أراد أن يكبسهم عن معاليه وكان معهم سائس يعرف بالتركي فحضر اليهم واخبرهم فهدروا
 منهم فلما كبسواهم وقعت بينهم محاربة وقتل منهم عدة من المماليك وخازن دار محمد بيك المنقوخ
 والنجرح المنقوخ ايضا جرحا ليغا وأصيب الباشا وصاحبه من غير قصد والليل ليس له صاحب
 فقتل عليه وكان ذلك مقدورا وفي الكتاب مسطورا وانكم ترسلون لنا أماتا بالحضور الى
 مصر والاذهننا الى الصعيد هذا ما قالوه والواقع انهم لم يأتوا معه وكان بصحبتهم خمسة
 وأربعون نفسا لا غير والعساكر التي كانت سافرت قبله تجتعت الى الصالحية وذهبت حيث شاء
 الله وكان أمامه عسكر المقارية وخافه الامراء المصرية فلما وصلوا الى اراضي القرين ونزلوا
 هناك عمل المقارية مع الخدم مشاجرة وجسموها الى أن تضاربوا بالاسلح فقامت الابطان
 المصرية من خاندانهم فصار الباشا ومن معه في الوسط والتموا عليهم بالقتال ففر من اتباعه
 أربعة عشر نفسا الى الوادي وثلاثة عشر رموا بانفسهم في ساقية قرية منهم من حلاوة الروح
 وضرب الباشا بهض المماليك منهم بمقر ابنة قاصدته وقتل معه ابن اخته حسن بيك وكفدها
 وباقى الثمانية عشر فلما سقط الباشا وبه رمق رأى أحد الاميرين فقال له في عرضك يا فلان ان مني
 كفتايد اخل الطرح فكفى فيسه وادفني ولا تتركني مرميا فلما انقضى ذلك أعطى ذلك الامير
 لبعض العرب دنائره واعطاه الكفن الذي اوصاه عليه وقال له اذهب الى مقبرتهم وخذ الباشا
 فكفنه وادفنه في تربة فقال أنا لا اعرفه فقال هو الذي ليته عظيمة من دوني ثم فعمل كما امره
 وحضر والباقيهم حفر او واروهم فيها وانقضى امرهم هذا الشبار بهض تلك البلاد المشاهدين
 لا واقعة وكل ذلك وبال فله وسوسه سريره وخبث ضميره فله بلقنا انه قال لعسكره ان بلغت
 مرادى من الامراء المصريين وخطرت بهم وبالارزود أجهت لكم المدينة والرعية ثلاثة أيام
 تفعلون بها ما شئتم والدليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة اقامته بها من الجور والظلم
 ومصادرات الناس في أموالهم وبضائعهم وتسلط عساكرهم عليهم بالجور والخطف والنسق
 وترذيله لاهل العلم واهانتهم - قاته كان يسمى الشيخ محمد السيري الذي هو أجل مذكور في
 النغر بالمزور وادخل عليه مع أمثاله وكان بالاسكندرية مدرج عليه قصد الاهانته (وخبر
 على باشا المترجم المذكور مختصرا) انه كان أصله من الجزائر عملوك محمد باشا كما الجزائر فلما
 مات محمد باشا وتولى مكانه بهر ارسله بمراسلة الى حسين قبطان باشا وكان أخوه المعروف
 بالسيدي على جمالك الدولة ومذكور عند قبطان باشا ومتولى الريالة قنوه بذكره فقلده قبطان باشا

ولاية طرابلس واعطاء فرمانات ويرقى فذهب اليها وجيش له جوشا ومراكب وأغار على متوليها وهو أخو جود قياش صاحب تونس وسار به عدة شهر وحق ملكها بمناصرة أهلها عليهم انه متوليها من طرف الدولة وهرب أخو جود قياش عند أخيه بتونس فلما استولى على ياشا المذكور على طرابلس اباحها للمسكره فذهلوا بها أشنع وأقيح من القرائنكية من الثوب وهتك النساء والانسق والتجور وسيحريم متوليا وأخذهن أسرى وقضهن بين عسكره ثم طالهم بالاموال وأخذ أموال التجار وفرد على أهل البلد وأخذ أموالهم ثم ان المنفصل حشد وجع جوعا ورجع الى طرابلس وحاصره أشد الحاصرة وقام معه المقرضون له من أهل البلدة والمقروضون من على ياشا فلما رأى الغلبة على نفسه نزل الى المراكب بما جمعه من الاموال والذخائر وأخذ معه غلامين جميلين من أولاد الاعيان شبه الرهائن وهرب الى اسكندرية وحضر الى مصر والتجأ الى مراد بيك فآكرمه وأنزله منزلا حسنا عنده بالجيزة وصار خصيصة به وسبب هجرتيه الى مصر ولم يرجع الى القبطان علمه انه صار محقوقا في الدولة لان من قوا هذه الدولة العثمانين انهم اذا مروا اميراني ولاية ولم يفلح ممتوه وسلبوه ووربما قتالوه وخصوصا اذا كان ذمال ثم حج المترجم في سنة سبع وماقتين وألف من القلزم وأودع ذخائره عند رشوان كاشف المعروف بكاشف القيوم اقربا بينهما من بلادهما ولما كان بالجواز ووصل الطجاج الطرابلسية ورأوه وصحبته الغلامان ذهبوا الى امير الحاج الناصي وعرفوه عنه وعن الغلامين وانه يفعل بهم ما القاحشة فاورسل معهم جماعة من اتباعه في حصة مهملية وكبسوا عليه على حين غفلة فوجدوه راقدًا ومعه أحد الغلامين فسيه الطرابلسية ولعنوه وقطعوا خيته وضربوه بالسلاح وجرده جرحا بالغاراها نوه وأخذوا منته الغلامين وكادوا يقتلونه لو لا جماعة من جماعة امير الحاج ثم رجع الى مصر من البحر أيضا واقام في منزله عند مراد بيك زيادة عن ست سنوات الى ان حضر القرتيس الى الديار المصرية فقاتل مع الامراء وتغرب معهم في قبلي وغيرها ثم انفصل عنهم وذهب من خلف الجبل وسار الى الشام فارسله الوزير يوسف باشا بسد الكسرة بمكاتبات الى الدولة فلم يزل حتى وقعت هذه الحوادث وقامت العسكر على محمد باشا واخرجوه ووصل الخبر الى اسلامبول فطلب ولاية مصر على طنن بقام حبل الدولة العثمانية واوامرها بمصر وليس بها الا طاهر باشا والارنؤود وجعل على نفسه قدرا عظيما من المال ووصل الى اسكندرية وبلغه انعكاس الامر وموت طاهر باشا وطرد المنسكجيرية وانضمام طائفة الارنؤود للمصرية وتمكنهم من البلدة فاراد ان يدبر أمر او يسطاد العقاب بالغراب فيحوز بذلك سلطنة جديدة ومنقبة مؤيدة فلم تنفعه التدابير ولم تسهقه المقادير فكان كالباحث على حتمه بظلمه والجادع يده مارن أنفه ولم يعلم انها القاهرة كم قهرت جبارة وكادت فراعنة اذالم يكن عون من الله لفتى • قاول ما يجني عليه اجتهاده

وكان صفتة أيضا اللون عظيم اللحية والشوارب أشقرها قليل الكلام بالعربي يحب اللهو والطلاعة ولما انقضى امره وارسل سليمان بيك ومحمد بيك مكاتبات الى شاهين بيك ونظر اثمه بما ذكر وان يأخذوا لهم أماتا من ابراهيم بيك والبرديسي فكتبوا لهم امانا بعد امتناع منهما واظهار التغير والغضب والتأسف على التقریط منهم ما في قتله (وفي يوم الخميس) المذكور

علواديو انا و احضر واصالح انا قاجي باشا الذي حضر اولاً ونزل بيت رضوان كخدا ابراهيم
 بيك وقرؤا القرمان الذي معه وهو يتضمن ولاية على باشا والاوامر المعتادة لا غير وليس فيها
 ما كان ذكره على باشا من الجمارك والالتزام وغيره وتكلم الشيخ الامير في ذلك المجلس وذكر به
 كلمات ونصائح في اتباع العدل وترك الظلم وما يترتب عليه من الدمار والخراب وشكا الامراء
 المتأمرين من افعال بعضهم البعض وتعدى الكشاف النازلين في الاقاليم وجورهم على
 البلاد وانه لا يحصل لهم من التزامهم وحصلهم ما يقوم بنفقاتهم فاتفق الحال على ارسال
 مكاتبات للكشاف بالحضور والكف عن البلاد واما مصطفى باشا فانهم انزلوه في مركب مع
 اتباع الباشا الذين كانوا بقصر العيق وسفروهم الى حيث شاء الله (وقيه) وحصل الاتي من
 سرحته الى مصر القديمة فاقام في قصره الذي عمره هناك وهو قصر البارودي يومين ثم عدى
 الى الجيزة ودخل اقباعه بالمنهوبات من الجبال والاقار والاعتماد ومعهم الجبال محلة بالقصح
 الاخضر والقول والتعبير اعدم البرسيم فانهم رعو اموالهم وفي حال ذهابهم وفي رجوعهم لم
 يجدوا خلاف القلة فرعوها واولاها على الجبال ولوشاويك مانعة لوه (وفي ثاني عشر رينه)
 وقعت معركة بين الارنودية وعسكر التكرور وبالقريب من الناصرية بسبب حمل برسيم وخرابوا
 على بعضهم بنادق رصاص وقتل بينهم انفارواستقروا على مضاربة بعضهم البعض نحو سبعة ايام
 وهم يترصدون لبعضهم في الطرقات (وفي خامس عشر رينه) علواديو انا وقرؤا فرمانا وصل من
 الدولة مع الططر خطا بالعلي باشا والامراء يتشبهيل اربعة آلاف عسكري وسفروهم الى الجبال
 لمحاربة الوهابيين وارسلوا ثلاثين ألف اربد غلال الى الحرمين وانهم وجهوا اربع مائات من
 جهة بغداد ليعساكروا كذلك احد باشا الجزائر ارسلوا له فرمانا بالاستعداد والتوجه لذلك فان
 ذلك من اعظم ما توجه اليه الهمم الاسلامية وامثال ذلك من الكلام والترفق وقيه بعض
 القول بالحسب والمروءة تهيئ المطلوب من الغلال وان لم تكن مقيسة عندكم تميزوا الهمة
 في تحصيلها من النواحي والجهات باشانها على طرف اليرى بالسعر الواقع (وقيه) تقيد لضبط
 مخلفات على باشا صالح افندي ورضوان كخدا ونايب القاضي وباشكاتب (وقيه) حضر
 الامراء الذين توجهوا بصحبة الباشا الى الشرقية وفي هذا اليوم حضر عثمان كاشف البواب
 الذي كان بالمنوفية وترك خيامه وانقاله واعوانه على ما هم عليه وحضر في قلعة من اقباعه
 (وقيه) نقلا وعسكر التكرور من ناحية قناطر السباع الى جهة اخرى واخرجوا سكانا كثيرة
 من دورهم جهة الناصرية وازجروهم من مواطنهم واسكنواهم اعساكروا طيحية (وقيه) انزلوا
 السيد علي القبطان من القلعة الى بيت علي بيك ايوب كما كان وهذا السيد علي هو اخو علي
 باشا المقتول كما ذكرنا من اوله علواديو ايس بشريف كما يتبادر الى الفهم من لفظة سيدانها وصف
 خاص للشريف بل هي منقولة من لغة المغاربة فانهم يعبرون عن الامير بالسيد في المالك
 وصاحب السيادة (وفي سادس عشر رينه) انزلوا حمل الحياج من القلعة مطويا من غير هيئة
 واشيع في النام دورانه الى بيت ابراهيم بيك حبة احد الكشاف وطاقفة من المالك
 واتفق الرأي على سفرهم من طريق بصر القلزم حبة محمود جايوش مستهظان ومعهم الكسوة
 والصرة وكان حضر الكثير من حجاج الجهة القبلية بجمالههم ودوابهم ومتاعهم فلما تحققوا

عدم السفر حرككم المعتاد باعوا ايجالهم ودواهم بالرميلة باجنس الاثمان لعدم العاقب بعد
ما كانوا باطول السنة وما قاموا وايضا في الايام التي اقاموها بمصر في الانتظار والتوهم

• (شهر ذي القعدة سنة ١٢١٨ هـ)

استهل يوم الاثنين (فيه) انزلوا حسين قبطان ومن معه من عسكر الارنؤود من القلعة وكانوا
ثموا الاربع مائة فذهبوا الى بولاق وسكنوا بها بعد ما اخرجوا السكان من دورهم بالقهر عنهم ولم
يق بالقلعة من اجناسهم سوى الطبخية المتقيدين بخدمة المصرية (وفيه) اُلبس ابراهيم بيك
كخداه رضوان خلعة واشيخ انه قلده دقترارية مصر وذهب الى البرديسي فخلع عليه أيضا
وكذلك الاثني وذلك اكرامه وتزويج ابذ كرميزاه فقله ومجيشه بالباشا وتحويله عليه (وفي ليلة
الجمعة ثامسه) وصلت مكاتبات من يحيى بيك البرديسي حاكم رشيد يخبره فيها بوصول محمد بيك
الاثني الكبير الى ثغر رشيد يوم الاربعاء ثامسه وقد طلع على أبي قير وحضر الى اذكو ثم الى رشيد
في يوم الاربعاء المذكو ووقصد الاقامة برشيد ستة أيام فلما وصلت تلك الاخبار علموا شنكا
وضربوا مدافع كثيرة بعد الغروب وكذلك بعد العشاء وفي طلوع النهار من جميع الجهات من
الجيزة ومصر القديمة وبيت البرديسي والقلعة واظهروا البشروالقرح وشرعوا في تشهيل
لهذا اياها والتقدموا وأحضروا في نفوسهم الاله وجماعته المتأمنين حسدا لرأسته عليهم
ونحو ايامهم بحضوره فهاجت حنا تظلمهم وكتوا احقدهم وتناجوا فيما بينهم ويتوا أمرهم مع كبار
العسكر وأرسل البرديسي كتابا الى عمالوك يحيى بيك تابعه حاكم رشيد يأمره فيه بقتل الاثني هناك
وركب هو الى النيل وعسدي شاهين بيك ومحمد بيك المنقوخ واسماعيل بيك صهر ابراهيم بيك
ومحمد بيك الابراهيمى الى الجيزة ليلة الاحد ونصبوا خيامهم ليستعدوا الى السفر من آخر
الليل صعبة الاثني الصغير وعدي أيضا قبايهم حسين بيك الوشاش الاثني وانصب خيامه بحرى
منهم فلما كان في ثامس ساعة من الليل أرسلوا الى حسين بيك يطلبونه اليهم فحضر مع عماليكه
وقدرت بواجاعته منهم ثاني بخيول ومشاعل من جهة القصر فقالوا له أين الخيول فانتارا كبون
في هذا الوقت للملاطاة وها هو أخوك الاثني قد ركب وهو مقبل فنظر فرأى المشاعل والخيول
فلم يشك في صحة ذلك ولم يخطر بباله خيانتهم له فأمر عماليكه أن يذهبوا الى خيولهم ويركبوا
ويأتوه بقرسه فأمرعوا الى ذلك وبقي هو وحده يقتظر فرسه فعا جاوه وغدروه وقتلوه بينهم
وأرسلوا الى البرديسي بانلج بروكان محمد على وأحمد بيك والارنؤودية عدوا قبل الجيزة ليلا
وكنوا يمكن ينتظرون الاشارة ويحقة ووزوق الدم بينهم فلما علموا ذلك حضروا الى
القصر وأحاطوا به وكان طبعي الاثني مخاضرا أيضا فعمل قوا الى المدافع واستمر وافي
ترتيب الامراء على القصر الى آخر الليل فخير الى الاثني من أيقظه وأعلمه بقتل حسين بيك
واساطتهم بالقصر فأراد الاستعداد للعرب وطلب الطبعي فلم يجده وأعلموه بما فعل بالمدافع
وأمر بالتحميل وركب في جماعة الحاضرين وخرج من الباب الغربي وصار مقبلا فركب خاقه
الاصراء المذكو ورون وساروا مقدار مائة حتى تعبت خيولهم ولم يكن معهم خيول كثيرة
لانهم لم يكونوا يظنون خروجهم من القصر واشتغل أكثر أتباعهم بالنهب لانه عندما ركب
الاثني وخرج من القصر دخل العسكر والاجناد ونهبوا ما فيه من الاثقال والامتعة والقرش

وغيرها وكان كاتبه المعلم عالي ساكنا بالجيزة وكذلك كثير من أتباعه ومقدميه فذهبوا الى دورهم
 فتهبوا واخذوا ما عند كاتبه المذكور من الاموال ثم نهبوا دور بالجيزة عن آخرها ولم يتركوا فيها
 جليلا ولا حقيرا حتى عبروا الثياب النساء وقفلوا بهم مثل ما فعلوا بدمياط وأصبح الناس بالمدينة
 يوم الاحد لا يعلمون شيئا من ذلك الا انهم سمعوا الصراخ ببيت حسين بيك جهة التبانة وقيل انه
 قتل ببر الجيزة فصار الناس في تعجب وحيرة واختلفت رواياتهم ولم يقتضوا ادكا كيتهم ونقلوا
 أسبابهم منها وظلوا غالب اليوم لم يعلموا سر قتل حسين بيك الا من صراخ أهل بيته وكل ذلك
 وقع و ابراهيم بيك جالس في بيته ويسأل عن يدخل اليه عن الخبر واضر محمود جابوش المعين
 للسفر بالحمل وصير في الصرة والكتابة واشتغل معهم ذلك اليوم في عدم مال الصرة وحسابها
 ولو ازم ذلك وبعد العصر اشيع المرور بالحمل فاجتمع الناس للقريحة فمروا به من الجالية الى
 قراميدان قبيل الغروب وأصبح يوم الاثنين ثامنه ركب ابراهيم بيك وامراؤه الى قراميدان
 وسلم الحمل واجتمع الناس للقريحة على العادة فمروا به من الشارع الاعظم الى العادلية وامامه
 الكسوة في اناس قليلة وطيل وأثار وعينو والذهاب معه اربعة مائة مقر في من الخراج وتبوا
 لهم جامكية ثلاثين تقرا من عسكر الارنؤد هذاما كان من هؤلاء واماما كان من أمر الاني
 الكبير فانه لما حضر الى رشيد يوم الاربعاء فالثه كما تقدم قابله يحيى بيك وحمل له شنكا وطعاما
 وما يليق به وسأله عن مدة اقامته برشيد فقال له اريد الاقامة ستة أيام حتى نستريح ونزل بييت
 مصطفي عبدا لله التايح ولم يكن معه الا خاصة بمالكه وجوخداره ثمة ستة عشر فاستأذنه يحيى
 بيك في ارسال الخبر الى مصر ليأتي الامراء الى ملاقاته فلم يرض بذلك ثم انه لم يقم برشيد الا ليلة
 واحدة وانزل امتعته في اربع مراكب من الرواحل وانتقل آخر الليل الى بيت البطروثي
 القنصل وأمر بتثقيب المتاع الى مراكب النيل وأهدى له البطروثي غرابا من صناعة الانكليز
 ملج الشكل نزل هو به وسار الى مصر وكان قصده الحضور بغتة فعند ما وصلهم الخبر يصحبون
 يحدونه في الجيزة ويأبى الله الاماير يدقلم يسعفه الرجح وكان تأخيرهم بيالنجاته ولما وصل الخبر
 بحضوره وعملوا الشنك جهز له الاني الصغير بعض الاحنساجات وأرسلها في الذهبية والقضبة
 حصة الخواجا محمود حسن وخلافه فترلوا من بولاق وانفجسروا بعد الظهر من يوم السبت
 فاجتمعوا به عند ناد ونصف الليل فلما أصبح الصباح حضر اليه سليمان كاتب البواب وقابله
 ورجع معه الى منوف العسلي فاقام هناك يوم الاحد ويات هناك ودخل الحمام وسار منها بعد
 طلوع النهار وهم يصحبون المراكب باللبان لخالفه الرجح فلم يزل سائرا الى الظهيرة فلاقاه عدة
 من عسكر الارنؤد الموجهة اليه في اربع مراكب في مضيق القرعة فسلم عليهم فردوا عليه
 السلام فسألهم بعض أتباعه بالتركي وقال لهم أين تريدون فقالوا تريد الاني فكذب ذلك
 الاني فسكتوا ثم تلاخي الملاحون مع بعضهم فاعلموهم الخبر فقلوه الى الاني فكذب ذلك
 وقال هذا ثقي لا يكون ولا يصح ان اخواتنا يفعلون ذلك معي واناسا قرت وتغريبت سنة لاجل
 واحتنا ولعلها حادثة بينهم وبين العسكر ثم ان طائفة منهم أدركت الغراب الذي قدمه له
 البطروثي وكان متأخرا عن المراكب فصعدوا اليه واخذوا ما فيه من المتاع فاخبروه بذلك
 وتطرقت آههم يفعلون ذلك فارسل اليهم بعض من معه من الاتراك ليستخبر عن شأنهم وأمرهم

ولم يفتقر رجوعه بالبواب ولكنه أخذ بالزم ونزل في الدال الى القنجة مع المماليك وصحبته
انلوا باجمود حسن وأمرهم أن يسكروا المقاديف ففعلوا ذلك وهو يستحشهم حتى خرجوا من
الترعة الى البحر فلاتاهم طائفة اخرى في سفينتين وفيهم سراج باشا تابع البرديسي وكان بعيدا
عنتهم فاعماههم الله عنه وكانهم لم يظنوه اياه ولم يزل يجدي في السير حتى وصل الى شبرا الشهامية فنظر
الى رجل ساج وأعلمه انه مرسل من بيت سليمان كاشف البواب يخبر بالواقع فعند ذلك تحقق الخبر
وطلع الى البر وأمر بتغريق القنجة ومشي مع المماليك على أقدمهم وتخلف عنه انلوا باجمود
حسن بشيرا فلم يزلوا يجدون السير حتى وصلوا الى فاحية قر نجيل ودخل الى شجع عرب
المخويطات والتجأ الى امرأته منهم فأجارتها ولبت دعوتها وأركبته فرسا وأصعبت معه شخصين
هياتين وركب معهما وسار الى قرب النما تكة ليلا والمماليك معه مشاة فقابلهم جماعة من عرب
بلي وكبيرهم يقال له سعد ابراهيم فاحتاطوا به فاشتغل المماليك بحربهم فتركهم وسار مع
الهياتة الى فاحية الجبل ومضى فسمع الاجناد القرييون منهم وفيهم البرديسي صوت لبنادق
بين العرب والمماليك فأمرعوا اليهم وسألوهم عن سيدهم فقالوا انه كان معنا وفارقنا الساعة
فأمر البرديسي من معه من المماليك والاجناد أن يسرعوا خلفه ويتفرقوا في الطرق
وكل من أدركه فقلبه في المال فذهبوا خلفه فلم يره ثم به أحد منهم وخرم عليه سعد ابراهيم
بجماعة قليلة من طريق يعرفها فرمى لهم مامعه من الذهب والجوهر والكرك الذي على
ظهره فاشتغلوا به وتركهم وسار وغاب أمره وفي حال جلوسه عند العرب مر عليهم طائفة من
الاجناد سائرين لانهم لما فعلوا فعلتهم في الجزيرة لم يبق لهم شغل الا هو وأخذوا في الاحتياط عليه
ما أمكن فأرسلوا عسكرا في المراكب وانبت طوائفهم في الجهات البحرية شرقا وغربا فذهبت
طائفة منهم الى الشرقية وطائفة الى القليوبية وكذلك المنوقية والغربية والبحيرة وسلخوا
طريق الجبل الموصلة الى قبلي وذهب حسين بيك ورستم بيك الى صالح بيك الاتي الذي
بالشرقية وذهب شاهين بيك الى سليمان كاشف البواب من البر الغربي ليقطع عليه الطريق
وذهب علي بيك وأبو محمد علي على جهة القليوبية ليلحقه بنوف فلما وصل الى دجوة تعوق
بسبب قلة المعادى فلما وصل الى منوق فوجدوه عدى الى الجهة الاخرى فأخذوا متروكاته
التي تركها وهي بعض خيول وجمال وخمسين زلعة من مسلي وعملاو على أهل البلد أربعة
آلاف ريال قبضوها منهم ورجعوا وكان عند ما باغاه الخبر الاجمالي لم يكذب الخبر وذلك بعد
مفارقة الاتي له بنحو ثلاث ساعات فعدى في المال الى الجهة الغربية ياتقاله وعساكره
فوجد امامه شاهين بيك فأرسل يطلب منه أما ناقاجاه الى ذلك وأرسل الى مصر من يأتي
بالأمان واطمأن شاهين بيك فارتحل سليمان كاشف ليلافيا أصبح شاهين بيك ووجد قد ارتحل
فرجع يخفي حنين وعدى الى القليوبية فبكته خبر الاتي وما وقع له مع العرب فطاهم فآخروه
انه غاب عنهم في الجبل من الطريق القلائي فقبض عليهم وأحضرهم محبته مشنوقين في عمائمهم
ووجد المماليك فقبض عليهم وأرسلهم الى البرديسي وأما ركبته فانه عندما نزل الى
القنجة وفارقها أدركها العسكر الذين قابلوها في المراكب ونهبوا ما فيها وكان يهاشي كثير من
الاموال وظراف الانكليز والامتعة والجوخ والاسلحة والجواهر فانه لما وصل الى القر الى

اكرمه اكراما كثيرا واهدى اليه تحفا عربية وكذلك اهدى كبا برهم واعطاه جلة كبيرة من
 المال على سبيل الامانة يرسل لهم اغلالا واشياء من مصر واشترى هو لنفسه اشياء باربعة آلاف
 كيس يدفعها الى القنصل بمصر وارسل له بها القرالى بوليصه واهدى له صورة نقشه من
 جوهر وتطارات وآلات وغير ذلك واما الالني الصغير فانه ذهب الى جهة قبلي وفرد الفرد
 والكاف على البلاد ومن عصى عليه او تولى في دفع المطالب منهم وجردهم واما صالح بيك
 الالني فانه لما وصل اليه الخبر وقدم الموجهين اليه ركب في الحال من زنك كون وترك جلته
 وانقاله فلم يدركوه ايضا (وفي يوم الثلاثاء) حضر واهاليك الالني الكبير وجوخدان
 الى بيت البرديسي وارسل ابراهيم بيك والبرديسي مكاتبات الى الامراء قبلي وهم سليمان بيك
 الخازن دار حاكم جرجا وعثمان بيك حسن بقنا ومحمد بيك المعروف بالغريية ابراهيمي بوصونهم
 ويحذرونهم من التضييق في الالني الصغير والكبيران وردا عليهم واما شاهين بيك فانه عدى
 الى الشرقية واجتمع في التفتيش ثم رجع في يوم الثلاثاء المذكور وامامه العرب المتممون
 بانهم يعرفون طريقه وانهم ادركوه فاعطاهم جوهر كثيرا وتركوه واحضروا هجبتهم حقا
 من خشب وجسدهم مرما في بعض الطرق فاحضر البرديسي مالمالك الالني واراها ذلك الحق
 فقالوا انهم كانوا استاذنا وفي داخله جوهر عظيم وارساوا عدة من المدايلك والهجانة الى الطريق
 التي ذكرها العرب واحضر البرديسي ابن شديد وساله فانسبه انه لم يكن حاضر في نجعه وان
 امه او خالته هي التي اعطته القرص والهجانة فوجبه ولامه فقال له هذه عادة العرب من
 قديم الزمان يجيرون طنينهم ولا يخفون ذمتهم فبسه اياما ثم اطلقه وقيل انه مر عليه على بيك
 ايوب ومحمد علي ومن معهم من العسكر وهو في خيش العرب وهو يراهم واعماهم الله عن
 تفتيش النجوع وعن السؤال ايضا (وفي ذلك اليوم) خرج عثمان بيك يوسف وحسين بيك الوالي
 واجدا غاشوا بيكارا الى جهة الشرقية ومرزوق بيك الى القليوبية يفتشون على الالني (وقبه)
 شرعوا في تشهيل تجريدة الى الالني الصغير وأميرها شاهين بيك وهجبتة محمد بيك المنقوخ
 وعريبيك وابراهيم كاشف (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) سافرت قافلة الطابع بالمحمل الى
 السويس (وفي يوم السبت) حضر على بيك ايوب ومحمد علي من سرحتهم على غير طائل
 (وقبه) سافرت قافلة الانكليز من مصر بسبب هذه الحادثة فانه لما وقع ذلك اجتمع بابراهيم بيك
 والبرديسي وتكلم معهم ما ولاهم على هذه القفلة وكلهما كلاما كثيرا منه انه قال لهما هذا
 الذي فعلناه لاجل نهب مال القرالى ومطلوب مني اربعة آلاف كيس وهي البوايصه
 الموجهة على الالني وغير ذلك فلا طقاه وارا دامت من السرق فقال لا يمكن اني اقيم ببلدة هذا
 شأن او طريقنا لانقسام الالني ببلدة المستقيمة الحال ثم نزل مغضبا وافر وارا دامت قنصل
 الفرنسيين السفر فغناه (وفي يوم السبت) طلب العسا رجا كيم من الامراء وشددوا في
 الطلب واستقلوا الامراء في أعينهم وتكلموا مع محمد علي وأحمد بيك وصادق أغا كلاما كثيرا
 فموا في الكلام مع الامراء المصرية فوعدوهم الى يوم الثلاثاء ومات بقطر المحاسب كاتب
 البرديسي يوم الاحد فلما كان يوم الثلاثاء اجتمع العساكر بيك محمد علي وحصل بعض قلقه
 فواهم على القبط بما اتى ألف ريال منها خذون علي غالي كاتب الالني وثلاثون على تركه بقطر

المحاسب والمائة والعشرون موزعة عليهم فسكن الاضطراب قليلا (وفي يوم الثلاثاء)
 المذكور رجع مرزوق بيك من القليوبية (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) توفي ابراهيم
 اقندي الروزنجي وفيه حصل رجيات وقلقات بسبب العسكر وجماكيهم وأرادوا أخذ
 القلعة فلم يتمكنوا من ذلك وقفل الناس دكاكينهم وقتلوا رجلا نصرانيا عند ساحة الروم
 وخطفة وبعض النساء وأمتعة وغير ذلك وركب محمد علي ونادى بالامان (وفي يوم السبت
 عشريته) حضر سليمان كاشف البواب بالامان ودخل الى مصر (وفي يوم الاحد) أفرجوا عن
 كشاف الاتي المهبوسين (وفيه) حضر عثمان بيك يوسف من ناحية الشرقية واستقر هناك
 حسين بيك الوالي ورستم بيك وذهب المنفوخ واسماعيل بيك الى ناحية شرق اطيح لانه اشيع
 ان الاتي ذهب عند عرب المعازفة قبضوا على جماعة منهم وحبسوهم وأرسلوا مائة هجان الى
 جميع النواحي واعطوهم دراهم يفتنون على الاتي (وفيه) شرعوا في عمل فردة على أهل
 البلد وتصدي لذلك المهروقي وشرعوا في كتب قوائم لذلك ووزعوها على العقار والاملاك
 ابرق سنة يقوم بدفع نصفها المستاجر والنصف الثاني يدفعه صاحب الملك (وفي يوم الاربعاء
 رابع عشرينه) سرح كتاب الفردة والمهندسون ومع كل جماعة شخص من الاجناد وطافوا
 بالاضطاط يكتبون قوائم الاملاك ويصقعون الاجر فتزل بالناس ما لا يوصف من الكدر مع
 ما هم فيه من الغلاء ووقف الحال وذلك خلاف ما قرروه على قري الارياق فلما كان في عصر
 ذلك اليوم نطق أفواه الناس بقولهم الفردة بطالة وباتوا على ذلك وهم ما بين مصدق ومكذب
 (وفي يوم الخميس) خامس عشرينه اشيع ابطال الفردة مع سعي الكتبة والمهندسين في
 التصحيح والكتابة وذهبوا الى نواحي باب الشعرية ودخلوا درب مصطفى فضبح الفقراء
 والعامية والنساء وخرجوا طوائف يصرخون ويأيدونهم دفوف يضربون عليهم اوتنين
 وينعين ويقلن كلاما على الامراء مثل قولهن ايش تاخذن تقليسى يا برديسى وصيغن
 أيديهن بالنيلة وغير ذلك فاقمديهن خلافهن وخرجوا أيضا ومعهم طبول وبيارق وأغلقوا
 الدكاكين وحضر الجمع الكثير الى الجامع الازهر وذهبوا الى المشايخ فركبوا معهم الى
 الامراء ورجعوا ينادون يا بطلهاوسر الناس بذلك وسكن اضطرابهم وفي وقت قيام العامة
 كان كثير من العسكر منتشرين في الاسواق فداخلهم الخوف وصاروا يقولون لهم نحن
 معكم سواسوا انتم رعية ونحن عسكر ولم نرض بهذه الفردة وعلوقاتنا على الميرى
 ايست عليكم انتم اناس فقراء فلم يتعرض لهم أحد وحضر كنفدا محمد علي مرسولا من جهته
 الى الجامع الازهر وقال مثل ذلك ونادى به في الاسواق ففرح الناس وانحرفت طباعهم
 عن الامراء ومالوا الى العسكر وكانت هذه القعدة من جملة الدساتر الشيطانية فان محمد علي
 لما حرس العساكر على محمد باشا خسرو وأزال دوائه وأوقع به ما تقدم ذكره بجمونة طاهر باشا
 والارنؤد ثم بالاتراك عليه حتى أوقع به أيضا وظهر أمر أحمد باشا وعرف انه انتم له الامر ونما
 أمر الاتراك لا يقفون عليه فعاجله وأزاله بجمونة الامراء المصرية واستقر معهم حتى أوقع
 باشترا كههم قتل الدفتردار والكنفدا ثم محاربة محمد باشا بمياط حتى أخذوه أسيرا ثم التحيل
 على علي باشا الطرابلسي حتى أوقعوه في نفهم وقتلوه ونهبوه ~~كل ذلك~~ وهو يظهر المصافاة

والمساعدة للمصريين وخصوصا البرديسي فانه تآخى معه وجرح كل منهما نفسه وخلص من
 دم الاخر واغتر به البرديسي وراى سوقه عليه وصدقته وتعاضده واصطفاه دون خشد اشينه
 وتحصن بعضا كرهوا قامهم حوله في الابراج وفعل جمعوتهم ما فعله بالالاني واتباعه وشردهم
 وقص جناحه بيده وشدت البوابات وفرقهم بالانواحى في طلبهم فعند ذلك استقواهم في اعيانهم
 وزالت هيبتهم من قلوبهم وعلا خيانتهم بسفها وراىهم واستضهتوا بانهم وشتموا عليهم
 وقصوا باب الشر بطلب العلوقة مع الهجوم خوفا من قيام اهل البلد معهم واعلمهم عيولهم
 الباطنى اليهم فاضطروهم الى عمل هذه القردة ونسب فعلها للبرديسي فشارت العامة وحصل ما
 حصل وعند ذلك تبرأ محمد على والعسكر من ذلك وساعدوهم في رفعها عنهم فمالت قلوبهم اليهم
 ونسوا قبائحهم وابتلوا الى الله في ازالة الامراء وكروههم وجهره وابلد اعاء عليهم سم وتحقق
 العسكر منهم ذلك وانحرف الامراء الى الرعية باطتابل أظهر البرديسي الغيظ والانحرف من
 اهل مصر وخرج من بيته مغضبا الى جهة مصر القديمة وهو يلعن اهل مصر ويوقول لا بد من
 تقريرها عليهم ثلاث سنوات وأفعل بهم وأفعل حيث لم يمتلوا لا وامرنا ثم أخذوا يدبرون على
 العسكر وأرسلوا الى جماعتهم المتفرقين في الجهات القبلية والبحرية يطلبونهم للعضور فأرسلوا
 الى حسين بيك الوالى وزستم بيك من الشرقية واسمعيلى بيك صهر ابراهيم بيك ومحمد بيك
 المنقوخ لياقيا من شمرق اطقج والقريقان وكانوا الرصد الالاني وانتظاره وأرسلوا الى
 سليمان بيك حاكم الصعيد بالظهور من أسس يوط بن حوله من الكشاف والامراء والى
 يحيى بيك حاكم رشيد وأحمد بيك حاكم دمياط وأصعدوا محمد باشا المحبوس الى القلعة وعلم
 الارثودية منهم ذلك فبادروا واجتمعوا بالازبكية في يوم الاحد ثامن عشر من شهر ربيع
 الناس وأغلقتوا الحوائط والدروب رذهب جمع من العسكر الى ابراهيم بيك واحتاطوا
 بهمات بيته بالادوية وكذلك بيت البرديسي بالناصرية وتفرقوا على بيوت باقى الامراء
 والكشاف والاجناد وكان ذلك وقت العصر والبرديسي عنده عدة كبيرة من العسكر
 المختصين به يتفق عليهم ويدر عليهم الارزاق والجاكى والموافات ومنهم الطبخية وغيرهم وعمر
 قلعة القرنيس التي فوق تل العتارب بالناصرية وجددها بعد حصرها ووسعها وأنشأ بها
 أما كن وشحنها بالات الحربية والذخيرة والجبانة وقيد الطبخية وعساكر من الارثودية
 وذلك خلاف المتقيدين بالابراج والبوابات التي أنشأها قبالة بيته بالناصرية جهة قناطر
 السباع والجهة الاخرى كما سبق ذكر ذلك فلما علم بوصول العساكر حول دائرته وكان جالسا
 صهبة عثمان بيك يوسف فقام وقال له كن أنت في مكانى هنا حتى أخرج وأرتب الامر وأرجع
 اليك وتركب الى خارج فضر بوا عليه بالمراسن فخرج على وجهه بحماسته وهيبته ولو ازمه
 الخليفة وذهب الى ناحية مصر القديمة وذلك في وقت الغروب وكان لعسكره قبوا انقباضا من
 الجنيحة التي خلف داره ودخلوا منه وحصلوا بالدار فوجدوه قد خرج بمن معه من المماليك
 والاجناد فقاتلوا من وجدوه وأوقعوا النيب في الدار وانضم اليهم أجتاسهم المتقيدون بالدار
 وقبضوا على عثمان بيك يوسف وعماله وشطوهم ثيابهم وصحبوهم بينهم عرايا مكشوفى
 الرؤس وتسلمهم طائفة منهم على تلك الصورة وذهبوا بهم الى جهة الصليبية فاودعهم

بدأ هناك (وفي سابع) ساعة من الليل أرسل محمد علي جماعة من العسكر ومعهم فرمان وصل
 من أحمد باشا خورشيد بك إلى الاسكندرية بولاية علي مصر فذهبوا به إلى القاضي وأطلعوه
 عليه وأمره أن يجمع المشايخ في الصباح ويقرأ عليهم ليحيط علم الناس بذلك فلما أصبح
 أرسل إليهم فقالوا لا تصح الجمعية في مثل هذا اليوم مع قيام الفتنة فأرسله إليهم واطاعوا عليه
 وأشيع ذلك بين الناس وأما إبراهيم بيك فإنه استقر مقيما بيته بالداودية وأمره بالبقاء
 وأتباعه ان يجلدوا وبرؤس الطرق الموصلة إليه بغلس منهم جماعة وفيهم عمريك تابعه بسبيل
 الدهيشة المقابل لباب زويلة وكذلك ناحية تحت الربع والقريبة وبهيسة وسويقة لاجين
 والداودية وصار العسكر يضربون عليهم وهم كذلك ودخل عليهم الليل فلم يزالوا على ذلك إلى
 الصباح واضمحل حالهم وقتل الكثير من المماليك والاجناد ووصل إليهم خير خروج
 البرديسي فعمد ذلك طلبوا القرار والنجاة بأرواحهم وعلم إبراهيم بيك بخروج البرديسي
 وأنه ان استقر على حاله أخذ فركب في جماعته في ثاني ساعة من النهار وخرجوا على وجوههم
 والرصاص يأخذهم من كل ناحية فلم يزل سائرا حتى خرج إلى الرملة وهدم في طريقه أربعة
 متاريس وأصيب بعض مماليك وخيول وخدامين وأصيب رضوان كخداه وطلعت روحه
 عند الرملة فأنزلوه عند باب العزب وأخذوا معه من جيوبه ثم شالوه إلى داره ودقنوه
 وقبضوا على عمريك تابع الاثقر إبراهيم من سبيل الدهيشة هو ومماليكه وأما الذين
 بالقلعة من الامراء فاتهم أصحابوا يضربون بالمدافع والقنابر على بيوت الارثوذكس بالازبكية
 إلى الضحوة الكبرى فلما تحققت خروج إبراهيم بيك والبرديسي ومن أمكنه الهروب لم يبق معهم
 الا انهم أبطوا الرمي وتميؤا للقرار ونزلوا من باب الجبل ولحقوا إبراهيم بيك وعمد نزولهم
 أرادوا أخذ محمد باشا وعلى باشا القبطان وإبراهيم باشا انقام عليهم عسكر المغاربة ومنعواهم
 من أخذهم ونهب المغاربة الضرب بخانه ومات من الذهب والقضة والسبائك حتى العدد
 واطارق وتسلم العسكر القلعة من غير مانع ولم تثبت المصرية للعرب نصف يوم في القلعة ولم
 يتفق اهتمامهم بها طول السنة من التعمير والاستعداد وما تحبوه بهما من الذخيرة والخبز
 وآلات الحرب وملوا ما من الصهاريج بالماء الحلو وقام أحمد بيك الكلارجي وعبد الرحمن
 بيك إبراهيم وسليم أنغام تصفغان من وقت مجيئهم إلى مصر متقيدين ومن تبطين بهم اليل
 ونهار الا ينزلون إلى بيوتهم الا ليلة في الجمعة بالنوبة اذا نزل أحدهم أقام الاخران وطلع
 محمد علي إليهم ونزل وجيابه محمد باشا خسرو ورفقاؤه وامامهم المنادي ينادى بالامان -كم
 مارهم محمد باشا ومحمد علي وأشيع في الناس رجوع محمد باشا إلى ولاية مصر فبادوا المحروق
 إلى المشايخ فركبوا إلى بيت محمد علي يهنون الباشا بالسلامة والولاية وقدمه المحروق في هدية
 وأقام على ذلك بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء فكان مدته حيا -ثمانية أشهر كاملة فإنه حضر
 إلى مصر بعد كسرتة بدمياط في آخر ربيع الاقل وهو آخر يوم منه وأطاق في آخر يوم من
 ذي القعدة وخروج الامراء على أسواحل من مصر ولم يأخذوا شيئا مما جمعوه وكثروه من
 المال وغيره الا ما كان في جيوبهم أو كان منهم خارج البلدة مثل سليم كاشف أبي دياب فإنه كان
 مقيما بقصر العيسني أو القاتنين منهم بهمة قبلي وبحري وأما من كان داخل البلد فإنه ليخلص

له سوى ما كان في جيبه فقط ونهب العسكر أموالهم ويوتهم وذاخرهم وأمتعتهم وفرشهم
وسبوا حريمهم وسراديمهم وجواريمهم وصهوبهم من بينهم من شعورهم وتسلموا على بعض
بيوت الاعيان من الناس المجاورين لهم ومن لهم بهم أدنى نسبة أو شبهة بل وبعض الرعية
الامن تداركه الله برحمته أو التجأ الى بعض منهم أو صالح على يته بدراهم يدفعها لمن التجأ اليه
منهم ووقع في تلك اليلة واليومين بعدها ما لا يوصف من تلك الامور وخر بوا أكثر البيوت
وأخذوا أخشابهم وانهم بوا ما كان بجوارصلهم من الغلال والسمن والادهان وكان شيا كثيرا
وصاروا يبيعونه على من يشتريه من الناس ولولا اشتغالهم بذلك لما نجح من الامراء المصرية
الذين كانوا بالبلدة أحد ولورجع الامر عليهم وهم مشتغلون بالنهب لثقتهم وامتهم ولكن
غلب عليهم الخوف والحرص على الحياة والجن ونجابت قلوبهم الظنون وذهبت قنعتهم في القارغ
وجازاهم الله يغيهم وظلمهم وغرورهم وخصوصا ما فعلوه مع علي باشا من الحيل حتى وقع في
أيديهم ثم رزقوه وأهانوه وقتلوا عسكرهم ونهبوا أمواله ثم طردوه وقتلوه فانه وإن كان خبيثا لم
يعمل معهم ما يستحق ذلك كله وأعظم منه ما فعلوه مع أخيم الالفي الكبير بعدما سافر لحاجتهم
وراحتهم وصالح عليهم ورتب لهم ما فيه راحتهم وراحة الدولة معهم بواسطة الانكليز وغاب في
البحر المحيط سنة وقاسى هول الاسفار والقراتين في البصار فجازروا بالتشريد والتشتيت
والنهب وقتل أتباعه وحبسهم وبلصهم واتخذوهم أعداء وأخصاما من غير جرم ولا سابقة
عداوة معهم الا الحسد والحقد وحذران رأستهم عليهم وكانت هذه الفعلة سببا لتقور قلوب
العسكر منهم واعتقادهم خيانتهم وقلبتهم في أعينهم فان الالفي وأتباعه كانوا مقدار النصف
منهم ونصف النصف متفرق في الاقاليم مغمورون في غلظتهم ومشتغلون بما هم فيه من معارم
القلاحين وطلب الكلف فلما أرسلوا لهم بالحضور لم يسئل بهم ثم تزل ذلك ولم يستجيبوا الحركة
حتى يستوفوا مطلوباتهم من القرى الى أن حصل ما حصل ونزل بهم منازل ولم يقع لهم منذ
ظهورهم أشنع من هذه الحادثة وخصوصا كونهم اعلى يدهم ولا وكانوا يرون في انفسهم ان
الشخص منهم يدرس برجله الجماعة من العسكر وأحسنوا ظنهم فيهم واعتقدوا انهم صاروا
أتباعهم وجندهم مع انهم كانوا قادرين على ازالتهم من الاقليم وخصوصا عندما خرجوا من
المدينة لملاقاة علي باشا وأخرجوا جميع العسكر وساروهم الى جهة البصر وحصنوا أبواب
البلد بين يثقون به من أجنادهم ورسوا لهم رسوما امتثلوها فلما أرسلوا لهم بعد ايقاعهم
بعلي باشا أقل أتباعهم وأضروهم بالرحلة لما وسعتهم المخالفة حتى ظن كثير من له أدنى نقطة
حصول ذلك فكان الامر بفضلاف ذلك ودخلوا بعد ذلك وهم بصحبتهم ضاحكين من غفلة
القوم ومستبشرين برجوعهم ودخولهم الى المدينة ثانيا وعند ذلك تحقق لذوى النطن سوء
نائبهم وعدم فلاحهم وزادوا في الظن ورتفعة بما صنعوه مع الالفي وكان العسكر يهابون
جانبه ويخافون أتباعه ويخشونهم وخصوصا لما سمعوا بوصولهم الى الهيئة المجهولة لهم
داخلهم من ذلك امر عظيم استمر في اخلاطهم يوما ويلة الى ان جلاء البرديسي ومن معه
بشوم رأيتهم وفساد تدبيرهم وفرقوا وجههم في النواحي حرصا على قتل الالفي وأتباعه فعند
ذلك زالت هيبتهم من قلوب العسكر وأوقعوا بهم ما أوقعوه ولا يصدق المذكر السبي

* (شهر ذى الحجة الحرام استهل يوم الثلاثاء سنة ١٢١٨) *

فيه قلدوا على انما الشراوى والبا على مصر (وقيه) تمجوا بيت محمد اغا المحتسب وقبضوا عليه
وسبوه (وفي ليلة الاربعاء) اتزلوا محمد باشا خسرو و ابراهيم باشا الى بولاق وسقروهما الى
بحرى ومعهما جماعة من العسكر وكانت ولايته هذه الولاية الكذابة شبيهة بولاية اجديا باشا
الذى تولى بعد قتل طاهر باشا يوما ونصقاو كان قد اذاعت في نفسه رجوعه لولاية مصر حتى انه
لما نزل من القلعة الى بيت محمد على نظر الى بيته من الشباك مهدوما متخربا فانطاب في ذلك
الوقت المهندسين وامرهم بالبقاء وذلك من وساوسه ويقال ان السبب في سفره اخوة طاهر
باشا فانهم داخلهم غيظ شديد ورأى محمد على نقرتهم وانقباضهم من ذلك وعلم انه لا يستقيم حاله
معهم وربما تولد بذلك شر فحمل بسفره وذهابه (ومن الاتفاقات المحيية ايضا) ان طاهر باشا
الاعدر بعهد باشا اقام بعده اثنين وعشرين يوما وكذلك لما غادر المصرية بالانقلى لم يقوموا
بعد ذلك الا مثل ذلك (وقيه) بعد عابدى بيك اخو طاهر باشا بالقلعة و اقام بها (وفي ليلة
الخميس ثالثة) اطلوا عثمان بيك يوسف وسافر الى جماعة جهة قبلى يقال انه افتدى نفسه
منهم بمال واطلنوه ومعه خمس مماليك واعطوه خمسة جبال واربعة هجن وشيلا (وقيه)
أفرجوا عن محمد اغا المحتسب وأبقوه في الحبس على مصلحة عملها عليه وقام يدفعها وركب
وشق في المدينة وعمل تسعة و نادى بها في الشوارع والاسواق وأما الامر فانهم باتوا اول
ليلة جهة البساتين وفي ثاني يوم ذهبوا الى حاوان وحضر اليهم حسين بيك الوالى ورستم بيك
من الشرقية ومروا من تحت القلعة وانصلوا من العسكر الذين كانوا معهم في المطرية وتركوا
لهم الحملة ووصل اليهم ايضا يحيى بيك من ناحية رشيد وأحمد بيك من دمياط وذهبوا اليهم
ووصل يحيى بيك من ناحية البحيرة وأحضر معه عربا كثيرا كثيرة من الهنادى وبخى على وغريرهم
ونزلوا باقليم البحيرة ونهبوا البلاد وأكوا الزروعات واستمر و اعلى ذلك وانتشر والى ان
صارت أوائلهم بزواية المصاوب وأواخرهم بالبحيرة (وقيه) كتبوا مكاتبات من نساء الامراء
المصرية بانهم لا يتعرضوا لاحد من العساكر الكاتبة بقبلى وان قتل منهم أحد اقتصوا من
سويهم وأولادهم مصر (وفي يوم الجمعة) حضر محمد بيك المبدول بامان ودخل الى مصر (وفي
يوم الاحد سادسه) أصعدوا عمر بيك وبقية الكشاف وبعض الاجناد المصرية الى القاعة
(وقيه) عدى من العسكر الى بالبحيرة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات
وقتل أناس كثيرة من الفريقين (وفي سابعه) ظهر محمد بيك الانقلى الكبير من اختفائه
وكان متواريا بقرية بليدس براس الوادى عند شخص من العربان يسمى عشية فاقام
عنده مدة هذه الايام وخلص اليه صالح تابعه جماعة من المال وكان البرديسى استبدل
على مكانه وأحضر أناسا من العرب وجعل لهم مالا كثيرا عليه وأخذوا فى التحيل عليه
فصلت هذه الحوادث وجوزى البرديسى بيته وخرج من مصر كاذكرو كانوا فى تلك المدة
يشبهون عليه اشاعات مرموقة ومرة بالقبض عليه وغير ذلك فلما حصل ما حصل وانجلى
الطرق من المراصد بن اطمأن حينئذ وركب فى عدة من الهباته ومعه صالح بيك تابعه

ومروا من خلف الجبل وذهب الى شرق طفيح ونزل عند عرب الممازة وتواتر ان لم يرب ذلك
 (وفي تاسعه) وصل أحمد باشا خورشيد الى منوف فتقيد السيد أحمد المحروقي وجرس
 البوهري بتصلح بيت ابراهيم بيك بالداردية وفرشه (وفي ليلة الاثنين رابع عشره) وصل
 الباشا الى تغربولاق فضر بواش سنكا ومدا فع وخرج العساكر في صحبها ولو جا قليلة وركب
 ودخل من باب النصر وامامه كبار العساكر يزيتهم ولم يلبس الشعار القديم بل ركب بالتحفة
 وعليه قيوط مجرور وخلقه النوبة التركية ودخل الى الدار التي أعدت له بالداودية وقدم واه
 التقادم وعلاوهم تلك الليلة تسنكا وسوار يخ (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره) حرر الوالي
 وامامه المتادى وبسده فرمان من الباشا ينادى به على الرعية بالامن والامان والبيع
 والشراء (وفي منتصفه) حضر عبد الرحمن بيك الابراهيمي وكان في بشيش بناحية بحري
 فطلب أمانا وحضر الى مصر (وفي يوم الجمعة) تحوّل الباشا من الداودية الى الازبكية
 وسكن بيت البكري حيث كان حريم محمد باشا فركب قبل الظهريه وركب وذهب الى
 المشهد الحسيني وصلى الجمعة هنالك ورجع الى الازبكية (وفيها) فتصوا طلب مال المري من
 السنة القابلة لضرورة النفقة فاعتم المتزمنون لذلك لضيق الحال وتعطل الاسباب
 وعدم الامن وتوالى طلب الفرد من البلاد ففضل للمتزمنون ان لا يصل اليه الابغايا المشقة
 وركوب الضرر لوقوب الخلاق من العريان والفلاحين والاجناد والعساكر على بعضهم
 البعض من جميع النواحي القباية والبحرية ثم ان الواجالية وبعض المشايخ راجعوا في ذلك
 فاقطع الامر بعد ذلك على طلب نصف مال المري من سنة تسعة عشر وواقي سنة سبعة عشر
 وثمانية عشر وكذلك باقى الخوان الذي تأخر على اقسامين وكتبوا التناهي به بذلك وقالوا من لم
 يقدر على الدفع فليعرض تقسيطه على المزاره ذوا الاجناد والعرب محيطه ببر الجبيرة
 والعسكر من داخل الاسوار لا يحسرون على الخروج اليهم ويحجزوا المراكب الواردة بالغلالي
 وغيرها حتى لم يبق بالسوا حل شيء من تلك الغلة أبدا ووصل سعر الاردي القمح ان وجد
 خمسة عشر ريبالا (وفي يوم الاحد عشره) وصل العسكر الذين كانوا محبة سليمان بيك حاكم
 الصعيد فدخلوا الى البلدة وأزهبوا كثيرا من الناس وسكنوا البيوت بمصر القديمة بعدما
 أخرجوهم منها وأخذوا قرشهم ومناعهم وكذلك فعلوا ببولاق ومصر عند ما حضر الذين
 كانوا بحري (وفيها) قلدوا الحسبة لشخص عثمانى من طرف الباشا عزوا محمد أغا المحتسب
 وكذلك عزوا على أغا الشعراوى وقلدوا الزعامة لشخص آخر من أتباع الباشا وقلدوا آخر
 أعات مستصفاً (وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشره) خرجت عساكر كثيرة وعدت الى البر الغربي
 ووقعت في صحبها حروب بينهم وبين المصرية والعربان وكذلك في ثاني يوم ودخلت عساكر
 جرحى كثيرة وعملوا لهم متاريس عند ترسة والمعتمدية وتترسوا بها والمصرية والعربان
 يرمون من خارج وهم لا يخرجون اليهم من المتاريس واستمر واعي ذلك الى يوم الاحد سابع
 عشره (وفي ذلك اليوم) ضربوا مدا فع ورجع محمد على والكثير من العساكر وأصبح ترفع
 المصرية الى فوق ووقع بين العربان اختلاف وأشاعوا انصرتهم على المصرية وانهم قتلوا
 منهم أمراة وكتشافا ومالك وغير ذلك (وفي ذلك اليوم) شنقوا شخصا ياب زويلة وآخر

(ذكر من مات في هذه السنة)

بالجباية وهم امن القلاحين ولم يكن لهم اذنب قيل انه وجد معهم ما يارود اشتريه لمنع الصائين عليهم من العرب فقالوا انكم تأخذونه الى الهاربين لنا وكان شيا قليلا (وقيه) نزل جماعة من العسكرية قبة الغوري ومعهم نحو ثلاثين قرايما لهم فقرطوا القمع المزروع وكان قد بدأ صلاحه فطارت عقول القلاحين واجتمعوا وتمكثوا عليهم وقبضوا على ثلاثة أشخاص منهم وهرب الباقيون فدخلوا بهم المدينة ومعهم الاحمال وصبيهم طبل واطفال ونساء وذهبوا تحت نعت الباشا فامر بقتل شخص منهم لانه شامي وليس بأرناودي ولانهم كشاري فقط اوه بالا زبكية فوجدوا على وسطه ستمائة بندقي ذهب وثلاثة مائة محبوب ذهب واقه اهلها انقضت السنة وما حصل به من الحوادث * (واما من مات فيها من المذكور) * مات الفقيه العلامة والتعريف الفهامة الشيخ أحمد العام اليونسي المعروف بالعريشي الحنفي حضر من بلدته خان بونس في سنة ثمان وسبعين ومائة والف وحضر اشياخ الوقت واكب على حضور الدروس واخذ الما قول على مثل الشيخ أحمد البيلي والشيخ محمد الجناحي والصبان والفرماوي وغيرهم ووقفه على الشيخ عبد الرحمن العريشي ولازمه وبه تخرج وحضر على الشيخ الوالدي المدر المختار من اول كتاب البيوع الى كتاب الاجارة بقراءته وذلك سنة اثنتين وثمانين ومائة والف ولم يرل ملازما للشيخ عبد الرحمن ملازمة كلية وسافر معه الى اسلامبول في سنة تسعين وبعض المفتضيات وقرأ هناك الشفاء والحكم بقراءة المترجم وعاد معه الى مصر ولم يرل ملازما له حتى حصل للعريشي ما حصل ودنت وفاته فأوصى اليه بجميع كتبه واستقر عوضه في مشيخة رواق الشوام وقرأ الدروس في محله وكان فصيحاً مستحضر امتضاه من المعقولات والتمقولات وقصدته الناس في الافتاء واعتمدوا اجوبته وتداخل في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره واشتري دارا واسعة بسوق الزلط بحارة المقدس خارج باب الشعيرية وتجهل بالملايس وركب البغال وصار له أتباع وخدم وهرعت الناس والعامه والخاصة في دعاويهم وقضاياهم وشكاويهم اليه ونقله نيابة القضاء لبعض قضاة العساكر أشهرها ولما حضرت فرنساوية الى مصر وهرب القاضي الرومي بصحبة كخذ الباشا كما تقدم تعيين المترجم للقضاء بالحكمة الكبيرة وأبسه كاهر ساري عسكر فرنساوية خلعة مئنة وركب بصحبة قائمقام في موكب الى المحكمة وقوضوا اليه امر النواب بالاقاليم ولما قتل كاهر المحرف عليه فرنساوية لكونه القاتل ظهر من رواق الشوام وعزلوه ثم تبينت برأته من ذلك الى ان رتبوا الديوان في آخر مدتهم ورسم عبد الله جالده منو باختيار قاض بالقرعة فلم تقم الاعلى المترجم فتولاه أيضا وخلعوا عليه وركب مثل الاول الى المحكمة واستمر بها الى ان حضرت العثمانيون وقاضيهم فانه فصل عن ذلك ولازم بيته مع مخالطة فصل انحصومات والحكومات والافتاء ثم قصد الحج في هذه السنة فخرج مع الركب وتعرض في حال رجوعه وتوفي ودفن في بيط رحمة الله * (ومات) * الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح المحقق الشيخ علي المعروف باللباط الشافعي حضر اشياخ الوقت ووقفه على الشيخ عيسى البراوي ولازم دروسه وبه تخرج واشتهر بالعلم والصلاح وقرأ الدروس الفقهية والمعقولية واتفقه به الطلبة وانقطع للعلم والافتاء ولما وردت ولاية جده لمحمد باشا اتوسون طلب انسا نامعزوقا بالعلم والصلاح فذكره الشيخ

المترجم فدعاء اليه وأكرمته وواساه وأحبه وأخذته صحبتته الى الجاز وتوفي هناك رحمه الله
 (ومات) الرئيس المجهل المهذب صاحبنا محمد افندي باشا جاورت الروزنامه وأصله تربية
 محمد افندي كاتب كبير الهندسية وتعمه في صناعة الكتابة وقواتين الروزنامه وكان لطيف
 الطبع سليم الصدر محبوب بالناس مشهور بالذوق وحسن الاخلاق مهذباً في نفسه متواضعاً
 يسعي في حوائج اخوانه وقضاة مصالحهم المتعلقة بدفاترهم فاعانها بما له من مترفها في ما كلفه ولديه
 واقتنى كتباً نفيسة ومصاحف وتجمع بيته الاحباب ويدير عليهم سلاف أنه المستطاب
 مع الحشمة والوقار وعدم الملل والتفار ولما اختلفت الاحوال وترادفت القوت ضاق صدره
 من ذلك واستوحش من مصر وأحواله اذ قصد الهجرة بأهله وعياله الى الحرمين وعزم على
 الإقامة هناك فلما حصل له ذلك رأى فيها الاختلاف والخلل كذلك بسبب ظلم الشريف
 غالب وأتباعه واطاعة الوهابيين على الحرمين وتفنن العربان فلم يستصحب الإقامة هناك واشتاق
 لوطنه فعزم على العود الى مصر ففرض بالطريق وتوفي ودفن بالينبع رحمه الله (ومات) الامير
 حسين بيك الذي عرف بالوشاش وهو من عماليك محمد بيك الاتي وكان يعرف أولاً بكاشف
 الشرقية لانه كان تولى كشوفيتهم او كان صاحب المراس شديد اليأس قوى الجنان قلبه مع
 مخافة جسمه أعظم من جبل لبنان لاجباب كثرة الجنود وقبحى سطوته الاسود ولما
 اجتمعوا على خيانة الاتي وأتباعه قال لهم ابراهيم بيك الكبير على ما يلقنا لا يتم مرامكم بدون
 ليداعمة المترجم فان أمكنكم ذلك والافلاتة او اشيأ قلير الواليد برون عليه ويحل وزله
 ويظهر ونه خلاف ما يظنون حتى تمكنوا من غدره على الصورة المتقدمة وسبب تاقبه
 بالوشاش انه كان طلع لاقاة الجياج بمنزلة الوش في سنة ورود القرنساوية فلما لاقى الجياج
 وأمير الجياج صالح بيك رجع معهم الى الشام ووصل منه بعد ذلك المواقف الهائلة مع
 القرنساوية مع أستاذة ومضرداني الجهات القبلية والشامية ولما انفجرت الحوادث
 وارتحلت القرنساوية من الديار المصرية واستقرت المصريون بعد حوادث العثمانية تأمر
 المترجم في ستة عشر صنجة المتأمرين وظهر شأنه واشتهر ذكره فيما بينهم وتقدت أواصره
 فيهم ونقص عليهم وناكهم وعاندهم وغار على ما يبايدهم حتى ثقلت وطأته عليهم فلم ير الواليد برون
 عليه حتى أوقعوه في جبال صيدهم وهو لا يخاطر بيباله خيانتهم وغدروهم بيتهم كما ذكره (ومات)
 الامير رضوان كندا ابراهيم بيك وهو أغنى عماليك رباة وأعتقه وجهه لاجو خداره
 وكان يعرف اولاً برضوان الجوخدار واسقرف الجوخدارية مدة طويلة ولما رجع مع
 أستاذة في أواخر سنة خمس ومائتين وألف بعد موت اسمعيل بيك وأتباعه الى مصر أرخى
 لحبته وتقاد كخداثية أستاذة وترتزوج ببعض سراريه وسكن دار عميدى بيك بناحية سويقة
 العزى ثم انتقل منها الى دار ملكه على بركة القيل تجاه بيت شكر فرعه وعمرها صار له وجاهة
 بين الامراء والاعيان وياشر فصل الخصومات والدعاوى وازدحم الناس بيته واشتهر ذكره
 وعظم شأنه وقصدته أرباب الحاجات وأخذ الرشوات والبعالات وكان يقرأ ويكتب
 ويناقش ويحاجج ويعاشر الفقهاء ويباحثهم ويعيل بطبعه اليهم ويحب مجالستهم ولا يعل منهم
 وعندهم حلم وسعة صدر وتؤدة وتان في الامور واذا ظهرت له الحق لا يعدل عنه وعندة هتمة

ومداهنة وقوة حزم ولباس حضر على باشا الطرابلسي على الصورة المتقدمة كان المترجم هو
 المتعين في الارسال اليه فلم يزل يتهيل عليه حتى اتخذه له وادخل رأسه الجراب وصدق
 تمهونهاته وحضر به الى مصر وأوردوه بهدالوارد وسار بذلك منقبة بين أقرانه ونوه به بشانه
 وتعلموا عليه اتلاخ ومرضوا عليه الامارة فاباهاوا واستقر على حالته مدة ودعا في أرباب الرياسة
 وتلقى الامراء الى داره ولم يزل حتى تارت العسكر على من بالبلدة من الامراء وحضروا
 ابراهيم بيك بيته وخرج في ناي يوم هاربا واالترجم خالقه والرصاص ياخذهم من كل ناحية
 قاصيب في دماغه فقال من جواده واستند على الخدم وذلك جهة الدرب الاحمر فلم يزل في
 غشوته حتى خرجت روحه بالرميلة فانزلوه عن باب العزب واحتاط به المتقيدون بالباب
 وأخذوا ما في جيبه ثم أحضروا له تابوتا وحملوه فيه الى داره فغسلوه وكفنوه ودفنوه بالمقرافة
 سماه الله فاته كان من خياله جنسه لولا طمع فيه ولقد يلوته سقرا وحضرايانعا وكهلا فلم أر ما
 يشبهه في دينه عفو فاطهر الذيل وقورا محتشما فصيح اللسان حسن الرأي قليل القبول جيد
 النظر (ومات) الاجل العمدة الشريف السيد ابراهيم افندي الروزناجي وهو ابن أخي
 السيد محمد الكماحي الروزناجي المتوفى سنة سبع ومائتين وألف وأصلهم روميون الجنس
 وكان في الاصل برهبياتم عمل كاتب كشيده وكان يسكن دارا صغيرة بهيوار دارعه واستقر
 على ذلك شامل الذمك فلما توفي عنه السيد محمد اتبذ عثمان افندي العباسي المنتمصل عن
 الروزنامه ما يقايريدا العود اليها عن شوق وتطلع لها وطنه شقوا والمنصب عن المتاهل اليه
 سواء فلم تساءله الاقدار لشدة حراسه وسال ابراهيم بيك عن شخص من أهل بيت المتوفى
 فذكره السيد ابراهيم المرقوم ونحوه وعدم قهمله لالعباء ذلك المنصب فقال لا يد من ذلك قطعا
 لطمع المتطلعين والتميز اعانه ومساعدته وطالبه ونقله من حضيض الخول الى أوج السعادة
 والقبول فتقلد ذلكا وساس الامور بالرفق والسبيل الحسن واشترى دارا عظيمة يدرب
 الاغوات وسكنها واستقر على ذلك الى ان ورد القرنساوية الى مصر فخرج مع من خرج هاربا
 الى الشام ثم رجع مع من رجع ولم يزل حتى تعرض وتوفي في يوم الاربعاء سادس عشر القعدة من
 السنة رجه الله تعالى

(واستهلت سنة تسعة عشر ومائتين و الف)

فكان ابتداء المحرم بيوم الخميس فيه ركب الوالي العفلى وشق من وسط المدينة فر على سوق
 الغورية فانزل شخصا من أبناء الصغار المحتشمين وكان يتلو في القرآن فأمر الاعوان فصبوه
 من حاقوته ويطعوه على الارض وضربوه عدة عصى من غير جرم ولا ذنب وقع منه ثم تركه
 وسار الى الاشرفية فانزل شخصا من حاقوته وفعل به مثل ذلك فانزعج أهل الاسواق وأغلقتوا
 حوانيتهم واجتمع الكثير منهم وذهبوا الى بيت الباشا يشكون فعل الوالي وسمع المشايخ
 بذلك فركبوا أيضا الى بيت الباشا وكلوه فاطهر الحلق والفيظ على الوالي ثم قاموا وخرجوا
 من عنده فتبعهم بعض المتكلمين في بيت الباشا وقال لهم ان الباشا يريد قتل الوالي والمناسب
 منكم الشفاعة فرجعوا الى الباشا وشفعوا في الوالي وأرسل معيدا أخا الوكيل وأحضر واليه

المضروب وأخذ بخاطره وطيب نفسه بكلمات ورجع الجميع كآذنه واوطنوا واول الوالى فم
 يعزل (وفيه) رجع المصرية والعربان وانتشروا باقليم الجيزة حتى وصلوا الى اسيوط وضربوها
 ونهبوها وخرج أهلها على وجوههم وعدوا الى العراق الشرقى وأخذوا العسكر فى أهبة التشميل
 وانطرح لهم اربتهم (وفى يوم الجمعة تاليه) سافر السيد على القبطان الى جهة رشيد وخرج
 بصحبه جماعة كثيرة من العساكر الذين غنموا الاموال من المنهوبات فاشترى بضائع وأسبابا
 ومتاجروا بزوايا صحبته وتبعهم غيرهم من الذين يريدون الخلاص وانطرح من مصر فركب
 محمد على الى وداع السيد على المذكور ورد كثيرا من العساكر المذكورة ومنعهم عن السفر
 (وفى سادسه) خرج محمد على وأكابر العسكر بعساكرهم وعدوا الى براتية ووصلوا ونصبوا
 وطاقهم وعلواهم عدة متاريس وركبوا عليهم المدافع واستعدوا للعرب فلما كان يوم الاحد
 حادى عشره كبس المال بك والعربان وقت الغلس على متاريس العسكر وجرأوا على متراس
 حمله واحدة فقتلوا منهم وهرب من بقى والقوا باقتسامهم فى البحر فاستعد من كان بالمتاريس
 الاخر وتابه وارمى المدافع وخرجوا للعرب ووقع بينهم مقتلة عظيمة ابل فيها القرىقتان نحو
 أربع ساعات ثم انجحت الحرب بينهم وترفع المصرية والعربان وانكفوا عن بعضهم وفى
 وقت الظهر أرسلوا سبعة رؤس من الذين قتلوا من المصرية فى المعركة وشقوا بهم المدينة ثم
 علقوهم بياب زويلة وفيهم رأس حسين بيك الوالى وكاشفين ومنهم حسن كاشف الساكن
 بجارة عابدين وعماو كان وعلقوا عند رأس حسين بيك الوالى المذكور وصاياهم
 جاد زعموا انهم وجدوه معه وأصيب اسمعيل بيك صهرا براهيم بيك ومات بعد ذلك
 ودفن بأبي صير (وفى تانى عشره) حصلت اجوبة بييت بالقريية به بغلة تدور بالطاحون
 فزقوها بالادارة فاسقطت حلاليس فيه روح فوضعوه فى مقطف ومروا به من وسط المدينة
 وذهبوا به الى بيت القاضي وأشبع ذلك بين الناس وعائنه (وفى يوم السبت سابع عشره)
 حضر على كاشف العروف بالشعب بثلاث ميجات وتشديد الشين وفتح الغين وسكون الباء
 رسولا من جهة الاتى ووصل الى جهة البساتين وأرسل الى المشايخ يعلمهم بحضوره ليهض
 اشغال فركب المشايخ الى الباشا واخبروه بذلك فاذن بحضوره فحضر ليلاد دخل الى بيت
 الشيخ الشرفاوى فلما أصبح النهار أصبح ذلك وركب معه المشايخ والسيد عمر النقيب
 وذهبوا به الى بيت الباشا فوجدوه واكبوا فى بولاق فانتظروهم حصة الى ان حضر فمروا كواعدته
 على كاشف المذكور ورجعوا الى بيوتهم واختلوا به الباشا حصة وقابله بالبشر ثم شلع عليه
 فروة سمور وقدم له مر كوا بعدة كلمة وركب الى بيته وأمامه جملة من العساكر مشاة
 وقدم له محمد على أيضا حسانا (وفيه) شرعوا فى عمل شرك كلك للعرب بالازبكية (وفى يوم الاثنين
 تاسع عشره) ورد طبرى وعلى يده بشارة لالباشا بتقليده ولاية مصر ووصول القايجى الذى معه
 التقليد والطوخ الثالث الى رشيد وطوخان محمد على وحسن بيك أنخى طاهر باشا وأخذ
 بيك فضربوا عدة مدافع وذهب المشايخ والاعيان للتمتة (وفى يوم الثلاثاء) قتل الباشا ثلاثة
 اشخاص احداهم رجل سروجى ومبب ذلك ان الرجل السروجى له اخ اجير عند بعض

الاجتاد المصرية فارسلا لخبه قاشترى له بعض ثياب ونعالات وأرسلها مع ذلك الرجل
فقبضوا عليه وسألوهم فاشبههم فاحضروا ذلك الرجل السروجي وأحضروا أيضا رجلا
يطايرامتوجها الى بولاقي معه مسامير ونعالات نقيه وعليه واتهموه انه يهدى الى البر
الاخر لعمل لاشخاصهم نعالات للقبيل فامر الباشا بقتله وقتل السروجي والرجل الذي معه
التياب فقتلوهم ظلما (وفي يوم الاربعاء) حضر القايمبي الذي على يده البشري وهو خازن دار
الباشا وكان أرسله حين كان بسكنه ريفه ريسونها المجددة ولم يحضر معه اطواخ ولا غير ذلك
فحضر بواله الشنكاو مدافع (وفيه) خاج الباشا على السيد أحمد المهروقي فزوجه محمود وأقره على ما هو
عليه أمين الضرب بجانته وشاه بندر كذلك خاج على جرجس الجوهري وأقره بش مباشر الاقباط
على ما هو عليه (وفيه) رجع على كاشف الشعب بجواب الرسالة الى الالخي (وفيه) تحقق الخبر
عوت يحيي بيك وكان حمر وسامن المعركة السابقة (وفي يوم الخميس) عمل الباشا الديوان وحضر
الشايع والوجاقية وقرروا المرسوم بحضرة الجمع ومضمونه اننا كما صفنا ورضينا عن الامراء
المصرية على موجب الشروط التي شرطناها عليهم بشفاعة على باشا والصدرا الاعظم نقاوا
العهود ونقضوا الشروط وطغروا بغوا وظاوا وقتلوا الجاج وغدروا على باشا المولى عليهم
وقتلوه ونهبوا أموالهم وبتاعه فوجهنا عليهم العساكر في ثمانين مركبا بحرية وكذلك احد باشا
الجزاير عساكر بربلانية قام منهم ومن العسكر الموالين لهم فورد الخبر بقيام العساكر عليهم
ومحاربتهم لهم وقتلهم واخراجهم فعند ذلك رضينا عن العسكر بجزيرهم ما وقع منهم من الظل
الاول وصفنا عنهم صفنا كما بدأوا فلقناهم السمر والاقامة متى شاؤوا أيضا أرادوا من غير
مخرج عليهم وواينا حضرة احمد باشا خورشيد كامل الديار المصرية لما علم انه من حسن
التدبير والسياسة ووفور العقل والرأية الى غير ذلك وعملوا شئنا كوا حواقة وسوارخ
بالاز بكية ثلاث ليال ومدافع اضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة من القلعة وغيرها
(وفيه) تواترت الاخبار بان الامراء لقبالي عمالوا وحسان وقصدتهم التعدي الى اير الشرقى
(وفي يوم الاحد خامس عشر) عدى الكثير منهم على جهة بلوان واتقل الكثير من
العسكر من برابلية الى بر مصر فخاف أهل المطرية وغيره واجلوا عنهم وهربوا الى البلاد
وحضر كثير منهم الى مصر خوفا من وصول القبالي (وفي يوم الخميس حادى عشر) سافر
الشيخ الترقاوى الى مولد سيدى أحمد البدوى واقتدى به كثير من العامة ومضاف العقول
وكان المهروقي وجرجس الجوهري مسافرين ايضا ونهالوا احتياجتهم واستأذنوا الباشا
فأذن لهم فلما تبين لهم تعدي المصرية الى الجهة الشرقية امتنعوا من السفر ولم يمتنع الشيخ
الترقاوى ومن تابعه (وفي يوم الثلاثاء سابع عشر) وصل فريق منهم الى بجهة قبة باب
النصر والعدلية من خلف الجبل ورموا خافياب النصر من خارج وباب الفتوح ونواحي
الشيخ نقر والامرداش ونهبوا الوايل وما جاؤده وعبروا الدور وعروا النساء وأخذوا
دسوتهم وغلاهم وزدوهم ونخرج أهل تلك القرى على وجوههم ومعهم بعض شوالى
وقصاع ودخل الكثير منهم الى مصر (وفي يوم الاربعاء) جمع الباشا ومحمد على العسكر

قوله وفي يوم الخميس حادى
عشر منه لعل المواب ولى
يوم الاثنين ما من عشر منه
حتى تستقيم العبارة هذه
الجملة ساقطة في بعض
النسخ

واقفوا على الخروج والمহারية وأنخرجوا المدافع والشر كفاكيات الى خارج باب النصر
وشرعوا في عمل متاريس وفي آخر النهار ترفع المصراية والعرب وتفرقوا في اقليم الشرقية
والقليوية وهم يسعون في القصاد ويهلكون الحصاد فما وجدوه مدروسا من البيادر
أخذوه أو قاتعوا على ساقه رعوه أو غير مدروس أحرقوه أو كان من المتاع شهبوه أو من
المواشي ذبحوه وأكلوه وذهب منهم طائفة الى بليس فحاصروا بها كاشف الشرقية يومين
ونقبوا عليه الشيطان حتى غلبوه وقتلوا من معه من العسكر وأخذوه اسيرا معه اثنتان من كبار
العسكر ثم هبوا البلد وقتلوا من أهلها نحو المائتين وحضر ابو طوبى له شيخ العائد عند الامراء
ولامهم وكلهم على هذا النيب وقال لهم هذه الزروعات غالبها للعرب والذي زرعه الفلاح في بلاد
الشرق شركة مع العرب وان هبوا العرب المصاحمين لكم ليس لهم رأس مال في ذلك فكفوهم
وامنعوهم ويأتيكم كفايتكم واما النيب فانه يذهب هدرًا فلما سمع كبار العرب المصاحمين لهم
من الهنادى وغيرهم قوله هبوا العرب اغتاطوا منه وكادوا يقتلونه ووقع بين العرب ان منافسة
واختلاف وكذلك حاصروا كاشف القليوية قد دخل بمن معه جامع قلوب وتترس به وحارب
ثلاث ايام وأصيب كثير من المحاربين له ثم تركوه فترجم من بقى معه الى البحر ونزل في قارب وحضر
الى مصر وأخذوا سماته ومقاته وجياناته وطلبوا امشايخ النواجي مثل شيخ الزامل والماند
وقلوب وألزموهم بالكف وفردوا على القرى القرد والكف الشاقة مثل أنف ريال والفين
وثلاثة وعينوا بطلبها العرب وعينو الهسم خدما وحق طرق خلاف المقرر عشرين ألف قضية
وأزيد من استعظم شيئا من ذلك أو عصى عليهم حاربوا القرية ونهبوها وسبوا نساءها وقتلوا
أهلها وحرقوا اجروهم وقل الواردون الى المدينة بالغلل وغيرها نقلت من الرقع وازدحم
الناس على ما يوجد من القليل فيها واحتاج العسكر الى الغلال لاشبا زهم لانهم لم يكن عندهم
شيء مدخر فاخذوا ما وجدوه في المرصات فزاد الكرب ومنعوا من يشتري زيادة على ربع من
الكيل ولا يدركه الا بعد مشقة بستين نصفاً واذا حضر لبعض من الناس غلة من منزله
القرية لا يمكنه ايصالها الى داره الا بالتجوه والمصانعة والمغرم لقلقات الابواب واتباعهم
فيحجزون ما يرونه داخل البلد من الغلة متعلاين بانهم يريدون وضعها في المرصات القرية منهم
فيعطون الفقراء بالبيع فيعطونهم دراهم ويطلقونهم (وفي آخره) طلبوا اجلة ايكاس لثقة
العسكر فوزعوا اجلة ايكاس على الاقباط ووالسيد احمد المحروقي وبيجار اليها روميا سير التجار
والملتزمين وطلبوا ايضا مال الجهات والتصير وبقي مسميات المظالم عن سنة تاريخه مجعلة
(وفي يوم الخميس تاسع عشر منه) خرج الكثير من العسكر ورتبوا انفسهم ثلاث فرق في ثلاث
جهات ووردوا القليل ووقع بينهم مناوشات قتل فيها أنفار من القرينين

(شهر صفر الحجة سنة ١٢١٩)

استقبل يوم الجمعة (فيه) نادوا على الفلاحين والخدماء البطلين بالخروج من مصر وكل من
وجد بعد ثلاثة ايام وليس بيده ورقة من سيده يستاهل الذي يجرى عليه (وفي ثمانية) طاف
الاعوان وجعوا عدة من الناس العتالين وغيرهم ليسخروهم في عمل المتاريس وجر المدافع (وفي
خامسه) قبض الوالى على شخص يشتري طر بوشاء تيقا من سوق العصر بسوقه لاجين

واتمه انه يشترى الطرايش للاخصام من غير حجة ولا بيان ورمى رقبته عند باب الطرق ظلمها
 (وفي سابعه) نزل الارنؤد من القلعة ونسأها الباشا وطلع اليها وضربوا الطلوعه عدة مدافع
 ورجع الى داره آخر النهار (وفيه) أشيع قدوم سليمان بيك كما كبرجا ووصولة الى بنى سويق
 وفي عقبه الاتى الصغير أيضا (وفيه) هجم طائفة من انليالتي طابع الفير على المذبح
 السلطاني واخذوا ثورين أحدهما من المذبح والآخر من بعض القبطان وهرب الجزارون
 (وفي يوم السبت تاسعه) طاع الباشا الى القلعة وسكن بهم او ضربوا عدة مدافع (وفيه) حضر
 كاشف الشرقية المقبوض عليه ياييس ومعه اثنتان وقد أفرج عنهم الامراء المصرية
 واطاعة وهم فلما وصلوا الى الباشا خلع عليهم وألبسهم فراوى جبر الخاطرهم (وفيه) وصل الخبر
 بوقوع حرب بين العسكر وانصرية والعربان وحضر عدة بحرى وسككات الواقعة عند
 انصوص وميتيم وجملا أهل القري وخرجوا منهم او حضروا الى مصر باولادهم وقصاعهم
 فلم يجدوا لهم ماوى ونزل الكي من منهم بالرميلة (وفيه) حضر آفاس من الذين ذهبوا الى مولد
 السيد البدوى وفيهم عرايا وبجارج وقتلى وقد وقت لهم اعراب وقطعت عليهم الطرق
 فتفرقوا فرقى البر والبحر وحصر العرب طائفة كبيرة منهم بالقرطيين وحصل لهم ما لاخير فيه
 واما الشيخ النرقاوى فانه ذهب الى الهرة الكبيرة وأقام بها أياما ثم ذهب مشرفا الى بلدة
 القرين (وفيه) حضر مصطفى اغا لارنؤدى هجا نابا لة من عند الاتى وفيها طلب اتباعه
 الذين بمصر فلم يأتوا اليهم في الذهاب اليه واحتجوا بعدم تحقق صداقته للعثمانية (وفيه) ورد
 الخبر بتوجه سليمان بيك اخازندار سا كبرجا الى جهة بحرى وانه وصل الى بنى سويق وان
 الاتى الصغير فى اثره بحرى منية ابن خصيب والاتى الكبير مستقر باسيوط يقبض فى الاموال
 الديوانية والفلال وأشيع صلحه مع عشم نيسرا ومظهر خلاف ذلك مع العثمانية (وفي يوم
 الاحد عاشره) حضر واجماعه من الوجاقلية عند كخذ الباشا فلما استقر واطى الجلوس كلوهم
 وطلبوا منهم ملقة وحبسوا رضوان كاشف الذى ياب الشعرية وطلبوا منه عشرين كيسا
 وكذلك طلبوا من باقى الاعيان مثل مصطفى اغا الوكيل وحسن اغا محرم ومحمد افندى سليم
 وابراهيم كخذ الرزاز وخلافهم مبالغ مختلفة المقادير وعلموا على الاقباط ألف كيس وحلف
 الباشا انها لا تنقص عن ذلك وفردوا على البنادير مثل دماط ورشيد وقوة ودمهور والمهورة
 وخلافها مبالغ يكاس ما بين ثمانين كيسا ومائة كيس وخمسين كيسا وغير ذلك لمصلحة العسكر
 وأحضر الباشا روزا محيى واتمه فى التقصير (وفي يوم الاثنين) أرسل الباشا الوالى والمحتسب
 الى بيت الست نفيسة زوجة مراد بيك وطلبها فركبت معها ما وصحتها امرأتان فطلعا من الى
 القلعة وكذلك أرسلوا بالفتيش على باقى نساء الامراء فاختنى غالين وقبضوا على بعضهم
 وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حصلت الست نفيسة بين يديه قام اليها وأجلها ثم أمرها
 بالجلوس وقال لها على طريق اللوم يصح ان جارتك منور تتكلم مع صادق اغا وتقول له يسى
 فى امر المالك العصاة وتلتزمه بالمكسور ومن جامكية العسكر فاجابته ان ثبت أن جارتى قالت
 ذلك فانما لأخوذ به دوتها فخرج من جيبه ورقة وقال لها هذه وأشار الى الورقة وقالت
 وما هذه الورقة أرنيها فأتى أعرف أن أقرأ لأظن ما هى فادخلها فأتى جيبه ثم قالت له أما بطول

ما عشت بمصروفها ترى معلوم عند الاكابر وخلافهم والاساطان ورجال الدولة وسرهم يعرفون
 اكثر من يعرفونك واقدمت بشادولة القرنيس الذين هم اعداء الدين فمارأيت منهم الا
 التكريم وكذلك سيدي محمد باشا كان يعرف قرق ويعرف قدرى ولم ترمته الا المعروف واما أنت
 فلم يوافق فذلك فعل أهل دولتك ولا غيرهم فقال ونحن أيضا لا نفعل غير المناسب فقالت له وأى
 مناسبة في أخذك من بيتى بالوالى مثل أرباب البحر ثم فقال أنا أرسلته لكونه أكبر أتباعى
 فأرساله من باب التعظيم ثم اعتذر اليها وأمرها بالتحول الى بيت الشيخ السصيمي بالثلاثة
 وأجاسوها عنده بجماعة من العسكر وأصبح الظير شائعا بذلك فتكدرت خواطر الناس لذلك
 وركب القاضي وتقيب الاشراف والشيخ السادات والشيخ الامير وطلوه الى الباشا وركلوه
 في أمرها فقال لا بأس عليها وانى انزاعها بيت الشيخ لسصيمي مكرمة حسنا للفتنة لانهم حصل
 منها ما يوجب الطر عليها فقالوا تريد بيان الذنب وبعد ذلك اما العتوا والالتقام فقال انها سعت
 مع بعض كبار العسكر تسقيهم الى المماليك العصابة ووعدهم بدفع لوفاتهم وحيث انها تقدر
 على دفع العاقبة فينبغى انهم تدفع العاقبة فقالوا له ان ثبت عليها ذلك فانه تصح ما تآخرون به
 فيحتاج أن تتفحص على ذلك فقام اليها الفيومى والمهسدى وخطبها في ذلك فقالت هذا كلام
 لا أصل له وليس لى فى المصر لية زوج حتى انى انظر بديه فان كان قصده مصادرى فلم يبق عندى
 شئ وعلى ديون كثيرة فعادوا اليه وتكلموا معه وراودهم فقال الشيخ الامير لترجمان قل
 لا قندينا هذا أمر غير مناسب ويترب عليه مناسد وبعد ذلك يتوجه علينا اليوم فان كان
 كذلك فلا علاقة لنا بشئ من هذا الوقت وأخرج من هذه البلدة وقام قائما على حيله يريد الذهاب
 فسهكه مصطفى اغا الوكيل وخلافه وكلا الباشا فى اطلاقها وانما تقيم بيت الشيخ السادات
 فرضى بذلك واتزلوها بيت الشيخ السادات وكانت عديلة هاتم ابنت ابراهيم بيك عند ما وصلها
 الخبر ذهبت الى بيته أيضا (وفيه) شتوا واشخصا على السميل بياب الشهيرة شبكامنه أهل حارته
 وانه يتبطل القيادة ويجمع بين الرجال والنساء وغير ذلك (وفى يوم الخميس رابع عشره) كتبوا
 أوراقا وألصقوها بالاسواق يطلب ميرى سنة تاريخه المجهلة بالكامل وكلوا قبل ذلك طلبوا
 نصفها ثم اضطروهم الحلال بطلب الباقي وعملا قوا ثم بتوزيع خمسة آلاف كيس استقر منها على
 طائفة القبطه خمسمائة كيس بعد الالف ووجه على الملتزمين خلاف ما أخذ منهم قبل ذلك
 وعلى الست نفيسة وبقية نساء الامراء ثمانمائة كيس (وفيه) خطف العرب بجارية العسكر
 من عند الزاوية الجراء (وفيه) وصل سليمان بيك انذارا وعدى الى جهة طار انخرج عدة
 من العسكر خلاف المرابطين هناك قبل ذلك من العسكر والمغاربة فقصد المرور من خلف
 الجبل والبعوق بجماعته جهة الشرق فى آخر الليل فوقف له العسكر وضربوا عليه بالمدافع
 الكثيرة واستقر الضرب من القبر الى عصر يوم الجمعة وتقدبن معه على حياية وقتلوا منه
 جملا كأواحدا وحضروا برأسه الى تحت القلعة (وفيه) رجع الكثير من عسكر الافرود
 وغنيرهم ودخلوا الى المدينة يطلبون العاقبة واستقر من بقى منهم بيهتيم وبلقس ومسطرد وقد
 أخرجوا أهلها منهم وهاوا استولوا على ما قيم من غلال وأتبان وغنير ذلك وكنكوا فيها
 وتقيبوا الحيطان لرمى بنادق الرصاص من الثقوب وهم مستترون من داخلها وانصبوا انبياءهم

في اسطحة الدور وجهه نحو التساريس من خارج البلدة وعليها المدافع فلا يخرجون الى خارج
 ولا يبرزون الى ميدان الحرب وكل من قرب منهم من انطية المقاتلين ومواعيليه بالمدافع
 والرماح ومنعوا عن انفسهم واسقروا على ذلك (وفيه) وردت مكاتبات الى القبارين الجبار
 وأخبروا بان الطباخ أدركوا الخبز والوقوف بمرقة ودخلوا قبل الوقوف يومين وأخبروا أيضا
 بوقاة شريف باشا الى رحمة الله تعالى وكان من شيار دولة العثمانيين ووردت أخبارا أيضا من البلاد
 الشامية بوقاة أحمد باشا البزار في سادس عشر من المحرم (وفي يوم السبت سادس عشره) أرسلوا
 تنبيه الى أبواب الحرف والصنائع بطاب دراهم وزعت عليهم مجموعها تسعمائة كيس فضج
 الناس وتكدروا مع ما هم فيه من وقف الخال وغلاء الاسعار في كل شئ وأصبحوا على ذلك يوم
 الاحد فلم يفتوا الخوانيت وانتظروا ما يفعل بهم وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومر
 الاغا والوالي نادون بالامان وفتح الكاكين فلم يفتح منهم الا القليل (وفيه) سرح سليم كاشف
 المخرجي الى جهة بحري وأشيع وصول الاتي السفيري الى المنية وأصبح يوم الاثنين اجتمع
 الكثير من غوغاء الامة والاطفال بالجامع الازهر وهم طبول وصعدوا الى المنارات
 يصرخون ويطلبون وتحاقوا بقرعة الجامع يدهون ويتضرعون ويقولون يا لطيف
 وأغلقوا الاسواق والدكاكين ووصل الخبر الى الباشا يلسمهم من القلعة فأرسل قاصدا الى
 السيد عمر النقيب يتول اتنا رفعنا عن القتراة فقال له ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف
 واله نافع كلهم فقرا وما كذاهم ما هم فيه من القحط والكساد ووقف الخال حتى تطلبوا منهم
 مغارم بطوامك لعسكروا معا علقتم. بذلك فرجع الرسول بذلك وحضر الاغا ومع عدة من
 العسكر وجاس بالقورية وهو يامر الناس بفتح الخوانيت ويتوعد من يتخلف فلم يحضر أحد
 ولم يسمعوا القول وفي وقت العصر رجح القاصد ومعه فرمان برفع الغرامة عن المذكورين
 ونادى المتسادي بذلك فاطمان الناس وتفرقوا وذهبوا الي بيوتهم وخرج الاطفال يصرخون
 ويصرخون ويقرحون (وفي ذلك اليوم) عدى محمد علي وجمع كثير من العسكر والمغاربة الى
 البازية وبرزوا الى خارج فقتل عليهم جملة من العرب فخار بهم فقتل بينهم أنقاروا ونجرح منهم
 كذلك ثم ترفعوا عنهم فرجعوا معهم وأمس من العرب ومع المغاربة قتل منهم في تابوت وهم
 يقولون طردناهم وخطقوا بهض مواش وأغنام في طريقهم من الرعيان فقتلواهم وأخذوها
 منهم (وفي تاسع عشره) أحضر كخدا الباشا كاتب البهار وأمره باحضار سقاكة برق بن
 فاعتذروا اليه بعدم وجود ذلك فقال انما أخذها يا عثمان فقال له ليس على الا التعمير وقد
 عرفتك ان هذا القدر لا يوجد وان أردت فأرسل معي من تريد ونسكشف على حواصل التجار
 والطنانات فطافوا على الطنانات وفتحو الحواصل فلم يجدوا الا سبعين قرقاوا كثرها عليه
 نشانات كبار العسكر من مشقرواتهم فرجعوا من غير شئ ثم فودي في اثر ذلك بالامان (وفيه)
 وقعت معركة بسوق الصاغة بين بعض العسكر الذين يتعشرون في أيام الاسواق في الدالين
 والباعة ويعطلون عليهم دلالتهم وصنائعهم ومعايشهم وضربوا على بعضهم بالرصاص فقتل
 الناس وحصلت كرشة وظن من لا يعلم الحقيقة من العسكر انهم اقومه فهربوا عينا وشالا
 وطلبوا النجاة والتواوي وواق مروا عاة الانه كشارية في ذلك الوقت فانزعج هو ومن معه

وطلب الهرب ثم انكشف الغبار وظهر شخص عسكري مطروح وبه ريق وانخرج روح فرجع
 الانما وأمر بجمعه في نابوت ونادي بالامان (وفي يوم الجمعة ثاني عشر منه) قبل المغرب ضربوا
 مدافع كثيرة من القلعة وكذلك في صبحها يوم السبت ولم يظهر لذلك سبب سوى ما يقولونه من
 القويحات من وصول الاطواخ وعساكر ودلا بيرية تارة وبجربة أخرى (وفيها أشيع وقوع
 معركة بين المصرية والعثمانية وأخذوا منهم متارين يلتصق ومدافع ووصل منهم بحر حتى دخلوا
 ليلا وحضر من المصرية طائفة تاحية ثلثان وقطعوا الطريق على السفار في البحر وأخذوا
 مركبين وأحرقوا مراكب وامتنع الواصلون والذاهبون وارتفعت الغلال من الرقع
 والمرسات وغلاسرهما نخرج اليهم مراكب يقال لها لثمنيات وضربوا عليهم بمدافع
 وأجلوهم عن ذلك الموضع ووصل بعضهم مراكب من المعوقين (وفي يوم الثلاثاء سادس
 عشر منه) أرسل الباشا الى المشايخ فذهبوا اليه فاستشارهم في خروجهم الى الحرب وخروجهم
 صعبته مع الرعية فلم يصوبوا رأيه في ذلك وقالوا اذا انزمت العسكر تأمر غيرهم بانطروح
 واذا كانت الهزيمة علينا وأنت معنا من يخرج بعد ذلك وانقض المجلس على غير طائل (وفي
 آخر يوم الاربعاء ويوم الخميس) وقع بينهم مساجلات ومحاربات ومغالبات واحترقت
 جثثان العثمانيين وقل أخذ باقية اربع منهم قتلى ومجاريح وانفجر عابدي بيك أنخطاها
 باشا واحترق أشخاص من الطبخية ودخل سلطان الباشا والوالي وامله همارأس واسدنة
 بشوارب كأنه من الماليك (وفي عصرية ذلك اليوم) أخرجوا عساكرهم مدافع وجثثان
 اينما حمله على ينف وثلاثين جلا (رفيه) ضيقوا على نساء ادمرا في طلب الفرامة والزموا
 بقبضها وتحصيلها الست نفيسة وعديلة هانم ابنة ابراهيم بيك فوزعتها بمرقتما الى بقى
 النساء وأرسلوا عساكر بلازون بيوتهم حتى يدفن ما التزم به فاضطرا أكثرهن لبيع
 متاعهن فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد وانقض هذا لشهر والحال على ما هو
 عليه من استمرار الحروب والمحاصرات بين الفريقين وانقطاع الطرق برا وبحرا وتسلط العيران
 واستغنامهم تقاضى الحكام واتسكان الاحكام وكذلك تسلط الفلاحين المقاومين من سعد
 وحرام على بعضهم البعض بحسب المتدرة والقوة والضعف وجهل القاعين المتأمرين بطرائق
 سياسة الاقليم ولا يعرفون من الاحكام الا أخذ الدرهم باى وجه كان وتغادي قبائح العسكر
 بما لا يحيط به الاوراق والدفاتر بحيث انه لا يخفى لو يوم من زيجات ورجفات وكرسات في غالب
 الجهات اما لاجل امرأة أو امرداً أو خطف ثمن أو تنازع وطلب شربا في سبب مع العامة
 والباعة أو متاخنة مع السوق والمتسبين بسبب ابدال دنائير ذهب ناقص بدراهم فضة كاملة
 المصارفة من صيارف أو باعة أو غير ذلك وتعمل أساليب المعايير وغالوا ذهاب كل شئ وقلة
 الجلوب ومنع السبل ووصل سعر الورد القمح ستة عشر ريبا والقول والتمير أكثر من ذلك
 لقلته وعزته واذا حضر منه شئ أخذوا لاحتياج العليق قهرا بانحس الثمن عند وصوله امان
 وأجره طعين الوية من القمح ستة وأربعون نصفاً ما يسرقه الطعانون منها ويخاطونه فيها
 وأجره خبيرة عشر ونصفا بحيث حسب شئ الورد بعد غريلته وأجرته ومكسه وكاتته
 وطعنه وخبيزة الى أن يصير نيزار بعة وعشرون ريبا فيجان اللطيف الخبير المدبر ومن شئ

لطيفة كثيرة اذ يزو اصناف الكعك والقطير في الاسواق وسعر الرطل من اللحم الجنيط بمائة
من العظم والكبد تسعة اناصاف والجلد ومن سبعة اناصاف الرطل والراوية الماء ثلاثون نصفها
والسمن النقطار باثني وأربع مائة نصفه ويشع الارز وقل وجوده وغلاته ووصل سعر الاردب
الى خمسة وعشرين ريباً والجنين القربش بثمانية عشر نصف الرطل وأما الخضراوات فعز وجودها
وغلاتها بحيث ار الرطل من البامية بمائة بمائة من الخشب الذي يرمى من وقت طلوعها الى ان
ياغت حد الكثرة بثمانية اناصاف كل رطل والرطل قباني اثنتا عشرة اوقية وعز وجود البين وغلا
سعره حتى بلغ في هذا الشهر الرطل سبعين نصفها والسكر العادة الصعيدى خمسة وأربعون
نصف الرطل الواحد والعسل الايض اربعين رطلين ثلاثون نصفها والعسل الاسود خمسة عشر
نصفها والعسل القطر عشرون نصف الرطل والصابون اربعة وعشرون نصفها كل ذلك بالرطل
التباني الذي عمل محمد باشا قلاجنه الله خيراه الشيرج بالفين فضة القنطار وورد الكثير من
الطبيب الرومي وخصص سعره الى مائة وعشرين نصفها الحلة بعد ثلثمائة نصفها وأما أنواع
البطيخ والعبس لاوى فلم يشتره أكثر الناس اقلته وغلا ثمانية وعشرون نصفها
فاقلها أكثر والخيار بخمسة اناصاف الرطل من وقت طلوعه الى أن بلغ حد الكثرة وبقى بحال
لا يتبله الطبيعة البشرية فعند ذلك يسع بمصقين واما القما كهة فلا يشتره الا افراد الاغنياء
أو مريض يشتهيها أو امرأة وحى اغلوا فان رطل الخوخ بخمسة عشر نصفها والتفاح الاضخبر
كذلك وقس على ذلك وذلك اقله الجلوب وخراب البساتين وغلا عاقب الهاتم وحوز المتسبين
وأخذ الرشوات منهم وتركهم وما يديتوت واما الاتبان فانها كثرت والفحل سعرها كما كانت

(شهر ربيع الاول سنة ١٢١٩ هـ)

اتملى يوم السبت (فيه) وقع هرج ومرج واشاعات ثم تبيرات طائفة من العربان والممالك
وصالوا الى خارج باب النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحمراء وجزيرة بدران جهة الحلى
ورجحوا على من صادفوه بتلك النواحي وحالوا بين العسكر الخارجين وبين عرضيهم وأخذوا
مامعهم من البراية والعليق والبطخانة فترز الباشا ومعه عساكر وذهب الى جهة بولاقي ثم الى
ناحية الزاوية الحمراء وأغلقوا ابواب المدينة ثم رجع الباشا بعد العصر ودخل من باب العدوى
وطلع الى القلعة وهو لا يسر في انهم تكبروهم وقائع وخروج عساكر ودخول خلاقهم وتزول
الباشا وطلوعه (وفي رايه) حضر الشيخ عبد الله الشرفاوى من غيبته بالقرين بعد ذهابه الى
الحلة من طنسدا (وفي يوم الخميس سادسه) حضر هجانة بمكاتبة من عند الانبي الكير خطابا
لباشا وفيها الاخبار بعزمه على الحضور الى مصر هو وعثمان بك حسن ويلتمس ان يتخلوه
الجيز وقصر العيني لينظر في هذا الامر والقصاد الواقع عصر فكتب له الباشا جوابا مملوءه
على ما نقل اليه في السابق عرفتنا انك مدعن لظلمة وأرسلناك بالاذن والاقامة بجزيرة
وما عرفنا بموجب هذا الحضور فان كنت طائفة او مجتثا فارجع الى جرجا موضع ما كنت ولت
الولاية والحكم بالقليم النبل وأرسل المال والقلال ونحو ذلك من الكلام وسافر وابلجواب
يوم السبت ثامن (وقيه) ترفع الامراء المصرية الى ناحية مشتمروينها وانتقلوا من منزلهم
وأشاع انه كردهايمهم وهرديمهم (وقيه) وردت مكاتبات من الجاز وأخبروا فيها بموت محمود

باوبش الذي سافر بالحمل وكذلك المطايح يوسف صير في الصرة وان طائفة من الوهابيين
 حاصروا بدة ولم يملكوها وان ييلادا الجبازة غلام شديد المنع الوارد عنهم والاردب القمح ثلاثين
 ربالا فرانساعنهم من الفضة السعدية خمسة آلاف وأربعمائة (وفي يوم السبت ثمانه) أرسلوا
 بعلة وعمالا لعمل متاريس وأبنية بناحية طرا وكذلك بالجيزة وأرسلوا هذرا كبرية
 يسمونها الثلبيات (وفي يوم الثلاثاء) خرج محمد علي وحسن بيك أخو طاهر باشا الى جهة
 القابونية وصحبهم عدة أكر كثيرة وأدوات وعدى طائفة من الامراء الى البر المنوفية وهرب
 ساكن المنوفية من منوف (وفي ثالث عشره) وردنا الى بروجبول صرا كبر داوات من القلزم الى
 السويس وفيها ساجاج والحمل وأخبروا بمحصنة الوهابيين لمكة والمدينة ووجدت وان أكثر أهل
 المدينة ما تواجوا عالة الاقوات والاردب القمح بثمانين فرانسان وجدوا والاردب الاوز
 بمائة فرانسه وقس على ذلك (وفي خامس عشره يوم السبت) وصلت صرا كبر وفيها طائفة
 من العسكر وهم الذين يسمونهم النظام الجسدي الذين يقطرون بحاربة الاقرج وأشاعوا
 انهم خمسة آلاف وعشرة آلاف ووصل صحبتهم الاغا الذي كان حاضرا بالمدينة والبشارة للباشا
 بالتقليد والاطواخ ورجع الى اسكندرية فحضر أيضا وضربوا الوصل بمدافع وشنكاجهسة
 بولاق وأرسلوا له خيولا وبرقا وطبطنات وأركبوه من بولاق وشق من وسط المدينة وامامه
 وخلفه اتباع الباشا والوالي والجنبيات وعسكر النظام الجديد وهم دون المائة شخص والاعا
 المذكور ومعهم أوراق في ايكاس حريم ملون وخلفه آخر كبر ومعهم بقية يقال ان بداخلها
 خلعه بره الباشا وآخر معه صندوق وغيره عليه دواة كتابة منقوشة بالفضة وخاتمهم
 الطبطنات قلبا رملوا الى القلعة ضربوا الوصل واهم مدافع كثيرة من القلعة وعمل الباشا ديوانا
 في ذلك الوقت بعد العصر وقرؤا التقليد المذكور (وفي ذلك اليوم) وصلت طائفة من العربان
 الى جهة بولاق وجزير بيدران وناحية المذبح وخطفوا ما خطفوه وذهبوا بما أخذوه (وفي)
 وردنا الى بروجبول الاثني الكبير الى ناحية بني سويف وعثمان بيك حسن في مقابله بالبر
 الشرق (وفي يوم الاثنين) وصل قاصد من الاثني يكتب خطا بالمشايخ العلماء ضمنونه انه
 لا يفتاكم اتا كما سافرنا سابقا لصدرا احتنا وراحة البلاد ورجدنا يا واهم وحصل لنا ما حصل
 ثم توجهنا الى جهة قبلي واستقر بنا بسبوط بعد حصول الحوادث بين اخواتنا الامراء والعسكر
 وخرجهم من مصر وأرسلنا الى أفندينا الباشا بذلك فانهم عاينا بولاية بوجرا وتكون تحت
 الطاعة فامتثلنا ذلك وعزمنا على التوجه حسب الامر قبلنا مصادرة الحرم والتعرض لهم
 بما لا يليق من القرائم وتسلط العساكر عليهم ولزومهم لهم فثبتنا العزم واستقرنا الله تعالى
 في الحضور الى مصر لتنتظر في هذه الاحوال فان التعرض للحريم والعرض لاتهمضه النفوس
 وكلام صكثير من هذا المعنى قلنا واصلتم المسكينة أخذوها الى الباشا وأطلعوه عليها فقال في
 الجواب انه تقدم انهم تركوا اناسهم للقريسيين وأخذوا منهم اموالا وانى كنت أعطيت له
 بوجرا ولعثمان بيك فقاومنا فوق ذلك من البلاد وكان في عزمي أن أكتب الدولة وأطلب لهم
 أوامرهم اسم عاقبته لهم وبراحتهم بقيت انهم يرضوا ببقية لي وغرتهم ما بينهم قليا أخذوا
 على نواصيهم (وفي) شرعوا في حفر خندق قبلي الامام الليث بن سعد ومتاريس (وفي ذلك)

اليوم) أرسل محمد علي إلى مصطفى آغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي فلما حضر إليه عوقها
 إلى الليل ثم أرسلها إلى القلعة بعد العشاء ماشين ومعهم اعد من العسكر في سبيلها (وفي يوم
 الخميس عشر ريته) عمل الباشا ديوانا وحضر المشايخ والوجاقلية وأظهر زينته وتفانته في ذلك
 الديوان وأوقف نحوه المسومة بالطوش وخبول شجر الحدروا مسطقت العساكر بالابواب
 والطرش والديوان ووقفت أصناف الديوان باختلاف أشكالهم والسعاة بالطامات المذهبة
 على رؤسهم وخروج الباشا بالشعار والهيبة وعلى رأسه الطلخان بالطراز إلى الديوان الكبير
 المعروف بديوان الغوري وقد أعدوا له كرسيًا بغاشية جوخ أحمر وبساط مفروش بخلاف
 الموضع القديم جلس عليه وزعت الجاوشية وأحضر التقليد فقرأ ديوان أفندي بحضور
 الجمع الكبير ثم قرأ فرمانين آخرين مضمون أحدهما أكثر كلاما من الثاني ملخصه الولاية
 وحكاية الحال الماضية من ولاية علي باشا وشناعته في الأمر المصرية بشرط توبتهم ووجوعهم
 ثم عودهم إلى البقي والقبور وغدر علي باشا المذكور وظاهرهم الرعية بجموعة العسكر ثم قيام
 الرعية والعساكر عليهم حتى قتلوهم وأخرجوهم من مصر فعند ذلك صفحننا عن العسكر
 وعفونا عما تقدم منهم وأمرناهم بأن يلازموا الطاعة ويكونوا مع احمد باشا خورشيد بالحقق
 والصيانة والرعاية لكافة الرعية والعلماء وابداء أهل الفساد والمعتمدين وطردهم وتشهيل
 لوازم الحج والحرمين من الصرة والغلال ونحو ذلك من الكلام المهنوظ المعتاد المنق ولما
 انقضى أمر قراءة الأوراق قام الباشا إلى مجلسه الداخل ودخل إليه المشايخ فخلع عليهم
 فراوى سمور وصعد كذلك الوجاقلية والكتيبة والسيد احمد المحروقي ثم علوا شكاومدافع
 كثيرة وطبولوا وحضر في ذلك الوقت المعلم جريس وكبار الكتبة وعدتهم اثنان وعشرون
 قبطيا ولم يجبر عادة بحضورهم فخلع عليهم ايضا ثم نزلوا إلى بيت المحروقي فتفدوا عنده ثم عوقهم
 إلى العصر ثم طلبهم الباشا إلى القلعة فبسط عليهم ثلاث الليلة واستمر وافي الترسيم وطلب منهم ألف
 كيس (وفي يوم السبت ثلثي عشر ريته) أفرجوا عن مصطفى آغا الوكيل وعلى كاشف
 الصابونجي على ثلثة مائة كيس (وفي يوم السبت ثلثي عشر ريته) حضر محمد علي وحسن بيك اخو طاهر باشا وطلعا إلى
 القلعة فخلع عليهم الباشا وهما بالولاية واستقر محمد علي وإلى جرجا وحسن بيك وإلى
 الغربية وضربوا ذلك مدافع كثيرة وشكروا تلك الليلة حراقة وسواريج من الازبكية
 ووجهة الموسيقى والحال انهم لا يقدر أن يتعدوا إلى الجيزة ولا شلقان فان طوائف عسكر
 الالقي وصلوا إلى الجيزة واخذوا منها الكلف والأمر إلى الصرية منتشرون بغير الرعية
 والمنوفية (وفي يومه) هرب شخص من كبار الارنؤد يقال له ادريس آغا كان يجماعته جهة
 برشوم التي فركب إلى المصرية ولحق بهم وتبعه جماعة وهم نحو المائة وخمسين شخصا
 (وفي يومه) أرسل الباشا آغا الانكشارية ليقبض على علي كاشف من اتباع الالقي من بيته
 بسوق المساطين فإرسل إلى الارنؤد فارسا لواله جماعة منهم والاعان من أخذه وجلسوا عنده
 فإرسل الباشا من طرفه جماعة آقاوا محافظين عليه في بيته ثم إن سليمان آغا كبير الارنؤد
 الذي التجأ اليه المذکور حضر اليه واخذه إلى داره بالازبكية وحبسه الامير مصطفى
 البرديقي الالقي أيضا (وفي يوم الاثنين) وصل شخص رومي بمراسله من عند الالقي إلى

الباشا فعند ما قرأ الباشا المراسلة أمر بقتله سالفاً فرموا عنه برجمه القلعة وحضر أيضا
 ملوك بحر اسلطة من عند عثمان بيك حسن يذكرون فيه ما حضوره مع الاتقي وانه اغترب بكلامه
 وقويتم انه عليه وان بعد ما واهر شريعة من الدولة ومن حضره الباشا باياضور ثم ظهر انه
 لم يكن به شيء وان عثمان بيك يمثل لما يامر به الباشا واما نال ذلك فكتب له جوابا وخالع
 على ذلك المملوك ورجع سالما (وفي يوم الاربعاء سادس عشر ربه) افرجوا عن النصارى
 الاقباط بعد ما قرروا عليهم ألف كيس خلاف البرانى وقدره مائتان وخمسون كيسا ونزلوا الى
 بيوتهم بعد العشاء الاخيرة في الفوانيس (وفيه) وصل الاتقي الصغير واتشترت شيوه الى بر
 انباية فرموا عليهم مدافع من المراكب وبولاق ورقعوا الغلة من الرقع وأشيع ان الاتقي
 الكبير وصل الى الشوبك وعثمان بيك حسن وصل الى حلوان ورجع ابراهيم بيك والبرديسى
 وباقي الامراء الى ناحية بنها بعد ما طافوا بالمنوفية والقريية وقبضوا الكلف والشرود وخرج
 كثير من العسكر الى معسكرهم ناحية شلقان وماوازاها الى الشرق وخرج أيضا عدة من
 العسكر الى ناحية طرا والجزيرة (وفيه) أرسل الاتقي الصغير ورقة لشخص من كبار العسكر
 مقطوع الاتف كان من أتباعه حين كان بصبر يطلبه للعضور اليه ويعدده بالاكرام وان يكون
 كما كان في منزله عنده فأخذ الورقة والرسول الى الباشا فأمر بقتل المرسال وهو رجل فلاح
 فقطعوا رأسه بالرميلة وأنتم على مقطوع الاتف بعشرين ألف نصف فضة وشكره وقبل
 ذلك بايام وصلت هجامة من العريش وأخبروا بورود دعا كرم من الدلاة وغيرهم معونة لمن
 واختلفت الروايات في عدتهم فالسكندر من كذابي العثمانية يقولون عشرة آلاف والمقل من
 غيرهم يقولون ألفان أو ثلاثة (وفي يوم الاربعاء) تواترت الاخبار بقربهم من الصالحية وانتقل
 الامراء الصرية الى بليديس وركب منهم عدة واقرة الاقافة العسكر الواردين وخرج محمد على
 وحسن بيك في جمع كثير من العسكر الخيالة والرجالة الى جهة الشرقية يلبس ونقلوا عرضهم
 من ناحية البحر وردوا الكثير من اطفالهم الى المدينة (وفي يوم الخميس) أحضر الباشا طائفة
 اليهود وجلسهم وطلب منهم ألف كيس واستقروا في الحليس (وفيه) رجع الاتقي الصغير من
 ناحية انباية الى جهة الشبيى باستدعاء من سيدهم وأشاع العثمانية أنهم ذهبوا ورجعوا من حيث
 أتوا العجزهم وعدم قدتهم عليهم وكان في ظنهم أمور لا تتم لهم كما ظنوا ولحقهم جميع المساكر
 من الجهة الشمالية (وفيه) أرسلوا ملاقاتا للمساكر الواردين وفيها قومانية وجنائة ولوازم على
 سبيل جلاومعهم هجامة فعندما توسطوا البرية أحاط بهم العربان وأخذوهم (وفيه) تصحب
 أشخاص من كبار العسكر باتباعهم وذهبوا الى المصريين وانضموا اليهم فتم من ذهب الى
 قبلي ومنهم من ذهب الى بحري (وفيه) عدى الاتقي الكبير والصغير الى البرالشرقي عند عثمان
 بيك وترفعت مرآكهم الى قبلي (وفيه) حضر عابدى بيك وحسن بيك من البحري الى بولاق
 وانتقل محمد على الى طنط جهة برانسيم التي بعد مقتله وقعت بينهم وبين المصرية وانهم زموا
 وذهبوا الى تلك الجهة (وفي يوم الاحد غايته) أفرجوا عن طائفة اليهود بعد أن قرروا عليهم
 مائتي كيس خلاف البرانى (وفيه) حضر خازن دار الباشا من الديار الرومية الى ساحل بولاق
 وهبته أمتعة ولوازم للباشا وأشيا في صناديق

• (استهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢١٩) •

فيه ركب انطاخذار المذكور وطاع الى القلعة من وسط المدينة ونزل الملاقاة اغوات الباشا
 والباو يشية والشقاسية وحضر صهبة شووخ سين عسكريا ومشاو امامه وخلفه والصاديق
 التي حضرت معه خلفه عملة على الجمال والباو يشية امامه يضربون على طيلات حكم العادة
 في ركوباتهم ومعه عدة كبيرة من اتباع الباشا وامامه الجنديات والطيول (وفيه) وصلت
 من الكعب من الديار الخجازية الى السويس وفيها حجاج ومغاربة ولم يصل منهم الا السليل
 واكثرهم قتله العسكر الذي بقي مكة بعد موت شريف باشا ومن انضم اليهم من اجنامهم وقد
 حصل منهم غاية الضرر والنسار والقتل حتى في داخل الحرم لان الشريف غالب اخذهم اليه
 ورتب لهم جامكية واستقر وامعه على هذا الحال النظيف (وفيه) اتهم امر العسكر الدلاة
 القادمين من الجهة الشامية واضطربت الروايات عن اخبارهم فمنهم من قال ان المصرية
 وثقوا اليهم بالطرق وقاتلوهم ورجع من نجاه منهم بنفسه ومنهم من قال انهم ابا اليهم قطع
 الطريق عليهم رجعو امن حيث اتوا وبعضهم طالب الامان وانضم اليهم ومنهم من قال ان فرقة
 منهم ذهبت من قم الرمانه من طريق دمياط وقيل انهم حضروا بمنا تيزر اسامتهم الى بلبليس
 (وفي يوم الاربعاء) خرج الوالي بعدة من العسكر وصحبه مدافع وجناته واستقر بزواوية
 الدمر داس (وفي يوم الخميس رابعه) هجم الامراء القبالي وهم الانبي واتباعه وعثمان بيك
 حسن ومن انضم اليهم على طرا وملكوا منها البرج الذي من ناحية الجبل بعد ما ضربوا عليه
 من اعلى الجبل وتعدوا الى ناحية البساتين وتركو اطرا ومن قيم اخلف ظهورهم وتجاروا
 مع طواوير العسكر وكانوا اتسار اقليله ونظرهم الباشا من قلعة فزعق على السلطان فركب
 في عدة من الشقاسية وخرج اليهم فعند ما واجهوهم لم يثبتوا واولوا بعدد ما سقط منهم انقاد
 (وفيه) وصل جواب من الامراء القبالي الى المشايخ يذكرون فيه انهم يخاطبون الباشا في
 اتخاذ الحرب وصلح معهم فان ذلك اصلح له ويكونون معه على ما يحب وما يامر به ويرتاح من
 علوية العسكر التي اوجبت له المصادرات وسلب الاموال وخراب الاقليم وان يختار من
 العسكر طائفة معلومة معدودة يقيمون بصرى ويامر الباقى بالسفر الى بلادهم فلما خاطبوه بذلك
 واطلعوه على المكتوبة ابي وقال ليس لهم عندي الا الحرب (وفي يوم الجمعة) حصلت ايضا بينهم
 محاربة واصيب من المراكب الحربية التي يسمونها السلطنيات اثنتان غرقت احداهما واهرقت
 النائية واتهم الباشا الطهبجية فقتل منهم خمسة اثنان بالقلعة وثلاثة بالرميلة (وفي يوم السبت)
 حضر محمد علي من بحري وذهب الى جهة القرافة فاقام بمقام عقبة بن عامر الجهني ووقع في
 ذلك اليوم محاربات ايضا (وفي يوم الاحد) اشيع حضور الامراء القبالي الى ناحية بهتيم
 وانهم ارسلوا الى المطرية بالبلد اعمن اورمحت العرب نواحي بولاق والجهات البرانية وضمروا
 عليهم مدافع وفي ذلك اليوم نظر الباشا وكر العسكر الى جهة البساتين فلم يروا احدا من
 المصرية فركب محمد علي واخذ معه عدة واقرة ودخلوا تلك الجهة فلم يروا امامهم احدا فلم
 يزالوا اسامرين واذا بكمين خرج عليهم من جانب الجبل فوقع معهم وقعة قوية حتى اقتنوهم
 وقتل منهم من قتل حتى لحقوا باشاة الرجالة فضر بو اعليهم طلقوا وولوا مدبرين فصار محمد علي

يستحثهم ويردهم ويحرضهم فلم يسمعوا له ورجعوا وفيهم جرحى كثيرة طلعتوا بطائفة منهم الى القلعة ودخل الباقون الى المدينة وطلبوا طائفة المزيين لداواة الجرحى بالقلعة وأخذوا في ذلك اليوم برج الدير الذي كان بأيدي العسكر جهة البصر بطرا وقتلوا من به من العسكر واعطوا لمن بقي الامان وهم نحو الثلاثين شخصا (وفي يوم الاثنين ثامنه) وصل المصرية الذين كانوا جهة الشرق ووصلت مقدماتهم الى جهة العادلية وناحية الشيخ قريل وعند الكمان خارج باب النصر فاغلقوا باب النصر وباب الفتوح والعسكوى وهرت سكان الحسينية وحصلت كرشة بالجالية ولم يخرج اليهم احد من العسكر بل أخذوا يضربون المدافع من أعلى السور ودخل محمد بيك المنقوخ الى الحسينية وجلس بمسجد البيومي وانتشر المماليك والاتباع على الدكاكين والقهاوى واستقر ضرب المدافع الى بعد الظهر ثم ان المصرية ترفعوا عن الحسينية الى الشبيكية فبطل الرمي ودخل الوالى وامامه ثلاثة رؤس تبين أنهم رؤس مغاربة من مقاطيع الججاج المرضى كانوا مطروحين خارج القاهرة (وفيه) طلب جماعة من المماليك السيد بدر المقدسى فخرج اليهم من دار خارج باب الفتوح فأخذوه عند البرديسى وابراهيم بيك فاسر اليه ابراهيم بيك بأن يكون سفيرا بينهم وبين الباشا فى الصلح معهم وانه لا يستقيم حاله مع العسكر ولا يرتاح معهم وليعتبر عما فعلوه مع محمد باشا واما نحن فنكون معه على ما ينبغي من الطاعة والتدعة وحضرت فى آخر النهار فلما أصبح يوم الثلاثاء ركب وطلع الى الباشا وبلغه ذلك فقال له الباشا على سبيل الاختيار والمسيرة تقولت صحیح ومن يرجع اليهم بالجواب فقال انا لخذها عليه ثم قام من عنده فأرسل خاتمه وعوقه عند انذاره فذهب اليه فى ثمانى يوم شيخ السادات والسيد عمر التقيب وترجوا فى اطلاقه فامتنع وقال أخاف عليه ان يقتله العسكر ولا يأمن عليه ولا يصلح اطلاقه فى هذا الوقت وبعد خمسة أيام يكون خيرا فانه مقيم عند انذاره فى اكرام وفى مكان أحسن من داره وهذا رجل اختيار يفعل هذه القعمال يخرج الى المخالفين متنكرا ويرجع من عندهم بكلام ثم يطلب العود اليهم ثانيا (وفى ليلة الثلاثاء المذكور) حضر محمد على عند الباشا بعد الغروب وقبض منه خمسين كيسا وقيل ثمانين ورجع الى معسكره فجمع العسكر وتكلم معهم وفرق عليهم الدراهم واتفق معهم على الرضوخ والهجوم على من بطرا فى تلك الليلة على حين غفلة وكان كاتبهم قبل ذلك يلاطهم ويظهر الهجز ويطلب معهم الصلح وامثال ذلك وفى ظن أولئك صدقه وعدم قدرتهم على مقاومتهم وملاقاتهم فلما مضى نحو خمس ساعات من الليل ركب محمد على فى نحو أربعة آلاف فرسانا وورجالا فلما قربوا من الحرس فى آخر السادسة ترجلوا ووقفوا أنقسم ثلاثة طواير ذهب قسم منهم جهة الدير والثانى جهة المتاريس والثالث جهة الخيل والجماعة وهم صالح بيك الالنى ومن معه فى غفلتهم وتوهمهم مطمئنين وكذلك حرمهم فلم يشعروا الا وقد صدموهم فاستيقظ القوم وبادروا الى الهرب والنصاة فلكوا منهم الدير وارج طرا وكان بها عسكر العثمانيين الى هذا الوقت محصورين وقد أشرفوا على طلب الامان وأخذوا مدفعين كانوا بالمقراس وبعض أمتعة وثمان هجن وثلاثة عشر فرسا وقتل بينهم بعض أشخاص واتجرح كذلك ورجع محمد على والعسكر على الفور من آخر الليل ومعه خمسة رؤس فيها رأس واحد قلم بهم رأس من هجى والباقي رؤس عربان

أو سياس أو غير ذلك وزعموا ان تلك الرأس هي رأس صالح بيك وأرسلوا المبشرين آخر الليل الى
 الاعيان ليأخذوا اليقاشيش وأشاعوا انهم قبضوا على الانبي الصغير واحضروه معهم حيا
 والباقي رموا بأنفسهم الى البحر ولما طلع محمد على الى الباشا خلع عليه القروة التي حضرت
 له من الدولة وعلقوا تلك الرأس على السيليل بالرمله وضربوا أشنع مكان القاعة ومدافع
 وأظهروا السرور وداروا بالاسواق يضربون بالطنسابير وشمع المغرضون بأنفسهم على
 المغرضين للمصرية ثم تبين عدم صحة تلك الاشاعة وان تلك الرأس رأس بعض الاجناد ولم
 يسلك الانبي كما قالوا (وفي يوم الاربعاء عشره) وصل من بحري ثلاث شلنات كان الباشا أرسل
 بطلبها هو شاعراتف فمندا وصلوا الى جهة باسوس وهذا المراكب المصرية على جرف عال
 اقدموا به طيبيه ايمتعو امن يمر بالمراكب فضربوا عليهم وضرب من في المراكب الحربية أيضا
 على من في البر فكان نسر به من في البر يصيب من في البحر وضربهم لا يصيبهم اهلوا الجرف عليهم
 فاحترقت جفاته احدى الشانبات واحترق ما فيها بها وغرقت النائية ويقال ان الثالثة لم
 تكن من المراكب الحربية بل هي مركب معاش وكانت حضرت في خفارتهم عدة من المراكب
 المسافرين فكانوا يرجعوا وقبضوا على بعض قواويس بها غلال فأخذوا ما فيها فاشاع ذلك
 بالمدينة فمما كان موجودا من القلعة بالعرصات وشمت الغلال وعدم الفول والشعير
 وبيع ربيع الوية من الفول بتسعين نصفا وقل وجود الخبز من الاسواق وخطف بعض العسكر
 ما وجدوه من الخبز بعض الافران وأخذوا الدقيق من الطواحين وصار بعض العسكر يدخل
 بعض البيوت ويطلبون منهم الاكل والعليق لدوابهم وفي يوم الخميس والجمعة اشتد الحال وبيع
 ربيع الوية من القمح بيسعين نصفا وثمانين نصفا وعدم الفول واشترى بعض من وجدته ربحا
 بمائة نصف فضة فيكون الاردي على ذلك الحساب بالفين وأربعمائة نصف وخرج عساكر
 كثيرة ووقعت حروب بين القريتين ورجع القبليون الى طرا وحاربوا عليهم وكانوا شرعوا في
 عمارة ما تهدم من ابراجها ونقلوا اليها الذخيرة والقومانية والجحانه والعسكر وأخذوا جمال
 السقائين لنقل الماء الى الصهرج الذي يعرج طرا ودار الاغا والوالي على الخازن سيولا قومه مصر
 وأخذوا منها ما وجدوه من الغلة وأمروا ببيعها على الناس بخمسين نصفا الربيع وأخذوا
 لا تقسم ما وجدوه من الشعير والفول (وفي يوم السبت) قلدوا حسن أغا تجاني الحسبة ثقافته
 السوق واجتهدوا في تكثير العيش والكعك والمأكولات بقدر امكانهم واجتهدوا أيضا في
 القصص على الغلال المخزونة وبيعها للخبازين وأما اللحم الضاني فانه انعدم بالحكمة لعدم ورود
 الاغنام (وفيه) شح ورود الغلة في العرصات وذهب أناس الى براجبة فاشترى الربيع بثمانين
 نصفا وأزيد من ذلك والفول بمائة وعشرين وعلق أكثر الناس على بهائمهم ما وجدوه من
 أصناف الحبوب مثل الحنص والعدس وهم المياسير من الناس واما غيرهم فاقصر واعلى
 التين وأما العنب والتين في وقت وفرتهم ما لم يظهر منهم ما الا القليل وبيع الرطل من العنب
 بأربعة عشر نصفا والتين بسبعة انصاف وذلك بعد سلوك الطريق ومشى السفن (وفي يوم
 الاحد رابع عشره) اجتمعت العساكر الكثيرة للعرب عدة شبرا ورموا على بعضهم بالمدافع
 والقرايين والبنادق من ضوة النهار ثم اتهم الحرب بين القريتين واشتد الجلاذيتهم الى بعد

منتصف النهار وصيرا فريقتان وقتل بينهما عدة كبيرة من العسكر الارثوود وطائفة المماليك
 والعربان فقتل من أكبر العسكر أربعة أو خمسة ودخلوا بهم المدينة وانكف الفئتان واشتازا
 الى معسكرهما وبعد هجمة من الليل اجتمع العسكر من الانكشارية والارثوودية وغيرهم
 وكتبوا على متاريس شبراويها حسين بيك المعروف بالافرنجى وعلى بيك أيوب ومعها
 عسكر من الارثوود الذين انضموا اليهما ومنهم الرماة والطبيعية فاجلواهم عن المتاريس
 وملكوها منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة وقتل من عسكر حسين بيك المذكور نحو مائة وستين
 ثم اوعده من عمال بيك أيوب خلاف البحر حتى وزحفوا على باقى المتاريس فلكوا منهم
 متاريس شلقان واسوس وانهمز المصرية الى جهة الشرق بانلنا نكة وأبي قعبل وقيل ان
 العسكر المنضمين اليهم المتقيدون بالمتاريس هم الذين حاصروا عليهم وانهمزوا عن المتاريس
 حتى كانوا هم السبب في هزيمتهم فلما أصبح النهار حضروا بسبعة رؤس فيها ثلاثة من الاجناد
 الملصين وثلاثة بشوارب ورأس اسود فعلقوها ياب ذويلة ومن الثلاثة أجتاد رأس له لحية
 طويلة شائبة شبيهة بلحية ابراهيم بيك الكبيرة فقال بعض الناس هذه رأس ابراهيم بيك بلا
 شك وأشيع ذلك بينهم فاجتمع الناس من كل ناحية للنظر اليه ووصل الخبر الى الباشا فأحضر
 عبد الرحمن بيك واوزين الذى كان يخلق له لمعرفة ما به وآخرين وطلب الرأس فأحضروها
 وتاملوها فقام منهم من اشتبهت عليه ومنهم من أنكرها فالعلامات يعرفها به وهى الصلع وسقوط
 بعض الاسنان ثم أعيدت الى مكانها على ذلك الاشتباه ثم انهم علموا شنكا ومدافع لذلك ثم طلبها
 محمد على أيضا وفعل مثل ذلك وردها أيضا ثم رفعوها فى الليل واسمر القرح والسنك يومين
 والناس بين ناف ومثبت ومسلم ومنكروا معانده ومكابر حتى وردت خدم من معسكرهم وأخبروا
 بصحة ابراهيم بيك وأنه بوطاقه جهة الشرق فزال الشك وأرسل المصريون الى بيوتهم أوراقا
 (وفى ليلة الاثنين المذكور) وقع خسوف قمرى وطلع من المشرق ماضفا أخذ فى الانجلاء
 ومقدار الخسوف منه عشرة أصابع وتم الانجلاء فى ثمانى ساعة من الليل وكان بأول برج الدلو
 (وفى ليلة الخميس) وصل أمير اخور الصغير من الديار الرومية وطلع الى بولاقي في صحبه اوركب
 الى القلعة فأقره الباشا ييب رضوان كخدا ابراهيم بيك بدرب الجماميز ولم يعلم ما يسره من
 الاوامر ثم تبين ان من الاوامر التى معه اخراج خمسمائة من العسكر الى بلاد ربيع البحر
 يقيمون بمحافظين لها من الوهايين ويدفع لهم بامكية سنة كاملة وذخيرتها وما يحتاجون
 اليه من مونة وغلال وجبججانه (وفى يوم الثلاثاء) قرأ تلك الاوامر وفيها انه تعين محمد باشا
 أبو هريرة بعساكر الشام الى الججاز فأحضر الباشا كبار العسكر وعرض عليهم ذلك الامر وقال
 لهم انه ورد فى اذن عام فى تقليد من أقلده فن أحب منكم قلده امرية طوخ أو طوخين
 فاستمعوا من ذلك وقالوا نحن لا نخرج من مصر ولا نتقلد من صباخار جاعتها وصلت الاخبار
 فى هذه الايام أن الوهايين ملكوا اليقبع (وفيه) وردت الاخبار بان الاتى عدى الى البر
 الشرقى وكان قبيل ذلك عدى الى البر الغربى وانتشرت عساكره الى الجسر الاسود ثم رجعوا
 وعدوا الى البر الشرقى (وفى يوم الاربعاء سابع عشره) ركب الامراء المصرية واتقوا من
 الخناكة ومرروا من خلف الجبل بحملاتهم وانقأ لهم وذهبوا الى جهة قبلى وخاب سعيهم ولم

ينالوا غرضهم وكان في ظنهم أنهم اذا حاصروا باقرب من المدينة تخرج اليهم الكثير من العسكر
وانضم اليهم لتقديمات سبقت منهم ومراسلات وكلام وقع بينهم وبين اتباعهم وممالئهم
المتجمعين عندها كبرهم وذهبهم عنهم وعن بيوتهم وحريمهم بل وانجرح بهض الاتباع والممالئ
بطلوبات الى اسبيادهم خفية وليلا حتى استقر في اذهان كثير من العقلاء بمالات كثير من
النباشيات ورؤساء العسكر مع المصرية وعند ما تحقق العسكر ذهابهم دخلوا الى المدينة
ياقتالهم وجولهم واتشروا بها حتى ملوا الازقة والطرق والبيوت وقدمت السفن المعوقة
وتواجدت الغلال بالرقع وتخاف عنهم أناس كانوا منضمين اليهم طلبوا أمانا بعد ذلك وحضروا
بعد ذلك الى مصر وقدمت عساكر ودلالة في المراكب ودخلوا البيوت بمصر وبولاق واخرجوا
منها أهلها وسكنوها واذا سكنوا دار الخربوها وكسروا اخشابها واحرقوها لو قودهم فاذا
صارت خرابا تركوها وطلبوا غيرها فملوا بها كذلك وهذا دأبهم من حين قدومهم الى مصر
حتى عم الخراب آثار النواحي وخصوصا بيوت الامراء والاعيان وبواقي دور بركة القيل وما
حواله من بيوت الاكابر والقصور التي كانت يهترب بأدائها التسل وفي ذلك يقول صاحبنا
العلامة الشيخ حسن العطار وأما بركة القيل فقد رميت بكل خطب جليل وأوردت العين
بوحشتها بكاء وهو بلا والقلب يذكر ما سلف من مباحبها حزنا طويلا تبسدت مفردات
أطيارها بتواهب الغربان ومحاسن غزلاتها بكل عالج تقذى به العينان ومشيد قصورها
بخرائب وتلال وأكبر أمراءها بصعاليك وارذال ولقد تذكرت ماضي عيش بها سلف
ومعه أناس كأن الكافية بعدهم خلف فقلت منذ كرا أولئك الايام التي مرت كاضغاث
أحلام (شعر)

ملا في يذكر خشف رخم • واسقياني في الروض بنت الكروم
وصفالي زمان أنس صفالي • بهيب غض وراح قبـديم
حينما الدهر طوعنا والاماني • في قياد والوهم في تهويم
والربا في نضارة وزهو • حل فيه من الغمام السهم
خافضات به القصور رؤسا • مثقلات من درطل تنظيم
واصفوا القدير فيها ولوح • يقرب الوصل من مرور التسميم
وترى الورد كالمليك لديه • كل غصن يهوى بقصد قويم
بسط الروض فحوه وشي بسط • حاكها الطل في ابتداع وسيم
للجين الثور فيها طراز • ولدر الزهور رقص الرسوم
ويكاه الحمام هيج عندي • فرط شوق الى الزمان القديم
زمن بالسـرور لم يكن الا • حلما أو تغاضي حلـيم
فيه كانت تجلي بدور جمال • أشرفت عن نجوم ليل بهيم
من بخي الترندي الجمال المقدي • أيضا في الحسن ريم الروم
هكل ظني تراه يزهو ويرنو • بقوام القنا وطرف الرم
برهة باجتلا للدم يحيي • ويحيي بك بعد بالتكليم

أسروني واطلقوا مع جفني * وأثاروا في القلب نار الجحيم
يا زمانا بغير حكمة القيل ولي * فيه قد كنت تاريا في نعيم
لا عد مناك من زمان تقضى * بين ساق وشادن وتقسيم

قلت وهكذا الدنيا طبعت على هذا الشأن من سره زمان ساعته ازمان والعاقل في تقلبات الايام
عبر ماشوهم منها غير (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ربه) طلع المشايخ عند الباشا
وشقوا في السرد بدر المقدسي فأطلقه ونزل الى داره (وفي يوم الخميس خامس عشر ربه)
قلدوا على أعان الوالي على العسكر المعين الى الينبع أميراً وضربوا المدافع وفرح الناس ببعثه
من الولاية فانه كان أخبث من تقلد الولاية من العناية وكان الباشا يراعي خاطره ولا يقبل
فيه شكوى وتعين لاسفر معه عدة من العسكر من اخلاط مصر البطالين أروام وخلافهم
(وفيه) قلدوا مناصب كشوفية الاقاليم لاشخاص من العثمانية (وفي ثامن عشر ربه) نشأ
شخص من العسكر مع شخص حكيم فرنساوي عند حارة الانر فيج بالموسكى فأراد العسكرى قتل
الفرنساوي فهاجله الفرنسي فضربه فقتله وفرها ربا فاجتمع العسكر وأرادوا نهب الحارة
فوصل الخبر الى محمد على فركب في الوقت ومنع العسكر من النهب واغلق باب الحارة وقبض
على وكيل قنصل الفرنسي وأخذ معه وجبهه عنده حتى سكن العسكر (وفي تلك الليلة
أيضا) مرجعة من العسكر بخط الدرب الاحمر فأرادوا أخذ قنديل من قناديل السوق
فقام عليهم الخفير يذمهم فذبحوه وأخذوا القنديل فأصبح الناس قروا الخفير مذبوحا
وسموا القصة من سكان الدور بالقطعة ووجدوا أيضا عسكرا مقتولا لجهة الموسكى وغير
ذلك حوادث كثيرة في كل يوم من أخذ النساء والمردان والامتنعة والمسعفات من غيرهن
وانتضى الشهر (وفيه) استقر الامراء المصرية جهة صول والبرنيل وما قائله - حامن البر
الغربي واستقر عثمان بيك حسن والبرديسي واتباعها بالبرالشرقي وشرعوا في بناء متاريس
وقلاع بساحل البحر من الجهتين وأرسل الباشا الى جهة دمياط ورشيد يطلب عدة من اكب
وشلبيات لاستعداد الحروب واجتهد في مل صهاريج القلعة وطلبوا السقائين والرموهم
بذلك فشم الماء بالمدينة وغلا سعره لذلك ولغوا العليق حتى بلغ عن الراوية أربعين نصفا بعد
المشقة في تحصينه لانه لم يبق الا الروايا الملاكي لا كابر الناس فيمنعها العطاش عند مرورها
قهر او يذفون عنها بالزبادى واتفق شدة الحر وتوالى هبوب الرياح الحارة وجفاف الجو واخير
زيادة النيل

• (شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٩) •

استعمل بيوم الثلاثاء (في ذلك اليوم) كان مولد المشهد الحسيني ونزل الباشا وزار المشهد ودخل
عند شيخ السادات باستدعاء وتغدى عنده ثم ركب راجعا قبل الظهر الى القلعة ولم يقع في ايالى
المولد حفظ للناس ولا انشراح صدور كالعادة بسبب آذية العسكر واختلاطهم بهم وتكدبهم
عليهم في الحوائيت والاسواق حتى انهم في آخر الليلة التي كان من عاداتهم يسهرونها مع ليل
قبلها الى الصباح أعاقوا الحوائيت واطقوا القناديل من بعد أذان العشاء وذهبوا الى دورهم
(وفيه) قرروا فرقة غلال على البلاد قح وشعيرتين أعلى وأوسط وأدلى الاعلى خمسة عشر أوديا

وخمسة عشر جبل تبين والوسط هنرة والادنى خمسة على ان اقليم القليوبية لم يبق به الا خمسة
 وعشرون قرية فيها بعض سكان والباقي خراب ليس فيها ديار ولا نافع نار وبمجموع المطاوب
 ثمانية آلاف اردب بخلاف التين وذلك برسم ترحيله على باشا الى اليقبع ثم قرر وافرده اخرى
 كذلك أيضا وقدرها ألف وخمسة مائة كيس رومية (وفي يوم الجمعة رابعه) جمع الباشا المشايخ في
 ديوان خاص بسبب مكروب حضر من الامراء المصريين خطا بالمشايخ مضمونه انهم يسعون
 بينهم وبين الباشا فيما يكون فيه الراحة للبلاد والعباد وانهم يخرج هذه العساكر فانهم ان داموا
 بالاقليم كما واخرجه وهدسوا بما قا عليهم وظلمهم ونسفهم وطلب العلوقات التي لا تفي ببعضها
 خراج الاقليم وأما نحن فانتا مطيعون السلطنة وتخدمون بلا جامكية ولا عاونة وان لم يفعل
 ذلك يعطينا جهة قبلي تعيش فيها وان ارادوا الحرب فليخرجوا لنا بعد اذن الاية ويحاربونا
 في الميدان والله يعطى النصر لمن يشاء الى آخر ما قالوه فقال الباشا للمشايخ اكتبوا لهم
 ياخذوا جهة استنا ومقبلا فقالوا نحن لا نكتب شيئا اكتبوا لهم مثل ما تعرفون وانقض
 المجلس (وفيه) عزم جماعة من اكابر العسكر على السفر الى بلادهم وهم احدى بيك رفيق محمد
 علي ومصدق اغا وخلافهما واخذوا في تشهيل أنفسهم ويبيع متاعهم ونزلوا الى بولاق عند عمر
 اغا ونزل محمد علي لوداعهم بيديت عمر اغا فاجتمع العسكر وأحاطوا بهم وشتعوه من السفر فالتين
 لهم أعطوا علوقا ثمانا المنكسرة والاعطنا كم ولان دعكم تسافرون بأموال مصر ومنه وباتها
 فأخذوا خواتمهم ووعدهم على أيام وامتنعوا من السفر (وفي يوم الثلاثاء ثلثه) تقلد
 شخص من العثمانيين الزعامة عوضا عن علي اغا الذي تولى باشة السفر لينيح (وفي عاشره)
 اجتمع العسكر وطابوا علوقاتهم من الباشا فدفعوا الالارنود جامكية شهر (وفي ليلة الجمعة
 حادي عشر جادى الاولى الموافق لثاني عشر مسرى القبطى) أوفى النيل المباركة سبعة عشر
 ذراعا وكسر سد الخليج في صبح يوم السبت بحضرة الباشا والقاضى ومحمد علي وباقي كبار العسكر
 وجميع العسكر وكان جماعه ولا وضرب الجميع بنادقهم وجرى الماء بالخليج وركبوا القوارب
 والمراب ودخلوا فيه وهم يضربون بالبنادق وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت وكان
 الموسم خاصا بهم دون اولاد البلد وخلافهم وكذلك سكوا بيوت الخليج مع قبايحهم من النساء
 ومات في ذلك اليوم عدة أشخاص نساء ورجالا أصيبوا من نبادقهم ومما وقع انه أصيب شخص
 من اولاد البلد برصاصة منهم ومات وحضر أهله بصرخون وأرادوا أخذه ليوادوه فقتلهم
 الوالى وطلب منهم ثلاثة آلاف درهم فضة ولم يمكنهم من شيله حتى صالحوه على ألف وخمسة مائة
 وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت أذن لهم في أخذه ومواراته وتقرر بعضهم الى أعلى
 بيوت الخليج فرأى امرأته جالسة في الطاعة فضرب برصاصة فاصابتها في دماغها وماتت من
 ساعتها وفي ذلك حال تعهق أخباره (وفي يوم الاحد ثالث عشره) خرج على باشا الوالى المسافر
 الى النبيح خارج البلد وأقام جهة العادلية وارتحل يوم السبت تاسع عشره ومعه مائة
 عسكري لا غير وذهب الى جهة السويس (وفيه) أرسل الباشا الى المشايخ والوجاقلية وتكلم
 معهم في توزيع فرقة على أهل مصر لغلق جامكية العسكر فدفعوا بما أمكنهم من المدافعة
 فقال هذا الذي نطلبه انما نأخذ على سبيل القرص ثم نرده اليهم فقالوا له يبق بايدي الناس

ما يقرضونه ويكفي الناس ما هم فيه من الغلاء ووقف الحال وغير ذلك قالت فت الى الوياقيلية
 وقال كيف يكون العمل فقال أيوب كخذنا عمل جمعية مع السيد احمد الحروي ويحصل خير
 فركن الباشا على ذلك ثم اجتمعوا مع المذكور واتفقوا انهم يطلبونها بكية فية ليس فيها شناعة
 ولا بشاعة وهي انهم قرروا على الوياقيلية قدرا من الاكياس وكسواهم اتنايه باسماء أشخاص
 منها ما جعلوا عليه عشرين كيسا وعشرة وخمسة وأقل وأكثر وكذلك وزعوا على أشخاص
 من تجار البن وخبان الخليلي ومقاربة اغراب وأهل الغورية وخصلافهم ومن تراخي في الدفع
 قبضوا عليه وأودعوه في أضييق الحبوس ووضعوا الحديد في يديه وربطوا رقبته ومنهم من
 يوقفونه على قدميه والجنزير مربوط بالسقف وأرسلوا العسكر الى بيوتهم فلبسوا بها يا كانوا
 ويسكرون ويطلبون من النساء المصروف خلاق الاكل الذي يطلبونه ويشتهونه وهو عن
 الشراب والدخان والذبا كهة بل ويأتون بالقماب معهم ويضربون بالبندق والرصاص بطول
 الليل والنهار وأمثال ذلك (وفي يوم الخميس رابع عشر رينه) أرسل الباشا عسكر اقبض على
 الامير على المدني صهر ابن الشيخ الجوهري وحبسه فركب اليه المشايخ وكلوه في شأنه وقالوا انه
 رجل وجا قلى من خيار الناس وما السبب في القبض عليه وما ذنبه الموجب لذلك فقال انه رجل
 قبيح ولي عليه دعوة شرعية واذا كان من خيار الناس ومن الوياقيلية لاى شئ يعمل لخدنا
 عند صالح بيك الاتنى وانه عند هروب بخدومه من الشرقية أخذما كان معه من المال على
 أربعة جمال ودخل بها الى داره وعندى بينة تشهد عليه بذلك فانأطال به بالمال الذي عنده
 وقاموا وتزلوا من غير طائل (وفي يوم السبت سادس عشر رينه) توفي الشيخ موسى الشرقاوى
 الشافعي وكان من أعيان العلماء الشافعية (وفي يوم الاثنين ثامن عشر رينه) احضروا المحل
 من السويس فتنزل كخذنا الباشا والاعا والوالى وأكبر العسكر وعدة كبيرة من العسكر وجماعوا
 له الموكب وشقوا به البلد وخلقه الطيل والزمر (وفي أواخره) وصلت قوافل البن من
 السويس فجزها الباشا وأخذها وأعطى أصحاب البن وثائق يثن البن لاجل ووكل في بيعه
 وحول به العسكر يأخذونه من أصل علفاتهم فبلغ عن المحبوز تسعمائة كيس وانهم سلك
 المشترون على الشراء ومنعوا القبانية من الوزن الا بحضور المقيد بن ذلك وانقضى هذا الشهر
 وحوادثه وما وقع فيه من عكوسات العسكر من التلطف والقتل والعداوى الكذب
 وشهاداتهم الزور وبعضهم فيما يدعونه ووطأتهم على ذلك فيذهب الخبيث منهم فيكتب له
 عرض حال ويشكروا من بعض مساتير الناس انه غصبه في مدة سابقة قبل ذلك وطلق منه زوجته
 قهر ابعدا أن كان صرف عليها مبلغ دراهم كثيرة في المهر والنفقة والكسوة ويكتبون له عليه
 علامة الباشا ويأخذ صعبته أشخاص معينين من أقرانه فيصحبون المدعى عليه الى المحكمة
 فلا يثبت عليه ذلك فيكتب له القاضي اعلاما بعدم صحة الدعوى بدراهم يدفعها على ذلك
 الاعلام فيذهبون الى ديوان الباشا ويخبرون الكخذنا بطلان الدعوى ويطلعون على
 الاعلام بمحضرة الخصم وهو يظن البراح والتخلص من تلك الدعوة الباطلة فيقول الكخذنا
 للخصم اعط المباشرين خدمتهم خمسة اكياس واذهب وأمثال ذلك فان وجدنا ناعا أو مغنا
 توسط له أو تشفع في تحقيق ذلك قليلا أو ضمنه أو دفع عنه وأنقذه والاحبس كثيره وذاق

في الحبس أنواع العذاب حتى يدفع ما قرره عليه السكندرا واتفق ان جماعة من سكان المنجبر
شكروا انظار جامع وسبيل ومدروسة محضرية من أيام الفرنسيين ومعطلة الشعائر والاراد قامر
السكندرا باحضار النظار وهم ناس فقراء وعواجز وسألهم فاجروا بتعطيل الاراد فأحضروا
مباشرين الاوقاف فحاسبوهم فلم يطلع عليهم شيء فقال السكندرا اعطوا المباشرين خدمتهم
فما فرغوا من ذلك بعد مشقة عظيمة قالوا ها هنا ما تحصلوا انظرينة فقالوا وما يكون حصول
انظرينة قالوا لا فون كيد على كل ناظر عشرة ايكاس فيمت الجماعة وتغير وافي أمرهم ولم
يعلموا ما يقولون وفي الحال جذبوهم الى الحبس وفيهم رجل من جماعة المشهدية عاجز لا يقدر على
القيام فسمى عليه حريمه وخشدا شينه وصايطوا عليه بكيسين وخلصوه وأما الاثنان الاخران
فاستمر في الحبس والحديد مدة طويلة رأته ل ذلك (وفي آخره) افرجوا عن السيد على
الذي بهما قرروا عليه أربعة آلاف ريال خلاف البراني وأمثال ذلك كثير

• (شهر جادى الثانية سنة ١٢١٩) •

استعمل يوم الخميس فيه حضر القاضي الجديد الى جهة بولاى وركب في يوم الجمعة فطلع
الى القاعة وسأل على الباشا ورجع الى المحكمة وكان عندما وصل الى رشيد أرسل الى الباشا
ليأمره بعمارة المحكمة فالزم الباشا اصحابه بالعمارة وأمرهم بالاجتهاد في ذلك (وفيه)
فقد العلم ونوع وجوده وكذلك السكر والعسل وأما العسل الابيض فبلغ الرطل خمسين نسفا
ان وجد اهدم الوارد من ناحية قبلى وقلة المرحى بالجهة المصرية واستقر الاثنى الكبير جهة
اللاهون وبقية الجماعة جهة المنية وأسبوط وعثمان بيك حسن بجبل الطير بالبر الشرقى
(وفي خامسه) أشبع سفر محمد على الى بلاده وكذلك اجديك وغيرهم من أكابرهم وشروعوا
في بيع جواهرهم وبلادهم ومتاعهم وكثرت لقط الناس بسبب ذلك وكثرت افساد العساكر وخطفهم
وأغلق أهل الاسواق الدكاكين وخاف الناس المرور وتطير وامتهم وخصوصا الانكشارية
(وفي يوم الثلاثاء سادسه) مر محمد على وخلق عده كبيرة من العسكر وهو ماش على اقدامه
وكذلك حسن بيك أنخوطا هرا باشا وعابدى بيك وأتاة الانكشارية والوالى وجلس معهم جماعة
جهة الغورية وتنان الخليلي ساعة ثم ذهبوا وكانهم يطمنون الناس وأمام بعضهم المناداة
بالتركى بالامن والامان وفتح الدكاكين وكل من تعرض لكم اقتلوه وفي اثر مرورهم وقع
انطاف والتعرية (وفي ذلك اليوم) أو آخر النهار مرت من كان فيهم عساكر أو قود بالخليج المرخم
ومعهم امرأة وبتلك الجهة عساكر انكشارية ساكون بيوت المحنون فضر بوا عليهم رماسا
من الشبابيك فقتل منهم جماعة وهرب من ثجا وأعرف العوم قهزب الارفود وجاءتهم طائفة
لذلك البيت فلم يجسدوا به أحدا فأرسل محمد على الى حسن بيك وتكلم معه في شأن ذلك وفي
صجها يوم الاربعاء) قتلوا ثلاثة وقيل خمسة ناحية الموسيقى يقال انه بسبب تلك الحادثة
وقيل بسبب آخر (وفيه) سافر جماعة من العسكر وأخذوا المراكب وأرسلوا الى سكندرية
ودمياط ورشيد وغيرها يطلب المراكب فشبهت المراكب ووقف حال المسافرين وتعطلوا عن
الرواح والنجى وغلا سعر القمح والسمن وعدم العلم وكذلك باقى الاسباب والمالكولات زيادة
عن الواقع واذا وصلت مراكب نزل في المرصك الكبيرة الخمسة أفتاراً واهشرة والحال

أتم أسع المائة وساروا يمشون في طريقهم ما يصادقونه من المسافرين ويقتلونهم ويطلقون
من البلاد الكاف والمالك وغير ذلك (وفي يوم السبت سابع عشره) سافر أحمد بيك
وعلى بيك أخو طاهر باشا (وقيه) قلند الباشا سطره ولاية ترياو برزخيامه جهة دير العدوينة
(وفي يوم الخميس ثاني عشرينه) وصلت مراكب من الشلتبات المرية فضرى بالهامدافع
من القلعة (وفي يوم الاحد) تعدى جماعة من العسكر وخطقوا عمائم الناس واتفق أن
الشيخ ابراهيم التميمي مر من جهة الداودية وهو راكب بيته فأخذوا طيلسانه من على
كتفه وعمامة تابعه وقتلوا من بعضهم اتقارا (وفي يوم الاثنين) نزل الاغاوانا على العسكر
بانطروج والسفر الى التجريدة وكل من كان مسافرا الى بلاده فليساقر (وقيه) هربت زوجة
عثمان بيك البرديسي مع العرب الى زوجها قبلي فلما بلغ الخبر الباشا حضر أخاهوا المهروقي
وسألها عما افتتال لم تعلم به وروى بها فغوى أخاه عنده ثم أطلقه بشقاعة المهروقي

• (شهر رجب القرد سنة ١٢١٩) •

استهل يوم السبت فيه اتقل العسكر المسافرون من دير العدوينة الى ناحية طراوسا فر منهم
عدة مراكب وسافر قبل ذلك بأيام كاشف بنى سويق ويقال له محمد افندي (وفي يوم الاثنين
والثلاثاء) نادى الاغاوانا التبديل بخروج العسكر المسافرين وكذا ذى العسكر للناس
رخطقوا الحـير وتعطلت اشغال الناس في السبي الى مصالحهم ونقل بضائعهم (وفي يوم
الاربعاء) سافرت التجريدة براوجرا وتاخر محمد على عن السفر الى بلاده كما كان أشيع ذلك
واشترانه مسافر الى جهة قبلي وورد الخبر باستقرار كاشف بنى سويق بسببها ولم يكن بها أحد
من المصرية (وفي يوم الاحد تاسعه) نزل الباشا الى وليمة عرس مدعو بيت السيد محمد بن
الدواخلي بجماعة الجعيدية وكفر الطماعين ونزل في حال مرور بيت السيد عمر افندي نقيب
الاشراف بجلس عنده ساعة وقدم له حصانين (وفي حادي عشره) نزل الباشا في التبديل ومر
من سوق السمكية فرأى عسكرا يشتري كوز صفيح فاعطاه خمسة أنصاف قايي السمكري
الابشرة قايي ولم يدفع له الا خمسة فرآه الباشا فقال له اعطيه عنسه فقال له وايش علاقتك
وهو لم يعرفه فقال له أما تصاف من الباشا فقال الباشا على زبي فضربه الباشا وقتله ومضى
(وفي يوم الاثنين سابع عشره) أحضروا أربعة رؤوس ووضعوها تجاه باب زويلة وأشاعوا انهم
من مستله وقعت بينهم وبين القبالي وأشاعوا أنه بعد يومين تصل رؤوس كثيرة ووصل أيضا جلة
أسرى طلوعوا بهم الى القلعة (وفي يوم الاربعاء) طلع محمد على الى القلعة فطلع عليه الباشا فرؤ
سمور على سفرة الى قبلي وبرز بوطاقه الى خارج (وفي يوم الاربعاء سادس عشرينه) اتهموا
قادري اغاياته بكتاب الامراء المصرية القبالي ومنعوه من السفر الى قبلي وأمرهم بان يسافر
الى بلاده فركب في عسكره وذهب الى بولاغ وفتح وكالة على بيك الجديدة ودخل فيها بعسكره
وامتنع بها وانضم اليه كثير من العسكر فحضر اليه محمد على وكلهم وكذلك حضر اليهم
الباشا يولاق فلم يمتثلوا وقالوا الانسافر ولا نذهب الا بمرادنا وأعطونا المنكسر من علوقنا
فقموا وهم ونادوا على خبازين بولاغ لا يبيعون عليهم الخبز ولا الما كولات فارس قادري
آغا الى المحتسب وقال له نحن نأخذ العيش بثمنه فان منعوه من الاسواق فطلعنا الى البيوت

وأخذ ما فيها من الخبز ويترتب على ذلك ما يترتب من الافساد فاخبروا الباشا بذلك فاطلقوا لهم يسع الخبز وغيره واستمر على ذلك أياما (وفيه) شرعوا في تحرير فردة على البلاد وكتبوا دفاترها الاعلى ثمانون ألف فضة ودون ذلك وبقيةها على كل بلد جلان وثمان واثمانم وقع وتين وشعير (وفي أواخره) حصلت ثروة وتتابع مرور الغيوم وحصل رعد هائل ودخل الليل مكثرا الرعد والبرق وتبعه المطر ثم حضر اناس بعد أيام من جهة شرقية بلبليس واخبروا انه نزل بساحة مشتل صوامع أهلكت نحو العشرين من بني آدم وابقارا واثمانا وعميت أعين اشخاص من الناس (وفي هذا الشهر) شرعوا في حمل كسوة الكعبة بيد السيد احمد المهروقي فتقديها وركبها بذلك وشرعوا في عملها في بيت الملا بجماعة المتأمنين

• (شهر شعبان سنة ١٢١٩) •

استهل يوم الاسد في رايه حضر الحسن بيك طوخان وطلع الى القلعة ونزل الى الباشا وابس خلعة من خلج الباشا وطاروقا وركب ونزل من القلعة وامامه الجاويدشية والسعاة والملازمون ونسرت له النوية بمعنى انه صار عوضا عن أخيه (وفي يوم الخميس) نزل قادري اغا ومن معه من العسكر في المراكب وسافر جهة بحري وسافر خلفهم عدة من الغلاة (وفيه) اشيع ابطال القردة في هذا الوقت ثم قرر وامطلوبات دون ذلك (وفي يوم الخميس ثاني عشره) نودي بخروج العسكر الى السفر لجهة قبلي ولا يتأخر منهم من كان مسافرا فشرعوا في الخروج وقضاء حوائجهم وصاروا يخطقون حبال الناس والجبال (وفي يوم الجمعة) وصل قاصد من الديار الرومية وعلى يده فرمان جواب عن مراسلة الباشا يارسال باشة اليه يبيع لمحافظة من الوهايين وانه اعطاه ذخيرة شهرين بأن يرسل اليه ما يحتاجه من الذخيرة وكذلك محمد باشا والى جدة يعطى له ما يحتاجه من الذخيرة لاجل حفظ الحرمين والوصية برعية مصر ودفع المخالفين وامتال ذلك فعمل الباشا الديوان في ذلك اليوم وقرروا القرمان وضربوا عدة مدافع (وفيه) مات الشيخ حجاب (وفي يوم السبت رابع عشره) سافر محمد علي (وفيه) هرب على كاشف السلطان الاني ومن بمصر من جاعته فلما وصل الخبر الى الباشا أرسل الى بيوتهم فلم يجد فيها أحد افسروها وقبضوا على الجيران ونهبوا بعض البيوت (وفي سابع عشره) سافر حسن باشا ايضا ونادوا على العسكر بالخروج (وفي تاسع عشره) حضر طائفة من الدلاة نحو المائتين وخمسين تقرا فآثارهم الباشا بقصر العيسى (وفي يوم الثلاثاء المذكور سابع عشره) عمل السيد احمد المهروقي واجمة ودعا الباشا الى داره فنزل اليه وقعدى عنده وجلس نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فإرسل المهروقي خلفه هدية عظيمة وهي بقع قاتس هندي وتقاصيل ومصوغات مجوهرات وشهدات فضة وذهب وقمحات وخيول لهوا بكبار اتباعه هدية ولده وترجانه وكخذاه وخلق عليهم الباشا ساقراوى سمور (وفي يوم الاحد ثاني عشره) توفي السيد احمد المهروقي فجأة وكان جالسا مع اصحابه حصة من الليل فاخذته رعدة قد ترومومات في الحال في سادس ساعة من الليل فسيحان الحى الذى لا يموت وركب ابنه وطلع الى الباشا فوعده الباشا بخير وأرسل القاضى وديوان افندى وختم على بيته وحواسله ثم حضر واتي ثاني يوم فقبضوا موجداته وكتبوها في دفاتره وأدعوها في مكان وختموا عليها وأرسلوا علم ذلك الى الدولة هدية صالحة افندى وسكان على اهبة السفر فموقوه حتى حروا

ذلك وسافر في يوم الجمعة سابع عشر رسته (وفي يوم الاربعاء سانس عشر رسته) احضروا
احدى وعشرين رأسا ليعلم ماهى وهى متغيرة محتوية بالبن واشاعوا التهم من ناحية المنية
وانهم طاروا عليها وملكوها ولم يظهر لذلك أثرين (وفي يوم السبت ثامن عشر رسته) اليس
الباشا ابن السيد أحمد المحروقي فروة سمور ووقف طاما على دار الضرب وعلى ما كان أبوه عليه من
خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة صعبة القاضى الى المحكمة ثم رجع الى بيته (وفي ذلك
اليوم بعد العصر) وقع ربيع بجوار حمام المصبغة جهة الكعكيين على الحمام فهدم ليوان
المسحقات من به من النساء والاطفال والبنات ثلاثة عشر وخرج الاحياء من داخله وهن عرايا
يتقطن شبرات الاتربة والموت وحضر الاغا والوالى ومنعوا من رفع القتل الا بدراهم ونهبوا
متاع النساء وقبضوا على الشيخ محمد الهجى مباشر وقف الغورى ليلا وازجهوه لان ثاث الحمام
جاء في الوقت والحال ان الحمام لم يسقط واقامه ما سقط عليه وكذلك طلبوا امال الاربعة وهم
الشيخ عمر الخريانى وشركاؤه فذهبوا الى بيت الشيخ الشرفاوى والتجوا اليه ثم ان القاضى
كلم الباشا فى أمر المردومين وذكر له طلب الحياكم دراهم على دفعهم واجتماع مصيبتين على
أهلهم والتبس منه ابطال ذلك الامر فكتب قرمانا يمنع ذلك ونودى به فى البلدة وسجل
(وفي ليلة الاثنين) عمل موسم الرؤية بثبوت هلال رمضان وركب المحتسب ومشايخ الحرف على
العادق من بيت القاضى ولم يثبت الهلال تلك الليلة ونودى انه من شعبان وانقضى شهر شعبان
وقادري أغا عاص جهة شابور في قرية صالح أغا ومن معه من العساكر مسترون على حصاره
ومحبتهم اخلاط من العربان ورجال أهل شابور عنها وتربوا على وجوههم مما نزل بهم من النهب
وطلب الكف وغير ذلك من العاصى منهم والطائع فان كلام من القرى يقين تسلطوا على نهب
البلاد وطلب الكف وغيرها واذا مرت بهم من كسب نهبوها واخذوا ما فيها فامتنع ورود
لمراكب وزاد الغلاء وامتنع وجود السمن واذا وجد بيع العشرة أرطال بثمانية نصف
فضة وستائة ولا يوجد بيع الرطل من البصل فى بعض الايام بثمانية أنصاف والارطب القول
بثمانية عشر ريبالا والقمح بستة عشر ريبالا والرطل الشعير الدهن باربعين نصفه والشعيرج
بخمسة وثلاثين نصفه وأما زيت الزيتون فنادر الوجود وقس على ذلك

• (شهر رمضان سنة ١٢١٩) •

استهل بيوم الثلاثاء فى ثابته حضر صالح أغا الذى كان يحاصر قادري أغا وضربوا له مدافع
وتحقق ان قادري طلب اما قادري اومع من معه الى دمياط وذلك بعد أن ضيقوا عليه
وحضر اليه كاشف البصرة وضايقه من الجهة الاخرى وقرعت ذخيره فعد ذلك أرسل الى
كاشف البصرة قامنه (وفي سابعه) وصل جماعة من الانكليزانى مصر وهم نحو سبعة عشر شخصا
وفهم قسيال كبير وآثر كان بصحبة على باشا الطرابلسى (وفي عاشره) سافر صالح أغا الى جهة
بحرى قيل لياقى جيانم افندى الذى ارتد دارقانه لم يزل عاصيا عن الحضور الى مصر (وفيه) ركب
الباشا فى التبديل ونزل من جهة التباة فوجد فى طريقه عسكريا يأخذون من صاحبه
قهرافكلمه وهو لم يعرفه فاعلظ فى الجواب فقتله ثم نزل الى جهة باب الشعيرة وخرج على
ناحية قناطر الاوز فوجد جماعة من العسكرا عاصيين قسمة زبدة من رجل فلاح وهو يصيح

قادوكهم وهم سبعة وقمع شخص ابن بلد أمد لايس ملايس العسكر فامر بقتلهم فقبضوا
 على ثلاثة منهم وقمع ابن البلد وقتلوهم وهرب الياقون ثم نزل الى ناحية قنطرة الدكة وقتل
 شخصين أيضا بناحية بولاق كذلك وبالجملة فقتل في ذلك اليوم ثمان وعشرين شخصا وأراد
 بذلك الاتخاف فانكشف العسكر عن الايضا قليلا وتواجد السمن وبعض الاشيا مع غلو الثمن
 (وقيه) فواترت الاشبار بوقوع حرب بين العسكر والامراء المصريين في المنية وقتل من
 الامراء صالح بيك الاتي ومراد يسلمن الصناجق الجدد المقلدين الامارة خارج مصر وهو
 زوج امرأة قاسم بيك وخازن دار البرديسي سابقا ومدة ولم تزل الحرب قائمة بين الفريقين
 وارادوا بطلب ذخيرة وعلاوة فادرسوا اليهم بقضاها وغيره (وفي عشرينه) حضر الى الباشا بعض
 الروادوا خبره أن طائفة من عرب أولاد على نزلوا ناحية الاهرام بالجيزة وهم مارون يريدون
 الذهاب الى ناحية قبلي فركب في عسكره اليهم فوجدهم قد ارتحلوا ووجد هذا القبيلة يقال
 لهم الجوايه من نازين بضعهم هناك وهم جماعة سرايطون من خيار العرب لم يعهد منهم ضرر
 ولا أذية لاحد فقتل منهم جماعة وشبه بجههم وجالهم واغنامهم وأحضر صهيته عدة اشخاص
 منهم وعسدي الى مصر عنهم وياتهم وقد باع الاغنام والمعز للجزارين قهرا وكذلك الجبال باعوا
 منها جمل بالرميلة (وفي سادس عشرينه) نهب العربان قافلة التجار الواصلة من السويس
 وهي نيف وأربعة آلاف جمل من البن واليهار والقماش وأصيب فيها كثير من فقراء التجار
 وسلبت أموالهم واصبحوا لا يملكون شيئا (وقيه) حضر صالح أعا وصهيته ياتم اقتسدي
 المدفردار فاسكنه الباشا بالقلعة وذكر ياتم اقتسدي المذكور ومن معه للباشا انهم رأوا هلال
 رمضان ليلة الاثنين صاموه بالاسكندرية ذلك اليوم وضك ذلك صاموه في رشيد ونوة
 وغالب بلاد بحري وحضر أيضا الشيخ سليمان القيوحي قبل ذلك بأيام وحكى ذلك فلم يعمل به
 القاضي وقال ان رؤى الهلال ليلة الاربعاء أظننا وان لم ير فهو من رمضان فلما كان بعد
 عصر ذلك اليوم ضربت مدافع من القلعة فاشتبه على الناس الامر وذهب جماعة الى القاضي
 وسألوه فقال لا علم لي بذلك وأرسل في المساء جماعة من أتباعه وباش كاتب الى منارة المارستان
 فصعدوا اليها واطاع معهم آخرون وترقبوا رؤية الهلال فلم يروه وأخبروا القاضي بذلك فأمر
 بالصوم ونادوا به وأوقدوا المنارات والقناديل وصاوا التراويح بالمساجد وتحقق الناس
 الصيام من القديما كان بعد العشاء الاخيرة ضربت مدافع كثيرة من القلعة وسواريح وشنك
 فوقع الارتباك فإرسل القاضي ينادى بالصوم وذكروا ان هذا المسوع شنك لاخبار وردت بملك
 المنية وحضر المبشر بذلك لابن السيد احمد الحروي وخلع عليه خلعة وكذلك بقية الاعيان
 وبعد حصة مر الوالي ينادى بالفطر والعيد فزاد الارتباك وركب بعض المشايخ الى القاضي
 وسألوا فآخبروا أنه لم يامر بذلك ولم يثبت لديه رؤية الهلال وان غدا من رمضان فخرجوا من
 عندهم يقولون ذلك للناس ويأمرونهم بالصوم وانخط الامر على ذلك وطاقت المسحرون على
 العادة فلما كان في سادس ساعة من الليل أرسل الباشا الى القاضي وطلبه فطلع اليه فعرفه
 بشهادة الجماعة الواصلين من بحري وأحضرهم بين يديه فشهدوا برؤية هلال أول الشهر ليلة
 الاثنين وهم نحو العشرين شخصا فوسع القاضي الاقبول شهادتهم وخصوصا لكونهم

أثرا كاونزل القاضي بنادي بالقطر ويأمر بطي القناديل من المنارات وأصبح صاعدا من
الناس لاعلمه بما حصل آخر في جوف الليل وبالجملة فكانت هذه الحادثة من النوادر وتبين
ان خير المنية له أصل له بل هو من جملة اختلاقاتهم وافتضى شهر رمضان وكان لا بأس به في قصر
النهار لانه كان في غاية الانقلاب الشدوى والراحة بسبب غيابها مسكرو قلمهم بالبلدة
وبعدهم ولم يحصل فيه من الكدورات العامة خصوصاً على انقراض سوى غلاء الاسعار في كل
شيء كما تقدم ذكر ذلك في شهبان

(شهر شوال سنة ١٢١٩)

استهل يوم الاربعاء (في ثلثه) سافر السيد محمد بن المحروقي ورجس الجوهري ومعهما
جملة من العسكر الى جهة التليوية بسبب التناقل المتهوية (وفي سادسه) طلبوا مال الميري
عن سنة عشرين مجله بسبب تشهيل الحج وكتبوا التنايبه بطلب النصف حالا وعينوا بها
عساكر عثمانية وجاويشية وشقاسية فدهى المتزعمون بذلك مع ان اكثرهم اقلس وياق عليهم
بوان من سنة تاريخه وما قبلها الحراب البلاد وتتابع الطلب والقرود والتعاقب والشكاوى
والتساويف ووقوف العريان بـ اثر التواخي وتعطيل المراكب عن السفر لعدم الامن
وغضبهم ما يرد من السفائن والمعاشات ليرسلوا فيها الذخيرة والعسكر والجحانه معونة
للمعاريين على المنية (وفي عاشره) طلبوا اطرافه من الزينين وأرسلوهم الى قبلي لداواة البحر
(وفيه) تواترت الاخبار بمجول مقتلة عظيمة بين المتحاربين وان العسكر جلاوا على المنية حلة
قوية من البر والبحر وملكوا جهة متما وحضر المبشرون بذلك ليلة الاربعاء وأخبره من كان
تقدم وعملوا الشنك لذلك تطير فوراً بعد ذلك بنحو ساعتين برجوع الاخصام ثانياً ومقاتلتهم
حق هزمهم وأجلاوهم عن ذلك وذلك هو الحامل على المغالطة والمناداة في سابع ساعة بثبوت
العيد وافتقار الناس ذلك اليوم (وفي يوم السبت ثامن عشره) نزل الباشا الى قراميدان
وحضر القاضي والدفتر دار وأمير الحاج فـلمه الباشا المحمل ونزلوا بقطع الكسوة أمام أمير
الحاج وركب أمامه الاغا والوالي والمهتسب وناظر الكسوة بيثة محترقة من غير نظام ولا
ترتيب ومن خلفهم المحمل على جمل صغير أعرج (وفيه) أرسل العسكر يطلبون العلوقة
والمعونة فعمل الباشا فرقة على الاعيان وعلى أتباعه وجعلهم خمسمائة كيس وعين للسفر
بذلك صالح اغانا وعقدت عساكر وجحانه وذخيرة (وفي عشرينه) رجع ابن المحروقي ورجس
الجوهري وأحضر معهم ما بهض أحوال قليلة بعد ما صرفوا أضعافها في مصالح وكساوى
للأرب وغير ذلك (وفيه) ورد الخبر بوصول دفتر دار جديد الى قفسر كندرية وهو أحد أفندي
الذي كان بمصر سابقاً وعمل قبلاً نايباً بالسويس في أيام محمد باشا ويشرف أفندي فكتب الباشا
عرضاً للدولة بانهم راضون على جانب أفندي الدفتر دار وان أهل البلاد تاحوا عليه وطلبوا
إبقائه دون غيره وختم عليه القاضي والشيخ والاختيارية وبعثوه الى الدولة وأرسلوا الى
الدفتر دار الواصل يعلم الجنى ويذهب الى قبرص حتى يرجع الجواب فاستمر باسكندرية (وفي
أخيره) تواترت الاخبار بان جماعة من الامراء لقبالي ومن معهم من العريان حضر والى
ناحية القشن وحضر أيضاً كاشف القيوم محروحاومعه بعض عسكر ودلالة في هيئة مشوهة

وتتابع

وتتابع ورود كثير من أفراد العسكر الى مصر وأشيع انتشارهم من أمام المنية الى البر الشرقي بعد وقائع كثيرة ومحاربات (وفي يوم الخميس غايته) برز أمير الحاج المسافر بالمثل ونجح الى خارج ومعه الصرة أو ما يسر منها وعين للشر معه عثمان أغا الذي كان كخداً مع محمد باشا يجماعة من العسكر لاجل المحافظة ليوصلوه الى السويس ويسافر من القلزم مثل عام أول (وفيه) ورد الخبير بضباع ثلاث داوات بالانزيم وانما اتلفت بالقرب من الحسائي وتلف بها كثير من أموال التجار ومصر النتود وكان بها قاضي المدينة أحمد افندي المنفصل عن قضاء مصر ففرق وطلعت أولاده ورجعوا الى مصر بعد أيام وسافروا الى بلادهم (وورد) ان البربان القبليين قتلوا حسين بيك المعروف باليهودي بعد ان تحققت وَاخيائته ومخامرته وانتضى هذا الشهر

(شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩)

استل يوم الجمعة (فيه) قرر الباشا فردة على البلاد فجعل على كل بلد من البلاد العال مائة ألف فضة والدون ستة آلاف وعين لذلك ذا الفقار كخداً الاتي على الغريبة وعلى كاشف الصابونجي على النوفية وحسن أغانجاقى المهتسب على الدقهلية وذلك خلاقاً ما تقرره على البنادير من عشرين كيبا وثلاثين وخمسين ومائة وأقل وأكثر (وفي ليلة الجمعة ثامن) حضروا بعلي أغانجاقى المعروف بالسبع قاعات متما من سملوط وقد كانوا الرابوا ليكون كخداً الحسن بيك اخي طاهر باشا وكان المحروقي أرسله الى بيته يتسبب فتوعك هناك فطلب الباشا رجلاً من الرؤساء يجعله كخداً الحسن بيك فأشاروا عليه بعلي أغانجاقى فطلبه من المحروقي فأرسل باحضاره فحضر في اليوم الذي مات فيه المحروقي وسافر بعد أيام الى قبلى فزاد به المرض هناك ومات بسملوط فأحضره الى مصر بعد موته بضمرة أيام ونجحوا بجمازته في يوم الجمعة من بيته لجمهورية المحروقي وصلوا عليه بالانهر ودفن الى رحمة الله تعالى (وفي ثاني عشره) علقوا ثلاثة رؤس سياب زويلة لا يدري أحدهم هم (وفي خامس عشره) فواترت الاخبار بوقوع حرب بين العسكر والامراء القبالي وملائك العسكر جهة من المنية بعدما اصطدموا عليها من البر والبحر فوصل الاخمام وحالوا بينهم وبين عسكرهم والمتاريس وأجلاهم وقتل من قتل بين القريتين واحترق عدة مرات من مرآكب العسكر وما فيها من المتاع والجحانه وارسالوا بطلب ذخيرة وجحانه وثياب وغير ذلك واقتصر عسكر القبليين الى جهة بحري حتى وصلوا الى زاوية المصاوب وحاصروا من في يوش والقشن وبخى سويف وكذلك من بالقبليوم وشرع الباشا راجعاً في تجهيز المطويات وتشميل الاحتياجات (وفيه) حضرت ساعة من نجر سكندرية وأخبروا بورود عدة مرات من كعب المجلزية الى الميتة وسألوا أهل النجر عن مرآكب فرنسيس وردت المنيا لم لا تم قضاوا بعض أشغالهم وذهبوا (وفي ليلة الاربعاء رابع عشره) وقعت حادثة وهو ان كاشفاً من أكابر الانود سكن بيوت ابن السكري الذي بالقرب من الخابوحي ويقرؤه عليه رجل من المتسبين الى الفقهاء يسمى الشيخ أحمد البراني خبيث الافعال بصلى اماماً بالذكور فرأى ما رآه منهم مع قرأته فغضب به بالخبر والنبات حتى ظن هلاكه وأخرجه أتباعه وحاوله الى منزله في خامس ساعة من الليل وبه بعض رمق ومات بعد ذلك وأخبر المشايخ بذلك ورفع القليل الى المحكمة وتقيب القاتل وامتنع المشايخ من حضور الجامع

والتدريس بسبب ذلك وبسبب أولاد سعد الخادم سدة ضريح سيدي أحمد البدوي وقد
 كانوا يشكروا بعضهم بعضا وتعين بسبب ذلك كاشف على أحد بن الخادم وهجم داره وقبض على
 بناته ونسائه ونهبوا داره ونفروا أرضها للتفتيش على المال وطالت قصتهم من أواخر الشهر
 الماضي لوقت تأريخه وتكلم المشايخ من أرا مع الباشا في أمرهم وهو يغالط طمعا في المال
 وقد كان سمعهم بكثرة المال وإن محمد باشا خسروا أخذ منهم سابقا أيام ولايته مائة وخمسة
 وعشرون ألف ريال خلاف حق الطريق وذلك من مصطفي الخادم وهو الذي يشكو الآن قصمه
 ويقول أنه هو الذي شكاه وتسبب في مصادره وهو مثلي في الأيراد وعنده مثل ما عندي فلما
 حضر والدار وقتها وقرروا نسائه وآتباعه فلم يظهر لشيء فأدبروا هذه القضية في دعوة
 المقتول وامتنعوا من حضورهم الأزهر وأشيع امتناعهم من التدريس والافتاء فحضر اليوم
 سعيد آغا الوكيل وتلطف بهم وطلب منهم تسكين هذه القضية وأنه يتكفل بتمام المطالب
 واستقر الحال على ذلك إلى يوم الثلاثاء التاسع عشر فحضر كخدا الباشا وسعيد آغا وصالح آغا إلى
 بيت الشيخ الشرفاوي واجتمع هناك الكثير من المتعممين وتكلموا كثيرا ورجحوا المرتب
 وقالوا لابد من حضور الخادم القاتل والمرافعة معه إلى الشرع ورقع الظلم عن أولاد الخادم
 وعن القلايين وأمثال ذلك وهم يقولون في الجواب بمعا وطاعة في كل ما تأمرون به وانقضى
 المجلس على ذلك وذهبوا حيث أتوا فلما كان العصر من ذلك اليوم حضر سعيد آغا وصحبه
 القاتل إلى المحكمة وأرسلوا إلى المشايخ فحضروا بالمجلس وأقيمت الدعوى وحضر ابن المقتول
 وادعى بقتل أبيه وذكر أنه أخبر قبل خروج روحه أن القاتل له الكاشف صاحب المنزل
 فقتل فأنكر ذلك وقال أنه كان أمامه عند يصل به الاوقات وأنه لم يأت البنا تلك الليلة التي
 حصل له فيها هذا الحادث فطلب القاضي من ابن المقتول بينة تشهد بقول أبيه فلم يجدوا الا
 شخص سمع من المقتول ذلك القول وأقرب المسالك أنه يعتد بقول المقتول في مثل ذلك لأنه
 في حاله يستحيل عليه فيها الكذب وذلك نص مذهبهم ولا بد من بينة تشهد على قوله فطلب
 القاضي الشار الثاني فلم يوجد على أن هناك من كان حاضر بالجلس وقت الضرب يوم شاهد
 للعادة وكم الشهادة خوفا على نفسه وانقض المجلس وأهمل الأمر حتى يأتوا بالبينة (وفي يوم
 الاحد) عزم على السفر محمد أفندي حاكم اسنا سابقا براكب الخيوة والجيشان واللوازم
 وصحبه عذمتن العساكر خلفاتها

(شهر الحجة الحرام اختتام سنة ١٢١٩)

استهل يوم الاحد (في سابعه) وردت أخبار بوقوع حرب بين العسكر والمصريين القبطيين
 وهوان العسكر حلوا على المنية جلة عظيمة في غفلة وملكوها فاجتمعت عليهم الغز والعربان
 وكبسوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأخرجوهم منها وأبواهم عنها نائيا وذلك في سابع
 عشر من القعدة (وفي يوم الاحد ثامن) طلع يوسف أفندي الذي كان نولي نقاية الاشراف
 في أيام محمد باشا ثم عزل عنها إلى القلعة فقبض عليه صالح آغا قوش وضربه ضربا مبرحا وأهانته
 اهانة زائدة وأنزلوه وأخر النهار وجسوه بيت هراقفندي التقيب ثم تشقق فيه الشيخ
 السادات فأفرجوا عنه تلك الليلة وذهب إلى داره ليلا وذلك بسبب دعوى تصدق فيها المذكور

وتكلم كلاما في حق الباشا فقد واعليه ذلك وفعلوا معه ما نهوا ولم يتطعم فيها عتزان (وفي ثالث
عشره) طلع المشايخ الى الباشا يهنؤونه بالعيد فأخرج لهم ورقة حضرت اليه من محمد افندي
سأكم اسما ساينا الذي سافر بالذخيرة آتفا واستقر بيني وبينك ولم يقصد على الذهاب الى قبلي
ومضمون تلك الورقة أن البرديسي قتل الالقي غيلة ولم يكن لهذا الكلام صحة (وفيه) وردت
أخبار بقدم طائفة من الدلاة على طريق الشام وبالغوا في عددهم فيقولون اثنا عشر ألفا
وأكثر وانهم وصلوا الى الصالحية وانهم طالبون علوفة وذخيرة فشرعوا في تشهيل ملاقاته
للمذكورين وطلبوا من قجار البهار خمسة كيس وزعوا وشرعوا في جمعها (وفيه) وصلت
طائفة من القبالي والعرب الى بلاد الجزيرة وطلبوا من البلاد دراهم وكفا من عصى عليهم من
البلاد ضربوه وعدى كغدا الباشا وجهه من العساكر الى بلاد الجزيرة وشرعوا في تحصينها وعملوا
بها متاريس وتردد السكنداق التزول والتعدية الى هناك والرجوع ثم اتفقت في رابع عشره
وأقام هناك وأحضروا ثلاثة رؤس من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع السكنداق
وأشيع رجوع المذكورين (وفيه) قرروا فرقة أخرى على البلاد لاجل عسكر الدلاة القادمين
وجعلوا على كل بلد عشرين أردب فول وعشرين نخروا وعشرين رطل يمن وعشرين رطل
بن وعشرة قناطير عيش وربيع أردب وسدس أردب أيض ومشله برغل وكافة المطبخ ألف فضة
وذلك خلاف حق الطريق والاستجمالات المتابعة وكلها بمقررات وحق طرقات (وفي يوم
الاربعاء ثامن عشره) حضر ططري من ناحية قبلي وأخبر ان العسكر دخلوا الى المنية
وملكوها فاضربوا مدافع كثيرة من القلعة وعملوا شنكا وظهر العثمانيه واغراضهم
الفرح والسرو وكانهم لمكوا ما طلة وبالغوا في الاخبار والروايات الكذب في القتل وغير
ذلك والحال ان الانصام نرجوا منها وزجوها ولم يبقوا بها ما ينقره الطير ولم يقع بينهم كبير
قتال بل ان العسكر لم يادهم وها من الناحية القبليه ولم يكن بها الا القليل من المصريين
وياقيم خارجها من الناحية الاخرى قصار يوامع من بها وهزمهم فولى أصحابهم وتركوهم
بالبلدة فدخلوها فلم يجدوا بها شيئا (وفي يوم الخميس) وصل آغاة المقرر وهو عبد أسود وطلع
الى القاعة بموكب وعملوا له شنكا ومدافع وقرروا المقرر في ذلك اليوم بمحضرة الجمع (وفي يوم
الاحد ثاني عشرينه) وصلت طائفة من العرب بتاحية الجزيرة فوصل الخبر الى الكاشف
الذي به او هو دملى عثمان كاشف الذي قتل الشيخ أحمد البراني المتقدم ذكره فانه بعد تلك
الحادثة قلده كسوفية الجزيرة وذهب اليها وأقام بها فلما بلغه ذلك ركب على الفور في نحو
خمسة وعشرين خيالا ورجحوا عليهم فانهم زمو امامهم فقطع فيهم وذهب خلقهم الى ناحية
برنت فخرج عليه كين آخر واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا رأسه وستة انفار معه وذهبوا
برؤسهم على عز اريق واقتصر اقمه منه فكان بينه وبين قتله للمذكور دون الشهر وكان
منهم وارقيم بالشجاعة والاقدام (وفيه) اجتهدوا في تشهيل علوفة وذخيرة وجيحاته
وسقروها مع جملة من العسكر نحو الخمسمائة في يوم الاثنين ثالث عشرينه (وفي يوم
الاربعاء خامس عشرينه) وصل الدلاة الى الخانكة فحضر منهم طائفة ودخلوا الى مصر
فردوهم الى أصحابهم حتى يكونوا بعصيتهم في السخول (وفي يوم الخميس) نزل كغدا الباشا

وصالح أغانقوش وخرجوا إلى جهة العارضية للاقاة الدلالة المذكورين وكبيرهم يقال له
 ابن كور عبد الله (وفي يوم الجمعة) دخل الدلالة المذكورون ومعهم الكخذ واصالح
 أغانقوش وكاشف الشرقية وكاشف القلوبية وطوائف عسكرة ومعهم تقاقير وطبول وهم
 نحو الالفين وخمسة مائة أجزاء مختلفة واشكال بجمعة فذهبوا بهم إلى ناحية مصر القديمة
 ونواحي الأقاليم وانتفضت السنة وما حصل بها من الغلاء وتتابع المظالم والقرع على البلاد
 واحداث الياشال مرتبات وشهريات على جميع البلاد والقبض على أفراد الناس بأدنى شبهة
 وطلب الاموال منهم وجسهم واشتد الضنك في آخر السنة وعدم القمح والقول والشعير
 وغلا عن كل شيء ولولا اللطف على الخلائق بوجود الذرة حتى لم يبق بالقرع والعرضات سواء
 واستمرت سواحل الغلال خالية من الغلة هذا العام من العام الماضي وبطول هذه السنة
 وامتنع الوارد من الجهة القبلية وبطلت وقل وجودها وغلا عنها ومع ذلك اللطف
 حاصل من المولى جل شأنه ولم يقع قحط ولا موت من الجوع كما رأينا في الغلات السابقة من
 عدم الخبز في الاسواق وخطف أطباق العيش والسكر والكل القشور وما يتساقط في
 الطرقات من قشور الخضر اوات وغير ذلك وكان النيل من المعتاد
 بركثرة مجي الغلال من جميع النواحي حتى من الشام والروم بخلاف هذه السنة
 الشراقي في السنة الماضية ولم يرفيمارأ يناد الفتن والنهب والظالم
 والعري واتقطاع الطريق وتعطيل المتاجرو من قبلي وبحري
 وجهات الارزاق وغلا الاعمان ومع ذلك الما كولات مع شبع الانفس وعدم
 القحط وتيسير الامور فسبحان المدير الفعال وبانغ سعر الارديب القمح إلى ثمانية عشر ريبالا
 والقول مثل ذلك والذرة باثني عشر ريبالا والسمن أربع مائة واكثر أرطال والعسل
 النحل خمسة وثلاثين نصف الرطل والاسود عشر من نصفها والارز بسنة وثلاثين ريبالا الارديب
 وقس على ذلك

(وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) فقد مات العمدة العلامة والحرير الفهامة الفقيه
 النبيه الاصولي التصوي المنطقي الشيخ موسى السري السافعي أصله من سرس البليانة بالمنوفية
 وحضر إلى الأزهر ولازم الاستفادة وحضور الاشياخ من الطبقة الثانية كالشيخ عطية
 الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الفرماوي وغيرهم وتعمروا ونجيب في المعقولات
 والمنقولات واقراء الدروس وأفاد الطلبة وانطوى إلى الشيخ حسن الكفراوي مدة ورافقه
 في الاقنات والقضايا ثم إلى شيخنا الشيخ أحمد العرومي وصار من خاصة ملازميه وتخلق باخلاقه
 وألزم أولاده بحضور دروسه المعقولة وغيره بدون غيره لمن القائه وجودة تفهيمه وتقريره
 واشهر ذكره وراش جناحه وراج أمره بالتسابع للشيخ المذكور واشترى أملاكا واقتنى عقارا
 بمصر ويملك سرس ومنوف ومن ارج وطواحين ومعاصروا واشترى دارا نفيسة بدير عبد
 الحق بالازبكية وعصدا الأزواج واشترى الجوارى والعبيد والخيشات الحسان وكان حلو
 المفاكهة حسن المعاشرة عذب الكلام مهذب النفس جميل الاخلاق ودودا قليل الادعاء
 محبا لالاخوانه مستحضرا للقروع الفقهية وكان يكتب على غالب الفتاوى عن لسان الشيخ

بياض بالاصل في جميع
 الفسخ التي بأيدينا وهكذا
 في المحلات الآتية اه

العروسي ويعتقد في النقول والابجوية عن المسائل الغامضة والفروع المشككة وله كتابات
 وتحقيقات ولم يزل مشتغلا بشأه حتى تعطل أياما بدار بعيدان القطن مطلا على الخليج وتوفي يوم
 السبت سادس عشر من جمادى الاولى من السنة (ومات) الجناب المكرم والمشير المقدم
 الوزير الكبير والدستور المشير أحمد باشا المشير بالجزائر وأصله من بلاد البشناق وخدم
 عند المرحوم علي باشا حكيم أوغلي وعمل عنده شغلا سائيا وحضر صحبتته الى مصر في ولايته الثانية
 سنة احدى وسبعين ومائة وألف فتشوقت نفسه الى الحج واستأذن بمخدومه فأذن له في ذلك
 وأوصى عليه أمير الحاج اذ ذلك صالح بك التتاسمي فأخذته صحبتته وأكرمه وواساه وعباه
 لخاطر علي باشا ورجع معه الى مصر فوجد مخدومه قد انفصلت من ولاية مصر وسافرت الى الديار
 الرومية ووصل نفيه بعد أربعة أشهر من ذهابه فاستمر المترجم بمصر وتزاور بين المصريين
 وخدم عند عبد الله بك تابع علي بك بلوط قبان وتعلم القروسية على طريق الاجناد المصرية
 فأرسل علي بك عبد الله بك بصحبة الى عرب البصرة فقتلوه فرجع المترجم مع باقي أصحابه الى
 مصر فقلده علي بك كسوفية البصرة وقال له ارجع الى الذين قتلوا الأستاذك وخلص ناره
 فذهب اليهم وحادهم واحتمال عليهم ووجههم في مكان وقتلهم وهم يتفوسبون كبير او بذلك
 حتى الجزائر ورجع منصورا وأحبه علي بك انجاسته وشباعته وتقل عنده في التلدم والمناسب
 والامريات ثم قلده الصنحية وصار من جملة أمراءه ولما خرج علي بك من قبلها خرج صحبتته
 لمرافقه في الغربية والتنقلات والوقائع ولم يزل حتى رجع علي بك وصحبته صالح بك من الجهة
 القبلية وقتل خندا شينه وغيرهم ثم عزم علي غدر صالح بك وأسرى ذلك الى خاصته ومنهم
 المترجم فلم يسهل به ذلك وتذكر ما ينه وبين صالح بك من المعروف السابق فأسره اليه
 وحذره فلما احتل صالح بك به لي يبيك عرض له بذلك فخلقه له علي بك انه ياق علي مصافاته
 وكذب الخبر الى أن كان ما كان من قتلهم وغدرهم لصالح بك كما تقدم واجام المترجم وتأخره
 عن مشاركتهم في دمه ومناقشتهم له بعد الانفصال فقبس له الامر فتشكر ونجح هاربا من
 مصر في صورة شخص جزائري وتقدمه علي بك وأحاط بداره وكان يسكن بيت شكر فوره بالقرب
 من جامع أزيك اليوسفي فلم يجده ورسار المذكور الى سكندرية وسافر الى الروم ثم رجع الى
 البصرة وأقام بعرب الهنادي وتزوج هناك ولما أرسل علي بك التجار يدا الى ابن حبيب
 والهنادي حارب المترجم معهم ثم سار الى بلاد الشام فاستقر هناك في هياج وتنقلات ومحاربات
 واشترى بمال بك واجتمع لديه عصابة واشتهر امره في تلك النواحي ولم يزل علي ذلك الى أن مات
 الظاهر عرفي سنة تسع وعشرين ومائة وألف ووصل حسن باشا الجزائر الى عكا فطلب من
 يكون كفو الاقامة بمحتمها فذ كرواله المترجم فاستدعاه وقلده الوزارة وأعطاه الاطواخ
 والبرقي وأقام بمحتمها عمر أسوارها وقلاعها وأنشأها الامستان والمسجد واتخذ له جندا
 كثيرة واستكثر من شراء المالك وأغار على تلك النواحي وحارب جبل الدرود مرارا وغنم
 منهم أموالا عظيمة ودخلوا في طاعته وضر ب عليهم وعلى غيرهم الضرائب وبعيت اليه
 الاموال من كل ناحية حتى ملا الخزان وكثر الكنوز وصار يصانع أهل الدولة ورجال
 السلطنة ويتابع ارسال الهدايا والاموال اليهم وتقلد ولاية بلاد الشام وولى على البلاد نوابا

وحكاما من طرفه وطلع بالبحر الشامي مرارا وآتاف التواحي وعاقب على الذئب الصغير بالقتل
 والحبس والتقتيل وقطع الآتاف والآذات والاطراف ولم يفرزلة عالم له له أو ذى جاه ولو جاهته
 وسلب التعم عن كثير جدا من ذوى النعم واستأصل أموالهم ومات في محبسه ما لا يحصى من
 الاعيان والعلماء وغيرهم ومنهم من أطال حبسه سنينا حتى مات واتفق انه استراب من بعض
 سراريه وعماله فقتل من قويت فيه الشبهة وحرقتهم ونقى الباقى بالجميع ذكورا واناثا بعد
 ان مثل بهم وقطع آتافهم وأخرجهم من عسكرا وطردهم وشردهم وسخط على من آواهم
 آرتاواهم ولو في أقصى البلاد وحضر الكثير منهم الى مصر وخدموا عند الامراء وانضوى
 نحو العشرين شخصا منهم وخدموا عند علي بيك ككتخدا الطاويشية فلما بلغ المترجم ذلك
 تغير خاطره من طرفه وقطع حبل وداه بعد ان كان يرأسه ويواصله دون تغيير من أمره مصر
 وكان ذلك سبب استيحا شه منه الى أن مات ولما فعل بهم ذلك تعصب عليه جملا كماه سليم باشا
 الكبير وسليمان باشا الصغير وهو الموجود الآن وانضم اليهما المتآمرون من خندا شينهم ما
 وغيرهم غيظا على ما فعله بختدا شينهم وعلمهم بوحده واتفقوا وحاصروه بعكاولم يكن معه
 الا القليل من العساكر البرانيين والقهله والصناع الذين يستعملهم في البناء بالسهم طرا طير
 مثل الدلاة وأصدهم الى الاسوار مع الرماة والطبعية ورأهم المتخالفون عليه فتجهبوا وقالوا
 انه يستخدم الجن وكبس عليهم في عقله من الليل وحاربهم وظهر عليهم وادعوا الطاعته واتفق
 عنهم المساعدة وهم ثم تبعهم واقتصر منهم وكاد البلاد وقهر العباد ونصبت الدولة تقنا
 لصدده مرارا فلم تمكنوا من ذلك فلم يسعهم به ذلك الامسالمته ومسارته وثبت قدمه وطار
 صيته في جميع الممالك الاسلامية والقرايات الاقربحية والثغور واشتهر ذكره وراسله ملوك
 التواحي وراسلهم وهاذوه وها بوه وبني عسكرا صهاريج وملاها بالزيت والسمن والعسل
 والتسريح والارزوا أنواع القهله وزرع بيستانه سائر أصناف القواكه والتفيل والاعناب
 الكثيره ووجد دولته ثابرا اشترى بمالك وجواري بدلا عن الذين آبادهم وبالجملة فكان من
 غرائب الدهر واخباره لا يبق القلم بتسطيرها ولا يسعف الفكر بتذكراها ولو جمع بعضهم اجابات
 مجلدات ولو لم يكن له من المناقب الا استظهاره على القرنس اوية وثباته في محاربتهم له أكثر من
 شهرين لم يغفل فيها لحظة لكفاه وكان يقول ان القرنس اوية لو اجتمدوا في ازالة جبل عظيم
 لازالوه في أسرع وقت وقد تقدم به من خبر ذلك في محله وكان يقول أنا لمتظروا ما أحسد
 المذكور في الجهور الذي يظهر بين القصرين واستخرج له كثير من الذين يدعون معرفة
 الاستخراج عبارات وتاويلات ورموزا واشارات ويقولون المراد بالقرن من مكانان جهسة
 الشام والجلان أو نحو ذلك من الوسوس ولم يزل حتى توفي في آخر هذا العام على فراشه وكان
 سليمان باشا تابعه عاتبا با طراز في اماره الحج الشامي فلما علم انه مفارق الدنيا حضر اسمعيل باشا
 والى مرعش وكان في محبسه يتوقع منه المكروه في كل وقت فأطامه وكيلاعته الى حضور
 سليمان باشا من الحج وأعطاه الدفاتر وعرفه بهلوفة المسكروا وصاه فلما انقضى محبه ودفنوه
 صرف النفقة واتفق مع طه الكردي وصالح الدولة وتمصن به كما وحضر سليمان باشا فامتعا
 عليه ولم يمكنه الدخول اليها فاسقرا اسمعيل باشا الى أن أخرجه أتباع المترجم بهيه له وملكوا

سليمان باشا بعد امور لم تحقق كيفيتها وذلك في السنة التالية (ومات) عين الاعيان ونادوة
 الزمان شاه بندر التجار والمرقي بجمته الى سنام الفخار النبيه الضبيب والحبيب النسيب
 السيد أحمد بن أحمد الشهير بالمهروقي الحريري كان والده سريرا يسوق العنبرين بمصر وكان
 رجلا صالحا ممتورا الشبية معروف باصدق الالهية والديانة والامانة بين أقرانه وولده المترجم
 فكان يدعو له كثيرا في صلواته وسائر تصرفاته فلما تعرض ساطع الناس وكتب وحسب وكان
 على غاية من الخدق والنباهة وأخذوا عطي وبيع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب
 على الألوف واتخذ السيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه الى الجزائر وأحببه وامتزج به امتزجا
 كليا بحيث صاروا كالتوأمين أو روح حلت بدنين ومات عدة تجار العرايش وهو بالجزائر
 وهو أخو السيد أحمد بن عبد السلام في تلك السنة فاحرز مختلفاته وأمواله ودقاته شريكه
 فتقيد المترجم بحاسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحاقتهم فوفر عليه لكونه كامن الاموال
 واستأنف الشركات والمعاوضات وهكذا من سعاده مقدم المترجم ومرافقه له ورجع صعبته
 الى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة با كبار الامراء كآبيه
 وخصوصا مراد بيك فيقضي له ولا امراته لوازهم اللازمة لهم ولا تبعاهم واحتياجاتهم من
 التفاصيل والاقضية الهندية وغيرها وينوب عنه المترجم في غالب أوقاته وحركاته ولشقة
 امتزاج الطبيعة بينهم ما صار يحاكيه في ألفاظه ولقته وجميع اصطلاحاته في الشركات والسككات
 والطرقات واشتهر ذكره عند التجار والاعيان والامراء واتخذ محمد آغا البارودي كقندا
 مراد بيك اقتصادا زائدا واقضاه بالجزائر وخصصه بالجزائر فراج به عند محمد وعندهما
 وارتفع به بالزيادة قدرهما ولما تامل امر اسمعيل بيك واستوزر أيضا البارودي استقر حالهما
 كذلك بل وأكثر الى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد بن عبد السلام في شعبان فاستقر
 المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي أيضا وسعاهته وسعادة طالعها
 وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار القمامين محسد كد الحسبة القديم وتزوج بزوجه
 واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث وعند ذلك زادت شهرته
 وعظم شأنه ووجاهته وتعدت كلته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمو وسعده يزيد ويخو
 وعاد مراد بيك والامراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك وانقلاب دولته الى اماره مصر
 فاشتغل بخدمته وقضاء سائر أشغاله وكذلك ابراهيم بيك وباقي الامراء وقدم لهم الهدايا
 والظرائف ووامى الجميع أهلاهم وأدونهم يحسن الصنع حتى جذب اليه قلوب الجميع
 ونافس الرجال وانعطقت اليه الآمال وعامل تجار النواحي والامصار من سائر الجهات
 والاقطار واشتهر ذكره بالاراضي الجزائرية وكذا بالبلاد الشامية والرومية واعقدوه وكاتبوه
 وراسلوه وأودعوه الودائع وأصناف التجارات والبضائع وزوج ولده السيد محمد وعزل
 مها عظيما اقتضى رقيه الى الغاية ودعا الامراء والا كابر والاعيان وأرسل اليه ابراهيم بيك
 ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الامراء ومعها الايراس
 التي لها رنة تجمع من البعد ويقدمها جل عليه طيل تقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء
 الناس والنصارى الأروام والاقباط الكتيبة وتجارا لا فرج والترك والشوام والمغاربة

وغيرهم وخلق الخلع الكثيرة وأعطى البقاشيش والانعامات والكساوى ولا يشغله أمر من
أمر آخر يفضيه أو غرض يتقده ويقضيه كما قيل

أخو عزيمات لا يريد على الذى • بهم به من مقطوع الامر صاحباً

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه • ونكب عن ذكر العواقب جانباً

(ويج) في سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وخروج في قجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات
ومواهي ومنسلمات وفراشين وخدم وهمين وبنغال وخبول وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً
اجتمع الكثير من العامة والنساء وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشيعه
ووداعه من الاعيان والتجار والراكين والراجلين معه منهم وبأيديهم البنادق والاسلحة وغير
ذلك وبعث بالبضائع والذخائر والقومانية والاجال الثقيلة على طريق البحر لمسافة الينبع
وحدثة وعند رجوع الركب وصل الفرنساوية الى بر مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم
بيك الى صالح بيك أمير الحاج يطلب مع الحاج الى بلديس كآفة قدم وذهب بعصبتهم المترجم وجرى
عليه ما ذكر من تهب العرب متاعه وحوله وكان شيئاً كثيراً حتى ما عليه من الثياب وانحصر
بطريق القرين فلم يجد ذلك بدا من مواجهة الفرنسارية فذهب الى سارى عسكر بونايارته
وقابله فرحب به واكرمه ولامسه على قراره وركونه للممالكة فاعتذر اليه بجهل الحال فقبل
عذره واجتهد في تحصيل المنهوبات وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن استخلاصه
له واغبره وأرسلهم الى مصر وأحسب معهم عدة من العساكر ثقاتهم ويقدمهم طلبهم وهم
مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم الى بيوتهم ولما رجع سارى عسكر الى مصر تردد عليه
وأحله محل القبول وارتاح اليه في لوازمه وتصدى للامور وقضايا التجار وصار مرعى الجانب
عنده و يقبل شفاعاته ويقبل القوائين بين يديه ويدي أكارهم ولما رتبوا الديوان فعين من
الرؤساء فيه وكاتبوا التجار وأهل الطجاز وشريفة مكاتب واسطته واستقر على ذلك حتى سافر
بونايارته ووصل بعد ذلك عرضى العثمانية والامراء المصرية فتفرج فيمن خرج للاقتام
وحصل بعد ذلك ما حصل من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد
وتصدى بكل همته وصرف أمواله في المهامات والمؤن الى أن كان ما كان من ظهور
الفرنساوية وترويج الحصار بين من مصر ورجوعهم قريسة الانكرواج معهم والانسلاخ عن
مصر فتهب الفرنساوية داره وما يتعلق به ولما استقر يوسف باشا الوزير بجهة الشام آتته
المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقترض الاموال وكاتب التجار وبذل همته وساعده
بما لا يدخل تحت طوق البشر ويراسل خواصه بمصر مراقباً له مونة بالاختيار والامر الى
أن حصل العثمانيون بمصر فصار المترجم هو المشار اليه في الدوة والترم بالاقطاعات والبلاد
وحضر الوزير الى داره وقدم اليه التقدّم والهدايا وباشرا الامور العظيمة والقضايا الجسيمة
وما يتعلق بالدول والدواوين والمهامات السلطانية وازدحم الناس بيابه وكثرت عليه الاتباع
والاعوان والقواسم والقراشون وعساكر رومية ومترجمون وكلا رجيصة ووكلاء وحضرت
مشايخ البلاد والقلاحون الكثيرة بالهدايا والتقدّم والاغنام والجمال والخيول وضافت
داره بهم فالتفت دورا بجواره وأرسلهم الوافدين وجعل بها مضايق وحبوسا وغير ذلك (ولما)

قصد يوسف باشا الوزير السقري من مصر وكلفه على تعلقاته وخصوصياته وحضر محمد باشا خسرو
 فاخص به أيضا اشتصاصا كليا وسلم اليه المقاليد الكلية والجزئية وجعله أمين الضر بجانبه
 وزادت صولته وشهرته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلديين أعظم وتقدت
 أوامره في الاقليم المصري والرومي والنجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والعظمة ما لم
 يتفق لامثاله من أولاد البلاد وكان ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتقرب وجهها الناس
 نخدمته والوصول لخدمته ووهب وأعطى وراى جانب كل من اتقى اليه واغدى عليه وكان
 يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والفقهاء والتجار وفيه الشالات الكتيمري ويهب
 المواهب وينم الانعامات ويهادي أحيابه ويسعفهم ويواسيهم في المهمات وعمل عدة أغراس
 وولاتم وزاره محمد باشا المذكور في داره مرتين أو ثلاثة باستدعاء وقدم له التقدام والهدايا
 والتمايف والرخوت المثمنة والتليول والتعالي من الاقنسة الهندية والمقصبات ولما تارت
 العسكر على محمد باشا وخرج فارا كان بصحبه في ذلك الوقت فركب أيضا يريد الفرار معه
 واختلفت بينهما الطرق فصادفه طائفة من العسكر فقبضوا عليه وعروا ثيابه وثياب ولده
 ومن معه وأخذوا منه جوهرا كثيرا ونقودا ومناجاة فلققه عمريك الارثوذي الساكن بيولاك
 وأدركه وخلصه من أيديهم وأخذته الى داره وجاءه وقابل به محمد على وغيره وذهب الى داره
 واستقر به الى أن انقضت الفتنة ونظر طاهر باشا قاسا من أمره معه حتى قتل وحضر الامراء
 المصريون فتداخل معهم وقدم لهم وهاداهم واتحد بهم ويعثمان بيك البرديسي فأبقوه على
 حالته ونجز مطالبات الجميع ولم يتضعع للمزيجات ولم يتقهقر من المقزعات حتى انهم لما
 أرادوا تقليد الستة عشر صبحا في يوم أحضره البرديسي تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه
 ووجده مشغول البال متخيرا في ملزوماتهم فهو ن عليه الامر وسهله وقضى له جميع المطالبات
 واللوازم للستة عشر أميرا في تلك الليلة وما أجمع التهار الا وجميع المطالبات من خيول
 ورخوت وقرأوى وكساوي ومن ركشات وذهب ونفضة برسم الانعامات والبقاشيش
 ومصروف الجيب حاضر ليد بين يديه حتى تعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلث من
 يخدم المولك وأعطاه في ذلك اليوم فارسا كور زيادة عما يسده ولما تارت العسكر على الامراء
 المصريين وأخر جوههم من مصر وأحضره أحمد باشا خورشيد من سكندرية وقلدوه ولاية
 مصر وكان كبعض الاغوات محتصر الحال هيا الرقم الوزارة والرخوت والتخلع واللوازم في
 أسرع وقت وأقرب مدة ولم يزل شأنه في الترفع والسعود وطالعهم مقارنا للسعود وحاله مشهور
 وذكره منشور حتى فاجأته المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك انه لما دعا اليه في يوم
 الثلاثاء سابع عشر شهر شعبان نزل الى داره وتغدى عنده وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع
 الى القلعة فأرسل في اثره هدية جليلة تحية ولده والسيد أحمد الملا ترجمانه وهي بقج قماش
 هندي وقامصيل ومصوغات مجوهرة وشمعدانات فضة وتحايف وخيول مرخقة وبدونما
 يرسمه ويرسم كبار أتباعه ومضى على ذلك خمسة أيام (قلنا كان ليلة الاحد ثاني عشر من شعبان)
 المذكور جلس حصية من الليل مع أصحابه يحادثهم ويغني الكتبية المراسلات والحسابات
 فاخذته رعدة وقال اني أجد بردا قد ثروه ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فركوه

فوجدوا متالصاقا قارقا الدنيا من تلك الساعة التي دثر وجهها فكفوا أمره حتى ركب ولده
السيد محمد إلى الباشا في طلوع النهار وأخبره ثم رجع إلى داره وحضر ديوان اقتدى والقاضي
وخطوا على خزانته وحواصلها وأشهر وأموته وجهازه وكثفوه وصلوا عليه بالأزهر في مشهد
حافل ثم رجعوا به إلى زاوية العربي بجاء داره ودفتوه مع السيد أحمد بن عبد السلام وانقضى
أمره ثم إن الباشا ألبس ولده السيد محمد فرة وقطعا على الضرر بخانه وما كان عليه والدم من
خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة صعبة القاتن ثم ذهب إلى داره ببارك الله فيه وأعانه على
وقته (ومات) الأمير الجبل على أعاجيب وأصله بمولك يحيى كاشف تابع أحمد بيك السكري
الذي كان كخدا عند عثمان بيك الققاري الكبير المتهتم ذكرهما وما ظهر على بيك وأرسل
محمد بيك ومن معه إلى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الأمير يحيى في جلة الامراء الذين
كانوا بأسيوط ووقع بهم ما تقدم ذكره من المهزبة وتشتتوا في البلاد فذهب الأمير يحيى إلى
اسلامبول وصحبته بما لو كالمترجم وأقام هناك إلى أن مات فحضر الأمير على تابعه إلى مصر
في أيام محمد بيك وتزوج بنت استانه وسكن بجارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كخدا
عند سليمان آغا الوالي إلى أن تقلد سليمان آغا المذكور وأغاوية مستحفظان فصار المترجم مقبولا
عنده ويتوسط للناس عنده في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره من حيث ذوارناح الناس عليه
في غايب المقتضيات وباشرف فصل الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع ليز الجبابرة ولما تقلد
مخدومه الصنحية بقي معه على حالته في القبول والكفد آتية وزادت شهرته وتداخل في
الامور الجسمة عند الامراء ولما حضر حسن باشا وتخرج مخدومه من مصر مع من خرج
وظهر شأن اسمعيل بيك والعلويين استوزرهم حسن بيك الجداوي وعظم أمره أيضا في أيامه
مع مباشرة لوازم مخدومه الاقل وقضاء أشغاله سرا واشترى دار مصطفي آغا الجرا كسة التي
بجوار العربي بالقرب من القمامين واتقل من السبع قاعات وسكن بها وسافر مرارا إلى
الجهة القبلية سفيرا بين الامراء البصرية والقبلية في المراسلات والمصالحات وكذلك في بعض
المقتضيات بالبلاد البصرية ولم يزل واقرا الحرمة حتى كانت دولة العثمانيين ونفى أمر السيد أحمد
المحروقي فانضوى إليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجبي الاموال من البلاد الجسمة
فأرسله قبل موته إلى جهة بشيش فمريض بها فلما تأمر حسن بيك أخو طاهر باشا على التجريدة
الموجهة إلى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون رئيسا عاقلا يكون كخدا فأشاروا
على المترجم قطيبه الباشا من السيد أحمد المحروقي فأرسل إليه بالخطور فوصل في اليوم الذي
توفي فيه المحروقي فأقام أياما حتى قضى أشغاله وسافر وهو متوعدك وتوفي بسمالوط في ثالث
العهدة وحضر وابرمته في ليلة الجمعة ثامنة ونحوها بجنازته من يته وصلوا عليه بالأزهر
ودفتوه بالقراقة رحمه الله تعالى وعظمه

(واستهلكت سنه عشرين ومائتين والف)

فكان ابتداء المحرم يوم الاثنين ولما نزل الدلاجة جهة البساتين وتلك النواحي فأكلوا زروعات
الناس ونهبوا دورا بدير الطسين وطلبوا اوقات زائدة رتب لهم الباشا الجرايات والعلوق

والجلمكية وقد رها سقاية كبر في كل شهر (وفي ثامنه) سافراً ناس كثيرة لزيارة مولد سيدي
 أحمد اليدوي المعتاد وسافراً أيضاً الشيخ الشرفاوي وحضر هنالك كاشف الغريبة وحصل منه
 قبايح كثيرة وقبض على ثلاثين كثيرة وبلصهم وحبسهم وخووفق أناسا كثيرة من غير ذنب ولا
 يقبل شفاعه أحد في شيء (وفيه) أشيع قدوم محمد علي وحسن باشا الى مصر وذلك انهم لما
 سمعوا بوصول طائفة الدلاة وان احمد باشا أرسل اليهم وطلبهم ليتعاضديهم ويقوى بهم ساعده
 على الارنؤدية هزموا على الرجوع الى مصر ليتلافوا أمرهم قبل استفحال الامر (وفي يوم
 الخميس حادي عشره) طلب الباشا المشايخ وعمر افندي النقيب والوجاقلية وأرباب الديوان
 فلما اجتمعوا قال لهم ان محمد علي وحسن باشا راجعان من قبلي من غسيراذن وطالبان شرا
 فاما ان يرجعوا من حيث أتيا ويقان المالك واما ان يذهبوا الى بلادهم أو أعطيهم ما ولايات
 ومناصب في غير أراضي مصر ومعي أمر من السلطان ووكيل مقوض ودستور مكرم أعزل من
 اشاء وأولى من اشاء وأعطى من اشاء وأمنع من اشاء ثم أخرج من جيبه ورقة صغيرة في كيس
 حوريا خضر وأخبرهم أنها بخط السلطان بما ذكره فاتفقوا على وققيمون عندي صحبة
 كبار الوجاقلية فقالوا له ان الشيخ الشرفاوي والشيخ البكري والشيخ المهدي غائبون عن مصر
 فقال نرسلهم بالحضور فكتبوا لهم أوراها من الباشا وأرسلوها اليهم مع الساعة يستجيبونهم
 للضرورة ثم اتفقوا على أن يبيت عندهم بالقلعة في كل ليلة اثنان من المتعممين واثنان من
 الوجاقلية وأعتقوا لهم مكانا بالضر بخانه وأمر بان يذهب الدلاة والعسكر الباقية الى ناحية
 طرا والجزيرة وأخذوا مدافع وجناته ووصل محمد علي وحسن باشا الى ناحية طرا ومعهم
 عساكرهم فلم يجسر الدلاية على معانعتهم وكاد لهم محمد علي كيدا من مائه أنه أرسل اليهم يقول
 انما اجتتاني طلب العلاقات ولستنا مخالفين ولا معاندين فقال الدلاية لبعضهم اذا كان الامر
 كذلك فلا وجه لاعتراضهم واخلاء من طريقتهم ودخل الكثيرين طوائف عساكرهم
 ورجع الدلاية الى أما كتبهم بدير الطين وقصر العيني والآنما ووزل كنفذ الباشا وعمر بيك
 الارنؤدي فتكلام مع الدلاية فقالوا ان القوم لم يكن عندهم خلاف ولا تعدي واذا كنتم
 تخدمون وتحمرون من يطلب حقه فكذلك تفعلون معنا اذا خدمناكم زمنا ثم طلبنا علاقتنا
 فرجع الكنفذ وعمر بيك الارنؤدي وتتابع دخول أولئك في كل يوم طائفة بعد أخرى
 وسكنوا الدور والبيوت (وفي يوم الاربعاء) ذهب اليهم سعيد آغا وقايجي باشا الاسودان
 وسما على محمد علي وحسن باشا ثم رجعا (وفي يوم الجمعة تاسع عشره) دخل محمد علي بعد
 العصر وذهب الى بيته بالازبكية ودخل حسن باشا في صبحها ودخلت طوائفهم وأخذوا
 الجيرو البغال وجمال السقائين لينقلوا عليهم امتاعهم ودخلوا البيوت وأزجروا السكان
 وأخرجوهم من مساكنهم وقصروا البيوت المسدودة وكثرت اخلاطهم بالاسواق ومنع الباشا
 المشايخ والوجاقلية من الذهاب الى محمد علي والسلام عليه واستقر الامر على القلعة والقلعة
 والتوحش وأخذ محمد علي في التدبير على احمد باشا وخلعه

(شهر صفر الحريسة ١٢٢٠)

استهل يوم الاربعاء والامر على ما هو عليه ومسيدياً غاساع ومجتهد في اجراء الصلح ويركب

تارة الى الباشا وتارة الى محمد علي والى حسن باشا ويطلع من المشايخ في كل ليلة اثنان وكذلك
اثنان من الوجاقلية يبيتون بمكان في دار الضرب وينزلون في الصباح ولم يعقل لذلك معني وفي
كل وقت يقع التناحر بين افراد العسكر في الطرقات ويقتلون بعضهم بعضا وحضر سليمان
كاشف البواب ومر من خلف الجسيرة وذهب الى جهة وردان وطلب الاموال من البلاد
والكلفتا وعدى شازنداره الى بر المتوقية ومعه عدة كثيرة من العريان يطلب الاموال من
البلاد ومن عصي عليهم من البلاد ضربوهم وتببوهم وحرقوا ابرانهم وكاشف الما: وفيه داخل
منوف لا يقدر على الخروج الى خارج وحضر أيضا محمد بيك الالقي الى ناحية أبو صير الملق
واتسرت طوائفه وعربانه باقليم الجيزة ومصر مشحونة باخلاق العسكر وأجناسهم المختلفة
داخل المدينة وخارجها والدا لانية جهة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير العطين
يا كلون الزروعات ويخطفون ما يجيدونه مع الفلاحين والمزارعين ويأخذون مالههم
ويخطفون النساء والاولاد بل ويوطون في الرجال الاختيارية (وفي آوله) حضر سكان مصر
القديمة نساء ورجالا الى جهة الجامع الازهر يشككون ويستغيثون من أفعال الدا لانية
ويخبرون أن الدا لانية قد أخرجوهم من مساكنهم وأوطانهم قهر اعنتهم ولم يتركوهم يأخذوا
ثيابهم ومتاعهم بل ومنعوا النساء أيضا عندهم وما خالص منهم الامن تسلق ونظ من الحيطان
وحضروا على هذه الصورة فركب المشايخ الى الباشا وخطبوه في أمرهم فكتب قرمانا خطابا
لدا لانية بالخروج من الدور وتركها الى أصحابها فلم يمتثلوا ولم يسمعوا ذلك وخوطب الباشا
ثانيا وأخبروه بعصيانهم فقال انهم مقيمون ثلاثة أيام ثم يسافرون وزاد الضجيج والجمع فاجتمع
المشايخ في صباحها يوم الخميس بالازهر وتركووا قراءة الدروس وخرجت سرية من الاولاد
الصغار يصرون بالاسواق ويأمرون الناس بغلق الحوانيت وحصل بالبلدة ضجة ووصل
الخير الى الباشا بذلك فأرسل لتخذه الى الازهر فلم يجديه أحد او كان المشايخ اتقلوا بعد الظهر
الى بيوتهم لا غراض نفسانية وقتل مستقرتهم فالتم برأحدا ذهب الى بيت الشيخ الشرفاوى
وحضر هناك السيد عمرا فندى وخلافة فكلموه وأوهموه ثم قام وانصرف وفي حال خروجه
رجه الاولاد باطجارة وسبيوه وشتموه وبقي الامر على السكوت الى يوم الجمعة عاشره والمشاخ
تاركون المضور الى الازهر وغالب الاسواق والدكاكين مغلوقة واللقط والوسوسة دائران
وبالطلوع المشايخ والوجاقلية ومبيتهم بالقلعة وفي ذلك اليوم نزل أحمد باشا من القلعة
ودخل بيت سعيداغا وذلك انه ورد قاصدا من اسلامبول وعلى يده تقليد محمد علي بولاية
جدة فاستمع من طلوع القلعة فوقع الاتفاق على ان الباشا ينزل الى بيت سعيداغا ويجمع على
محمد علي هناك فلما حضر الباشا هناك وحضر محمد علي وحسن باشا واخوه عابدي بيك وتقلد
محمد علي باشا ولايته جدة ولبس قروة وقاوقا وخرج يريد الى كوي تارت عليه العسكر
وطلبوا منه العلوقة فقال لهم ها هو الباشا عندكم وركب هو وذهب الى داره بالاقرب كية وصار
يقرقو يثرالذهب بطول الطريق ثم ان العسكر ساروا الى أحمد باشا ومنعوه من الر كوي
فلم ينزل الى بعد الغروب فإلطفهم حسن باشا ووعدهم ثم ذهب مع حسن باشا الى داره وأشيع
في المارية بسبه وفرح الناس وباتوا مسرورين فلما طلع النهار يوم السبت تبين انه طلع ثانيا

الى القلعة في آخر الليل وطلع صحبتته عابدي بيك فاقتم الناس ثانيا (وفي ذلك اليوم) طلب الباشا
من ابن المهر وفي وجرجس الجوهرى التي كبر واشيع انه عازم على عمل فردة على أهل البلد
وطلب أجرة الاملاحة بموجب قوائم الفرنساوية (وفيه) ركب الدلاة وذهبوا الى قلوب
ودخاوها واستولوا عليها وعلى دورها وربطوا خيولهم على أجزائها واطلوا من أهلها
التفقات والكف وعملوا على الدور وراهم يطلبونهم في كل يوم وقرروا على دار شيخ البلد
الشواربي كل يوم مائة قرش وسبوا سرحهم عن الخروج وكان الشواربي بمصر فوصل اليه
التفكير بذلك واستقروا على ذلك حتى أخذوا الفساء والبسات والاولاد وصاروا يبيعونهم فيما
بينهم وبعد أيام أرسل اليهم محمد علي وقرراهم الكف على ابلاد فصاروا يقبضونهم من
عليهم ضمير بوه ونجوه وأرسلوا الى بلدة يقال لها أبو الغيط فمتعت عليهم وخرج أهلها ودفنوا
متاعهم بالجزيرة المقابلة للقرية فركبوا عليهم وحاربوهم فقتل من الفلاحين زيادة عن مائة
تضمن وداهم بعض الناس من السلاحين على خباياهم بالجزيرة فذهبوا اليها واستخرجوها
وكانت أشياء كثيرة والاهرقه وسدده لاشريكه والمناجح تاركون الحضور الى الازهر وغالب
الاسواق والد كمين مغلوقة وبطل طلوع المشايخ والو جاقلية وميبيتهم بالقلعة فحضر الغالى
فواسى الازهر ونادى بالامان وفتح الدكاكين في العصر فقال الناس رأى شئ حصل من الامان
وهو يريد سلب الفقراء وياخذ أجور مساكنتهم ويعمل عليهم غرامات وباتوا في هرج ومرج فلما
أصبح يوم الاحد ثاني عشره ركب المشايخ الى بيت القاضي واجتمع به الكثير من المتعممين
والعامة والاطفال حتى امتلأ الخوض والمقعد بالناس وصرخوا بقولهم شرع الله به ارباب
هذا الباشا الظالم ومن الاولاد من يقول بالطيب ومنهم من يقول يارب يا محبلى أهلك العملى
ومنهم من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل وغير ذلك وطلبوا من القاضي ان يرسل باحضار
المتكلمين في ادولة لجلس التمرع فارسل الى سعيداغا الوكيل وبشيراغا الذي حضر قبل
تاريخه ممثل أغانى كفضداو القردار والشعداغبى فحضر الجميع واتفقوا على كتابة
عرضة بالطلوبات فعملوا ذلك وذكروا فيه تعدى طوائف العسكر والاياد منهم للناس
واخراجهم من مساكنتهم والمظالم والقرد وقبض مال الميرى المجهل وحق طرق المباشرين
ومصادرة الناس بالدعاوى الكاذبة وغير ذلك وأخذوا معهم ووعدهم برد الجواب في ثلثي يوم
وفي تلك الليلة أرسل الباشا مراسله الى القاضي يرقق فيها الجواب ويظهر الامتثال ويطلب
حضوره اليه من الفرع العليا يعمل معهم مشورة فلما وصلتته التذكرة حضر بها الى السيد
عراقندى واستشاروا في الذهاب ثم اتفقوا على عدم التوجه اليه وغلب على ظنهم امره انه
خديعة وفي عزمه شئ آخر لانه حضر بعد ذلك من أخيهم أنه كان أعداء خاصا لا اعتبار لهم في
الطريق وفيه ذلك القهل لا وباشا المسكر أن لو عوتب بعد ذلك (فلما أصبحوا يوم الاثنين)
اجتمعوا بيت القاضي وكذلك اجتمع الكثير من العامة فتمهروهم من الدخول الى بيت القاضي
وقتلوا بابيه وحضر اليهم ايضا سعيداغا والجماعة وركب الجميع وذهبوا الى محمد علي وقالوا له
انا لا نريد هذا الباشا كما علينا ولا بد من عزله من الولاية فقتلوا ومن تريدونه يكون واليا قالوا له
لا نرضى الا بك وتكون واليا علينا بشروطنا - توهمه فيك من العدالة والتبر فامتنع أولاهم

رضي وأضرروا له كراة عليه قنطان وقام اليه السيد عمر والشيخ الشرفاوي فالبساه
وذلك وقت العصر ونادوا بذلك في تلك الليلة في المدينة وأرسلوا الى أحمد باشا التلج بذلك فقال
انهمولى من طرف السلطان فلا عزل بأمر القلايين ولا أنزل من القلعة الا بأمر من السلطنة
وأصبح الناس وتجمعوا أيضا فركب المشايخ ومعهم بلغم الفقير من العامة ويايديهم الاسلحة
والعصى وذهبوا الى بركة الازبكية حتى ماؤها وأرسل الباشا الى مصر العتيقة فحمل بالامن
البقيع والاذخيرة والنجاة وأخذ غللا من عرصة الرميحة وطاع عمريك الارنؤدى
الساكن يولاق عند الباشا بالقلعة ثم ان محمد علي باشا والشيخ كتبوا امرأته الى عمريك
وصالح اتاقوش المعضدين لاجد باشا الخلع يذكرون اماما اجتمع عليه رأى الجمهور ومن
عزل الباشا ولا يبقى محالتم ومعنا دهم لما قرب على ذلك من الفساد اعظم وخراب الاقليم
فان لا يقولان في الجواب أرونا سند اشريعيا في ذلك فاجتمع المشايخ في يوم الخميس سادس عشر
بيت القاضي ونظموا اسوا واوكتب عليه المتقنون وأرسلوه اليهم فلم يتفقوا ذلك واستقر واعلى
خلافهم وعنادهم ونزل كثير من اتباع الباشا بياهم الى المدينة والحمل عنه طائفة المنكجيرية
ولم يتق معه الاطوائف الارنؤد المترضون لصالح اتاقوش وعمراغا (في هذه الايام) حضر محمد
بيك الالني ومن معه من أمراءه وعربانه واقشروا جهة الجزيرة واستقر الالني بالمنصورية
قرب الاهرام وانتشرت اتباعه الى الجسر الاسود وأرسل مكاتبة الى السيد عمر اتندي
ولشيخ الشرفاوي ومحمد علي باشا يطلب له جهة يستقر فيها هو واتباعه فكتبوا له بان يحترق
جهة يتراح فيها ويتأني حتى تسكن الفتنة القاسمة بمصر واستقر أحمد باشا الخلع ومن معه على
الخلاف والعناد وعدم النزول من القلعة ويقول لا أنزل حتى يأتي أمر من السلطان الذي
ولاني وأرسل تذكره الى القاضي يذكرفيها ان المكر الذين عنده بالقلعة لهم جاهكينة
منكسرة في المدة الماضية وانهم كانوا يحاولين على ممال الجهات ورفع المقالم سنة تاريخه مجهلا
فتم قبضونها وترسلونها وتعينوا والناوالمهم خرجوا مصاريف الى حين حضور جواب من الدولة
وايس في اقامتنا بالقلعة فضررنا وخراب على الرعية فالتا لزيد ضررهم فأجابه القاضي
بقوله اما ما كان من الجاهكينة المحولة فانها لازمة عليكم من ايراد المدة التي قبضتموها في المدة
السابقة ومن قبيل ما ذكرتموه من عدم ضرر الرعية فان اقامتكم بالقلعة هو عين الضرر
فانه ضرر يوم تاريخه نحو الاربعين ألف نفس بالحكمة وطالبون نزلوكم أو يحاربوكم
فلا يمكن دفع قيام هذا الجمهور وهذا آخر المراسلات بيننا وبينكم والسلام فاجابوه بمعنى الجواب
الاول واجتهد السيد عمر اتندي النقيب وحرض الناس على الاجتماع والاسامة تعدادور ك
هو والمشايخ الى بيت محمد علي باشا ومعهم الكثر من المشايخ والعامة والوجا قلية والكل
بالاسلحة والعصى والتبايت ولازموا السير بالليل في الشوارع والحدارات ويسرحون احزابا
وطوائف ومعهم المشاعل ويطوفون بالجهات والواحي وجاهات السود ثم اتسقوا على
محاصرة القلعة فأرسل محمد علي باشا عساكره في جهات الرميحة والحطابنة والطرق النافذة مثل
باب القرافة والحصرية وطريق الصليبة وناحية بيت آقبردى وجلسوا بالمحمودية والسلطان
حسن وعلموا تاريس في تلك الجهات وذلك في تاسع عشره ومنه وما من يطلع ومن ينزل من

قوله نحو الاربعين الالف
في بعض النسخ نحو عن
الف وتسعين ألف نفس
بالحكمة ويتأمل في ذلك
كله اه

القلعة وأغلق أهل القلعة الأبواب ووقفوا على الاسوار سكبت بعضهم بعضا بالكلام
ويترامون بالبنادق ومسدوا على منارة السلطان حسن يرمون منها الى القلعة (وفي يوم
الاربعاء ثاني عشر ربه) ركب السيد عمر افندي والشيخ ومعهم جميع كثير من الناس الى
الازبكية وبعدهم كويهم حضر الجمع الكثير من العامة والعصب وطوائف الاجناد
والوجاقسة وعصب النواحي وأهل الحسينية والطرف والقرافة والرميلة والحطابة
والصايبية وجميع الجهات ومعهم الطبول والبيارق حتى غصت بهم الازقة فحضروا الى
جهات الجامع الأزهر ثم رجعوا الى الازبكية وطلقوا بالمشايخ فخرج المشايخ من عندهم
على بانا وذهبوا الى حسن بيك أخى طاهر باشا ثم رجعوا واستقر المال على ذلك الى ليلة الجمعة
فتزل بين المغرب والعشاء عدت من العسكر كثيرة وفتحوا باب القلعة بالرميلة وأرادوا الهجوم
على المتارين فتابعوا عليهم بالرمي فلم يزالوا يترامون الى بعد العشاء الاخيرة ثم رجعوا
وعند ما سمع الناس صوت الرمي ذهبوا ارسالا الى جهات المتارين ثم عادوا بعد رجوع
الذكور بن الى القلعة كل ذلك وحسن باشا طاهر ومن معه من الازاد وديراعون من بالقلعة
من أجناسهم لان غائبهم منهم فلما كان يوم الجمعة رابع عشر ربه طلع عابدي بن أخو حسن
باشا الى القلعة ونزل عمر بيك وأمر برفع المتارين وتفرق من بينه وأصبح نزول البانامن
القدوبات الاس على ذلك ليلة السبت وهم على ما هم عليه من التجمع والسروح والحيرة (وفي
صبح يوم السبت) من ثلاثة من العسكر السجبان بناحية من جوش فصادفوا غلاما ماسيا من
اللاويحية خرج يشتري قهوة فأرادوا أخذه ففر منهم فضر يومه برصاصه وقتلوه وذلك في صلاة
المنق فتبهم لناس فوصلوا الى الثماسين وعطفوا على خان الخليلي وأرادوا التلوص الى
جهة المشهد الحسيني فاعلقوا في وجوههم البوابة فضربوا على المتعبين لهم فقتلوا شخصا
وجرحوا آخرون وجوانم القبول الى ناحية المنادقية وفرغ منهم من البارود فطلعوا
الى ربيع وكالة الشبراوي فاجتمع الناس وكسروا باب الربيع فتزلوا بريدون الهروب فقتلهم
الناس وذهبت ارواحهم الى النار (وفي ذلك اليوم) ركب السيد عمر افندي في قلعة من الناس
وذهب الى بيت حسن بيك أخى طاهر باشا وكان هناك عمر بيك الذي نزل من القلعة فوقع
بينه وبين السيد عمر مناقشة في الكلام طويلا ومن جملة ما قال كيف تزلون من ولا
السلطان عليكم وقد قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فقال له
أولو الامر العلماء وجملة الشريعة والسلطان العادل وهذا رجل ظالم وجرت العادة من قديم
الزمان ان أهل البلاد يزلون الولاة وهذا شيء من زمان - في الخليفة والساطان اذا رقيهم
بالجور فانهم يزلونه ويخلعونهم ثم قال وكيف تصروننا وتمنعون عنا الموالا كل وتقاتلونا
نحن كفر حتى تفعلوا معنا ذلك قال نعم قدامي العلماء والقاضي يجوز قتالكم وشاربتكم
لانكم عصاة فقال ان القاضي هذا كافر فقال اذا كان قاضيكم كافرا فكيف بكم وحاشا
الله من ذلك انه رجل شرعي لا يميل عن الحق وانفعل في المجلس على ذلك وخاطبه الشيخ السادات
في مثل ذلك فلم يتحول عن الخلاف والعتاد هذا الامر مستقر من اجتماع الناس وسهرهم
وطوائفهم بالليل واتخاذهم الاسلحة والنبات حتى ان الفقير من العامة كان يبيع ملبوسه أو

قوله وكالة الشبراوي في
بعض النسخ وكالة جوهر
اللال

يستدبر ويشتري به سلاحا وحضرت عربان كثيرة من فواحي الشرق وغيره (وفي يوم الاثنين)
ركب السيد عمر وصحبه الجواقية وامامه الداس بالاسلحة والعديد والاجناد وأهل خان
الطليسي والمقاربة ثني كثير جدا ومعهم ياردق ولهم بلبية واخذ طام بحيث كان أولهم
بالاوسكى وآخرهم جهة الازهر وانقل الاصر على رجوع عربيك الى القلعة ونزول عابدى
بيك بعد ان قضوا أشغالهم وعبوا ذخيرتهم واحتياجهم من الماء والزاد والعتم ليلا ونهارا في
مدة الثلاثة أيام المذكورة وقد كانوا أشرفوا على طلب الامان وتبين انهم انما قعدوا ذلك من
باب المسكر والتفديعة واتفق الخال على إعادة المحاصرة وصعد المفرضون الى القلعة ونزل
أشخاص من المفرضين لاهل البلاد اليهم ورجع السيد عمر الى منزله وأخذ في أسباب الاطاعة
بالقلعة كالاول وذلك بعد المشاهدة الثلاثة ووقع ادهقاهم في صعبها بذلك وجمعوا القلعة
والعريجية وشرعوا في طلوع طائفة من العسكروا عرب وغيرهم الى الجبل وأصعدوا مدافع
وربوا عدة جبال لقلل الاحتجاجات والخبز وروا الماء تطلع وتغزل في كل يوم مرتين وطلع
اليهم الكثير من باعة الخبز والكعك والقهاوى وغير ذلك

• (شهر ربيع لاقول استعمل بيوم الخميس سنة ١٢٢٠) •

والاصر على ذلك مسقر من جميع الناس ومهرهم بالليل في سائر الاخطاط (وفي ليلة الثلاثاء
سادسه) قهرك العسكروا طابوا العلوقة من محمد على فقال لهم ليس لكم عندي علوقه - ق
ينزل أحد باشا من القلعة ونحاسبه وتأخذوا علاقتكم منه فلم يمتثلوا وتركو المتاريس التي
سوا الى القلعة فتفرقوا وذهبوا فذهب جماعة من الرعية وتترسوا في مواضعهم (وفي ليلة
الخميس ثامنه) حضرت طائفة من العسكروا الساكيز بناحية المظفر وقت الغروب وضربوا
على من بالمطاريس من الاجناد والرعية على حين غفلة وخطتوا عمامهم واسلحة وأجلوهم عن
انقرس وجلسوا يدقن سماع أهل الرميلة فاجتمعوا وحضروا اليهم وكبيرهم جهاج التضرى
واسمها سبل جودة وهبوا عليهم وقتلوا منهم أنقاروا وفتناز باقمهم الى الوكالة فأغلقتوها عليهم
فحضر ذو الفقار كخدا ودافع عنهم وأخرجهم ثم أرسل الى محمد على وأمرهم بالهروب من تلك
الجهة (وفي يوم الجمعة) قتل العسكروا بناحية المظفر وآخر بناحية قنطرة الامير حيد
(وفي يوم السبت عاشره) حصل من بعض افراد العسكروا قبائح وقتلوا بعض أنقار وجارين
وبغلين وقبض العامة أيضا على أشخاص منهم وقتلوا منهم أيضا وحضر طائفة من الارنود
وملكوا سبل امكدر يباب الخرق وحضر أيضا طائفة بيت السيد عمر افندي النقيب فقام
فيهم الحرس الواقفون عند باب البيت فهرب منهم طائفة خيالة ودخل منهم البعض شجروهم
ووقع في الناس هوزعات وكثر مات ثم حضر حسن انما الحياقي المتهرب وأمر الافندي بالمتابعة
فروا امامه المتنادى يقول حسبما رسم السيد عمر الافندي والعلماء بجميع الرعايا بان يأخذوا
حذرهم واسلحتهم ويترسوا في أماكنهم وأخطاطهم واذ انعرض لهم عسكروا بأذية قايابوه
بمثلا والافلا يتعرضوا له وأخذ الناس يعملون متاريس في رؤس الاخطاط ثم تركوا ذلك
وحضر أيضا شخص من طرف محمد على ونادى بمثل ذلك وجهه أيضا شخص ينادى بالتركي بمعنى
ذلك وفي الليلة الماضية حضر كخدا محمد على ليلا ومعه فرمان أرسله أحد باشا الخالوع الى

الدلالة عليهم للضرورة ويذكر لهم انه يجب عليهم ما اوتته صيانة لمرض السلطنة واتمامة
 لناموسها وناموس الدين وان القلاحين يحاسرونه وما نعون عنه الاكل والشرب فلما وصل
 ذلك الفرمان اليهم بقلوبهم واولاه الى محمد علي وأرسله محمد علي الى السيد عمر افندي النقيب
 (وفي يوم الاحد سادى عشره) وقمت ايضا مناوشات وتعدى بعض العسكر ودخلوا باب زويلة
 ووصلوا الى العسقادين فخرجت عليهم طائفة المغاربة وغيرهم فقتل منهم جماعة يجامع
 القاكها الى غصروهم وقبضوا على نحو العشرة انقار فاخذهم السيد محمد الهروي ودافع
 عنهم العامة وقتل من القرية بعض اقطار وحضر عابدي بيك وطلبهم فسلوهم اليه ورجع
 وفي تلك الليلة ايضا ذهب جماعة من العسكر الى جهة الرميلة يطلبون انقار منهم ساكنين
 بتلك الناحية اخذوا اهل الرميلة سلاحهم وحبسوهم عندهم فذهبت امرأة من المقرجات
 بهم فاخبرتهم فحضر منهم طائفة اواخر النهار وطلبوهم فلم يساوا فيهم وحاربوهم وهزموهم
 الى جهة الصليبية وقتل بينهم انقار ورجع العسكر واخذت القضية واشتبه امرها على
 اهل البلد فلا يعرف كلا الفريقين صاحب من العدو فتارة يتشابك العسكر مع اهل البلد
 وكذلك اهل البلد معهم وتارة يتشابك فرقة منهم مع الكاتنين بالقلعة وتارة القرية ان يساعد
 بعضهم بعضا واذا وقع بين الكاتنين بنواحي الرميلة مع العسكر فرح من بالقلعة واغروا اولاد
 البلديهم ومنهم من يغري العسكر على اولاد البلد ويقولون لهم بلسانهم وبالعرابي اضربوا
 القلاحين ونحو ذلك وبالجملة فهي قضية مشككة بين اوياش مختلفة وطباع معوجة منفرقة
 وضمت اليها المولد الشريف ولم يشعربها احد (وفيها) حضر كبار الدلالة تنخلع عليهم محمد علي
 باشا خلعاً وكسارى وافرأثم ارتحلوا من قلوب سير يدون الذهاب الى محاربة الانبي واتباعه
 ومن معهم من العرب فانهم الخشوا في تنهب البلاد وتنهب الاموال ما لم يسعج بخله ولم يتقدم
 قطعه فساروا على البلاد والقرى باخذون الكلب وينهبون ويقتلون ويفسقون في النساء
 والاولاد ولم يذهبوا الى ما وجهوا اليه (وفي ليلة الاربعاء رابع عشره) حضر كنعن محمد علي
 وجرجس الجوهري الى بيت السيد عمر وحضر ايضا الشيخ الشرفاوى والشيخ الامير والقاضى
 وتناوروا على امر ورواى رآهم على باشا وأما على باشا السلطان الذى جهته مصر القديمة
 فانه اخذ في اسقالة العسكر وقتنتهم وانضم اليه كثير منهم ووعدهم بعلاقتهم وصار يرسل
 احدياً ثامرا ويرسل اليه التلخيز والعم والسكر والذخيرة على الجمال من باب صغير قصوره من
 عرب اليسار من داخل (وفي ليلة السبت) اجتمع وراى على باشا السلطان على مكيدة يصنعها
 وهو انه يريد كى فيمن معه ويجمع على المتارين من جهة الصليبية وارسل الى مخدومه يعلمه بذلك
 وانه اذا هجم من تلك الناحية يساعده هو من القلعة برى المدافع والقناير على البلد
 والمتارين فتنزعج الناس ويتم لهم ما مكروه وكتب رجب اغاوسليمان اغاها كبر اعسكر
 على باشا المذكور تذكره من عندهما خطا بالسيد عمر افندي النقيب وباقي الشايخ مضمونها
 انهم يريدون الحضور الى جهة القلعة ويسعيان في امر يكون فيه الراحة للقرية فيكون ذلك
 القشة ويلتمس ان من المناطيين انهم يرسلون الى من بالمتارين من العامة بان يحملوا هم اطريقا
 ولا يتعرضون اهما فحضر الى السيد عمر افندي النقيب من اخبر بذلك الاتفاق بعد التغير قبل

حضور التذكرة فإرسل إلى من بالنواحي والجهات وإيقظهم وحذرهم فاستعدوا وانتظروا
 وراقبوا النواحي فنظروا إلى ناعية القرافة فترأوا الجبال التي تحمل الذخيرة الواصلة من
 على باشا إلى القامسة ومعها انفار من الخدم والعسكر وعدتهم ستون بجلائق خرج عليهم بجراح
 الخضرى ومن معه من أهالي الرميثة فضر بهم وحاربوهم واخذوا منهم تلك الجبال وقتلوا
 شخصين من العسكر وقبضوا على ثلاثة وحضروا بهم وبرؤس المقتولين إلى بيت السيد عمر
 فأرسلهم إلى محمد على باشا فأمر بقتل الآخرين فلما رأى من بالقلعة ذلك فنهدها رموا
 بالمدافع والقنابر إلى البلاد وبيت محمد على وحسن باشا وجهه الزهر ولم ير الوارسلون الرمي
 من أول النهار إلى بعد الظهر فلم ينزعج أهل البلد من ذلك لما ألفوه من أيام الفرنسيين وحروبهم
 السابقة ثم رموا كذلك من العشاء إلى سادس ساعة من الليل فلم يجيبهم أحد ولم يرهوا عليهم
 شيئا من الجبل مع استعدادهم لذلك وحبسوا يوم الاحد فإرسلوا الرمي بمأول النهار وكذلك
 ليلة الاثنين ويوم الاثنين هذا وفي كل ليلة يطلع إلى الجبل أربعة عشر بجلائق تحمل قلوب الماء
 على كل بعير أربع وستة اقفاص خبز على ثلاثة جمال نقلتين في كل يوم واصعدوا وجنانه
 وبجلائق قنابر وضربوا عليهم في ذلك اليوم ضربا قاسيا واستمر ذلك ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء
 فأكثروا الرمي وسقطت قنابر وجمل في عدة أماكن مع الضرر القليل وباتوا على ذلك ليلة
 الأربعاء ويومها ليلة الخميس ويومها إلى آخر النهار وبطل الرمي تلك الليلة فقال الناس انهم
 تركوا ذلك احتراماً لليلة الجمعة (وفي تلك الليلة) حضر جماعة من أهل الاطراف ليلا وحرقوا
 باب الجبل واوقدوا فيه النار فظن أهل الجبل ان أهل القلعة يريدون الخروج فضر بوا عليهم
 مدافع قتيبه من بالقلعة واسرعوا إلى جهة باب الجبل وضربوا برصاص فلما صدق من
 بالجبل التضيئة رموا عليهم أيضا وسمع الناس كثرة ضرب الرصاص فلم يعلموا الحقيقة
 ورجع من إلى الباب من غير طائل فلما طلع النهار ظهر الامر وفي اليوم التالي بعد الظهر
 تسلق جماعة من العسكر القلعة اوية على سلاخته وهامن حبال ونزلوا إلى جهة الهجر لاخذ
 شئ من الاكل والشرب وهم نحو العشرين فقتله الناس لهم واجتمعوا بالخطوة واخذوا ما
 اخذوه من أهل الدور من الخبز والدقيق وقرص ما وصعدوا من حيث أنوار أعادوا الرمي
 بالمدافع والقنابر من عصر يوم الجمعة وابسلة السبت واستروا على ذلك وسقط بسبب ذلك
 حيطان وبعض من ابنية الدور وخرج من الناس وبعضوا عن جهات الضرب
 وخموصا جهة الازهر وذهبوا إلى ناحية الحسينية والاطراف وخرجت النساء هاربات إلى
 تلك النواحي وبولاق وانزجوا من أوطانهم (وفي يوم الاحد) ارسل محمد على باشا إلى
 السيد عمر وأشار عليه بإرسال العتالين والشيبالين إلى ناحية قلعة النرساوية التي يقنطرة
 الميون لرفع المدفع الكبير الذي هناك وأرسلوا أشخاصا من الآكازيت قبسدون بذلك فجمعوا
 الرجال والابقار وذهبوا إلى هناك واحضروها وخرجوا من باب البرقية يريدون وضعه عند
 باب الوزير حيث مجرى السيل امرؤ به على برج القلعة واستمروا في جره يومين (وفي ذلك
 اليوم) نزل أيضا ستة أشخاص يريدون اخذ الملع من منبر جهة الخطابة فضر بوا عليهم من
 هناك من المتربين فمروا واطلعوا من حيث نزلوا (وفي ليلة الثلاثاء) نصبوا المدفع المذكور

وضربوا به وضربوا أيضا من أعلى الجبل ومن بالقلعة بضربون على البلد وواصلون الضرب
بالمدافع والقناير والبنبات الكاروا الآلات المحرقة واستقروا على ذلك إلى ليلة الجمعة الأخرى
فسكن الرمي تلك الليلة وأصيب كثير من الدور والميطان والابنية واصابت أشخاصا قتلهم
ووزن بعض البنبات فيبلغ وزنهم أضعافا مضاعفة اقنطارين

(شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٠)

استهل يوم الجمعة (فيه) وردت أخبار من ثغر سكة درية بورد قاجي وهو صالح أغا الذي كان
سابقا بصري يتدبره وان كخذ ابراهيم بيك وعلى يده جوايات بالراحة فحلت ضربة في الناس
وفرحو اورمحو ابطول ذلك اليوم وعملوا ششكات تلك الليلة التي هي ليلة السبت ورموا وادبغ
في سائر النواحي وضربوا بتادق وقرابين بالآزر بكية وخارج باب الفتوح وباب النصر
والمدافع التي على ابراج الابواب ولما سمع من بالقلعة ومن عصر القديمة ظنوا أن العساكر
الذين في قلوبهم هم مرضى فحاربوا مع أهل البلد فرموا من القلعة بالمدافع والبنب وحضر على
باشا ومن معه من جهة عصر القديمة ونزل من القاعة طائفة من العسكر جهة عرب اليسار
وتقربوا هناك فاجتمع عليهم بجاج وأهل الرميته ومن معهم من عسكر محمد علي وتجار بوايع
المتربسين والواصلين وضربوا من القلعة على محاربيهم وعلى أهل البلد وكذلك من بالجبل
ومن بالذخيرة يضربون على القلعة والمدافع والسواريج ونزل أيضا طائفة وهمجوا على
الذخيرة وأرادوا سد فلاة المدفع الكبير فضربوا عليهم وقتل كبيرهم ومعه آخر وأخذوا
سلاحهم ما رؤسهما واحضروهما إلى السيد عمر وحصل بالبلدة تلك الليلة من ضرب النار
من كل ناحية ما هو عجيب من المستغربات واختلط الشك بالحرب وصار الضرب من الجبل
على القلعة بالبنب والمدافع والسواريج وكذلك من القلعة على البلد وعلى الذخيرة ومن على
القلعة والمخار بين مع بعضهم البعض والشك من كل جهة واجتمع الناس والعامه بالاضطاط
والنواحي وضربوا بطول الامر امبرونقر زافات وكانت ليلة من الغرائب واصبحوا على الحال
الذي هم عليه من الرمي والمدافع والبنب (وفي يوم الاحد) سافرت أنفار من الواقلية وغيرهم
للاقامة صالح أغا وصحبهم طائفة من العسكر أرسلها محمد علي باشا في مركب خلفه ربه وقد
كانوا اتفقوا على سفر بعض المتعممين ثم بطل ذلك وأرسل السيد عمر أفندي باشا جوايش
والسيد عثمان البكري وسلطان محمد علي وانطوا جهة عمر الملاطيلي وبكاش وأحد أودع ماشا
(وفي ليلة الثلاثاء) أشيع وصول القاجي إلى بولاق ليلا تخرج كثير من العامة للاقتاء
أفواجا واصطفوا في الاسواق للقربة عليه واستقروا على ذلك الرج بطول النهار ولم يصل أحد
ثم تبين عدم وصوله وأنه وصل إلى ثغر رشيد وفي ذلك اليوم وقت الشروق حصلت زلزلة عظيمة
وارتجبت الأرض نحو أربع درجات (وفي يوم الأربعاء) سافر جماعة من المتعممين وهم السيد
محمد الدواخلي وابن الشيخ الامير والشيخ بدوي الهيمشي وابن الشيخ العروسي واستقر الحال
على ذلك اليوم ويوم الخميس والجمعة ولم يطل رمي المدافع والبنب الا في غالب الاوقات
ماعد ليلة الجمعة يومها إلى العصر (وفي ليلة الاثنين) وصل الخبر بوصول القاجي إلى
قلوب وأنه طلغ إلى برفوة وسار من هناك وحضر في ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذهبوا

لملاقاته فلما أتبع ذلك اجتمع الناس وطوائف العامة ونحوهم من آخر الليل وهم بالأسلحة
 والعدد والطبول إلى خارج باب النصر ووقفوا بالكوارع والسقايق للقرجة وكذلك النساء
 والصبيان وازدحموا ازدحاماً زائداً وصل الأعداء المذكورين وصحبته سجدوا إلى زاوية
 دمرداش ونزلاً هنالك وعمل لهم السمعيل الطيبي التطورفاً كلاء وشرباً القهوه وتوركا والمجرت
 الطوائف والغوغاع من العامة وهم يضربون بالبنادق والقرايين والمدافع من أعلى سور باب
 النصر والفتوح واستمر من ورهم نحو ثلاث ساعات ونخرج كغداً محمد علي رأساً كبيراً الأرفؤد
 وطائفة من العسكر كبيرة والوجاقلية وكثير من الفقهاء العاملين رؤس العصب وأهالي
 بولاق ومصر القديمة والنواحي والجهات مثل أهل باب الشعرية والحسينية والعاظوف وخط
 الطلبة والقراطين والرميلة والحطاية والحباله وكثيرهم حجاج الخضرى ويده سيفه مسلول
 وكذلك ابن شعبة شيخ الجزائر وخلافه ومعهم طبول وزمور والمدافع والقنابر والبنبات
 نازلة من القلعة فلم ينالوا سائرين إلى ان وصلوا إلى الأزيكية فنزلوا بيت محمد علي باشا وحضر
 المشايخ والأعيان وقرأ المرسوم الذي معه ومضمونه الخطاب ل محمد علي باشا إلى سدة سابقا
 وإلى مصر حلاً من ابتداء عشرين ربيع أول حيث رضى بذلك العلماء والرعية وان أحد باشا
 معزول عن مصر وأن توجه إلى سكتدرية بالأعزاز والاكرام حتى يأتيه الأمر بالتوجه إلى
 بعض الولايات وسكن صالح أغا القايي المذكور بيت انلو واجا محمود - سن بالأزيكية
 وسكن السطدار عند السيد محمد بن المحروق (وفي يوم الثلاثاء) ركب السيد محمد في جمع كثير
 من العسكر من أولاد البلد والمغاربية والصماعة والأتراك والحكل بالأسلحة وذهب إلى عند
 محمد علي باشا وجلس عنده حصة وذهب إلى القايي وسلم عليه وذهب إلى السطدار أيضاً وسلم
 عليه ورجع (وفيه) بطل الرمي من القلعة وكذلك ابطلوا الرمي عليهم من الجبل والفتخرية
 مع بقاء المحاصره والتأريس حول القلعة من الجهات ومنع الواصل إليهم واستقرارهم بالجبل
 و يطلع إليهم في كل يوم الجمال الحاملة للخبز وقرب الماء واللوازم وأما الدلالة فاستقرت وأجملت
 أبي على وطلبوا الفرد والكاتب من البلاد وصل محمد بك الأتقي إلى دمنهور والبصرة فقتلوا
 عليه فحاصر البلد وضرب عليها وضربوا عليه أياماً كثيرة (وفيه) وقع بياب الشعرية
 متاوشة بين العسكرواً ولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب اللوق وبولاق ومصر
 القديمة وقتل منهم أنصار وقتل أيضاً المتكلم بمصر القديمة وحصلت زيجات في الناس (وفي يوم
 الأربعاء) مر بعض أولاد البلد بجهة الطر نقش فضربه بعض العسكر وجوا الساكن بيت
 شاهين كاشف فقتله فثار أهل الناحية وقضوا بالرماس واجتمع لعسكر تلك الناحية
 ودخلوا من حلة النصارى النافذة من بين السورين وصعدوا إلى البيوت وتقبوا تقويماً
 وصاروا يضربون على الناس من الطيقان واجتمع الناس واتجهوا وبنوا متاريس عند رأس
 الطر نقش ومرجوش وناحية الباطية برأس الدرب وتجاروا وقتل بينهم أشخاص من
 الفريقين ونهب العسكر عدة دور وتسلفوا على بيت - سن بك ملوك عثمان الجاهلي الحكيم
 وذهبوه ونهبوا بيته الذي برأس الطر نقش وكذلك ريجل زيات وعبد صالح أغا الجاني وحسن
 ابن كاتب الطردة وكانت واقعة شنيعة استمرت إلى العصر وحضر الأغا كغداً محمد علي ظم

تسكن الفتنة وحضر أيضا اسمعيل الطيبي ثم سكن الحال بعد اضطراب شديد وبات الناس
 على ذلك وسبب هذه الحادثة ان رجلا عسكريا ثمة تسمى من رجل خردجي ملاحق ثم ردها من
 القدر فلم يرض وتسايا فضربه العسكري فصاح الخردجي وقال ما يعمل من الله يضرب التصرفي
 الشريف فاجتمع عليه الناس وقبضوا عليه ومحبوه الى بيت النقيب فلما قربوا من البيت
 ضربوه وقتلوه واخرجوه الى تل البرقية ورموه هناك فحصل بسبب ذلك ما ذكر (وفيه)
 ارباوا سورة المكاتب الواردة مع صالح اغا الى الباشا فلم يعتل وامتنع من النزول وقال انا
 متول بظلو طشريفه واوامر منيفة ولا انعزل بورقة مثل هذه وطلب الاجتماع بصالح اغا
 والسلطان يخاطبهم مشافهة ويتظرفي كلامهم وكيفية مجيئهم فلم يرضوا بطالع المذكورين
 اليه (وفي يوم الخميس) وقع بين حجاج انضري والعسكر مقاتلة جهة طيلون وقتل بينهم
 اشخاص (وفيه) تورت الاخبار بقدم الامراء المصريين القبلين الى جهة مصر
 (وفيه) اجتمع الشيخ الشرفاوي والشيخ الامير وغالب المتعممين وقالوا ايش هذا الحال
 وماذا خلفنا في هذا الامر والفتن واتفقوا انهم يتقاعدون عن الفتنة وينادون بالامان وان
 الناس يتقنون حوائجهم ويجلسون به او كذلك يتقنون ابواب الجامع الا تهر وبتقيدون
 بقراءة الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى محمد علي وقالوا اله أنت صرت حاكم البلدة
 والرعية ايس لهم مقارشة في عزل الباشا ونزوله من القلعة وقد أتاك الامر فذمذمه كيف شئت
 واخبروه برأيهم فأجلهم الى ذلك وركب الاتاع وصحبته بعض المتعممين ونادوا في المدينة
 بالامن والامان والبيع والشرا وان الناس يتكون على الاسلحة بالنهار واذا وقع من بعض
 العسكر قباحة رفعوا أمره الى محمد علي وان كان من الرعية رفعوه الى بيت السيد عمر
 النقيب واذا دخل الليل حملوا الاسلحة وسهروا في اخطاطهم على العادة وتحققوا على
 أما كتهم فلما سمع الناس ذلك انكروه وقالوا ايش هذا الكلام حيث نذرتهم بطةمة للعسكر
 بالنهار وغفرا بالليل والله لا تترك حمل اسلحتنا ولا نمتثل لهذا الكلام ولا هذه المناداة ومر
 الاتاع بعض العامة المتسلمين فقبض عليهم وأخذ سلاحهم فازدادوا قهرا وياتوا على ذلك
 واجتمعوا عند السيد عمر النقيب وراجعوه في ذلك فاعتذروا خبر بان هذا الامر على خلاف
 مراده (وفي ليلة الجمعة) المذكورة حمل خسوف قمر كلي وكان ابتداءه من بعد العشاء
 الاخرة بنصف ساعة وانجلى في سابع ساعة وأصبح يوم الجمعة فحضر عند السيد عمر
 كتحدا بيك وعابدي بيك في جمع من العسكر وجلسوا عند ساعة وذكروا له ان في عصرها
 يرسلون الى الباشا الكائن بالقلعة ويحتمون عليه بالنزول فان أبي جدوا في قتاله وشجارته
 وذكروا انه مما الى الامراء القبالي وهو الذي أرسل بحضورهم ومطعمهم في المملكة فلزم
 الاجتماع في انزاله من القلعة ثم يتفرغون لمحاربة القادمين ويخرجون اليهم بالعساكر ثم
 قاموا من عندهم وذهبوا الى بيت القاضي وحضر جو اغا الذي كان يحارب بالطرقة من فرجع
 صحبتته كتحدا بيك عند السيد عمر ليأخذ بخاطره وصحبه طائفة من العسكر فوققوا
 متفرقين ودخل معهم طائفة الى بيت الشيخ الشرفاوي وباقيهم بالنار وجمع حولهم
 أهالي البلدة بالاسلحة فاتفق بينهم ان يلاقى بنديقه اما خطأ أو تصدداهاجت الناس وماجت

واجتمعوا من كل ناحية وخرج جاوشية النقاية الى نواحي الدائرة نادون في الناس ويقولون
 عليكم بيت السيد عمر النقيت يا مسلمين اتجدوا اخواتكم وجمعت من تلك البيدقية
 التي انطلقت فزعة عظيمة وصاح السيد عمر على الناس من الشيبان يا امرهم بالسكون
 والهجوع فلم يسمعوا له ونزل الى اسفل ووقف بباب داره يصيح بالناس فلا يزدادون الا شباطا
 واقبلوا طوائف من كل جهة فصاروا امرهم بالمرور وانظروا الى جهة باب البيدقية ولم يزلوا
 على ذلك الى بعد صلاة الجمعة حتى سكن الحدل واقام بجوار الكنفذ حتى تغديا مع السيد
 عمرو وكا وذهبوا فودى في عصر ذلك اليوم بالامان ونفع الحوائت واليسع والشرا ولا يرفعون
 معهم السلاح بل يجملونه معهم في حوائيتهم فحذروا من غدر العسكر وقتلوا ابواب الازهر
 (وفي يوم السبت) فتح الناس بعض الحوائت ونزل المشايخ الى الجامع الازهر وقرؤا بعض
 الدروس ففترت همم الناس ورموا الاسلحة واخذوا يسبون المشايخ ويشتمونهم اتغدياهم
 اياهم وشجع عليهم العسكر وشرعوا في اذيتهم وتعرضوا لقتلهم واضرارهم (وفي يوم
 الاحد) قتلوا اثنا عشر من جنود متفرقة رضع الناس واغلقوا الدكاكين وكثرت شكاوتهم
 واغلقوا السيد عمر النقيب وهو يعتذر اليهم ويقول لهم اذهبوا الى شيخ الشرفاوي
 والشيخ الاميرة هما اللذان امر الناس برمي السلاح فلم زادت الشكوى نادوا في الناس
 بالعود الى حمل السلاح والتعذر (وفي يوم) وصل الامراء القبليون الى قرب الجيزة وعدي منهم
 طائفة الى البر الشرقي جهة دير الطين واليساتين وهم عباس ييك ويحديك المنقوخ ورشوان
 كاشف وهم اقلع طراوسا وها بالارض (وفي يوم الاثنين) ركب محمد على وخرج الى
 جهة مصر القديمة ومهتبه حسن باشا واخوه عابدي ييك فنزل بقصر بلفيه واقاموا الى
 العصر وخرج كثير من العسكر الى ناحية مصر القديمة ثم ركب محمد على وحسن باشا واخوه
 في آخر النهار وساقوا الى جهة اليساتين ومعهم العساكر افرانجا قداما قسروا من الامراء
 المصريين تقهقروا الى خلف ورجعوا الى جهة قبلي وقيل عدوا الى البر الجيزة وانضم اليهم
 على باشا الذي بالجيزة واستقر محمد على ومن معه بمصر القديمة وتراموا بالمدافع (وفي يوم
 الثلاثاء) حضر ايضا جماعة من القبليين الى الجيزة وتراموا بالمدافع والبنب من البرين ذلك
 اليوم وليلة الاربعاء (وفي يوم) عدى طائفة الالاء الكاثنين بالبر الغربي وانضم اليهم
 المقيمون بجزيرة بدران وحضروا الى بولاق وجموا على البيوت واخرجوا سكانهم اقهر اعينهم
 وازججوه من اوطانهم وسكنوها اوربوا وخبواهم بجاناات التجار وكافة الزيت فحضر
 الكثير من اهل بولاق الى بيت السيد عمر وتطلوا وتشكوا فامرسل الى كنفديك يمنعه
 من ذلك فلم يمتنعوا واستقروا على فعلهم وقيامهم (وفي يوم) طلب محمد على باشا دراهم سلفه
 من النصارى والتجار وقرر وافردة على البلاذ والبنادر وهي اول طلبه طلبها بعد رآسته
 (وفي يوم) ارسلوا بناتين وخمسائة فاعل لبنا ماتهم من حصون طرا (وفي يوم الخميس) حادي
 عشر منه) وردت اخبار بوصول قبطان باشا الى نقرسكندرية وابي قبر ومهتبه من اكب كثيرة
 لا يعلم المرسلون اخبار من بها فاجتمع المشايخ واتفة واعلى ككتابة عرضا ليردوا لونه اليه
 مع بعض المتعمين ثم اختلفت آراؤهم في ذلك فلما كان يوم الاثنين ورد الخبر بورد سلطان

قبطان المذكور والى شاقان فاعرضوا عن ذلك (وفيه) وقع بين طائفة من العسكر الكاثنين
 يولاق وأهل البامناوشة بسبب نقب البيوت وقتل بينهم أنقار واستظهر عليهم أهل يولاق
 (وفي يوم الثلاثاء) وصل السلطان الى يولاق وركب من هناك الى المكان الذي أعده
 وصحبه كتبه الى احمد باشا الخلع ومضمونها الامر بالتزول من القلعة ساعة وصول
 الجواب اليه من غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر الى محمد علي بإبقائه
 في القلعة حيث أرقض الكافة والعلماء والوصية بالسلاطون والرفق بالرعية والكلام
 المحفوظ المعتاد الذي لأصله وأن يقدم من قبله باشا على عسكره بين إرساله الى البلاد
 الجازية ويشمل له جميع احتياجاته من الجحاشات وسائر الاحتياجات والواتم فارسلوا الى
 احمد باشا الخلع بجوابه فقال حتى يطلع الى السلطان والواصل ويحاطبني مشافهة (وفي
 صبح يوم الاربعاء) قبض الماقلون على خيال مقبل من جهة مصر القديمة يريد الطلوع
 الى القلعة من آخر النهار وجدوا معه أوراقا فأخذوه الى محمد علي باشا فوجدوا في ضمنها خطابا
 الى الباشا الخلع من علي باشا ياسين بك الكاثنين بالتحية مضمونها أنه في صبح يوم الجمعة
 نطق من الجزيرة تسعة سواريج تكون اشارة بيننا وبينكم فتمت ما تزومنا تضربون بالمدافع
 والبندق على بيت محمد علي ونحن نعدى الى مصر القديمة ويصل البرديسي من خلف الجبل
 الى جهة العادلية ويأتي باقي المصري من ناحية طراويقوم من بالبلدة على من قيا في شقون
 البهات ويتم المرام بذلك فلما اطلع محمد علي على ذلك وكان القاضى حاضر عنده اشتد غيظه
 على ذلك الرجل ووجد من الاكراد فاستجار بالقاضى فلم يجره وأمر به فأخذوه وقتلوه وروى
 بركة الازبكية (وفي يوم الخميس) أحضر واسبعة رؤس وعلقوها على السيل المواجه لباب
 زويلة ذكروا انهم من ناحية دمشق وروى على أحدها ورقة مكتوبة انهم رأس شاهين بك الالقي
 واخرى سلطان روهي متغيرة جدا ومحمضة فبنا ولا يظهر لها خلق ولم يكن لذلك صحة (وفيه)
 أخبر الاخباريون بان الالقي ارتحل من دمشق وروى مثل منها غرضه وأنه كبس على سليمان كاشف
 البواب ونهب ماله وقيل انه قتل وفي رواية وقع الى البصرى وبقي اتباعه الى جهة الموات
 في أسواحل وأخدمته شيئا كثيرا وهو ما جمعه في هذه السرحة وذلك خلاف ما جمعه في العام
 الماضي عندما كان كاشفا بمنوف ومن ذلك انه لما قتل موسى خالداً أخدمته مالا كثيرا وذلك
 خلاف ما دل عليه من خباياه (وفي تلك الليلة) طلع السلطان المذكور وصحبته صالح أغا
 التاجي الذي وصل قبله الى القلعة واجتمع بأحمد باشا الخلع وتكلم معه فقال أما أنت
 بعاص ولا تخالف للاوامر وانما الصالح أغا وعمرا أغا علائق نحو خمسمائة كيس باقية ولم يبق
 عندي شيء سوى ما على جدي من الثياب وقد أخذ العسكر الهاربون موجوداتي جميعا فاذا
 طيبت خواطرهم ترات في المال فنزل بذلك الجواب ثم ترددوا في الكلام والعقد والايام ولم
 يحسن السكوت على شيء (وفيه) وصل الامراء القباالى الى سلوان وعلى بك أبواب دخل الى
 الجزيرة مصحبا من بها سليمان بك خارجها (وفي يوم الجمعة) عدى ياسين بك من الجزيرة الى
 متاريس الروضة ولم يكن به سوى الطبخية فطلبه واليهم وقبضوا على بعضهم وأخذوا منهم
 ثلاثة مدافع وسدوا قالية المدفع الكبير وأحرقوه الى البصرى فارت رجة بمصر القديمة والروضة

وضربوا بالمدافع والرصاص وربيع الواصلون من البليزة الى أما كنهم ووضر الاق الى جهة
الطرائفة (وقيه) - ضرم الخ أغا القاجي الى السيد عمر النقيب وأخبره انهم تواعدوا مع أحمد
باشا في عصر غد من يوم السبت اما ان ينزل أو يستقر على عصيانه فلما كان يوم السبت في الميعاد
أفرجوا عن ضعفاء الرعية الكائنين بالقلعة وكذلك النساء بعدما أخذوا ما معهم من الامتعة
والثياب وابقوا عندهم الشبان والاقوياء للمعاونة في الاشغال واظهروا الطائفنة وامتنعوا
من النزول وباتوا على ذلك وكثر اللغط في الناس واتقضى شهر ربيع الثاني على ذلك

(شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٠)

استهل يوم الاحد (فيه) ضربوا ثلاثة مدافع من القلعة وقت الشروق وكانها اشارت بعلامه
لاصحابهم (وفي يوم الاثنين) سيج جماعة من البليزة الى جهة آتياية وكان يولاق طائفة من العسكر
يقراعون بجهته ديوان العشور فضربوا عليهم مدافع فحصل يولاق ضجة وركب محمد على
باشا واطرا النهار وذهب الى يولاق ونزل بيته - ريك الارزدي ووضب بجملة من العسكر
وعد والبلا وطلعوا فاحبسة بشتيل وحضروا الى جهة آتياية يوم الثلاثاء وتجار بوا مع من بها
حتى اجلاهم عنها وعملوا هناك متاريس في مقابلتهم واستقروا على ذلك يتضاربون بالمدافع
(وفي يوم السبت) سابعه طلع بشير أغا القاجي وصالح أغا السلطان الى القلعة وتمكلموا مع
احد باشا ومن معه وقد كانت وردت مكاتبات من قبطان باشا في امر احد باشا ثم نزلوا وصحبهم
كتفدا احد باشا الى بيت سعيد اغا الوصكيل وركبوا معه الى بيت محمد على باشا واختلوا مع
بعضهم ثم طلع صالح أغا وأربعة من عظامتهم ثم نزلوا ثم طلعوا وترددوا في الذهاب والاياب
ومراددة الخطاب ويات الكفدا أسقل وطاب القلعا ويون شروطا وعلاقتهم الماضية
وغبر ذلك وانتهى الكلام بينهم على نزول أحمد باشا الخلوغ في يوم الاثنين وتسليم القلعة
والبليزانه (وأصبح يوم الاثنين) فطلبوا بجمال الخلوغ أنقالهم فأرسلوا الى السيد عمر فجمع لهم من
جمال الشواغرية ما اتى جل فتمتوا عليهم امتاعهم وفرشهم وأنزل الباشا حرمه الى بيت مصطفي
أغا الوكيل ونزل كثير من عساكرهم وخدمهم وهم متغيرو الصور وذهب أكثرهم بهزاهم
الى يولاق ونهبوا بيوت الرعايا التي بالقلعة وأخذوا ما وجدوه فيها من المتاع وطلع حسن
أغا سرشمة بجملة من العسكر الى القلعة واتقضى ذلك اليوم ولم يتقضى زوالهم وحضر
الوالي أيضا وقت العشاء الى بيت السيد عمر وطلب خمسين جلافة يتيسر الابعضها (وأصبح يوم
الثلاثاء) فأنزلوا باقى متاعهم ونزل الباشا الخلوغ من باب الجبل في رابع ساعة من النهار على
جهة باب النصر ومن خارجة الى جهة الخروبي وذهب الى يولاق وصحبته كتفدا محمد على
باشا وعمر ريك وصالح أغا قوش وأنزل محبته مدافع تعوق بعضها عند الذخيرة لضعف
الا كاديش وسكن بيت السيد عمر النقيب وسكن صالح أغا بيت شيخ السادات وذلك
عاشر جمادى الاولى واطمان الناس بعض الاطمة ثمان مع بقاء العسكر وأرسل السيد
عمر فنادى تلك الليلة باسئرا والناس على الصرزو السمر وضبط الجهات فان القوم لا امان لهم
وانحشروا في داخل المدينة والوكائل والبيوت ولا يتركون قبائضهم وأما الامراء المصرية
فانهم وصلوا الى التبين واجتمعوا هناك ما عدا على بيك أيوب وسليمان بيك وعباس بيك فانهم

بالجيزة مع علي باشا وياسين بك وأما الدالاتية الاثنياس فانهم مستقرون على نهب البلاد
 وسلب الاموال واذية العباد ونهبوا ككاشف القرية وهمجوا على سنودوهي مدينة
 عظيمة فتمجروا بها واسواقها واخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا النساء وفعلوا
 فمالا شذعة تقشع منها الايمان ثم اتقلوا الى المحلة الكبرى وهم الاثنياس او اما محمد بك
 الاثني فانه حاصر دمهور ومدة مديدة فلم يتمكن منها ثم ارتحل عنها ورجع مقبلا ووصل الى
 ناحية الطراقة واما قبطان باشا فانه لم يرث مقبعا على ساحل ابي قبير (وفي يوم الاثنين) وصلت
 الاخبار يذهب قبطان باشا الى سكندرية (وفي يوم الاحد) خامس عشر نزل اجد باشا الخواج
 الى المراكب من بولاق وسافر الى جهة بحري بعباله واتباعه المختصين به وتختلف عنه كخذاه
 وعمر بك وصالح قوش والد فتردارو كثير من اتباعه ولم يسلم لهم مفارقة ارض مصر وغنائمها
 مع انهم مجتهدون في خراياها (وفيه) وصل الاثني الكبير والصغير الى البرالجيزة (وفي يوم الاثنين)
 اتفق جماعة من الارؤد وقصدوا الذهاب الى البرالجيزة فوصل خبرهم الى محمد علي باشا فامر
 اليوم عكرا ومعهم نحو فلتة هم عند المعادني بحري بولاق فقتلوا منهم نحو العشرين وهرب
 باقيهم وتفرقوا (وفيه) بنى حجاج الحضري ما تواربوا به على الرميلا عند عرسات القلعة (وفي
 يوم الاربعاء) ما بيع عشرة قبض محمد علي باشا على برجس الجوهري ومعه جماعة من الاقباط
 فحبسهم بيت كخذاه وطلب حسابا من ابتداء سنة خمس عشرة وأحضر المعلم غالي
 الذي كان كاتب الاثني بالصعيد وأبسه منصبه في رئاسة الاقباط وكذلك خلع
 على السيد محمد بن المحروقي خلع الاستمرار على ما كان عليه أبوه من امانة الضر بخانه
 وغيرها (وفي تلك الليلة) قتل شخص كبير بيكاشي تحت بيت الباشا بالازبكية وضربوا
 لونه مدفعا وذلك لامر تقموه عليه (وفيه) سافر كخذايك الى جهة المنوقية وقبض
 على كاشفها واخذ ما معه من الاموال التي جمعها من منوبات البلاد ودل على ودائعها
 واخذها ايضا وجد له غللا كثيرة ومواشي وغيرها ذلك (وفي يوم الجمعة عشرينه) الموافق
 لحادي عشر مسرى وفي النيل المباركة اذرعه وفودي بذلك واشبع في ذلك اليوم ووصول
 فرقة من الامراء المصرية من خاف الجبل وبات الناس مستعدين للفرجة على موسم الخليلج
 على العادة فامر الباشا باخراج التليام والنظام الى ناحية الجسر وعمل الحراسة ثم امر بكسر
 السد ليلامطلع النهار الا والماء يجري في الخليلج ولم يذهب الباشا ولا القاضي ولا احد من
 الناس ولم يشعروا بذلك وكان قد بلغه ورود الامراء فتأخر عن الخروج وهم ظنوا خروجه مع
 المسكر الى خارج المدينة وفي وقت الشروق من ذلك اليوم وصل طائفة من الامراء الى
 ناحية المذبح وكسروا بوابة المسبينية ودخلوا من باب القنوح في كبكية عظيمة وخافهم
 نقاير كثيرة وجمال واحال فسقوا من بين القصرين حتى وصلوا الى الاشرافية وشخص لهم
 الناس وذهبوا بالسلام عليهم ويقولهم نهار مبارك وسعيد والحمد لله على السلامة وشخص
 الناس وحبوا وحبوا الضمان فلما وصلوا عطفا انظر اطين اقتروا فرقتين فدخل عثمان
 بك وحسن وشاهين بك المرادي وحمد كاشف سليم وعباس بك وغيرهم كشاف واجناد
 ومعايلك وعبيد كثيرة نحو الالف وخلف كل طائفة نقاير وهجن وبايديهم البنادق والسيف

والاسطوخودوس وياجامع الازهر وذهبوا الى بيت السيد عمر والشيخ الشرف قاوى فامتنع السيد
عمر من مقابلتهم فدخلوا الى بيت الشيخ الشرف قاوى وحضر عندهم السيد عمر فطلبوا منهم
التجدة وقيام الرعية فقالوا لهم هذا لا يصح ولم يكن بيننا وبينكم موعد ولا استعداد والاولى
ذهابكم والاساطت بنا وبكم العساكر وقتلنا معكم فمئذ ذلك ركبو اوتو جوا من باب البرقية
وبعد نحو وجههم حضري اثرهم حسن بيك الارنؤدى في عدة وافرة من العسكر وهم مشاة
ونخرج خلفهم فوجدتهم خرجوا الى انطلاة فرجع على اثره واما الفرقة الاخرى فانهم وصلوا
الى باب زويلة وتقدموا قليلا الى جهة الدرب الاصح فضرب عليهم العسكر الساكنون هناك
بالرصاص فربحوا القهقري الى داخل باب زويلة وارادوا الدخول الى جامع المؤيد
والكرنكة بتلك الناحية فضرب عليهم المغاربة والمرابطون هناك فاصيب منهم اخصاص
وقوى جيش العسكر الذين جهت الدرب الاصح لما سمعوا ضرب الرصاص وتبعه غيرهم ايضا
واجتمعوا معا ونتمهم وانصرع منهم ثلاثة اخصاص وقعدوا الى الارض فلما عاينوا ذلك ولوا
الدبار وتبعهم العسكر يضربون في اقصيتهم فلم يزالوا في سيرهم الى النصارى وقد اغلق الناس
بوابة السكك كبير وكذلك بوابة الطسراطين وبوابة ليشة قاتين وكان بجوارها كن بانلر نقش
عند ما سمع بدخولهم طلقة الفزع والخوف فخرج من بيته بعسكر يريد القرار وخرج من
عمارة الخسرة نقش وذهب الى جهة باب النصر لانه لا يمكنه الخروج من باب الفتوح الذي
دخلوا منه فلما وصل الى باب النصر وجدته مغلوقا وامتنع المرابطون عليه من قصه فماد على
اثره وذهب الى باب الفتوح فلم يجد فيها احدًا فاطمان حينئذ فدخل سو رايم فاعلقه واجلس
عنده جماعة من اتباعه ورجع على اثره الى جهة بين القصرين فصادف اديارا بالجماعة والعسكر
في اقصيتهم بالرصاص فمئذ ذلك قوى جيشه وضرب في وجوههم هو ومن معه من العسكر
فاختبل القوم وسقط في ايديهم وعلموا انه قد احيط بهم فمزلوا عن خيولهم ودخل منهم
جماعة كثيرة جامع البرقوقية وذهب منهم طائفة كبيرة بضيواهم نحو المائة الى جهة باب النصر
فوجدوه مغلوقا فمزلوا ايضا عن خيولهم ودخلوا العطوف ونطوا من السور الى انطلاة
وتفرق منهم جماعة اختبوا في الجهات وبعض الو كائل والبيوت ولما انحصر الذين دخلوا
جامع البرقوقية واغلقوا على اقصيتهم الباب احتاطت بهم العسكر وارقوا الباب وتصور
ايضا عليهم جماعة من العطنة التي يظهر البرقوقية وقبضوا عليهم وعروهم ثيابهم واخذوا
مامعهم من الذهب والنقود والاسلحة الممتنة وذبجوا منهم نحو الخمسين مثل الاعتام وصبوا
نحو ذلك العدد بالحياة وهم عرايا مكشوفوا الرؤس حفاة الاقدام موقوفوا لا يدي يضربونهم
ويستعونهم على اقصيتهم ووجوههم ويسبونهم ويشتمونهم ويهجونهم على وجوههم حتى
ذهوا بهم وبرؤس القنلى الى بيت الباشا بالازبكية وكان قد استعد للقرار وتغير في امره ونزل
الى اسفل يريد ركوب واذا بالعسكر داخلون عليه ومعهم الرؤس والاسرى في ايديهم فعند
ذلك سكن جيشه وامتلا فراحوا للمثل بين يديه احميد بيك تابع البرديسى الذي كان اميرا
بمياط وحسن شبكة ومن مهماتال لاجد بيك يا احمد بيك وقعت في التركة فطلب ما غفلوا
ككافه واتوجه ايشرب فنظر لمن حوله وخطف بطقا من وسط بعض الواقفين وهاج فجمعهم وأراد

قتل محمد علي باشا وقتل أنصاره اقام الياشا وهرب الى فوق وتكاثر واعلم به وقتلوه ووضعوا
 باقي الجماعة في جنازير وفي أرجلهم القيود ويطوهم بالهشوش وهم على الحالة التي حضروا
 فيها من العري والحقارة والذلة (وفي ثاني يوم) أحضروا الجزارين وأمر بهم بسلخ الرؤس بين
 يدي المعتقلين وهم يتظرون الى ذلك وأحضروا جماعة من الاسكافية فحشوها تينا وخبطوها
 (وفي ليلة الاثنين) خرج عابدي بيك بعساكر الارنوؤدبروا بجزرا الى جهة طرافا التي مع من يها من
 المصريين وكان يها ابراهيم بيك الكبير وابنه مرزوق بيك وأمر اؤهم فقتل من عسكر الارنوؤد
 عدة كبيرة وولوا منهزمين وحضروا الى مصر وغرق من مرأ كههم مر كان في ليلة الثلاثاء
 (وفي تلك الليلة) قتلوا المعتقلين ما عدا حسن شبكة ومعه اثنان قبل انهم عملوا على أنفسهم
 ثلثمائة كيس فاقوهما وقتلوا الباقي قلا شنيعا وعذبوهم في القتل من أول الليل الى آخره
 ثم قطعوا رؤسهم وحشوها تينا ووسقوها في مركب وأرسلوها الى سكندرية وعذبهم ثلاثة
 وعشرون رأسا وفيهم من غير جنسهم واناس من حبيبة ملتزمون واختيارية التجوا اليهم ووافقوهم
 في الخضوع وبمشوا من يوصلهم الى اسلامبول وكتبوا في المراسلة انهم حاربوهم وقاتلوهم
 وحاصروهم حتى أفنوهم واستأصا اؤهم ولم يبقوا منهم باقية وهذه الرؤس رؤس اعيانهم
 واكابرهم فكان عدة من قتل في هذه الحادثة من المعروفين المنصبين مر اديك تابع عثمان
 بيك حسن وقيطان بيك تابع البرديسي وسليم بيك الغربية واحمد بيك الدماطي وعلي بيك
 تابع خليل بيك ونحو الخمسة والعشرين من عماليكهم وأتباعهم ونجا حسن بيك شبكة واثنان
 معه دون أتباعه وبقية من أشخاص مجهولة وفيهم قرناوية وارانوؤدية ولم يتفق للامر
 المصرية أقبح ولا أشنع من هذه الحادثة وربط الله على قلوبهم وأعمى أبصارهم وغل أيديهم
 (وفي يوم الاربعاء) حضر طائفة الدلاة الى ناحية الخائكة بعد ما طافوا القليم الغربية
 والمنوفية والشرقية والدقهلية وفعلا افعال شنيعة من النهب والسلب والقتل والاسر
 والفسق وما لا يسطر ولا يذكروا لا يمكن الا حاطة يعقسه (وقيه) أقر جوا عن برجس الجوهري
 ومن معه على أربعة آلاف وعثمانية كيس وأن يبقى على حاله فشرع في توزيعها على باقي
 الاقباط وعلى نفسه وعلى كبرائهم وصيارفهم ما عدا فليسوس وغالي وحولت عليه التهاويل
 وحصل لهم كرب شديد وضع فقر اؤهم واستغاثوا (وفي يوم الجمعة) خرج عدة كبيرة من العسكر
 الى ناحية الشرق لمحاربة الدلاة وأميرهم عمريك بيك تابع عثمان بيك الاشقر ومحمد بيك المبدول
 وكثير من الاجناد المصرية وحسن باشا الارنوؤدي (وفي يوم السبت) رجع القرابة المشاة
 وذهب الخيالة بخلفهم - ثم يتابعون عنهم مرحلة فكان شأنهم أن الدلاة المذكورين اذا وردوا
 قرية تنهبوها واخذوا ما وجدوه فيها واخذوا الاولاد والبنات وارقتوا فبات خلقهم العرب
 التابعون خلفهم فيطلبون الكاف والمليق وينهبون أيضا ما أمكنهم ثم يرحلون أيضا خلفهم
 فتترل بعدهم التجريدية فيعلمون أقبح من القرية من النهب والسلب حتى يسلب النساء واخذ
 الدلاقم من عرب العائد خمسة مائة جبل وذهبوا على طريق رأس الوادي (وقيه) وردا نظير بوصول
 كخدا بيك الى منوف وقبض على كاشتها واخذ منها ما جعه ثم انه فرده الى البلاد التي وجد
 بها بعض العمال والامن القريال تازيد وحصر ذلك في قائمة وهي نحو الستين بلدا وارسل

يستأذن في ذلك ويطلب عدم الرفع عن شيء مما يحصل قدر ويستعان به على ملائمة العسكر
وجماكيم وايكمل خراب الاقليم وانقضى شهر جمادى الاولى

• (شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٠) •

استمل يوم الاثنين (في تانية) وصل ولدا محمد علي باشا الى ساحل بولاق فركب أخوات الباشا
واستقبلوهما وأحضر وهما الى الازبيكية وعملوا الهما شئنا كانتك الليلة (وفي ثالثة) طلع محمد
علي باشا الى القلعة وأجلس ابنه الكبير بهما وضربوا له في ذلك الوقت مدافع (وفي رابعة) رجع
عابدي بيك ومن يعصبته من المصلية من جهة الشرق وقد وصلوا خلف الدلالة الى حد العائدين
رجعوا وذهب الدلالة الى جهة الشام على ما هم من المال والغنائم والجمال والاحمال وعدتها
أكثر من أربعة آلاف رجل وما نهبوا من البلاد واسرهم من النساء والصبيان وغير ذلك وكانوا
من نعمة الله على خلقه ولم يحصل من مجيئهم وذاهبهم الا زيادة الضرر ولم يحصل للباشا الخلع
الذي استدعاهم لنصرته الا الخذلان وكان في عزمه وظنه أنهم يصيرون اعوانه وانصاره
ويستعين بهم وبطائفة التيكجيرية على ازالة الطائفة الاخرى فانهم بقدمهم واورثه الله
ذلهم وتخلوا عنه وخذلوه وضاع عليه ما صرفه عليهم في استدعائهم وملاقاتهم وخالفهم
وتقدماتهم ومصارفهم وعلاقتهم وخرجهم ولم يتفعروا بشيء بل كانوا من الضرر والضرر
عليه وعلى الاقليم وكان كلما توطب أو عوتب في أمر أو فعل يقول اصبر واحق تأني الدلالة
ويحصل بعد ذلك النظام فلم يحصل بوصولهم الا الفساد العام وانتقضت دولته وانه كسب
قضيته (وفيه) شرعوا في عمل دفع فردة على البلاد التي بقي فيها بعض الرموق (وفي خامسة) حضر
كفدا بيك لسلاوا اشار بابطال ذلك المقترن لانه من الاشاعة والشناعة واتفق مع الباشا
والتكلمين انه يفعل ذلك باجتهاده ورأيه ورجع في تلك الليلة وشرع في التصميل مع الباور
والعسف الزائد كما هو شأنهم (وفيه) سافر ايضا ياتم افندي المقترن وسافر صعبته فاجبى
باشا الاسود المعنى بتبرانا (وفيه) سافر بعض كبارهم الى جهة السويدس ليأتي بالمحمل (وفي
يوم الجمعة) ورد أحد افندي من سكندرية وهو الذي كان أتى بالدقترارية في العام السابق
ومعه أحد باشا خورشيد من الورد وكتبوا في شأنه عرضا لجناب المشايخ والوجاقية
بمنعه وابقائه في افندي واستقر بالاسكندرية الى هذا الوقت وحضر الآن بمراسلة من
قبطان باشا وأحضر صعبته تقريرا لسعيد أغا على الوكالة وابقائه على ما هو عليه وتقرر
انفاكية لسليمان أغا حافظ (وفي يوم الاحد رابع عشره) تغيب جرجس الجوهري فيقال انه
هرب ولم يظهر خبره وطلب محمد علي فانتبوس وغالى وجرجس الطويل (وفي يوم الاثنين) حضر
محمد كفدا الاتي بجواب من محمدومه وقابل محمد علي باشا وذهب الى بيته لقضاء أشغاله
(وفيه) وصلت القافلة والمحمل وأراد الباشا نهب قافلة التجار فمالوا على أحوالهم يات
كيس ودخل الحمل في ذلك اليوم صعبة المسقر (وفيه) طلب الباشا حسن أغا في الحطب
والامير ابراهيم الرزاز وطلب أن يقلد حسن أغا كفدا الحج والامير ابراهيم يدودار بشرط
أن يكافأ أنفسهم من مالهما فاعتذرا بعدم قدرتهم على ذلك فلبسهما وطلب من كل واحد
منهما خمسة مائة كيس وعزل حسن أغا وقلده موضعه آخر يسمى قاضي أوغلي على الحسبة

(وفي)

(وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخيبر عن برجس الجوهري بأنه ركب من دير مصر العتيقة وذهب إلى الأمراء المصرية بناحية التبين (وفي يوم الأربعاء سابع عشره) توفي الشيخ محمد الحريري مفتي الحنفية (وفي يوم الجمعة تاسع عشره) توفي حسن افندي ابن عثمان الأماشي النبطاط (وفيه) قلدوا على جلبي ابن أحمد كخدا على كشوفية القليوبية ولبس القفطان وركب بالملازمين (وفيه) سافر محمد كخدا الأتني عائدا إلى مخدومه وذهب صحبته السلطان وموسى البارودي (وفي عشرينه) تقلد الحسبة شخص يقال له عبد الله قاضي أوغلي وكذلك تقاد قبله بأيام إبراهيم الحسيني الزعامة وهو حليق اللحية وتقلد محمد من عماليك اسمعيل بيك ويعرف بالأتني وهو زوج هانم ابنة بنت اسمعيل بيك أغاوية مستحققان (وفيه) أفرجوا عن حسن أغا المحتسب وإبراهيم الرزاز وقرروا على الأول خمسة وستين كيسا وعلى الثاني خمسة عشر كيسا يقومان بدفعها (وفيه) أنزلوا قوائم على البلاد والحصص التي كانت تحت التزام برجس الجوهري إلى المزاد فأشترها القادرون والراغبون (وفي حادي عشره) قلدوا ياسين بيك كشوفية بنى سويف والقبوم وكذلك لبسوا كاشفا على منقلاوط وغيرها (وفي أواخره) حضر محمد كخدا الأتني والسلطان وذكر ما طويبات الأتني وهو أنه يطلب كشوفية الضيوم وبني سويف والجبيرة والجبيرة وما تقي بلد التزام وأنه يأتي إلى الجبيرة ويقم بها ويكون تحت طاعة محمد علي باشا وتشاوروا في ذلك أياما ما بقي الأمراء المصريين فأنهم اتفقوا من مكانهم وترفعوا إلى جهة قبل بناحية يياضة ثم اتفق الرأي على أن يعطوهم من فوق جربا وينزل بها أطباكم المولى عليها من لعثمانية وإن المصريين القبالي اقتسموا بينهم البلاد ويقومون بدفع المال والغلال الميرية وكل ذلك لأصل له ولا حقيقة من الطريقين وكتبوا للأتني مكاتبات بذلك وأن يكون في ضمنهم (وفي أواخره) أيضا احتاج محمد علي باشا إلى باقي علوفة العسكر فتكلم مع المشايخ في ذلك وأخبرهم بأن العسكر باقاهم ثلاثة آلاف كيس لا تعرف لتصيلها طريقة فانظروا رأيكم في ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق الا هذه النوبة ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر باقى علاقتهم سافروا إلى بلادهم ولم يبق منهم الا المحتاج اليهم وارباب المناصب ولا يأخذون بعد ذلك علاقتهم فكثرت التروى في ذلك ولغظ الناس بالقردة وتقرر اموال على أهل البلاد والنقط الامر بعد ذلك على قبض ثلث القناطر من الحصص والالتزام فضج الناس وقالوا هذه تمير عادة ولم يبق للناس معاش فقال نكتب فرما فاولنلتزم بعدم عود ذلك ثانيا ونرقم فيه لعن الله من يفعلها مرة أخرى ونحو ذلك من التوبيخات الكاذبة إلى أن رضى الناس واستقر أمرها وشرعوا في تحريرها وطلبها

• (شهر رجب الفرد سنة ١٢٢٥) •

استهل يوم الأربعاء (وفي حادي عشره) سافر محمد كخدا الأتني بالجواب المتقدم إلى مخدومه بعد أن قضى أشغاله واحتياجا منه من أمتعة وخيام وسروج وغيرها ذلك وتخرج ياسين بيك وباقي الكشاف المسافرون إلى الجبيرة وطلبوا المراكب حتى عز وجودها وامتنع وردوها من الجهة البحرية (وفي ثالث عشره) سافر المذكورون بعساكرهم وسافروا أيضا على باشا السلطان أحمد باشا خورشيد المنقل إلى مكندرية وأما قبطان باشا فاته لم يزل بشعر سكدروية (وفي منتصفه)

برز ظاهر باشا الذاهب الى البلاد الجازية بعساكره الى خارج باب النصر (وفيه) وردت
 الاخبار بان الوهابيين استولوا على المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واتم التسليم
 بعد حصارها نحو سنة ونصف من غير حرب بل تحلقوا حولها وقطعوا عنها الوارد وبلغ الارب
 المنطقة بمائة ريال فرائسه فلما اشتد بهم الضيق سلطوا ودخلها الوهابيون ولم يحدوا بها
 حدئا غير منع المنكرات وشرب التباك في الاسواق وهدم القباب ما عدا قبعة الرسول صلى
 الله عليه وسلم (وفي تاسع عشره) وقع بالازبكية معركة بين العسكر قتل بها واحد من اعيانهم
 واثنان آخران ورجل سائق وبغل وفرس وحصار (وفي خامس عشرته) ورد الخبر بسفر
 القبطان وأحد باشا شو وشيد من ثغر سكندرية (وفيه) حضر أهل رشيد يتشكون الى السيد
 عمر النقيب والشيخ ويذكرون ان محمد علي باشا أرسل يطلب منهم أربعين ألف ريال فرائسه
 على ثلاثة عشر تفر من التجار بقائمة (وفيه) حضر محويك الذي كان بالمنية وتواترت الاخبار
 بوصول الغزالمصريين الى أسسيوط وملسكوها وأما الاتي فانه جهة القيوم ووقع بينه وبين
 جماعة ياسين بيك محاربة وظهر عليهم وأرسل ياسين بيك يطلب عسكرا وذخيرة (وفي خامس
 عشرته) ركب المشايخ والسيد عمر النقيب الى محمد علي وترجوا عنده في أهل رشيد
 فاستقرت غرامتهم على عشر بن ألف فرائسه وسافر واعلى ذلك وأخذوا في تحصيلها (وفيه)
 طلب بقره الديروا احتجوا عليه بهروب جرجس الجوهري وانحط الامر على المصالحة بمائة
 وأربعين كيسا وزعمها النصارى على بعضهم ودفعوها

• (شهر شعبان سنة ١٢٢٠) •

استهل يوم الجمعة (فيه) أمر محمد علي باشا برفع حصص الالتزام التي على النساء وكتبوا قوائم
 من ادها وانحط الامر على المصالحات بقدر حالهن وغير ذلك أمور كثيرة وجر قببات وتجهيلات
 على استنضاح الاموال لا يمكن ضبطها (وفي أواخره) تزوج محمد علي حسن الشماش بى تابعه
 بنت سليم كاشف الإسيوطى وهى بنت بنت عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك الجرجاوى وهى
 ربيبة أحمد كاشف تابع سليم كاشف المذكور فعدوا عقدها وعملوا لها بما يبيت امها هاتم
 بحارة عابدين واحتفل بذلك محمد علي وأمر بأن يعمل لها زفة مثل زفة الامراء المتقديين
 ونهبوا على ارباب الحرف فعملوا لهم عربيات وملاعيب ومضريات قاموا بكذلها من مالهم
 الموزع على افرادهم وداروا بالزفة يوم الخميس غايه شعبان وحضر محمد علي الى مدرسة
 الغورية مع اولاده ايرى ذلك وعمل له السيد محمد الهروي ضيافة في ذلك اليوم واحضر اليه
 الغدا بالمدرسة ولما انقضى امر الزفة شرعوا في عمل موكب الختوب ومشايخ الحرف لرؤية
 رمضان وحضر والى بيت القاضي ولم يثبت الهلال تلك الليلة وانقضى شهر شعبان

• (استهل شهر رمضان يوم السبت سنة ١٢٢٠) •

وفي هذا اليوم شمع وجود العم وغلاسه مر لعدم المواثيق وتوالى الظلم والعسف والفرس والكف
 على القرى والبلاد حتى بلغ الرطل للعم الخيط الهزيل خمسة وعشرين نصفا ان وجد
 والجاموسى اثني عشر نصفا وامتنع وجود الضاني بالاسواق بالكلية وأسا لما استهل رمضان
 انكبت الناس على من يوجد من جزايرن العم الحسن وكذلك شمع وجود السمن وعدم

بالكلية واذا وجد منه شيء خطفه العسكر وذهبوا به الى سوق انباسة يوم السبت اول رمضان
 ونهبوا ما وجدوه مع الفلاحين من الزيد والخبز وغير ذلك وزاد غنمهم وقبحهم وتسلطهم على
 ابناء الناس وكثروا بالبلد واشتروا من كل جهة وتسلطوا على تزويج النساء قهرا والاتق مات
 أزواجهن من الامراء المصرية ومن آبت عليهم أخذوا ما يسدها من الالتزام والاراد
 وأخرجوها من دأرها ونهبوا ممتلكاتها ما يسعها الا الاجابة والرضا بالقضاء وتزوج بعضهم
 بزوجة حسن بك الجداوى وهى بنت أحمد بك شفق وأمثالها ولم يتفعلن الهروب ولا
 الاختفاء ولا الاتكباء وتزويوا بزى المصرين فى ملابسهم وركبوا الخيول المسومة بالسروج
 المذهبة والقلاعيات والرخوت المكلفة وأحرقهم الخدم والاتباع والقواسة والسوامس
 والمقدمون ووصل كل معلوك منهم الى الخطر على باله أو يتوهمه أو يتضله ولاقى عالم الرؤيل
 مع انحراف الطبع والجهل المركب وعى البصيرة والفظافة والقساوة والتجارى وعدم
 الدين والحياء والخشية والمرورة ومنهم من تزوج الاتنين والثلاث وصار له عدة دور (وقبه)
 وتارت الاخبار بما حصل لياسين بك وانه بعد ان زامه هرب بجماعة قليلة وذهب عند
 سليمان بك المرادى وانضم اليه (وفى ثالث عشره) نهبوا بيت ياسين بك المذكور وأخذوا
 ما فيه ونهبوا محمد اقسدى أباه وأنزلوه فى مركب وذهبوا به الى بحرى وقيل انهم قتلوه
 (وقبه) وردت الاخبار بانه غرق بين الاسكندرية احد عشر غلبونا من الكار وذلك انه فى
 أوخر شعبان هبت رياح غربية عاصفة ليل لا تقطعت مرامى المركب ودفعتها الرياح الى البحر
 فانكسرت وتلف ما فيها من الاموال والانس ولم ينج منها الا القليل وكذلك تلف عثمان
 وأربعون مركبا اصله من بلاد الشام الى دمياط ايضا مع التجار (وقبه) حضر جماعة من
 الاقضية الحبر الجيزة وطلبوا كلفا من اقليم الجيزة وقبضوا ورجعوا الى القيوم ومضوا
 اثرهم عربان اولاد على من ناحية الجيزة وعانوا باراضى الجيزة فبعينوا لهم طاهر باشا الذى كان
 مسافرا الى بلاد الحجاز وخرج بعساكره وخيامه وموسكيه الى خارج باب النصر ونصب
 وطاقه وصار يضرب فى كل ليلة مدافعه وطلبه ونوبته واستقر مقيما على ذلك نحو ثلاثة شهور
 وهم يجمعون له الاموال ويفردون الفرد على الاقاليم ويقولون برسم تشهيل العسكر المسافر
 للخوارج واستخلاص البلاد الحجازية من أيديهم ولم يزلوا يحتجوا بعدم أخذ النفقة وفى كل يوم
 يتسللون شيئا بعد شئ ويدخلون الى المدينة ويتفرقون الى الجهات حتى لم يبق منهم الا القليل
 ثم انهم ارتحلوا من عندهم بحجة العرب وطردهم من الجيزة فلما عدوا الى الجيزة دخلوا الى دورها
 وسكنوها غصبا عن أهلها واستولوا على فراشهم وممتلكاتهم ولم يخرج منهم احد للعرب ولم يتعدوا
 خارج السور وبطل أمر السفارة المذكورة (وفى تاسع عشره) أرسل محمد على من قبض على الاعا
 التجمع المسمى وعثمان أتما كخذايك سابقا وقت المغرب وأنزلوهما الى بولاق فى مركب وذهبوا
 بهما بقال انهم قتلوهما ومعهما اثنتان أيضا من كبار العسكر ولم يعلم سبب ذلك وأنزلوا احداهم
 فى المزار (وقبه) قصوا طلب الميرى من المتزيمين عن سنة احدى وعشرين مع ان سنة تاريخه
 لم يستحق منها الثلث وكانوا قصوا طامعته لفساد الاحتياج وقبضوا نصفها وطلبوا النصف
 الاخر بعد اربعة اشهر وأما هذه فطلبوها بالكامل قبل أو انها بسنة ونصفها فى شهر

رمضان مع ما النام فيه من ضيق المعاش وغلو الاسعار في كل شيء بل وعدم وجود الاقوات
 ووقوف العسكر خارج المدينة يخطون ما يأتي به القلاحون من السمن والخبز والتسبن
 والبيض وغير ذلك من دونهم العرب ومثل ذلك في البحر والمراكب حتى امتنع وجود
 الجلوديات برا وبحرا وطلبوا المراكب لفسادها بالبحر فقتلوا القادسون فوققوا عن
 القدوم خوفا من التيب والتسخير ولم يبق بسوا حمل البصر من كعب ولا تاريد وبطل ديوان
 العشور ووصل سعر العشرة اربطال السمن سقائة نصف فضة ان وجد والعشرة من البيض
 بجمسة عشر نصف فضة ان وجد والدجاجة بأربعة ارباع الرطل الصابون بستين نصف اوقية
 يتزايد حتى وصل الرطل الى مائة وعشرين والراوية الماء بأربعة ارباع الرطل القشطة بستين
 نصف اوقية الرطل من السمك الطري بستة عشر نصف اوقية القديد الملوح بعشرة ارباع وقد كان
 يباع بنصفين وبالعد من غير وزن والخبز الفسيفج بأربعة ارباع نصف اوقية على ذلك (وفي
 عشرينه) رجع خازن دار طاهر باشا الى جهة الهادلية ثانيا وبعده من العسكر وصاروا
 يضربون في كل ليلة مدفعين واستقر طاهر باشا بالجيزة (وفيه) كتب محمد علي باشا ملكانية الى
 الامراء القبايلي وأرسل بهم مصطفى آغا الوكيل وعلى كاشف الصابون حتى ليصططوا على امر
 (وفيه) وصل أيضا جماعة من الانسية الى جهة سقارة وبلاد الجيزة وطلبوا منها كافة ودواهم
 قام محمد علي بجزر وج العساكر فقتلوا واحتموا بطلب العلوقة فعمز على الخروج بنقسه
 فلما كان ليلة الاربعاء سادس عشر ينه طلب كبار العساكر وركب معهم الى مصر القديمة
 وشرعوا في التعدي بطول الليل وهم محمد علي وعسكره وشواصه وعابدي بيك وعمر بيك وصالح
 قوش والدلاة وكبيرهم وعلى كاشف الذي تزوج بنت شهن واتباعه في قبيل وكبير الدلاة
 وطايفة وركب الجميع وقت الشروق وبرزوا الى القضاء وانفرد كل كبير بعسكره خوفا
 طواير وستة وظهروا على البعد منهم فرأوا خيالة من العربان وغيرهم متفرقين كل جماعة في
 ناحية تحمل كل طاير وعلى جماعة منهم فأنهزموا امامهم فساوا خلقهم فخرج عليهم كائن
 من خلقهم ووقع بينهم الضراب وحل على كاشف وأخريقال له أوفى في جماعةهم فرأوه مجعلا
 فظنوه محمد علي فاحتاطوا به وتكاثروا عليه وأخذوه أسيرا هو ومن معه وفر من ثيامتهم
 ووقت فهم الهزيمة ورجع الجميع القهقري وعدوا الى بر مصر من غير تأخير وذهب من
 الاورد طائفة الى الاخصام وانضوا اليهم (وفي هذه الايام) وقع بين أهل الازهر منافسات
 بين أمور وأقراض نفسانية يطول شرحها وتجزوا حزبين حزب مع الشيخ عبد الله
 الشرفاوي وحزب مع الشيخ محمد الامير وهم الاكثر وجهوا الشيخ الامير ناظر املي الجامع
 وكتبوا له تقرير بذلك من القاضي وختم عليه المشايخ والشيخ السادات والسيد عمر افندي
 النقيب وكانت النظارة شافرة من أيام الفرنسيين وكان يتقلدها أحد الامراء فلما خرج
 الامراء من مصر صارت تابعة للمشيخة لوقت تاريخه فاتفق لذلك الشيخ الشرفاوي ولما فعلوا
 ذلك اجتهد الشيخ الامير في النظر لخدمة الجامع بنفسه وبإبنه وأحضر الخدمة وكتبوا الجامع
 وضلوا عنه ومسحوه وفرشوا المقصورة بالحصار الجدد وعلقوا اقناديل البوائك وصلوا
 كل يوم يقف على الخدمة ويأمرهم بالتنظيف وغسل المضاة والمراحيض وأمر بفتح الابواب

من بعد صلاة العشاء ما عدا الباب الكبير ورتبوا البوابا وطردهوا من بيته من الاغراب الذين
يلتقون بالحصر ويلقون بها يولهم وغطا لهم ونحو ذلك (وفي غايته ليلة الاحد التي هي ليلة العيد)
عدى طائفة من العسكر الى البر بالجسيرة وانضموا الى الاخصام وحصل في العسكر احتياج
واختلاقات وعلوا اشتكا في تلك الليلة في الازكية بعدما ثبتوا هلال شوال بعد العشاء الاخيرة
وقد كانوا اسرجوا المساجد وصلوا التراويح ثم طفتوا المناوات في ثالث ساعة من الليل
• (شهر شوال سنة ١٢٤٠) •

استعمل يوم الاحد المذكور وجميع الامور مرتبة والحال على ما هو عليه من الاضطراب
ولم يحصل في شهر رمضان للناس جمع حواس ولا حظوظ ولا أمن وانكف الناس عن المرور
في الشوارع ليلا خوفا من اذية العسكر وفي كل وقت يسمع الانسان اخبارا ونكات وقبايح
من افعالهم من اللطف والقتل واذية الناس (وفي رابعه) قلدوا مناصب كشوفات
الاقليم وتميؤا الذهب وعلوا اقواتهم فردوا مظالم على البلاد خلاف ما تقدم وخلاف ما يأخذه
الكشاف لانفسهم وما يأخذونه قبل نزولهم وذلك انه عندما يترشح الشخص منهم لتقليد
المنصب يرسل من طرفه معينين الى الاقليم الذي سيتولى عليه بأوراق البشارات وحق طرق
باسم المعينين اما عشرين ألفا أو أكثر وأقل فاذا قبضوا ذلك أتبعوها بأوراق أخرى
ويسمونها أوراق تقبيل اليد وفيها مثل ذلك أو أكثر وأقل ثم كذلك أوراق لبس القفطان
ونحو ذلك وقد يتفق بعد ذلك جميعه انه يتولى خلافه ويستأنف العمل الى غير ذلك هذا
وكفدا يكتسب في سره بالاقليم وجمع الاموال والعنف والجور مرة بالمتوقية ومرة
بالغربية ومرة بالشرقية ولا يقرر الا الاكاس من الشهريات والمغارم وحق الطرق
والاستجالات المترادفة مما لا يحيط به دفتر ولا كتاب (وفي ثامنه) توفي ابراهيم افندي كاتب
الياهو وترك ولدا صغيرا قلده واملوكه حسنا في منصبه وكيلا عن ولده (وفي هذا الايام) كثرت
تحرك العسكر والمناداة عليهم بالخروج الى نواحي طرا والجزيرة وذلك بسبب ان بعض الالوية
عدى الى ناحية الشرق وأخذوا كائما من البلاد وبعضهم وصل الى نوردان بالبر الغربي
(وفي عاشره) حضر جملة من الالوية وغيرهم من ناحية الشام فتم من حضر في البصر على
دمياط ومنهم من حضر في البر وعدى طاهر باشا الذي كان مسافرا على جدة (وفيه أيضا)
سافرت القافلة المتوجهة الى السويس وصحبتهم نحو المائتين من العسكر وعليهم كبير من
طرف طاهر باشا لاجلهم وسافر معهم حسن افندي القاضي المنقصل ليهكون قاضيا
بمكة حسب القانون (وفي خامس عشره) وصلت قوافل التجار من السويس قاوسل محمد
على وفتح الحواصل وأراد أخذ بضائع التجار وفروا بالبز فارتفع التجار بوكائل الجمالية
وغيرها وذلك بعد ان دفعوا عشورها ونولونها واجرها وما جعلوا عليها من المغارم السابقة
والخط الامر على المصالحة عن كل فرق نخسون ربالا ولم ينتطخ في ذلك شاتان (وفي حادي
عشرينه) حضر كنفدا يلك الى مصر بعدما جمع الاموال من الاقليم وفعل ما فعله من القرد
والمظالم لخارجة عن الحد (وفي يوم الاربعاء خامس عشره) توفي عثمان افندي العباسي
• (شهر ذي القعدة ١٢٤٠) •

استهل يوم الثلاثاء والاجتهاد حاصل بخروج العسكر لتبريدته في كل يوم ونصبوا عرضهم
 يوم الخميس وناحية طرامن ابتداء شعبان كما تقدم وفي كل يوم يخرجون طوائف ويعودون
 كذلك (وفي يوم الاربعاء تاسعه) حضر مصطفى آغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي وعلى
 چاويش القلاح الذين كانوا توجهوا الى قبلي لاجل الصلح وحضر مصيبتهم ثقب وثلاثون مركبا
 من السقار والتمبيين فيها غلال وأدهان وچاود وقر وغير ذلك ولم يعلم حقيقة ما حصل (وفي يوم
 الجمعة) حادى عشره نودى على العسكر بالفرج من الغد بالتركي والعربي والتصدير من
 التاشير (وفي يوم الاحد) رجع مصطفى آغا بجواب تاتيا هجياتا من طريق البر (وفي يوم الاثنين
 رابع عشره) أخرجوا الحمل والكسوة وعزل السفر بهم من القلزم مصطفى چاويش العتقلى
 ومعه صرفا الصرة دفنوا له ربعها وثمانها وهذا لم يتفق نظيره (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره)
 ورد نحو السبعين ططريا معهم البشارة محمد على باشا بوصول الاطواخ الى درودس ووصل
 معهم أيضا مراسيم عنصبة الدفتردارية لاحد افندى الملقب بجديد وهو الذى كان وصل في العام
 الاول بالدفتردارية الى سكندرية في أيام أحمد باشا خورشيد وجاتم افندى الدفتردار وشنعه
 عنها وكتبوا في شأنه عرضا للدولة بعدم قبوله وان أهل البلاد أضون على جاتم افندى فلما حصل
 ما حصل تخور شيد باشا وعزل عن مصر وعزل أيضا جاتم افندى - حضر أيضا أحمد افندى
 المذكور مراسيم أخرى فيها الوكالة له بعد آغا مجددة وقطر الخاصكية لما قطف سليمان واستقر
 من ذلك الوقت بمصر فوصل اليه الامر بتقليد الدفتردارية وكان حسن افندى الروزناجى هو
 المتقلد لذلك فلما كان يوم الخميس سابع عشره اجتمع بيوان محمد على صالح آغا قاجاچي باشا وسعيد
 آغا وقيب الاشراف وبعض المشايخ وابس أحمد افندى طلعة الدفتردارية وشرطوا عليه انه
 لا يحدث حوادث كغيره فان حصل منه شئ عزلوه وعرضوا في شأنه وقبل ذلك على نفسه (وفي يوم
 الجمعة ثامن عشره) ارتحلت القافلة وصحبتها الكسوة والحمل أو اسر النهار من ناحية قايت
 باى بالعصرا وذهبوا الى جهة السويس ليساقروا من لقلزم (وفيه) وصلت الاخبار بان
 بونايارته كبير القرنيس ركب في جمع كبير وأغار على بلاد الخساوية وحاربهم سرا عظيما وظهر
 عليهم ومات تحتهم وقلاعهم وطلب ملكهم بعد نحو وجه من حصونه فأعاد له ملكته بعد ما شرط
 عليه شروطه ومات غير ذلك من القرانات والحصون ثم سارا الى بلاد الموسقور ووقع بينه وبينهم
 هدنة على ثلاثة أشهر (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) خرج حسن باشا طاهر الى ناحية مصر
 القديمة (وفي يوم السبت سادس عشره) حضر مبشرون بمصول مقتلة عظيمة وانهم أخذوا
 من الانصام بجله عسكر أسيرى ورؤس فضرىوا مدافع لذلك وأظهروا السرور (وفي يوم
 الاحد) وصلت الرؤس والاسرى وهى احدى وعشرون رأسا وذراع مقطع وسبعة عشر
 أسيرا ليس فيهم من يعرف ولا من جنس الاجتاد وغالبهم فلاحون فاعلى محمد على لكل أسير
 نصف دينار وأطلقهم ووضعوا الرؤس والذراع عند باب زويلة (وفيه) وصلت القافلة من
 السويس ووصل أيضا مصيبتهم جنرال من الانكليز راكب في تحت وجليته ومناحه على نحو
 سبعين جلا فذهب عند قنصلهم فلما كان يوم الاربعاء ثمانية ركب في التفت وذهب عند محمد على
 بالازبكية فتلقاء وعمل له شنكا ومدافع وقدم له هدية وتقادم ثم رجع الى مكاته

• (شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢٢٠) •

استهل يوم الخميس (فيه) حضر مصطفى آغا الوكيل وعلى كاشف الصابون تجي من الجهة القبيلة وقد تقدم أنهم ما ذهبوا وعادوا ثم رجعا ثانية على الهين لتقرير الصلح ثم رجعا ولم يظهر أثر لذلك الصلح وحكى الناس عنهما أن المذكورين لما ذهبوا إلى أسبوط وجدوا إبراهيم بيك قد انتقل إلى ناحية طمطا واجتمعوا بعمان بيك حسن والبرديسى فلم يرضيا بالتوجه الذي وجهاه إليهم وهو من حدود جرجا وقالوا لا يكفيننا الا من حدود المنية فان القرناوية كانوا أعطوا واحكم البلاد القبليّة من حدود المنية لمراد بيك بمقرده فكيف انه يكفيننا نحن الجميع من جرجا وشرطوا أيضا انه ان استقر الصلح على مطلوبهم لا بد من اخلاء الاقليم من هذه العساكر الذين لا يتصل منهم الا الضرر والخراب والمار والفساد ولا يبقى الباشا عنهم الا مقدار ألقى عسكري وقالوا انه أيضا اذا لم يعطنا مطلقا فهو لا يستغنى عن أناس من العسكر يقيمون بالبلاد التي يبذل علينا فيها فنحن أولى لهوا حسن منهم ونقوم بما على البلاد من المال والغلال وعند ذلك يحصل الامن وتسير المسافرين في المراكب وترد المتاجر والغلال ويحصل لنا وله الراحة وأما اذا استقر الحال على هذا المتوال فانه لم يزل متعبا من كثرة العسكر ونفقاتهم وكذلك سائر البلاد على انه ان لم يرض بذلك فهذه البلاد لا بد منها والامر مستقر معنا وهم على التعب والنصب (وفي رابعه) ورد الخبر بأن جماعة من كبار العسكر وفيهم سليمان آغا الارنؤدى الذى تولى كشوفية منقلاط ومعهم عدة واقرب من العسكر عدوا من المنية إلى البر الشرق بالمطاهرة بسبب ما عندهم من القسط وعدم الاوقات لاحاطة المصريين بهم فلما دخلوا إلى بلدة المطاهرة وملكوها وصل إليهم بعض الامراء والاجناد المصرية وأحاطوا بهم وحاربوهم أياما حتى ظهر واعلهم وقتلوا منهم وهرب من هرب وهو القليل وأسروا الباقى وفيهم سليمان آغا المذكور فالتصا إلى بعض الاجناد فغماهم من القتل وقابل به كبار الامراء فانصموا عليه يكسوة ودراهم وسلاح وأقام معهم أياما ثم استأذنهم للعود وحضر إلى مصر وجلس بداره (وفيه) ورد الخبر أيضا بوجت الامير بشك بيك المعروف بالانقاص الصغير ميطونا (وفيه) أيضا حضر حجاج الخضرى الرميلقى إلى مصر وقد كان خرج من مصر بعد حادثة خورشيد باشا خوفا من العسكر وذهب إلى بلدة المنوات ثم ذهب عند الانقاص وأقام في معسكره إلى هذا الوقت ثم ان الانقاص طرده لثكنة حصلت منه فرجع إلى بلده وأرسل إلى السيد عمر فكتب له أمانا من الباشا فغضر بذلك الامان وقابل الباشا وخلع عليه ونادوا له في خطته بأنه على ما هو عليه في حرفته وصناعته ووجاهته بين أقرانه فصار يعيش في المدينة وصحبه عسكري ملازم له (وفى يوم الجمعة تاسعه) كان يوم الوقوف بعرفة وفي ذلك اليوم ركب محمد على بالاجبة الكحلة وصلى الجمعة بالمشهد الحسينى ولم يركب من وقت ولايته بالهيئة الا فى هذا اليوم وفى عصر تلك الليلة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما بالعبء وكذلك فى صباحها وفى كل وقت من الاوقات الخمسة مدة أيام التشريق (وفى رابع عشره) حضر پاهين بيك الانقاص مع طواقم من العربان إلى اقليم الجعية وأخذوا الكلف وأغنما من البلاد وودواهم وأشيع بذلك وأمروا بخر وج العساكر إليهم وركب محمد على باشا فى يوم الخميس وخرج إلى ناحية يولاق وأنزلوا من

القلعة حصانه ومدافع وطققوا يخطفون الخيري من الاسواق ان وجدوها وعدى طاعة من
العساكر النخيلة الى بر الخيرة وعدى طاهر باشا الى بر انبابة وصهبتهم عساكر كثيرة وازجها
اهل القرية وانرجوهم من دورهم وسكنوا بها واطلقوا دوابهم وخبولهم على المزارع
فاكروها باجمعها ولم يبقوا منها ولا عودا اخضر في ايام قليلة (وفيه) اختفى ججاج الخضري
ايضا بسبب ما داخله من الوهم والخوف من العسكر (وفي عشرينه) شرع عساكر حسن باشا
في التعديت من ناحية معادي الخيري الى البر الاخر (وفي يوم الاحد خامس عشرينه)
عدى حسن باشا ايضا (وفي يوم الاثنين) نودي في الاسواق على العساكر الذين لم يكونوا في قوائم
العسكر الذين يقال لهم السير بالسفر والخروج الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة ايام
قتل وكذلك كتبوا فرمانات وارسلوها الى البلاد بجمع في ذلك ومن كان من اهل البلاد والمخاربه
او الاتراك بصورة العسكر ومتميزين بينهم فليزع ذلك وليرجع الى زيه الاول (وفيه)
ايضا نودي على المعاملة الناقصة لانتقص ميزانها لان المعاملة غش قصصا جدا
وخصوصا الذهب البندق الذي كان احسن اصناف العملة في الوزن والقياس والجلود فان
العسكر تسلطوا عليه باقصر فيقصون من المشخص الواحد مقدر الربع او اكثر واقل
ويدفعونه في المشتريات ولا يقدر المتسبب على ردها وطالب ارض نفسه وكذلك الصيرفي
لا يقدر على ردها او وزنه وقتل بذلك قتلى كثيرة واغلق الصيارف حوانيتهم وامتنعوا من الوزن
خوفا من شرهم وكذلك نودي على التعامل في بيع البن بالريال المعاملة وهو تسعون نصفا
وقد كان الاصطلاح في بيع البن بالفرايسة فقط وبلغ صرف الفرايسة مائة وثمانين نصفا
ضعف الاول وعز وجوده لرغبة الناس فيه لسلامته من الغش والنقص لان جميع معاملة
الكفار سالمة من الغش والنقص بخلاف معاملات المسلمين فان الغالب على جميعها الزيف
والخلط والغش والنقص فلما انطبوعوا على ذلك وتطروا الى معاملات الكفار وسلامتها
تسلطوا عليها باقصر والتنقيص والتقصيص تقيسا للغش والخسران والافتراف عن جميع
الاديان وقال صلى الله عليه وسلم الدين المعاملة ومن غشنا فليس منا فباخذون الريالات
الفرايسة الى دار الضرب ويسبكونها ويزيدون عليها ثلاثة ارباعها فحاشا ويضربونها قرشا
يعاملون بها ثم ينكشف حالها في مدة يسيرة وتصير نحاسا حمر من اقبح المعاملات شكلا
وضعا لافرق بينها وبين القلوس النحاس التي كانت تصرف بالارطال في الدول المصرية
السابقة في الكم والكيف بل تلك اجمل من هذه في الشكل وقد شاهدنا كثيرا منها وعليها
اسماء الملوك المتقدمين ووزن الواحد منها نصف اوقية وكان الدرهم المتعامل به اذذاك
من الفضة الخالص على وزن الدرهم الشرعي ستة عشر قيراطا ويصرف بثلاثة ارطال من
القلوس النحاس فيكون صرف الدرهم الواحد اثنين وسبعين فلما تستعمل في جميع
المشتريات والمرقيات والمعاليم والاوزم للبيوت والجزئيات والمحقرات فلما زالت الدولة
القاوونية ونظرت دولة الجزائر كسوة واستقر الملك المؤيد شيخ في سلطنة مصر وبدا الاختلال
اختصر الدرهم المتعامل به وجعله نصف درهم وهو ثمانية قيراط ومعنى نصف مؤيد ولم
ترل تتناقص حتى صارت في آخر الدولة ليل كسوة اقل من ربع الدرهم واختل أمر القلوس

قوله السير هكذا في نسخ وفي
بعض النسخ القبيز ولم
تقف بعد المراجعة عليها

النحاس والمرتبات والوظائف بالاقواق المشروط فيها صرف المعاليم بالقلوس ولم يزل الحال
 يقتل ويضعف بسبب الجور والطمع والغش وغياوة أولى الامر وعي بصائرهم عن المصالح
 العامة التي بها قوام النظام حتى ثلاثي أمر الدرهم بجد في الوزن والعيار وصار الدرهم
 المعبر عنه بالنصف أقل من العشر للدرهم وفيه من القضة الخالصة نحو الربع فيكون في
 النصف الذي هو الآن بدل الدرهم الاصل من القضة الخالصة أقل من ربع العشر فيكون
 في النصف الواحد من معاملتنا الآن الذي وقته خمس قسات قيراط وربع ثلث قيراط من
 القضة وذلك بدل عن ستة عشر قيراطا وهو الدرهم الاصلي انما صار قاطرا الى هذا النسران
 انطى الذي اجمعت به البركة في كل شيء فان الدرهم القضة الآن صار عنزلة القلم النحاس
 القديم فتأمل واحسب تجد الامر كذلك فاذا فرضنا ان انسانا اكتسب ألف درهم من
 دواهمنا هذه فكانت ا كسب خمسة وعشرين لا غير وهو ربع عشرها على انه اذا احسبنا قيمة
 الخمسة وعشرين في وقتنا هذا عن كل درهم ثلاثون نصفا فانها تبلغ سبعمائة وخمسين ويذهب
 الباقي وهو مائة وان وخسون هدرا وأما الذهب فان الدينار كان وزنه في الزمن الاول مثقالا
 من الذهب انما صار في الدولة القاطمية وما بعد ما عشرين قيراطا وكان يصرف بثلاثين
 درهما من القضة فلما نقص الدرهم زاد صرف الدينار الى ان استقر وزن الدينار في أوائل
 القرن الماضي ثلاثة عشر قيراطا نصفا ويصرف بتسعين نصفا وهو المعبر عنه بالاشرفي
 والطارقي المعروف بالفتدقي يصرف بمائة وكانا يجيدان في العيار وكذلك الانصاف العديدية
 كانت اذذاك جيدة العيار والوزن وكان الريال يصرف بخمسين نصفا والريال الكلب باثنين
 وأربعين نصفا ثم صار الدينار وهو المبوب الجنزري بمائة وخمسين والفتدقي بمائة وعشرين
 والقراية بستين ثم حدث المبوب الزرقى أيام السلطان أحمد بدلا عن الجنزري وغلا صرف
 الجنزري وكان في وزن المشخص وعياره ووزن الثلاثة عشر قيراطا ونصف الى ان
 زاد الاختلال في أيام علي بيك والمعلم زرقى واستيلائه على دار الضرب والقروش واستعمل
 ضرب القروش واستكثر منها زاد في غشم الكثرة المصاريف على العساكر والتجاريد والنفقات
 واستقر الاشرقي المعروف بالزرب بمائة وعشرة والطرب بمائة وستة وأربعين والمشخص
 بمائتين والريال القراية بمائة وخمسة وعشرين مدقة من أيام علي بيك ونفس وجود القروش المقررة
 وضعتها وأجزاؤها حتى لم يبق بأيد الناس من التعامل الا هي وعزباقي الاصناف المذكورة
 وطلبت للسبك والادخار وصياغة الخلى فترقت في المصارفة والابدال فلما زالت دولة علي بيك
 وتلك محمدية بيك أبو الذهب تادي بابطال تلك القروش بأنواعها وأسلت قس الناس خسارة
 عظيمة من أموالهم وباعوها بالارطال للسبك واقتصروا على ضرب الانصاف العديدية
 والمبوب الزرو والنسقيات لا غير وتصوموا من وزنها وعيارها ونقصت قيمتها وغلت في المصارفة
 وزاد الحال يتوالى الحوادث والمحن والغلام والغرامات وضيق المعاش وكساد البضائع
 وتساهاوا في زيادة المصارفة وخصوصا في ثمن السلع والمبايعات وتخلص الحقوق من الماطلين
 واقترن بذلك تغافل الحكام وجورهم وعدم التقاطهم بمصالح الرعية وطمعهم وتركهم النظر
 في العواقب الى أن تجاوزت في وقتها هذا الحدود وبلغت في المصارفة أكثر من الضعف وصار

سرف المحبوب ما تين وخمسة بل وعشرة والريال اثنا عشرة بمائة وخمسة وسبعين بل وعثمانين
والشخص البندقى بأربع مائة وأكثروا الجهر بثلاثمائة وستين والفندقى بثلاثمائة وعشرين
وهو الجديد ويزيد القديم بلجودة عياره عن الجديد وتتفاوت المثلثة في العيوب بجودة العيار
فاذا أبدل السليم الموجود الآن بالمحمودى زيد في مصارفته أربعون نسفاً وأكثر بحسب
الرغبة والاحتياج وتتفاوت أية الحمودى بمثلها بيزيد أو بوزن من الراغب ويزيد الراغب عن
الذى فيه سرف العين ويكون المحبوب في تحويل المعاملة بدلا عن الشخص الواحد مع ان
وزن ما سبعة وعشرون قيراطا ووزن الشخص ثمانية عشر قيراطا فالتفاوت بينهم ما تسعة
قرايط وهى ما فيه من الخطا وغير ذلك مما يطول شرحه ويعسر تحقيته وضبطه ولم يزل أمر
المعاملة وزيادة صرفها واتلاف نقودها واضطرابها مستقر وكل قليل يادون عليها من زيادة
بحسب اغراضهم لا تسمع ولا تقبل ولا يلتفت اليه لان أمر الكدر من حيث عنهم ومخدر عن
مخراختباثهم وفسادهم (وفي آخره) أذن الماشا لولده الكبير بالذهب لزياد قسدى أجد
البدوى رضى الله عنه بطندنا وعين صحبته اتباعا وعسكرا وهبنا وقرر له دراهم على البلاد ألف
ريال فمادونها بخلاف الكلف وكذلك سافر حريمات ورتبهن حريم مطي أنما الوكيل في
هبة لم يسبق مثله في تختروات وعربان ومواهي واحمال وجمال وعسكرو وخدم وقراشين
وفرضوا الهن أيضا مقررات على البلاد وكثافوا نحو ذلك وأظن ان هذه المحدثات من أهوال
القيامه واتقضت السنة وما حصل فيها من الحوادث والانفادات (ومات) فيها الامام
العلامة والبحر النهماء صدر المدرسين وعمدة المحدثين مفتي المنتمية بالديار المصرية
الشيخ محمد عبد المعطى ابن الشيخ أحمد الخريرى الحنفى ولد سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
ونشأ في عفة وصلاح وحفظ القرآن وجوده وحفظ المتون وحضر أشياخ العصر وجود الخط
وكان يفسح بالاجرة وكتب كتبا كثيرة بخطه في غاية العصة والجلودة وغالبها في الاديان
كالرحمة وخبيا الزوايا وخراتة الادب والتي بخطه من ذلك في غاية الحسن والقبول وكان
شافعى المذهب ثم تحنف وحضر على أشياخ المذهب مثل الشيخ محمد الدبلى والشيخ محمد
العدوى ولازم الشيخ حسن المقدسى ملازمة كلية وانتسب اليه وعرف به وحضر عليه وتلقى
عنه غالب الكتب المشهورة في المذهب وحضر باقي العلوم على الشيخ المولى والطبق والشيخ
على العدوى وغيرهم وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى عن لسانه وانوفى شيخه المذكور
تقرر مكانه في وظيفة الخطابة والامامة بجامع عثمان كخدا الازبكية وسكن بالدار المشروطة
لهما السكنى برحاب الجامع المذكور وكانت خطبه في غاية الخلة والاختصار ولوعظه وبعث
النفوس تلوها عن التصنع ولما مات الشيخ أحمد المذكور في سنة ثمان وتسعين ومائة
والف وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن العريشى كما تقدم تعيين المرجع لشبهة المنتمية
والفتوى عوضا عن المذكور قبل وفاته بايام قليلة وكان أهلا لاك وكأله وسار فيها اسير احسنا
بمحبة واشتهر ذكره وقصدته الناس للفتوى والافادة وأقبلت عليه الدنيا وسكن دارا مشرفة
على الازبكية جارية في وقف عثمان كخدا وانتمى اين ادارا تقيية بالجودرية وأكتم العيرة
بالاجرة وانحصرت فيه وظائف مشيخة المنتمية كاتدرسي في مدرسة اليهودية والصر عتشية

(ذكر من مات في هذه
السنة)

والحمد لله وغيره فان كان يسائر الاقراء ينفسه في بعضها واليهض واده العلامة الشيخ ابراهيم ولم يزل يترى ويحلى ويتيد حتى في حال انتداعه وذلك انه لم يات احد اغانا ثم وحصل بين معتقائه منازعة ثم انتدعوا على تحكيم المترجم بينهم والمساو امنه ان يذهب بحببتهم الى قوة ايصالح بينهم فالذهب الى بولاق و اراد النزول في الـ فينة اعقد على بعض الواقفين فعمرت رجله فقبض ذلك الرجل على معصمه فانكسر عظامه لخدافة جسمه فعادوا به الى داره وأحضر والده من عابله حتى يرى به . مشهور و فرحو و يعافته و دعاه بعض احابيه بناحية قناطر السباع فركب وذهب اليه و كانت اول ركبته بهد برقة فلما طلع الى المجلس و اراد الصعود الى مرتبة الجلوس ذلقت رجله فانكسر عظام ساقه و تكسر الحاضرون و جالوه و ذهبوا به الى داره و أحضر والده المماذج فلم يحسن المعالجة و تألم تألما كثيرا و استمر ملازما للقراش نحو سبع سنوات ثم توفي يوم الاربعاء سابع عشر رجب من السنة عن سبع و سبعين سنة و دفن بقرية الازبكية و تعين بعده في المشيخة و الافتاء و لده المحقق العلامة المستعد الشيخ ابراهيم ادام الله النفع بحياته و حفظ عليه اولاده و المترجم ما اثره و تقييدات و منقولات و ضوابط و حميات من ذلك قوله

متشبه به مع المشبه * أذا تشبهه ووجهه شبه
والتعاس المشبه التبيه * فقد حوى أركانه التشبيه

وله تضمين على اليتيم المشهورين

قد قلت لما وهى جسمي وقلقتى * ما حل لي من سقام اشعلت بدني
وما رماني به دهري من الهن * يارب ان كان قريضي يقربني
* نلت اليك قباب العفو أوسع لي *

أو كان من أجل عيباني الذي عظماء * وسوء ما اقتبس به جهرا ومكتما
فالعفو عن عصى من شبة الكرماء * أو كان من أجل تميمير الذنوب فما
* يحتاج عنوك للإسقام والعلل *

وله تضمين أيضا على المنهية وضمين على قصيدة الشيخ عبد الله الشيراوي المشهورة وأوله
ان تقسى وغيها والتمنى * صيرت دأبي المعاصي وفقى
ثم انى ناديت من حسن ظنى * ربي انى تعالظم الذنوب حتى
* غير انى وجدت عنوك أعظم *

الى آخرها وله غير ذلك سألحه الله * (ومات) * الاجل الامثل المنقوه المنشى النبيه القصيح
المتكلم عثمان افندي ابن سعد العباسي الإنصاري من ولد آخر الخلفاء العباسية بصر المتوكل
على الله ووالده يعرف بالانصاري من جهة النساء من بيت السبادقوا الخلافة وولد بصر ووجها
نشا و اشتغل بالعلم على فضلاء الوقت ومهرق القنون بذكائه وعاني الحساب والضيوم فاخذ منها
خطا ونزل كاتبه في ديوان بعض الامراء ولامه بعض محبيه في ذلك فاعتذرا أنه اعانهم عليه
مسيانة لبعض بلاه وضايعه التي استولت عليه الأيدي القليلة فلا عبيده عن عشرتهم واجتمع
بشيخنا الشيخ محمود الكردي و اراد السلوك في طريق الخلوة وترك شرب الخمر ولازمه

كثيرا تلقن الاسم الاول والاو را دوا قلع عما كان عليه حتى لاحت عليه أنوار ملازمته
 واعتقد بعد او بعد وفاة الاستاذ رجوع الى سالتة وشرب الدخان ثم ولي خليفة على ضلال الحرميين
 فبانت لها بشهامة ثم ولي روزنامة مصر بصرامة وقوة صراما وسنة قو ومخادعة وراج أمره
 واتسع حاله وزادت حشمته وذلك بعد عزل أحمد افندي أبي كلفة وقبل وفاة السيد محمد افندي
 الكناخي الروزناجي ونقل أمره على باقي الكتبة والناس فلو فخر واعلمه وفز لوه فصاق صدوه
 وزاد نطقه وحديث فيه بعض رهونة وترقدنا شاهد الاوليا في الليل وانهار يتهل ويدهو
 ويشرف خبز او دراهم وياوي اليه الجهاديب والذين يدعون الصلاح والولاية فيكرههم برهة
 ويرود له مراني ومنامات واخبار يات فيزداد هوسه ثم لما يطول الحال ينقطع عنهم ويدهم
 يا شرين وهكذا وكان ينام مع بعضهم في الحرم ويترجم بعضهم بمكاشفات ونطعيات ويقول
 فلان بطلع على خطرات القلوب وفلان يصعد الى السماء ومن كرامات فلان كذا ثم رجوع عن
 ذلك ولما مات السيد محمد أعيدي في كتابه الروزنامة أيضا واستقر بها ثمانية عشر شهرا وكانت
 اعادته في ستة عثمانيين ثم انصرف عليه ابراهيم بيك الكبير وعزله وكان يظن أن الامر
 يؤل اليه فلم يتم له ذلك وأحضر ابراهيم بيك السيد ابراهيم ابن أخي المتوفى وقلده ذلك
 فعندها أيس المترجم منها واختلقت الامور يحدث وقتن وقلب الدول والاحوال ولازم
 شأه وبيته بعد رجوعه من هجرته الى الشام في حادثة الفرنسيس واعتزته الامراض واجتمعت
 لديه كتب كثيرة في سائر العلوم وبيعت بأسرها في تركته هتوفى يوم الاربعاء ثامن عشر من
 شوال من السنة (ومات) العمدة الامام الصالح الناسك العلامة والبر القهامة
 الشيخ محمد بن سيرين بن محمد بن محمود بن جيش الشافعي المقدسي ولد في حدود الستين وقدم به
 والده الى مصر فقرأ القرآن واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ عيسى البراوي فتفقه عليه
 وحلت عليه اقطاره وحصل طرفا جيدا من العلوم على الشيخ عطية الاجهوري ولازمه
 ملازمة كلية وبعيد وفاة شيخه اشتغل بالحديث فسمع صحيح مسلم على الشيخ جمال الراشدي
 واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردي فلقنه الذكر ولازمه وحصلت له منه النوار وانجبع عن
 الناس ولاحت عليه لوائح النجاسة والبسه التلج وجعله من جملة خلفاء الخلاوتية وأمره
 بالتوجه الى بيت المقدس فقدمه وسكن بالحرم وصار يذاكر الطلبة بالعلوم ويعقد حلقة الذكر
 وله فهم جيد مع حدة الذهن واقبلت عليه الناس بالهبة ونشره القبول عند الامراء والوزراء
 وقيل شفاعته مع الالهيماع عنهم وعدم قبول هداياهم واخبرني بعض من صحبه أنه يفهم من
 كلام الشيخ ابن العربي ويقره تقرير ابي جيل الى سماعه ورجع من بيت المقدس واصيب
 في العقبه بجراح في عضده وسلب ما عليه وتحصل تلك المشقات ورجع الى مصر فزار شيخه
 الشيخ محمود ارجلس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده وسمع اشياء كثيرة في ميادى هجره واقتبس
 من الاشياخ فواتجها حتى قبل اشتغاله بالعلم وفي سنة ١١٨٢ كتب الى شيخنا السيد مرتضى
 يتهنئه فكتب له أسانيد عالية في كراسة وسماها فلسفة التاج وقد تقدم ذكرها في ترجمة
 السيد مرتضى ولم يزل يعلى ويقيد ويدرس ويعيد واشتهر ذكره في الآفاق وتعمد على
 اعتقاده وانقراده الاتفاق وسطعت أنواره وبعث أسراره واتشهرت في الكون أخباره

وازدحت على سدة زواره الى ان اُجيب الاداعي ونعتة النواهي وذلك سابع عشرين
 شهراً شعبان من السنة ولم يخلف بعده مثله وبه ختمت دائرة المسالكين من الخلوة
 ورجال السادة الصوفية وحسن به ختم هذا الجزء الثالث من كتاب عجائب الآثار
 في التراجم والاختيار لغاية سنة عشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية
 على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وسنة قيدان شاء الله تعالى ما يتجدد
 بعده من الحوادث من ابتداء سنة احدى وعشرين التي نحن
 فيها الآن ان امتد الاجل وأسعف الامل ونرجو من
 الكريم المتعال صلاح الاحوال وانقشاع
 الهموم وصلاح العموم انه على كل
 شيء قدير وبالاجابة
 جدير والله
 اعلم

(تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع اوله
 سنة احدى وعشرين ومائتين وألف)